بسم الله الرحمن الرحيم

المختصرات التراثية

مختصر كتاب

تاج العروس

للزبيدى

محمد بن محمد الحسينى العلوى الزبيدى

اختصار وتقديم

سمر إبراهيم

الجزء الرابع



تاج العروس

الجزء الرابع

مرتضى الزبيدى، محمد بن محمد، محمد بن عبد الرزاق الحسينى، أبو الفيض، ١٧٣٢ ـ ١٧٩٠.

مختصر كتاب تاج العرس/ السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى؛ اختصار وتقديم: سمر إبراهيم. ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.

٣٤٤ص مع ٤؛ ٢٤ سم.

تدمك ٤ ٠٥٦٠ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨

١ ـ اللغة العربية ـ معاجم.

أ ـ إبراهيم، سمر. (مختصر ومقدم)

ب ـ العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب٢٣١٤٢/ ٢٠١٥

I. S. B. N 978 - 977 - 91 -0560 - 4

ديوى٤١٢

مختصر كتاب

تاج العروس

السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

(المتوفي سنة ١٢٠٥هـ)

اختصار وتقديم

سمر إبراهيم

الجزء الرابع



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٦



- الكتاب: تاج العروس ج٤
- تأليف : محمد بن محمد الحسينى الزبيدى
- اختصار وتقديم : سمر إبراهيم
- طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
- الطبعة الأولى : ٢٠١٥ م

ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس

www. cgyptianbook. org.eg
E - mail : info@egyptianbook.org.eg

- الغلاف والإخراج الفنى : صبرى عبدالواحد

- يقع الكتاب الأصلى فى ٤٠ مجلدًا.
وتم اختصاره إلى ٤ أجزاء.

رموز المعجم وعلاماته:

*ورد في لسان العرب

قلت: تعليقات

[] الاستدراك

ع: موضع

د: بلد

ة: قرية

م: معروف

ج: الجمع

جج: جمع الجمع

حرف الغين

غ ف ل*

(غَفَلَ عنه) غَفْلَةً (وغُفولا: تَرَكَه وسَها عنه)، قال شيخُنا: صَرِيحُه أنّه كَكَتَبَ، وحكى بعضُهم فيه غَفِلَ كفَرِحَ، ثمّ رأيتُ في بعضِ المُصَنَّفات:

غَفلتَ بفتحِ الفاءِ ثمّ بكَسرِها وضمٌّ، وفتحِ الفاءِ جا لمُضارِعِ

ولكنّه بالضَّمِّ جاءَ مُصَحَّحًا وفي قِلَّةٍ بالفَتْحِ ضَبْطًا لسامِعِ

ثمّ قال: وهذا الذي أشارَ إلى قِلَّتِه لا أَعْرِفُه، ولم أَقِفْ عليه في شيءٍ من المُصَنَّفاتِ اللُّغَويّةِ على كثرةِ الاستِقراء، فانظُرْ صِحّةَ ذلك، انتهى. وأنشدَ ابنُ بَرِّي في الغُفول:

فآبَكَ هَلا والليالي بغِرَّةٍ تدورُ وفي الأيّامِ عَنْكَ غُفولُ

(كَأَغْفَلَه) عنه غيرُه.

(أو غَفَلَ) الرجلُ: (صارَ غافِلا، وغَفَلَ عنه، وأَغْفَلَه: وَصَّلَ غَفْلَتَه إليه)، أو تَرَكَهُ على ذُكْرٍ، هذا نصُّ كتابِ سيبويه، وفي العَين: أَغْفَلْتَ الشيءَ: تَرَكْتَه غَفَلًا وأنتَ له ذاكِرٌ.

(والاسمُ الغَفْلَةُ والغَفَلُ مُحَرَّكَةً والغُفْلان، بالضَّمّ)، واقتصرَ ابنُ سِيدَه على الأُولَيَيْن، وقال شيخُنا: فيه تأمُّلٌ ظاهِرٌ، فالمُصَرَّحُ به في غيرِه من الدَّواوينِ أنَّها مصادر، انتهى. فالغَفْلَة: اسمٌ وأيضًا مصدرٌ، والغَفَلُ مُحَرَّكَةً لا يكونَ مصدرًا إلاّ في اللُّغَةِ المَرْجوحَةِ التي ذَكَرَها هو، ولم نَجِدْ لها سَنَدًا، وأمّا الغُفْلان بالضَّمّ فإنّه يُحتَمَلُ أن يكونَ مصدرًا كغُفْرانٍ، وأن يكونَ اسمًا، وفي المُحكَم: قال الشاعرُ:

إذْ نحنُ في غَفَلٍ وأَكْبرُ هَمِّنا صرفُ النَّوى وفِراقُنا الجِيرانا

وفي الحديث: "من اتَّبعَ الصَّيدَ غَفَلَ"، أي: يَشْتَغِلُ به قَلْبُه ويَسْتَولي عليه حتى تصيرَ فيه غَفْلَةٌ.

والغَفْلَة، على ما قاله الحَرَاليُّ: فَقْدُ الشُّعورِ بما حَقُّه أن يُشعَرَ به، وقال أبو البَقاءِ: هو الذُّهولُ عن الشيءِ، وقال الراغبُ: هو سَهْوٌ يَعْتَري مِن قِلَّةِ التَّحَفُّظِ والتيَقُّظ، وقيل: متابَعةُ النَّفْسِ على ما تشتهيه.

(والتَّغافُلُ والتَّغَفُّل: تعمُّدُه)، أي: الغَفْلَة، وفي الصِّحاح: تَغافَلْتُ عنه، وتَغَفَّلْتُه: إذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه، وظاهرُ هذا السِّياقِ أنهما بمعنًى واحد، وقد فرَّقَ بعضُهم، فقال: تَغافَلَ: تعمَّدَ الغَفْلَةَ، على حدِّ ما يجيءُ عليه هذا النَّحوُ، وتَغَفَّلَ: خَتَلَ في غَفْلَةٍ.

(والتَّغْفيل: أن يكفيكَ صاحِبُكَ وأنتَ غافِلٌ لا تُعنى بشيءٍ)، قاله ابن السِّكِّيت.

والمُغَفَّلُ (كمُعَظَّمٍ: من لا فِطنَةَ له)، عن ابْن دُرَيْدٍ.

وأيضًا (اسمٌ) وهو عَبْد الله بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِيُّ، له ولأبيهِ صُحبةٌ رَضِيَ الله تَعالى عنهما، وهو فَرْدٌ على ما قاله الذَّهَبيُّ، قال الحافظ: روى عنه ابنُه غُفَيْلٌ، اسمُه يَزِيد، وله ابنٌ آخَرُ اسمه زِيادٌ، روى عنه ابنُه خُزاعِيُّ بنُ زيادٍ، وآخَرُ اسمُه مُغَفَّلٌ، ومن ولدِه أيضًا بِشرُ بن حَسّانٍ بن مُغَفَّلِ بن عَبْد الله بن مُغَفَّل، سَكَنَ هَراةَ ثمّ تحوَّلَ إلى مَرْوَ، فسَمِعَ منه أبو صالحٍ سَلْمَوَيْه، وحفيدُه مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ مُغَفَّل بنِ بِشْرِ بنِ حَسّان، يُكنى أبا الحسينِ كانَ شَيْخَ الجماعةِ بهَراةَ، وحفيدُه رئيسُ هَراةَ أبو محمد أحمد بن عَبْد الله بن محمد المُزَنيُّ، أحَدُ الأئمّةِ، عظَّمَه الحاكمُ جدًّا، مات سنة ٣٥٠هـ، ذَكَرَه الأمير، فظَهَر أنّه ليسَ فَرْدًا، كما قاله الذهَبيُّ، بل وفي المُتأخِّرينَ من غيرِ هذا البيتِ أبو اليَقظانِ بنُ مُغَفَّلِ بن عليٍّ الواسِطِيُّ، عن أبيه، وعنه عُمرُ بن يوسُفَ خَطيبُ بيتِ الآبار، نَقَلْتُه من خطِّ ابن الصابونيِّ في ذَيْلِه.

والغَفُول، (كصَبُورٍ: الناقةُ البَلْهاءُ)، التي لا تَمْتَنِعُ من فَصيلٍ يَرْضَعُها، ولا تُبالي مَن حَلَبَها.

(والغُفْلُ، بالضَّمّ: مَن لا يُرجى خَيْرُه، ولا يُخشى شرُّه)، فهو كالمُقَيَّدِ الذي أُغفِلَ، والجمعُ أَغفَالٌ.

والغُفْل: (ما لاعلامةَ فيه من القِداحِ والطرُقِ وغيرِها، وما لا عِمارةَ فيه من الأرَضين)، وفي الصِّحاح: الأَغْفال: المَوَاتُ، يقال: أرضٌ غُفْلٌ: لا عَلَمَ بها ولا أَثَرَ عِمارَةٍ، وفي المُحكَم: الغُفْل: سَبْسَبٌ مَيِّتَةٌ لا علامةَ فيها، قال:

يَتْرُكْنَ بالمَهامِهِ الأَغْفالِ*

وكلُّ ما لا علامةَ فيه ولا أَثَرَ عِمارةٍ من الأرَضينَ والطُّـرُقِ ونحوهـا غُفْلٌ، والجمعُ كالجمع، وفي كتابِه صلّى الله تعالى عليه وسلَّم لأُكَيْدِرٍ: "إنّ لنا الضاحِيَةَ والمَعاميَ وأغْفالَ الأرضِ"، أي: المَجهولةَ التي لـيس فيهـا أثـرٌ يُعرَفُ، وحكى اللِّحْيانيُّ: أرضٌ أَغْفَالٌ، كأنّهم جعلوا كلَّ جُزءٍ منها غُفْلا.

وبلادٌ أَغْفَالٌ: لا أعلامَ فيها يُهتدى بها.

وكذلك كلُّ (ما لا سِمةَ عليه من الدّوابِّ) غُفْلٌ، دابَّةٌ غُفْلٌ: لا سِمةَ عليها، وناقةٌ غُفْلٌ: لم تُوسَمْ لئلاّ تَجِبَ عليها الصَّدَقَةُ، ومنه حديثُ طَهْفَةَ: "ولنا نَعَـمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ". أي: لا سِماتَ عليها.

والغُفْلُ أيضًا: (ما لا نَصيبَ له ولا غُرْمَ عليـه مـن القِـداحِ)، وقـال اللِّحْيانيُّ: قِداحٌ غُفْلٌ، على لفظِ الواحدِ: ليستْ فيها فُروضٌ، ولا لها غُنْمٌ، ولا عليها غُرْمٌ، وكانت تُثَقَّلُ بها القِداحُ كراهِيَةَ التُّهمَةِ، يعني "بتُثَقَّل": تُكَثَّر، قال: وهي أَرْبَعةٌ: أوّلُها المُصَدَّرُ، ثمّ المُضَعَّفُ، ثمّ المَنِيحُ، ثمّ السَّفيح.

والغُفْلُ من الرِّجال: (مَن لا حَسَبَ له)، وقيل: هو الذي لا يُعـرفُ مـا عندَه.

والغُفْلُ: (الشِّعرُ المَجهولُ قائلُه).

وأيضًا: (الشاعرُ المَجهولُ) الذي لم يُسَمَّ ولم يُعرفْ، والجمعُ أَغْفَالٌ.

والغُفْل: (أَوْبَارُ الإبلِ)، عن أبي حَنيفةَ.

(وغَفَّلَه تَغْفيلا: سَتَرَه) وكَتَمَه.

والمَغْفَلَةُ، (كَمَرْحلَةٍ: العَنْفَقَـةُ) عـن الزَّجّـاجِيِّ، (لا جانِباهـا، ووَهِـمَ الجَوْهَرِيّ)، وقد جاءَ في حديثِ بعضِ التابعين: "عليكَ بالمَغْفَلَـةِ والمَنْـشَلَةِ". يريدُ الاحتياطَ في غَسْلِهما في الوضوء، سُمِّيت مَغْفَلَةً لأنّ كثيرًا مـن النـاسِ يَغْفُلُ عنها، وقال شيخُنا، مُجيبًا من قِبَلِ الجَوْهَرِيّ: لا وَهْمَ إذ جانِبُ الـشيءِ بعضُه، فهو من التَّعبيرِ عن الشيءِ ببعضِه.

(وغافِلٌ: جَدُّ عَبْد الله بن مسعودٍ) رَضِيَ الله تَعالى عنه، من بَني هُـذَيْل، وقد شَذَّ ابنُ الخَيّاطِ حيثُ ضَبَطَه بالعين والقـاف، وتَبِعَـه أُنـاسٌ، وغلَّطَـه آخَرون، قاله شَيْخُنا.

وغافِلُ: (ع)

وغافِلُ (بنُ صَخْرٍ: أخو بَني قُرَيْمِ بن صاهِلَةَ) بن كاهِلٍ، هو الذي أُخرِجَ بأُسَراءِ كِندَةَ وحِمِيَرَ مع مَعْقِلِ بن خُوَيْلِدٍ، حين رَجَعَ أبو يَكْسُومَ من اليمن.

وقال ابْن دُرَيْدٍ: بَنو غُفَيْلَةَ، (كجُهَينَة: بَطْنٌ) من العرب.

وقال ابنُ حَبيب: غُفَيْلَةُ (بن عَوْفٍ) بنِ سَلَمَةَ: (في السَّكُونِ)، وغُفَيْلَةُ (بنُ قاسِطٍ: في رَبيعةَ)، ومن عَداهُما فهو بالفَتْح والعين والقاف.

وفي العُباب: غُفَيْلَةُ (بنتُ عامرِ بنِ عَبْد الله بن عَبيدِ بن عَويجٍ) العدَوِيَّةُ.

(وهُبَيْبُ بنُ مُغْفِلٍ) الغِفارِيُّ، (كمُحسِنٍ: صحابِيٌّ) رَضِيَ الله تَعالى عنه له حديثٌ في جرِّ الإزارِ، قال ابنُ فَهْدٍ: قيل لأبيه: مُغْفِلٌ لأنّه أَغْفَلَ سِمةَ إبِلِه، وهو فَرْدٌ على ما قاله الذهَبيُّ، وقال الحافِظُ: واختُلِفَ في ضَبْطِ مغفل والدِ سَلاّمَةَ امرأةٌ لها صُحبةٌ فقيل: مَعْقِلٌ، وقيل: كوالدِ هُبَيْبٍ، وقع هذا الاختِلافُ بينَ رُواةِ سُنَنِ أبي داود.

(والغَفَلُ، مُحَرَّكَةً: الكثيرُ الرَّفيغ)، عن أبي العبّاس.

وأيضًا: (السَّعَةُ من العَيش)، يقال: هو في غَفَلٍ من عَيْشِه: أي سَعَةٍ.

(وبَنو المُغَفَّل، كمُعَظَّمٍ: بَطْنٌ)، عن ابنُ سِيدَه.

(وكاملُ بنُ غُفَيْلٍ) البُحْتُرِيُّ، (كزُبَيْرٍ): كان في حدودِ الأربعمائةِ والأربعين، روى شيئًا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

غُفَيْلُ بن محمد بنِ غُفَيْلِ بن غَنيمة العامريُّ عن عَبْد الملِكِ بن شُعْبَةَ، وعنه السِّلَفيّ.

وأبو غُفَيْلَةَ الكُوفيُّ: شِيعيٌّ، عن الإمامِ الباقر. ويَزيد بنُ عبدِ الرحمن بن غُفَيْلَةَ، عن أبي هُرَيْرة.

وقد سمَّوْا غَفَلَةَ.

وأَغْفَلَه: أصابَه غافِلا، أو جَعَلَه غافِلا، أو سَمّاه غافِلًا، وكذلك غَفَّلَه تَغْفِيلا.

وأَغْفَلَه: سألَه وقْتَ شُغلِه، ولم يَنْتَظِرْ وقْتَ فراغِه.

وتَغَفَّلَه واستَغفلَه: تحَيَّنَ غَفْلَتَه.

ونَعَمٌ أَغْفَالٌ: لا لِقْحَةَ فيها.

وقال بعضُ العربِ: "لنا نَعَمٌ أَغْفَالٌ ما تَبِضُّ"، يصفُ سَنَةً أصابَتْهم فأَهْلَكَتْ جِيادَ مالِهم.

والغُفُل، بضمَّتَيْن: هي الناقةُ لا سِمةَ عليها، لغةٌ في الغُفْلِ بالضَّمِّ، أو لضرورةِ الشِّعرِ، أنشدَ ثعلبٌ قَوْلَ الراجِزِ:

لا عَيْشَ إلاّ كلُّ صَهْبَاءَ غُفُلْ   تَناوَلُ الحَوضَ إذا الحوضُ شُغِلْ*

وقد أَغْفَلَها: إذا لم يَسِمْها، فهو مُغْفِلٌ.

ورجلٌ مُغْفِلٌ، كمُحسِنٍ: صاحبُ إبلٍ أَغْفَالٍ.

وأرضٌ غُفْلٌ: لم تُمطَرْ، نقله الجَوْهَرِيّ عن الكسائيِّ.

ورجلٌ غُفْلٌ: لم يُجرِّب الأمورَ، نقله الجَوْهَرِيّ.

وتخَدَّعَه يَمينَه: حَنَّثَه فيها وهو غافِلٌ.

ومُصْحَفٌ غُفْلٌ: جُرِّدَ عن العَواشِرِ وغيرِها.

وكِتابٌ غُفْلٌ: لم يُسَمَّ واضِعُه.

وفي كتابِ سيبويه: ما أَغْفَلَه عنكَ شيئًا: أي دَعِ الشَّكَّ.

غ ي ي*

(الغَيايَةُ: ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ)، وليسَ هو نَفْسُ الشُّعاعِ، أَنْشَدَ الجَوْهري للبيدٍ:

فتدَلَّيْت عليه قافِلا   وعلى الأرضِ غَيَاياتُ الطَّفَلْ

وقيلَ: هو ظِلُّ الشَّمْسِ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ.

والغَيايَةُ: (قَعْرُ البِئْرِ) كالغَيابَةِ، نقلَهُ الجَوْهري. وقالَ أَبو عَمْرو: الغَيايَةُ: (كُلُّ ما أَظَلَّ الإنْسانَ من فَوْقِ رأْسِهِ كالسَّحابَةِ) والغَبَرةِ والظُّلْمَةِ (ونَحْوِها)،

ومنه الحديثُ: "تَجِيءُ البَقَرةُ وآلُ عِمْران يومَ القِيامَـــةِ كأَنَّهمـــا غَمامَتَـــانِ أَو غَيايَتانِ".

وغَيايَةُ: (ع باليَمامَةِ)، وهو كثيبٌ قُرْبها في دِيارِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَـــة، عـــن نَصْر.

(وغَايَا القَوْمُ فَوْق رَأْسِهِ بالسَّيْفِ مُغاياةً: كأَنَّهم (أَظَلُّوا) به، **نقلَهُ الجَوْهرِيّ** عن الأصْمَعيّ.

(والغايَةُ: المَدَى)، وأَلفُه واوٌ وتَأْليفه من غَيْن وياءَيْن. وفي المُحْكَم: غايَةُ الشيءِ: مُنْتَهاهُ. وفي الحَديثِ:"سابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ فجعلَ غَايَةَ المُضَمَّرةِ كذا".

والغايَةُ: (الرَّايَةُ) ومنه الحديثُ: "في ثَمانِينَ غايَةٍ تحْتَ كلِّ غايَـــةٍ اثْنـــا عَشَر أَلفا"، وقال لبيدٌ:

قَدْ بِتُّ سامِرَها وغايَةَ تاجِرٍ وافَيْت إِذْ رُفِعَتْ وعَزَّ مُدامُها

قيل: كانَ صاحِبُ الخَمْرِ يَرْفَعُ رايَةً ليُعْرَف أنـــه بائِعُهـــا، (ج: غـــايٌ)، كسَاعَةٍ وساعٍ، وتجْمَعُ أَيْضا على: غَاياتٍ.

(وغَيَّيْتُها): تَغْيِيًّا: (نَصَبْتُها)، وكذلكَ رَبَّيْتَها إذا نَصَبْتَ الرَّايَة.

(وأَغْيا) عليه (السَّحابُ)، أي: (أَقَامَ) مُظَلّا عليه، قال الشاعرُ:

وذُو حوْمَل أَغْيا عليه وأَغْيَمَا*

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

غَيَّا للقَوْمِ: نَصَبَ لهم غايَةً، أَو عَمِلَها لهم.

وأَغْياها: نَصَبَها.

والغيايَةُ: السَّحابَةُ المُنْفَرِدَةُ، أَو الواقِعَةُ.

وتَغايَتِ الطَّيْرُ على الشيءِ: حامَتْ.

وغَيَّتْ: رَفْرَفَتْ.

والغايَةُ: الطَّيْرُ المُرَفْرِفُ. وأَيْضا: القَصَبَةُ التي يُصْطادُ بها العَصافِير.

وتَغايَوْا عليه حتى قَتَلُوه: مثْلُ تَغاوَوْا.

والعِلَّةُ الغائِيَّةُ عنْدَ المُتَكَلِّمِيْن: ما يكونُ المَعْلول لأجْلِها.

ويقالُ في صَوابِ الرأي: أَنتَ بَعِيدُ الغايَةِ.

وغايَتُكَ أَنْ تَفْعَل كذا: أي نِهايَةُ طاقَتِكَ أَو فِعْلِكَ.

ورجُلٌ غَيايَاءُ: ثَقِيلُ الرُّوحِ كأَنَّه ظِلٌّ مُظْلِمٌ مُتَكاثِفٌ، لا إِشْراقَ فيه.

وأَغْيا الرَّجلُ: بَلَغَ الغايَةَ في الشَّرَفِ، والأمْرِ. وأَغْيَا الفَرَسُ في سِــباقِه، كَذلكَ، عن ابنِ القطَّاع.

وقوْلُهم: المُغَيَّا، كمُعَظَّمٍ، لانْتِهاءِ الغايَةِ، هكذا يقولُه الفُقهاءُ والأُصُوليُّون، وهي لُغَةٌ مولَّدَةٌ.

حرف الفاء

ف ح ص*

(فَحَصَ عنه، كمَنَعَ)، يَفْحَصُ فَحْصًا: (بَحَثَ)، ويُقَال: الفَحْــصُ: شِــدَّةُ الطَّلَبِ خِلالَ كُلِّ شَيْءٍ (كَتَفَحَّصَ وافْتَحَصَ). قال الأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَــةَ بــنَ عُلاثَةَ:

وإنْ فَحَصَ النَّاسُ عن سَيِّدٍ فسَيِّدُكُم عنه لا يُفْحَصُ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّمَا قالُوا: فَحَصَ (المطَرُ التُّرَابَ)، إذا (قَلَبَهُ)، ونَحَّــى بَعْضَه عن بَعْضٍ فجَعَلَهُ كالأُفْحُوص، وذلكَ إذا اشْتَدَّ وَقْعُ غَيْثِه.

وفَحَصَ (فُلانٌ: أَسرَعَ). يُقَال: مَرَّ فُلانٌ يَفْحَصُ، أَيْ: يُسْرِعُ. (والصَّبِيُّ) إذا (تَحَرَّكَتْ ثَنَاياهُ) يُقَال له: قَدْ فَحَصَ.

وفَحَصَ (القَطَا التُّرَابَ)، إذا (اتَّخَذَ فيه أُفْحُوصًا)، بالضَّمِّ، (وهو مَجْثِمُهُ)، لأَنَّها تَفْحَصُه. قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

وقد تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ

والجمع: أَفاحِيصُ. قال عَبْدَةَ بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِيّ:

إِذا تَجَاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ في شَــرَكٍ كَأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ

نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطَا قُبَصًا كأَنَّهُ بالأَفاحِيصِ الحَوَاجِيلُ

وقال ابنُ سِيدَه: والأُفْحُوصُ: مَبِيضُ القَطَا، لأَنَّهَا تَفْحَصُ المَوْضِــعَ ثُــمَّ تَبِيضُ فيه، وكَذَلك هو للدَّجاجَةِ. وقال الأَزْهَرِيُّ: أَفَاحِيصُ القَطَا: الَّتِي تُفَــرِّخُ فِيها. ومنهُ اشْتُقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ الله تَعالَى عنه: "وسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عن أَوْسَاطِ رُؤُوسهم الشَّعرَ فاضْرِبْ ما فَحَصُوا عنه بالسَّيْفِ"، أَي: عَمِلُوهــا مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا. وفي الصّحاحِ: كأَنَّهم حَلَقُــوا وَسَــطَهَا فتَرَكُوهــا مِثْــلَ أَفاحِيص القَطَا. قال ابنُ سِيدَه: وقد يكون الأُفْحُــوصُ لِلنَّعــام، (كَــالمَفْحَص، كمَقْعَد)، ومنه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ: "مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِدًا ولو مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَــاةٍ بَنَى اللهُ له بَيْتًا في الجَنَّة". قال ابنُ الأَثِير: هو مَفْعَلٌ من الفَحْــص، والجَمْــعُ مَفَاحِصُ. وفي الحَدِيث أَنَّه أَوْصَى أُمَرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ: "وسَــتَجِدُون آخَــرِينَ للشَّيْطَان في رُؤُوسهم مَفَاحِصُ فافْلَقُوها بالسُّيُوفِ"، أَي: أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوْطَنَ

رُؤُوسَهُم فجَعَلَهَا لهم مَفَاحِصَ، كما تَستَوطن القَطَا مَفَاحِصَها، وهو من الاسْتِعَارَات اللَّطِيفَة، لأنَّ مِنْ كَلامهم إِذا وَصَفُوا إِنْسَانًا بشدَّةِ الغَيِّ والانْهِمَاكِ في الشَّرِّ قالوا: قد فرَّخ الشَّيْطَانُ في رَأْسِهِ، وعَشَّشَ في قَلْبه، فذَهَبَ بهذا القَوْل ذلكَ المذْهَبَ. وفي النِّهَايَة: فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفاحِيصَ. وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ: أُفْحُوصٌ، ومَفْحَصٌ.

ويُقَال: ما أَمْلَحَ فَحْصَةَ هذا الصَّبِيِّ، (الفَحْصَةُ: نَقْرَةُ الذَّقَنِ) والخَدَّيْنِ.

والفَحْصُ: (كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ)، وهو في الأَصْلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى من الأَرْضِ، والجَمْعُ فُحُوصٌ. وفي حَدِيثِ كَعْب:"أَنَّ اللهَ تَعَالَى بَارَكَ في الشَّام، وخَصَّ بالتَّقْدِيس مِنْ فَحْص الأُرْدُنّ إِلى رَفَحَ"، الأُرْدُنُّ: النهرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ. وفَحْصُهُ: ما بُسِطَ منه، وكُشِفَ من نواحِيهِ، ورَفَحُ: مَكَانٌ في طَرِيق مِصْر.

والمُسَمَّى بفَحْص عِدَّةُ (مَواضِع بِالغَرْب)، منهَا: (فَحْصُ طُلَيْطِلَةَ). وفَحْصُ (أُكْشُونِيَةَ)، وفَحْصُ (إِشْبِيلِيَّةَ)، وفَحْصُ (البَلُّوطِ)، وفَحْصُ (الأَجَمِّ): حِصْن من نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّة. وفحص (سُورَنْجِينَ) بطَرابُلُس. **وفاته:** فَحْصُ أُمِّ الرَّبِيع بنواحِي ايت أَعتاب.

ويُقَال: (هو فَحِيصِي ومُفَاحِصِي)، بمَعْنًى وَاحِدٍ، كأَكِيلي ومُؤَاكِلِي.

(وفَاحَصَنِي) فُلانٌ، (كَأَنَّ كُلا مِنْهُمَا يَفْحَصُ)، أَي: يَبْحَث (عَنْ عَيْبِ صاحِبِه)، وعن (سِرِّه).

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَلَيْه:

فَحَصَ للخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصًا: عَمِلَ لها مَوْضِعًا في النَّارِ. واسْم المَوْضِع أُفْحُوصٌ.

والفَحْصُ: البَسْطُ، والكَشْفُ، والحَفْر. والمَفْحَصُ: الفَحْصُ. قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

ومَفْحَصَهَا عَنْهَا الحَصَى بِجِرَانِهَا ... ومَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ

فعَدَّاهُ إِلى الحَصَى، لأَنَّه عَنَى به الفَحْصَ لا اسْمَ المَوْضِع، لأَنَّ اسم المَوْضِع لا يَتَعَدَّى.

وفي حَدِيث قُسٍّ: "ولا سَمِعْتُ له فَحْصًا"، أَيْ: وَقْعَ قَدَمٍ، وصَوْتَ مَشْيٍ.

والفَحْصُ: قُدّامُ العَرْشِ، وبه فُسِّر حَديثُ الشَّفاعَةِ:"فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الفَحْصَ" كذا قَالُوه.

وفَحَصَ الظَّبْيُ: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا. والأَعْرَفُ: مَحَصَ.

ويُقَال: بَيْنَهُمَا فِحَاصٌ، أَي: عَدَاوَةٌ.

ومن المَجَاز: عَلَيْكَ بالفَحْصِ عن سِرِّ هذا الحَدِيث. وفُلانٌ بَحَّاثٌ عن الأَسْرارِ، فَحَّاصٌ عنها. واعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ اللهِ مسأَلَةً فَاحِصَةً، كَذَا في الأَساس.

وأَفاحِيصُ: جَمْع أُفْحُوصَة، ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ ابنِ أَبِي حَفْصَةَ.

ف ر ز*

(الفَرْزُ): الفَرْجُ بين الجبلَيْن، وقيل: هو (ما اطْمأنَّ من الأرض) بين ربوَتَيْن، قال رُؤبَةُ يصِفُ ناقةً:

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حدَبٍ وفَرْزِ*

والفَرْزُ: (عَزْلُ شيءٍ من شيءٍ ومَيْزُه، كالإفرازِ)، قاله الجَوْهَرِيّ. (وقد فرزَه يَفرِزُه)، بالكسْر، فَرْزًا، وأَفْرَزَه: مَازَه.

(وفَرَّزَ علّيَّ برأْيه تَفْرِزَةً: قطَع علّيَّ به).

(والفِرْزَة، بالكسر: القِطعَةُ ممّا عُزِلَ)، كالفِرْزِ، وجَمعهما أَفرازٌ وفُرُوزٌ.

والفُرْزَةُ، (بالضَّمّ: النَّوْبَةُ والفُرْصَةُ) الذي نقلَه صاحب اللسان عن القُشَيْرِيِّ يُقال للفُرْصَة: فُرْزَةٌ، وهي النَّوْبَةُ، ومثلُه في التكملة.

والفُرْزَةُ: (الطَّريق في الأَكَمَةِ كالفِرْزِ، بالكسْر)، نقله الصَّاغانِيّ.

والفُرْزَةُ: (جبَلٌ باليمامة). الصَّواب فيه بالفتح كما ضبطَه الصَّاغانِيّ، وقد سبق.

(ولِسانٌ وكلامٌ فارِزٌ: بَيِّنٌ فاصِلٌ). وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، يقال: فَرَزْتُ الشيءَ من الشيء، إذا فصلْته، وتكلَّم فلانٌ بكلامٍ فارِزٍ، أَي فصل به بينَ أَمرَيْنِ. ولِسانٌ فارِزٌ: بيِّنٌ، قال:

إنِّي إذا ما نَشَزَ المُناشِزُ   فَرَّجَ عن عِرْضِي لِسانٌ فارِزُ

(وفارَزَهُ)، أي شَرِيكَه: (فاصَلَه وقاطَعَه).

(وفِرْزَانُ الشِّطْرَنْجِ، بالكَسر)، أعجَمِيٌّ، (معَرَّبُ فَرْزِيْنَ، بالفتح)، وهو مَعروفٌ.

(والفُرُزُ، كعُتُلٍّ: العَبْدُ الصَّحيحُ، أو الحُرُّ الصحيح التّارُّ)، هكذا أورَدَه الصَّاغانِيّ.

(وفِرْزِينُ، بالكَسر: ع)، من نواحِي كِرْمانَ.

(وفَرْزَنُ، بالفتح: ة)، من قُرَى هَراةَ، ولا يُستبعدُ أَن تكونَ نونُها كنُونِ زَوزَنَ، أَصليَّةً.

(وأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ: أَمكنَه) فرماه (عن كثَبٍ)، أي: من قربٍ.

(وثوبٌ مَفْرُوزٌ)، كمَسْعُودٍ، وضبطَه بعضُهم كمُدَحْرَجٍ: (لـه تَطَاريفُ) مأْخُوذٌ من إفريزِ الحائطِ.

(وفَرْوَزَ) الرَّجُلُ: (ماتَ)، كهَرْوَزَ.

(وإفريزُ الحائطِ، بالكَسر: طُنُفُه، مُعَرَّبٌ)، قال الجَوْهَرِيّ: الإفريزُ مُعَرَّبٌ لا أَصلَ له في العربيَّة، قال: وأَمّا الطُّنُفُ فهو عرَبِيٌّ مَحْضٌ. قلْتُ: وإفريز تَعريبُ بَرْوَازٍ، بالفتح، بالفارسيَّة، وقد جاء في شِعرِ أَبي فِراس:

بُسُطٌ من الدِّيباجِ قد فُرِّزَتْ   أطرافُها بفَرَاوِزٍ خُضْرِ

وقيل: الفرْوَازُ فِعْلالٌ من فَرَزَ الشَّيءَ، إذا عزلَه، فهو إذًا عرَبِيٌّ، نقله شيخُنا عن ابن حَجَرٍ، وفيه نظَرٌ.

(والفَارِزُ: جَدُّ السُّودِ من النَّملِ، وعُقْفَانُ: جَدُّ الحُمْرِ) منها، وقد تقدَّم للمصنِّف في الرَّاءِ ما نَصُّه: "والفازِرُ نَمْلٌ أَسْوَدُ فيه حُمْرَةٌ"، نقلا عن الصَّاغانِيّ، وزاد هنا ذِكْرَ "عُقْفان"، ولعلَّه تصحيفٌ فلْيُنْظَرْ.

وفي التَّهذيب، نقلا عن الليث: (الفارِزَةُ: طريقَةٌ تأْخُذُ في رَمْلَةٍ في دَكادِكَ لَيِّنَةٍ) كأَنها صَدْعٌ من الأَرض، مُنقادٌ طَويلٌ خِلْقَةً.

(وفَيْرُوزُ)، بالفتح، أَبو عَبْد الله (الدَيْلَميُّ: صَحابِيٌّ)، وهو قاتِلُ الأَسْوَد العَنْسِيِّ الكَذَّاب، (روَى عنه أَبناؤه الثلاثةُ): الضَّحّاكُ، وسعيد، وعَبْد الله، الأَخيرُ سكَنَ فِلَسْطِينَ، وروَى عنه أَبو إدريسَ الخَوْلانِيُّ، ويَحْيَى بنُ أَبي عَمْروٍ الشَّيْبانِيُّ، وربيعةُ بنُ يزيدَ، وعُروَةُ بنُ رُوَيم، وقد وقعَ لنا حديثُه عاليًا في كتاب الرِّحلَةِ للخطيب من طرُق هؤلاءِ الأَربعَةِ.

(وفَيْرُوزُ الهَمْدانِيّ الوادِعِيُّ، أَدْرَكَ الجاهليَّة والإسلام، وقد يُعَدُّ في الصَّحابة)، وهو جَدُّ زَكريّا بن أَبي زائدةَ بنِ أَبي مَيْمُونِ بنِ فَيْرُوزَ.

(وفَيْرُوزَابَادُ)، بالفتح، ومعناه عِمارَةُ فَيْروزَ، وهو من سلاطين العجَمِ، (وتُكْسَر فاؤُه)، ويقال: إنَّ الفتحَ عندَ الإطْلاق، وأما في النَّسَبِ فالفاءُ مَكسورَةٌ لا غير، كما قاله ابن الأَثير في الأَنساب: (د، بفارِسَ)، وإليه نُسِبَ المُصَنِّفُ.

وفَيْرُوزابادُ: (ة بها عند مَرْدَشْتَ).

وفَيْرُوزابادُ: (قلْعَةٌ حَصينَةٌ بأَذْرَبيجانَ) المشهور الآن بأَرْدَبِيلَ، أَنشأَها أَحَدُ ملوك الفُرْسِ، ويقال لها أَيضًا: بَاذَانُ فَيْرُوزَ.

وفَيْروزابادُ: (ة، بظاهِرِ هَرَاةَ).

وفَيْروزابادُ: (ة، قُرْبَ مَكْرانَ).

وفَيْروزابادُ: (د، بالهند)، بناه فَيروز شاه سُلطانُ دَهْلِي.

(وفَيْرُوزَ قُباذَ: د، كان قُربَ باب الأَبواب) وهو دَرْبَنْد شِرْوانَ.

فَيْرُوزُ: (طَسُّوجٌ قُرْبَ بغدادَ)، مَنسوبٌ إلى فَيروز، مَولًى لرَبيعةَ بنِ كلَدَةَ الثَّقَفِيِّ.

(وفَيْروز كُوه: قَلْعةٌ حصينةٌ بينَ هَراةَ وغِزْنينَ)، ومعناه جَبَل فيروز.

وفَيْروزكُوه: (قَلْعةٌ أُخرى قُرْبَ جبَلِ دُنْباوَنْدَ).

(وافْتَرَزَ أَمْرَهُ دونَ أَهل بيتِه: قطعَه). نقله الصَّاغانِيّ.

[] ومما يستدركُ عليه:

فَرَزْتُ الشيءَ فَرْزًا: فَرَّقْتُه، عن أَبي زيدٍ وأَبي عُبيدةَ، نقله عن ابن القطّاع.

والفِرْزُ، بالكَسْر: النَّصيبُ المَفروزُ لصاحبِه، واحدًا كــان أَو اثنــين، أَي المَعزولُ ناحيةً.

وقد فَرَزَه وأَفْرَزَه: قسمَه. قاله الأَزْهَرِيّ.

وقال الليث: الفِرْزُ، بالكَسْر: الفَرْدُ، وأَنكرَه الأَزْهَرِيُّ وردَّه عليه.

والفَرْزَةُ، بالفتح، شَقٌّ يكون في الغَلْظِ.

ومنَ المَجاز: تَفَرْزَنَتِ البياذِقُ.

ونَهْرُ فَيرُوزَ: من أَنهار العِراق.

وأَبو الحسَن إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُفَرِّجِ بنِ فَيروزَ الفَيروزِيُّ البلَدِيُّ، بفتح الفاء، روَى عن يحيى بنِ أَبي طالبٍ، وعنه أَبو الحُسين بنُ جُمَيْع.

وبالكَسْر: أَبو الحسَنِ عَبَّاسُ بنُ عَبْد الله بنِ فَيروزَ بنِ جميلِ بــنِ زيــادٍ الحِمْصِيُّ، الفيروزِيّ قال أبو بكر ابن المُقرئ: حدثنا أبــو الحــسن عباس الحمصيّ من قريةٍ يقال لها: فِيروز، بكسر الفاء، وهذا يقال لــه الفَيــروزِيُّ بالكَسْر والفتح، أَمّا بالكسْر فلما ذُكِرَ، وأَمّا بالفتح فنِسْبَةً إلى جَــدِّه المَــذكورِ، ذَكَرَه ابنُ السَّمعانيِّ.

وفَيْرُوز سَابُور: هو مدينة الأَنبار.

وفارِزَةُ: مَحَلَّةٌ من مَحالِّ بُخارَا، نقله الصَّاغانِيّ.

ومحمّد بن أَحمد بن هِبة الله الفِرْزانِيُّ، بالكَسْر، روَى عن أَبــي الكَــرَمِ الشَّهْرَزورِيِّ وغيره مات سنة ٦٠٣هـــ.

ف ر ض*

(الفَرْضُ، كالضَّرْبِ: التَّوْقِيتُ)، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ (سورة البقرة: ١٩٧) فكُلُّ وَاجب مُؤَقَّتٍ فهو مَفْــرُوضٌ، وكَذَا قَوْلُه تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فيمَا فَرَضَ الله لَهُ﴾ (ســورة الأحزاب: ٣٨) أَي وَقَّتَ اللهُ لَهُ، وكَذلكَ قَوْلُه تَعَــالَى: ﴿نَــصِيبًا مَفْرُوضًــا﴾ (سورة النساء: ٧)، أَي مُؤَقَّتًا، كُلُّ ذلكَ من تَفْسير ابْنِ عَرَفَةَ، وكَــذلكَ قَــوْلُ الزَّجَّاجِ في مَعْنَى قَوْلِهِ "مَفْرُوضًا". وقال غَيْرُهُ: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَــجَّ﴾، أَي: أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِه بإِحْرامِه.

والفَرْضُ: (الحَزُّ في الشَّيْءِ). يُقَالُ: فَرَضْتُ الزَّنْدَ والسِّوَاكَ. وفَرْضُ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ، كما في الصّحاح، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيّ. وقال الأَصْمَعِيّ: فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فهو يَفْرِضُهُ فَرْضًا، إِذَا حَزَّهُ بأَسْنَانِه. وفي حَدِيث عُمَرَ، رَضِيَ الله عَنه:" أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ الجَدْب قِدْحًا فيه فَرْضٌ"، القِدْحُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ. والفَرْضُ: الحَزُّ فِي الشَّيْءِ والقَطْعُ، (كالتَّفْرِيضِ)، وهو التَحْزِيزُ، وقد صَحَّفَهُ اللَّيْثُ في قَوْل الشَّمَّاخ:

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بأَرْضٍ هَوَى لَهُ مُفَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْن أَفْلَجُ

فرَوَاهُ مُقَرَّض، بالقَافِ، وهو بالفَاءِ كما رَوَاه الثِّقَات. قَال البَاهِلِيُّ: أَرادَ الشَّمَّاخُ بالمُفَرَّضِ المَحَزَّزَ، يَعْنِي الجُعَلَ، نَبَّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِيّ. قال: وأَرَادَ بالشَّأْوِ: ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ من أَرْوَاثِهِما. وقالُوا: الجُعْلانُ مُفَرَّضَةٌ، كأَنَّ فِيها حُزُوزًا.

والفَرْضُ (مِن القَوْس: مَوْقِعُ الوتَرِ). وفي الصّحاح: فَرْضُ القَوْسِ: الحَزُّ الَّذِي يَقَعُ عليه الوتَرُ. (ج: فِرَاضٌ) وفُرُوضٌ أَيْضًا. قال الشَاعِر:

مِنَ الرَّضَمَاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَهَا بَنَاتُ فِرَاضِ المَرخِ واليَابسُ الجَزْلُ

هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في فِرَاضٍ جَمْعِ فَرْضٍ بمَعْنَى الحَزِّ.

والفَرْضُ: (ما أَوْجَبَهُ اللهُ تَعَالَى، كالمَفْرُوض)، هكَذَا في سائِر النُّسَخِ، ولَوْ قَالَ، كالتَّفْرِيضِ، كَانَ أَحْسَنَ، كَمَا في اللّسَان. قال: والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِير. قال الجَوْهَرِيُّ: سُمِّيَ بذلكَ؛ لأَنَّ له مَعَالِمَ وحُدُودًا. وفي العُبَاب: وقيلَ: لأَنَّهُ لازِمٌ للعَبْدِ كلُزُومِ الفَرْضِ للقِدْحِ، وهو الحَزُّ فيه.

وفي البَصَائِر: الفَرْضُ كالإِيجاب، لكِن الإِيجاب اعْتِبَارًا بوُقُوعِه، والفَرْض اعْتِبَارًا بقَطْعِ الحُكْمِ فيه. وفي اللّسَان: وهما سِيَّانِ عِنْدَ الشَّافِعِيّ، رَحِمَهُ الله. قُلْتُ: وعِندَ أَبِي حَنِيفَةَ: الفَرْقُ بَيْنَ الواجب والفَرْضِ، كالفَرْق بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ. وقيلَ: كُلُّ مَوْضعٍ وَرَدَ: فَرَضَ الله عَلَيْه، فبمَعْنَى الإِيجابِ، وَمَا وَرَدَ مَن: فَرَضَ اللهُ له، فَهُوَ أَن لا يَحْظُرَهُ عَلَى نَفْسِه.

والفَرْضُ: (القِرَاءَةُ)، عن ابن الأَعْرَابيّ. يُقَالُ: فَرَضْتُ جُزْئِي، أَي: قَرَأْتُه.

والفَرْضُ: (السُّنَّةُ. يُقَالُ: فَرَضَ رَسُولُ الله صلّى اللهُ عَلَيْــه وسَــلَّمَ، أيْ سَنَّ)، تَفَرَّد به ابنُ الأَعْرَابيّ. وقال غيْرُه: فَرَضَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم، أيْ: أَوْجَبَ وُجُوبًا لازمًا. قال الأَزْهَرِيّ: وهذا هو الظَّاهِر.

والفَرْضُ: (نَوْعٌ)، وفي الصّحاح: جِنْسٌ مِنَ (التَّمْرِ). قــال الأَصْــمَعِيُّ: أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الفَرْضُ، والبَلْعَقُ، قال شاعِرُهُم:

إذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وفَرْضَا ذَهَبْتُ طُولا وذَهَبْتُ عَرْضَا

كَذَا في الصّحاحِ، وفي العُبَاب: وزَعَم أَبُو النَّــدَى أَنَّــهُ مــن مُــدَاعَبَاتِ الأَعْرَابِ. قال: والإِنْشَادُ الصّحيح:

لو اصْطَبَحْتُ قارِصًا ومَحْضَا ثُمَّ أَكَلْتُ رائِبًــا وفَرْضَــا

والزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَاكَ بَعْضَا ثُمَّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ المــُرِضَّا

سَمَقْتُ طُولا وذَهَبْتُ عَرْضَا كَأَنَّمَا آكُلُ مــَالا قَرْضَـــا

وفي اللِّسَان: قال أَبُو حنيفَةَ: وأَخْبَرَني بَعضُ أَعْــرَابِ عُمَــانَ قــال: إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤَخِّرَ عن اختِرَافِهَا تَسَاقَطَ عن نَوَاهُ فبَقِيَت الكِبَاسَةُ لَيْسَ فيهــا إلاّ نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق.

وقال اللَّيْثُ: الفَرْضُ: (الجُنْدُ يَفْتَرِضُون)، أي يَأْخُذُون عَطَايَاهُمْ، والجَمْــعُ الفُرُوضُ، هَكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَرِيّ عنه. قال الصَّاغَانيّ: ولم أَجِدْهُ فــي كتَــابِ اللَّيْثِ.

والفَرْضُ: (التُّرْسُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عُبَيْدٍ. قال: وأَنْشَدَ لــصَخْرِ الغَيِّ يَصِفُ بَرْقًا، كما في العُبَاب:

أرِقْتُ لَهُ مِثْلِ لَمْعِ البَشيرِ يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضًا خَفِيفَا

قلتُ: ويُرْوَى "قَلَّبَ بالكَفِّ". وقرأْتُ في شَرْحِ الدِّيوان: الفَرْضُ: تُــرَيْسٌ خَفِيفٌ، وإنَّمَا سُمِّيَ به لأَنَّهُ فُرِضَ، أي قُدَّ وأُدِيرَ. شَبَّه البَرْقَ بتُــرْسٍ خَفيــف يُقَلِّبه بَشِيرٌ بيَدِه لَيَرَاهُ قَوْمٌ فيَتَبَشَّرُوا، شُبِّهَ بالفَرْضِ لسُرْعَتِه. وفي الــصّحاح: ولا تَقُلْ: قُرْصًا خَفيفًا، وهو قَوْلُ أَبي عُبَيْدٍ. وفي العُبَابِ هو قَوْل أَبِي عَمْرو.

وقِيلَ: الفَرْضُ: (عُودٌ منْ أَعْوَادِ البَيْتِ) هكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: الفَرْضُ في البَيْتِ: عُودٌ كما في العُبَابِ، وهو قَوْلُ الجُمَحِيّ. ولَمَّا

رأى المُصنِّف لَفظَ البَيْتِ في العُبَاب ظَنَّ أَنَّ العُودَ من أَعْوَادِهِ، وإِنَّمَا المُـرَادُ من البَيْت بَيْتُ صَخْرِ الغَيِّ السَّابق، فتَأَمَّلْ. وقال الجُمَحِيّ أَيْـضًا. وسَـمِعْتُ القِدْحَ، وسَمعْتُ الخِرْقَةَ، والعُودُ أَجْوَدُ.

ويقال: هو (الثَّوْبُ)، أَعْنِي الفَرْضَ في البَيْتِ، رَوَاهُ الأَصْمَعيّ عن بَعْض أَعْرَابِ هُذَيْل. وفي شَرْحِ الدِّيوان: قال الأَخْفَش: يُقَالُ: هو القِدْحُ، ويُقَال هـو الثَّوْبُ. وفي العُبَاب: وقيل: الفَرْضُ في البَيْع المَذْكُورِ هو الحَزُّ في زَنْدِ النَّارِ.

والفَرْضُ: (العَطِيَّةُ المَوْسُومَةُ). كَذَا في النُّسَخِ بـالوَاو. وفـي الـصّحاح والعَبَاب: المَرْسُومَةُ، بالرَّاءِ، وهو الصَّوابُ. يُقَال: ما أَصَبْتُ منْهُ فَرْضًـا ولا قَرْضًا.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الفَرْضُ: (مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بهِ لغَيْرِ ثَوَابٍ). والقَرْضُ بالقَاف: ما أَعْطَيْتَ منْ شَيْءٍ لتُكَافأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بعَيْنِـه. وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ للحَكَمِ بنِ عَبْدَل:

وما نَالَهَا حَتَّى تَجلَّتْ وأَسْفَرَتْ   أَخُو ثِقَةٍ بقَرْضٍ ولا فَرْضِ

والفَرْضُ (منَ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ منْه). أَو هو (الحَزُّ الَّذي فيه)، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَولَ صَخْرِ الغَيِّ السّابق، كالفُرْضَة بالضَّمِّ. وقولُـه تعَـالَى: سُـورَةٌ ﴿أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (سورة النور: ١)، أَيْ (جَعَلْنَا فِيهَا فَرَائضَ الأَحْكَـامِ)، أَوْ أَلْزَمْنَاكُمُ العمَلَ بما فُرِضَ فيها. وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو: وفرَّضْـنَاهَا، بالتَّشْدِيدِ، ومَعْنَاهُ حِينئذٍ على وَجْهَيْن: أَحَدهما على مَعْنَى التَّكْثِير، أَي (جَعَلْنَـا فيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَةٍ) كما في العُبَاب، وفي اللّسَان: أَي إِنَّا فَرَضْنَا فيهـا فُرُوضًا، أَو (فَصَّلْنَاهَا)، وعلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ نَقْلا عن أَبِي عَمْـرو، وزادَ الأَزْهَرِيّ: وبَيَّناها، والَّذي في التَّهْذِيبِ: أَي بَيَّنَّا وفَصَّلْنَا ما فِيها من الحَـلالِ والحَرَام.

(والفِرَاضُ، ككِتَاب: اللِّبَاسُ). يُقَال: ما عَلَيْه فِرَاضٌ، أَي شَيْءٌ منْ لبَاسٍ، كما في الصّحاح. ويُقَالُ: ما عَلَيْه فِرَاضٌ، أَيْ ثَوْبٌ. وقال أَبُو الهَيْثَمِ: ما عَلَيْه سِتْرٌ.

والفَرَاضُ: (فُوَّهَةُ النَّهْرِ). قال لَبيدٌ، رَضِـيَ اللهُ عنـه، يَـذْكُر المُلُـوكَ المَاضِيَةَ:

والحَارِثُ الحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلا دَارًا أَقَـامَ بهـا ولـم يَتَنَـقَّلِ
تَجْرِي خَزَائِنُه على مَنْ نابَهُ جري الفُرات عَلَى فِرَاضِ الجَدْوَلِ

والفِرَاضُ: (ع بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ) قُرْبَ فُلَيْجٍ منْ دِيَارِ بَكْرِ بن وَائِـلٍ، قال القَعْقَاعُ:

لَقِينَا بالفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ وفُرْسٍ غَمُّهَا طُولُ السَّلامِ

وقال ابنُ أَحْمَرَ:

جَزَى الله قَوْمِي بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ ومَحْضَرَا

والفِرَاضُ: (الطُّرُقُ)، عن اللَّيْث. قال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ، رَضِـيَ الله عنه:

سَدَدْتُ فِرَاضَهَا لَهُمُ ببَيْتِي وبَعْضُهُمُ بقُنَّتِه يُغَدِّي

يُرِيد أَنَّه نَزَلَ بَيْنَ الطُّرُق لِيَقْرِيَ.

(وفَرضَتْ البَقَرَةُ، كضَرَبَ، وكَرُمَ، فُرُوضًا، وفَرَاضَةً)، فيه لَفٌّ ونَـشْرٌ مُرَتَّبٌ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيّ: يُقَالُ مـن الفَـارِضِ: فَرَضَت، وفَرُضَتْ، ولم نَسمَعْ بفَرِضَ، أَي: كَبِرَتْ (وطَعَنَتْ في السِّنِّ)، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾ (سورة البقرة: ٦٨) قال الفَـرّاءُ وقَتَـادَةُ: الفَارِضُ: الهَرِمَةُ. والبِكْرُ: الشَّابَّةُ. قال عَلْقَمَةُ بنُ عَوْفٍ، وقـد عَنَـى بَقَـرَةً هَرِمَةً:

لَعَمْرِي لَقَد أَعْطَيْتَ ضَيْفُكَ فارِضًا تُجَرُّ إِلَيْه مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ
ولَمْ تُعطِه بِكْرًا فيَرْضَى سَمِينَةً فكَيْفَ يُجَازِي بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ

وقال أُمَيَّةُ في الفارِض أَيْضًا:

كُمَيْتٌ بَهِيمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بفَارِضٍ ولا بخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقال أَبو الهَيْثَم: الفَارِضُ هي المُسِنَّةُ. وقال أَبُو زَيْدٍ: بَقَرَةٌ فَارِضٌ، وهي العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْعُ: فَوَارِضُ.

وقد يُستَعْمَلُ (الفَارِضُ) في المُسِنِّ (الضَّخْم مِنَ الرِّجَال). وفي الصِّحاح: الضَّخْم من (كُلِّ شَيْءٍ)، فيَكُونُ للمُذَكَّرِ والمُؤنَّثِ، قالَهُ الأَصْمَعِيّ، أَي فَلا يُقَالُ

فارِضَةٌ. يُقَال: رَجُلٌ فَارِضٌ وقَوْمٌ فُرَّضٌ، وهو مَجَازٌ. قال رَجُلٌ مِن فُقَيْمٍ، كما في اللِّسَان، وفي العُبَاب: قال ضَبٌّ العَدَوِيُّ:

شَيَّبَ أَصدَاغِي فرَأْسِي أَبْيَضُ مَحَامِلٌ فيها رِجَالٌ فُرَّضُ

ويُرْوَى:

شَيَّبَنِي فالرَّأْسُ مِنِّي أَبْيَضُ

ورَوَى ابنُ الأَعرَابِيِّ:

مَحَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فُرَّضُ*

قال: يُرِيد أَنَّهُم ثِقَالٌ كالمَحَامِلِ.

قال ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قَوْلُ العَجّاجِ:

في شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ حَابِي الحُيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ

ورجالٌ فُرَّضٌ، أي: ضِخَامٌ، وقيل مَسَانٌّ. ومن الفَارِضِ بمَعْنَى الكَبْشِ المُسِنِّ قَوْلُ الشّاعر:

شَوْلاءَ مسك فَارِض نَهِيّ من الكِبَاشِ زَامِرٍ خَصِيّ

ويُقَال: (لِحْيَةٌ فَارِضٌ)، كما في العُبَابِ، وفَارِضَةٌ، كما في الصّحاح نَقْلا عن الأَخْفَشِ، وجَمَعَ بَيْنَهُمَا صاحِبُ اللِّسَان، أي: ضَخْمَةٌ عَظِيمةٌ، وهو مجَازٌ.

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: قَلَّت السَّعَادَة على اللِّحْيَةِ الفارِض، الثَّقِيلَةِ على العَوَارِض.

(وكَذا شقْشِقَهُ) فَارِضٌ، (ولَهَاةٌ فَارِضٌ، وسِقَاءٌ فَارِضٌ). قال الفَقْعَسِيّ يَذْكُرُ غَرْبًا وَاسِعًا:

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ*

نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ. وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ له أَيْضًا يَصِف فَحْلًا:

لَهُ زِجَاجٌ ولَهَاةٌ فَارِضُ حَدْلاءُ كالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ

(ج فُرَّضٌ، كرُكَّعٍ)، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه.

ويُقَالُ للشَّيْء (القَدِيمِ فَارِضٌ)، قال:

يا رُبَّ ذِي ضِغْنٍ عَلَيَّ فَارِضِ   له قُروءٌ كقُروءِ الحَائِض

هكذا أنْشَدَهُ الصَّاغانيّ، وقال: أي قديم.

وفي اللّسان. ويُقال: أَضْمَرَ على ضِغْنًا فَارِضًا وضَغِينَةً فَارِضًا، بغَيْرِ هَاءٍ، أي عَظِيمًا كأنَّهُ ذو فَرْضٍ، أي ذو حَزٍّ وقال:

يا رُبَّ ذِي ضِغْنٍ عَلَيَّ فَارِضِ*

أي: عَظِيمٍ، وأنْشدَ ابنُ الأعْرابِيّ:

يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُباغِضِ   عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فَارِضِ

لَهُ قُرُوٌّ كقُروءِ الحائِضِ*

قال: عَنَى بضَبٍّ فَارِضٍ عَدَاوَةً عَظِيمَةً كَبيرَةً، من الفَارِضِ الَّتِي هي المُسِنَّةُ. وقَوْلُه: له قُرُوءٌ، إلخ، يَقُولُ: لِعَدَاوَتِهِ أَوْقَاتٌ تَهِيجُ فِيها مِثْلَ وَقْتِ الحائضِ.

والفَارِضُ: (العَارِفُ بالفَرَائض)، وهو عِلْمُ قِسْمَةِ المَوَارِيثِ، (كالفَرِيض)، وهذِهِ عن ابنِ عَبَّادٍ كما نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ. وفي اللّسَان: رَجُلٌ فَارِضٌ وفَرِيضٌ: عالِمٌ بالفَرَائض كعَالِمٍ وعَلِيمٍ، عن ابْنِ الأعْرَابِيّ، (والفَرَضِيّ)، بِيَاءِ النِّسْبَةِ، وقد (فَرُضَ، ككَرُمَ، فَرَاضَةً). قال شَيْخُنَا: فِيهِ أَيْضًا ككَتَبَ، حَكَاهُ ابْنُ القَطّاع. قُلْتُ: الَّذِي رَأَيْتُه في كِتَابِ الأبْنِيَةِ لَهُ، ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ في فَرَضَتِ البَقَرَةُ لا في فَرَضَ الرَّجُلُ، بل لَمْ يَذْكُر في كِتَابه هذَا الحَرْف، فتَأَمَّلْ.

ويُقَالُ: (هو أَفْرَضُ النَّاسِ)، أَي أَعْلَمُهُم بِقِسْمَةِ المَوَارِيثِ. ومنه الحَدِيثُ: "وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ"، وفي الصّحاح: أَفْرَضُكُمْ.

(والفَرِيضَةُ: ما فُرِضَ في السَّائِمَةِ من الصَّدَقَة)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. ووَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ أَنَسًا، رَضِيَ الله عَنْهُمَا، إِلى البَحرَيْنِ، وكَتَبَ له كِتَابًا صَدْرُه: "بِسمِ الله الرَّحمن الرَّحيم، هذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتي فَرَضَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ، فَمَنْ سُئِلَهَا من المُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، ومَنْ سُئِلَ فَوقَها فَلا يُعْطِ".

والفَرِيضَةُ: (الهَرِمَةُ) المُسِنَّةُ، ومنه الحديثُ:" لَكُمْ يا بَنِي نَهْدٍ في الوَظِيفَة الفَرِيضَةُ". وهي الفَارِضُ أَيْضًا، كالفَرِيضِ، بغَيْر هَاءٍ، وقد فَرَضَتْ فَهِي

فَارِضٌ، وفَارِضَةٌ، وفَرِيضَةٌ، ومِثْلُهُ في التَّقْدِيرِ: طَلَقَتْ فهي طَالق وطَالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ.

والفَرِيضَةُ: (الحِصَّة المَفْرُوضَةُ)، اسْمٌ من فَرَضَ الشَّيْءَ يَفْرِضُهُ فَرْضًا: أَوْجَبَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بقَدْرٍ مَعْلُومٍ.

(وسَهْمٌ فَرِيضٌ: مَفْرُوضٌ فُوقُهُ)، وقد فَرَضَ فُوقَهُ فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ، أَي: حَزَّه.

(والفَرِيضَتَانِ: الجَذَعَةُ من الغَنَمِ والحِقَّةُ منَ الإِبِلِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وهُو قَوْلُ ابْن السِّكِّيت. وفي حَدِيث حُنَيْنٍ: "فإِنَّ له عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ" جَمْعُ فَرِيضَةٍ، وهو البَعِيرُ المَأْخُوذُ في الزَّكَاةِ، سُمِّيَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ وَاجِبٌ عَلَى ذِي المَالِ، ثمّ اتَّسِعَ فيه حَتَّى سُمِّيَ البَعِيرُ فَرِيضَةً في غَيْرِ الزَّكَاةِ.

وقال أَبُو الهَيْثَمِ: فَرَائِضُ الإِبِلِ الَّتِي تَحْتَ الثَّنِيِّ والرُّبعِ. يُقَال للقَلُوصِ الَّتي تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ وهي تُؤْخَذُ في خمْسٍ وعِشْرِينَ: فَرِيضَةٌ. والَّتي تُؤْخَذ في سِتٍّ وثَلاثينَ، وهيَ بِنْتُ لَبُونٍ وهِيَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ: فَرِيضَةٌ، والَّتِي تُؤْخَذُ في سِتٍّ وأَرْبَعِينَ، وهيَ حِقَّةٌ وهي ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِينَ: فَرِيضَةٌ. والَّتِي تُؤْخَذُ في إِحْدَى وسِتِّين: جَذَعَةٌ وهِيَ فَرِيضَتُهَا، وهِي ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ. فَهذِهِ فَرَائِض الإِبِلِ، وقال غَيْرُهُ: سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ، أَي: أُوجِبَتْ في عَدَدٍ مَعْلُومٍ من الإِبِلِ، فهي مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ، وأُدْخِلَتْ فيهَا الهاءُ لأَنَّهَا جُعِلَت اسْمًا لا نَعْتًا. وفي الحَدِيثِ: "في الفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْه ولا تُوجَدُ عِنْدَهُ" يَعْنِي السِّنَّ المُعَيَّنَ لِلإِخْرَاجِ في الزَّكَاةِ. وقِيلَ: هو عامٌّ في كُلِّ فَرْض مَشْرُوعٍ مِنْ فَرائِض اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

(والفِرْضُ، بالكَسْر: ثَمَرُ الدَّوْمِ ما دَامَ أَحْمَرَ)، نَقَلَهُ الصّاغَانيّ عن أَبِي عَمْرٍو.

(والفِرْيَاضُ، كجِرْيَالٍ: الوَاسِعُ)، قال العَجّاجُ:

نَهْرُ سَعِيدٍ خَالِصُ البَيَاضِ ... مُنْحَدِرُ الجِرْيَةِ في اعْتِرَاضِ

يَجْرِي عَلَى ذِي ثَبَجٍ فِرْيَاضِ ... خَلْفَ قِرْقِيسَاءَ في الغِيَاضِ

كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الخَضْخَاضِ ... إِجْلابُ جِنٍّ بنَقًا مُنْقَاضِ

قال ابنُ دُرَيْدٍ: فِرْيَاض، (بلا لامٍ: ع). وقال الأَزْهَرِيّ: رأَيْتُ بالسَّتَارِ الأَغْبَرِ عَيْنًا يُقَالُ له فِرْيَاضُ تَسْقِي نَخْلا، وكان مَاؤُهَا عَذْبًا. قال رُؤْبَةُ:

يَغْزُونَ من فِرْيَاضَ سَيْحًا دَيْسَقَا*

والمِفْرَضُ: (كمِنْبَرٍ: حَدِيدَةٌ يُحَزُّ بهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانيّ.

(والفُرْضَةُ بالضَّمِّ من النَهْرِ: ثُلْمَةٌ يُسْتَقَى مِنْهَا).

والفُرْضَةُ (من البَحْرِ: مَحَطُّ السُّفُنِ)، كَذَا في نُسَخِ الصّحاح، وفي بَعْضِها: مَرْفَأُ السُّفُنِ.

والفُرْضَةُ منَ الدَّوَاةِ: مَحَلُّ (النِّقْسِ) مِنْهَا.

والفُرْضَةُ: (نَجْرَانُ البَابِ): يُقَالُ: وَسَّعَ فُرْضَةَ البَابِ، وفُرْضَةَ الدَّوَاةِ. وجَمْعُ الكُلِّ فُرَضٌ وفِرَاضٌ، وفُرَضُ النَّهْرِ وفِرَاضُهُ: مَشَارِعُه. وقال الأَصْمَعِيُّ: الفُرْضَةُ: المَشْرَعَةُ. يُقَال: سَقَاهَا بالفِراضِ، أي من فُرْضَةِ النَّهْرِ. وفي حَديثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: "فاجْعَلُوا السُّيوفَ للمَنايا فُرَضًا"، أى: اجْعَلُوهَا مَشارِع للمَنايا، وتَعَرَّضُوا للشَّهادَةِ.

والفُرْضَةُ: (ة، بالبَحْرينِ لبَنِي عامِرٍ) بنِ الحارِثِ بنِ عبْدِ القَيْسِ، كما في العُبَابِ، ويُقال هيَ بهَجَرَ، وبها التَّعْضُوضُ الّذى تقدَّم ذِكْرُهُ.

والفُرْضَةُ: ع (بشَطِّ الفُراتِ)، يُقال له: فُرْضَةُ نُعْمَ. قال ابنُ الكَلْبيّ: أُضِيفَت إلى نُعْمَ أُمِّ وَلَد لتُبَّعٍ ذِي مُعاهِرٍ، حَسّان، وكانتْ بَنَتْ ثَمَّ قَصْرًا

وقال ابنُ عَبّادٍ: (الفَوَارِضُ: الصِّحَاحُ العِظَامُ)، ليْسَتْ بالصِّغَار ولا بالمِرَاضِ، وهي (المِرَاضُ) أيضًا، (ضِدٌّ)، هذا نصُّ العُبَاب والتَّكْلمة. وقد تَوَهَّمَ فيه بَعْضُ المُحَشّينَ وأَوّلَهُ على غَيْرِ ما قالَهُ الصَّاغانيّ وادَّعَى عدَمَ التّضادِّ.

(وأَفْرَضَهُ: أَعْطاهُ) وكذلك فَرَضَهُ، كما هو نصُّ الصِّحاح.

وأَفْرَضَ (لَهُ: جعَلَ لَهُ فَرِيضَةً)، كما في اللِّسان، والعُباب، (كفَرَضَ لَهُ فَرْضًا)، وهذه نقلَها الجوهريُّ. يُقالُ: فَرَضَ له في العَطَاءِ، وفَرَضَ له في الدِّيوَانِ، أيْ أَثْبَتَ رِزْقَهُ. كما في الأَسَاسِ. قُلتُ: وهو قَوْلُ الأصمعيّ كما قبْلَهُ.

وأفْرَضَت (الماشيةُ): وَجَبَتْ فيها الفَرِيضَةُ، وذلكَ إذا (بَلَغَت النِّصابَ)، فهي مُفْرِضَةٌ.

(وفَرَّضَ) الرَّجلُ (تَفْريضًا)، إذا (صارَتْ في إبِلِه الفَرِيضَةُ)، نقله الصاغانيّ.

وافْتَرَضَ الله: أوْجَبَ، كفَرَضَ، والاسْمُ الفَرِيضَةُ. وهذَا أمْرٌ مُفْتَرَضٌ عَلَيْهِم كفَرْضٍ ومَفْرُوضٍ.

والافْتِراضُ: الانْقِراضُ. يُقالُ: ذَهَبَ (القَوْمُ) فافْتَرَضُوا، أي (انْقَرَضُوا). وافْتَرَضَ (الجُنْدُ: أخَذُوا عَطَايَاهُم)، وبه سَمُّوا الفَرْضَ. وفي الأساسِ: افْتَرَضَ الجُنْدُ: ارْتَزَقُوا، وهو بمَعْناهُ. وفي العُباب: التَّرْكِيب يَدُلُّ على تَأْثِيرٍ في شَيْءٍ من حَزٍّ أو غيْرِه. وقد شَذَّ: الفارِضُ: المُسِنَّةُ.

والفَرْضُ: نَوْعٌ من التَّمْرِ. والفِرْياضُ: الوَاسِعُ. انْتهَى.

قُلتُ: وكُلُّ ما ذَكَرَهُ فعِندَ التَّأمُّلِ لا يَشِذُّ عن التَّرْكيبِ، فإنَّ الشَّيءَ إذا حُزَّ أسَنَّ واتَّسَعَ. وأمّا الفَرْضُ لنَوْعٍ من التَّمْرِ فإنَّكَ إذا تأمَّلْتَ ما ذَكرناهُ عن أبِي حنيفَةَ فيه ظَهَر لكَ عدَمُ شَذُوذِهِ عن التَّركِيبِ.

[] ومما يُستدرك عليه:

الفَرِيضَةُ العَادِلَةُ، في حَديثِ ابنِ عُمَرَ: ما اتَّفَقَ عليه المُسْلِمونَ، وقيلَ: هِي المُسْتَنْبَطَةُ من الكِتابِ والسُّنَّةِ، وإنْ لمْ يَرِدْ بهَا نَصٌّ فِيهما فتَكُونُ مُعَادِلَةً للنصِّ. وقيلَ: المُرادُ بِها العَدْلُ في القِسْمَةِ، بحَيْثُ تَكُونُ علَى السِّهَامِ والأنْصِبَاءِ المَذْكُورَةِ في الكِتَابِ والسُّنَّةِ.

والمَفْرُوضُ: المُقْتَطَعُ المَحْدُودُ. وبه فَسَّرَ الجَوْهريّ قوله تعالى: ﴿نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ (سورة النساء: ٧).

والفَرْضَتَانِ أيضًا، هُما الفَرِيضَتانِ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ، عن ابنِ السِّكّيتِ أيضًا.

والفَرْضُ: القَطْعُ والتَّقْديرُ. ويُقال: أصْلُ الفَرْضِ: قَطْعُ الشَّيءِ الصُّلْبِ، ثُمَّ استُعْمِلَ في التَّقْدِيرِ لكَوْنِ المَفْرُوضِ مُقْتَطَعًا من الشَّيءِ الَّذي يُقَدَّرُ منه.

وفَرَضَ الشَّيءُ فُرُوضًا: اتَّسَعَ.

وأضْمَرَ عليَّ ضَغِينةً فارِضًا، بلا هاءٍ: أيْ عَظيمةً، وهو مَجازٌ، وقد تقدَّمَ.

والفَرِيضُ، كأميرٍ: جِرَّةُ البعيرِ، عن كُرَاعٍ، وروَاهُ غَيْرُهُ بالقافِ. وفي الحَديثِ في صِفَةِ مَرْيَمَ عليها السَّلامُ:" لَمْ يَفْتَرِضْها وَلَدٌ"، أي لم يُؤَثِّر فيها، ولم يَحُزَّهَا، يَعْنى قَبْلَ المَسيحِ عليْه السَّلامُ. ومنه الفَرْضُ: العَلامَةُ، قِيلَ: ومِنه فَرْضُ الصَّلاةِ وغيرها إنَّمَا هُو اللازِمُ للعَبْدِ كَلُزُومِ العلامَةِ.

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الفراضُ: ما تُظْهِرُه الزَّنْدَةُ من النَّارِ إذا اقْتُدِحَتْ. قال: والفِراضُ إنَّما يَكُون في الأُنْثَى من الزَّنْدَيْنِ خاصَّةً.

وقال الفَرّاء: يُقالُ: خَرَجَتْ ثَنَاياهُ مُفَرَّضَةً، أي مُؤَشَّرَةً.

والفَرْضُ: الشَّقُّ عامَّةً. ويُقالُ: هو الشَّقُ في وَسَطِ القَبْرِ. وفَرَضْتُ للمَيِّت: ضَرَحْتُ.

والفُرْضَة، بالضمّ، في القَوْسِ، كالفَرْضِ فيها، والجمْعُ فُرَضٌ.

والفَرْضُ: القِدْحُ، وهو السَّهمُ قَبْلَ أنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ. وأنشَدَ الجوهريّ لعَبيد بنِ الأبْرَصِ يصِفُ بَرْقًا:

فَهْوَ كنِبْرَاسِ النَّبيطِ أو ال ... فَرْضِ بكَفِّ اللَّاعِبِ المُسْمِرِ

قال الصاغانيّ في التَّكْمِلة: ولَمْ أجِدْهُ في شِعْرِ عَبيدٍ.

وقال ابن الأعْرابيّ: يُقالُ: لذَكَرِ الخنَافِسِ: المُفَرِّضُ، وأبو سَلْمان، والحَوَّازُ، والكَبَرْتَلُ.

والفِراضُ: الثُّغورُ، تَشْبيهًا بمَشَارِعِ المِياهِ، وبه فُسِّرَ ما أنْشَدَهُ ابنُ الأعْرابيّ:

كأنْ لَمْ يَكُنْ مِنّا الفِرَاضُ مَظِنَّةً ... ولَمْ يُمْسِ يَوْمًا مِلكُهَا بيمِينِي

وقد يَجوزُ أن يَعْنِي المَوْضِعَ بعَيْنِه.

وفُرْضَة الجَبَلِ: ما انْحَدَرَ من وَسَطِه وجَانِبِه.

ومن المجاز: بُسْرَةٌ فارِضٌ، وأبْسَرَت النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضَ، كما في الأسَاس.

والمُفْتَرَضُ: مَوْضِعٌ عن يَمين سَمِيراءِ للقاصِدِ مكَّةَ، حَرَسَها الله تعالَى، نقلَه الصَّاغانيّ.

ورَجُلٌ فَرّاضٌ، كشَدَّادٍ: مَعَهُ عِلْمُ الفَرائِضِ، نقَلَهُ المُصَنِّفُ في البَصائِرِ.

وفَرَّاضُ بنُ عُتْبَةَ الأَزْدِيّ، كشَدَّادٍ أيضًا: شاعِرٌ، نَقَلَه المَرْزُبانِيّ في مُعْجَمِ الشُّعراءِ.

وشَرَفُ الدِّينِ أبو القاسِمِ، عُمَرُ بنُ عَليّ بنِ المُرْشِدِ بن عَليّ الحَمَوِيّ المِصْرِيّ بن الفَارِضِ السَّعْدِيّ: سُلْطانُ العُشّاقِ، أحدُ الصُّوفِيَّة المَشْهورينَ، ولهُ دِيوَانُ شِعْرٍ، جَمَعَهُ وَلَدُهُ سَعْدُ الدِّينِ، سَمِعَ من الحافِظِ أبي مُحَمَّدِ بنِ الحافِظِ أبِي القَاسِمِ بنِ عَساكِر، وُلِدَ سنة ٥٧٦هـ، وتوفي سنة ٦٣٣هـ واخْتُلِف شأنِه وحَالِه. وهو المَدْفُون تحتَ جَبَل العَارِض بمِصْر، نَفَعَنا الله به، وقد زُرْتُهُ مِرارًا.

وأبو أحْمَدَ عُبَيدُ الله بنُ أبي مُسْلِمٍ الفَرَضِيُّ المُقْرِئُ، شَيْخُ بَغْدادَ بَعْد الأرْبَعِمائَةِ.

والإمامُ أبو الوَلِيد ابنُ الفَرَضِيّ عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدِ بن يُوسُفَ، الحافِظُ مُؤرِّخُ الأَنْدَلُسِ، اسْتُشْهِدَ بعد الأرْبَعِمائَةِ وابْنُهُ مُصْعَبٌ أدْرَكَهُ الحُمَيْدِيّ. وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَيْنِ الميورقيّ الفَرَضِيّ مات سنة ٥٢٨هـ.

والحافِظُ أبو العَلاءِ مُحْمُودُ بن أبي بَكْرٍ الكَلاباذِيّ البُخَارِيّ الفَرَضِيّ، واسِعِ الرِّحْلَةِ، رأسٌ في الفَرَائِضِ والحَديثِ والرِّجالِ، ماتَ سنة سَبْعمائةٍ عن سِتٍ وخَمْسينَ بمَارِدينَ. سَوَّدَ كِتابًا كَبيرًا في مُشْتَبِهِ النِّسبْةِ. قال الحافِظُ: ونَقَلْتُ مِنْهُ كثيرًا.

والمُفَرِّضُ، كمُحَدِّث: لَقَبُ زَهْدَم بنِ مَعْبدٍ العِجْلِيّ الشَّاعِر.

وكمُحْسِنٍ، مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أبِي طيبَةَ المُفْرِضُ، مِصريّ مَشْهورٌ.

ف ر ع*

(فَرْعُ كلِّ شيءٍ): أعلاه، والجمعُ: فُروعٌ، لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك، وفي الحديث: "أيُّ الشجَرِ أبْعَدُ من الخارِفِ؟ قالوا: فَرْعُها، قال: وكــذلك الــصَّفُّ الأوّل".

ومنَ المَجاز: الفَرْعُ (من القومِ: شَريفُهم)، يقال: هو من فُــروعِهم، أي: من أشْرافِهم.

والفَرَعُ: (المالُ الطائلُ المُعَدُّ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ فحرَّكَه). قلتُ: لم يَضْبِطْه الجَوْهَرِيّ بالتحريك، وإنّما ذَكَرَه بعدَ قولِه: "وفي الحديث: لا فَرْعَ"، ثمّ قــال: والفَرْعُ أيضًا ففُهِمَ منه أنّه مُحرَّكٌ. قال الشُّوَيْعِرُ:

فَمَنَّ واسْتَبقَى ولم يَعْتَصِرْ من فَرْعِهِ مالا ولم يَكْسِرِ

هكذا أنشدَه في العُباب، وفي اللِّسان: "مالا ولا المَكْــسِرِ". ومِثْلُــه فــي التكملة، وهو الصوابُ، ثمّ إنّ المُصنِّف قلَّدَ الصَّاغانيّ في تَوهيمِه الجَــوْهَرِيّ في ذِكرِه، والصوابُ ما ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيّ تبَعًا لغيرِه من الأئمّة.

وأمّا قولُ الشاعرِ فيُجابُ عنه بجوابَيْن: الأوّلُ: أنّه أرادَ من فَرْعِهِ، فسكَّنَ للضرورة، والثاني: لأنّ الفَرْعَ هنا الغُصْنَ، كَنَى به عن حديثِ مالِه، وبالكَسْر عن قَديمِه، وهو الصحيح، فتأمَّلْ.

والفَرْع: (الشَّعْرُ التّامُّ) وهو مَجاز، قال امرؤُ القَيسِ:

وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أسْوَدَ فاحِمٍ أثيثٍ كقِنْوِ النخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

والفَرعُ: (القَوسُ عُمِلَتْ من طرف القضيبِ) ورأْسِه، قاله الأصمعيُّ.

(والقَوسُ): الفَرعُ: (الغَيرُ المَشقوقَة)، والفِلْقُ: المَشْقوقَةُ، (أو الفَرْع: مــن خَيرِ القِسِيِّ) قاله أبو حنيفةَ، قال الشاعر:

أَرمي عليها وهي فَرْعٌ أجمعُ وهْيَ ثلاثُ أذْرُعٍ وإصبَعُ*

وقال أوسٌ:

على ضالَةٍ فَرعٍ كأنَّ نَذيرَها إذا لم تُخَفِّضْهُ عن الوَحشِ أفْكَلُ

(ويقال: قوسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ).

والفَرْعُ (من المرأة: شَعرُها)، يُقال: لها فَرْعٌ تَطَؤُه، (جُ: فُروعٌ)، يقال: امرأةٌ طَويلَةُ الفُروعِ، وهو مَجازٌ.

والفَرْعُ: (مَجرى الماء إلى الشِّعْبِ)، وهو الوادي، (ج: فِراعٌ)، بالكَسرِ.

والفَرْعُ (من الأُذُنِ فَرْعُه)، هكذا في سائر النسخ، قال شيخُنا: وفيه نظَرٌ ظاهرٌ لَفظًا ومَعنًى، أَمّا لَفظًا فلا يَخفى أَنَّ الأُذُنَ مؤنَّثَةٌ إجماعًا، فكان الصّوابُ فرعَها، والتَّأويلُ بالعُضْوِ ونَحوِه لا يَخفَى ما فيه، وأَمّا مَعنًى فلا يَخفَى ما فيه من الرَّكاكَةِ، فهو كقوله:

وفَسَّرَ الماءَ بعدَ الجُهْدِ بالماءِ*

بل تفسيرُ الماء بالماءِ أَسهَلُ، وحَقُّ العِبارَةِ: ومِنْ الأُذُنِ: أَعلاها، هذا هو الصَّوابُ، قال ابنُ الأَثيرِ في حديث افْتِتاح الصَّلاةِ: "كانَ يَرفَعُ يَدَيْه إلى فُروع أُذُنَيْهِ"، أَي أَعاليها، وفَرعُ كُلِّ شيءٍ: أَعلاه، فبيَّنَ المُرادَ. انتهى.

والفُرْعُ، (بالضَّمِّ: ع)، بالحِجازِ، وهو من أَضخَم (أَعراضِ المَدينةِ)، على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام. قلتُ: وهي قريَةٌ بها مِنبَرٌ ونَخْلٌ ومياهٌ، بين مكَّةَ والرَّبَذَةِ عن يسارِ السُّقيا، بينهما وبين المدينة ثمانيةُ بُرُدٍ، وقيل: أَربَعُ ليالٍ.

والفُرْعُ أَيضًا: (فَرْعٌ)، أَي (وادٍ يتفرَّعُ من كَبْكَبٍ بعرَفاتٍ)، ويُفتَحُ، وبه ضَبَطَ البَكرِيُّ. وقال ابْن الأَعْرابِيّ: الفُرْعُ: (ماءٌ بعينِه)، وأَنشدَ:

تَرَبَّعَ الفُرْعُ بمَرْعًى مَحمودْ*

والفُرْعُ: (جمعُ الأَفْرَعِ، لِضِدِّ الأَصلَعِ، كالفُرعانِ، بالضَّمِّ)، كالصُّمّانِ والعُميانِ والعُورانِ والكُسْحانِ والصُّلْعانِ، في جموع الأَصَمِّ والأَعمى والأَعورِ والأَكْسَحِ والأَصلَعِ.

وسُئلَ عُمرُ رضي الله عنه: الصُّلْعانُ خَيرٌ أَم الفُرْعانُ فقال: الفُرعانُ خَيرٌ. أَرادَ تفضيلَ أَبي بَكْرٍ رضي الله عنه على نفسِه. وقال نصرُ بنُ الحَجّاجِ، حينَ حلَقَ عمَرُ رضي الله عنه لِمَّتَهُ:

لقدْ حسَدَ الفُرْعانُ أَصلَعَ لم يَكُنْ   إذا ما مَشى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ

والفَرْعُ، (بالتَّحريكِ: أَوّلُ ولَدٍ تُنتِجُهُ النّاقَةُ)، كما في الصحاحِ، أو الغَـنَمُ، كما في اللسانِ. و(كانوا يَذبَحونَه لآلِهَتِهِم)، يتبرَّكونَ بذلكَ، ولو قال: أوّلُ نِتاجِ الإبلِ والغَنَمِ كانَ أخْصَرَ، ومنه الحديثُ: "لا فَرَعَ ولا عَتيرَةَ"، (أو كـانوا إذا بَلَغَت الإبلُ ما يتمنّاهُ صاحِبُها ذبَحوا، أو إذا تَمَّتْ إبلُ واحِدٍ مائةٍ) نحرَ منْهـا بعيرًا كلَّ عامٍ، فأطعَمَه النّاسَ، ولا يَذوقُهُ هو، ولا أَهلُه، وقيل: بل (قدَّمَ بَكْرَهُ، فنَحَرَهُ لِصنَمِهِ)، قال الشاعِرُ:

إذْ لا يَزالُ قَتيلٌ تحتَ رايَتِنا ... كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النّاسِكِ الفَرَعُ

وقد (كانَ المسلِمونَ يفعلونَه في صدرِ الإسلامِ ثمَّ نُسِخَ)، ومنه الحـديثُ: "فَرِّعوا إنْ شِئتُمْ، ولكنْ لا تَذْبَحوهُ غَراةً حتّى يَكْبَرَ"، أي اذْبَحوا الفَـرَعَ، ولا تَذبحوهُ صَغيرًا لَحمُهُ مُلْتَصِقٌ كالغِراءِ، (ج: فُرُعٌ بضمَّتَينِ)، أنشدَ ثعلَب:

كغَرِيٍّ أجْسَدَتْ رأسَه ... فُرُعٌ بينَ رِئاسٍ وحَامْ

رِئاسٌ وحَام: فَحلانِ.

الفَرَعُ: القِسْمُ، وخَصَّ به بعضُهُم الماءَ.

والفَرَعُ: (ع، بين البَصرة والكُوفَةِ)، قال سُوَيْدُ بنُ أَبي كاهِلٍ:

حَلَّ أهلي حَيثُ لا أَطْلُبُها ... جانِبَ الحِصْنِ وحلَّتْ بالفَرَعْ

وقال الأَعشى:

بانَتْ سُعادُ وأمسى حَبْلُها انْقَطَعا ... واحتَلَّت الغَمْرَ فالجُدَّيْنِ فالفَرَعا

والفَرَعُ: (مَصدَرُ الأَفرَعِ) للرَّجُلِ، (والفَرْعاءُ للتّامِّ الشَّعرِ)، الأَخيرُ عـن ابْن دُرَيْدٍ. وقد فَرِعَ فَرَعًا: إذا كثُرَ شَعرُه، وهو ضِدُّ صَلِعَ، ومـن سَـجَعاتِ الأَساس: لابُدَّ للقَرْعاءِ من حَسَدِ الفَرْعاءِ، (وكان أَبو بَكْرٍ رضـي الله تعـالى عنه أَفرَعَ)، أي وافِيَ الشَّعْرِ، وقيل: ذا جُمَّةٍ. وكان عُمَـرُ رضـي الله عنـه (أَصلَعَ)، وقد تقدَّم. وفي الحديث: "كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم أَفرَعَ ذا جُمَّةٍ"، ويقال: إنّه لا يُقال للرَّجُلِ إذا كان عظيمَ اللِّحيَةِ والجُمَّةِ: أَفرَعُ، وإنّما يُقال: رَجُلٌ أَفرَعُ لِضِدِّ الأَصلَعِ. قالَه ابنُ دُرَيْدٍ.

والفرَعُ: (القَمْلُ)، وقيل: هو الصغير منه، (ويُسَكَّنُ. والفَرَعَةُ واحِدَتُها، وتُسكَّنُ)، ويقال: الفرَعَةُ: القَمْلَةُ العَظيمَةُ، وبتَصغيرِها سُمِّيَتْ فُرَيْعَةُ. وجَمْعُها: أَفْراعٌ.

والفَرَعَةُ: (جِلْدَةٌ تُزادُ في القِرْبَةِ إذا لَمْ تكُنْ وَفراءَ تامَّةً).

(وفَرَعَ) الرَّجُلُ في الجبَلِ، (كمنَعَ)، إذا (صَعِدَ) وعَلا، عن ابْن الأَعْرابِيِّ، وهو مَجازٌ، وأَنشدَ

أَقولُ وقد جاوَزْنَ من صَحْنِ رابِغٍ صَحاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُها

وقال غيرُه: فَرَعَ، إذا (نزَلَ) وانْحَدَرَ، فهو (ضِدٌّ).

وفَرَعَ (البِكْرَ: افْتَضَّها، كافْتَرَعَها)، الأَخيرُ عن الجَوْهَرِيِّ، وقيل له: افْتِراعٌ، لأَنَّهُ أَوَّلُ جِماعِها.

ومنَ المَجاز: فَرَعَ (رأْسَهُ بالعَصا) والسَّيْفِ فرْعًا: (عَلاهُ بها) ضَرْبًا، ويُروَى بالقافِ أَيضًا، كما في الصِّحاحِ.

وفَرَعَ (القَومَ فَرْعًا وفُروعًا: عَلاهُم بالشَّرَفِ أَو بالجَمالِ). وفي حديثِ ابن زِمْل: "يَكادُ يَفرَعُ النّاسَ طُولا"، أَي: يَعلوهُم، وفي حديث سَودَةَ: "كانت تَفرَعُ النّاسَ طُولا".

وفَرَعَ (الفَرَسَ باللِّجامِ) يَفرَعُه فَرْعًا: (قدَعَهُ)، كما في الصِّحاح، زادَ غيرُه: (وكَبَحَهُ) وكَفَّهُ، قال أَبو النَّجم:

بِمُفْرِعِ الكِتْفَيْنِ حُرٌّ عَيْطَلُهْ نَفْرَعُه فَرْعًا ولَسنا نَعْتِلُه

ومنَ المَجاز: فَرَعَ (بينَهُم) يَفرَعُ فَرعًا: (حجَزَ، وكَفَّ، وأَصلَحَ)، وعِبارةُ الصِّحاحِ: وفَرَعْتُ بينَهُما، أَي: حجَزْتُ وكَفَفْتُ، عن أَبي نَصْرٍ.

وعن أَبي عَدنانَ: (الفارِعُ: المُرتَفِعُ) العالي (الهَيِّئُ الحَسَنُ).

قال ابْن الأَعْرابِيِّ: الفارِعُ: العالي، والفارِعُ: (المُسْتَفِلُ)، فهو (ضِدٌّ).

وفارِعٌ: (حِصْنٌ بالمدينةِ)، يقال: إنَّه حِصْنُ حسّانَ بن ثابتٍ، قال مِقْيَسُ بنُ صُبابَةَ حينَ قتلَ رجلا من فِهْرٍ بأَخيه هِشامِ بنِ صُبابَةَ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه، ولَحِقَ مكَّةَ مُرْتَدًّا:

ثأَرْتُ بهِ فِهْرًا وحمَّلْتُ عَقْلَـــهُ سَراةَ بَني النَّجَّارِ أَرْبابَ فارِعِ
وأَدركْتُ ثأْري واضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا وكنتُ إلى الأَوْثانِ أَوَّلَ راجِعِ

وقال كُثَيِّرٌ يصفُ سَحابًا:

رَسا بينَ سَلْعٍ والعَقيقِ وفارِعٍ إلى أُحُدٍ لِلمُزْنِ فيهِ غَشامِرُ

وفارِعُ: (ة، بوادي السَّراةِ قُربَ سايَةَ)، وسايَةُ: وادٍ عظيمٌ قربَ مكَّةَ.

وفارِعٌ: (ع، بالطَّائف).

وقالِ ابْن الأَعْرابِيِّ: (الفَرَعَةُ، مُحَرَّكَةً: أَعوانُ السُّلطانِ، جَمْـعُ فــارِعٍ)، وهو مِثْلُ الوازِعِ.

(والفَوارِعُ: تِلاعٌ مُشرِفاتُ المَسايِلِ)، جمعُ فارِعَةٍ.

والفَوارِعُ أَيضًا: (ع)، قال النَّابِغَةُ الذُّبيانِيُّ:

عَفا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَى فالفَوارِعُ فجَنبَا أَريكٍ فالتِّلالُ الدَّوافِعُ

(وكُجَهَيْنَةَ: فُرَيعَةُ بنتُ أَبي أُمامَةَ) أَسعدَ بنِ زُرارَةَ، أَوْصَى بهـا أَبوهـا وبأُخْتَيْها إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم. وفُرَيْعَــةُ (بنــتُ رافِــعٍ) بــنِ مُعاوِيَةَ، وفُرَيْعَةُ (بنتُ عُمَرَ)، هكذا في النُّسَخِ، ولمْ أَجِدْ لها ذِكْرًا في المَعاجِمِ. وفُرَيْعَةُ (بنتُ قَيسٍ)، من بَنِي جَحْجَبَى، ذكرَها ابنُ إسحاقَ. وفُرَيْعَــةُ (بنــتُ مالِكِ بنِ الدَّخْشَمِ)، بايَعَتْ. وفُرَيْعَةُ (بنتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفراءَ، أُخــتُ الرَّبيــعِ، كانت صالِحَةً.

وبَقِيَ عليه: فُرَيْعَةُ بنتُ الحُبابِ بنِ رافِعٍ الأَنصارِيَّة، ذكرها ابنُ حَبيــب، وكَنّاها ابنُ سَعدٍ أُمَّ الحُبابِ. وفُرَيْعَةُ بنتُ خالد بنِ خُنَيس بنِ لَــوْذانَ، ذكرَهــا ابنُ سَعدٍ، وهي أُمُّ حسّانَ بنِ ثابتٍ. وفُرَيْعَةُ أُمُّ إبراهيمَ بنِ نُبَيْط، ذكرَها ابــنُ الأَمين في الصَّحابيَّاتِ، وفُرَيعَةُ بنتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّةِ.

(وفارِعَةُ بنتُ أَبي سُفيانَ: أُخْتُ) أُمِّ حبيبَةَ، لها هِجرَةٌ. وفارِعَةُ (بنتُ أَبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيَّةُ)، أُخْتُ أُمَيَّةَ، لها وِفادَةٌ، روَى عنها ابنُ عَبّاس. وفارِعَةُ (بنتُ مالِكِ بنِ سِنانٍ) أُخْتُ أَبي سَعيدٍ الخُدريِّ: شَهِدَت الحُدَيبِيَة، وأُمُّها حَبِيبَةُ بنــتُ المُنافِقِ عَبْد الله بنِ أُبَيٍّ، (أَو هي كجُهَيْنَةَ)، وتُعرَفُ بهما، لها حديثٌ في العِدَّةِ في المُوَطَّأ.

وفاتَهُ: فارِعَةُ بنتُ أَسعدَ بنِ زُرارَةَ. وفارِعَةُ أَيضًا: أُختُه. وفارِعَةُ بنتُ عبد الرحمن الخَثْعَمِيَّةُ، روَى عنها السَّرِيُّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ. وفارِعَةُ بنتُ عِصام بنِ عامِرٍ البياضِيَّة، ذكرَها ابنُ سَعْدٍ. وفارِعَةُ بنتُ قُرَيْبَةَ بنِ عجلانَ الأَنصارِيَّة، ذكرَها ابنُ حبيب: صحابِيّاتٌ، رضي الله عنهُنَّ.

(وحَسَّانُ بنُ ثابِتٍ) رضي الله عنه (يُعرَفُ بابنِ الفُرَيعَةِ، كجُهَيْنَةَ، وهي أُمُّه)، وقد تقدَّم ذِكرُها.

(وتَميمُ بنُ فِرَعٍ) المَهرِيُّ المِصرِيُّ، (كعِنَبٍ: تابِعِيٌّ)، شَهِدَ فتحَ الإسكندريَّة الثاني، وله روايَةٌ عن عَمرِو بنِ العاصِ. (وأَفرَعَ في الجَبَلِ: انْحَدَرَ)، قال رَجُلٌ من العرَب: لَقِيتُ فُلانًا فارِعًا مُفرِعًا، يقول: أَحدُنا مُصْعِدٌ، والآخرُ مُنحَدِرٌ، هكذا في نُسَخِ الصِّحاح، ورأَيتُ بخَطِّ الأَديبِ عبدِ القادرِ بنِ عُمَرَ البَغدادِيِّ، قالَ: الصَّوابُ: أَحَدُنا صاعِدٌ، لأَنَّ مُصْعِدًا بمَعنى مُنحَدِرٍ. قلتُ: ومثلُه في الأَساسِ، وعندي في ذلكَ نظَرٌ، وهو مَجازٌ. وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ للشَّمّاخِ:

فإنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي لا يُدْرِكَنَّكَ إفراعِي وتَصعيدي

إفْراعي: انْحِداري، ومثلُه لِبَشْرٍ:

إذا أَفْرَعَتْ في تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بها ومن يطلُبِ الحاجاتِ يُفرِعْ ويُصْعِدِ

(كفَرَّعَ تَفريعًا)، قال مَعنُ بنُ أَوْسٍ:

فساروا فأَمّا جُلُّ حَيِّي ففَرَّعوا جَميعًا، وأَمّا حَيُّ دَعْدٍ فصَعَّدوا

وأَفرَعَ (بهم: نزلَ)، يقال: أَفْرَعنا بفُلانٍ فما أَحْمَدْناه، أَي نَزَلنا به.

وأَفرَعَ (الفَرَعَةَ)، مُحَرَّكَةً: نَحَرَها، ومنه الحديث: أَفرِعوا، وقد تقدَّم.

وأَفرعَتِ (الإبِلُ: نُتِجَت الفَرَعَ)، مُحَرَّكَةً، وهو أَوَّلُ النِّتاجِ.

وأَفْرَعَ (القومُ: فعلَتْ إبِلُهُم ذلكَ): أَي نُتِجَت الفَرَع.

وأَفرعَ بَنو فُلانٍ، أَي (انْتَجَعوا في أَوَّلِ النّاسِ).

وأَفرَعَ فُلانٌ (أَهْلَهُ: كَفَلَهُمْ)، هكذا في سائرِ النُّسَخِ، ومثلُه في العباب، وهو تَحريفٌ وقعَ فيه الصَّاغانِيُّ، فقلَّدَه المُصَنِّفُ، وصوابُه: وأَفرَعَ الوادي أَهلَه: كفاهُم، فتأَمَّلْ.

وأَفرَعَ (اللِّجامُ الفرَسَ: أَدْمَى فاهُ)، قال الأعشى:

صَدَدْتَ عن الأَعداءِ يومَ عُباعِبٍ   صُدودَ المَذاكِي أَفرَعَتْها المَساحِلُ

يعني أَنَّ المَساحِلَ أَدْمَتْها، كما أَفرَعَ الحَيْضُ المرأَةَ بالدَّمِ.

وأَفرَعَ (الحديثَ والشيءَ: ابتدأَه)، يُقال: بئسَ ما أَفرعْتَ به، أي ابتدأْتَ به، (كاستَفْرَعَهُ)، وهذا عن شَمِرٍ، قال الشاعِرُ يَرثي عُبيدَ بنَ أَيُّوبَ:

ودَلَّهتَني بالحُزْنِ حتّى تَرَكْتَني   إذا استَفرَعَ القومُ الأَحاديثَ سَاهِيا

وأَفرَعَ (الأَرضَ: جَوَّلَ فيها، فعرَفَ خبرَها)، وعلِمَ عِلْمَها.

وقال أَبو عَمرو: أَفرَعَ (فُلانٌ العَروسَ: فَرَغَ)، أَي قضى حاجَتَه من غِشْيانِها، أَي من غِشْيانِه بها.

وأَفرَعَت (المَرأَةُ: رأَت الدَّمَ عندَ الوِلادَةِ)، كما في العباب، وقيل: قَبلَ الوِلادَة، كما هو نَصُّ أَبي عُبيدٍ، وفي اللِّسانِ: الإفراغُ: أَوَّل ما تَرى الماخِضُ من النِّساءِ أَو الدَّوابِّ دَمًا.

أَفرَعَ لها الدَّمُ: بَدا لها.

أو أَفرعَتْ: رأَتْ دَمًا (في أَوَّلِ ما حاضَتْ)، كما في المُحيطِ، وفي اللِّسانِ: أَفرَعَتْ: حاضَتْ. وهو نَصُّ أَبي عُبيدٍ.

وفي المُحيطِ: أَفرَعَتْ (الضَّبُعُ الغَنَمَ: أَفسَدَتْ وأَدْمَتْ)، وفي اللِّسانِ: أَفرَعَت الضَّبُعُ في الغَنَمِ: قتَلَتْهَا وأَفسَدَتْهَا، وأَنشدَ ثعلبٌ:

أَفْرَعْتِ في فُراري   كأَنَّما ضِراري

أَرَدْتِ ياجَعارِ*

وهي أَفْسَدُ شيءٍ رُئِيَ، والفُرارُ: الضَّأْنُ.

(وأُفْرِعَ بسَيِّدِ بَني فُلانٍ، بالضمِّ: أَخذوه) فقتلوه.

(وفرَّعَ تفريعًا: انحدَرَ، وصَعِدَ، ضِدٌّ)، نقله الجَوْهَرِيّ وغيرُه، ولا يَخفى أَنَّ التَّفريعَ بمعنى الانحِدارِ قد سبَقَ لهُ قريبًا، فإعادَتُه ثانيًا كأَنَّه لبَيانِ الضِّدِّيَّةِ، وسَبَقَ شاهِدُهُ أَوَّلا، ويقال: فرَّعْتُ في الجَبَلِ تَفْريعًا، أَي انْحَدَرْتُ، وفَرَّعْتُ في الجَبَلِ، أَي صَعَّدت، وقال ابْن الأَعْرابِيِّ: أَفْرَعَ: هَبَطَ، وفَرَّعَ: صَعَّدَ.

(وفرَّعَ الرَّجُلُ تفريعًا: ذَبَحَ الفَرَعَ)، مُحَرَّكَةً، ومنه الحديث: "فَرِّعـوا إنْ شِئتُمْ، ولكن لا تَذبَحوا غَراةً" ويُروَى: "أَفرِعوا"، وقد تقدَّمَ، كاستَفْرَعَ، وأَفْرَعَ، نقله الصَّاغانِيُّ.

ويقال: (فرَّعَ من هذا الأَصلِ مسائلَ[١])، أَي (جعلَها فروعَهُ، فتَفَرَّعَـتْ)، وهو مَجازٌ، يُقال: هو حسَنُ التَّفريعِ للمسائلِ.

(وتَفَرَّعَ القَومَ: رَكِبَهُم) بالشَّتْمِ ونَحوِه، كما في اللسانِ والأَسـاسِ، وهـو مَجازٌ. وقيل: تَفَرَّعَهُم: (عَلاهُمْ) شرَفًا، وفَاقَهُم، قال الشَّاعِرُ:

وتَفَرَّعْنا من ابنَيْ وائلٍ ··· هامَةَ العِزِّ وجُرثومَ الكَرَمْ

أو تَفَرَّعَهُم: (تزَوَّجَ سيِّدَةَ نِسائهم) وعُلْياهُنَّ. ويُقال: تَفَرَّعْتُ ببَني فُـلانٍ، أَي تزَوَّجْتُ في الذِرْوَةِ منهم والسَّنامِ، وكذلكَ تذَرَّيْتُهُم وتَنَصَّيْتُهُم، وهو مَجازٌ.

وتَفَرَّعَتِ (الأَغصانُ: كَثُرَتْ فُروعُها).

(وفَرْوَعٌ، كجَدْوَلٍ: ع)، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وقد هاجَني منها بوَعساءِ فَرْوَعٍ ··· وأَجزاعِ ذي اللَّهْباءِ مَنزِلَةٌ قَفْرُ

ورواهُ الأَصمعيُّ لعامر بن سَدوسٍ، ويُروَى: "بوَعساءِ قَرْمَدٍ... فأَذْناب".

وقال أَبو زَيدٍ في كتاب الأَشْجارِ: (الفَيْفَرعُ، كفَيْفَعـلٍ: شَـجَرٌ)، ضُـبِطَ بسكون الرَّاءِ وفتحِها.

وفُرَيْعٌ، (كزُبَيْرٍ: لقبُ ثعلبةَ بنِ مُعاوِيَةَ) بنِ ثعلبةَ بنِ جَذيمَةَ بنِ عوفِ بنِ بكرِ بنِ أنمارِ بنِ عَمرو بنِ وَديعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفصى بنِ عبدِ القَيْسِ، هكـذا ضبطَه الرُّشاطِيُّ وابنُ السَّمعانِيّ، وتعقَّبَهُ الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ بأَنَّه بالقافِ.

وفُرَيْع: (لُغَةٌ في فِرْعَوْنَ، أَو ضَرورَةُ شِعْرٍ) في قول أُمَيَّـةَ بـن أَبـي الصَّلْت:

حَيٌّ داوودَ وابْنَ عادٍ وموسى ··· وفُرَيْعٌ بُنْيانُه بالثِّقالِ

أي: وفِرْعَون، كما في العُباب.

(وفُرْعانُ بنُ الأعْرَف، بالضَّمّ: أَحَدُ بَني النَّزَّال) بنِ سعدِ المِنْقَريِّ، وهـو الذي (قال لنفسِه وهو يَجودُ بها: اخْرُجي لَكاعِ).

(وفُرْعانُ بنُ الأعْرَف) أيضًا: (أحدُ بَني مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بنِ الحارثِ بنِ عَمْرِو بن مُقاعِسِ بن كَعْبِ بنِ زَيْدِ مَناة: شاعرٌ لِصٌّ.

وأبو عبد الرحمنِ (عَبْد الله بنُ لَهيعَةَ بنِ) عُقبَةَ بنِ (فُرْعانَ) بنِ رَبيعَةَ الحَضْرَميُّ (قاضي مِصر)، مُحدِّثٌ.

(والمَفارِعِ: الذين يَكُفُّون بينَ الناسِ) ويُصلِحون، الواحدُ مِفْرَعٌ (كمِنبَرٍ)، يقال: رجلٌ مِفرَعٌ، من قومٍ مَفارِعَ.

وفي الحديث: "لا يَؤُمَنَّكُم الأَفْرَع". نصُّ الحديث: "لا يَؤُمَنَّكم أَنْصَرُ، ولا أزَنُّ، ولا أَفْرَعُ"، (أي المُوَسْوَسُ) كما في النهاية.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفِراع، بالكَسْر: ما علا من الأرضِ وارتفعَ، جَمْعُ فَرْعَةٍ، ويقال: ائتِ فَرْعَةً من فِراعِ الجبَلِ فانْزِلْها، وهي أماكنُ مرتفعةٌ، وقيل: الفَرْعَة: رأسُ الجبلِ خاصّةً، وفارِعَةُ الجبلِ: أعلاه، يقال: انزِلْ بفارِعَةِ الوادي، واحذَرْ أسْفَلَه.

ويقال: فلانٌ فارِعٌ. ونَقًا فارِعٌ: مُرتفِعٌ طويلٌ.

والمُفْرِع: الطويلُ من كلِّ شيءٍ.

وفُروعُ المُقْلَتَيْن: أعاليهما، وأنشدَ ثعلبٌ:

من المُنْطِيَاتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَمَا   يُرى في فروعِ المُقلتَيْنِ نُضوبُ

وَفَرَعَ فلانٌ فلانًا فَرْعًا وفُروعًا: عَلاه.

والفارِعَةُ من الغنائم: المُرتفِعةُ الصاعِدةُ من أصلِها قبل أن تُخَمَّسَ.

وفَرْعَةُ الجُلَّة: أعلاها من التَّمْر.

وكَتِفٌ مُفْرِعَة: عالِيَةٌ مُشرِفَةٌ عريضةٌ، ورجلٌ مُفْرِعُ الكَتفِ: عريضُها، وقيل: مُرتفِعُها.

وفَرْعَةُ الطريقِ، وفَرَعَتُه، وفَرْعَاؤُه، وفارِعَتُه، كلُّه: أعلاه ومُنقَطَعُه، وقيل: ما ظَهَرَ منه وارتفعَ، وقيل: فارِعَتُه: حَواشيه.

والفُروع: الصُّعود.

وأَفْرَعَ في قَوْمِه، وفرَّعَ: طالَ، قال لَبيدٌ:

فَأَفْرَعَ بالرُّبابِ يَقودُ بُلْقًا مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخَالِ

شبَّه البَرقَ بالخَيلِ البُلُقِ في أوّلِ الناس.

وحكى ابنُ بَرِّيّ عن أبي عُبَيْدٍ: أَفْرَعَ في الجبلِ: صَعَّدَ، وأَفْرَعَ منه: نزلَ، ضِدٌّ، وأنشد ابنُ برِّيٍّ في الإفْراعِ بمعنى الإصْعادِ:

إنِّي امروٌ من يَمانٍ حين تَنْسُبني وفي أُميَّةَ إفْراعي وتَصْويبي

قال: فالإفْراعُ هنا: الإصْعاد لأنّه ضمَّه إلى التصويب، وهو الانحدار، وقال عَبْد الله بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ:

فإمّا تَرَيْني اليومَ مُزْجي ظَعينَتي أُصَعِّدُ سِرًّا في البلادِ وأُفْرِعُ

وأَصْعَدَ في لُؤمِه وأَفْرَعَ، أي: انحدر، وهو مَجاز.

وَضَرَبَه على فَرْعَيْ أَلْيَتَيْه، وهما المُماسَّانِ للأرضِ إذا قعدَ، وهو مَجاز.

والفَرَعُ، محرّكةً: طعامٌ يُصنَعُ لنَتاجِ الإبل، كالخُرْسِ لولادِ المرأة.

والفرَع: أن يُسلَخَ جِلدُ الفَصيلِ فيُلبَسَه آخَرُ، وتُعطَفَ عليه ناقةٌ سوى أمِّه، فتَدِرُّ عليه، نقله الجَوْهَرِيّ، وأنشدَ لأوسِ بنِ حَجَرٍ يذكرُ أَزْمَةً في شِدّةِ بَرْدٍ:

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من ال أقوامِ سَقْبًا مُجلَّلا فَرَعَا

أرادَ مُجَلَّلا جِلْدَ فَرَعٍ، فاختَصرَ الكلامَ. ويقال: قد أَفْرَعَ القومُ، إذا فَعَلَت إبلُهم ذلك. والهَيْدَب: الجافي الخِلقَةِ، الكثيرُ الشَّعرِ من الرِّجال، والعَبام: الثقيل.

وفارَعَ الرجلَ: كَفاه، وحملَ عنه، قال حَسّانُ بنُ ثابتٍ رضي الله عنه:

وأُنشِدُكم والبَغْيُ مُهلِكُ أَهْلِه إذا الضيفُ لم يوجَدْ له من يُفارِعُهْ

وَفَرَعَ الأرضَ، وفرَّعَها: جوَّلَ فيها، كَأَفْرَعَها.

وفرَّعَ بين القومِ تَفْريعًا: فرَّقَ وَحَجَزَ، ومنه حديثُ عَلْقَمةَ: "كان يُفَرِّعُ بين الغنَمِ". أي: يُفَرِّق. قال ابنُ الأثير: وذكره الهرَوِيُّ في القاف. وقال: قال أبو موسى: وهو من هَفَوَاتِه.

وأَفْرَعَ سَفَرَه وحاجتَه: أخذَ فيهما.

وأَفْرَعوا من سفَرِهم: قدِموا وليسَ ذلك أوانَ قُدومِهم.

وافْتَرَعوا الحديثَ: ابْتَدَؤوه، عن شَمِرٍ.

وأَفْرَعها الحَيضُ: أَدْمَاها.

والفُرْعَة، بالضَّمّ: دَمُ البِكرِ عند الافْتِضاض.

ويقال: هذا أوّلُ صَيْدٍ فَرَعَه، أي: أراقَ دَمَه. قال يزيدُ بنُ مُرَّةَ: من أمثالِهم: "أوّل الصيدِ فَرَعٌ". قال: وهو مُشبَّهٌ بأوّلِ النتاج.

وفارِعٌ وفُرَيْعةٌ، وفارِعَةٌ: أسماءُ رِجالٍ، ومن الثاني: عَبْد الله بنُ محمد بنِ فُرَيْعةَ الأزْديُّ، عن عَفّانَ. ومُنازِلُ بنُ فُرْعانَ: من رَهْطِ الأحنفِ بنِ قَيْسٍ. قلتُ: وهو أخو فُرْعانَ بنِ الأعْرَفِ الذي ذَكَرَه.

والأفْرَع: بطنٌ من حِمْيَرَ.

والفارِعان: اسمُ أرضٍ، قال الطِّرِمّاحُ:

ونحنُ أجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هامُنا طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ

وفُروعُ الجَوْزاءِ: أشَدُّ ما يكون من الحرِّ، نقله الجَوْهَرِيّ، وأنشدَ لأبي خَراشٍ:

وظَلَّ لنا يَوْمٌ كأنَّ أُوارَهُ ذَكا النارِ من نَجْمِ الفُروعِ طَويلُ

قلتُ: والروايةُ: "وظلَّ لها". أي للأُتُن، وهكذا رواه أبو سعيدٍ: "الفُروع" بالعَين المُهمَلةِ، وقال في قولِ الهُذَليِّ وهو أُميَّةُ بنُ أبي عائذٍ:

وذَكَرها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو عِ من صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ

قال: هي فُروعُ الجَوْزاءِ بالعين، وهو أشدُّ ما يكون من الحَرِّ، فإذا جاءتْ الفُروع، بالغين، وهي من نجومِ الدَّلْوِ، كان الزمانُ حينئذٍ بارِدًا ولا فَيْحَ حينئذٍ. قلتُ: ورواه الجُمَحيُّ بالغين.

ومحمد بنُ عُمَيْرةَ بن أبي شَمِرِ بنِ فُرْعانَ بن قَيْسِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ عَبْد الله: شاعرٌ، وهو المعروفُ بالمُقَنَّع، كان مُقَنَّعًا الدهرَ.

وأَتَيْتُه في فَرْعَةٍ من النهار، وهي الصَّدْرُ، وهو مَجاز.

ويقال: هو يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ المعاني، وهو مَجاز.

وفُرَيْعُ بنُ سَلامان، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ من الأَزْدِ.

واختُلِفَ في عَبْد الله بنِ عِمْرانَ التَّميميِّ الفُرَيْعيِّ الذي روى عن مُجاهِدٍ، وعنه شُعبَةُ، فقيل: بالفاء، وقيل: بالقاف،

وموسى بنُ جابرٍ الجُعْفِيُّ يعرفُ بابنِ الفُرَيْعَة: شاعرٌ.

وفُرْعانُ الكِنْديُّ المُلقَّبُ بذي الدُّروعِ، والفَرْعُ بالفَتْح: مَوْضِعٌ وراءَ الفُرُكِ.

وذو الفَرْعِ: أَطْولُ جبَلٍ بأَجَأَ، بأَوْسَطِها.

ف ر ق*

(فرَق بيْنَهُما) أي: الشيئيْن، كما في الصِّحاح، رجُلين كانا أو كَلامَين، وقيل: بل مطاوع الأول التّفرُّق، ومُطاوع الثاني الافْتِراق، كما سيأتي يَفْرُق (فَرْقًا وفُرْقانًا، بالضمِّ: فصَل).

وقال الأصبهانيّ: الفَرْق يُقارِب الفَلْق، لكن الفَلْقُ يُقالُ باعْتِبارِ الانْشِقاق، والفَرْق يُقال باعْتِبارِ الانْفِصال، ثم الفَرْقُ بينَ الشيئين سَواءٌ كان بما يُدرِكُه البَصَر، أو بما تُدرِكُه البَصيرة، ولِكُلٍّ منهما أمثلة يأتي ذكرُها.

قال: والفُرْقانُ أبلَغُ من الفَرْقِ، لأنّه يُستَعْمَلُ في الفَرْق بين الحقِّ والباطِل، والحُجّة والشُّبْهة، كما سيأتي بيانُها.

وظاهِرُ المُصنِّف كالجوهريّ والصاغانيّ الاقتِصار فيه على أنّه من حدِّ نصَر. ونقلَ صاحبُ المِصباح فرَقَ كضَرَب، قال: وبه قُرِئَ: ﴿فافْرِقْ بيْنَنا وبيْنَ القوْمِ الفاسِقِينَ﴾ (سورة المائدة: ٢٥). قُلت: وهذه قد ذكَرها اللّحْياني نَقْلا عن عُبَيْد بنِ عُمَيْرٍ اللّيْثيّ أنّه قرأ فافرِق بيْننا بكسرِ الرّاء.

وقولُه تَعالَى: ﴿فيها يُفْرَقُ كُلُّ أمْرٍ حكيمٍ﴾ (سورة الدخان: ٤) قال قَتادةُ أي: يُقْضَى، وقيل: أي يُفصَلُ، ونقَلَه اللّيْثُ. وقولُه تَعالَى: ﴿وقُرآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ (سورة الإسراء: ١٠٦) (أي: فصّلْناه وأحْكَمْناه) وبيّنا فيه الأحكامَ، هذا على قِراءَةِ من خفّف. ومن شدّد قال: معناهُ أنزلْناه مُفرَّقًا في أيّامٍ، ورُوِي عن ابنِ عبّاس بالوَجْهين.

وقولُه تعالى: ﴿وإذ فَرَقْنا بِكُمُ البَحْرَ﴾ (سورة البقرة: ٥٠) أي: (فلَقْنـــاه). وقد تقدّم الفَرْق بين الفَلْق والفَرْق. وقوله تعالى: ﴿فالفارِقَاتِ فَرْقًا﴾ (ســورة المرسلات: ٤). قال الفرّاءُ: (هم المَلائِكةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بين الحق والباطِــل)، وقال ثعلبٌ: تُزَيِّلُ بين الحلالِ والحَرام. وفي المُفردات: الذينَ يَفصِلون بــيْن الأشياء حسَب ما أمَرَهُم الله تعالى.

والفَرْقُ: (الطّريقُ في شَعَرِ الرّأسِ). ومنه الحديثُ عن عائشَةَ رضيَ الله عنها: "كُنتُ إذا أردْتُ أن أفْرُقَ رسولَ الله صلى الله عليــه وســلّم صــدَمْتُ الفَرْقَ على يافوخِه، وأرْسَلْتُ ناصيَتَه بين عيْنَيه". وقد فَرَقَ الــشّعرَ بالمُــشْطِ يَفرُقُه من حَدّي نصَر وضَرَب فرْقًا: سرَّحه. ويُقال: الفَرْقُ من الرّأس: ما بينَ الجَبين إلى الدّائرةِ. قال أبو ذؤيْب:

ومَتْلَفٍ مثلِ فرْقِ الرّأْسِ تخلِجُه   مَطاربٌ زَقَبٌ أميالُها فيحُ

شبَّهه بفَرْقِ الرأسِ في ضيقِه ومَفْرَقه. ومَفْرِقُه كذلك: وسْط رأسه.

والفَرْق: (طائرٌ) ولم يذكُره أبو حاتِم في كِتابِ الطّير.

والفَرْق: (الكتّان). ومنه قولُ الشاعِر:

وأعلاطُ النّجومِ مُعلَّقاتٌ   كحبْلِ الفَرْقِ ليسَ له انتِصابُ

والفَرْقُ: (مِكْيالٌ) ضَخْمٌ (بالمَدينة)، اختُلِف فيه. فقيل: (يَسَعُ) ستّةَ عَــشَرَ مُدًّا، وذلك (ثَلاثَة آصُعٍ). وفي حديثِ عائشةَ رضي الله عنها: "كنتُ أغْتَــسِلُ من إناءٍ يقال له الفَرْق". قال الأزهريّ: يقولُه المحدِّثون بالتّسكين (ويُحَرَّك)، وهو كلامُ العرَب، (أو هوَ أفصَحُ). قال ذلك أحمد بنُ يحيى، وخالدُ بنُ يَزيــدَ أو (يَسَع سِتّةَ عشَر رِطْلا) وهي اثْنا عشَر مُدًّا وثلاثة آصُعٍ عند أهلِ الحِجاز، نقَلَه ابنُ الأثير، وهو قولُ أبي الهَيْثم. أو هو (أرْبَعة أرْباعٍ) وهو قــولُ أبــي حاتِم. قال ابنُ الأثير: وقيل: الفَرَق: خمْسةُ أقْساط، والقِسْطُ: نِــصفُ صــاعٍ. فأما الفَرْق بالسّكون فمائةَ وعِشْرون رِطْلا. ومنه الحديث: "ما أسْــكَرَ منــه الفَرْقُ فالحَسْوَةُ منه حَرامٌ". وقال خِداشُ بنُ زُهَيْر:

يأْخُذونَ الأرْشَ في إخْوَتِهم   فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً في الغَنَمْ

(ج: فُرْقانٌ)، وهو قدْ يكون للسّاكنِ والمتحرِّك جَميعًا (كبُطْنانٍ) وبَطْــن، وحُمْلان وحَمَل. وأنشَدَ أبو زيْد:

تَرفِدُ بعدَ الصّفِّ في فُرْقانِ*

كما في الصحاح. وسِياقُ المصنف يقتَضي أنه جمْع للسّاكِن فقط، وفيه قُصور.

والفاروقُ: ما فَرَق بين الشّيئَيْن.

ورجلٌ فاروقٌ: يُفرِّقُ بين الحَقِّ والباطِل.

والفاروقُ: اسمُ سيّدِنا أميرِ المؤمنين ثاني الخُلَفاءِ (عُمَر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه لأنّه فرَقَ بيْن الحقّ والباطِل). وقال إبراهيمُ الحَرْبيّ: لأنه فَرَق به بين الحقّ والباطل. وأنشدَ لعُويْفِ القَوافِي:

يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه سُمِّيت بالفاروق فافرُق فرْقَه*

أو لأنّه (أظهَر الإسلامَ بمكّةَ، ففَرَق بيْن الإيمان والكُفْر) قاله ابنُ دريدٍ. وقال الليْثُ: لأنه ضرَبَ بالحق علي لسانِه في حديثٍ طويل ذكَره، فيه أن الله تعالَى سمّاه الفاروقَ، وقيل: جِبْريلُ عليه السّلامُ، وهذا يومِئُ إليه كلامُ الكشّافِ، أو النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، وصحّحوه، أو أهلُ الكِتاب.

قال شيخُنا: وقد يُقال: لا مُنافاةَ. وقال الفَرَزْدَق يمدَحُ عُمَر بنَ عبدِ العَزيز:

أشْبَهْتَ من عُمَرَ الفاروق سيرَتَه فاقَ البَريّةَ وائتَمّت به الأُمَمُ

وقال عُتبةُ بنُ شمّاس يمدَحُه أيضًا:

إنّ أوْلَى بالحَقِّ في كلِّ حَقٍّ ثم أحْرَى بأن يكون حَقيقا

مَنْ أبوه عبدُ العَزيز بنُ مَرْوا نَ، ومَنْ كان جدُّه الفارُوقا

(والتِّرْياقُ الفاروقُ). وفي العُباب: تِرْياقُ فاروق: (أحمَدُ التَّراييق وأجَلّ المُركّباتِ لأنّه يَفْرِقُ بين المَرَض والصّحّة) والعامة تقول: تِرْياقٌ فاروقيّ.

(وفَرِقَ) الرجلُ منه (كفَرِح): جَزِع، وحكَى سيبَوَيه. فرِقَه، على حذْفِ من قال حين مثّل نصْبَ قولِهم: أو فَرَقًا خيْرًا من حُبٍّ، أي: أو أفرَقَك فَرَقًا.

وفَرِقَ عليه: (فَزِع) وأشفَقَ، هذه عن اللِّحْيانيّ.

(ورجُلٌ وامرأةٌ فاروقةٌ وفروقةٌ). قال ابنُ دُريد: رجلٌ فَروقــة، وكــذلك المَرْأَةُ أُخْرِجَ مخرَجَ علّامةٍ ونَسّابةٍ وبَصيرة، وما أَشْبَهَ ذلك، وأَنْشَد:

ولقد حَلَلْتُ ـ وكُنتُ جِدَّ فَروقَة ـ بَلَدًا يَمُرُّ به الشُّجاعُ فيَفْزَعُ

قال: ولا جمعَ للفَروقَةِ. وفي المَثَل: "رُبَّ فَروقة يُدْعَى لَيْثًا، ورُبَّ عجلَةٍ تهَبُ رَيْثا، ورُبَّ غيْثٍ لم يكن غيْثا"، في المُحيط، قالَه مالكُ بنُ عَمْــرو بــن مُحلِّم، حين شامَ ليثٌ أخوه الغَيثَ فهَمّ بانْتِجاعِه، فقال مالك: لا تَفْعَــل، فــإنّي أخْشى عليكَ بعضَ مقانِبِ العَرب، فعصاه، وسار بأهْلِه، فلم يَلْبَثْ يَسير حتى جاءَ وقد أُخِذَ أهْلُه. (ويُشَدَّد)، أي: الأخيرة، وهذه عن ابنِ عبّاد، ونَقَله صاحبُ اللّسان أيضًا.

(أو رجُلٌ فَرِقٌ، ككَتِف، ونَدُسٍ، وصَبورٍ، ومَلولَة، وفــرّوج، وفــاروق، وفاروقَة): فَزِعٌ (شَديدُ الفَزَع)، الهاءُ في كلِّ ذلك ليست لتأنيثِ المَوصوفِ بما هي فيه، إنّما هي إشْعارٌ بما أُريدَ من تأنيثِ الغايَةِ والمُبالَغة.

أو رَجُلٌ (فَرُقٌ، كنَدُس: إذا كان) الفَرَقُ (منه جِبِلّةً) وطَبْعًا.

ورجُلٌ فَرِقٌ، (ككَتِف: إذا فَزِعَ من الشّيْء). وقال ابنُ برّي: شاهِدُ رجُلٍ فَروقة للكثير الفَزَع قولُ الشاعِر:

بعَثْتَ غُلامًا من قُرَيْش فَروقةً وتترُك ذا الرأي الأصيلِ المُهَلَّبا

قال وشاهدُ امرأة فَروق قولُ حُمَيْدِ بنِ ثوْر:

رأَتْني مُجَلِّيها فصَدّتْ مَخافَةً وفي الخيلِ رَوعاءُ الفؤادِ فَروقُ

والمَفْرِقُ (كمَقْعَد ومجْلِس: وسَطُ الرّأْسِ، وهو الذي يُفْرَقُ فيه الــشَّعر). يُقال: الشّيْبُ في مَفرِقِه وفرْقِه. ورأيتُ وَبيصَ المِسْكِ في مَفارِقِهم.

والمَفْرَقُ (من الطّريق: المَوْضِعُ الذي يتشعّبُ منه طريقٌ آخَر) يُــرْوَى أيضًا بالوَجْهَيْنِ بفَتْح الرّاءِ وبكَسْرِها (ج: مَفارِقُ). وقولُهم للمَفْــرِق مَفــارِق كأنّهم جعَلوا كلَّ موضِعٍ منه مَفْرِقًا فجمَعوه على ذلك. ومِنْ ذلك حديثُ عائشَةَ رضيَ الله عنها: "كأنّي أنظُر إلى وَبيصِ الطِّيبِ في مَفارِقِ رسولِ الله صــلى الله عليه وسلّم وهو مُحرِمٌ". وقال كعْبُ بنُ زُهَيْر رضي الله عنه:

نَفَى شعَرَ الرّأْسِ القَديمَ حوالِقُهْ ولاحَ بشَيْبٍ في السّوادِ مَفارِقُهْ*

ومن المَجاز قولهم: (وقَّفْتُه على مَفارِقِ الحَديثِ)، أي: على (وُجوهِه) الواضحة.

(وفَرَقَ له الطَّريقُ فُروقًا) بالضمِّ، أي: (اتَّجَه له طَريقان) كذا في العُبابِ والصّحاح واللّسان، أو اتّجَه له (أمْر فعَرَفَ وجْهَه). ومنه حديثُ ابنِ عبّاس: "فرَقَ لي رأيٌ"، أي: بَدا وظَهَر.

وفرَقت (النّاقَةُ، أو الأتانُ) تفرُق (فُروقًا) بالضمِّ: (أخَذَها المَخاضُ، فندَّتْ)، أي ذهبَت نادّةً في الأرْضِ، فهِي فارِقٌ كما في الصّحاح، وفارِقَةٌ أيضًا كما في المُفْردات.

وقيل: الفارِقُ من الإبل: التي تُفارِق إلْفَها فتنتج وَحْدَها. وأنشدَ الأصْمَعيّ لعُمارةَ بنِ طارقٍ، كما في الصِّحاح. وكذا أنشدَه الرِّياشيّ له، وقال الزّياديّ هو عُمارةُ بنُ أرْطاةَ:

اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غرْبِ طارِقِ   ومَنْجَنونٍ كالأتانِ الفارِقِ

من أثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايق*

وقال ابنُ الأعرابيّ: الفارِقُ من الإبِل: التي تشْتَدُّ ثم تُلْقِي ولَدَها من شِدّةِ ما يَمرّ بها من الوَجَع.

(ج: فوارقُ، وفُرَّق كرُكَّع)، وفُرُق، مِثْل: (كُتُب، وتُشَبَّه بهذِهِ) ونصّ الجوهَريّ: وربُّما شبَّهوا (السَّحابَة المُنْفَرِدة عن السّحابِ) بهذه النّاقة، فيقال: فارِقٌ. وأنشَد الصّاغانيُّ لِذي الرُمّة يصِف غزالا:

أو مُزْنَةٌ فارِقٌ يجْلو غوارِبَها   تبوُّجُ البَرْقِ والظُلماءُ عُلجومُ

والجمْع كالجَمْع. وقال غيرُه: الفارِقُ: هي السّحابةُ المُنفَرِدة لا تُخْلِفُ وربّما كان قَبْلَها رَعْدٌ وبَرْقٌ. وقال ابنُ سيدَه: سحابَةٌ فارِقٌ: منقطعة من مُعظَمِ السَّحاب، تُشبَّهُ بالفارِقِ من الإبِل. قال عبدُ بَني الحَسْحاس يصِف سَحابًا:

له فُرَّقٌ منه يُنَتَّجْنَ حولَه   يُفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدماثِ السّوابِيا

قال الجوهَريّ: فجعَل له سَوابيَ كسَوابي الإبِل اتِّساعًا في الكَلام.

(والفرَق، مُحرَّكة: الصبُّحُ نفسُه، أو فَلَقُه). قال الشاعرُ ذو الرُمّة:

حتى إذا انْشَقّ عن إنسانِه فَرَقٌ   هادِيه في أُخرَياتِ اللّيْلِ مُنْتَصِبُ

ويُرْوَى "فَلَق": ويُرْوَى: عنْ أنْسائِه". وقيلَ: الفرَقُ: هو ما انفَلَق من عَمودِ الصبُح، لأنّه فارقَ سَوادَ اللّيل. وقد انفَرقَ، وعلى هذا أضافوا فقالوا: أبْيَنُ منْ فرَقِ الصبُحِ، لُغَةٌ في فَلَقِ الصبُحِ.

والفَرَق: (تباعُدُ ما بيْن الثَّنِيَتَيْنِ) يُقال: رجلٌ أفرَقُ: إذا كان في ثَنيَّتِه انفِراجٌ، نقله ابنُ خالَوَيْه في كتاب "لَيْس".

والفَرَق: تباعُدُ (ما بيْنَ المُنسِمَيْن). يُقال: بَعيرٌ أفرَقُ: بعيدُ ما بيْنَ المَنْسِمَيْن، عن يعقوبَ.

والفَرَق (في الخَيْل: إشْرافُ إحْدى الوَرِكَيْنِ على الأخْرَى). وقيل: نقْصُ إحْدَى فخِذَيْهِ عن الأخْرى. وقيل: هو نقْصُ إحدَى الوَرِكَيْن، وهو (مكْروهٌ). يُقال من ذلك: (فرَسٌ أفرَقُ). وفي التّهذيب: الأفرَقُ من الدّوابِّ: الذي إحدى حُرْقُفَتَيْهِ شاخِصةٌ، والأخْرى مُطْمَئنّة.

(وديكٌ أفرَقُ بيِّنُ الفرَق): ذو عُرْفَيْنِ للّذي (عُرفُه مَفْروقٌ)، وذلك لانْفِراجِ ما بينَهُما. وقال ابنُ خالَوَيه: ديكٌ أفْرَقُ: انفرقَت قُنْزُعَتُه.

(ورجُلٌ أفْرَقُ: كأنّ ناصِيتَه أو لِحْيَتَه) كأنّها (مَفْروقَةٌ بيِّنُ الفَرَق)، نقلَه ابنُ سيدَه.

(وأرْضٌ فَرِقَة، كفَرِحة: في نبْتِها فرَقٌ) بالتّحْريك على النّسَب، لأنّه لا فِعْلَ له (إذا كان) النّبْتُ (مُتَفَرّقًا). ونصُّ اللّسان: إذا لم تكُن واصبةً متّصِلَة النّبات.

(أو نبْتٌ فَرِق، ككَتِف: صَغيرٌ لم يُغَطّ الأرضَ) عن أبي حَنيفةَ.

(والأفرَقُ: الدّيكُ الأبيضُ) عن اللّيْثِ.

والأفْرَقُ (من) ذُكور (الشّاءِ: البَعيدُ ما بيْن خُصْيَيْه) عن اللّيْثِ (ج: فُرْقٌ) بالضم.

والأفْرَقُ (من الخَيْلِ: ذو خُصيَةٍ واحِدَة) والجمعُ فُرْقٌ أيضًا. ومنه قولُ الشاعر:

ليسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ*

والأفرقُ: (الأفْلَج). وقال اللّيثُ: شِبْه الأفلج، إلا أن الأفلَج زَعَمـوا مـا يُفَلَّجُ، والأفرقُ خِلْقةً.

(والفَرْقاءُ: الشّاةُ البَعيدَةُ ما بيْن الطُّبْيَيْن)، عن اللّيْثِ.

(وفارِقِينُ): أشهر بَلْدة بدِيار بكْر، سُمِّيت بمَيّا بنت أُدٍّ لأنّها بَنَتْهـا، قـال كُثَيِّر:

فإن لاتَكُن بالشّامِ داري مُقيمةً فإنّ بأجْنادينَ منّي ومَسْكِنِ

مَشاهِدَ لم يعْفُ التّنائِي قَديمَها وأخْرى بمَيّا فارِقينَ فمَوْزَنِ

وقال ابنُ عبّاد: فارِقينَ: اسمُ مَدينة. ويُقال: هذه فارِقون، ودخَلْتُ فارِقينَ على هَجائنَ.

(والأفْراقُ: ع مِن أموالِ المَدينة) على ساكنِه أفضلُ الصلاة والسلام. قال ياقوت: وضَبَطه بعضُهم بكَسْرِ الهَمْزة.

(وفُرَيْقات، كجُهَيْنات: ع بعَقيقِها) نقَله الصاغانيّ.

قال: وفُرَيْق، (كزُبَيْر): موضع (بتِهامة)، أو جبل.

قال غيرُه: وفُرَيِّق (كصُغَيِّر) أي بالتّصْغير مشدّدًا: (فَلاةٌ قُرْبَ البَحْرَيْن).

(وفُروقٌ، بالضّم). وفي التّهذيب: الفُروق: (ع بديار) بَني (سعْد). قـال: أنشدَني رجُلٌ منهم، وهو أبو صَبْرةَ السّعْديّ:

لا بارَكَ اللهُ علَى الفُروقِ ولا سَقاها صائبُ البُروقِ*

(ومَفْروقٌ): اسم (جبَلٍ)، قال رؤبة:

ورَعْنُ مَفْروقٍ تَسامَى أُرَمُهْ*

ومَفْروقٌ: (أبو عبْدِ المَسيحِ)، وفي اللّسان: مفْروقٌ: لقَـبُ النّعمـانِ بـنِ عَمْرو، وهو أيضًا اسمٌ.

وفَروق (كصَبور: عقَبَةٌ دونَ هَجَر) إلى نجْد، بين هَجَرَ ومَهبِّ الشَّمال.

وفَروقُ: (لقَبُ قُسْطَنطينية) دارِ مَلِك الرّومِ.

والفَروقُ: (ع آخَرُ) في قوْل عَنتَرة:

ونحن منَعْنا بالفَروقِ نساءَكم نُطَرِّفُ عنها مُبْسِلاتٍ غَواشِيا

وقال ذو الرُمّة أيضًا:

كأنّها أخْدَريٌّ بالفَروق له   على جوانِبَ كالأدْراكِ تغْريدُ

وقال شمر: بلَغَني أنّ الفَروقَةَ (بهاءٍ: الحُرْمَةُ)، وأنشد:

ما زالَ عنه حُمْقُه ومُوقُهْ   واللّؤْمُ حتّى انتُهِكَت فَروقُهْ*

وقال أبو عُبَيْد عن الأموي: الفَروقَة: (شحْم الكُلْيَتَيْن) وأنشَد:

فبتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزّةٍ   يُضيءُ لنا شحْمُ الفَروقَةِ والكُلَى

وأنْكَر شَمِر الفَروقَة بهذا المَعْنى ولم يعرِفْه.

(ويومُ الفَروقَيْن: من أيّامِهم).

(والفِرْقُ، بالكَسْر: القَطيعُ من الغَنَم العَظيمُ) كما في الصّحاح. ومنه حَديثُ أبي ذرٍّ رضِيَ الله عنه وقد سُئِلَ عن مالِه، فقال: "فِرْقٌ لنا وذَوْد".

وقيلَ: (منَ البقَر، أو مِنَ الظِّباء، أو مِنَ الغَنَمِ فقط، أو مِنَ الغَنَمِ الضّالّة، كالفَريق) كأميرٍ، والفَريقَة، كسَفينة (أو ما دونَ المائَة) من الغَنَم. وأنشدَ الجوهريُّ للرّاعي يهْجو رجُلا من بَني نُمَيرٍ يُلَقَّبُ بالحَلال، وكان عيَّره بإبِلِه، فهجاه، وعيَّره بأنه صاحِبُ غَنَم:

وعيّرني الإبْلَ الحَلالُ ولم يكن   ليَجْعَلَها لابْنِ الخَبيثَةِ خالِقُهْ

ولكنَّما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّه   بفِرْقٍ يُخَشّيهِ بهَجْهَجَ ناعِقُهْ

والفِرْق: (القِسْم من كلّ شيءٍ) إذا انْفَرَق، والجَمْعُ أفْراقٌ. قال ابنُ جنّي: وقِراءَة من قَرَأ: ﴿فرّقْنا بِكُمُ البَحْرَ﴾ بتَشْديد الرّاءِ شاذّة من ذلِك، أي: جعلْناه فِرَقًا وأقْسامًا.

والفِرْقُ: (الطّائِفةُ من الصِّبْيان). قال أعرابيٌّ لصِبيان رآهُم: هؤلاءِ فِرْقُ سوءٍ.

والفِرْقُ: (قِطعةٌ من النوَى يعلَفُ بها البَعير).

ويُقال: (فرَقَ) الرجلُ: إذا (ملَكَه). هكذا في النُسَخ. والذي في العُباب. وفَرَقَ: إذا ملَكَ الفِرْقَ من الغَنَم، وهو الصّوابُ.

والفِرْقُ: (الفِلْقُ من الشّيء: المُنْفَلِق). ونَصُّ الصِّحاح: الفِلْقُ من كُلِّ شيءٍ: إذا انْفَلَق، ومنه قولُه تعالى: ﴿فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيمِ﴾ (سورة الشعراء: ٦٣) يريدُ الفِرْق من الماء.

وقال ابنُ الأعرابي: الفِرْقُ: (الجبَل). وأيضًا (الهَضْبَة). وأيضًا: (المَوْجَة).

ويُقال: فَرِقَ الرّجلُ (كفَرِح): إذا (دخَل فيها وغاص).

وفَرِقَ: (شرِبَ بالفَرَق) مُحرّكةً وهو المِكْيالُ. وسياقُ الصاغانيّ يقْتضي أنّه كنصَر.

قال: وفرَقَ (كنصَر: ذَرَقَ).

(وأفْرَقَه) إفْراقًا (أذْرَقَه).

(وذاتُ فِرْقَيْن، أو ذاتُ فِرْقٍ)، ويُفْتَحان: هَضْبَة ببِلاد تَميم، بين البَصْرَةِ والكوفَة، ومنه قوْلُ عَبيدِ بن الأبْرَص:

فراكِسٌ فثُعَيْلِباتٌ فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَليبُ

(والفِرْقَةُ، بالكسْر: السِّقاءُ المُمْتَلئُ) الذي (لا يُستَطاعُ) أن (يُمْخضَ حتّى يُفْرَقَ، أي: يُذْرَقَ).

والفِرْقة: (الطّائفة من الناس) كما في الصِّحاح (ج: فِرَقٌ) بكَسْر ففتْح: (وجُمِع في الشّعْرِ على أفارِق) بحذْفِ الياء، قال:

ما فِيهِم نازِعٌ يُرْوي أفارِقَهُ بذي رِشاءٍ يُواري دلْوَه لَجَفُ

(جج) جمْع الجَمْع (أفْراقٌ) كعِنَب وأعْناب. وقيل: هو جمْع فِرقَة (ججج) ثم جمع جمع الجمع (أفاريق) ومثْلُه: فِيقَة وفِيَق، وأفْواق وأفاويق. وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال لخَيْفانَ بنِ عَرانَة: "كيفَ تركْتَ أفاريقَ العرَبِ في ذي اليَمَن" ويجوزُ أن تكونَ من بابِ الأباطيلِ، أي: جمْعًا على غيرِ واحِدِه.

(والفَريقُ، كأمير: أكثَرُ منْها) وفي الصّحاح: منْهُم، وفي المُحكَمِ منه (ج: أفْرِقاءُ، وأفْرِقَة، وفُروقٌ) بالضّمِّ.

قال شيخُنا: كلامُ المصنِّف يدُل على أنه يُجْمَع. وفي نهْرِ أبي حيّان أثْناء البَقَرة أنه اسمُ جمْع لا واحِدَ له، يُطْلَق على القَليلِ والكَثير. وفي حواشي عبدِ

الحَكيم: أنّ الفَريق يَجيءُ بمعنى الطائفَة، وبمعنى الرّجُلِ الواحِد، انتهى. وفي اللّسان: الفِرْقَة، والفِرْق، والفَريقُ: الطّائفَةُ من الشيءِ المتفرّق. وقال ابنُ بَرّي: الفَريقُ من الناس وغيرِهم: فِرقَةٌ منه. والفَريقُ: المُفارِق قال جرير:

أتَجْمَعُ قولا بالعِراق فَريقُه   ومنه بأطلالِ الأراكِ فريقُ

وقال الأصْبهانيّ: الفَريقُ: الجَماعة المُنفردَةُ عن آخَرين. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وإنَّ مِنهُمْ لَفَريقًا يَلْوونَ ألْسِنَتَهُمْ بالكِتَابِ﴾ (سورة آل عمران: ٧٨) ﴿ففَريقًا كذَّبْتُمْ وفَريقًا تَقْتُلُونَ﴾ (سورة البقرة: ٨٧) ﴿فَريقٌ في الجَنَّةِ وفَريقٌ في السَّعِيرِ﴾ (سورة الشورى: ٧) ﴿إنَّهُ كَانَ فَريقٌ مِن عِبَادِي يَقُولُونَ﴾ (سورة المؤمنون: ١٠٩) ﴿فأيُّ الفَريقَيْنِ أحَقُّ بالأمْنِ﴾ (سورة الأنعام: ٨١) ﴿وتُخْرِجُونَ فَريقًا مِنْكُم مِن دِيارِهِمْ﴾ (سورة البقرة: ٨٥)، ﴿وإنّ فَريقًا مِنْهُمْ ليَكْتُمُونَ الحَقَّ﴾ (سورة البقرة: ١٤٦).

(والفُرْقان، بالضمِّ: القُرآن)، لفَرْقِه بينَ الحقِّ والباطل، والحَلال والحَرام (كالفُرْقِ بالضّم) كالخُسْرِ، والخُسْران. قال الراجز:

ومُشْركِيٍّ كافِرٍ بالفُرْقِ*

(وكلُّ ما فُرِقَ به بيْن الحقِّ والباطِل) فهو فُرقانٌ، ولهذا قال الله تعالى: ﴿ولقدْ آتَيْنَا مُوسَى وهَارُونَ الفُرْقَانَ﴾ (سورة الأنبياء: ٤٨).

والفُرقان: (النّصْرُ) عن ابنِ دُرَيد، وبه فُسِّر يومُ الفُرْقان.

والفُرْقان: (البُرْهان) والحُجّة.

والفُرْقان: (الصُّبْح، أو السَّحَر) عن أبي عمْرو. ومنه قولُهم: قد سطَع الفُرْقانُ، وهذا أبيضُ من الفُرقانِ. وقال صالحٌ:

فيها منازِلُها ووكْرا جَوْزَلٍ   زَجِلِ الغِناءِ يَصيحُ بالفُرْقانِ

وكان القُدَماءُ يُشْهِدونَ الفُرْقانَ، أي: (الصِّبْيان) ويقولون: هؤلاء يعيشُون ويشْهَدون.

والفُرْقان: (التّوْراة) ومنه قولُه تعالى: ﴿وإذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ والفُرْقانَ لَعلّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة: ٥٣). قال الأزهريُّ: يجوزُ أن يكونَ الفُرقانَ الكِتابَ بعَيْنِه، وهو التّوْراةُ، إلاّ أنّه أُعيدَ ذِكرُه باسمٍ غيرِ الأوّل، وعَنَى به أنّه

يفرِقُ بين الحقِّ والباطِل. وذكره الله تعالى لموسى عليه السلام في غير هــذا الموضِع، فقال تَعالى: ﴿ولقد آتَيْنَا مُوسَى وهَارُونَ الفُرْقانَ وضِياءً﴾ (ســورة الأنبياء: ٤٨) أراد التّوراةَ، فسمّى جلّ ثناؤه الكِتابَ المُنزّلَ على محمّد صلى الله عليه وسلّم فُرْقانًا، وسمّى الكتابَ المنزّلَ على موسى صلّى الله عليه وسلّم فُرقانًا. والمَعْنى أنه تَعالَى فرَقَ بكُلِّ واحِدٍ منهما بيْن الحقّ والباطِل.

وقيلَ: الفُرْقان: (انْفِلاقُ البَحْرِ) قيلَ: ومنه قولُه تعالى: ﴿وإذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقانَ﴾ وقولُه تعالى: ﴿يومَ الفُرْقانِ يومَ الْتَقَى الجَمْعَانِ﴾ (ســورة الأنفال: ٤١)، قيل: إنّه أُريدَ به (يوم بدْرٍ) فإنّه أوّل يوم فُرِق فيه بينَ الحــقِّ والباطِلِ. وقيل: الفُرقان... نقلَه الأصبَهانيّ.

والفَرِيقَة (ككَنيسة: تمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَةٍ للنُّفَساءِ). وأنشدَ الجوهريّ لأبي كبير الهُذَليّ:

ولَقَدْ ورَدْتُ الماءَ، لونُ جمامِهِ　　لونُ الفَريقَة صُفِّيَتْ للمُدنَفِ

(أو حُلْبَةٌ تُطْبَخ مع الحُبوب). كالمَحْلَبِ والبُرِّ وغيرِهما، وهو طَعامٌ يُعْمَل لها. وقال ابنُ خالَويْه: الفَريقة: حَساءٌ يُعمَل للعَليلِ المُدْنَفِ.

(وفَرقَها) فَرْقًا: (أطْعَمَها ذلك، كأفرَقَها) إفراقًا.

والفَريقَةُ: (قِطعَةٌ من الغنَم) شاةٌ أو شاتان، أو ثلاثُ شِياهٍ (تتفرّقُ عنْهــا). وفي كتاب ليس: عن سائِرِها بشيءٍ يسُدّ بينَها وبينَ الغَنَم بجَبَلٍ أو رمْــلٍ أو غير ذلك (فتَذْهَبُ). وفي كتاب ليس: فتضِلّ (تحتَ اللّيلِ عن جَماعَتِها)، فتلكَ المتفرِّقةُ فَريقة، ولا تُسمّى فَريقةً حتى تضِلّ، وأنْشدَ الجوهريُّ لكُثَيِّر:

بذِفْرَى ككاهِلِ ذيخِ الخَليفِ　　أصابَ فريقَةَ ليلٍ فعاثَا

وفي الحديث: "ما ذِئْبانِ عاديان أصابا فَريقَةَ غنم أضاعَها ربُّهــا بأفــسدَ فيها من حُبِّ المَرْء السّرَفَ لدينِه".

والفِراق (كسَحابٍ وكِتاب): الفُرْقَة، وأكثرُ ما تكون بالأبدانِ.

وقُرِئَ قوله تعالى: ﴿هذا فَراقُ بَيْنِي وبيْنِك﴾ (سورة الكهف: ٧٨) بالفَتْح. قرأَ بها مُسلمُ بن بَشّار.

وقولُه تعالى: ﴿وظَنَّ أنَّهُ الفِراقُ﴾ (سورة القيامة: ٢٨)، أي: غلَب على قلْبِه أنّه حينَ مُفارَقَة الدُنْيا بالموت.

(وإفريقِيَةُ) بالكَسْر، وإنما أهملَه عن الضبْطِ لشُهْرَتِه: (بلادٌ واسِعة قُبالَةَ جَزيرةِ الأندَلُس) كذا في العباب. والصّحيحُ أنه قُبالَةَ جزيرة صِقِلّيّة ومُنتَهى آخرِها إلى قُبالَةِ جزيرةِ الأندَلُس. والجَزيرتان في شَماليّها، فصِقِلّيّة منحرفةٌ إلى الشّرْق، والأندلسُ منحرفةٌ عنها إلى جهةِ الغرْب. وسُمِّيت بإفريقِش بن أبْرَهَةَ الرّائش. وقيل: بإفْريقِش بنِ قيْسِ بنِ صَيْفيّ بن سَبَأ. وقال القُضاعيُّ: سُمّيتْ بفارِق بنِ بيصر بن حام. وقيلَ: لأنّها فرقَت بين مِصْر والمَغْرِب، وحَدُّها من طَرابُلُس الغربِ من جهة بَرْقَة الإسكندرية وإلى بِجايَة. وقيلَ: إلى مِلْيانةَ، فتكونُ مسافةُ طولِها نحو شهْرين ونصف. وقال أبو عبيد البَكْريّ الأندلسيّ: حدُّ طولِها من برقة شرقًا إلى طَنْجَة الخضراءِ غربًا، وعرضُها من البحرِ إلى الرِّمال التي فيها أولُ بلادِ السّودانِ، وهي مُخفَّفَةُ الياءِ. وقد جمَعَها الأحوصُ على أفاريق، فقال:

أينَ ابنُ حرْبٍ ورَهْطٌ لا أحُسُّهُمُ ... كانوا علَيْنا حديثًا من بَني الحَكَمِ

يجْبونَ ما الصينُ تحويهِ مَقانِبُهم ... إلى الأفاريقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

وقد نُسِبَ إليها جملةٌ من العُلماءِ والمُحدِّثين، منهم أبو خالدٍ عبدُ الرحمنِ بنِ زيادِ بن أنْعُمْ الإفْريقيّ قاضيها، وهو أوّلُ مولودٍ ولِدَ في الإسلام بإفْريقيّةَ رَوى عنه سُفيانُ الثّوريّ، وابن لَهيعةَ، وقد ضُعِّفَ.

وسُحْنون بن سعيد الإفْريقيّ: من أصْحابِ مالِك، وهو الذي قدِمَ بمذْهَبِه إلى إفْريقيّة، وتُوفّيَ سنة إحْدى وأربعين ومائتين.

(وأفرَقَ) المريضُ (من مرَضِه) والمَحْمومُ من حُمّاه، أي: (أقْبَلَ)، نقَلَه الجوهَريُّ عن الأصمعيّ.

وقال الأزهريّ: وكُلُّ عَليلٍ (أفاقَ) من عِلّته فقد أفْرَقَ، أو المَطْعون إذا (بَرِئ) قيلَ: أفْرَقَ. نقله اللّيثُ، زادَ ابنُ خالَويهِ: بسُرعةٍ. قال في كِتابِ ليس: اعتلّ أبو عُمَرَ الزاهدُ ليلةً واحِدةً، ثم أفْرَقَ، فسألْناه عن ذلك، فقال: عَرفَ ضَعْفي فرَفَقَ بي. (أو لا يكونُ الإفْراقُ إلا فيما لا يُصيبُكَ) من الأمراضِ

(غير مرّة) واحدةٍ (كالجُدَريّ) والحَصْبَةِ، وما أشْبَهها. وقال اللّحيانيُّ: كل مُفيقٍ من مرَضِه مُفرِقٌ، فعمّ بذلك.

قال أعْرابيٌّ لآخر: ما أمارُ إفراقِ الموْرودِ؟ فقال: الرُّحَضاءُ. يقول: ما عَلامة بُرْءِ المحْموم؟ فقال: العرَق.

وأفرقَتِ (النّاقَةُ: رجَع إليها بعضُ لبَنِها) فهي مُفرِقٌ.

وقال ابنُ الأعرابي: أفرقَ (القومُ إبلَهم): إذا (خلّوْها في المرْعَى) والكلأ (لم يُنتِجوها ولم يُلْقِحوها). وقال غيرُه: (وناقة مُفْرِق، كمُحْسِن) تمْكُث سنَتَيْن أو ثلاثًا لا تَلْقَحُ.

وقيلَ: هي التي (فارقَها ولَدُها). وقيل: فارقَها (بمَوْت)، نقلَه الجوهريّ.

والجمعُ: مَفاريق.

(وفرّقَه تفْريقًا وتَفْرِقَةً) كما في الصِّحاح: (بدَّدَه). وقال الأصبهانيّ: التّفريقُ: أصلُه التّكْثيرُ. قال: ويُقال ذلك في تشتيتِ الشّمْلِ والكلِمة، نحو: ﴿يُفَرِّقُونَ بِهِ بيْنَ المرْءِ وزوْجِهِ﴾ (سورة البقرة: ١٠٢) وقال عزّ وجلّ: ﴿فرّقْتَ بيْن بَنِي إسرائيلَ ولمْ ترْقُبْ قوْلِي﴾ (سورة طه: ٩٤). وقوله عزّ وجلّ: ﴿لا نُفرِّقُ بيْن أحَدٍ مِنْهُمْ﴾ (سورة البقرة: ١٣٦). وإنّما جازَ أن يجعلَ التّفريق منْسوبًا إلى أحَد من حيثُ إنّ لفظَ "أحد" يُفيد الجمْع، ويُقال: الفَرْق بينَ الفَرْقِ والتّفْريق، أنّ الفَرْق للإصلاح، والتّفْريق للإفْساد.

وقال ابن جنّي في كتاب الشّواذِّ في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ (سورة الأنعام: ١٥٩) أي: فَرّقوه وعَضَوْه أعضاءً، فخالَفوا بينَ بعضٍ وبعض. وقُرِئَ بالتّخفيف وهي قراءَة النّخَعيّ وابنِ صالِح مولَى أبي هانئٍ، وتروى أيضًا عن الأعمَش ويَحْيى، وتأْويلُه أنّهُم مازُوهُ عن غيره من سائرِ الأدْيان. قال: وقد يُحتَمل أن يكون معْناه معنى القَراءَة بالتّثْقيل وذلك أنّ فَعَلَ بالتّخفيفِ قد يكون فيها مَعنَى التّثْقيل. ووجهُ هذا أنّ الفِعلَ عندنا موضوعٌ على اغْتِراقِ جِنْسِه ألا ترى أنّ معْنى "قامَ زيدٌ": كان منه القِيام، وقعَدَ: كان منه القُعود. والقِيامُ ــ كما نعلم ــ والقُعودُ جنسان، فالفعلُ إذنْ على اغتِراقِ جنسِه، يدُلُّ على ذلك عملُه عندَنا في جميع أجزاء ذلِك الجِنْسِ من مُفردِه ومُثنّاه ومجموعِه ونَكِرته ومَعرِفته، وما كان في معْناه، ثم ذَكر كلامًا طويلا

وقال: "وهذا واضح مُتناهٍ في البَيان. وإذا كان كذلك عُلِم منه وبه أنّ جَميعَ الأفعالِ ماضيها وحاضِرها ومُتَلَقّاها مجاز لا حقيقة، ألا تراك تقول: قُمتُ قومةً، وقمتَ علي ما مضَى دالٌ على الجنْس فوضْعُك القَوْمَةَ الواحِدَةَ موضع جنْسِ القيامِ، وهو فيما مضَى، وفيما هو حاضِرٌ، وفيما هو مَتَلَقَّى مُستَقْبَل من أذْهبِ شيءِ في كونه مَجازًا"، ثم قال بعدَ كلام: "وهذا موضِعٌ يسمَعُه النــاس منّي، ويتناقلونه دائمًا عني، فيُكبِرونه ويُكْثِرون العَجَب به، فإذا أوضحتُه لمَنْ يسألُ عنه استَحَى، وكان يستغفِرُ الله لاستيحاشِه كان مني".

ويُقال: (أخذَ حقَّه) منه (بالتّفاريق) كما في الصِّحاح، أي: مرّات متفرِّقة. وقولُ غَنيّةَ الأعْرابيّة لابنِها:

إنّك خيْرٌ منْ تَفاريقِ العَصا*

يُضرَبُ به المثَلُ، وإنّما قالَت ذلك (لأنّه كان عارِمًا، كثيرَ الإساءَةِ) إلــى النّاس (مع ضَعْفِ بدَنِه) ودِقّةِ عَظْمِه (فواثَبَ يومًا فتًى، فقطَع الفَتــى أنفَــه، فأخذَتْ أمُّه دِيَتَه)، أي: دِيَة أنفِه (فحَسُنَت حالُها بعدَ فقْرٍ مُدْقِعٍ، ثمّ واثَبَ آخــرَ فقطَع أُذُنَه، ثمّ واثَبَ آخرَ فقطَع شفَتَه، فأخذَت دِيَتَهما، فلمّا رأَت حُسْنَ حالِها) وما صارَ عندَها من إبِلٍ وغَنم ومَتاع، حَسُن رأيُها فيه، و(مدَحَتْه) وذكَرتْهُ في أُرجوزَتِها، فقالتْ:

أحلِفُ بالمَرْوةِ حقًّا والصَّفا   إنّك خيرٌ من تَفاريقِ العَصا*

وقيلَ لأعْرابيٍّ: ما تَفاريقُ العَـصا، قــال: (العَـصا تُقْطَــعُ ســاجورًا) والسّواجيرُ تكون للكِلابِ والأسْرى من الناسِ، ثم تُقْطَــع عَـصا الــسّاجورِ فتَصيرُ (أوتادًا)، ويُفرّقُ الوَتِدُ، ثم تَصيرُ كلُّ قِطْعَة (شِظاظًا: فإذا جُعِل لرأسِ الشِّظاظِ، كالفَلْكة، صار عِرانًا للبَخاتيِّ) ومِهارًا، وهو العودُ الذي يُدْخَلُ فــي أنفِ البُخْتيِّ، ثم إذا فُرِّقَ المِهارُ (يُؤخذُ منها تَوادِي) وهي الخَشَبَة التي (تُصَرُّ بها الأخْلافُ)، هذا إذا كانت عصا. (فإذا كانت العَصا قنًى فكلُّ شِــق) منهــا (قوْسٌ بُنْدُقٍ، فإن فُرِّقَت الشِّقّة صارَتْ سِهامًا، ثم) إذا فُرِّقَت السِّهام صــارَتْ (حِظاءً، ثم) صارَت (مَغازلَ، ثم يَشْعَبُ بها الشّعّابُ أقْداحَــه) المَـصْدوعة، وقِصاعَه المَشْقوقَة، (على أنّه لا يجدُ لها أصلَح منها) وألْيَق به، يُضرَبُ فيمن نفْعُه أعمُّ من نفْعِ غيره.

(والتّفْريقُ: التّخويف). ومنه قولُ أبي بكْـرٍ رضـيَ الله عنـه: "أبِـالله تُفرّقْني؟"، أي: تخوّفني.

(ومُفَرِّقُ النعَم) هو (الظَّرِبان، لأنه إذا فَسَا) بينَها وهي مُجتمِعة (تفرّقَـت المالُ).

ويُقال: (هو مُفرِق الجِسْم، كمُحْسِن). وسِياقُ الـصاغانيّ يقتَـضي أنـه كمُعَظّم، أي: (قَليلُ اللّحْمِ، أو سَمينٌ)، وهو (ضِدٌّ).

(وتفرّق) القومُ (تفَرُّقًا، وتِفِرّاقًا) بكسرتين. ونَصُّ اللِّحْيانيّ فـي النّـوادِر تفْريقًا: (ضدّ تجمَّعَ، كافْتَرَق، وانفَرَق)، وكلٌ من الثّلاثةِ مُطاوع فرّقْته تَفريقًا.

ومنهم من يجْعَلُ التّفرُّق للأبْدانِ، والافْتِراق في الكَلام. يُقال: فرّقتُ بـين الكَلامين، فافْتَرقا. وفرّقْت بين الرّجُلَيْنِ فتَفَرّقا. وفي حديث الزّكاة: "لا يُفـرَّق بين مُجْتَمِع، ولا يُجمَع بين مُتفرِّق"، وفي حديث آخر: "البَيِّعان بالخيار ما لـم يَتَفرّقا"، واختُلِفَ فيه فقيل: بالأبْدانِ، وبه قال الشافعيُّ وأحمدُ. وقال أبو حنيفَة ومالكٌ وغيرُهما: إذا تعاقَدا صحّ البَيْعُ وإن لم يفْتَرِقا. وظاهِرُ الحديث يـشْهَدُ للقَوْل الأول.

ويُقال: تفرّقَت بهم الطُّرُق، أي: ذهَبَ كُلٌّ منهم الى مذْهَبٍ. وقال مُتَمِّم بنُ نُوَيرة رضيَ الله عنه يرثي أخاه مالِكًا:

فلمّا تفَرَّقْنا كأنّي ومالكًا لطولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعا

وانْفَرَق: (انفَصَل)، ومنه قولُه تَعالى: ﴿فانْفَلَقَ فكانَ كُلُّ فِـرْقٍ كـالطَّوْدِ العَظِيمِ﴾.

(والمُنْفَرَقُ يكون موضِعًا)، ويكون (مصْدَرًا). قال رؤبَة يصِفُ الحُمُر:

ترْمي بأيديها ثَنايا المُنْفَرَقْ*

أي: حيث ينْفَرِقُ الطّريقُ، ويُرْوى: "المُنْفَهَقْ".

والتّركيبُ يدُلُّ على تميّزٍ وتزيُّل بين شَيْئَيْن، وقد شذّ عن هذا التركيـب الفَرَقُ للمِكْيال، والفَريقة للنُّفساءِ، والفَروقَةُ للشّحْم، والفُروق: موضِعٌ.

[] ومما يُستَدْرك عليه:

الفُرْقَة بالضمِّ: مصدَرُ الافْتِراق. وهو اسمٌ يوضَعُ موضِعَ المصْدَرِ الحقيقي من الافْتِراق.

وفارَقَ الشيءَ مُفارَقةً[٢]: بايَنَهُ، والاسمُ: الفُرْقة.

وتَفارَقَ القوْمُ: فارَقَ بعضُهم بعضًا.

وفارَقَ فلانٌ امرأتَه، مُفارَقَةً، وفِراقًا: بايَنَها.

وهو أسرَعُ من فَريق الخيْلِ لسابِقِها، فَعيلٌ بمعنى مُفاعِل لأنّه إذا سبَقها فارَقَها.

ونِيّةٌ فَريقٌ: مُفرِّقَةٌ، قال:

أحقًّا أنّ جِيرَتَنا استَقَلّوا فنيّتُنا ونيّتُهم فَريقُ؟

قال سيبَوَيْه: قال: فريقٌ، كما يقال للجماعة: صَديق.

وفرّق رأسَه بالمُشْطِ تفْريقًا: سرَّحَه. وفي صفتَه صلّى الله عليه وسلّم: "إن انفرَقتْ عَقيقَتُه فرَق، وإلا فلا يبلُغُ شعْرُه شَحمةَ أُذُنِه إذا هو وفَّره"، أراد أنّه كان لا يُفرِّقُ شعرَه إلا أن ينفَرِقَ هو، وهكذا كان في أولِ الأمرِ ثم فَرَق.

ويُقال للماشِطَةِ تمشُط كذا وكذا فَرْقًا، أي: كذا وكذا ضَرْبًا.

وفَرَقَ له عن الشّيْء: بيَّنه له، عن ابنِ جِنّي.

وجَمْع الفَرَق من اللّحْية، مُحرَّكة: أفْراقٌ. قال الراجز:

يَنفُض عُثْنونًا كثيرَ الأفْراقْ تَنْتِحُ ذِفْراهُ بمِثْلِ الدِّرْياقْ*

والأفْرَقُ: البَعيدُ ما بينَ الألْيَتَيْن.

وتَيْسٌ أفرقُ: بَعيدُ ما بين قَرنَيْه، وهذه عن ابنِ خالَوَيْه.

والمَفْروقان من الأسْباب: هما اللّذانِ يقوم كُلٌّ واحدٍ منهُما بنَفْسِه، أي: يكونُ حرْفٌ مُتحرّكٌ وحرْفٌ ساكن، ويتْلوه حرفٌ متحرّك نحو "مُسْتَفْ" من مُسْتَفْعِلن، و"عِيلُن" من مَفاعيلن.

وانْفَرَقَ الفَجْرُ: انفلَق.

والفُرَّاق، كرُمَّان: جمعُ فارِقٍ، للنّاقَةِ تَشْتَدّ، ثم تُلْقِي ولَدَها من شدّةِ ما يَمُرّ بها من الوَجَع. قال الأعشى:

أخْرَجَتْه قَهْباءُ مُسْبِلَةُ الوَدْ ق رَجوسٌ قُدّامُها فُرَّاقُ

وأفرقَ فلانٌ غنَمَه: أضلّها وأضاعَها.

وقال ابنُ خالَوَيْهِ: أفْرَقَ زيدٌ: ضاعَتْ قِطعةٌ من غنَمه.

وحَكَى اللّحْيانيُّ: فرَقْتُ الصبيّ: إذا رُعْتَه وأفزَعْتَه، قال ابنُ سِيدَه: وأُراها فرّقْتُ بتشديدِ الراءِ، لأنّ مثل هذا يأتي على فعَّلْتُ كثيرًا، كقولِك فزَّعْت، وروّعتُ، وخوّفْتُ.

وفارَقَني، ففَرَقْتُه أفْرُقه: كُنتُ أشدَّ فَرَقًا منه، هذه عن اللّحيانيّ، حكاهُ عن الكِسائيّ.

وأفْرَقَ الرّجُل، والطائرُ، والسَّبُعُ، والثّعلبُ: سلَحَ، أنْشَدَ اللّحيانيُّ:

ألا تِلْكَ الثّعالبُ قد تَوالتْ عليَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعَا

لتأكُلَني فمَرَّ لهُنّ لَحْمي فأفْرَقَ من حِذارِي أو أتاعا

قال: ويُروى "فأذْرَقَ".

والمُفْرِقُ، كمُحْسِن: الغاوي، على التّشْبيه بذلك، أو لأنّه فارَق الرُّشْدَ، والأولُ أصحُّ. قال رؤبَة:

حتّى انْتَهَى شيطانُ كُلِّ مفْرِقِ*

ويُجمَع الفَرَق للمِكْيال على أفرُقٍ، كجَبَلٍ وأجْبُل. ومنه الحديث: "في كُلِّ عَشْرَةِ أفرُقٍ عسَلٍ فرَقٌ".

والفُرْقُ، بالضّمِّ: إناءٌ يُكْتالُ به.

والفُرْقان: قدَحان مُفْتَرِقان.

وفُرْقان من طَيْرٍ صوافٍّ، أي: قطْعَتان.

وفارَقْتُ فلانًا من حِسابي علَى كذا وكذا: إذا قطعْتَ الأمرَ بينَك وبينَه على أمر وقَع عليه اتّفاقُكُما. وكذلِك صادَرْتُه على كَذا وكَذا.

وفرسٌ فَروقٌ: أفْرقُ، عن الصاغانيّ.

والفَريقُ: النخْلَةُ يكونُ فيها أُخْرى، عن أبي حَنيفَة وأبي عَمْرو.

ومن أسمائِه صلّى الله عليه وسلم في الكُتُبِ السالِفة "فــارِقْ ليطــا"، أي: يفرُقُ بينَ الحقِ والباطِلِ.

ونقلَ الشِّهابُ أحمدُ بن إدريس القَرافِيُّ في كتابٍ له في الرّدِّ على اليَهودِ والنَّصارَى ما نصُّه في إنْجيلِ يوحَنّا: "قال يَسوعُ المَسيحُ عليه الــسلام فــي الفصلِ الخامِسِ عشَر: إن الفار قْليط روحُ الحَق الذي يُرْسِلُه"، أي: هو الذي يُعلِّمكم كُلَّ شيءٍ، والفار قْليط عندَهُم الحَمَّاد، وقيل: الحامِد. وجُمهورُهم أنّــه المُخلِصُ صلّى الله عليه وسلم.

وأفرقَ الرّجُلُ: صارَت غنَمُه فريقَةً، نقلَه ابنُ خالَوَيْه.

وجملٌ أفْرَقُ: ذو سَنامَيْنِ.

ونوقٌ مَفاريقُ، أي: فَوارِق.

وطَريقٌ أفْرَقُ: بيِّنٌ.

وضَمَّ تفاريقَ مَتاعِه، أي: ما تفرّقَ.

ويُقال: سَبيلٌ أفرقُ، كأنّه الفَرَق.

وبانَتْ في قَذالِه فُروقٌ من الشّيْبِ، أي: أوضاحٌ منه.

والفاروق: لقَبُ جبَلَةَ بنِ أساف بنِ كلْبٍ، كذا في الأنْسابِ لأبي عُبَيدٍ.

ف س ر*

(الفَسْر: الإِبَانَةُ وكَشْفُ المُغطَّى) كما قاله ابنُ الأَعْرابيّ، أَو كَشْفُ المَعْنَى المَعْقُول، كما في البَصائر، (كالتَّفْسير. والفِعْلُ كضَرَب ونصَرَ) يقال: فَــسرَ الشيءَ يَفْسِرُه ويَفْسُرُه وفَسَّرَه: أَبَانَهُ. وقال ابنُ القَطَّاع والتَّشْديد أَعَمُّ.

والفَسْرُ، أَيضًا: (نَظَرُ الطَّبيبِ إِلى الماءِ، كالتَّفسِرة)، كتَذْكِرَة، (أَو هِــيَ)، أَي التَّفسِرَةُ: (البَوْلُ) الذي (يُستَدَلُّ به على المَرَضِ) ويَنْظُــرُ فيــه الأَطِبَّــاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِه عِلى عِلَّةِ العَليلِ، وهو اسمٌ كالتَّهْنِئَة، (أَو هِيَ)، أَي التَّفْــسِرَة، مُولَّدة، قاله الجَوْهَرِيّ.

وقال ثَعْلَبٌ، وهو أَحْمَدُ بن يَحْيَى، وكــذلك ابــن الأَعْرَابــيّ: (التَّفْــسيرُ والتَّأْوِيلُ) والمَعْنَى (واحِدٌ)، وقولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وأَحْــسَنَ تَفْــسيرًا﴾ (ســورة الفرقان: ٣٣). الفَسْر: كشْفُ المُغَطَّى، (أَو هُوَ)، أَي التَّفْسيرُ (كَشْفُ المُــرَادِ

عن) اللَّفْظ (المُشْكِل. والتَّأْوِيلُ: رَدُّ أَحَدِ المُحْتَمِلَيْنِ إلى ما يُطَابِقُ الظّاهِرَ). كذا في اللّسَان. وقيل: التَّفْسِيرُ: شَرْحُ ما جاءَ مُجْمَلاً من القصَص في الكِتَاب الكريم، وتعْرِيفُ ما تَدُلّ عليه أَلْفَاظُه الغَرِيبَة، وتَبْيِينُ الأُمورِ التي أُنْزِلَتْ بسَبَبِهَا الآيُ، والتَّأْوِيلُ: هو تَبْيِينُ مَعْنَى المُتَشَابِهِ. والمُتشابِهُ: هو ما لَمْ يُقْطَعْ بفَحْوَاهُ من غَيْرِ تَرَدُّد فيه، وهو النَّصُّ.

(وفُسَارَانُ، بالضّم: ة بأَصْبَهانَ)، نقله الصاغانيّ.

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

التَّفَسُّرُ: الاستفسار.

واستَفْسَرْتُه كَذا: سَأَلْتُه أَنْ يُفَسِّرَه لي.

وكُلُّ شيْءٍ يُعْرَفُ به تَفْسِيرُ الشيْءِ ومَعْنَاه فهو تَفْسِرَته. وفي البَصَائر: كُلُّ ما تَرْجَمَ عن حالِ شيْءٍ فهو تَفْسِرَتُه.

وأَبو أَحْمَدَ عبدُ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ ناصِحِ بن شُجاعِ بنِ المُفَسِّرِ المِصْرِيّ، وُلِدَ سنة ٢٧٣هـ، وتُوُفِّيَ سنة ٣٦٥هـ، ذَكَره ابنُ عَسَاكِر في التارِيخ، وفي مُعْجَم شُيُوخ الدِّمْيَاطِيّ.

ف ص ل*

(الفصل: الحاجِزُ بينَ الشيئينِ)، كما في المُحكَمِ، والمُصَنِّفونَ يُتَرجِمونَ به أَثْناءَ الأَبوابِ، إمّا لأَنَّه نوعٌ من المسائلِ مَفصولٌ عن غيرِه، أَو لأَنَّه ترجَمَةٌ فاصلَةٌ بينَه وبينَ غيره، فهو بمعنى مَفعولٍ أَو فاعِلٍ، قاله شيخُنا.

والفَصْلُ: (كُلُّ مُلْتَقى عَظْمَيْنِ من الجَسَدِ، كالمَفْصِلِ)، كمَجلِس.

والفَصْلُ: (الحَقُّ من القَولِ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَولٌ فَصْلٌ﴾ (سورة الطارق: ١٣)، أَي حَقٌّ، وقيل: فاصِلٌ قاطِعٌ.

وقال الليثُ: الفَصْلُ، (من الجَسَدِ: مَوضِعُ المَفصِلِ، وبينَ كلِّ فصلَينِ وصْلٌ)، وأَنشدَ:

وَصْلا وفَصْلا وتَجميعًا ومُفترقًا ... فَتقًا ورَتْقًا وتأْليفًا لإنسانِ

والفَصْلُ (عند البَصريّينَ كالعِمادِ عندَ الكُوفِيّينَ)، كقوله تعالى: ﴿إنْ كانَ هذَا هُوَ الحَقَّ مِن عِندِكَ﴾ (سورة الأنفال: ٣٢) فقولُهُ: (هو)، فَصْلٌ وعِمــادٌ، ونصَبَ الحَقَّ، لأَنَّه خبرُ كانَ، ودخلَت هو للفصْلِ.

والفصلُ: (القضاءُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ، كالفَيْصَلِ)، كحَيــدَرٍ، هــذا هــو الأَصلُ، وقيل: الفيصَلُ: اسمُ ذلك القضاءِ.

والفَصْلُ: (فَطْمُ المَولودِ، كالافْتِصالِ)، يُقال: فصَلَ المَولودَ عن الرَّضاعِ، وافْتَصَلَه: إذا فطَمَه.

(والاسمُ)، الفِصالُ، ككِتاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وحَمْلُهُ وفِصَالُهُ ثَلاثُــونَ شَهْرًا﴾ (سورة الأحقاف: ١٥)، المَعنى: ومَدى حَمْلِ المَرأَةِ إلى مُنْتَهى الوَقْتِ الذي يُفصَلُ فيه الولَدُ عن رَضاعِها ثلاثونَ شَهرًا.

والفَصْلُ: (الحَجْزُ) بين الشَّيئينِ إشْعارًا بانتهاءِ ما قبلَه، قالــه الراغــبُ، وفي بعض النسخ الحَجْرُ بالرّاء.

والفصْلُ: (القَطْعُ)، وإبانَةُ أَحَدِ الشيئينِ عن الآخَر، وقال الحَرالِّــي: هــو اقتِطاعُ بعضٍ من كُلٍّ.

وفَصَلَ بينهما (يَفصِلُ)، بالكَسرِ، فَصلا، (في الكُلِّ)، ممّا ذُكِر.

(والفاصِلَةُ: الخَرَزَةُ) التي (تفصِلُ بينَ الخَرَزَتينِ في النِّظامِ، وقد فــصَلَ النَّظْمَ)، ظاهرُه أَنَّه من حَدِّ نصَرَ، والصحيحِ وقــد فــصَّلَ بالتَّــشديدِ، فــإنَّ الجَوْهَرِيّ قال بعدَه: وعِقدٌ مُفَصَّلٌ، أَي جُعِلَ بينَ كُلِّ لؤلُؤتينِ خَــرزَةٌ، وفــي التَّهذيب: فَصَّلْتُ الوِشاحَ: إذا كانَ نَظمُه مُفَصَّلا، بأَن يُجعَلَ بينَ كلِ لؤلــؤتَيْنِ مَرجانَةٌ أَو شَذَرَةٌ أَو جَوْهَرة تفصِلُ بينَ كلِ اثْنَتينِ من لونٍ واحِدٍ.

(وأَواخِرُ آياتِ التَّنزيلِ) العزيزِ (فواصِلُ، بمَنزِلَةِ قوافي الــشِّعْرِ)، جَــلَّ كِتابُ الله عزَّ وجَلَّ، (الواحِدَةُ فاصِلَةٌ).

(وحُكْمٌ فاصِلٌ، وفَيْصَلٌ): أَي (ماضٍ، وحُكومَةٌ فَيْصَلٌ كذلك).

(وطَعنَةٌ فَيْصَلٌ: تَفصِلُ بينَ القِرنَينِ)، أَي تُفَرِّقُ بينَهُما.

(والفَصيلُ)، كأَمير: (حائطٌ قصيرٌ دونَ الحِصْنِ، أَو دونَ ســورِ البلَــدِ). يقال: وَثَّقوا سورَ المدينَةِ بكِباشٍ وفَصيلٍ.

والفَصيلُ: (ولَدُ النّاقَةِ إذا فُصِلَ عن أُمِّه)، وقد يُقال في البقر أَيضًا، ومنه حديثُ أَصحابِ الغارِ: "فاشتريْتُ به فَصيلا من البقَرِ"، (ج: فُصْلانٌ، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، وهذه عن الفرَّاءِ، شبَّهوهُ بغُراب وغِرْبان، يعني أَنَّ حُكمَ فَعيلٍ أَنْ يُكَسَّرَ على فُعلانَ بالضَّمِّ، وحُكمُ فُعالٍ أَن يُكسَّرَ على فِعْلانٍ، لكنَّهُم قد أَدخَلوا عليه فَعيلا لمُساواتِه في العِدَّةِ وحُروفِ اللينِ. ومَنْ قال: فِصالٌ، (ككِتابٍ)، فعلى الصِّفَةِ، كقولِهِم: الحارِثُ والعَبّاسُ.

(والفَصيلَةُ: أُنثاه).

والفَصيلَة، (من الرَّجُلِ: عَشيرَتُه ورَهطُه الأَدْنَونَ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وفَصيلَتِهُ الّتِي تؤْويِهِ﴾ (سورة المعارج: ١٣)، أَو (أَقرَبُ آبائه إليه)، عن ثعلَبٍ، وكان يُقال للعَبّاس رضي الله عنه فَصيلَةُ النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلَّم وهي بمَنزِلَةِ المَفصِلِ من القَدَمِ.

قال ابنُ الأَثير: الفَصيلَةُ من أَقرَبِ عَشيرَةِ الإنسانِ، وأَصلُها (القِطْعَةُ من لَحْمِ الفَخِذِ)، حكاه عن الهرَوِيّ.

وقال ثعلَبٌ: الفَصيلَةُ: (القِطْعَةُ من أَعضاءِ الجَسَدِ)، وهي دونَ القبيلةِ.

(وفَصلَ من البلَدِ فُصولا: خرجَ منه)، قال أَبو ذؤَيبٍ:

وَشِيكَ الفُصولِ بعيدَ الغُفُولِ إلاّ مُشاحًا به أَو مُشيحا

ويُقال: فصلَ فُلانٌ من عندي فُصولا: إذا خرَجَ.

وفَصلَ منّي إليه كِتابٌ: إذا نَفَذَ، قال الله عزّ وجلَّ: ﴿ولَمَّا فَصلَتِ العِيرُ﴾ (سورة يوسف: ٩٤)، أَي: خرجَت، ففصلَ يكونُ لازِمًا ووَاقِعًا، وإذا كانَ واقِعًا فمَصدرُهُ الفَصْل، وإذا كانَ لازِمًا فمَصدرُه الفُصول.

وفَصلَ (الكَرْمُ: خَرَجَ حَبُّه صَغيرًا)، أَمثالَ البُلْسُنِ.

(والفَصْلَةُ: النَّخْلَةُ المَنقولَةُ)، المُحوَّلَةُ، (وقد افْتَصلَها عن مَوضِعِها)، وهذه عن أَبي حنيفةَ.

وقال هَجَرِيٌّ: خَيرُ النَّخلِ ما حُوِّلَ فَسيلُه عن مَنبِتِه، والفَسيلَةُ المُحَوَّلَةُ تُسَمّى الفَصْلَةُ، وهي: الفَصَلاتُ.

(والمَفاصِلُ: مَفاصِلُ الأَعضاءِ، الواحِدُ) مَفْصِلٌ، (كمَنْزِلٍ)، وهو كلُّ مُلتَقى عظمَينِ من الجَسَدِ، وفي حديث النَّخْعِيِّ: "في كلِ مَفصِلٍ من الإنسانِ ثُلُثُ دِيَةِ الإصبَعِ"، يُريدُ مَفصِلَ الأَصابِعِ، وهو ما بينَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ.

والمَفاصِل: (الحِجارَةُ الصُّلْبَةُ المُتراكِمَةُ)، المُتراصِفَةُ.

وقيل: المَفاصِلُ: (ما بينَ الجَبَلَينِ)، وقيل: هي مُنْفَصَلُ الجَبَلِ يكونُ بينهما، (من رَملٍ ورَضراضٍ)، وحَصًى صِغارٍ، فيَرِقّ (ويَصفو ماؤُه)، وبه فَسَّرَ الأَصمعِيُّ قولَ أَبي ذُؤَيْبٍ:

مَطافِيلُ أَبْكارٍ حَديثٍ نِتاجُها   يُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصِلِ

وأَرادَ صفاءَ الماء لانحِدارِه من الجِبالِ لا يَمُرُّ بتَرابٍ ولا بطينٍ، وقال أَبو عُبيدَةَ: مَفاصِلُ الوادي: المَسايِلُ، وقال أَبو عَمرٍو: المَفاصِلُ في البيتِ: مَفاصِلُ العظامِ، شبَّهَ ذلكَ الماءَ بماءِ اللَّحمِ، كذا في العُبابِ، ونقلَ السُّكَّرِيُّ عن ابن الأَعرابِيِّ ما يقرُبُ من ذلك، قال: هو ماءُ اللَّحمِ الذي يَقطُرُ منه، فشَبَّهَ حُمرَةَ الخَمْرِ بذلك، وفي التَّهذيب: المَفصِلُ: كلُّ مكانٍ في الجَبلِ لا تَطلُعُ عليه الشَّمسُ، وأَنشدَ بيتَ الهُذَلِيِّ، وقالَ أَبو العَمَيْثَلِ: المفاصِلُ: صُدوعٌ في الجِبالِ يَسيلُ منها الماءُ، وإنَّما يُقال لما بينَ الجبلَيْنِ الشِّعْبُ.

(والمِفْصَل، كمِنبَرٍ: اللِّسانُ)، قال حسّانُ رضي الله عنه:

كِلتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فعاطِني   بزُجاجَةٍ أَرْخاهُما للمِفْصَلِ

(والفَيْصَلُ)، كحَيدرٍ، (والفَيْصَلِيُّ)، بزيادة الياءِ، وهذه عن ابنِ عَبّادٍ: (الحاكِمُ)، لفَصْلِه بينَ الحَقِ والباطِلِ، قال شيخُنا: وفي شرحِ المِفتاحِ للسيِّدِ ما يَقتضي أَنَّه أُطْلِقَ عليه مَجازًا مُبالَغَةً، وأَصلُه القَضاءُ الفاصِلُ بين الحقِّ والباطِلِ.

ورَجُلٌ فَصَّالٌ، (كشَدّادٍ: مَدّاحُ النّاسِ لِيَصِلوهُ)، وهو (دَخيلٌ) كما في العُبابِ.

(وسَمَّوا فَصْلا)، منهم فَصْلُ بنُ القاسِمِ، عن سفيانَ عن زُبيدٍ عن مُرَّةَ، وعنه يَعقوبُ بنُ يعقوب. (وفَصيلا)، كأَميرٍ، وسيأْتي في آخرِ الحَرْفِ مَن تَسَمَّى كذلك.

(وأَبو الفَصْلِ البَهرانِيُّ: شاعِرٌ) له ذِكْرٌ، كما في العباب والتَّبصيرِ.

والفُصَلُ، (كزُفَرَ: واحِدٌ)، أَي فَرْدٌ في الأَسماء، (والصَّوابُ أَنَّه بالقافِ إجماعًا، وبالفاءِ غَلَطٌ صريحٌ)، وما أَدري مَن ضبطَه بالفاء، وهو رَجُلٌ من جُهَيْنَةَ، ابنُ عَمِّ عُمير بنِ جُنْدُب، له خبرٌ وذِكْرٌ في كتاب من عاش بعدَ المَوتِ، روَينا بالسَّنَدِ المُتَّصِلِ عَن (إسماعيلَ بن أَبي خالدٍ) الكوفِيِّ الحافِظِ الطَّحانِ المُتوَفَّى سنة ١٤٦هـ، روى عن ابنِ أَبي أَوْفَى وأَبي جُحَيْفَةَ وقَيْسٍ، وعنه شُعبَةُ وعُبيدُ الله وخَلْقٌ، كذا في الكاشِفِ للذَّهَبيِّ، وقال ابنُ حِبّان: كُنيَتُه أَبو عبد الله، كوفِيٌّ، واسمُ أَبي خالدٍ سَعدٌ البَجَلِيُّ، وقيل: هُرمُزُ مَولَى بَجيلَةَ يَروي عن ابن أَبي أَوفَى، وعَمرو بنِ حُرَيْثٍ، وأَنَسِ بنِ مالكٍ، وكان شيخًا صالحًا، (قال: ماتَ عُمَيْرُ بنُ جُندُبٍ)، رَجُلٌ (من جُهَيْنَةَ)، وهو ابنُ عَمٍّ لـه، قُبَيلَ الإسلامِ، فجَهَّزوهُ بجَهازِهِ إذ كشَفَ القِناعَ عن رأْسِهِ فقال: أَينَ القُصَلُ والقُصَلُ: أَحدُ بني عَمِّه، قالوا: سُبحان الله، مَرَّ آنِفًا، فما حاجَتُكَ إليه؟ فقال: أُتيتُ فقيل لي: لأُمِّكَ الهَبَلْ، أَلا تَرى إلى حُفرَتِكَ تُنْثَلْ، وقد كادَت أُمُّكَ تَثْكَلْ، أَرأَيتَ إن حَوَّلناكَ إلى مُحَوَّلْ، ثُمَّ غُيِّبَ في حُفرتِكَ القُصَلْ، الذي مَشى فاحزَأَلْ، يُقال: احزَأَلَّ البعيرُ في السَّيرِ: إذا ارتفَعَ، (ثُمَّ ملأْناها من الجَنْدَلْ، أَتَعْبُدُ رَبَّكَ وتُصَلْ، وتَترُكَ سبيلَ مَنْ أَشْرَكَ وأَضَلْ، فقلتُ: نعمْ، قالَ: فأَفاقَ ونكحَ النساءَ، ووُلِدَ له أَولادٌ، ولَبِثَ القُصَلُ ثلاثًا ثمَّ ماتَ ودُفِنَ في قبرِ عُمَيْرٍ). وهذا الخبرُ قد رواهُ الشَّعبِيُّ بسندِهِ: "أُغمِيَ على رَجُلٍ من جُهَينَةَ، فلمّا أَفاقَ قال: ما فعلَ القُصَلُ؟" وحكاهُ غيرُه، وفي السِّياقِ بعضُ اختلافٍ، وذَكَرَ المصنِّفُ هذا لغرابَتِه، وكان الأَولى ذكره في قصل. ومِمّن تكلَّمَ بعدَ المَوتِ زيدُ بنُ خارجةَ الأَنصارِيُّ، كما في شروحِ المَواهِبِ والمُوَطّأ، وكذلكَ رِبْعِيُّ بنُ حِراشٍ.

(والمُفَصَّلُ، كمُعَظَّمٍ، من القرآنِ): اختُلِفَ فيه، فقيل: من سورةِ (الحَجراتِ إلى آخرِهِ في الأَصحِّ) من الأَقوالِ، (أَو من الجاثيَةِ، أَو من القِتالِ)، أَو من (قاف)، وهذا عن الإمام محيي الدِّين (النَّواوِيِّ)، أَو من (الصّافّاتِ)، أَو من (الصَّفِّ)، أَو من (تباركَ)، وهذا يُروَى عن محمَّد بن إسماعيل (بنِ أَبي الصَّيِّفِ) اليَمانِيِّ، أَو من (إنّا فتَحْنا، عن) أحمد بن كُشاشِبٍ الفقيهِ الشّافعِيِّ الدِّزْمارِيِّ، أَو من (سَبِّح اسمَ رَبِّكَ، عن الفِرْكاحِ) فقيه الشّامِ،

أَو (مِن الضُّحى عن) الإمامِ أَبي سُليمانَ (الخطّابيِّ) رحمهم الله تعالى، وسُمِّيَ مُفَصّلًا (لكثرَةِ الفصولِ بينَ سُوَرِهِ)، أَو لكثرةِ الفصلِ بين سُــوَرِهِ بالبَــسْمَلَةِ، وقيل: لقِصَرِ أَعدادِ سُوَرِه من الآيِ، أَو (لِقِلَّةِ المَنسوخِ فيه)، وقيل غيرُ ذلــك، وفي الأَساسِ: المُفَصَّلُ: ما يلي المَثانيَ مِن قِصارِ السُّوَرِ، الطِّوالِ ثمَّ المَثاني، ثم المُفَصَّل، قال شيخُنا: وقد بسطَه الجَلالُ في الإتقانِ في الفنِّ الثَّامِنَ عــشرَ منه.

(وفَصلُ الخِطابِ) في كلام الله عزّ وجلَّ، قِيلَ: هو (كلمةُ أَمّا بعدُ)، لأَنَّها تفصِلُ بينَ الكلامَين، أَو هو (البَيِّنَةُ على المُدَّعي واليمينُ على المُدَّعَى عليه، أَو هو أَنْ يُفصَلَ بينَ الحَقِّ والباطلِ)، أَو هو ما فيه قطْعُ الحُكْمِ، قاله الرَّاغِبُ.

(والتَّفصيلُ: التَّبيينُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿آيَــاتٍ مُفَــصَّلاتٍ﴾ (ســورة الأعراف: ١٣٣)، وقولُه تعالى: ﴿وكُلَّ شَيءٍ فَــصَّلْنَاهُ تَفْــصيلا﴾ (ســورة الإسراء: ١٢)، وقوله تعالى: ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثمَّ فُصِّلَتْ﴾ (سورة هــود: ١)، وقيل في قوله تعالى ﴿آياتٍ مُفَصَّلاتٍ﴾، أَي بين كلِّ اثنتين فَصلٌ، تمضي هذه وتأْتي هذه، بينَ كل اثنتينِ مُهْلَةٌ، وقولُه تعالى: ﴿بكِتَــابٍ فَــصَّلْنَاهُ﴾ (ســورة الأعراف: ٥٢)، أَي: بيَّنَّاهُ، وقيل: فصَّلْنا آياتِه بالفواصِلِ.

(وفاصَلَ شريكَه) مُفاصَلَةً: بايَنَه.

(والفاصِلَةُ الصُّغرى في العَروضِ)، هي السَّببانِ المقرونانِ، وهو (ثلاثُ مُتَحرِّكاتٍ قبلَ ساكِنٍ نحو ضرَبَتْ)، و"مُتَفا" من "مُتَفــاعِلُنْ"، و"عَلَــتُنْ" مــن مُفاعَلَتُنْ. والفاصلَةُ (الكُبرى أَربَعُ) حركاتٍ بعدَها ســاكنٌ (نحــو ضــرَبَتَا)، وفَعَلَتُنْ، وقال الخليلُ: الفاصِلَةُ في العروضِ: أَن تجتمعَ ثلاثةُ أَحرُفٍ متحَرِّكة والرّابعِ ساكنٌ، قال: فإن اجْتَمَعَتْ أَربعةُ أَحرُفٍ متحرِّكة فهي الفاضِلَةُ بالضَّادِ مُعجَمَةً.

(والنَّفَقَةُ الفاصِلَةُ: التي جاء) ذِكرُها (في الحديثِ أَنَّها بسبعِمائةِ ضِــعفٍ)، وهو قوله صلّى الله عليه وسلَّم: "مَن أَنفقَ نفقةً فاصِلَةً في سبيل الله فبسبعِمائةٍ" وفي رواية: "فلَهُ من الأَجْرِ كذا"، تفسيرُه في الحديثِ: (هي التي تفصلُ بــينَ إيمانه وكُفْرِه)، وقيل: يَقطَعُها من مالِه ويَفْصِلُ بينَها وبينَ مالِ نفسِه.

(والفصلُ في القوافي: كُلُّ تغييرٍ اخْتَصَّ بالعَروضِ ولمْ يَجُزْ مثلُه في حَشْوِ البيتِ، وهذا إنَّما يكونُ بإسقاطِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فصاعِدًا، فإذا كان كذلكَ سُمِّيَ فَصْلا)، وإذا وجَبَ مثلُ هذا في العَروضِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يقعَ معهِا في القصيدَةِ عَروضٌ يُخالفُها، ويَجبُ أَن يكونَ عَروضُ أَبياتِ القصيدَةِ كلِّها على ذلكَ المِثالِ، وبيانُ هذا أَنَّ كُلَّ عَروضٍ تَثْبُتُ أَصْلًا أَو اعْتِلالا على ما يكونُ في الحَشْوِ، نحو "مَفاعِلُنْ" عَروضِ الطَّويلِ، لأَنَّها تلزَمُ في الحَشْوِ، "وفاعِلُنْ" في عَروضِ المَديدِ، "وفَعِلُنْ" في عَروضِ البسيطِ، فكلُّ عَروضٍ جازَ أَنْ يَدْخُلَها هذا التَّغييرُ سُمِّيَت باسم ذلكَ التَّغيير، وهو الفصلُ، ومتى لَمْ يَدْخُلْها ذلكَ التَّغييرُ سُمِّيَتْ صحيحَةً، كما في العُبابِ.

(والحَكَمُ بنُ فَصيلٍ، كأَميرٍ)، عن خالدٍ الحَذَّاءِ، وابنُه محمَّد بنُ الحَكَمِ يروى عن خالدٍ الطَّحانِ، كذا في الإكمالِ.

(وعَدِيُّ بنُ الفصيلِ) عن عُمَرَ بنِ عبد العزيزِ، وعنه الأَصمعِيُّ، ثِقَةٌ.

(وبُحَيْرُ بنُ الفَصيلِ)، هكذا في النُّسَخِ والصّوابُ يَحيى بنُ الفَصيلِ، وهما رَجُلانِ، أَحدُهما: العَنَزِيُّ البَصْرِيُّ الرّاوي عن أَبي عَمرو بنِ العَلاءِ، وعنهُ أَبو عُبيدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى اللُّغَوِيُّ، والثّاني كُوفِيٌّ روى عن الحسنِ بنِ صالحِ بنِ حَيّ، وعنه محمَّدُ بنُ إسماعيلَ الأَحْمَسِيُّ، ذكرَهُ ابنُ ماكولا، مُحَدِّثون.

وفاتَهُ: هَيّاجُ بنُ عِمرانَ بنِ الفَصيلِ البُرْجُمِيُّ، بَصرِيٌّ حَدَّث.

[] وممّا يُستدرَكُ عليه:

الانفِصالُ: الانْقِطاعُ، وهوَ مُطاوِعُ فصلَه.

وذكَرَ الزّجّاجُ أَنَّ الفاصِلَ صِفَةٌ من صِفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ، يَفصِلُ القَضاءَ بينَ الخلْقِ.

ويَوْمُ الفَصْلِ: يَوْمُ القِيامَةِ.

وفي صِفةِ كلامِهِ صلّى الله عليه وسلَّم: "فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ"، أَي بيِّنٌ ظاهِرٌ يَفصِلُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ.

وفَصَّلَ القَصَّابُ الشّاةَ تَفصيلا: عَضّاها.

والفيصلُ: القطيعَةُ التّامَّةُ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ: "كانت الفيصلَ بيني وبينه".

وجاءُوا بفَصيلَتِهِم، أَي: بأَجْمَعِهِمْ.

وفَصيلٌ من حَجَرٍ: أَي قِطْعَةٌ منه، فَعيلٌ بمعنى مَفعولٍ.

وفُصَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: اسْمٌ.

والفَصْلُ: الطّاعونُ العامّ.

والفُصولُ: واحِدُ الفَصْلِ: ربيعِيَّة، وخريفِيَّة، وصيفِيَّة، وشتْوِيَّة.

ف ط ن*

(الفِطْنَةُ، بالكسْرِ: الحِذْقُ)، وضِدُّه: الغَباوَةُ. وقيلَ: الفِطْنَةُ: الفَهْمُ والذَّكاءُ سُرْعَته. وقيلَ: الفَهْمُ بطَريقِ الفَيْضِ وبدُون اكْتِسابٍ.

(فَطِنَ به وإليه وله، كفَرِحَ ونَصَرَ وكَرُمَ)، قد وَرَدَ أَيْضًا مُتعدِّيًا بنَفْسِه قالوا: فَطِنَه لتَضَمُّنِه معْنَى فَهِمَ (فَطْنًا مُثَلَّثَةَ) الفاءِ، (وبالتَّحريكِ وبضمَّتَيْن، وفُطونَةً وفَطانَةً وفَطانِيَةً مَفْتوحتينِ، فهو فاطِنٌ) له. وقيلَ: الفطَانَةُ جودَةُ اسْتِعدادِ الذِّهْنِ لإِدْراكِ ما يَرِدُ عليه مِن الغَيْرِ.

ورَجُلٌ (فَطِينٌ وفَطُونٌ وفَطِنٌ)، ككَتِفٍ، (وفَطُنٌ، كنَدُسٍ، وفَطْنٌ، كعَدْلٍ)، قالَ القَطامِيُّ:

إلى خِدَبٍّ سَبِطٍ سِتِّيني   طَبٌّ بذاتِ قَرْعِها فَطُونِ*

وقالَ الآخَرُ:

قالتْ وكنتُ رَجُلا فَطِينَا   هذا لَعَمْرُ اللّهِ إسْرائِينا*

(ج: فُطْنٌ، بالضَّمِّ) وبضمَّتَيْن، قالَ قيسُ بنُ عاصِمٍ:

لا يَفْطُنُونَ لعَيْبِ جارِهِمِ   وهُمُ لحِفْظِ جِوارِه فُطُنُ

(وهي فَطِنَةٌ)، قالَ اللَّيْثُ: وأَمَّا الفَطِنُ فذُو فِطْنَةٍ للأَشْياءِ، قالَ: ولا يَمْتَنِعُ كلّ فِعْل مِن النّعوتِ مِن أَن يقالَ قد فَعُلَ، وفَطُنَ صارَ فَطِنًا إلاّ القَلِيل.

(وفاطَنَهُ في الكَلامِ: راجَعَهُ)، قالَ الرَّاعِي:

إذا فاطَنَتْنا في الحدِيثِ تَهَزْهَزَتْ   إليها قلوبٌ دُونَهنَّ الجَوانِحُ

(والتَّفْطِينُ: التَّفْهِيمُ). يقالُ: فَطَّنَه لهذا الأَمْرِ، أَي: فَهَّمَه. ومنه المَثَـلُ: "لا يُفَطِّنُ القارَةَ إلا الحِجارَة"، القارَةُ: أُنْثى الذِّئبَةِ.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

تَفَطَّنَ لمَا يقالُ: أَي فَهِمَ بسُرْعَةِ الذِّهْن.

وفطَّنَه المعلِّمُ: رَدَّهُ فَطِنًا بتَأْدِيبِه وتَثْقِيفِه.

ف ق هـ*

(الفِقْهُ)، بالكَسْرِ: العِلْمُ بالشَّيْءِ. وفي الصِّحَاحِ: (الفَهْمُ لَهُ)، يُقَـالُ: أُوتِـيَ فلانٌ فِقْهًا في الدِّينِ، أَيْ: فَهْمًا فِيهِ.

والفِقْهُ: الفِطْنَةُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لعِيسَى بنِ عُمَـرَ: شَـهِدْتُ عَلَيك بالفِقْه. وفِي حديثِ سَلْمَان: "أَنَّهُ نَزَلَ على نَبَطِيَّةٍ بالعِرَاق، فَقَالَ: هل هنا مكانٌ نَظِيفٌ أُصلِّي فيه ؟ فقَالت: طَهِّرْ قَلْبَكَ وَصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ، فقَالَ سَـلْمَانُ: فَقِهَتْ، أَيْ: فَطِنَتْ وَفَهِمتْ". قَالَ ابنُ سيدَه: وقد (غَلَبَ عَلى عِلْمِ الدين لشَرَفِهِ) وسِيَادَتِهِ وَفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ، كَمَا غَلَبَ النَّجْمُ عَلَى الثُّرَيَّا والعُـودُ على المَنْدلِ. قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: واشْتِقَاقُهُ من الشَّقِّ والفَتْحِ، وَقَدْ جَعَلَتْـهُ العَـرَبُ خَاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ، وَتَخْصِيصًا بِعِلْمِ الفُرُوعِ مِنْهَا.

(وفَقُهَ ككَرُمَ) فَقَاهَةً صَارَ الفِقْهُ لَهُ سَجِيَّةً.

(وفَقِهَ مِثْلَ فَرِحَ) فِقْهًا مِثْلَ عَلِمَ عِلْمًا زِنَةً وَمَعْنًى، (فَهُـوَ فقِيـهٌ وَفَقُـهٌ، كَنُدسٍ، ج فُقَهَاءَ وهي فَقِيهةٌ وفَقُهةٌ، ج: فُقَهَاءَ وفَقَائِهُ).

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ نِسْوَةٌ فُقِهَاءُ، وهي نَادِرةٌ. قَالَ ابنُ سِيده: وَعِنْدِي أَنْ قَائِلَ فُقَهَاءَ مِنَ العَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ، وَنَظِيرُهَا نِسْوَةٌ فُقَرَاء.

(وفقِهَهُ عَنِّي ما بيَّنْتَ لَهُ، (كَعلِمَهُ، فهِمَهُ كتَفقَّهَـهُ، وَمِنْـهُ قَوْلُـه تَعَـالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ (سورة التوبة: ١٢٢). (وَفَقَّهَهُ تَفْقِيهًا: عَلَّمَـهُ)، ومنـه الحديث: "اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الدِّينَ وَفَقِّهْهُ في التَّأْوِيل"، أَيْ عَلِّمْـهُ تَأْوِيلَـهُ وَمَعْنَـاهُ، (كأَفْقَهَهُ). وفي التَّهْذِيبِ: أَفْقَهْتُهُ: بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلُّمَ الفِقْهِ.

(وفَحْلٌ فَقِيهٌ: طَبٌّ بالضِّرَاب) حَاذِقٌ بِذَوَاتِ الضَّبْعِ وَذَوَاتِ الحَمْلِ.

(وفَاقَهَهُ: بَاحثَهُ في العِلْمِ ففَقَهَهُ، كَنَصَرَهُ: غَلَبَهُ فِيهِ).

وفي الحَديثِ الذي لا طرق له: "لَعَنَ اللَّهُ النَّائحَــةَ والمُــستَفْقِهَة" هِــيَ: (صَاحِبَةَ النَّائحَةِ الَّتي تجَاوِبُهَا) في قوْلِهَا، لأنَّهَا تَتَلَقَّفُهُ وتَتَفَهَّمُهُ فَتُجيبُهَا عَنْهُ.

(وَيُقَالُ للشَّاهِدِ: كَيْفَ فقَاهتُكَ لما أَشْهَدْنَاكَ، وَلا يُقَالُ في غَيْرِهِ)، كَمَا فــي المُحْكَمِ. (أَوْ يُقَالُ) في غَيْرِ الشَّاهِدِ فِيمَا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

قَالَ ابنُ شُمَيْل: أَعْجَبَني فقَاهَتُهُ، أيْ: فِقْهُهُ.

وكُلُّ عَالِمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فقِيهٌ.

وفَقيهُ العَرَبِ: عَالِمُهُمْ.

والفَقْهَةُ: المَحَالَةُ في نُقْرَةِ القَفَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

وتَضْرِبُ الفَقْهَةَ حتى تَنْدَلِقُ*

قال ابنُ برِّي: هو مَقْلُوبٌ مِنَ الفَهْقَةِ.

وتَفَقَّهَ: تَعَاطَى الفِقْهِ.

وَبَيْتُ الفَقيهِ: مَدينَتَانِ باليَمَنِ: إِحْدَاهُمَا المَنْسُوبَةُ إِلَى ابنِ عُجَيل، والثَّانِيَةُ: الزَّيْدِيَّة.

ف ك ر*

(الفِكْر، بالكَسْر، ويُفْتَح: إعمالُ النَّظَر) هكذا في النُّسَخ. وفي المُحْكَــمِ: إِعمالُ الخاطِرِ (في الشَّيْءِ، كالفِكْرَة، والفِكْرَى، بكسْرِهما)، الأَخيــرَة نَقَلَهَــا اللَّيْث، قال: وهِيَ قليلةٌ، (ج: أفْكَارٌ)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ. وقال سِيبَوَيْه: ولا يُجْمَعُ الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النَّظَرُ.

وقد (فَكَّرَ فيه، وأَفْكَرَ، وفَكَّرَ) تَفْكِيرًا (وتَفَكَّرَ)، وفي اسْــتِعْمَالِ العامَّــة: افْتَكَرَ، والمَعْنَى: تَأَمَّل.

(وهو فِكِّيرٌ، كسِكِّيت، وفَيْكَرٌ، كصَيْقَل: كَثِيرُ الفِكْرِ)، الأَخيرَةُ عن كُرَاع.

وفي الصّحاحِ: التَّفَكُّر: التَّأَمُّل، والاسمُ الفِكْرُ والفِكْرَةُ، والمصدرُ الفَكْــرُ، بالفتح. وقال يَعْقُوبُ: (مالي فيه فَكْرٌ)، بالفَتْح، وقد يُكْــسَر، أَي لَــيْسَ فيــه (حاجَة). قال: والفَتْحُ فيه أَفْصَح من الكَسْر، كذا في الصّحاح. وفي الأَساس:

يُقَال: لا فِكْرَ لِي في هذا، إذا لم تَحْتَجْ إِلَيْهِ ولم تُبَال بهِ. ومن سَجَعَاتِه: لفُلان فِكَرٌ، كلُّها فِقَرٌ. وما زَالَتْ فِكْرَتُك مَغَاصَ الدُّرَرِ.

ف ل س ف*

[] مما يُستدركُ عليه:

الفَلْسَفَةُ: الحِكْمَةُ، أَعجَمِيٌّ، وهو الفَيْلَسُوفُ، وقد تَفَلْسَفَ، هذا مَوْضِعُ ذِكْرِه، وقد ذَكَره، المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا في س و ف، فتأمَّل.

ف ن د*

(الفِنْدُ، بالكسر: الجَبَلُ العَظِيمُ)، وقِيل: الرَّأْسُ العَظِيمُ منه، (أَو قِطْعَةٌ منه). وقولهُ: (طُولا)، هكذا وَقَعَ التّعبيرُ به في الصّحاح وغيره، وزاد بعضٌ بعدَه: في دِقةٍ. قال شيخُنا: والأَظْهَرُ فيه أَنه مفعولٌ مُطْلَق، أَي تَطولُ طُولا

وفي قولِ عليّ رَضِيَ الله عَنْه للأَشْتَرِ: "لو كانَ جَبَلا لكان فِنْدًا لا يَرتَقِيه الحافِرُ، ولا يُوفِي عليه الطَّائرُ"، قال ابنُ أَبي الحَدِيدِ في شرْح نَهْج البَلاغة: الفِنْد: هو المُنْفَرِد من الجِبَالِ. والجَمْع: أَفْنادٌ. (ويُفْتَحُ)، وهذه عن الصاغانيِّ.

والفِنْدُ، بالكسر: (لَقَبُ شَهْلٍ)، بفتْح الشين المعجمة وسكون الهاءِ، وهو ابن شَيْبَانَ بنِ رَبِيعَةَ بن زِمَّان، (الزِّمَّانِيِّ)، بكسر الزّاي وتشديد الميم، أَحد فُرسانِهم، وكان يقال له: عدِيدُ الأَلْف. وفي بعض النسخ: الرُّمَّانيّ، بضمّ الراءِ، وهو غلط. وبنو زِمَّان: قبيلةٌ من رَبيعةَ بنِ نِزَارٍ، وهم بنو زِمَّان بن مالكِ بن صَعْب بن عليّ بنِ بكْر بن وائل بن قاسِط بنْ هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أَسد بن رَبِيعة. وسيأْتي في اللام للمنصِّف أَنَّ شَهْلا هو اللَّقَبُ، والفِنْد اسمُه، والذي هنا هو الصواب. واختُلِف في سَبَبِ تَلقِيبه به، فقيل لِعِظَمِ شَخْصه، كأَنَّه فِنْدٌ من جبَلٍ، أَي: رُكْنٌ منه. كذا في اللسان. أَو لقَوْله في بعضِ الوقائع: استَنِدُوا إِليَّ فإِنّي فِنْدٌ لكم. وسُمِّيَ به مَن قِيلَ فيه: "أَبْطَأُ مِن فِنْدٍ" لِتَثَاقُلِه في الحاجاتِ، كما في الأَساس. وقيل: من الفِنْد بمعنى غُصْنِ الشَّجَرةِ، وقيل: من الفِنْدِ بمعنَى الطائفةِ من اللَّيْل. وقيل: من قولهم: هُم فِنْدٌ على حِدَةٍ، أَي فِئَةٌ. وقيل غير ذلك.

والفِنْد، بالكسر أَيضًا: (أَرْضٌ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ)، وهي الفِنْدِيَّةُ.

والفِنْد: (الغُصْنُ) من أَغصانِ الشَّجَرَة، قال:

مِن دُونِها جَنَّةٌ تقْرُو لها ثَمَرٌ   يُظِلُّه كُلُّ فِنْدٍ ناعمٍ خَضِلِ

والفِنْد، بالكسر: (النَّوْعُ)، يقال: جاءُوا أَفْنَادًا، أَي: أَنواعًا مختلفة.

والفِنْدُ أَيضًا: (القَوْمُ مجتمِعةً)، يقال: لَقِينا فِنْدًا من النّاس، أَي قومًا مُجْتَمَعين، وهم فِنْدٌ على حِدَةٍ، أَي فِئَةٌ أَو جماعةٌ متفرِّقةٌ، كما في النِّهَاية.

والفَنَدُ (بالتحريك: الخَرَف، وإِنكارُ العَقْل لِهَرَمٍ أَو مَرَضٍ)، وقد يُستعمَل في غير الكِبَرِ، وأَصْلُه في الكِبَرِ. والفَنَدُ: (الخَطَأُ في القولِ والرَّأْيِ)، والفَنَد: (الكَذِبُ، كالإِفْنادِ). وقول الشاعِر:

قَد عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنَادْ*

إِنَّمَا أَراد بقَوْلٍ ذِي إِفناد، وقَوْلٍ فيه إِفنادٌ. وفي الأَفعال لابن القَطَّاع: وفَنَدَ فُنُودًا وأَفْنَدَ: كَذَب، وفَنِدَ الرجلُ فَنَدًا: ضَعُفَ رَأْيه من الهَرَم.

قلت: فقد فَرّقَ بين المصدَرَيْن.

وفي اللسان: الفَنَدُ في الأَصل: الكَذِبُ، وأَفْنَدَ: تكلَّمَ بالفَنَدِ. ثم قالوا للشَّيْخ، إِذا هَرِمَ: قد أَفْنَدَ، لأَنّه يتكَلَّم بالمُحرَّفِ من الكلام عن سَنَنِ الصِّحَّة. وأَفنَدَ الرَّجلُ: أُهْتِرَ. كذا في الأَفعال لابن القطَّاع.

(ولا تَقُلْ، عَجُوزٌ مُفَنَّدةٌ، لأَنها لم تَكن) في شَبِيبَتِها (ذاتَ رأْيٍ أَبدًا) فتفَنَّدُ في كِبَرِهَا. وفي الكَشَّاف: ولذا لم يُقَلْ للمرأَةِ: مُفَنَّدَة، لأَنَّها لا رَأْيَ لها حتَّى يَضْعُف.

قال شيخنا: ولا وَجهَ لقَوْلِ السَّمين: إِنَّهُ غريبٌ، فإِنه مَنقولٌ عن أهْلِ اللّغَة، ثمَّ قال: ولعلَّ وَجْهَه أَنَّ لهَا عقْلا، إِن كان ناقصًا يَشْتَدُّ نقصُه بِكِبَرِ السِّنِّ. فتأَمَّلْ انتهى.

(وفَنَّدَه تَفْنِيدًا: كَذَّبَهُ وعَجَّزَهُ وخَطَّأَ رَأْيَهُ) وضَعَّفَهُ. في التنزيل العَزِيز، حكايَة عن يعقُوبَ، عليه السلام: ﴿لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾(سورة يوسف: ٩٤) قال الفرَّاءُ: يقول لولا أَن تُكَذِّبُونِي، وتُعَجِّزُوني وتُضعِّفوني، وقال ابنُ الأَعرابيّ فَنَّدَ رأْيَه، إِذا ضَعَّفَه، والتَّفنيد: اللَّوْمُ، وتَضْعِيفُ الرَّأْيِ، (كَأَفْنَدَهُ) إِفنادًا.

وقال الأَصمعيّ: إِذا كَثُر كلامُ الرجلِ من خَرَفٍ فهو المُفْنِد والمُفْنَد وفي الحديث: "ما يَنتظِر أَحدُكم إِلا هَرَمًا مُفْنِدًا أَو مَرَضًا مُفْسِدًا"، وأَفْنَدَه الكِبَرُ:

أَوقَعَه في الفَنَدِ. وفي حديث أُمِّ مَعْبَد: "لا عابِسٌ ولا مُفْنَدٌ"، وهو الذي لا فائدةَ في كلامه لِكِبَرٍ، أَصابَه. فهي تَصِفُه صلَّى الله عليه وسلّم وتقول: لم يَكُن كذلك. وفي الأَساس: وفُلان مُفَنْدٌ ومُفَنَدٌ، إذا أُنكِرَ عَقْلُه لهَرَمٍ أَو خَلَّطَ في كلامه، وأَفنَدَه الهَرَمُ: جعلَه في قِلَّة فَهْمٍ كالحَجَرِ. قال شيخُنَا: ثم تَوسَّعُوا فيه فقالوا: فَنَّدَه إِذا ضَعَّفَ رأْيَه ولامَهُ على ما فَعَلَ. كذا في الكَشَّاف.

ومن المجاز: فَنَّدَ (الفَرَسَ) تَفْنِيدًا، إِذا (ضَمَّره)، أَي صَيَّره في التَّضمير كالفِنْد، وهو الغُصْنُ من أَغصانِ الشَّجَرَة، ويَصلُح للغَزْو والسِّبَاق. وقولهم للضَّامِرِ من الخَيْل: شَطْبَة، مِمّا يُصَدِّقه. قاله الصاغانيُّ، وبه فَسَّر هو والزَّمَخْشريُّ الحديث: أَن رجلا قال للنَّبيِّ، صَلّى الله عَلَيْه وسلّم: "إِنِّي أُريد أَن أُفَنِّدَ فَرسًا، فقال عليكَ به كُمَيْتًا أَو أَدْهمَ أَقْرَحَ أَرْثَم مُحَجَّلا طَلْقَ اليُمْنَى"، كما نقَله عنه صاحِبُ اللِّسَان. وقال شَمِرٌ، قال هارُونُ بن عبد الله ومنه كان سمِعَ هذا الحديث: (أُفَنِّدَ) أَي أَقْتَنِيَ فَرَسًا، لأَن افْتنادَكَ الشَيْءَ جَمْعُك له إِلى نفْسِه، من قولهم للجَماعة المجتمِعة: فِنْدٌ، قال: ورُوِيَ أَيضًا من طريق آخَرَ. وقال أَبو منصور: قوله "أُفَنِّدَ فَرَسًا"، أَي أَرْتَبِطَه وأَتَّخِذَه حِصْنًا أَلْجَأُ إِليه ومَلَاذًا إِذا دَهَمَني عَدُوٌّ. مأْخوذٌ منه فِنْدِ الجَبَلِ، وهو الشِّمْراخُ العَظِيمُ منه، قال: ولَسْت أَعرف أُفَنِّد بمعنى أَقْتَنِي.

قلت: وهذا المعنَى ذكرَه الزمخشريُّ في الأَساس. ولعلَّ الوَجْهَ الأَوّلَ الّذي نقلَه عنه صاحِبُ اللسان يكون في "الفائق" أَو غيره من مُؤَلَّفَاته، فلينْظَر.

وفَنَّدَ (فُلانًا على الأَمرِ: أَرادَهُ منه، كفانَدَه) في الأَمر مُفَانَدةً، (وتَفَنَّدَه)، إِذا طَلَبَه منه، نقله الصاغانيُّ.

وفَنَّدَ (في الشَّرَابِ) تَفنيدًا: (عَكَفَ عليه)، وهذه عن أَبي حنيفةَ.

وفَنَّدَ (فُلانٌ) تَفنيدًا: (جلَسَ على) الفَنْد، بالفتح، وهو (الشِّمْراخُ من الجَبَلِ) وهو أَنْفُه الخارِجُ منه، ومن ذلك يقال للضَّخْم الثقيلِ: كأَنَّه فَنْدٌ، كما في الأَساس.

(وفِنْدٌ بالكسر: جَبَلٌ بين الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَين) زادَهُما الله شرفًا، قُرْبَ البحرِ، كما في المعجم.

وفِنْدٌ: (اسمُ أَبي زَيْدٍ مولَى عائشةَ بنتِ سعْدِ بن أَبي وَقَّاص) مالِكِ بن وُهَيب بن عِبدْ مناف بن زُهْرَة. وكان أَحدَ المُغَنين المُحسِنِين، وكان يجْمَع بين الرِّجال والنسَاءِ، وله يقولُ عبدُ الله بنُ قيس الرُّقَيَّاتِ:

قُل لفِنْدٍ يُشَيِّع الأَظْعَانَا   رُبَّمَا سَرَّ عَيْنَنا وكَفَانَا

وكانت عائشةُ (أَرسلَته يأْتِيها بنار فوَجَدَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلى مِصْرَ فَتَبِعَهُم، وأَقامَ بها سَنَةً ثم قَدِمَ) إِلى المدينةِ، (فأَخَذَ نارًا وجاءَ يَعْدُو فَعَثَر)، أَي: سقَطَ، (وتَبَدَّدَ الجَمْرُ فقال: تَعِسَت العَجَلَةُ، فقِيل: "أَبْطَأُ من فِنْدٍ". وفي الأَساس: وسُمِّيَ به مَن قِيل فيه "أَبطأُ مِن فِنْدِ" لتثاقُلِه في الحاجاتِ. ومن سجعات الحريريّ: أَبْطَءَ فِنْد، وصَلُودَ زَنْد. وهو من الأَمثال المشهورة، ذكره الميدانيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ واليوسيُّ في "زَهْر الأَكم" وحمزةُ وغيرُهُم.

قال شيخُنَا: وحكَى الزَّمَخْشَرِيُّ في "المستقصَى" أَنَّ بعْضَ الرُّوَاة حكاه بالقَاف، وهو ضعيفٌ لا يُعْتَدُّ به. قلتُ: هكذا قيَّده الذَّهبيُّ بالقاف ساكِتًا عليه، ولكنّ الحافظَ قال: إِن ابنَ ماكولا رَجَّح الأَول.

والفِنْدُ: الطائِفَةُ من اللَّيْلِ. و (أَفنادُ اللَّيْلِ: أَرْكانُه)، قيل: وبه سُمِّيَ الزِّمّانِيُّ فِندًا كما تقدَّمَ.

وفي الحديث: "صلَّى الناسُ على النَّبِيِّ، صلَّى اللّهُ عليْه وسلَّم أَفنادًا أَفْنادًا" قال ثعلبٌ: (أَي) فِرَقًا بعد فِرْقٍ، (فُرَادَى بلا إِمامٍ)، هكذا فَسَّروه (وقيل: جَماعَاتٍ) بعْدَ (جماعاتٍ) مُتَفَرِّقِين، قومًا بعدَ قَوْم. قال ثعلب: (وحزِرُوا)، أَي المُصلُّون فكانُوا (ثلاثِين أَلْفًا، ومن الملائكةِ سِتِّينَ أَلْفًا، لأَن مع كُل) مؤمنٍ (مَلَكَيْنِ)، نقله الصاغانيُّ.

قال شيخُنا: وقد قال بعض أَهْلِ السِّيَرِ: إِنَّ المُصَلِّين عليه صلَّى الله عليْه وسلّم لا يكادُون يَنْحَصِرُون. وحديثُ عائشةَ يَشْهَدُ له. انتهى.

قال أَبو منصور: تفسير أَبي العبَّاس لقوله: صلَّوْا عليه أَفنادًا، أَي فُرادَى، لا أَعْلَمه إِلا من الفِنْد من أَفنادِ الجَبَل، والفِنْد الغصْنُ من أَغصانِ الشجر، شبَّه كلَّ رَجلٍ منهم بفِنْدٍ من أَفنادِ الجَبَلِ، وهي شمارِيخِه.

(وقولُه صلَّى الله عليْه وسلَّم)، فيما رواه شَمِرٌ عن واثِلة بن الأَسْقَع أَنه قال "خَرَجَ رَسُولُ الله، صلَّى الله عليْه وسلَّم فقال: أَتزعمُونَ أَنِّي آخِرُكُم وَفَاةً؟

ألا إني مِن أَوَّلِكُم وَفَاةً تَتَّبِعُونِي أَفنادًا يُهْلِكُ بعضُكم بعضًا" وفي رواية: "يَضْرِب بعْضُكم رِقَابَ بَعْضٍ"، (أَي: تَتَّبِعُونِي ذَوِي فَنَدٍ، أَي ذَوِي عَجْزٍ وكُفْرٍ للنعْمَةِ).

وفي "النهاية": أَي جَماعاتٍ مُتفرِّقِينَ، قوْمًا بعدَ قَومٍ، واحدهم فِنْدٌ. وفي حديثِ عائشَةَ، رَضِيَ اللّهُ عنها:"أَن النَّبيَّ، صلَّى الله عليْه وسلَّم قال: أَسْرَعُ الناسِ بي لُحُوقًا قوْمِي، تَسْتَجْلِبهم المَنَايَا، وتَتنافَسُ عليهم أُمَّتُهُم ويَعِيشُ النّاسُ بَعْدَهم أَفنادًا يَقْتُلُ بعْضُهم بعضًا". قال أَبو منصور: معناه أَنهم يَصيرون فِرَقًا مُختلِفِينَ، يَقتُلُ بعضُهم بعضًا، قال: هم فِنْدٌ على حِدَةٍ، أَي فِرْقَة على حِدَةٍ.

وفي الصّحاح: (قَدُومٌ فِنْدَأْوَةٌ: حادَّةٌ)، وجمْعه: فَنَادِيدُ، على غيرِ قياسٍ.

(والفِنْدَأْيَةُ)، مَرَّ ذِكْرُه (في الهَمْزِ)، وهو الفأْسُ العَرِيضةُ الرَّأْسِ.

(والتَّفَنُّدُ: التَّنَدُّمُ)، وذَكره المصنِّف في كتاب البصائر له، والصاغانيُّ في التكملة.

[] وممَّا يستدرك عليه:

الفِنْدَةُ، بالكسر: العُودُ التّام تُصْنَع منه القَوْس، وجاءُوا من كلِّ فِنْدٍ، بالكسر، أَي من كل فَن، ونَوْع.

قلت: ومنه اشتقاقُ لَفْظ الأَفَنْدِي لصاحِبِ الفُنُن، زادُوا أَلفًا عند كَثْرة الاستعمالِ، إِن كانت عربيّةً. وقيل: روميّةٌ، معناه: السَّيِّدُ الكَبِيرُ، كما سَمِعتُ من بَعْضٍ.

ويَفْتَنِد في قَوْل حُصَيْب الهُذَلِيّ:

تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عمرٍو في طوائفِها   في كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٌ ثم يَفْتَنِدُ

معناهُ يَفْنَى، من الفَنَد وهو الهَرَم، ويُروَى: يُقْتَتَدُ، أَي يُقْطَع كما يُقْطَع القَتَدُ.

وفانِيد: نَوْعٌ من الحَلواءِ يُعْمَل بالنَّشَا وكَأَنَّها أَعجميّةٌ لِفقْد فاعِيل من الكلام العربيِّ. ولهذا لم يذكرْها أَكثَرُ أَهْل اللّغَة.

قلت: وسيأْتي في المعجمة. ولكن قال شيخُنا: إِنَّه بالمهملة أَلْيَق.

وفُنْدِينُ، بالضمّ: من قُرَى مَرْوَ، منها أَبو إِسحاق إِبـراهيمُ بـن الحَسن الفُنْدينيّ الرازيّ.

ف ن ن*

(الفَنُّ: الحالُ).

والفَنُّ: (الضَّرْبُ من الشَّيءِ، كالأُفْنون)، بالضَّمِّ، (ج: أَفْنانٌ وفُنونٌ). يقالُ: رَعَيْنا فُنونَ النبَّاتِ، وأَصَبْنا فُنُونَ الأَموالِ، قالَ:

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أَفْنانِه كلَّ فَنّ ناعِمٍ منه حَبِرْ

والفَنُّ: (الطَّرْدُ). يقالُ: فَنَنْتُ الإِبِلَ: إذا طَرَدْتُها، قالَ الأَعْشى:

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤُها ونَشَأْنَ في فَنٍّ وفي أَذْوادِ

والفَنُّ: (الغَبْنُ).

والفَنُّ: (المَطْلُ).

والفَنُّ: (العَناءُ)، وبه فَسَّرَ الجوْهرِيُّ قَوْلَ الشاعِرِ:

لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا حتى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا*

والفَنُّ: (التَّزْيينُ).

(وافْتَنَّ) الرَّجُلُ: (أَخَذَ في فُنونٍ من القولِ). ويقالُ: افْتَنَّ في حدِيثِه وفي خطْبَتِه، إذا جاءَ بالأَفانِين. وافْتَنَّ في خُصومَتِه: إذا توسَّعَ وتَصرَّفَ.

(وفَنَّنَ النَّاسَ: جعَلَهُم فُنونًا)، أَي: أَنْواعًا.

(والأُفْنونُ، بالضَّمِّ: الحيَّةُ).

وأَيْضًا: (العجوزُ المُسْتَرْخِيَةُ أَو المُسِنَّةُ)، قالَ ابنُ أَحْمرَ:

شَيْخٌ شآمٌ وأُفْنونٌ يَمانِيةٌ من دُونِها الهَوْلُ والمَوْماة والعِلَل

هكذا فَسَّره يَعْقوب بالعَجُوزِ. واستَبْعَدَه ابنُ بَرِّيّ قال: لأَنَّ ابنَ أَحْمرَ قـد ذَكَرَ قَبْلَ هذا البيتِ ما يَشْهَد بأَنَّها مَحْبوبَتُه.

والأُفْنونُ من (الغُصْنِ: المُلْتَفُّ).

والأُفْنونُ: (الكَلامُ المُثَبَّجُ) مِن كَلامِ الهِلْبَاجةِ.

والأُفْنونُ: (الجَرْيُ المُخْتَلِطُ من جَرْيِ الفَرَسِ والنَّاقَةِ).

والأُفْنونُ: (الدَّاهِيَةُ).

والأُفْنونُ (من الشَّبابِ والسَّحابِ: أَوَّلُهُما).

وأُفْنونُ: (لَقَبُ صُرَيْمِ بنِ مَعْشَرِ) بنِ ذُهْلِ بنِ تيمِ بـنِ عَمْـرٍو (التَّغْلَبِـيِّ الشَّاعِرِ)، لُقِّبَ بأَحدِ هذه الأَشْياء.

(والفَنَنُ، محرَّكَةً: الغُصْنُ) المُسْتَقيمُ طُولا وعَرْضًا. وقيلَ: هو القَـضِيبُ مِن الغُصْنِ، وقيلَ: ما تَشَعَّبَ منه، قالَ العجَّاج:

الفَنَنُ الشَّارِقُ والغَرْبيُّ*

وفي حديثِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى: "يسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّ الفَنَنِ مائَةَ سَنَةٍ"، (ج: أَفْنانٌ). قالَ سِيْبَوَيْه: لم يُجاوزُوا به هذا البِناءَ. وقالَ عِكْرِمة في قوْلِهِ تعـالى: ﴿ذَواتَا أَفْنَانٍ﴾ (سورة الرحمن: ٤٨) قالَ: ظِلُّ الأَغْصانِ على الحِيطانِ. وقالَ أَبو الهَيْثَم: فسَّره بعضُهم ذَواتَا أَغْصانٍ، وفسَّره بعضُهم: ذَواتا أَلْوانٍ، واحِدُها حينَئذٍ: فَنٌّ وفَنَنٌ، كما قالوا سَنٌّ وسَنَنٌ وعَنٌّ وعَنَنٌ. قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: واحِـدُ الأَفْنانِ إذا أَرَدْتَ به الأَلْوان فَنٌّ، وإذا أَرَدْتَ الأَغْصانَ فواحِدُها فَنَنٌ.

واسْتَعارَ الشاعِرُ للظّلْمَةِ أَفْنانًا لأنَّها تَسْتُرُ الناسَ بأَسْتارِها وأَرْواقِها كمـا تُسْتَر الغُصونُ بأَوْراقِها وأَفْنانِها، فقالَ:

مِنَا أَنّ ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ حتى   أَغاثَ شَرِيدَهمْ فَنَنُ الظَّلام

(جج: أَفانينُ)، أَي جَمْعُ الجَمْعِ، قالَ الشاعِرُ يَصِفُ رَحًى:

لها زِمامٌ من أَفانينِ الشَّجَرْ*

وقالَ ثَعْلَب: (شَجَرَةٌ فَنَّاءُ وفَنْواءُ: كثيرتُها). وقالَ أبو عَمْرو: شَجَرَةٌ فَنْواءُ ذات أَفْنانٍ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وكان يَنْبغي في التَّقْديرِ فَنَّاء. قالَ ثَعْلب: وأَمَّا قَنْواءُ بالقافِ فهي الطَّويلَةُ.

(والتَّفْنينُ: التَّخْليطُ).

والتَّفْنينُ (في الثَّوْبِ: طَرائقُ ليستْ مِن جِنْسِه). يقالُ: ثَوْبٌ ذو تَفْنين.

والتَّفْنِينُ: (بِلَى الثَّوْبِ بلا تَشَقُّقٍ). وفي المُحْكَم: تَفَزُّرُ الثَّوْبِ إذا بَلِيَ من غيرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ. أو هو (اخْتِلافُ نَسْجِه برِقَّةٍ) في (مَكانٍ وكثافَةٍ) في (مَكانٍ) آخر، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرابيِّ قَوْلَ أَبانَ بن عُثْمان: "مَثَلُ اللَّحْنِ في الرَّجُلِ السَّرِيِّ ذي الهَيْئَةِ كالتَّفْنِين في الثَّوْبِ الجَدِيدِ"، فقالَ: التَّفْنِينُ البُقْعَةُ السَّمِجَةُ السَّخِيفةُ الرَّقِيقةُ في الثَّوْبِ الصَّفِيقِ، وهو عَيْبٌ، والسَّرِيُّ: الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِن الناسِ.

(وشَعَرٌ فَيْنانٌ): قالَ سِيبَوَيْه: (له أَفْنانٌ كأَفْنانِ الشَّجَرِ) ولذلكَ صُرِف.

ورَجُلٌ فَيْنان، (وامْرَأَةٌ فَيْنانَةٌ). قالَ ابنُ سِيْدَه: وهذا هو القِياسُ، لأنَّ المُذَكَّرَ فَيْنان مَصْروفٌ مُشْتَقٌ مِن أَفْنانِ الشَّجَرِ، وقال: وحَكَى ابنُ الأعْرابيِّ: امْرَأَةٌ فَيْنا: (كثيرَةُ الشَّعَرِ)، مَقْصورٌ. قالَ: فإنْ كانَ هذا كما حكَاهُ فحُكْم فَيْنان أَنْ لا يَنْصرِفَ، قالَ: وأُرى ذلكَ وهْمًا من ابنِ الأعْرابيِّ.

(والفَنِينُ)، كأمير: (تَوَرُّمٌ في الإِبْطِ ووَجَعٌ)، والبَعيرُ الذي به ذلكَ فَنِينٌ أَيْضًا ومَفْنونٌ، قالَ الشاعِرُ:

إذا مارَسْت ضِغْنًا لابنِ عَمَ مِراسَ البَكْرِ في الإِبْطِ الفَنِينَا

وفَنِينُ: (وادٍ بنَجْدٍ)، عن نَصْر.

وفَنِينُ: (ة بمَرْوَ). قلْتُ: الصَّوابُ فيها: بفتْحِ الفاءِ وتَشْديدِ النُّونِ المكْسورَةِ كما ضَبَطَه الحافِظ.

والفَنَّانُ، (كشَدَّادٍ: الحِمارُ الوَحْشِيُّ) الذي (له فُنونٌ مِن العَدْوِ). قالَ الجوْهرِيُّ: هو في بيتِ الأعْشَى. قال ابنُ بَرِّيّ: هو قوْلُه:

وإنْ يَكُ تَقْريبٌ من الشَّدِّ غالَها بمَيْعَةِ فَنَّانِ الأَجارِيِّ مُجْذِمِ

والأَجارِيُّ: ضُروبٌ مِن جَرْيِه، واحِدُها إِجْرِيًّا.

(ورَجُلٌ مِفَنٌّ، كمِسَنّ: يأْتي بالعجائِبِ). ويقالُ: رجُلٌ مِعَنٌّ مِفَنٌّ: ذُو عَنَنٍ واعْتِراضٍ، وذُو فُنُون مِن الكَلامِ، وهي مِعَنَّةٌ (مِفَنَّةٌ)، وقد نَسِي اصْطَلاحَه هنا، وأَنْشَدَ أَبو زيْدٍ:

إنَّ لنا لكَنَّه مَعَنَّةً مِفَنَّهُ*

(والفَنَّةُ: السَّاعةُ) مِن الزَّمانِ.

وأَيْضًا: (الطَّرَفُ من الدَّهَرِ، كالفَيْنَةِ). يقُولونَ: كنتُ بحالِ كذا وكذا فَنَّـــةً مِن الدَّهَرِ، وفَيْنَةً من الدَّهر، وضَرْبةً مِن الدَّهر، أَي: طَرَفًا منه.

والفُنَّةُ، (بالضَّمِّ: الكثيرُ من) الكَلإِ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

والمُفَنَّنَةُ، (كمُعَظَّمَةٍ: العجوزُ السَّيِّئَةُ الخلق). ورجُلٌ مُفَنَّنٌ كذلكَ.

والمُفَنَّنَةُ: (ناقَةٌ يُخيَّلُ إِليكَ أَنَّها عُشَراءُ ثم تَنْكَشِفُ من الكِشَافِ).

ويقالُ: (هو فِنُّ عِلْمٍ، بالكسْرِ)، أَي: (حَسَنُ القِيامِ به) وعليه.

(وأَحمدُ بنُ أَبي فَنَنٍ، محرَّكةً: شاعِرٌ).

(وأَبو عُثْمان الفِنِّنِيُّ، كسِكِّينِيَ، مُحدِّثٌ) رَوَى عنه أَبو رَجاء محمدُ بـــنُ أَحمدَ الهُوْرقانيّ صاحِبُ تاريخِ المَرَاوِزَةِ، هكـــذا ضَـــبَطَه ابـــنُ الـــسَّمعانيّ، وضَبَطَه الحافِظُ بفتْحٍ وهو الصَّحَيح.

وفنينُ: قَريةٌ بمَرْوَ بها قبْرُ سُلَيْمان بن بُرَيدَةَ بـــنِ الخُـــصَيبِ الأَسْـــلميِّ، وأَخُوه عبدُ اللّهِ دُفِنَ بجَاوَرْسَة: إِحْدَى قُرَى مَرْوَ، وأَبُوهُما بمَرْوَ في مقْبَـــرة، يقالُ لها حصينُ. قلْتُ: وفي هذه القَرْيَةِ أَيْضًا أَبو حَمْزةَ محمدُ بنُ خالدٍ الفَنِينيُّ حَدَّثَ عنه أَبو بِشْرٍ المَرْوزيُّ، ذَكَرَه المَالِينيّ، وأَبو الحَكَمِ عيسَى بـــنُ عـــينٍ الفَنِّينِيُّ مَوْلى خزاعَةَ وأَخُوه بُدَيل كانَ خازِنَ بَيْت المالِ لأَبـــي مُـــسْلِم فـــي خُراسانَ.

(وفَنْفَنَ) الرَّجُلُ: (فَرَّقَ إِبلَهُ كَسَلاً وانِيًا)، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

(واسْتَفَنَّهُ: حَمَلَهُ على فُنونٍ من المَشْي).

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

فَنَّنَ الكَلامَ: اشْتَقَّ في فَنٍّ بعْدَ فَنٍّ، والتَّفَنُّنُ فِعْلُه.

وافْتَنَّ الحِمارُ بأُتُنِه: أخذ في طَرْدِها وسَوْقِها يَمينًا وشِمالا على اسْـــتِقامَةٍ وعلى غيرِ اسْتِقامَةٍ.

والفُنُونُ: الأَخْلاطُ من الناسِ ليسُوا من قَبيلَةٍ واحِدَةٍ.

وفَنَّه فَنًّا: عَنَّاهُ.

والفَنُّ: الأمْرُ العَجَبُ، نَقَلَه الجوْهرِيُّ. وفي حديثِ أَهْلِ الجنَّةَ: "أُولو أَفانِينَ"، أَي: شُعورٌ وجُمَمٌ، وهو جَمْعُ جَمْع الفَنَنِ للخُصْلَةِ من الشَّعَرِ شُبِّه بالغُصْنِ، وقالَ المرَّار:

أَعَلاقَةً أَمَّ الوُلَيِّد بعدَما أَفْنانُ رأْسِك كالثّغام المُخْلِسِ

يعْني خُصَلَ جُمَّة رأْسِه حِينَ شابَ.

وتَفَنَّنَ: اضْطَرَبَ، كالفَنَنِ.

وفَنَّنَ رأْيَه: لَوَّنَه ولم يثْبُتْ على رأْيٍ واحِدٍ.

وأَفانِينُ الكَلامِ: أَسالِيبُه وطُرقُه.

وأُفْنونُ: اسمُ امْرأَةٍ.

وثَوْبٌ مُفَنَّنٌ: مُخْتَلِفٌ.

وفَرَسٌ مِفَنٌّ، كمِسَنّ: يأْتي بفُنونٍ في عدْوِه.

وأَبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ فُنون البَغْدادِيُّ، بالضمِّ، سَمِعَ ابنَ البطرِ نقَلَهُ الحافِظُ.

ف هـ ر س*

(الفِهْرِس، بالكَسر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو الكِتَاب الَّذِي تُجْمَعُ فيه الكُتُب، قال: وليسَ بعَرَبيٍّ مَحْضٍ، ولكنَّه (مُعَرَّبٌ)، وقالَ غيره: هو (معَرَّبُ فِهْرِسْت).

وقَد اشْتَقُّوا منه الفِعْلَ فقالوا: (فَهْرَسَ كِتَابَهُ) فَهْرَسَةً، وجَمْعُ الفَهْرَسَةِ: فَهَارِس.

ف هـ م*

(فَهِمَهُ، كَفَرِحَ فَهْمًا)، بِالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ وهِيَ أَفْصَحُ، وفَهَامةً)، وهَذهِ عن سِيبَوَيْهِ، (ويُكْسَرُ وفَهَامِيَةً)، كعَلانِيَةً: أَيْ (عَلِمَهُ وعَرَفَهُ بالقَلْب) فيه إشارةٌ إلى الفَرْق بَيْنَ الفَهْم والعِلْم، فإنَّ العِلْمَ مُطْلَقُ الإدْرَاكِ، وأَمَّا الفَهْمُ فَهُو سُرْعَةُ انْتِقَالِ النَّفْسِ مِنَ الأمُورِ الخَارِجيَّة إلى غَيْرِهَا، وقِيلَ: الفَهْمُ: تَصَوُّرُ المَعْنَى

من اللَّفْظِ، وقيل: هَيْئَةٌ للنَّفْسِ يُتَحقَّق بها ما يَحْسُنُ. وفي أَحْكَامِ الآمِدِيِّ: الفَهْمُ: جَوْدَةُ الذِّهْنِ مِنْ جِهَةِ تَهَيُّئِه لاقْتِنَاصِ ما يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ المَطَالِبِ.

(وهُوَ فَهِمٌ، كَكَتِفٍ: سَرِيعُ الفَهْمِ).

(واسْتَفْهَمَنِي) الشَّيءَ: طَلَبَ مِنِّي فَهْمَهُ (فَأَفْهَمْتُه) إِيَّاهُ، (وفَهَّمْتُهُ) تَفْهِيمًا: جَعَلْتُه يَفْهَمُهُ.

(وانْفَهَمَ) مُطاوِعُ فَهَّمَهُ تَفْهِيمًا، وهو (لَحْنٌ).

(وتَفَهَّمَهُ) إذا (فَهِمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيءٍ).

(وفَهْمٌ: أَبُو حَيٍّ) مِنَ العَرَبِ، وهو (ابنُ عُمَيْرٍ) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ابنُ عَمْرِو (بنِ قَيْس بنِ عَيْلانَ) كما هو نَصُّ الصِّحاح وغَيْره. مِنْهُم تَأَبَّطَ شَرًّا أَحَدُ فُتَّاكِ العَرَبِ وشُعَرَائِهَا، وهو ثابِتُ بنُ جَابِرِ بنِ سُفْيَانَ بنِ كَعْبِ بنِ حَرْبِ بنِ تَيْمِ بنِ سَعْدِ بنِ فَهْمٍ، وأبو الحَارِث لَيثُ بنُ سَعْدٍ، فَقِيهُ مِصْرَ وإمامُهم، تُوفي سنةَ خَمسٍ وسَبْعِين ومِائَةٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَهَّامَةُ، بِالتَّشْدِيدِ: هو الكَثِيرُ الفَهْمِ، مُبَالَغَةً. وكَذَلِكَ الفَهِيمُ، كَأَمِيرٍ.

وقد فَهِمَ فَهْمًا، فَهُوَ: فَهِيمٌ، كَعَلِم فَهْوَ عَلِيمٌ.

والتَّفَاهُمُ: التَّفَهُّمُ.

وفَهْمُ الجَمَراتِ: بَطْنٌ من لَخْمٍ، ومن مَوَالِيهِمْ زِيادُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ الفَقِيهُ، وله ذُرِّيَّةٌ بِمِصْرَ، رَوَى عَنْه اللَّيْثُ، وأبو ثَوْرٍ الفَهْمِيُّ الصَّحَابِيُّ قيل: مِنْ هَذا البَطْنِ، وفي الأَزْدِ: فَهْمُ بنُ غَنْمِ بنِ دَوْسِ بنِ عُدْثَانَ، منهم جَذِيمَةُ بنُ مالكِ بنِ فَهْمٍ المَلِكُ الأَبْرَشُ.

والحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ مَعِينٍ.

ف و ت*

(فَاتَهُ الأَمْرُ فَوْتًا وفَوَاتًا: ذَهَبَ عَنْهُ) وفي المِصْباح: فَاتَ الأَمْرُ والأَصلُ: فات وقْتُ فِعْلِه ومِنْهُ فاتَتِ الصَّلاةُ، إِذا خَرَج وَقْتُهَا ولم تُفْعَل فيه.

وفَاتَهُ الشيءُ: أعْوَزَه. قال شيخُنا: وهذا وإن عَدَّهُ بعضُهُمْ تَحقيقًا فهو لا يَصلُحُ في كلِّ تَرْكِيب، إنَّمَا يأتي في مثلِ الصَّلاةِ، وأما الفَوات في غيره فاستُعْمِل بمعنى السَّبْقِ، والذَّهَابِ عَنْهُ ونحْوِه. انتهى.

وليس عنده فَوْتٌ ولا فَواتٌ عن اللِّحْيَانيّ.

وفِي اللسان والأساس: الفَوْتُ: الفَوَاتُ فاتَني كذا، أي سَبَقَني. وجَارَيْتُه حتّى فُتُّه أي سَبَقْتُه. وقال أعرابيٌّ: الحَمْدُ للهِ الذي لا يُفاتُ ولا يُلاتُ (كافْتَاتَهُ) وهذا الأمر لا يُفْتَاتُ، أي لا يَفُوتُ روى الأَصمعيُّ بيتَ ابنِ مُقبل:

يا حار أَمْسَيْتُ شَيْخًا قد وَهَى بَصَرِي وافْتِيتَ ما دُونَ يَوْمِ البَعْثِ من عُمُرِي

قال: هو من الفَوْتِ.

قال الجوهريّ: الافْتِيَاتُ: افْتِعالٌ من الفَوْتِ وهو السَّبْقُ إلى الشَّيْء دونَ ائْتِمَارِ منْ يُؤْتَمرُ، وقال ابنُ الأثيرِ: الافْتِيَاتُ: الفَرَاغُ، وسَيَأْتِي بيانُ ذلك قريبًا.

ويقال: فَاتَهُ الشْيءُ، (وأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُه)، وفي حديث أبي هريرة: قال: "مرَّ النبيُّ صلّى الله علَيْه وسلّم تَحْتَ جِدَارٍ مائل، فأَسْرَعَ المَشْيَ فقِيلَ: يا رَسُولَ الله أَسْرَعْتَ المَشْيَ، فقال: إنِّي أَكْرَهُ موتَ الفَواتِ"، يعني: مَوْتَ (الْفَجْأَة)، هو من قَوْلِك: فاتَنِي فلانٌ بكذا: سَبَقَنِي به.

وعن ابن الأَعْرَابِيّ: يُقَالُ للموتِ الفَجْأَةِ: الموتُ الأَبْيَضُ، والجارِفُ، واللافِتُ، والفَاتِلُ، وهو المَوْتُ الفَوَاتُ، والفُوَاتُ وهو أَخْذَةُ الأَسَفِ.

ويقال: (هُو فَوْتَ فَمِهِ، وفَوْتَ رُمْحِه) وفوتَ (يَدِهِ، أي حيثُ يَراهُ ولا يَصِلُ إِلَيْهِ). وتقُولُ : هُوَ منّي فَوْتَ الرُّمْحِ، أي حيثُ لا يَبْلُغُه، وقال أعرابيٌّ لصاحبه: ادْنُ دُونَك، فلمّا أَبْطَأَ قالَ: جعل الله رزقَكَ فَوْتَ فَمِكَ أي تَنْظُرُ إليه قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمِكَ، ولا تقْدِرُ عليه.

وفي الأَسَاس واللسانِ: وهو مني فَوْتَ اليَدِ والظُّفُرِ، أي قدر ما تَفُوتُ يَدِي، حكاه سيبويه في الظُّرُوفِ المخصوصة.

(والفَوْتُ): الخَلَلُ و (الفُرْجَةُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ)، وعبارة غيره: بَيْن الأَصابعِ والجَمْع: أَفْوَاتٌ.

فُلانٌ (لا يُفْتَاتُ عَلَيْهِ)، أَي (لا يُعْمَل) شَيْءٌ (دونَ أَمْرِه) وزَوَّجتْ عائشةُ ابنَةَ أَخِيهَا عبدِ الرحمن بنِ أَبي بَكْرٍ ــ وهو غائب ــ من المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ فلمّا رجَعَ من غيْبَتِهِ قال: "أَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ في أَمْرِ بَنَاتِه؟" أَي يُفْعَلُ في شَأْنِهِنَّ شَيْءٌ بغيرِ أَمْرِهِ؟ نَقِمَ عليها نِكاحَها ابْنَتَه دُونَه، ويقال لكلِّ من أَحدثَ شَيْئًا في أَمْرِك دونَك: قد افْتَاتَ عَلَيْكَ فيه.

والافْتِيَاتُ: الفرَاغُ، يقال: افْتَاتَ بأَمْرِهِ، أَيْ مَضَى عَلَيْهِ، ولم يَسْتَشِرْ أَحَدًا. لم يهمِزه الأَصْمَعِيّ. ورُوِي عن ابن شُمَيْل وابن السِّكِّيتِ:افْتَأَتَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ ــ بالهمز ــ إِذا استَبَدَّ به، قال الأَزهريّ: قد صَحَّ الهمزُ عنهما في هذا الحرف، وما علِمْتُ الهَمْزَ فيه أَصْلِيًّا.

قلت: وقد تَقَدَّم ذلك بعينه في أَوّل الفصل فراجعْه.

(وافْتَاتَ الكَلامَ: ابْتَدَعَهُ) وارْتَجلَه، كافْتَلَتَه. نقله الصاغانيّ.

افْتَاتَ (عَلَيْه) في الأَمر: (حكَمَ)، وكلُّ من أَحْدَثَ دونَكَ شَيْئًا فقد فَاتَكَ به، وافْتَاتَ عَلَيْكَ فِيه. ويقال: افْتَاتَ عليه، إِذا انْفَرَدَ برأْيه دُونَه في التَّصَرُّفِ في شَيْءٍ، ولَمَّا ضُمِّنَ معنَى التَّغَلُّبِ عُدِّيَ بعلَى.

(وتَفَاوَتَ الشَّيئانِ)، أَي (تَبَاعَدَ ما بَيْنَهُمَا تَفَاوُتًا، مُثَلَّثَةَ الوَاو) حكاهما ابنُ السِّكِّيتِ، وقد قال سيبويه: ليس في المصادر تَفَاعَلٌ ولا تَفَاعِلٌ. وقال الكِلابِيُّون في مصدره: تَفَاوَتًا ففتحوا الواو، وقال العَنْبَرِيُّ: تَفَاوِتًا بكسرِ الواو، وحكى أَيضًا أَبو زيد تَفَاوَتًا وتَفَاوِتًا ــ بفتح الواو وكسرها ــ وهو على غير قياس، لأَن المصدرَ من تَفَاعَل يَتَفَاعَلُ: تَفَاعُلٌ مضمُوم العينِ إِلاّ ما رُوِي من هذا الحرفِ كذا في الصحاح.

قال شيخنا: أَما الضَمُّ فهو القياسُ، وعليه اقْتَصَرَ الفيّوميُّ في المصباح، وأَما الكسرُ فقالُوا: إِنه مَحمولٌ على المُعْتَلّ من هذا الوزنِ كالتداني والتَّوَانِي، ولا يعرف في الصحيح في غيرِ هذا المصدر، وأَما الفَتْح فإِنه على جهَةِ التخفيف، والتثْلِيثُ حكاه ابنُ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الكاتِبِ، وصَرَّحَ بأَنَّهُ لا نَظِيرَ له، وصرَّحَ به ابنُ سِيدَه وابنُ القطّاع.

(والفُوَيْتُ كزُبَيْرٍ: المُتَفَرِّدُ برَأْيِهِ) لا يُشَاوِرُ أَحَدًا، وفــي بعــض النــسخ المُنْفَرِد، (للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) يقال: رَجُلٌ فُوَيْتٌ، وامرأة فُوَيْــتٌ، كــذلك عــن الرِّيَاشيّ، وهَمزهما أَبو زيد.

وفي التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَـاوُتٍ﴾ (ســورة الملك: ٣)، المَعْنَى: مَا تَرَى في خَلْقِهِ تعالى السَّماءَ اخْتِلافًــا ولا اضْــطِرابًا، وعن اللَّيْثِ: فَاتَ يَفُوتُ فَوْتًا فهو فَائتٌ، كما يَقُولون بَوْنٌ بَائِنٌ، وبَيْنَهُم تَفَاوُتٌ وتَفَوُّتٌ وقُرِئ: "مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ من تَفَاوُتٍ" وَ (تَفَــوُّتٍ)، فــالأَوّل: قِرَاءَةُ أَبي عَمْرٍو، قال قَتَادة: المَعْنَى: مِن اختلافٍ، وقال السُّدِّيُّ: من تَفَــوُّتٍ، وهو في قراءَة حَمْزَة والكسائيِّ، أَيْ من (عَيْب، يقول النّاظر: لوْ كان كَــذَا) وكذَا (لكَانَ أَحْسَنَ)، وقال الفَرّاءُ: هما بمعنى واحدٍ.

ويُقَال : (تَفَوَّتَ عَلَيْه في مالِهِ)، أَي (فَاتَه به)، وفي الحــديث:"أَنَّ رَجُــلا تَفَوَّتَ علَى أَبيهِ في مَالِهِ، فَأَتَى أَبُوهُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم، فذَكَر له ذلكَ، فقَالَ: ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مالَهُ، فإِنّمَا هم سَهْمٌ من كِنَانَتِك"، قوله: تَفَوَّتَ: مَــأْخُوذٌ من الفَوْتِ تَفَعَّلَ منه، ومعناه أَنَّ الابْنَ لم يَسْتَشِرْ أَباهُ، ولم يستأْذِنْه في هِبَة مالِ نفسِه فأَتى الأَبُ رسولَ الله صلى الله عَلَيْه وسلم، فأَخْبَرَه، فقَالَ: ارْتَجِعْه مــن المَوْهوب له، وارْدُدْهُ على ابْنِك، فإِنه وما في يَدِه تحتَ يَدِك، وفــي مَلَكَتِــكَ، ولَيْسَ له أَنْ يَسْتَبِدّ بأَمْرٍ دُونَك، فضَرَبَ كونه سَهْمًا من كنانتَه مَــثَلاً لكونــه بعضَ كَسْبِه، وأَعْلَمَه أَنَه ليس للابنِ أَن يَفْتَاتَ على أَبِيهِ بمالــه، وهــو مــن الفَوْتِ: السَّبْق، تقول: تَفَوَّتَ فلانٌ على فلانٍ في كَذَا، وافْتَاتَ عَلَيْهِ إِذا انفَــرَدَ برأْيه دونه في التَّصَرُّف فيه، ولَمَّا ضُمِّن معنى التَّغَلُّبِ عُدِّيَ بعلَى وقد تقدم.

[] ومما يُسْتَدرك عليه:

افْتَاتَ برأيه: اسْتَبَدّ به.

وفاته في كذا: سَبَقَه وقد سبق ذكرهما.

وزعموا أَنّ رَجُلا خَرجَ من أَهلِه فلما رَجَعَ، قالَت له امرأَتُه: لو شَــهِدْتَنَا لأَخْبَرْنَاكَ وحَدَّثْنَاكَ بما كان، فقالَ لها: لم تُفاتِي فَهَاتِي.

حرف القاف

ق ب ل*

(قَبْلُ: نَقيضُ بَعْدَ) كما في الصِّحاح، قال الله تَعالى: ﴿لله الأمْرُ مِن قَبْلُ ومن بَعْدُ﴾ (سورة الروم: ٤)، وفي المحكم: قَبْلُ: عَقيبُ بَعْد، يقال: افْعَلْه قَبْلُ وَبَعْدُ، قال شَيْخنا: فهما ظَرْفان للزمان، وقد قال جمعٌ: إنّهما يكونانِ للمكانِ أيضًا، وفيه بَحثٌ، انتهى. قلت: وهو بحَسَبِ الإضافةِ، كقولِ الخارجِ من اليمنِ، إلى بيتِ المَقدِسِ: مكّةُ قَبْلَ المدينةِ، ويقولُ الخارجُ من القُدسِ إلى اليمن: المدينةُ قَبْلَ مكّةَ، وقد يُستعملُ أيضًا في المنزلةِ، كقولهم: فلانٌ عند السُّلطانِ قَبْلَ فلانٍ، وفي الترتيب الصِّناعيِّ، نحو: تَعلَّم الهجاءَ قَبْلَ تعلُّمِ الخَطِّ، فتأمَّل. (وآتيكَ من قَبْلُ، وقَبْلُ، مَبْنِيَّتَيْن على الضمِّ)، قال ابنُ سِيدَه: إلاّ أن يُضافَ أو يُنَكَّر، وسمع الكِسائيّ: ﴿لله الأمرُ من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ﴾ فَحَذَفَ ولم يَبْنِ، حكى سيبويه: افعَلْه (قَبْلا) وبَعْدًا، وجئتُكَ من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ، قولُه: (قَبْلٌ مُنوَّنتَيْنِ)، قال شيخُنا: بالنصبِ على الظَّرفيّةِ، أو الجرِّ في المَجرور بمِن، أمّا الضمُّ والتنوينُ فلا يُعرَفُ وإن حكاه بعضُهم عن هشامٍ، وهذا التنوينُ شرطُه عدمُ الإضافةِ ونيَّتِها لا لَفظًا ولا تقديرًا ولا اعتبارَ معنًى، كما فُصِّلَ في مُصنَفات العربيّةِ، والذي في العُباب: يقال: أتَيْتُكَ قَبْلُ: أي بالضَّمّ، وقَبْلِ: أي بالكَسْر، قَبْلَ: أي على الفتحِ، وقَبْلا مُنوّنًا، وقال الخليلُ: قَبْلُ وبَعْدُ رُفِعَا بلا تنوينٍ لأنّهما غايَتان، وهما مِثلُ قولك: ما رَأَيْتُ مِثْلَه قَطُّ، فإذا أضَفْتَه إلى شيءٍ نَصَبْتَ.

(والقُبُلُ، بالضَّمّ وبضمتَيْن: نَقيضُ الدُّبُر)، وقد قُرِئَ بهما قَوْلُه تَعالى: ﴿إن كانَ قَميصُهُ قُدَّ من قُبُلٍ﴾ (سورة يوسف: ٢٦).

والقُبْل، بالضَّمّ (من الجبل: سَفْحُه)، يقال: انزِلْ بقُبْلِ هذا الجبلِ، أي بسَفحِه، كذا في الصِّحاح.

والقُبُلُ (من الزمَن: أوَّلُه)، يقال: كان ذلك في قُبُلِ الشتاءِ، وفي قُبْلِ الصيفِ، أي في أوّله، كذا في الصِّحاح، وفي الحديث: "طَلِّقوا النساءَ لقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ"، وفي رواية: "في قُبُلِ طُهرِهِنّ"، أي في إقبالِه وأوَّلِه وحين يُمكنُها الدخولُ في العِدّةِ والشُّروعُ فيها فتكونُ لها مَحْسُوبةً، وذلك في حالةِ الطُّهر.

وقولُهم: (إذَا أُقْبِلُ قُبْلَكَ، بالضَّمّ): أي (أَقْصِدُ قَصْدَكَ) وأتوَجَّهُ نَحْوَك، كذا في الصِّحاح، وفي المُحكم: القُبْل: الوجه، يقال: كيف أنتَ إذا أُقْبِلَ قُبُلُكَ؟ وهو يكون اسمًا وَظَرْفًا، فإذا جَعَلْتَه اسمًا رَفَعْتَه، وإن جَعَلْتَه ظَرْفًا نَصَبْتَه، وفي التهذيب: والقُبُلُ: إقبالُكَ على الإنسانِ كأنكَ لا تريدُ غيرَه، تقول: كيفَ أنتَ لو أَقْبَلْتُ قُبُلَكَ؟ وجاءَ رجلٌ إلى الخليلِ فَسأَله عن قولِ العرب: كيف أَنْتَ لو أُقْبِلَ قُبُلُكَ؟ فقال: أُراه مَرْفُوعًا لأنّه اسمٌ وليس بمصدرٍ كالقَصدِ والنَّحْوِ، إنما هو: كيف أنت لو أنتَ استُقبِلَ وَجْهُكَ بما تكره.

(والقُبْلَةُ، بالضَّمّ: اللَّثْمةُ) مَعْرُوفةٌ، والجمعُ القُبَل. وفِعلُه التَّقْبيل، وقد قَبَّلَها تَقْبِيلا لَثِمَها.

والقُبُلَةُ: (ما تتَّخِذُه الساحرةُ لتُقْبِلَ به وَجْهَ)، وفي المُحكم بوَجْهِ، (الإنسانِ على صاحبه).

والقُبْلَة: (وَسْمٌ بأُذُنِ الشاةِ مُقْبِلا)، أي: قَبِلَ العَينِ.

والقُبْلَة: (الكَفالَةُ) كالقَبالَة.

والقِبْلَة، (بالكَسْر: التي يُصَلَّى نَحْوَها)، والقِبْلَةُ في الأصل: (الجِهةُ)، يقال: ما لكلامِه قِبْلَةٌ: أي جهةٌ، وأينَ قِبْلَتُكَ: أي جِهتُك.

والقِبلَةُ: (الكَعْبَة، وكلُّ ما يُستقبَلُ) قِبْلَةٌ، وفي البصائرِ للمُصَنِّف: القِبلَةُ في الأصل: الحالةُ التي عليها المُقابِل نحو الجِلسَةِ والقِعدَة، وفي التعارُفِ صارَ اسمًا للمكانِ المُقابِلِ المُتوَجَّهِ إليه للصلاةِ، انتهى. وفي حديثِ ابنِ عمر: "ما بَيْنَ المَشرقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ"، أرادَ به المُسافِرَ إذا الْتَبسَتْ عليه قِبْلَتُه، فأمّا الحاضرُ فيجبُ عليه التَّحرِّي والاجتهادُ، وهذا إنّما يَصِحُّ لمن كانت القِبْلَةُ في جنوبِه أو شِمالِه، ويجوزُ أن يكونَ أرادَ به قِبْلَةَ أهلِ المدينةِ ونواحيها فإنَّ الكَعبَةَ جنوبُها.

ويقال: (مالَه في هذا) قِبْلَةٌ ولا دِبرَةٌ، بكسرِهما: أي (وِجهَةٌ)، وفي الصِّحاح: إذا لم يَهْتَدِ لجهةِ أَمْرِه.

ويقال: جَلَسَ فلانٌ (قُبالَتَه بالضَّمّ)، أي: (تُجاهُه)، وهو اسمٌ يكون ظَرْفًا كما في الصِّحاح، وكذلك القُبال.

(وقِبالُ النَّعْل، ككِتاب: زِمامٌ)، يكونُ (بين الإصبعَ الوُسطى والتي تَليها)، وقيل: هو مِثْلُ الزِّمامِ يكونُ في الإصبعِ الوُسطى والتي تَليها، وقيل: هو ما كان قُدَّامَ عَقْدِ الشراك.

وقد (قَبَلَها كمَنَعها) قَبْلا، (وقابَلَها) مُقابلَةً، (وأَقْبَلَها: جعَلَ لها قِبالَيْن، أو مُقابَلَتُها: أن تُثنى ذُؤابَةُ الشراكِ إلى العُقدةِ، أو قَبَلَها: شَدَّ قِبالَها)، وأَقْبَلَها: جَعَلَ لها قِبالا، وفي الحديث: "قابِلوا النِّعالَ"، أي اعملوا لها قِبالا، وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ: إذا جَعَلْتَ لها قِبالا، وَمَقْبولَةٌ: إذا شَدَدْتَ قِبالَها.

(وقوابِلُ الأمرِ: أوائله)، يقال: أَخَذْتُ الأمرَ بقوابِلِه: أي بأوائِلِه وحُدْثانِه، كما في الصِّحاح والأساسِ وهو مَجاز.

(والقابِلَة: الليلةُ المُقْبِلَةُ)، يقال: آتيكَ القابِلَةَ، (وقد قَبَلَتْ) قَبْلا، من حدِّ مَنَعَ، (وأَقْبَلَتْ) إقْبالا، وقيل: لا فِعلَ له.

والقابِلَة: (المرأةُ التي تأخذُ الولَدَ عند الوِلادةِ)، أي تتَلَقَّاهُ (كالقَبُولِ والقَبيل)، قال الأعشى:

أُصالِحُكُمْ حتى تَبُوءوا بمِثْلِها   كَصَرْخَةِ حُبْلى أَسْلَمَتْها قَبيلُها

ويُروى "قَبُولُها"، أي يَئِسَتْ منها.

(وقد قَبِلَت القابِلَةُ) المرأةَ، (كعَلِمَ، قِبالَةً) وقِبالا، (بالكَسْر) فيهما: تَلَقَّت الولَدَ من بطنِ أمِّه عند الوِلادة.

(وتَقَبَّلَه، وقَبِلَه، كعَلِمَه، قَبُولا)، بالفَتْح، وهو مصدرٌ شاذٌّ، وحكى اليَزيديُّ عن أبي عَمْرِو بنِ العلاء: القَبُول، بالفَتْح: مصدرٌ ولم نَسْمَعْ غيره، كذا في الصِّحاح، قال ابنُ بَرِّيّ، وقد جاءَ الوَضوءُ والطَّهورُ والوَلُوعُ والوَقُودُ، وعِدَّتُها مع القَبُول خَمْسَةٌ، يقال: على فلانٍ قَبُولٌ: إذا قَبِلَتْه النفسُ، (وقد يُضَمُّ)، لم يَحْكِها إلاّ ابْن الأَعْرابيّ، والمعروفُ الفتحُ، وقولُ أيُّوبَ بن عَبايَةَ:

ولا مَن عليه قَبُولٌ يُرى   وآخَرُ ليسَ عليهِ قَبُولُ

معناهُ لا يَسْتَوي مَن له رُواءٌ وحَياءٌ ومُروءَةٌ وَمَنْ ليس له شيءٌ من ذلك: (أَخَذَه)، ومنه قَوْله تعالى: ﴿وهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (سورة الشورى: ٢٥)، وقال: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وقَابِلِ التَّوْبِ﴾ (سورة غافر: ٣)، وقيل:

التَّقَبُّلُ: قَبُولُ الشيءِ على وَجْهٍ يَقْتَضي ثَوابًا كالهَدِيَّة، وقَوْله تَعالى: ﴿إنّما يَتَقَبَّلُ اللهُ من المُتَّقِينَ﴾ (سورة المائدة: ٢٧) تنبيةٌ أنّه ليس كلُّ عِبادةٍ مُتَقَبَّلةً، بل إذا كانت على وجهٍ مَخصُوص، وقَوْله تَعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ (سورة آل عمران: ٣٧) قيل: معناه قَبِلَها، وقيل: تكفَّل بها، وإنّما قالَ بقبُولٍ، ولم يَقُلْ بتَقَبُّلٍ للجَمعِ بين الأمرَيْن: التَّقَبُّلُ الذي هو التَّرَقِّي في القَبُول، والقَبُولِ الذي يَقْتَضي الرِّضا والإثابة.

(والقَبُول، كصَبُورٍ: رِيحُ الصَّبا لأنها تُقابِلُ الدَّبُورَ، أو لأنّها تُقابِلُ بابَ الكَعبَة). وتَستَدبِرُ الدَّبُورَ، وفي التهذيب: القَبُولُ من الرِّياح: الصَّبا لأنّها تَستَقبِلُ الدَّبُورَ، وقال الأَصْمَعِيّ: الرياحُ مُعظَمُها الأربَعُ: الجَنوبُ، والشَّمالُ، والدَّبور، والصَّبا، فالدَّبُور: التي تهُبُّ من دُبُرِ الكَعبةِ، والقَبُول: من تِلْقائِها، وهي الصَّبا، قال الأخطَل:

فإنْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بدِرْهَمَيْها فإنَّ الريحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وقال ثعلبٌ: القَبُول: ما استَقبلَكَ بينَ يَدَيْكَ إذا وَقَفْتَ في القِبلَةِ، (أو لأنّ النَّفسَ تَقْبَلُها) عن ثعلب، وهذا الوجهُ الأخيرُ من التَّعليلاتِ ذَكَرَه الآمِدِيُّ في المُوازَنةِ مع غيرِه، قال: وأظنُّ أنّ الأخْطَلَ إن كانتْ الرِّوايةُ صَحيحةً لذلك قالَ: "فإنْ تَبْخَلْ.... إلخ"، أي طَيِّبَةٌ لا يَمْنَعُها الانصِرافُ والمَسير، انتهى. وقال ابْن الأَعْرابِيّ: القَبُول: كلُّ ريحٍ طَيِّبَةِ المَسِّ لَيِّنَةٍ لا أذى فيها، قال الآمِديُّ: يمكنُ أن يكون إطلاقُهم القَبُولَ على كل ريحٍ ليِّنةِ المَسِّ على التشبيهِ "كَزَيْدٌ أَسَدٌ"، لا على أنّ كلَّ ريحٍ طَيِّبةٍ تسمى قبولا، ثمّ قال: وعن النضْر: أنَّ القَبُولَ: ريحٌ تلي الصَّبا ما بَيْنَها وبينَ الجنوبِ، قال: وهو لا يُعرفُ ولا يُعوَّلُ عليه، قال: وعن قومٍ تَسْمِيَةُ الشَّمالِ قَبُولا، وليس بثَبْتٍ ولا مُعَوَّلَ عليه إلا أن يُحملَ على ما ذَكَرْتُه من التشبيه، وَذَكَر من وجوهِ التسميةِ أنّها سُمِّيت قَبُولا لأنّها تأتي من المَوضِعِ الذي يُقْبِلُ منه النهارُ، وهو مَطْلِعُ الشمس، قال شَيْخُنا: وقد سَبَقَ في "ج ن ب" عن المُبَرِّدِ في الكامِل: القَبُول: الصَّبا، وبعضُهم يجعلُه للجَنوبِ، فتأمَّلْ، انتهى. وهي تكونُ اسمًا وصِفةً عند سيبويه، والجمعُ قَبائِلُ، عن اللِّحْيانيِّ.

(وقد قَبِلَتْ) الريحُ، (كَنَصَرَ)، تَقْبُلُ (قَبْلا)، وهذا عن اللِّحيانيِّ، (وقُبُولا، بالضَّمّ) مصدر، (والفتحِ) اسمٌ، قال شيخُنا: الضمُّ هو المصدرُ المشهورُ،

والفتحُ اسمٌ للريحِ، وَسَبَقَ استعمالُ أسماءِ الريـــاحِ أحيانًـــا أســماءً وأحيانًـــا مصادرَ، وكلامُ المُصنِّف صريحٌ في أنّه يقال بالضَّمِّ والفتحِ مَصْدَرًا، ولــيس كذلك. قلتُ: وهذا ظاهرٌ، وقد صرَّحَ به الجَوْهَرِيّ وغيرُه.

(والقَبَلُ) مُحَرَّكَةً: نَشَزٌ من الأرضِ يَسْتَقبِلُكَ، أو من الجبلِ، يقال: رَأَيْــتُ فلانًا بذلك القَبَلِ، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ للجَعدِيِّ:

خَشْيَةَ اللهِ وأنِّي رجُلٌ إنّما ذِكْرِي كنارٍ في قَبَلْ

(أو رأسُ كُلِّ أَكَمَةٍ أو جبَلٍ)، أو المُرتفِعُ من أَصلِ الجبَلِ كالسَّنَد، يُقــال: انْزِلْ بِقَبَلِ هذا الجَبَلِ، أي: سفحِه.

(أو مُجتَمَعُ رَمْلٍ)، أو جَبَلٍ.

قال أبو عَمرو: القَبَلُ: (المَحَجَّةُ الواضِحَةُ).

وأيضًا: (لُطْفُ القابِلَةِ لإخراجِ الوَلَدِ).

وأيضًا: (الفَحَجُ)، وهو أن يتدانَى صَدْرُ القَدَمَيْنِ ويتباعَدَ عقباهما، كما في الصحاحِ، وقال ابْنِ الأَعْرابِيِّ: في قدَمَيهِ قَبَلٌ، ثمَّ حَنَــفٌ، ثــمَّ فَحَــجٌ، وفــي المحكمِ: القَبَلُ: كالفَحَجِ بينَ الرِّجْلَيْنِ.

والقَبَلُ، (في العينِ: إقبالُ السّوادِ) على المَحْجِرِ، ويُقــال: بــل إذا أَقبَــلَ سَوادُهُ (على الأَنفِ)، قاله الليثُ، أو هو (مِثْلُ الحَوَلِ، أو أَحسَنُ منه)، قال أَبو نَصْرٍ، إذا كانَ فيها مَيْلٌ كالحَوَلِ، أو هــو (إقبــالُ إحــدى الحَــدَقَتَينِ علــى الأُخرَى)، أو إقبالُها على المُوقِ، أو (إقبالُها على عُرْضِ الأَنْفِ)، أو إقبالُهـــا (على المَحْجِرِ، أو هي التي أَقبلَتْ على الحاجبِ)، عن اللِّحيانِيِّ، أو هو (إقبالُ نَظَرِ كلٍّ من العينينِ على صاحِبَتِها)، وقال أَبو زَيْدٍ: إقبالُ الحَــدَقَتينِ علــى الأَنفِ.

(وقد قبِلَت) العينُ، (كنَصَرَ وفَرِحَ)، قَبَلا، (واقْبَلَّــتْ اقْــبِلالا) كــاحْمَرَّتْ احْمِرارًا، (واقْبالَّتْ اقْبيلالا)، كاحْمارَّتِ احْميرارًا، فهي قَبلاءُ، (وأَقْبَلْتُها) أنا: صَيَّرْتُها قَبلاءَ، (فهو أَقْبَلُ، بَيِّنُ القَبَل، كأَنَّه ينظُرُ إلى طرفِ أنفِــه)، وامــرأةٌ قَبلاءُ كذلكَ، وفي حديثِ أَبي رَيحانَةَ: "إنِّي لأَجدُ في بعضِ الكُتــب المُنَزَّلَــةِ: الأَقبَلُ القَصيرُ القَصَرَةِ صاحبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أهلُ السَّماء وأَهــلُ

الأَرضِ، وَيْلٌ له ثمَّ ويلٌ له"، قيل: هو الذي كأنَّه يَنظُرُ إلى طرَفِ أنفِه، وقيل: هو الأَفْحَجُ.

والقَبَلُ: (أنْ تشرَبَ الإبلُ الماءَ وهو) أي الماء (يُصَبُّ على رؤوسِها)، ولمْ يكُنْ لها قبلَ ذلكَ شيءٌ، كما في الصِّحاحِ والعُبابِ، ومنه قولُ الرّاجِزِ:

بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بالعَجَلْ وبالحَيا أَرْوَيْتُها لا بالقَبَلْ*

وفي التَّهذيب: يُقال: سقى إبِلَهُ قَبَلا: إذا صَبَّ الماءَ في الحَوضِ وهي تشرَبُ منه فأَصابَها، وقال الأَصمعيُّ: القَبَلُ: أنْ يُوردَ الرجُلُ إبلَهُ فيَستَقيَ على أفواهِها ولم يكن هيَّأَ لها قبلَ ذلكَ شيئًا، وفي المُحكَم: سَقى على إبلِه قَبَلا: صَبَّ الماءَ على أفواهِها، وأقبلَ على الإبلِ، وذلكَ إذا شربَتْ ما في الحَوضِ فاستَقى على رؤوسِها وهيَ تَشرَبُ، وقال اللِّحيانِيُّ مثلَ ذلك، وزادَ فيه: ولمْ يكنْ أعدَّهُ قبلَ ذلك، وهو أشَدُّ السَّقْيِ.

والقَبَلُ: أنْ (يُقْبِلَ قَرنا الشّاةِ على وَجهِها، فهي قَبلاءُ) بَيِّنَةُ القَبَلِ.

والقَبَلُ: (أنْ يتكلَّمَ الإنسانُ بالكلام ولم يستعِدَّ لهُ)، عن اللِّحيانِيِّ، يُقالُ: تكلَّمَ فلانٌ قَبَلا فأَجادَ، وقال: رَجَزْتُهُ قَبَلا: إذا أَنْشَدْتَه رَجَزًا لمْ تكنْ أعدَدْتَهُ، كما في الصِّحاحِ.

والقَبَلُ: (أنْ يَرى الهِلالَ قَبْلَ النّاسِ) أوّلَ ما يُرى ولم يُرَ قبلَ ذلك، عن اللِّحيانِيِّ والأَصمَعِيِّ، يُقالُ: رأَيْتُ الهلالَ قَبَلا، (أو كُلُّ شيءٍ أوّلَ ما يُرى قَبَلٌ)، وفي الحديث في أَشراطِ السّاعَةِ: "أنْ يُرى الهِلالُ قَبَلا"، أي يُرى ساعةَ ما يَطلُعُ لِعِظَمِه ووُضوحِه من غيرِ أنْ يُتَطَلَّبَ.

والقَبَلُ: (جمعُ قَبَلَةٍ)، مُحرَّكَةً، (للفلَكَةِ).

وأَيضًا: (ضَرْبٌ من الخرَزِ يُؤَخَّذُ بها)، يكونُ عندَ نساء الأَعرابِ، يَقُلْنَ في كلامِهِنَّ: يا قَبَلَةُ اقبَليه، ويا كَرارِ كُرِّيه، وأنشدَ اللِّحيانِيُّ في القَبَلِ:

جَمَّعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ والدَّرْدَبيسِ مُقابَلًا في المَنْظَمِ

(كالقَبْلَةِ)، بالفتحِ، وبه رُوِيَ أَيضًا: يا قَبْلَة اقبِليه.

والقَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: (شيءٌ من عاجٍ مُستديرٌ يتلألأُ يُعلَّقُ في صدرِ المَـرأَةِ)، أَو الصَّبِيِّ أَو الفرَسِ، وقيل: حَجَرٌ عريضٌ يُعلَّقُ (على الخَيْـلِ)، تَـدفَعُ بهـا العَيْنُ.

(ورأَيْتُهُ قَبَلا، مُحرَّكَةً وبضمَّتَينِ، وكصُرَدٍ وكعِنَـبٍ، وقَبَلِيًّـا مُحرَّكَـةً)، مُشدَّدَة الياءِ، (وقَبيلا، كأَميرٍ)، اقتصرَ الجَـوْهَرِيُّ علـى الأُولـى والثّانيـة والرّابعة: (أَي عِيانًا ومُقابَلَةً)، وفي حديثِ أَبي ذَرٍّ: "خَلَقَ اللهُ آدَمَ بيدِهِ ثمَّ سوّاهُ قَبَلًا"، وفي رواية: "إنَّ اللهَ كلَّمَهُ قَبَلا"، أَي عِيانا ومُقابَلَةً لا من وراءِ حِجـابٍ، ومن غيرِ أَن يُوَلِّيَ أَمرَهُ أَو كلامَهُ أَحدًا من ملائكته، وقيل: قُبُلا وقُـبَلا، أَي استِئنافًا واستِقبالا، وقِبَلا وقَبَلا: أَي مُقابَلَةً ومُشاهَدَةً، وقال الزّجّاجُ: كـلُّ مـا عاينتَه قلتَ فيه: أَتاني قَبَلا، أَي: مُعايَنَةً، وكلُّ ما استقبلَكَ فهـو قَبَـلٌ، وفـي التّنزيلِ العزيز: ﴿وحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شيءٍ قِبَلا﴾ (سورة الأنعـام: ١١١) أَي عِيانًا، ويُقرأُ: "قُبُلا"، أَي مُستقْبَلا، وكذا قولُه تعالى: ﴿أَو يأْتِيَهُمُ العَذابُ قِبَلا﴾ (سورة الكهف: ٥٥)، أَي عِيانًا، وقُرِئَ أَيضًا: "قُبُلا"، أَي مُقابلَةً، قاله الزَّجّاجُ.

(ولِي قِبَلَه) مالٌ، (بكسر القافِ)، أَي مع فتح المُوَحَّدَةِ، قال شَـيخُنا: فيـه مخالفةٌ لاصطلاحِ ضَبْطِهِ المَشهور، فإنّه يكفي لو أَنَّه قال بالكَـسرِ، فتأَمَّـلْ، انتهى. قلتُ: لو قال بالكسر لظُنَّ أَنَّه بسُكونِ ثانيه كما هو اصْطِلاحُه، ولكنَّـه أَظهرَ الضَّبْطَ ليُعلَمَ أَنَّ ما بعدَه مُتحرِّكٌ، وكذا لي قِبَلَ فلانٍ حَقٌّ: (أَي عِنْـدَه)، وقِبَلَ يكونُ لمّا وَلِيَ الشيءَ، تقولُ: ذهبَ قِبَلَ السُّوقِ، ولِي قِبَلَكَ مالٌ، ثمَّ اتَّسِعَ فيه فأُجْرِيَ مَجرى: على، إذا قلتَ: لي عليكَ مالٌ، ويقال: أَصابَني هذا الأَمرُ من قِبَلِهِ: أَي من تِلقائه، من لَدُنْهُ، ليس من تِلقاءِ المُلاقاةِ لكن على مَعنى مِـنْ عندِه، قاله الليثُ.

(وما لي به قِبَلٌ)، كعِنَبٍ، (أَي طاقَةٌ)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بها﴾ (سورة النمل: ٣٧)، أَي: لا طاقَةَ لهم بها ولا قدرَةَ لهم على مُقاومَتِها.

(والقَبيلُ)، كأَميرٍ: (الكَفيلُ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وحَشَرْنا عليْهِم كُـلَّ شيءٍ قَبيلا﴾ في قراءَةِ مَن قرأَ، ويكونُ المَعنى لو حُشِرَ عليهم كُلُّ شيءٍ فَكَفَلَ لهُم بصِحَّةِ ما يقولُ ما كانوا ليؤمِنوا.

والقَبيلُ: (العريفُ).

وأَيضًا: (الضّامِنُ)، وهو قريبٌ من معنى الكَفيلِ، وجَمعُ الكُلِّ قُبُلٌ وقُبَلاءُ.

(وقد قَبَلَ به كنَصَرَ وسَمِعَ وضَرَبَ)، الثانيةُ نقلها الصَّاغانِيُّ، يَقْبُلُ ويَقْبِلُ (قَبالَةً)، بالفتح: كَفَلَهُ وضَمِنَه، قال

إنَّ كَفِّي لَكِ رَهْنٌ بالرِّضا   فاقْبَلي يا هِنْدُ، قالت: قَدْ وَجَبْ

قال أَبو نَصْرٍ: اقْبَلي مَعناهُ كوني أَنتِ قَبيلا، قال اللِّحيانِيُّ: ومن ذلكَ قيلَ: كَتَبْتُ عليهم القَبالَةَ، ويُقال: نحنُ في قِبالَتِهِ، بالكسْرِ: أَي عَرافتِه.

(وقَبَّلْتُ العامِلَ العملَ تَقَبُّلا)، وهذا نادرٌ لخروجه عن القياس، (والاسمُ القُبالَة).

(وتقَبَّلَه العاملُ تَقبيلا)، وهو (نادرٌ أَيضًا) لخروجه عن القياسِ، وحكى بعضٌ وُرودَهُما على القياسِ: قَبَّلْتُهُ إيّاهُ تَقبيلا، وتقَبَّلَهُ تَقَبّلا.

وفي الأَساسِ: وكُلُّ مَنْ تَقَبَّلَ بشيءٍ مُقاطَعَةً وكُتِبَ عليه بذلكَ الكِتابُ فعَمَلَه القِبالَةُ، والكِتابُ المكتوبُ عليه هو: القَبالَة، انتهى.

وفي حديث ابنِ عبّاس: "إيّاكُمْ والقَبالاتِ فإنَّها صَغارٌ، وفَضْلُها رِبًا"، هو أَن يَتَقَبَّلَ بخَراجٍ أَو جِبايَةٍ أَكثرَ مِمّا أَعطى فذلكَ الفَضْلُ رِبًا، فإنْ تَقَبَّلَ وزَرَعَ فلا بأْسَ.

(والقَبيلُ: الزَّوجُ).

وأَيضًا: (الجَماعَةُ)، تكونُ (من الثلاثةِ فصاعِدًا من أَقوامٍ شَتّى)، كالزَّنْجِ والرُّومِ والعرَبِ، (وقد يكونونَ من نَجْرٍ واحِدٍ)، وفي بعضِ الأُصولِ: "من نَحوٍ واحِدٍ"، (ورُبَّما كانوا بني أَبٍ واحِدٍ)، كالقبيلَةِ، (ج: قُبُلٌ، كعُنُقٍ).

واستعملَ سيبويهِ القَبيلَ في الجَمعِ والتَّصْغيرِ وغيرِهما من الأَبوابِ المُتَشابِهَةِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وحَشَرْنا علَيْهِمْ كُلَّ شيءٍ قُبُلا﴾ قال الأَخفَشُ: أَي قَبيلا قَبيلا، وقال الحسنُ البَصرِيُّ: أَي عِيانًا.

وقيلَ في قولِهِم: "ما يَعرفُ قَبيلا من دَبيرٍ": أَي (ما أَقْبَلَتْ به المَرأَةُ من غَزْلِها حينَ تفتِلُه)، مِمّا أَدْبَرَتْ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وقال أَبو عَمرٍو: القَبيلُ: (طاعَةُ الرَّبِّ) تعالى، (والدَّبيرُ: مَعصِيَتُه).

وقال المُفَضَّلُ: القَبيلُ: (فَوْزُ القِدْحِ في القِمارِ، والدَّبيرُ: خَيْبَتُه).

وقال جماعَةٌ من الأَعراب: (القَبيلُ: أَن يكونَ رأْسُ ضِمْنِ النَّعْلِ إلى الإبهامِ، والدَّبيرُ: أَن يكونَ رأْسُ ضِمنِها إلى الخِنْصَرِ)، وهذه الأَوجُهُ الثلاثةُ نقلهُنَّ الصَّاغانِيّ. أو القَبيلُ: (ما أَقبَلَ به من الفَتْلِ على الصَّدْرِ، والدَّبيرُ: ما أَدبرَ به عنه)، أو القَبيلُ: (باطِنُ الفَتْلِ، والدَّبيرُ ظاهِرُه)، أَو هما في فَتْلِ الحَبلِ، فالقَبيلُ: (الفَتْلُ الأَوَّلُ) الذي عليه العامَّةُ، (والدَّبيرُ: الفتلُ الآخرُ)، وبعضُهُم يقول: القَبيلُ في قُوى الحَبلِ: كُلُّ قُوَّةٍ على قُوَّةٍ، وجهُها الدّاخِلِ: قَبيلٌ، والخارجُ: دَبيرٌ، وقيل: القَبيلُ: ما أَقبلَ به الفاتِلُ إلى حَقْوِه، والدَّبير: ما أَدبرَ به الفاتِلُ إلى رُكْبَتِهِ، وهذه الأَوجُهُ ذَكَرَهُنَّ الأَزْهَرِيُّ، وفي الأَساسِ: ما يَعرِفُ قَبيلا من دَبيرٍ: أَصلُه من فَتلِ الحَبْلِ، إذا مسَحَ اليَمينَ على اليَسارِ عِلْوًا فهو قَبيل، وإذا مسحَها عليه سِفْلا فهو دَبيرٌ، وهو مَجازٌ.

أو القَبيلُ: (أَسْفَلُ الأُذُنِ، والدَّبيرُ: أَعلاها).

أو القَبيلُ: (القُطْنُ، والدَّبير: الكَتّانُ)، ذكرهما ابنُ سيدَه.

أو قولُهُم: (ما يَعرِفُ قَبيلا من دَبيرٍ)، وقولُهُمْ ما يعرِفُ (قِبالا من دِبارٍ)، معناهما: (أَي ما يعرفُ الشّاةَ المُقابلَةَ من) الشّاةِ (المُدابَرَةِ)، ويأْتي شَرحُهُما، وكذلكَ النّاقَةُ، (أَو ما يعرفُ مَنْ يُقبِلُ عليه مِمَّن يُدبِرُ عنه)، نقله ابن سيدَه، (أَو ما يعرفُ نسبَ أُمِّه من نسبِ أَبيهِ)، نقله ابْن دُرَيْدٍ، ولكنّ نصّه: ما يعرفُ نسبَ أَبيه من نسَبِ أُمِّه، أَوردَه في تفسير قولِهِم: ما يعرف قَبيلا من دَبيرٍ، وفاتَه من معانيه، قيل: ما يعرفُ قُبُلا من دُبُرٍ، وقيل: لا يعرِفُ الأَمرَ مُقبِلا ولا مُدْبِرًا، والجَمعُ قُبُلٌ ودُبُرٌ، بضَمَّتَينِ فيهِما.

قُبيلٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

والقَبيلَة (بهاءٍ: واحدُ قَبائلِ الرأسِ) لأَطْباقِه، أو (للقِطَعِ المَشْعوبِ بعضُها إلى بعضٍ)، وهي أربعةٌ تصلُ بها الشُؤونُ، كما في الصِّحاح، وكذلكَ قَبائلُ القَدَحِ والجَفْنَةِ إذا كانتْ على قِطعتَيْن أو ثلاث قِطَعٍ، ويقال: كادتْ تَصَدَّعُ قَبائلُ رأسي من الصُّداعِ، وهي شُعَبُه، وقال الليثُ: قَبيلَةُ الرأسِ: كلُّ فِلْقَةٍ قد قُوبِلَتْ بالأُخرى، وكذلك قَبائلُ بعضِ الغُروب، والكثْرةُ لها قَبائلُ.

ومنه، أي من معنى قَبائل الرأس، وفي الصِّحاح: وبها سُـمِّيت (قَبائـلُ العرَب)، قال شيخُنا: ظاهرُه أنّه مَجازٌ فيها، وصرَّحَ غيرُه بخِلافِـه، فـادَّعى الاشتِراكَ، وميلُ الراغبِ وجماعة كالزَّمَخْشَرِيّ، كما قاله المُصنِّف، (واحدُهم قَبيلَةٌ)، قال شيخُنا: الأوْلى واحدُها أي القَبائل، ويجوزُ كونُه واحـدَ القَبيـلِ، وعليه فهو اسمُ جِنسٍ جَمْعِيٌّ، وعلى كلٍّ فالتعبيرُ بواحـدِهم غيـرُ صـوابٍ، انتهى. وقال أبو العبَّاس: أُخِذَتْ قَبائلُ العربِ من قَبائلِ الـرأسِ لاجتِماعِهـا، وجَماعتُها الشُّعَبُ، والقَبائلُ دُونَها، واشتقَّ الزَّجَّاجُ القَبائلَ من قَبائلِ الـشجرةِ، وهي أغصانُها، (وهم بَنو أبٍ واحدٍ)، أو بَنو آباءٍ مُختلِفةٍ أو أَعَمُّ، أو قَبيلُ كلِّ شيءٍ: نَسْلُه، أو نَوْعُه، سواء كانوا من نَسْلِه أو لا، قاله شيخُنا، وفي التهذيب: أما القَبيلةُ فمن قَبائلِ العربِ وسائرِهم من الناس، قال ابنُ الكَلبـيِّ: الـشَّعْبُ: أَكْبَرُ من القَبيلةِ، ثمّ القَبيلةُ، ثمّ العِمارَةُ، ثمّ البَطنُ، ثمّ الفَخِذ، قـال الزَّجَّـاج: القَبيلَة: من ولَدِ إسماعيلَ عليه السلام، كالسِّبْطِ من ولَدِ إسحاقَ عليه الـسلام، سُمُّوا بذلك ليُفَرَّقَ بينهما، ومعنى القَبيلَةِ من ولدِ إسماعيل معنى الجماعةِ، يقال لكلِّ جماعةٍ من واحدٍ قَبيلَةٌ، ويقال لكلِّ جمعٍ من شيءٍ واحدٍ: قَبيلٌ، قـال الله تَعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وقَبِيلُهُ﴾، (سورة الأعراف: ٢٧)، أي هو ومن كـان من نسْلِه.

ومنَ المَجاز: القَبيلَة: (سَيْرُ اللِّجامِ)، يقال: لِجامٌ حسَنُ القَبائلِ: أي السُّيُور، قال ابنُ مُقبِلٍ:

تُرْخي العِذارَ وإنْ طالَتْ قَبائِلُهُ عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ

القَبيلَة: (صَخْرَةٌ على رأسِ البِئرِ)، والعُقابان: دِعامتا القَبيلةِ من جَنْبَتَيْهـا يُعَضِّدانِها، وقال ابْن الأَعْرابِيّ: هي القَبيلةُ والمَنْزَعةُ، وعُقابُ البئرِ حيثُ يقومُ الساقي.

والقَبيلة: اسمُ (فرَسٍ)، سُمِّيت بذلك على التفاؤلِ، كأنّها إنّما تحملُ قَبيلَـةً، أو كان الفرسُ عليها يقومُ مَقامَ القَبيلَة، وهو اسمُ فرَسِ (الحُصَيْنِ بن مِرْداسٍ) الصَّمُوتِيِّ، كما في العُباب، وفي المُحكم: مِرْداسُ بن حُصَيْنٍ جاهِلِيّ، وأنـشدَ له:

قَصرْتُ له القَبيلَةَ إذْ تَجَهْنا وما ضاقَتْ بشِدَّتِهِ ذِراعي

قَصَرْتُ: أي حَبَسْتُ، وأراد: اتَّجَهْنا.

(وأَقْبَلَ) إقْبالا وقَبَلا، عن كُراعٍ واللِّحْيانيِّ، والصحيحُ أنّ القَبَلَ الاسمُ، والإقْبالُ المصدرُ، وهو (ضِدُّ أَدْبَرَ)، قالت الخنساءُ:

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى إذا ادَّكَرَتْ   فإنّما هي إقْبالٌ وإدْبارُ

قال سيبويه: جَعَلَها الإقْبالَ والإدْبارَ على سَعَةِ الكلام، قال ابنُ جنِّي: والأحسنُ في هذا أن يقول: كأنّها خُلِقَتْ من الإقبالِ والإدبار، لا على أنْ يكونَ من باب حَذْفِ المُضاف، أي هي ذاتُ إقْبالٍ وإدبار، وقد ذَكَرَ تعليلَه في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿خُلِقَ الإنْسَانُ من عَجَلٍ﴾ (سورةِ الأنبياء: ٣٧).

(وأَقْبَلَ مُقْبَلا، بالضَّمّ) وفتحِ الباء، ولو قالَ كمُكْرَمٍ أصابَ المحزّ، أي قَدِمَ، (كأَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ)، ومنه حديثُ الحسَن: "أنّه سُئِلَ عن مُقْبَلِه من العراق"، أي قَدْمَتِه.

(وأَقْبَلَ) الرجلُ: (عَقَلَ بعدَ حَماقَةٍ)، عن الفرّاء هكذا في العُباب، والذي في التهذيبِ عن الفرّاء: اقْتَبَلَ الرجلُ: كاسَ بعد حماقةٍ، فانظرْ ذلك.

(وقَبَلَ على الشيء) يَقْبِلُ قَبْلا (وأَقْبَلَ) عليه بوَجهِه: إذا (لَزِمَه وأَخَذَ فيه).

(وأَقْبَلْتُه الشيءَ: جعلتُه يلي قُبالَتَه)، أي تُجاهَه.

(وقابلَه) مُقابلَةً: (واجهَه).

قابَلَ (الكِتابَ) بالكتابِ: (عارَضَه) به مُقابلَةً وقِبالا.

وقال الليثُ: إذا ضَمَمْتَ شيئًا إلى شيءٍ قلتَ قابَلْتُه به.

(وشاةٌ مُقابَلَةٌ، بفتحِ الباء: قُطِعَتْ من أُذُنِها قِطعةٌ)، لم تُبَنْ، (وتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً من قُدُمٍ) فإنْ كانت من أُخُرٍ فهي مُدابَرَةٌ، نقله الجَوْهَرِيّ، وقال اللِّحيانيُّ: ناقةٌ مُقابَلَةٌ: إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها وفُتِلَتْ كأنّها زَنَمَةٌ، وكذلك الشاةُ، وقيل: المُقابَلَةُ: الناقةُ التي تُقْرَضُ قَرْضَةً من مُقَدَّمِ أُذُنِها مما يلي وَجْهَها، حكاه ابْن الأَعْرابِيّ، وفي الحديث: "أنّه نهى أن يُضَحَّى بشَرْقاءَ أو خَرْقاءَ أو مُقابَلَةٍ أو مُدابَرَةٍ"، قال الأَصْمَعِيّ: المُقابَلَةُ أن يُقطَعَ من طرَفِ أُذُنِها شيءٌ ثمّ يُترَكَ مُعَلَّقًا لا يَبِينُ كأنّه زَنَمَةٌ.

(وتَقَابَلا: تواجَها) واستقبلَ بعضُهم بعضًا، وقَوْله تَعالى: ﴿إخْوانًا على سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ﴾ (سورة الحجر: ٤٧)، جاءَ في التفسير: أنّه لا ينظرُ بعضُهم في أَقْفَاءِ بعضٍ.

(ورجلٌ مُقابَلٌ)، بفتحِ الباء: (كريمُ النَّسَبِ من قِبَلِ أَبَوَيه)، وقد قُوبِلَ، قال:

إنْ كنتَ في بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤولَةً فأنا المُقابَلُ في ذَوي الأعْمامِ

وقال اللِّحيانيّ: المُقابَل: الكريمُ مِن كِلا طَرَفَيْه، وقال غيره: رجلٌ مُقابَلٌ ومُدابَرٌ: إذا كان كريمَ الطَّرفَيْنِ من قِبَلِ أبيه وأمِّه، وهو مَجاز.

(واقْتَبلَ أَمْرَه: اسْتَأْنَفَه)، ومنه (رجلٌ مُقْتَبَلُ الشباب، بالفَتْح)، أي بفتحِ الباء: (لم يظهرْ فيه أثَرُ كِبَرٍ) كأنّه يَستَأنِفُ الشبابَ كلَّ ساعةٍ، وهو مَجاز، قال أبو كبيرٍ الهُذَليُّ:

ولرُبَّ مَن طَأْطَأتَهُ بحفيرَةٍ كالرُّمْحِ مُقْتَبَلِ الشبابِ مُحَبَّرِ

(واقْتَبلَ الخُطبَةَ: ارْتَجلَها) من غيرِ أن يُعِدَّها، وكذلك الكلامَ.

(والقَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الجُشار)، هكذا في النسخ، والصواب: الخُبّاز، بالخاءِ المَضمومةِ وفتحِ الموحَّدةِ الثقيلةِ وآخِرُه زاي، كما هو نصُّ أبي حَنيفةَ الدِّينَوَرِيِّ في كتابِ النبات.

(وأبو بكرٍ محمد بن عُمرَ) بن حَفْصِ بن الحَكَمِ الثَّغْريّ، روى عن هِلالِ بن العَلاء، ومحمد بن عبدِ العزيزِ بن المُبارَك، وعنه أبو بكرٍ محمد بن سلَيْمانَ البزار الدمشقيُّ، وأبو الفَتحِ الأَزْدِيُّ المَوْصِليُّ، قال الدّارَقُطْنيّ: ضعيفٌ جِدًّا، (وأبو يعقوبَ)، ذَكَرَه الصَّاغانِيّ في العُباب، (القَبَلِيّانِ) مُحَرَّكَةً (مُحدِّثان)، **وفاتَه**: القاضي أحمدُ بنُ الحسَنِ القَبَليِّ، عن الإسماعيليِّ، وعنه أبو محمد الشَّعْبيّ، بقي عليه أنّه لم يذكرْ أنّ هذه النسبةِ إلى أيِّ شيءٍ، وربّما يُتَوهَّمُ من سِياقِهِ أنّها إلى القَبَلَةِ الذي هو النباتُ المذكور، وليس كذلك، والصحيحُ أنّها نِسبةٌ إلى القَبائلِ، قال سيبويه: إذا أَضَفْتَ إلى جميعٍ فإنّكَ تُوقِعُ الإضافةَ على واحدِه الذي كُسِّرَ عليه، ليُفرِّق بينه إذا كان اسمًا لشيءٍ، وبينه إذا لم يُرَدْ به إلاّ الجَمعُ، فمنه قولُ العربِ في رجلٍ من القَبائلِ: قَبَلِيٌّ، مُحَرَّكَةً، وفي المرأةِ: قَبَلِيَّةٌ، كذا في اللُّبابِ للبَلْبيسيِّ.

ويقال: (لا أُكَلِّمُكَ إلى عَشْرٍ من ذي قِبَلٍ كعِنَبٍ وجبَلٍ) ومن ذي عِـوَضٍ وَعَوَضٍ، ومن ذي أُنُفٍ: (أي فيما أَستأنِفُ) وأَستَقبِلُ، وذَكَر الوَجهَيْنِ الفرّاءُ، واقتصرَ ثعلبٌ على التحريكِ، واستدركَ عليه شُرّاحُه كعِنَبٍ.

(أو معنى المُحَرَّكَةِ) لا أُكَلِّمُكَ (إلى عَشرٍ تَستَقبلُها، ومعنـى المَكسورةِ القافِ) لا أُكَلِّمُكَ (إلى عَشرٍ ممّا تُشاهدُه من الأيّامِ) أي فيما تَستَقبِل.

(والقَبُول)، بالفَتْحِ، (وقد يُضَمُّ)، وهذا عـن ابْـنِ الأعْرابِـيِّ: (الحُسنُ والشّارَةُ، ومنه قولُ نديمِ المأمونِ) العَبّاسيّ في (الحَسَنَيْنِ) رَضِيَ الله تعـالى عنهما: (أمُّهما البَتُول، وأبوهما القَبُول) رَضِيَ الله تعالى عنهم، وهـو مـن قولِهم: فلانٌ عليه القَبُول: إذا قَبِلَتْه النَّفسُ، وتقدّمَ قولُ أيُّوبَ بنِ عبايَةَ قريبًا.

(والقَبُول: أن تَقْبَلَ العَفوَ) والعافيةَ (وغيرَ ذلك)، وهو (اسمٌ للمَصْدَر، قـد أُميتَ فِعلُه)، نقلَه ابنُ سيدَه.

(والقَبُول أيضًا مصدرُ قَبِلَ القابِلُ الدَّلوَ كعَلِمَ، وهـو) أي القابِـلُ (الـذي يأخذُها من الساقي)، وضِدُّه الدّابِرُ، قال زُهَيْرٌ:

وقابِلٌ يتَغَنَّى كلَّما قَدَرَتْ   على العَراقي يداهُ قائمًا دَفَقَا

والجمعُ قَبَلَةٌ، وقد قَبِلَها قَبُولا، عن اللِّحْيانيِّ، وفي الحديث: "رَأَيْتُ عُقَـيْلا يَقْبِلُ غَرْبَ زَمْزَم"، أي يَتَلَقَّاها فيأخذُها عند الاستِقاء.

وقال شَمِرٌ: (قُصَيْرى قِبالٍ، ككِتابٍ: حَيّةٌ خَبيثَةٌ) تَقْتُلُ على المكانِ، هكذا سمّاها أبو الدُّقَيْشِ، قال: وَأَزَمتْ بفِرْسِنِ بعيرٍ فماتَ مكانَه، وسمّاها أبو خَيْرَةَ: قُصَيْرى.

(وقَبَلٌ)، مُحَرَّكَةً: (جبلٌ، وبزِنَتِه) أي هو علـى وَزْنِـه (قـربَ دُومَـةِ الجَندَلِ)، كما في العُباب.

وقَبَلَةُ (بهاءٍ: د، قربَ الدَّرَبَنْدِ) كما في العُباب، والدَّرْبَنْدُ هو بابُ الأبواب.

وقُبْلَى (كحُبْلَى: ع بين عُرَّبٍ والرَّيّانِ)، هكذا في النسخِ عُـرَّب بـالراء، والصوابُ غرَّب بالغينِ المعجمة كسُكَّرٍ، وهو جبلٌ نَجْدِيٌّ من ديـارِ كِـلابٍ، والرَّيَّان: وادٍ بحِمى ضَرِيَّةَ، من أرضِ كلابٍ.

(والقابِل: مَسْجِدٌ كان عن يسارِ مسجدِ الخَيْفِ).

(والمَقْبول)، والمُقَبَّل، (كمُعَظَّمٍ: الثوبُ المُرَقَّع)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، وهو أيضًا المُرَدَّم، والمُلَبَّد، والمَلْبود.

(والقِبْلِيَّة، بالكَسْر وبالتحريكِ)، وعلى الأولِ كأنه مَنْسُوبٌ إلى القِبْلَةِ، وعلى الثاني إلى قَبَلٍ مُحَرَّكَةً وهي ناحيةٌ من ساحلِ البحرِ بينها وبين المدينةِ خمسةُ أيّام، وقيل: ناحيةٌ (من نواحي الفُرْعِ) بين نَخْلَةَ والمدينةِ على ساكنِها أفضلُ السلام، ومنه الحديث: "أنّه أَقْطَعَ بلالَ بنَ الحارثِ معادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّها وَغَوْرِيَّها". وعلى الضبطِ الأخيرِ اقتصرَ ابنُ الأثيرِ والصَّاغانِيّ والزَّمَخْشَرِيّ وغيرُهم، وقال ابنُ الأثير: هذا هو المَحفوظُ في الحديث، قال: وفي كتابِ الأمْكِنَة: مَعادِنُ القِلَبَة، بكسرِ القافِ وبعدها لامٌ مفتوحةٌ ثمّ باءٌ، والله أعلم. قلتُ: وكأنّ المُصنِّف عَنَى بقولِه بالكَسْرِ إلى هذا فصَحَّفَ وحَرَّفَ، وهو ليسَ من هذا البابِ إنّما محلُّه الباءُ، وذلك لأنّي ما رَأَيْتُ أَحَدًا من المُحدِّثينَ ضَبَطَ في الحديثِ القِبْلِيَّة بالكَسْر، فتأمَّلْ ذلك.

وقَوْله تَعالى: ﴿واجْعَلُوا بُيوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ (سورة يونس: ٨٧)، أي (مُتَقابِلَةً)، أي يُقابِلُ بعضُها بعضًا، هكذا أخرجَه ابنُ أبي حاتمٍ عن ابنِ عبّاسٍ رَضِيَ الله تَعالى عنهما، وأخرجَ ابنُ جَريرٍ وابنُ مَرْدُوَيْه عن ابنِ عبّاسٍ، قال: اجعَلوها مَسْجِدًا، حتى تُصلُّوا فيها، وعنه أيضًا من طريقٍ آخر: أُمِروا أن يتَّخِذوا في بيوتِهم مَساجِدَ، وأخرجَ أبو الشيخِ عن أبي سِنانٍ قال: قِبَلَ الكَعبَةِ، وذكرَ أنّ آدَمَ فمن بعدَه كانوا يُصلُّونَ قِبَلَ الكَعبةِ، وهذا القولُ الذي اعتمدَه البَيْضاوِيُّ، وفسَّرَ الآيةَ به، والأولُ أشهرُ.

وقُبَلُ، (كصُرَدٍ: ع)، عن كُراعٍ.

(وسمَّوْا مُقْبِلا، كمُحْسِنٍ)، منهم: تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ، أحدُ شُعراءِ الجاهليّةِ مُخَضْرَمٌ عاشَ مائةً وعِشرينَ سنة، ذَكَرَه المُصنِّف في (ع ور).

ومحمد بنُ مُقْبِلٍ الحلَبيُّ: أحدُ المُعَمِّرين مُلْحِقُ الأحْفادِ بالأجداد، آخِرُ أصحابِ الصَّلاحِ بنِ أبي عمر، حدَّثَ عنه السَّخاوِيُّ بحلَبَ، والسيُوطيُّ، وعبدُ الحقِّ السُّنْباطيّ، وزَكَرِيّا، إجازةً.

وقابِلًا، مثل (صاحِبٍ)، وقَبيلا، مثل (أميرٍ)، وهذا قد تقدّمَ له، فهو تَكْرَارٌ، وقَبُولا مثل (صَبُورٍ).

[] ومِمّا يُستَدْرَك عليه:

قُبُلُ المرأةِ: فَرْجُها، كما في المُحكم، وفي حديثِ ابنِ جُرَيْجٍ: "قلتُ لعَطاءٍ: مُحْرِمٌ قَبَضَ على قُبُلِ امرأتِه، فقال: إذا وَغَلَ إلي ما هنالكَ فعَلَيهِ دمٌ"، القُبُل، وهو بضمتَيْن: خِلافُ الدُّبُر، وهو الفَرْجُ من الذَّكَرِ والأُنثى، وقيل: هو للأنثى خاصّةً، ووَغَلَ، إذا دَخَلَ، قاله ابنُ الأثير.

ووَقَعَ السَّهمُ بقُبُلِ الهدَفِ، وبدُبُرِه: أي من مُقَدَّمِه ومن مُؤَخَّرِه.

ويقولون: ما أنتَ لهم في قِبالٍ ولا دِبارٍ: أي لا يَكْتَرِثونَ لكَ، قال الشاعرُ:

وما أنتَ إنْ غَضِبْتَ عامِرٌ لها في قِبالٍ ولا في دِبارِ

وما لهذا الأمرِ قِبْلَةٌ، بالكَسْر: أي جِهةُ صِحّةٍ، وهو مَجاز.

وقُبِلْنا: أصابَنا ريحُ القَبُولِ. وأَقْبَلْنا: صِرْنا فيها. وقَبَلتِ المكانَ: استَقبلَتْه.

وقَبِلْتُ الخَبرَ كعَلِمَ: صدَّقْتُه.

والقُبْلُ بالضَّمّ: إقبالُكَ على الإنسانِ كأنّكَ لا تريدُ غيرَه.

واستَقْبَلَه: حاذاه بوَجهِه، وفي الحديث: "لا تَستَقبِلوا الشَّهرَ استِقْبالا"، يقول: لا تَقَدَّموا رمضانَ بصيامٍ قَبْلَه.

وفي حديثِ الحَجِّ: "لو استَقبلْتُ من أمري ما استَدبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ"، أي لو عَنَّ لي هذا الرأيُ الذي رأيتُه أخيرًا، وأمرْتُكُم به في أوّلِ أمري لما سُقْتُ الهَدْيَ.

وقال الأَصمَعِيّ: الأَقْبال: ما استَقبلَكَ من مُشْرِفٍ، الواحدُ قَبَلٌ.

وقال ابن الأَعْرابِيّ: قال رجلٌ من رَبيعةَ بن مالكٍ: إنّ الحَقَّ بقَبَل، فَمَنْ تعَدَّاه ظَلَم، ومن قَصَّرَ عنه عَجَز، ومن انتهى إليه اكتَفى، قال: بقَبَلٍ أي يتَّضِحُ لك حيثُ تراه.

وقَبَّحَ اللهُ ما قَبَلَ وما دَبَرَ، وبعضُهم لا يقولُ منه فَعَلَ.

وأَقْبَلَت الأرضُ بالنباتِ: جاءَتْ به.

ويقال: هذا جاري مُقابِلي ومُدابِري، قال:

حَمَتْكَ نَفْسِي مع جاراتي مُقابِلاتي ومُدابِراتي*

وناقةٌ ذاتُ إقْبالَةٍ وإدْبارَةٍ، وإقْبالٍ وإدْبارٍ، عن اللِّحيانيِّ: إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها ومؤَخَّرُها وفُتِلَتْ كأنّها زَنَمَةٌ، والجِلْدَةُ المُعلَّقةُ هي الإقْبالَةُ والإدْبارَةُ، ويقال لها القِبالُ والدِّبار، والقُبْلَة والدُّبْرَة.

والقَبيل: أسفلُ الأُذُن، والدَّبير: أعلاها.

وفي الحديث: "ثمّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرضِ"، أي المحبَّةُ والرِّضا ومَيْلُ النفسِ إليه.

وتقَبَّلَه النَّعيمُ: بدا عليه واستَبانَ فيه، قال الأخْطَل:

لَدْنٍ تقبَّلَهُ النَّعيمُ كأنّما مُسِحَتْ تَرائبُه بماءٍ مُذْهَبِ

وأقبَلَه وأَقْبَلَ به: إذا راوَدَه على الأمرِ فلم يَقْبَلْه.

وقَبلَت الماشيةُ الواديَ: استَقبلَتْه، وأَقْبَلْتُها إيّاه، فيَتَعدَّى إلى مَفْعُولٍ، ومنه قولُ عامرِ بنِ الطُّفَيْل:

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوارِضًا ولأُقْبِلَنَّ الخَيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

وأَقْبَلْنا الرِّماحَ نحوَ القومِ، وإبلَه أَفْواهَ الوادي: أَسْلَكَها إيّاها. وهذه الكلمةُ قِبالَ كلامِكَ، عن ابْنِ الأَعْرابِيّ، ينصبُه على الظَّرْفِ، ولو رَفَعَه على المُبتدأ والخبَرِ لجازَ، ولكن رواهُ عن العربِ هكذا، وقال اللِّحْيانيُّ: هذه كلمةٌ قِبالَ كَلِمَتِكَ، كقولك: حِيالَ كَلِمَتِكَ.

وحكى أيضًا: اذْهبْ به فَأَقْبِلْه الطريقَ: أي دُلَّه عليه، واجْعلْه قِبالَهُ.

وأَقبَلْتُ المِكْواةَ الداءَ: جَعَلْتُها قُبالَتَه، قال ابنُ أَحْمَر:

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلَدَّةً وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُروقِ المكاوِيا

وكُنّا في سَفَرٍ فَأَقْبَلْتُ زَيْدًا وأَدْبَرْتُه: أي جَعَلْتُه مرّةً أمامي ومرّةً خَلْفِي في المشي.

وقَبَلْتُ الجبلَ مرّةً ودَبَرْتُه أُخرى.

وقَبائلُ الرَّحْلِ: أَحْنَاؤُه المَشْعوبُ بعضُها إلى بعضٍ.

وقَبائلُ الشجرةِ: أغصانُها.

وكلُّ قِطعةٍ من الجِلدِ قَبيلَةٌ.

ورأيتُ قَبائلَ من الطَّيرِ: أي أصنافًا من الغِرْبانِ وغيرِها، وهو مَجاز، قال الراعي:

رَأَيْتُ رُدَافَى فَوْقَها من قَبيلَةٍ مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يعني الغِرْبانَ فوق الناقةِ.

وثوبٌ قَبائلُ: أي أَخْلاقٌ، عن اللِّحْيانِيّ، وأتانا في ثوبٍ لـه قَبائِلُ: أي رِقاعٌ، وهو مَجاز.

والقَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الرِّشاءُ والدَّلْوُ وأداتُها ما دامَتْ على البئرِ يُعمَلُ بها، فإذا لم تكن على البئرِ فليستْ بقَبَلَةٍ.

والمُقْبِلَتانِ: الفاسُ والمُوسى.

وقال الليثُ: القِبال، بالكَسْر: شِبهُ فَحَجٍ وتَباعُدٍ بين الرِّجلين، وأنشدَ:

حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجَا*

ويقال: ما رَزَأْتُه قِبالا ولا زِبالا.

ورجلٌ مُنْقَطِعُ القِبال: سَيِّئُ الرأيِ، عن ابْن الأَعْرابِيّ.

وقَبُلَ الرجلُ، ككَرُمَ: صارَ قَبيلا، أي كَفيلا.

واقْتَبلَ الرجلُ من قِبَلِه كَلامًا فأجادَ، عن اللِّحْيانِيّ، ولم يُفَسِّرْه، قال ابنُ سِيدَه: إلاّ أن يريدَ من قِبَلِه نَفْسِه.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: قالوا: قَبِّلوها الريحَ: أي أَقْبِلوها الريح، قال الأَزْهَرِيّ: وقابِلوها الريحَ بمعناه، فإذا قالوا: اسْتَقبِلوها الريحَ فإنّ أكثرَ كلامِهم اسْتَقبِلوا بها الريح.

والقَبيل: خرَزَةٌ شَبيهةٌ بالفَلْكَةِ تُعلَّقُ في أَعْنَاقِ الخَيلِ.

وقال أبو عمروٍ: يقال للخِرْقَةِ يُرقَعُ بها قَبُّ القميص: القَبيلَةُ، والتي يُرقَعُ بها صَدْرُه اللِّبْدَةُ.

وتَقَبَّلَ الرجلُ أباه: إذا أَشْبَهه، قال الشاعر:

تقَبَّلْتُها مِن أُمَّةٍ ولطالَما تُنوزِعَ في الأسواقِ منها خِمارُها

والأُمّةُ هنا الأمّ.

وأرضٌ مُقْبَلَةٌ، وأرضٌ مُدبَرَةٌ: أي وقَعَ المطرُ فيها خِطَطًا ولم يكن عامًّا.

ودابّةٌ أهْدَبُ القُبالِ: كثيرةُ الشّعَرِ في قُبالها، أي ناصيتِها وعُرْفِها، لأنّهما اللذانِ يَسْتَقبِلانِ الناظِرَ، وقد جاءَ في حديثِ الدَّجّال.

وقُبالُ كلِّ شيءٍ: ما اسْتَقبلَكَ منه.

وأَقْبالُ الجَداولِ: أوائلُها ورُؤوسُها، جمع قُبْلٍ بالضَّمّ، وقد يكونُ جمعَ قَبَلٍ مُحَرَّكةً، وهو الكلأُ في مواضِعَ من الأرضِ.

وأبو قَبيلٍ، حَيُّ بنُ هانِئٍ المَعافِرِيُّ المِصريُّ عن عَبْد الله بن عمرو وعُقبَةَ بن عامرٍ، وعنه الليثُ بن سَعدٍ وابنُ لَهيعَةَ وأهلُ مِصرَ، ويحيى بنُ أيّوب، مات سنةَ ١٣٨هـ وكان يُخطِئ. قلتُ: وروى عنه أيضًا بَكْرُ بنُ مُضَرَ، وقال أبو حاتمٍ: ووقعَ في العُباب: حيُّ بنُ عامرٍ المَعافِرِيّ، وهو غلَطٌ.

والقَبَلِيَّةُ مُحَرَّكَةً من الناسِ ما كانوا قريبًا من الريف.

والقَهْبَلَةُ: الوجهُ، والهاءُ زائدةٌ.

ونقلَ شيخُنا عن جماعةٍ أنّ قَبْلَ يُستعمَلُ بمعنى "دُونَ"، وخَرَّجوا عليه قَوْله تَعالى: ﴿قَبْلَ أن تَنفَدَ كَلِمَاتُ ربِّي﴾ (سورة الكهف: ١٠٩)، وحملَ عليه بعضُهم قولَ بَشّارٍ:

والأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَينِ أحيانَا*

انتهى. والقابِلِيَّةُ: الاستعدادُ للقَبُول.

وأبو النجمِ المُباركُ بنُ الحَسَنِ الفرَضيُّ، عُرِفَ بابنِ القابِلَةِ، عن قاضي المارِسْتان، وابنُه عبدُ الرحيمِ أجازَ له قاضي المارِسْتان مَسْمُوعاتِه، وحدَّث بسبعةِ ابنِ مُجاهِد عن عليٍّ بن عبدِ السَّيِّدِ بنِ الصَّبّاغِ، وأخوهُ أبو القاسمِ عُبَيْدُ الله، سَمِعَ من يحيى بن ثابتِ بنِ بُندار.

والشيخُ نورُ الدينِ عليُّ بنُ قَبيلَةَ البَكْريُّ، أحَدُ الفُضَلاء، مُعاصِرُ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ.

وعُبَيْدُ بن عبدِ الرحمنِ القَبائلِيُّ شيخٌ لأبي عاصِمٍ النَّبيل.

والقَبَلِيُّون: شِرْذِمَةٌ في ريفِ مِصر.

والقُبَيْلَة، كجُهَيْنَةٍ: نوعٌ من الاعْتِمام.

وقَبُولَةُ، بالفَتْح: حِصنٌ مَنيعٌ بالهند، وإليه يُنسَبُ شيخُنا العَلاّمةُ المُحدِّثُ الشيخُ نورُ الدينِ محمد القَبُولِيُّ، ماتَ بدِهْلَى سنة ١١٦٠هـ.

والمُسْتَقْبَلُ عند الصَّرْفِيِّين: الفِعلُ المُضارِع.

وقَبَّلَتْه الحُمّى، وبشَفَتَيْهِ قُبْلَةُ الحُمّى، وهو مَجاز.

وراشِدُ بنُ قِبالٍ، ككِتابٍ: خادمُ سعيدِ بن جُبَيْرٍ، روى عنه بِشْرُ بن إسماعيل.

ومُقْبِلٌ كمُحسِنٍ: جبلٌ أَعْلَى عازِلَةَ.

وأَمَةُ العَزيزِ مُقْبِلَةُ بنتُ عليٍّ البَزّازِ كمُحسِنَةٍ: حدَّثَتْ عن أحمدَ بن مُبارَكِ بنِ دُرَّك.

والقابُول: الساباط، والجمعُ القَوابيل، قال صاحبُ المِصباح: هكذا استعملَه الغَزاليُّ في كتُبِه وتَبِعَه الرافِعِيُّ، ولم أَجِدْ له وَجْهًا.

ق ر أ*

(القُرْآن) هو (التنزيلُ) العزيزُ، أَي المَقروءُ المكتوب في المَصاحف، وإنما قُدِّم على ما هو أَبْسَطُ منه لشرفه.

(قَرَأَه) وقَرأَ (به) بزيادة الباءِ كقوله تعالى: ﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ (سورة المؤمنون: ٢٠) وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾ (سورة النور: ٤٣)، أَي: تُنْبِتُ الدُّهْنَ ويُذْهِبُ الأَبصارَ وقال الشاعر:

هُنَّ الحَرائرُ لا ربَّاتُ أَخْمِرَةٍ سُودُ المَحَاجِرِ لا يَقْرأْنَ بالسُّوَرِ

(كَنَصَرَه) عن الزجاجي، كذا في (لسان العرب)، فلا يقال أَنكرها الجماهير ولم يذكرها أَحدٌ في المشاهير كما زعمه شيخُنا (وَمَنَعه، قَرْءًا) عن اللحيانيّ (وقِراءَةً) ككِتابةٍ (وقُرْآنًا) كعُثْمَان (فهو قارِئٌ) اسم فاعل (مِن) قومٍ (قَرَأَةٍ) كَكَتَبةٍ في كاتب (وقُرَّاءٍ) كعُذَّالٍ في عاذِلٍ وهما جَمْعَان مُكَسَّرَانِ (وقَارِئينَ) جمع مذكر سالم (: تَلاهُ)، تَفْسيرٌ لقَرأَ وما بعده، ثم إِن التِّلاوَةَ إِمَّا مُرادفٌ للقراءَة، كما يُفْهَم من صَنِيع المُؤَلِّف في المعتلّ، وقيل: إِن الأَصل في

تَلا معنى تَبِعَ ثم كَثُر (كاقْتَرَأَه) افتعَل مِن القراءَة يقال اقْتَرَأْتُ، في الشعر (وأَقْرَأْتُه أَنا) وأَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئه إِقراءً، ومنه قيل: فُلانٌ المُقْرِئ، قال سيبويه: قَرأَ واقترأَ بِمعْنى بِمنزلةِ عَلا قِرْنَه واستعْلاهُ (وَصحيفةٌ مَقْروءَةٌ) كمَفعولة، لا يُجيز الكسائيُّ والفرَّاءُ غيرَ ذلك، وهو القياس (وَمَقْرُوَّةٌ) كمَدْعُوَّة، بقَلْبِ الهمزةِ واوًا، (ومَقْرِيَّةٌ) كمَرْمِيَّةٌ بإبدال الهمزة ياءً، كذا هو مضبوطٌ في النسخ، وفي بعضها مَقْرِئَة كمَفْعِلَةٍ، وهو نادِرٌ إلا في لغةِ من قال: قَرِئتُ.

وَقَرَأْتُ الكِتَابَةَ قِراءَةً وقُرْآنًا، ومنه سُمِّيَ القُرْآنُ، كذا في (الصحاح)، وسيأْتي ما فيه من الكلام. وفي الحديث:"أَقْرَؤُكُمْ أُبَيٌّ" قال ابنُ كَثِير: قيل: أَرادَ: مِنْ جَماعةٍ مَخصوصين، أَو في وَقْتٍ من الأَوْقَاتِ، فإِن غيرَه أَقرأُ منه، قال: ويجوز أَن يكون عامًّا وأَنه أَقْرَأُ أَصحابهِ أَي أَتْقَنُ للقُرآن وأَحفَظُ.

(وقَارَأَهُ مُقَارَأَةً وقِرَاءً) كَقِتالٍ (: دَارَسَه).

واستَقْرَأَه: طَلَب إِليه أَن يَقْرأَ.

وفي حديث أُبَيَ في سُورَةِ الأَحزاب: "إِنْ كَانَتْ لَتُقَارِئُ سُورَةَ البَقَرَةِ، أَوْ هِي أَطْوَلُ". أَي تُجَارِيها مَدَى طُولِها فِي القِرَاءَةِ، أَو أَنّ قَارِئَها لَيُساوِي قَارِئَ البَقَرَة في زمنِ قِرَاءَتِها، وهي مُفاعَلَةٌ مِن القِراءَة. قال الخطَّابِيّ: هكذا رواه ابنُ هَاشِمٍ، وأَكثرُ الرِّوايات: إِنْ كَانَتْ لَتُوَازِي.

(والقَرَّاءُ، كَكَتَّانِ: الحَسَنُ القِرَاءَة ج قَرَّاءُونَ، ولا يُكَسَّر) أَي لا يُجْمَع جَمْعَ تكسير، والقُرَّاءُ (كَرُمَّان: النَاسِك المُتَعَبِّد) مثل حُسَّانٍ وجُمَّالٍ، قال شيخنا: قال الجوهريُّ: قال الفَرَّاءُ: وأَنْشدَني أَبو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ:

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الغَوِيَّ وَتَسْتَبِي بِالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ

انتهى، قلت: الصحيحُ أَنه قَوْلُ زَيْدٍ بن تُرْكٍ الدُّبَيْرِيّ، ويقال: إِن المراد بالقُرَّاء هنا من القِرَاءَةِ جَمعُ قارِئ، ولا يكون من التَّنسُّكِ، وهو أَحسنُ، كذا في لسان العرب، وقال ابنُ بَرِّيّ: صوابُ إِنشاده "بَيْضَاءَ" بالفتح، لأَن قَبْلَه:

ولَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ أَطْرَافُها بِالحَلْيِ وَالحِنَّاءِ

قال الفَرّاءُ: يقال: رجلٌ قُرَّاءٌ، وامرأَةٌ قُرَّاءَةٌ، ويقال: قرأْتُ، أَي صِرْتُ قارِئًا نَاسِكًا. وفي حديث ابنِ عبَّاسٍ أَنه كان لا يَقْرَأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ. ثم قال في آخره ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (سورة مريم: ٦٤) معناه أَنه كان لا

يَجْهَر بالقِراءَةَ فيهما، أَو لا يُسْمِعُ نَفْسَه قِراءَتَه، كأَنَّـه رَأَى قَوْمًـا يَقْـرَءُونَ فيُسمعونَ نُفوسَهم ومَن قَرُبَ منهم، ومعنى قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ يريد أَن القِراءَةَ التي تَجْهَرُ بها أَو تُسمعها نفسَكَ يَكْتُبُها المَلَكان، وإِذا قَرأْتَهـا فـي نَفْسِك لمْ يَكْتُبَاها واللَّهُ يَحْفَظُها لَكَ ولا يَنْسَاها، لِيُجَازِيكَ عَلَيْها.

وفي الحديث: "أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا"، أَي أَنهم يَحفظون القُرآن نَفْيًـا لِلتُّهَمَةِ عن أَنفسهم وهم يَعْتَقِدون تَضْيِيعَه. وكان المُنافقونَ في عـصرِ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم كذلك كالقارِئ والمُتَقَرِّئ، (ج: قُرَّاءُون) مـذكر سـالم (وقَوَارِئ) كدَنَانِير وفي نسختنا قَوَارِئ فَوَاعِل، وجعله شَيْخُنا من التحْرِيف.

قلت: إِذا كان جمعَ قارِئٍ فلا مُخالفة للسَّماع ولا للقِياس، فإِن فاعلا يُجمع على فَوَاعِل. وفي لسان العرب قَرائِئ كحَمَائل، فَلْيُنْظَر. قال: جاءُوا بـالهمزة في الجَمْع لما كانت غَيْرَ مُنقلبة بل موجودة في قَرَأْتُ.

(وتَقَرَّأَ) إِذا (تَفَقَّه) وتَنَسَّك وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤًا في هذا المعنى.

(وقَرَأَ عليه السَّلامَ) يَقْرَؤُه (: أَبْلَغَه، كَأَقْرَأَه) إِيَّاه، وفي الحديث: "أَنّ الرَّبَّ عَزَّ وجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلام". (أَوْ لا يقال أَقْرَأَه) السَّلامَ رُبَاعِيًّا مُتعَدِّيًا بنفْسِه، قاله شيخنا.

قلت: وكذا بحرْفِ الجرّ، كذا في لـسان العـرب (إلا إِذَا كـان الـسلامُ مَكْتوبًا) في وَرَقٍ، يقال أَقرِئْ فُلانًا السَّلامَ واقْرَأْ عليه السَّلامَ، كأَنه حينَ يُبَلِّغه سَلامه يَحْمِلُه على أَن يَقْرَأَ السَّلام ويَرُدَّه. قال أَبو حَاتِمٍ السِّجِـستانيّ: تقـول: اقْرَأْ عليه السَّلامَ ولا تقول أَقْرِئْه السَّلامَ إلا في لُغَةٍ، فإِذا كان مَكتوبًـا قلـتَ أَقْرِئْهُ السَّلامَ، أَي اجْعَلْه يَقْرَؤُهُ. في لسان العرب: وإِذا قَرأَ الرّجُـلُ القُـرآنَ والحديثَ على الشيْخِ يقول: أَقْرَأَنِي فُلانٌ، أَي حَمَلَني على أَنْ أَقْرَأَ عليه.

(والقَرْءُ ويُضَمُّ) يُطلَق على: (الحَيْض، والطُّهْر) وهو (ضِدٌّ) وذلـك لأَن القُرْءَ هو (الوَقْتُ). فقد يكون للحَيْض، وللطُّهْرِ، وبـه صـرَّح الزَّمَخْـشَرِيّ وغيرُه، وجَزم البَيْضاوِيّ بأَنّه هو الأَصل، ونقله أَبو عمرو، وأَنشد:

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَغِمْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ قُرُوءَ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرُ

يُريد وَقْتَ نَوْئِها الذي يُمْطَرُ فيه النَّاسُ، وقال أَبو عُبيدٍ: القَـرْءُ يَـصلحُ للحَيْضِ والطُّهر، قال: وأَظنُّه من أَقْرَأَتِ النُّجومُ إِذا غابت. والقُرْءُ (: القَافِيَةُ)

قاله الزمخشري (ج: أَقْرَاءٌ) وسيأْتي قريبًا، والقُرْءُ أَيضًا الحُمَّى، والغائب، والبَعِيد وانقضاءُ الحَيْض، وقال بعضهم: ما بين الحَيْضَتَيْنِ. وقَرْءُ الفَرَسِ: أَيّامُ وَدْقِهَا أَوْ سِفَادِهَا، الجمع أَقْرَاءٌ و (قُرُوءٌ وأَقْرُؤُ) الأَخيرة عن اللّحيانيّ في أَدنى العدد، ولم يَعرف سيبويه أَقْراءً ولا أَقْرُؤًا، قال: استغنَوا، عنه بقُرُوءٍ. وفي التنزيل ﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (سورة البقرة: ٢٢٨) أَراد ثَلاثةً من القروء كما قالوا خَمْسَة كِلابٍ يُراد بها خَمْسَة من الكِلابِ وكقوله:

خَمْس بَنَانٍ قَانِئِ الأَظْفَارِ*

أَراد خَمْسًا مِن البَنانِ، وقال الأَعشى:

مُوَرِّثَةً مالا وَفِي الحَيِّ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

وقال الأَصمعيُّ في قوله تعالى ﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ قال: جاءَ هذَا على غير قياس، والقِياس: ثلاثَة أَقْرُؤٍ، ولا يجوز أَن يقالَ ثلاثَة فُلُوس، إِنما يقال ثلاثة أَفْلُسٍ، فإِذا كثُرت فهي الفُلُوسُ، ولا يقال ثَلاثَة رجال، إِنما هي ثَلاثة أَرْجِلَة، ولا يقال ثَلاثة كِلاب، إِنَما هي ثلاثة أَكْلُبٍ، قال أَبو حاتم: والنّحويون قالوا في قول الله تعالى ﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ أَراد ثلاثةً من القُروء، كذَا في لسان العرب، (أَو جَمْعُ الطُّهْرِ قُرُوءٌ، وجمعُ الحَيْض أَقْرَاءٌ) قال أَبو عُبيدٍ: الأَقراءُ: الحيضُ، والأَقراءُ: الأَطهار، وقد (أَقْرَأَت) المرأَةُ، في الأَمريْنِ جميعًا، فهي مُقْرِئٌ، أَي (حَاضَتْ، وطَهُرَتْ) وأَصله من دُنُوٍّ وقْتِ الشيء، وقَرَأَت إِذا رَأَت الدَّمَ، وقال الأَخْفَش: أَقرأَت المرأَةُ إِذا صارت صاحِبَةَ حَيْضٍ، فإِذا حاضَتْ قُلْتَ: قَرَأَت، بلا أَلفٍ، يقال أَقْرأَت المرأَةُ حَيْضَةَ أَو حَيْضتَيْنِ، ويقال: قَرَأَت المرأَةُ: طَهُرَت، وقَرَأَتْ: حَاضَت قال حُمَيدٌ:

أَرَاهَا غُلامَانَا الخَلا فَتَشَذَّرَتْ مِرَاحًا ولَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلا دَمَا

يقول: لم تَحْمِلْ عَلَقَةً، أَي دَمًا ولا جَنِينًا. قال الشافعيُّ رضي الله عنه: القَرْءُ: اسمٌ للوقْتِ، فلما كان الحيضُ يَجيء لِوَقْتٍ، والطُّهْرُ يَجيء لِوَقْتٍ، جازَ أَن تكون الأَقْرَاءُ حِيَضًا وأَطْهَارًا، ودَلَّتْ سُنَّةُ رَسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ اللَّهَ عزّ وجلّ أَراد بقوله ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (سورة البقرة: ٢٢٨) الأَطهارَ، وذلك أَن ابن عُمَرَ لما طَلَّقَ امرأَته وهي حَائضٌ واستفتَى عُمَرُ رَضي الله عنه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيما فَعَل قال

(مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، فإذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا، فَتِلْكَ العِدَّةُ التي أَمر اللَّـهُ تعـالى أن يُطَلَّق لَها النساءُ)، وقرأت في طَبقات الخَيْصريّ من ترجمة أَبي عُبيدٍ القاسم بن سَلام أنه تَناظَر مع الشافِعيّ في القَرْءِ هل هو حَيْضٌ أو طُهْـرٌ، إلـى أن رجع إلى كلام الشافِعيّ، وهو مَعدُودٌ من أَقرانه، وقال أَبـو إسـحاق: الـذي عندي في حَقيقة هذا أن القَرْءَ في اللغةِ الجَمْعُ وأَنّ قولَهم قَرَيْتُ المـاءَ فـي الحَوْضِ وإن كان قد أُلْزِم الياءَ، فهو جَمَعْتُ، وقَرَأْتُ القُـرآنَ: لَفَظْـتُ بـه مَجموعًا فإنما القَرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ في الرَّحمِ، وذلك إنما يكون فـي الطُّهْـرِ، وصحَّ عن عائشةَ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنهما قالا: الأَقراءُ والقُـرُوءُ: الأَطهار، وَحقَّقَ هذا اللفظَ مِن كلام العَرب قَوْلُ الأَعشى:

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا*

فَالقُروءُ هنا: الأَطهار لا الحِيَضُ لأَن النساءَ يُؤتَيْنَ فِي أَطْهَارهِنَّ لا فـي حِيَضِهِنَّ، فإنّما ضاع بغَيْبَتِه عَنهنَّ أَطْهارُهُن، قال الأَزهريُّ: وأَهلُ العـراق يَقولون: القَرْءُ: الحَيْضُ، وحُجَّتُهم قولُه صلى الله عليه وسلم: "دَعِي الـصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ"، أي أَيَّام حِيَضِك، قال الكـسائي والفَـرَّاءُ: أَقْـرأَت المـرأَةُ إذا حاضَتْ، وقال الأَخفش: وما قَرَأَتْ حَيْضَةً، أي مـا ضَـمَّتْ رَحِمُهـا علَـى حَيْضَةٍ، وقال ابنُ الأَثير: قد تَكَرَّرَتْ هـذه اللفظـةُ فـي الحَـديث مُفَـرَدَةً ومَجموعةً، فالمُفردَةُ بفتح القاف وتُجمع على أَقْـراءٍ وقُـرُوءٍ، وهـو مـن الأَضداد، يقع على الطُّهْرِ، وإليه ذَهب الشافِعيُّ وأَهلُ الحِجازِ، ويَقَـع علـى الحَيْضِ، وإليه ذهب أَبو حَنيفة وأَهْلُ العِراقِ، والأَصلُ فـي القَـرْءِ الوَقْـتُ المَعلوم، ولذلك وقَع على الضِّدَّينِ، لأَن لكُلّ منهما وَقْتًا، وأَقرأَت المـرأَةُ إذا طَهُرَت، وإذا حاضت، وهذا الحَديثُ أَراد بالأَقْراءِ فيه الحِيَضَ، لأَنه أَمرهَـا فيه بتَرْك الصلاةِ.

وأَقرأَت (الناقَةُ) والشاةُ، كما هو نَصُّ المُحكم، فليس ذِكْرُ النَّاقـةِ بِقَيْـدٍ (:استَقَرَّ الماءُ) أي مَنِيُّ الفَحْلِ (في رَحِمِها) وهي في قِرْوَتِهـا، علـى غيـرِ قياس، والقِياس قِرْأَتِها وأَقرأَتَ (الرِّياحُ) أي (هَبَّتْ لِوقْتِها) ودَخَلَت في وَقْتِها، والقَارِئُ: الوَقْتُ، وقال مالك بن الحارث الهُذَلِيُّ:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ   إذَا هَبَّتْ لِقَارِئها الرِّيَاحُ

أي: لوقت هُبُوبِها وشِدَّتِها وشِدَّةَ بَرْدِها، والعَقْرُ مَوْضِعٌ، وشَـلِيلٌ: جَـدُّ جَرِيرِ بن عبدِ الله البَجَلِيِّ، ويقال: هذا وَقْتُ قَارِئِ الرِّيحِ لِوَقْتِ هُبوبها، وهـو من باب الكاهِلِ والغَارِب، وقد يَكون على طَرْحِ الزائد.

وأَقْرأَ مِن سَفَره (: رَجَع) إِلى وَطَنِـه، وأَقْـرَأَ أَمْـرُكَ (: دَنَـا) وفـي (الصحاح): أَقْرَأَتْ حَاجَتُه: دَنَتْ وأَقرأَ حاجَتَه: (أَخَّرَ) ويقال: أَعتَمْتَ قِرَاكَ أَو أَقْرَأْتَهُ، أَي أَخَّرْتَه وحَبَسْتَه وقيل (: اسْتَأْخَرَ)، وظن شيخُنا أَنه مـن أَقـرَأَتِ النجومُ إِذا تَأَخَّرَ مَطَرُها فورَّكَ على المُصَنِّف، وليس كـذلك وأَقْـرأَ الـنَّجْمُ (غَابَ) أَو حَانَ مَغِيبُه، ويقال أَقرَأَت النجومُ: تَأَخَّرَ مَطَرُها، (وأَقرأَ) الرجـلُ من سفره (: انصَرَفَ) منه إِلى وَطَنِه وأَقرأَ (: تَنَسَّكَ، كَتَقَرَّأَ) تَقَرُّؤًا، وكـذلك قَرَأَ ثُلاثِيًّا.

(وقَرَأَتِ الناقَةُ) والشاةُ (: حَمَلَتْ) وناقَةٌ قارِئٌ، بغير هاء، ومـا قـرَأَتْ سَلاقَطُّ: ما حَمَلَتْ مَلْقُوحًا. وقال اللِّحيـانِيُّ: معنـاه. مـا طَرَحَـتْ، وروى الأَزهريُّ عن أَبي الهيثم أَنه قال: يقال: ما قَرأَتِ الناقَةُ سَلا قَطُّ، وما قَـرأَتْ مَلْقُوحًا، (قطّ) قال بعضُهم: لم تَحْمِلْ في رَحمها ولدًا قَطُّ، وقال بعضُهم: مـا أَسقطَتْ وَلدًا قَطُّ، أَي لم تَحْمِلْ، وعن ابنِ شُمَيْلٍ: ضَربَ الفَحْلُ الناقـةَ علـى غَيْرِ قُرْءٍ، وقُرْءُ الناقةِ: ضَبَعَتُها، وهذه ناقَةٌ قارِئٌ وهذه نُوقٌ قَوَارِئُ، وهو مِنْ أَقرأَت المَرْأَة، إِلا أَنه يقال في المرأَة بالأَلف، وفي الناقة بغير أَلف.

وقَرَأَ (الشيءَ: جَمَعَه وضَمَّه) أَي ضَمَّ بعْضَه إِلى بعض، وقَرأْتُ الـشيْءَ قُرْآنًا: جَمعْتُه وضممْتُ بعْضَه إِلى بعضٍ، ومنه قولُهم: ما قَرأَتْ هذه الناقـةُ سَلا قَطُّ وما قَرَأَتْ جَنِينًا قَطُّ، أَي لم تَضُمَّ رَحِمُها على وَلَدٍ، قال عَمْـرُو بـن كُلْثُومٍ:

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَنْ تَقْرَأْ جَنِينا

قال أَكثر الناس: معناه: لم تَجْمَعْ جَنِينًا، أَي لم يَضُمَّ رَحِمُها على الجَنين، وفيه قَوْلٌ آخَرُ (لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا) أَي لم تُلْقِه، ومعنى ﴿قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ (سـورة الإسراء: ٤٥) لَفَظْتَ به مَجموعًا، أَي أَلْقَيْتَه، وهو أَحدُ قَوْلَي قُطْرُب. وقـال أَبو إِسحاق الزّجاج في تفسيره: يُسَمَّى كَلامُ الله تعالى الذي أَنزلَه على نَبِيّـه صلى الله عليه وسلم كِتابًا وقُرآنًا وفُرْقَانًا، لأَنه يَجْمَعُ السُّوَرَ فَيَضُمُّها، وقولـه

تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (سورة القيامة: ١٧)، أي جَمْعَه وقِراءَتَه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (سورة القيامة: ١٨) أي قِرَاءَتَه. قال ابنُ عَبَّاسٍ: فإِذا بَيَّنَّاهُ لَك بالقِراءَةِ فاعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّاهُ لَكَ، ورُوِي عن الشافعيّ رضي الله عنه أنه قَرَأَ القُرآن على إِسْمَاعِيلَ بنِ قُسْطَنْطِينَ، وكان يقول: القُرآنُ اسْمٌ وليس بمهموزٍ ولم يُؤْخَذ من قَرَأْتُ، ولكنه اسمٌ لكتاب الله، مثل التوراة والإِنجيل، ويَهْمِزُ قَرَأْتُ ولا يَهْمِزُ القُرَانَ، وقال أَبو بكرِ بنُ مُجاهِدٍ المُقْرِئ: كان أَبو عَمْرو بنُ العلاءِ لا يَهْمِزِ القُرَانَ، وكان يَقْرَؤه كما رَوَى عن ابنِ كَثِيرٍ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: تَكرَّر في الحَدِيث ذِكْرُ القِرَاءَةِ والاقْتِرَاء والقَارِئ والقُرآن، والأَصلُ في هذه اللفظةِ الجَمْعُ، وكُلُّ شيءٍ جَمعْتَه فقد قَرَأْتَه، وسُمِّيَ القُرآنَ لأَنه جَمَعَ القِصَصَ والأَمْرُ والنَّهْيَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآيَاتِ والسُّوَرَ بَعْضَهَا إِلى بَعْضٍ، وهو مَصْدَرٌ كالغُفْرانِ، قال وقَد يُطْلَق على الصَّلاةِ، لأَن فيها قِراءَةً، من تَسْمِيَةِ الشيء ببعضه، وعلى القراءَة نَفْسِها، يقال قَرَأَ يَقْرَأُ (قِرَاءَةً) وقُرْآناً (والاقتراءُ افتعال من القِراءَة) وقد تُحْذَف الهمزةُ تَخفيفاً، فيقال قُرَانٌ وقَرَيْتُ وقَارٍ، ونحو ذلك من التصريف.

وقَرَأَت (الحامِلُ) وفي بعض النسخ الناقَةُ، أي (وَلَدَتْ) وظاهره شُمُولُه للآدَمِيِّينَ.

(والمُقَرَّأَةُ، كَمُعَظَّمَةٍ) هي (التي يُنْتَظَرُ بها انقِضَاءُ أَقْرَائِهَا) قال أَبو عَمرو: دَفَع فلانٌ جَارِيتَه إِلى فُلانةَ تُقَرِّئُها، أي تُمسِكُها عِنْدَها حتى تَحِيضَ للاستِبْراء (وقد قُرِّئَتْ) بالتشديد (: حُبِسَتْ لِذلِك) أي حتى انْقَضَتْ عِدَّتُها.

(وأَقْرَاءُ الشِّعرِ: أَنْوَاعُه) وطُرُقُه وبُحوره، قاله ابن الأَثير (وأَنحاؤه) مَقاصِدُه، قال الهروي: وفي إِسلام أَبي ذَرَ قال أَنيس: لقد وَضَعْتُ قَوْلَه على أَقراءِ الشِّعْرِ فَلا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحدٍ، أي على طُرُقِ الشِّعْرِ وبُحوره واحدها قَرْءٌ بالفتح، وقال الزَّمخشري وغيرُه: أَقراءُ الشِّعْر: قَوَافِيه التي يُخْتَمُ بها، كأَقْرَاءِ الطُّهْرِ التي تَنقطع عنها، الواحد قَرْؤٌ. وقُرْؤٌ وقيل بتِثْليثه وقَرِيءٌ كبَدِيع، وقيل هو قَرْوٌ، بالواو، قال الزمخشري: يقال للبيتينِ والقصيدتين: هما على قَرْوٍ واحدٍ وقَرِيّ واحدٍ. وجمع القَرِيِّ أَقْرِيَةٌ، قال الكُمَيْت:

وَعِنْدَهُ للنَّدَى وَالحَزْمِ أَقْرِيَةٌ وَفِي الحُرُوب إِذَا مَا شَاكَتِ الأُهَبُ

وأَصلُ القَرْوِ القَصْدُ، انتهى (ومُقْرَأً، كَمُكْرَمٍ) هكذا ضَبطه المُحدِّثون (د) وفي بعض النسخ إشارة لموضع (باليَمَنِ) قَريبًا من صَنْعَاءَ على مَرْحلة منها (به مَعْدِن العَقيقِ) وهو أَجْوَدُ مِنْ عَقِيقِ غَيْرِها، وعِبارةُ المحكم: بهـا يُعمَـلُ العَقِيقُ، وعبارة العُباب: بها يُصنَع العَقِيقُ وفيها مَعْدِنُه، قال المَنَــاوِي: وبُــه عُرِف أَنَّ العَقيقَ نَوْعَانِ مَعْدِنِيٌّ ومَصنُوع، وكمَقْعَدٍ قَرْيَةٌ بالشامِ مِــن نَــواحِي دِمَشْق، لكنّ أَهْلَ دِمَشْقَ والمُحدِّثون يَضمُّونَ الميم، وقد غَفَل عنه المُــصنِّف، قاله شيخُنا، (منه) أَي البلد أَو الموضع (المُقْرَئِيُّونَ) الجماعة (مِــن) العُلمــاء (المُحَدِّثِين وغَيْرِهم) منهم صُبَيح بن مُحْرِزٍ، وشَدَّاد بنِ أَفْلَح، وجميع بن عَبْد، ورَاشد بن سَعْد، وسُوَيد بن جَبَلَة، وشُرَيْح بن عَبْد، وغَيْلان بن مُبَشِّر، ويُونس بنِ عثمانِ، وأَبو اليَمان، ولا يعرف له اسمٌ، وذو قرنات جابرِ بــن أَزَذَ، وأُم بَكْرٍ بِنْتُ أَزَذَ والأَخيران أَورَدَهما المُصنِّف في الذال المعجمة، وكــذا الــذي قبلهما في النون، وأَما المنسوبونَ إِلى القَرْيَةِ التي تَحْت جَبَل قَاسِيُونَ، فمــنهم غَيْلان بن جَعْفَر المَقْرئِيّ عن أَبي أُمَامَة (ويَفْتَحُ ابنُ الكَلْبِيِّ المِيمَ) منه، فهــي إِذًا والبَلْدَة الشَّاميَّة سَواءٌ في الضَّبْطِ، وكذلك حكاه ابنُ ناصرٍ عنه في حاشــية الإِكمال، ثم قال ابنُ ناصر من عِنده: والمُحدثونَ يقولونه بضَمِّ المِــيم وهــو خطأٌ، وإِنما أَوْرَدْتُ هذا فإِن بعضًا من العلماء ظَنَّ أَن قَوْلَه وهو خَطَــأٌ مــن كلام ابنِ الكَلبِيّ فنَقلَ عنه ذلك، فتأَمَّلْ.

(والقِرْأَةُ بالكسر) مثل القِرْعة (: الوَبَاءُ) قال الأَصمعيّ: إِذا قَدِمْتَ بلادًا فَمَكَثْتَ بها خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً فقد ذَهَبتْ عنك قِرْأَةُ البلادِ وقِرْءُ البِلادِ، فَأَمَّا قَولُ أَهلِ الحِجازِ قِرَةُ البلادِ فإِنما هو على حذف الهمزة المُتَحرِّكة وإِلقائهــا علــى الساكِنِ الذي قَبْلَها، وهو نوعٌ من القياس، فأَمّا إِغْرابُ أَبي عُبيدٍ وظَنّه إِيَّاهــا لُغَةً فخطأٌ، كذا في لسان العرب وفي الصحاح أَن قَوْلَهم قِرَةٌ بغير همزٍ معناه أَنه إِذا مَرِض بِهَا بعدَ ذلك فليس من وَبَاءِ البِلادِ قال شيخنا: وقد بقــي فــي الصحاح مما لم يتعرض له المصنف الكلام على قوله تعــالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَــا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾.

قلت: قد ذكر المُؤَلّف من جُملةِ المصادر القُــرآن، وبَــيَّن أَنــه بمعنــى القِراءَة، فَفُهم منه مَعْنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾، أَي قِرَاءَتَــه،

وكِتابُه هذا لم يَتَكَفَّلْ لِبيانِ نُقُولِ المُفَسِّرين حتَّى يُلْزِمَه التَّقصيرَ، كما هو ظاهِرٌ، فَلْيُفْهَم.

(واسْتَقْرَأَ الجَمَلُ النَّاقَةَ) إِذا (تَارَكَها لِيَنْظُرَ أَلَقِحَتْ أَمْ لا).

عن أَبي عُبيدَة: ما دَامَتِ الوَدِيقُ في وِدَاقها فهي في قُرُوئها وأَقْرَائِها.

[] ومما يستدرك عليه:

مُقْرَأُ بن سُبَيْع بن الحارث بن مالك بن زيد، كَمُكْرَم، بَطْنٌ من حِمْيَرٍ وبه عُرِفَ البَلَدُ الذي باليَمن، لنزوله وَوَلَدِه هناك، ونَقَل الرشاطيّ عن الهَمْدَانيّ مُقْرِى بن سُبَيْع بوزن مَعْطَى قال: فإِذا نَسبْتَ إِليه شَدَّدْتَ الياءَ، وقد شُدِّدَ في الشعرِ، قال الرشاطيّ، وقد وَرَد في الشعر مَهموزًا، قال الشاعر يخاطب مَلِكًا:

ثُمَّ سَرَّحْتَ ذَا رُعَيْنٍ بِجَيْشٍ   حَاشَ مِنْ مُقْرَئٍ وَمِنْ هَمْدَانِ

وقال عَبْد الغَنِيّ بنُ سَعِيد: المحدِّثون يَكْتبونه بأَلفٍ، أَي بعد الهمزة، ويجوز أن يكون بعضُهم سَهَّلَ الهمزةَ لِيُوافِقَ، هذا ما نَقله الهمدانيُّ، فإِنه عليه المُعَوَّلُ في أَنساب الحِمْيَرِيِّينَ. قال الحافظ: وأَما القَرْيَةُ التي بالشَّأْم فأَظُنُّ نَزَلَها بَنُو مُقْرَئٍ هؤُلاءِ فَسُمِّيَتْ بِهم.

ق ر ر*

(القُرُّ، بالضمّ: البَرْدُ) عامّة، أَو (يُخَصُّ) القُرُّ (بالشِتَاءِ)، والبَرْدُ في الشِّتَاءِ والصَّيْف. والقَوْلُ الأَخِيرُ نَقَلَهُ صاحِبُ المَعَالِمِ، وهو في المُحْكَم. قال شيخُنَا: وحكَى ابنُ قُتَيْبَةَ فيه التَّثْلِيثَ. والفَتْحُ حكَاه اللِّحْيَانيّ في نَوَادِرِه، ومع الحَرِّ أَوْ جَبْوه لأَجْلِ المُشَارَكَة. قلتُ: يَعْنِي به ما وَقَع في حَدِيثِ أُمِّ زَرْع: "لا حَرٌّ ولا قُرٌّ" أَرادت أَنَّه مُعْتَدِلٌ، وكَنَتْ بالحَرِّ والقُرِّ عن الأَذَى، قَلِيلِه وكَثِيرِه.

(والقِرَّةُ، بالكَسْرِ: ما أَصابَك من القُرِّ) ولَيْلَةٌ ذاتُ قِرَّة، أَي بَرْد.

والقُرَّةُ، (بالضَّمّ: الضِّفْدَعُ) وقال ابنُ الكَلْبِيّ: عُيِّرَتْ هَوَازِنُ وبَنُو أَسَد بأَكْلِ القُرَّةِ، وذلك أَنَّ أَهْلَ اليَمَنِ كانوا إِذا حَلَقُوا رُؤُوسَهُم بمِنًى وَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِه قُبْضَةَ دَقِيقٍ. فإِذا حَلَقُوا رُؤُوسهم سَقَطَ الشَّعْرُ مع ذلك الدَّقِيقِ، ويَجْعَلُونَ ذلك الدَّقِيقَ صَدَقَةً. فكان ناسٌ من أَسَد وقَيْس يأْخذونَ ذلك

الشَّعَرَ بدَقِيقِهِ فيَرْمُونَ بالشَّعَرِ، ويَنْتَفِعُون بالدَّقِيق. وأَنشد لمُعَاوِيَـة بـن أَبِـي مُعَاوِيَة الجَرْمِيّ:

أَلمْ تَرَ جَرْمًا أَنْجَدَتْ وأَبُوكُـمُ مَع الشَّعْرِ في قَصِّ المُلَبَّدِ شـارِعُ

إذا قُرَّةٌ جَاءَتْ تَقُول أَصِبْ بها سِوَى القَمْلِ إنِّي مِنْ هَوَازِنَ ضارِعُ

(ويُثَلَّث)، الفتح والكسر نقلهما الصاغانيّ عن أَبي عمرو.

والقُرَّةُ: (ة قُرْبَ القَادِسِيَّةِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيّ.

والقُرَّةُ: (الدُّفْعَةُ)، وجَمْعُها قُرَرٌ، (ومنه قَرَّرَتِ الناقَةُ) تَقْرِيـرًا: (رَمَـتْ ببَوْلِهَا قُرَّةً) بَعْدَ (قُرَّة)، أَي دُفْعَةً بعد دُفْعَةٍ، خَاثِرًا من أَكْل الحَبَّةِ، قال الراجزُ:

يُنْشِقْنَه فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبَرْ في مُنْخَرِيْهِ قُرَرًا بَعْدَ قُرَرْ

(وقُرَّةُ العَيْنِ): من الأَدْوِيَة، ويُقَال لها (جِرْجِيرُ المَاءِ)، تكونُ في المِيَـاهِ القائِمَةِ، وفيها عِطْرِيَّة، تَنْفَع من الحَصَاة، وتُدِرُّ البَوْلَ والطَّمْث.

(وقُرَّ الرَّجُلُ، بالضمّ: أَصَابَه القُرّ): البَرْدُ.

(وأَقَرَّه الله تَعَالَى): من القُرِّ، (وهو مَقْرورٌ)، على غَيْر قِيَاسٍ، كأَنَّه بُنِـيَ على قُرٍّ، (ولا تَقُلْ: قَرَّهُ) اللهُ تَعَالَى.

(وأَقَرَّ: دَخَلَ فيه)، أَي القُرّ.

(ويَوْمٌ مَقْرورٌ، وقَرٌّ)، بالفَتْح، وكذا قَارّ، أَي (بارِدٌ. ولَيْلَةٌ قَـرَّةٌ) وقَـارَّةٌ: بارِدَةٌ. والقَرُّ: اليَوْمُ البَارِدُ. وكُلُّ بارِدٍ: قَرٌّ.

(وقَد قَرَّ) يَوْمُنَا (يَقَرُّ، مثلَّثَةَ القافِ)، ذكر اللّحْيَانيّ الـضَّمّ والكَـسْر فـي نوادِرِه. وحَكَى ابنُ القَطّاع فيه التَّثْلِيث، كما قالَهُ المُصَنِّف، وكذا ابـنُ سِـيدَه وصاحِبُ كِتَاب المَعَالم كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا. قلتُ: الذي قالَهُ ابنُ القَطَّاعِ في تَهْذِيب الأَبْنِيَة له: واليَوْمُ يَقِرُّ ويَقَرُّ قُرًّا: بَرَدَ، أَي بالفَتْح والكَسْر، هكذا رَأَيْتُه مُجَـوَّدًا مُصَحَّحًا. ولعلَّه ذكر التَّثْلِيث في كِتَابٍ آخَرَ له. ولكن من مَجْمُوعِ قوله وقَوْلِ اللّحْيَانِيّ يَحْصُل التَّثْلِيثُ، فإِنَّ الذِي لم يَذْكُرْه ذَكَرَه اللّحْيَانيّ، وهو الضَّمُّ. وقالَ شيخُنَا: والفَتح المَفْهُوم من التَّثْلِيث لا يَظْهَر له وَجْهٌ، فإِنْ سُمِعَ في المَاضِـي الكَسْرَ فهو ذاك أَوْ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَات، على ما قَالَهُ غيرُ واحِد. أَمّـا إِطْـلاق التَّثْلِيث مع فتح الماضِي فلا يَظْهَر له وَجْهٌ. انتهى. ولكن تَعْيِين شَيْخنا الـضَّمَّ

والكَسْرَ عن اللّحْيَانيّ مَحَلّ تَأَمّل، وذلك فإنّ سِيَاقَ عِبَارَتِه في النَّوادِر على ما نَقَلَه عنه صاحِبُ اللسّان هكذا: وقال اللّحْيَانيُّ قَرَّ يومُنا يَقُرُّ، ويَقَرُّ لغَةٌ قليلةٌ. وقد ضَبَطَه مُجَوَّدًا بالقَلَم بالضَّمّ والفتْح، وهذا يُخَالِف ما نَصّ عليه شَيْخُنَا، فتَأَمّلْ.

(والقُرَارَة، بالضَّمّ: مَا بَقِيَ في القِدْر) بعدَ الغَرْفِ منها، أَو القُرَارَةُ: (مَا لَزِقَ بأَسْفَلِهَا مِن مَرَقٍ) يابِسٍ (أَو حُطَامِ تابَلٍ) مُحْتَرِقٍ أَو سَمْنٍ أَو (غَيْرِه، كالقُرُورَة، والقُرَّة بضمّهما والقُرُرَة بضَمَّتَيْن) والقُرَرَة، كهُمَزَة.

وقد (قَرَّ القِدْرَ) يَقُرُّهَا قَرًّا: فَرَّغَ ما فيها من الطَّبِيخ، (وصَبَّ فيها ماءً بارِدًا) كي لا تَحْتَرِق.

(والقُرُورَةُ بالضَّمّ والقَرَرَةُ محرّكةً والقَرَارَةُ، مثلّثةً) وكهُمَزَة أَيضًا كُلُّه: (اسمُ ذلك المَاءِ).

ويُقَال: أَقْبَلَ الصِّبْيَانُ على القِدْرِ يَتَقرَّرُونَها، إِذا أَكَلُوا القُرَّةَ.

وقَرَّرْت القِدْرَ تَقْرِيرًا، إِذا طَبَخْت فيها حَتَّى يَلتَصِقَ بأَسْفَلِهَا كذا في التكملة.

وعِبَارَةُ اللّسَان هكذا: وتَقَرَّرَهَا واقْتَرَّها: أَخَذَهَا وائْتَدَمَ بها. يقال قد اقْتَرَّتِ القِدْرُ. وقد قَرَرْتُهَا، إِذا طَبَخْتَ فيها حَتّى يَلْتَصِقَ بأَسْفَلِهَا. وأَقْرَرْتُهَا، إِذا نَزَعْتَ ما فيها مِمّا لَصِقَ بها عن أَبِي زَيْد.

والقَرُّ: صَبُّ الماءِ دَفْعَةً واحِدَةً.

(وتَقَرَّرتِ الإِبِلُ: صَبَّتْ بَوْلَهَا على أَرْجُلِهَا). وتَقَرَّرَتْ: (أَكَلَتِ اليَبِيسَ فتَخَثَّرَتْ أَبْوَالُهَا).

والاقْتِرارُ: أَنْ تَأْكُلَ الناقَةُ اليَبِيسَ والحِبَّةَ فيَنْعَقِدَ عَلَيْهَا الشَّحْمُ فتَبُول في رِجْلَيْهَا من خُثُورَةِ بَوْلِها.

(وقَرّت تَقِرّ)، بالكَسْر: (نَهِلَتْ ولَم تَعُلَّ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وأَنشد:

حَتَّى إِذا قَرَّتْ ولَمَّا تَقْرَرِ   وجَهَرَتْ آجِنَةً لَمْ تَجْهَرِ

جَهَرَتْ: كَسَحَتْ. وآجِنَة: مُتَغَيِّرَةٌ. ويُرْوَى: "أَجِنَّةً"، أَي أَمْواهًا مُنْدَفِنَةً، على التَّشبِيه بأَجِنَّة الحَوَامِل.

وقَرّتِ (الحيَّةُ قَرِيرًا: صوَّتَتْ)، وكذا الطّائِرُ، وعلَيْه اقْتَصَر ابنُ القَطَّاع.

ومن المَجَاز: قَرّتْ (عَيْنُه تَقِرّ، بالكَسْرِ والفَتْح)، نَقلهما ابنُ القَطّاع، والأَخِيرُ أَعْلَى عن ثعلب، (قَرَّةً)، بالفَتْح وتُضَمّ وهذه عن ثعلب، قال: هي مَصْدَرٌ، (وقُرُورًا) كقعُود: ضِدّ سَخُنت، ولذلك اختارَ بَعْضُهُم أَنْ يَكُونَ قَرَّت فعُلَتْ لِيَجِيء بها على بناءِ ضِدِّهَا. واخْتَلَفُوا في اشْتِقَاق ذلك: قال بعضُهُمْ: معناه (بَرَدَتْ وانقَطَع بُكَاؤُهَا) واسْتِحرارُهَا بالدَّمْع، فإن للسُّرور دَمْعَةً بارِدَةً، وللحُزْنِ دَمْعَةً حَارَّةً. أَو قَرَّت: من القَرَارِ، أَي (رَأَتْ ما كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِليه فقَرَّتْ ونَامَتْ. وأَنشد الزمخشريُّ في الأَساس:

بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النّاسِ عَيْنًا وحلَّ بها عَزالِيَه الغَمَامُ

وقَال بعضُهُم: قَرَّت عَيْنُه. مِن القَرُورُ، وهو الدَّمْعُ البَارِد يَخرجُ مع الفَرَح. وقال الأَصْمَعِيّ: دَمْعَةُ السُّرُورِ بارِدَة. وقوله تعالى: ﴿فكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (سورة مريم: ٢٦). قال الفَرّاءُ: جاءَ في التَّفْسِير: أَي طِيبِي نَفْسًا. وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاء: "لو رآك لَقَرَّتْ عَيْنَاه"، أَي لسُرَّ بذلِكَ وفرِحَ.

ورجلٌ قَرِيرُ العيْنِ. وقَرِرْتُ به عينًا فَأَنَا أَقَرُّ.

وقَرَّتِ (الدَّجَاجَةُ تَقِرُّ)، بالكَسْر، (قَرًّا)، بالفَتْح، (وقَرِيرًا)، كأَمير: (قَطَعَتْ صَوْتَها).

وقَرْقَرَت: رَدَّدَتْ صَوْتَهَا حكاه ابنُ سِيدَه عن الهَرَوِيّ في الغَرِيبَيْن.

ومن المَجَاز: قَرَّ (الكَلامَ في أُذُنِه) وكذا في الحَدِيثِ، يَقُرّه (قَرًّا): أَوْدَعَه قاله ابنُ القَطّاع. وقِيلَ: (فَرَّغَهُ) وصبَّهُ فيها، أَو (سارَّهُ) بأَنْ وَضَعَ فاهُ على أُذُنِهِ فأَسْمَعَهُ، وهو من قَرَّ الماءَ في الإِنَاء، إِذا صبَّه فيه قاله الزمخشريّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: القَرُّ: تَرْدِيدُك الكَلامَ في أُذُنِ الأَبْكَمِ حتَّى يَفْهَمَه. وقال شَمِرٌ: قَرَرْتُ الكلامَ في أُذُنِه أَقُرُّه قَرًّا: وهو أَنْ تَضَع فاكَ على أُذُنِه فتَجْهَرَ بكَلامِكَ كما يُفْعل بالأَصَمّ، والأَمْرُ قُرَّ.

وقَرَّ (عَلَيْهِ المَاءَ) يَقُرُّه قَرًّا: (صَبَّهُ) عَلَيْه وفِيهِ. وقال ابنُ القَطَّاع: وقَرَّتِ المَرْأَةُ على رَأْسِهَا دَلْوًا من ماءٍ: صَبَّتْهَا.

وقَرَّ (بالمَكَانِ يَقِرّ بالكَسْرِ وبالفَتْح)، أَي مِنْ حدّ ضَرَبَ وعَلِمَ، ذكرهُما ابنُ القَطّاع. وقال ابنُ سِيدَه: والأُولَى أَعْلَى، أَي أَكْثَرُ اسْتِعْمَالا، (قَرَارًا)، كسَحَابٍ،

(وقُرُورًا)، كقُعُود، (وقَرًّا)، بالفَتْح، وتَقْرارَةً (وتَقِرَّةً)، الأَخِيرَةُ شَاذَّة: (ثَبَتَ وسكَنَ)، فهو قارٌّ، (كاستَقَرّ، وتَقَارَّ)، وهو مُستَقِرٌّ.

ويُقَال: فلانٌ ما يَتَقارُّ في مَكَانِه، أَي ما يَسْتَقِرّ. وأَصْلُ تَقَارَّ تَقَارَرَ، أُدْغِمَت الراءُ. وفي حَدِيث أَبي ذَرٍّ: "فلم أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ" أَي لَمْ أَلْبَثْ. (وأَقَرَّه فيهِ وعَلَيْه) إِقْرَارًا فاستَقَرَّ (وقَرَّرَهُ) فتَقَرَّرَ.

(والقَرُورُ)، كصَبُور: المَاءُ البارِدُ) يُغْتَسَلُ به، كالبَرُود قال ابنُ السِّكِّيت، (والمَرْأَةُ) قَرُورٌ: لا تَمْنَعُ يدَ لامسٍ كأَنَّهَا (تَقَرّ) وتَسْكُن (لما يُصنَعُ بِهَا، لا تَرُدُّ المُقَبِّلَ والمُرَاوِدَ)، ولا تنْفِرُ من الريبة، وبعضُهُ من النَّوادِرِ للّحْيَانِيّ.

(والقَرَارُ، والقَرَارَةُ)، بفتحِهما: (مَا قَرَّ فيه) المَاءُ. والقَرَارُ، والقَرَارَةُ: (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) والمُسْتَقَرُّ منها. وقال أَبو حَنِيفَةَ: القَرَارَةُ: كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِلَيه المَاءُ فاسْتَقَرّ فيه. قال: وهِيَ من مَكَارِمِ الأَرْضِ إِذا كانَت سُهُولَة. وفي حَدِيثَ ابنِ عَبّاس، وذَكَرَ عَلِيًّا رَضِيَ الله عنهم، فقال: "عِلمِي إِلى عِلْمِه كالقَرَارةِ في المُثْعَنْجِر". وفي حَدِيث يَحْيَى بن يَعْمَرَ: "ولَحِقَتْ طائفَةٌ بقَرَارِ الأَوْدِيَة". وكذا قولُ أَبي ذُؤَيْب:

بقَرَارِ قِيعَانٍ سقَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ فأَثْجمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

قال الأَصْمَعِيّ: القَرَارُ هُنَا: جمع قَرَارَة. وقال ابنُ شُمَيْل: بُطُونُ الأَرْضِ قَرَارُهَا، لأَنَّ المَاءَ يَسْتَقِرُّ فيها. ويُقَال: القَرَارُ: مُسْتَقَرُّ الماءِ في الرَّوْضَة. وقال ابنُ الأَعرابيّ: القَرَارَةُ: القاعُ المُستَدِير. وقولُه عزَّ وجلّ: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ ومَعِينٍ﴾ (سورة المؤمنون: ٥٠). قالُوا: هو المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الذِي يَسْتَقِرّ فيه الماءُ. ويُقَال للرَّوْضَة المُنْخَفِضَة: القَرَارَة.

والقَرَارُ والقَرَارَةُ: (الغَنَمُ) عامَّةً عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأَنشد:

أَسْرَعَتِ في قَرَارِ كأَنَّما ضِرَارِي

أَردْتِ يَا جَعَارِ

(أَو يُخَصّانِ بالضَّأْنِ)، خَصَّهُ ثعلَبٌ، أَو (النَّقَد) قَال الأَصْمَعِيّ: القَرَارُ، والقَرَارَةُ: النَّقَدُ، وهو ضَرْبٌ من الغَنَمِ قِصَارُ الأَرْجُلِ قِباحُ الوُجُوهِ وأَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ. وأَنشد لعَلْقَمَة بن عَبدَة:

والمَالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعَبونَ به　　على نِقَادَتِهِ وَافٍ ومَجْلُومُ

أَي يَقِلُّ عند ذا ويَكْثُر عِنْد ذا.

ومن المَجَازِ قولُهُم: (أَقَرَّ اللهُ عينَه)، وكذا (بعَيْنِه)، ويَقَرُّ بعَيْنِي أَنْ أَراكَ. واخْتُلِفَ في مَعْنَاه: فقِيل: معناهُ أَعْطَاهُ حتَّى تَقَرَّ فلا تَطْمَح إِلى مَنْ هو فوقَه. ويُقَالُ: تَبْرُدُ ولا تَسْخُنُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَه، لأَنّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بارِدَة. وأَقَرَّ اللهُ عَيْنَه: من القَرُورِ، وهو الماءُ البارِدُ. وقيل: معناه صادَفْتَ ما يُرْضِيكَ فتَقَرّ عَيْنُك من النَّظَر إِلى غَيْرِه. ورَضِيَ أَبو العَبّاس هذا القَولَ واختارَهُ. وقال أَبو طالب: أَقَرّ اللهُ عَيْنَه: أَنامَ عَيْنَه، والمَعْنَى صادَفَ سُرورًا يُذْهِبُ سَهَرَه فيَنَامُ. وأَنْشَدَ:

أَقَرَّ به مَوَالِيكِ العُيُونَا*

أَي: نامَتْ عُيُونُهُم لمّا ظَفِرُوا بالمُرَاد.

(وعَيْنٌ قَرِيرَةٌ، وقارَّةٌ)، ورجُلٌ قَرِيرُ العَيْنِ. وقَرِرْتُ به عَيْنًا فأَنَا أَقَرُّ. (وقُرَّتُهَا: ما قَرَّت به)، وفي التَّنْزِيل العزيز: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (سورة السجدة: ١٧). وقَرَأَ أَبو هُرَيْرَة: "من قُرّاتِ أَعْيُنٍ". ورَوَاه عن النبيّ صلّى الله عَلَيْه وسلَّم.

وفي الحَدِيث: "أَفْضَلُ الأَيّامِ عندَ اللهِ يومُ النَّحْرِ (ثمّ يَوْمُ القَرِّ وهو الذِي يَلِي يَوْمَ النَّحْرِ لأَنَّهُم يَقِرّون فيه بمِنًى)، عن كُرَاع. وقال غيرُه: لأَنَّهم يَقَرُّون في منازِلهم. وقال أَبو عُبَيْد: وهو حادِي عَشرَ ذي الحِجَّة، سُمِّي به لأَنَّ أَهْلَ المَوْسِمِ يوم التَّرْوِيَةِ ويومَ عَرَفَةَ ويومَ النحْرِ في تعَب من الحَجّ، فإِذا كانَ الغَدُ من يومِ النَّحْرِ قَرُّوا بمِنًى، فسُمِّيَ يَوْمَ القَرِّ.

(ومَقَرُّ الرَّحِمِ: آخِرُهَا).

(ومُسْتَقَرُّ الحَمْل، منه)، وقوله تعالى: ﴿فمُستَقَرٌّ ومُستَوْدَعٌ﴾ (سورة الأنعام: ٩٨)، أَي: فَلَكُمْ في الأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ، ولكم في الأَصْلاب مُسْتَوْدَع. وقُرِئَ: "فمُستَقِرٌّ ومُسْتَوْدَع"، أَي: مُسْتَقِرّ في الرَّحِم. وقيل: مُستَقِرّ في الدُّنيا موجودٌ. ومُستَوْدَع في الأَصْلاب لم يُخلَق بعدُ. وقال اللَّيْثُ: المُسْتَقَرُّ: ما وُلِدَ من الخَلْق وظَهَر على الأَرْض، والمُسْتَوْدَع: ما في الأَرْحَامِ. وقيل: مُستَقَرُّها

في الأَصْلابِ، ومُسْتَوْدَعها في الأَرْحَامِ. وقيل: مُسْتَقَرٌّ في الأَحْيَاءِ، ومُسْتَوْدَع في الثَّرَى.

ومن المَجَاز: (القَارُورَةُ: حَدَقَةُ العَيْنِ)، على التَّشْبِيه بالقَارُورَة من الزُّجَاج، لِصَفائِها وأَنّ المُتَأَمِّلَ يَرَى شَخْصَه فيها، قال رؤبة:

قَد قَدَّحتْ من سَلْبِهنَّ سَلْبًا قَارُورَةُ العَيْنِ فصارتْ وَقْبَا

والقَارُورَةُ: (مَا قَرَّ فيه) الشَّرَابُ ونَحوُه، أَو يُخَصُّ بالزُّجَاج، وقولُه تعالَى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا* قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾ (سورة الإنسان: ١٥ـ١٦). قال بعضُ أَهلِ العِلْم: أَي أَوانِيَ (من زُجَاجٍ في بَيَاضِ الفِضّةِ) وصفاءِ القَوَارِير. قال ابنُ سِيدَه. وهذا أَحْسَنُ، فأَمّا مَنْ أَلحَقَ الأَلفَ في "قواريرَ" الأَخِيرَة فإِنّه زادَ الأَلفَ لتَعْدِلَ رؤُوسَ الآيِ. وفي حَدِيثِ عليّ رضي الله عنه: "ما أَصَبْتُ منذ وَلِيتُ عَمَلِي إلا هذِه القُوَيْرِيرَةَ، أَهداهَا إِلى الدِّهْقَانُ" هي تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ.

(والاقْتِرَار: اسْتِقْرَارُ ماءِ الفَحْلِ في رَحِمِ الناقَةِ)، وقد اقْتَرَّ ماءُ الفَحْل: اسْتَقَرَّ. والاقْتِرارُ: (تَتَبُّع) النَّاقَةِ (ما فِي بَطْنِ الوَادِي من باقِي الرُّطْبِ)، وذلك إذا هَاجَتِ الأَرْضُ ويَبِسَتْ مُتُونُها. والاقْتِرارُ: (الشِبَع)، يُقَال: اقْتَرَّ المالُ، إِذا شَبِعَ، يقال ذلك في النَّاسِ وغَيْرِهم. والاقْتِرارُ: (السِّمَن)، تقولُ اقْتَرَّتِ النَّاقةُ، إِذا سَمِنَتْ، (أَو نِهَايَتُه)، وذلك إِنَّمَا يكونَ إِذا أَكَلَت اليَبِيسَ وبُزُورَ الصحرَاءِ، فعَقَدَتْ عَلَيْهَا الشَّحْمَ، وبهما فُسِّرَ قولُ أَبي ذُؤَيْب الهُذَلِيّ يصف ظَبْيَةً:

بهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبيع كِلَيْهِمَا فَقَدْ مارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرَارُهَا

نَسْؤُها: بَدْءُ سِمَنها، وذلك إِنَّمَا يكونُ في أَوّل الرَّبِيعِ إِذا أَكَلَت الرُّطْبَ. والاقْتِرَار: (الائْتِدامُ بالقَرَارَةِ)، أَي ما فِي أَسْفَلِ القِدْرِ كالتَّقَرُّرِ، يُقَال: تَقَرَّرَهَا واقْتَرَّهَا: أَخَذَهَا وائتدمَ بها.

والاقْتِرَارُ: (الاغْتِسَالُ بالقَرُورِ)، وهو المَاءُ البارِد. واقْتَرَرْتُ بالقَرُورِ: اغْتَسَلْتُ به.

(ونَاقَةٌ مُقِرٌّ، بالضَّمّ وكَسْرِ القَاف: عَقَدَتْ ماءَ الفَحْلِ فَأَمْسَكَتْه)، هكذا في النُّسخ، وفي بعضها: فأَسْكَنَتْه (في رَحِمِهَا) ولم تُلْقِه، وقد أَقَرَّتْ، إِذا ثَبَتَ حَمْلُهَا. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: إِذا لَقِحَت الناقةُ فهي مُقِرٌّ وقارِحٌ.

(والإِقْرَارُ: الإِذْعَانُ لِلحَقّ) والاعْتِرَافُ به، أَقَرَّ به: اعترف.

(وقد قَرّرَه عَلَيْه)، وقَرَّرَه بالحَقِّ غَيْرُه حَتَّى أَقَرَّ.

وفي البصائر: الإِقْرارُ: إِثْبَاتُ الشَّيْءِ إِمَّا باللِّسَان وإِمّا بالقَلْـبِ أَو بِهِمَـا جميعًا.

(والقَرُّ)، بالفَتْح: (مَرْكَبٌ للرِّجَالِ) بَيْن الرَّحْلِ والـسَّرْج يَقَـرُّون عَلَيْـه، وقِيلَ: القَرُّ: (الهَوْدَجُ)، وأَنشد:

كالقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَه الجَزَاجِزُ*

وقال امرُؤُ القَيْسِ:

فإِمَّا تَرَيْنِي في رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

وقِيلَ: القَرُّ: مَرْكَبٌ للنِّسَاءِ.

والقَرُّ: (الفَرُّوجَة)، وأَنشد الجَوهريّ لابن أَحْمَر:

كالقَرِّ بينَ قَوَادِمٍ زُعْرٍ*

قال الصاغانِيّ: لم أَجِدْه في دِيوانِ ابْنِ أَحْمَر، ووجَدْت فيه بَيْتًا ولَيْسَ فيه حُجّةٌ على القَرّ، وهو:

حَلَقَتْ بَنُو غَزْوَانَ جُؤْجُؤَهُ والرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعٍ زُعْرِ

قلتُ: وقال ابنُ بَرّيّ: هذا العَجُزُ مُغَيَّر، وصوابُ إِنْشادِ البَيْتِ، على مـا رَوَتْه الرُّواة في شِعْره: حَلَقَت إِلى آخر البيت، كما أَورده الصاغانيّ، وأَورد بعده:

فيظَلُّ دَفّاهُ له حَرَسًا ويَظَلُّ يُلْجِئُه إِلى النَّحْرِ

قال: هذا يَصِف ظَلِيمًا، وبَنُو غَزْوَانَ: حَيٌّ من الجِنّ، يُرِيدُ أَنَّ جُؤْجُؤَ هذا الظَّلِيمِ أَجْرَبُ، وأَنَّ رَأْسَه أَقْرَعُ، والزُّعْرُ: القَلِيلَةُ الـشَّعَر، ودَفَّـاهُ: جَنَاحـاهُ. والهاءُ في له ضَمِيرُ البَيْضِ، أَي يَجْعَلُ جَنَاحَيْه حَرَسًا لِبَيْضِه ويَـضُمُّه إِلـى نَحْرِه، وهو مَعْنَى قَوْله: "يُلْجِئُهُ إِلى النَّحْر".

والقَرّ: (ع)، ذكره الصاغانيّ، ولم يُحلِّه، وهو بالحِجَازِ في دِيَارِ فَهْمٍ، كذا في أَصل. وأَظنّه "قَوّ" بالواوِ، وقد تَصَحَّفَ على مَنْ قال بالرّاءِ، كذا حَقّقه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِيّ وغَيْرُه.

وفي الأَساس: وأَنا آتِيهِ القَرَّتَيْن، (القَرَّتَانِ): البَرْدَانِ، وهما (الغَداةُ والعَشيُّ)، وقال لَبِيدٌ:

وجَوَارِنٌ بِيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ يَعْدُو عَلَيْهَا القَرَّتَيْنِ غُلامُ

والقُرَرُ، (كصُرَد: الحَسَا)، وَاحدتُهَا قُرَّةٌ حكاها أَبو حَنِيفةَ. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي أَيّ الحَسَا عَنَى: أَحسَا الماءِ أَمْ غَيْره مِنَ الشَّراب؟

(وقَرُّ الثَّوْب: غَرُّه)، قال ابنُ الأَعرابيّ: ويُقَال: اطوِ الثَّوْبَ على قَرِّه وغَرِّه ومَقَرِّه، أَي على كَسْره.

(والمقَرُّ)، ظاهُره أَنَّه بِالفَتْح، ولَيْسَ كذلك بل هُوَ بكَسْرِ المِيم وفَتْح القَاف كما ضبطه أَبو عُبَيْد والصَّاغَانيّ: (ع) بكاظِمةَ حيثُ ديَارُ بَنِي دارِمٍ، وبه قَبْرُ غَالِبٍ أَبي الفَرزْدَق، وقَبْرُ امرأَةِ جَرير، قال الرّاعِي:

فصَبَّحْنَ المِقَرَّ وهُنَّ خُوصٌ عَلَى رَوَحٍ يُقَلِّبْنَ المَحَارَا

وقال خالِدُ بن جَبَلَةَ: زَعَمَ النُّمَيْرِيّ أَنّ المقَرَّ جَبَلٌ لِبَنِي تَمِيم، كذا في اللِّسَانِ. وقال الصاغانيّ: أَنشد الأَصمعيّ لِبَعْض الرُّجّاز:

تَذَكَّرَ الصُّلْبَ إِلى مِقَرِّهِ حَيْثُ تَدانَى بَحْرُه مِنْ بَرِّهِ

والصُّلْبُ وَراءَ ذلك قَلِيلًا.

(والقُرَّى)، بضَمٍّ فتَشْدِيدِ راءٍ مَفْتُوحَة: (الشِّدَّةُ الواقِعَةُ بعدَ تَوَقِّيهَا)، نقله الصَّاغانيّ.

وقُرَّى: (ع، أَو وادٍ)، ويُقَالُ له قُرَّي سَحْبَلٍ، وهُوَ في بلاد الحَارِثِ بنِ كَعْب، قال جَعْفَرُ بنُ عُلْبَة الحَارِثِيّ:

أَلَهْفَي بقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ عَلَيْنَا الوَلايَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

ومنه يَوْمَ قُرَّى، قال ذُو الإِصْبَع:

كأَنَّا يومَ قُرَّى إِنَّما نَقْتُل إِيّانا قَتَلْنَا مِنْهُم كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسّانَا

(وقُرّانُ بالضّمّ: رَجُلٌ)، كأَنَّه يَعْنِي به قُرّانَ بنَ تَمّامٍ الأَسَدِيّ الكُوفِيّ، الذِي رَوَى عن سُهَيْلِ بن أَبِي صالِح وغَيْرِه.

وقُرّانُ، في شِعْرِ أَبي ذُؤَيْبٍ: (وَادٍ)، قِيلَ: هو بِتِهَامَةَ (بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ) شَرَّفهما الله تَعَالى.

وقُرّانُ: (ة باليَمَامَةِ) تُذْكَر مع "مَلْهَم" ذاتُ نَخْل وسُيُوحٍ جارِيَةٍ لِبَنِي سُحَيْمٍ من بَنِي حَنِيفَةَ، قال عَلْقَمة:

سُلاءَةٌ كعصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لها   ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

وقُرّانُ، (ة قُرْبَ مكَّة بِمَرِّ الظَّهْرانِ).

وقُرّانُ أَيضًا: (قَصبَة) البَذَّيْنِ (بأَذْرَبْيجَانَ) حَيْث استوطَنَ بابَكُ الخُرَّميّ.

(والقَرْقَرَةُ: الضَّحِكُ إِذا استُغْرِبَ فيه ورُجِّعَ)، وقال ابنُ القَطّاع: هو حِكَايَةُ الضَّحِك. وقال شَمِرٌ: هو شِبْهُ القَهْقَهَةِ. وفي الحديث: "لا بَأْسَ بالتَّبَسُّم ما لَمْ يُقَرْقِر". والقَرْقَرَة: (هَدِيرُ البَعِيرِ)، أَو أَحْسَنُه الأَخِيرُ لابْنِ القَطّاع. وقَرْقَرَ البَعِيرُ قَرْقَرَةً، وذلك إِذا هَدَلَ صَوْتَه ورَجَّعَ، والجَمْعُ القَرَاقِرُ، (والاسْمُ القَرْقَارُ)، بالفَتْح. يقال: بَعِيرٌ قَرْقَارُ الهَدِير: صافِي الصَّوْتِ في هَدِيرِه، قال حُمَيْدٌ:

جاءَ بِهَا الوُرّادُ يَحْجِزُ بيْنَهَا   سُدًى بَيْنَ قَرْقَارِ الهَدِيرِ وأَعْجَمَا

والقَرْقَرَةُ: (صَوْتُ الحَمَامِ) إِذا هَدَرَ، وقَدْ قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً، (كالقِرْقِيرِ)، نادِرٌ، وأَنشد ابنُ القَطَّاع:

إِذا قَرْقَرَتْ هاجَ الهَوى قَرْقَرِيرُها*

وقال ابنُ جِنّيّ: القَرْقِيرُ فَعْلِيل جَعَلَه رباعيًّا. قلتُ: وقرأْتُ في كِتَاب غَرِيبِ الحَمَامِ للحَسَنِ بن عبد الله الكاتِبِ الأَصْبَهَانِيّ ما نَصّه: وقَرْقَرَ الحَمَامُ قَرْقَرةً، وقَرْقارًا، والقَرْقارُ الاسْمُ والمَصْدَرُ جميعًا، وكذلك القَرْقَرَة، قال:

فوَاللهِ ما أَنْساكِ ما هَبَّتِ الصَّبَا   وما قَرْقَرَ القُمْرِيُّ في ناضِرِ الشَّجَرْ

والقَرْقَرَةُ: (أَرضٌ مُطْمَئِنَّة لَيِّنةُ) يَنْحَازُ إِليها الماءُ، (كالقَرْقَرِ)، بلا هاءٍ. وفي حَدِيث الزَّكاة: "بُطِحَ له بِقَاعٍ قَرْقَرٍ"، هو المكانُ المُستَوِي. وقِيل: القَرْقَرَة: الأَرْضُ المَلْسَاءُ ليست بجِدٍّ واسِعَة، فإِذا اتَّسعَت غَلَبَ عليها اسمُ التَّذْكِير فقالُوا: قَرْقَرٌ. قال: والقَرَق: مثل القَرْقَرِ سَواءٌ. وقال ابنُ أَحْمَر: القَرْقَرَةُ: وَسَطُ القاعِ، ووَسطُ الغائِطِ المَكَانُ الأَجْرَدُ منه لا شَجَر فيه ولا دَفّ

ولا حِجَارَة، إنّمَا هي طِينٌ لَيْسَت بجَبَل ولا قُفٍّ، وعَرْضُهَا نحوٌ من عَشَرَةِ أَذْرُعٍ أو أَقلّ، وكذلك طُولها.

والقَرْقَرَةُ: (لَقَبُ سَعْد هازِلِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ الحِيرَة، كانَ يَضْحَك منه، يُقَال له: "سَعْدٌ القَرْقَرَةُ".

وفي الحديثِ: "فإذا قُرِّبَ المُهْلُ منه سَقَطَت قَرْقَرةُ وَجْهِه"، القَرْقَرةُ (من الوَجْهِ: ظاهِرُه)، وما بَدَا منه هكذا فَسَّره الزمخشريّ. قال: ومنه قِيل للصَّحراءِ البارِزَةِ: قَرْقَرةٌ. وقيل: القَرْقَرة: جِلْدةُ الوَجْهِ حكاه ابنُ سِيده عن الغَرِيبَيْن للهرويّ. ويُرْوَى: "فَرْوَةُ وَجْهِه" بالفاء. (أو ما بدَا من مَحاسِنه)، ورَقْرق، فهو تصحيف رقْرقة.

ويقال: شَرِبَ بالقَرْقارِ، (القَرْقارُ)، بالفَتْح: (إناءٌ) من زُجاجٍ، طَوِيلُ العُنُق، وهو الذي يُسَمّيه الفُرْسُ بالصُّرَاحِيّ. وهو في الأَساسِ واللّسَانِ "القَرْقارَةُ" بالهاءِ، وفي الأَخير: سُمِّيتْ بذلك لقَرْقَرَتِها.

والقَرْقارةُ (بالهاءِ: الشِّقْشِقَةُ)، أي شِقْشِقَة الفَحْلِ إذا هَدَرَ.

(والقُرَاقِرُ، كعُلابِطٍ: الحادِي الحسَنُ الصَّوتِ) الجيِّدُهُ، (كالقُراقِرِيّ، بالضمّ)، وهو من القَرْقَرة. قال الراجز:

أَصْبَح صَوْتُ عامرٍ صَئِيًّا مِنْ بَعْدِ ما كانَ قُرَاقِرِيًّا

فمَنْ يُنَادِي بَعْدَكَ المَطِيًّا

والقُرَاقِرُ: (فَرسٌ لِعَامِرِ بن قيْسٍ)، قال:

وكان حَدّاءً قُرَاقِرِيًّا*

والقُرَاقِرُ (سَيْفُ ابنِ عامِرٍ) هكذا في النُّسخ، وهو غَلطٌ، وصوابه: سَيْفُ عامِرِ (بن يَزِيد) بن عامِرِ بن المُلَوَّح (الكِنانيّ).

وقُرَاقِرُ: (فرسُ أَشْجَعَ بنِ رَيْثِ بن غَطَفانَ).

وقُرَاقِر: (ع بَينَ الكُوفةِ وواسِطٍ)، ويُقَال: بَيْن الكُوفَة والبَصْرَة قرِيبٌ من ذِي قارٍ، وهو اسمُ ماءٍ بعَيْنِه. وقال ابنُ بَرِّيّ: هو خَلْفَ البَصْرَة، ودُونَ الكُوفَة، قَرِيبٌ من ذِي قار، ومنه غَزَاةُ قُرَاقِرٍ. قال الأَعْشَى:

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبَان ناقَتي وراكِبُهَا يومَ اللِّقَاءِ وقَلَّتِ

هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْو حِنْوِ قُرَاقِرٍ   مُقَدِّمَةَ الهَامَرْزِ حتَّى تولَّتِ

قال ابنُ بَرِّيّ: يَذْكُر فِعْلَ بَنِي ذُهْلٍ يومَ ذي قارٍ، وجعلَ النَّصْرَ لهم خاصَّةً دونَ بني بَكْرِ بنِ وائلٍ. والهَامَرْزُ: رجلٌ من العَجَمِ من قُوَّاد كِسْرى. وفي الرَّوْضِ الأُنف للسهيليّ، وأنشد ابنُ هِشَام للأعشى:

والصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَصْبَح ثاوِيًا   بالحِنْوِ في جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمِ

قال: قولُه: بالحِنْوِ: يريد حِنْوَ قُرَاقِرِ الّذي ماتَ فيه ذُو القَرْنَيْن بالعِرَاق.

وقُرَاقِر: (ع بالسَّماوَة) في بادِيَة الشامِ لِبَنِي كَلْب تَسِيلُ إِليه أَوْدِيَةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ في حق أَسَدٍ وطَيِّئ.

وقُرَاقِرُ: (قاعٌ) مُسْتَطِيلٌ (بالدَّهْنَاء)، وقِيلَ: هي مَفازَةٌ في طَرِيق اليَمامَة قَطَعها خالدُ بنُ الوَلِيد. وقد جاءَ ذكْرُها في الحَدِيث، وهكذا فَسّرَهُ ابنُ الأَثِير.

والقُرْاقِرَةُ، (بهاءٍ: الشَّقْشِقَةُ) كالقِرْقارَةِ. ولو ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ واحد لأَصَابَ.

وقُرَاقِرَةُ: (ماءَةٌ بنجْد).

والقُرَاقِرَةُ: المرْأَةُ (الكثِيرةُ الكَلامِ)، على التَّشْبِيه.

(وقُراقِرِيّ بالضمّ: ع) ذكَرهُ الصاغانيّ.

(وقَرَاقِرٌ، بالفتْح): موضِعٌ (من أَعْراضِ المدِينَةِ) شرَّفها الله تعالى، لآلِ الحسنِ بن عليٍّ رضي الله عنهما، وليس بتَصْحِيفِ قُرَاقِر بالضّمِّ كما زَعَمَ بعضُهُم، فإِنّ ذلك بالدَّهناءِ وقد تَقَدَّم.

(والقُرْقُورُ، كعُصْفُور: السَّفِينَةُ، أَو الطَّويلة، أَو العظِيمةُ)، والجمع القَرَاقِير. ومنه قولُ النابِغة:

قَرَاقِيرَ النَّبِيطِ على التِّلالِ*

وفي الحَدِيثِ: "فإِذا دخَل أَهْلُ الجَنَّةِ الجنَّة ركِب شُهداءُ البَحْرِ في قَرَاقِيرَ من دُرٍّ". وفي حديثِ مُوسَى عليه وعلى نَبِيِّنَا أَفضلُ الصَّلاة والسلام: "ركِبُوا القَرَاقِيرَ حتَّى أَتَوا آسِيةَ امْرَأَةَ فِرْعونَ بِتَابُوتِ مُوسى".

وفي الحَدِيث: "خَرجَ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم علـى صَـعْدةٍ، يَتْبَعُهَـا حُذَاقِيٌّ، عليها قَوْصَفٌ، لم يَبْقَ مِنْها إلا قَرْقَرُها"، الصَّعْدة: الأَتانُ. والحُذاقِيّ: الجَحْشُ. والقَوْصفُ: القَطِيفَة. (والقَرْقَرُ: الظَّهْرُ، كالقِرْقِرَّى، كفِعْفِلَّى)، بكسر الفاءَيْن وتشديد اللّام المفتوحة. وفي بعض النسخ بفَتْحِ الفاءَيْن وتَخفِيف اللّام. قال شَيْخُنَا: ومثْله في شرح التَّسْهِيل لأَبي حيّانَ، ولكنّـه فَـسّره بأَنّـه اسـمُ موْضع، وكذلك الجوهرِيّ. قلتُ: الَّذِي ذَكَرُوه أَنّه اسمُ مَوْضِع هو "قَرْقَـرَى" بالفَتْح، ووَزَنُوه بفَعْلَلَى، ولا إِخالُه إِلا هذا، وما ذَكَره المُصَنِّف غَرِيبٌ. ثم إِنّهُم اقْتَصرُوا على ذكْر الموْضِعِ، ولم يُحلّوه. ووجدتُ أَنا في معجم الـبلاد مـا نصّه: قَرْقَرَى، مقصورًا: بلَدٌ من اليمامة، أَرْبعةُ حُـصُونٍ: اثنـانِ لِثَقِيـف، وحِصْنٌ لكِنْدَةَ، وآخَرُ لِنُمير.

والقَرْقَرُ: (القَاعُ الأَمْلَسُ)، ومنه حديثُ الزَّكَاةِ، وقد تَقَدَّم قريبًا في كلامِه، فهو تَكْرَارٌ، ويَرْتَكِبُ مثلَ هذا كثيرًا. والقَرْقَرُ: (لِباسُ المَرْأَةِ)، لغةٌ في القَرْقَل قاله الصاغانيّ. ويُقَال: شُبِّهتْ بَشَرةُ الوَجْهِ به كذا في اللّسَان. ومن المَجَـازِ: قال بَعْضُ العَرب لرجُل: أَمِنْ أُسْطُمَّتِها أَنْتَ أَمْ مِنْ قَرْقَرِهَـا؟ القَرْقَـرُ (مِـن البَلْدَةِ: نَواحِيها الظاهِرَةُ)، على التشْبيه بقَرْقَرَةِ الوَجْه هكذا ذكرَهُ الـصاغانيّ. وفي الأَساس: يقال: هو ابنُ قَرْقَرِها، كما يُقَالُ: ابن بَجْدَتِها.

(والقِرِّيَّة، كجرِّيَّة: الحَوْصلَةُ) والقِرِّيَّةُ: (لقَبُ جُمَاعَةَ بنَت جُشَمَ) وهي (أُمّ أَيُّوبَ بن يَزيدَ) البليغِ الشاعر (الفَصِيح المعْرُوف) وهوَ أَيُّوبُ بنُ يَزِيـدَ بـنِ قَيْس بن زُرَارة بن سَلمة بن جُشَم بن مالك بن عَمْرو بن عامِر بن زَيْد منَـاة بنِ عَوْفِ بنِ سعْد بنِ الخَزْرج بن تَيْمِ الله بنِ النمِر، وكانَ ابنُ القِرِّيَّةِ خَـرج مع ابنِ الأَشْعثِ، فقَتَله الحجّاجُ بنُ يُوسُفَ ذكره ابنُ الكَلْبِيّ.

(والقَرَارِيُّ: الخَيّاطُ)، قال الأَعْشَى:

يَشُقُّ الأُمُورَ ويجْتَابُها كشَقِّ القَرَارِيِ ثَوْبَ الرَّدَنْ

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: يُقَال للخَيّاطِ: القَرَارِيّ، والفُضُوليّ، وهـو البِيَطْـرُ. وقِيل: القَرَارِيّ: (القَصّابُ)، قال الرّاعِي في رِواية غير ابن حَبِيب:

ودَارِيٍّ سَلَخْنَ اللَّيْلَ عنه كما سَلَخَ القَرَارِيُّ الإِهَابَا

والقَرَارِيُّ: (الحَضرِيُّ الذي لا يَنْتَجِعُ)، يكونُ من أَهْلِ الأَمْصَارِ، أَو (كلّ صانِعٍ) عند العَرب قَرَارِيّ. قلتُ: وقد استعملتْه العامَّـةُ الآن في المُبَالَغَة فيَقُولُون إِذا وَصَفُوا صانِعًا: خيّاطٌ قَرَارِيٌّ، ونَجّارٌ قَرَارِيٌّ.

ومن المَجازِ قولُهُمْ: (قَرْقَارِ، مبنِيَةً على الكَسْرِ)، وهو معدولٌ، قال الأَزْهرِيّ: ولم يُسْمع العَدْلُ في الرُّباعي إِلاّ في عَرْعَارِ وقَرْقَارِ. قال أَبُو النَّجْمِ العِجْلِيُّ:

حتَّى إِذا كان علَى مُطَارِ يُمْناهُ واليُسرَى على الثَّرْثَارِ

قالَتْ لهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ

(أَي: اسْتَقِرِّي)، ويُقَال للرَّجُلِ: قَرْقَارِ، أَي قَرَّ واسْكُنْ. ومعنى البيْتِ: قالتْ له رِيحُ الصَّبَا: صُبَّ ما عِنْدَكَ من الماءِ مُقْتَرِنًا بصوتِ الرَّعْدِ، وهو قَرْقَرتُه.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: (المَقَرَّةُ: الحَوْضُ الصَّغِيرُ) يُجْمعِ فيه المَاءُ. قال الصاغَانيّ: وكَوْنُ المقرَّةِ (الجَرَّة الصَّغِيرَة) التي هي فَوْقَ الكُوز ودُون الجرَّةِ لُغَةٌ (يمانِيَّة)، وفِيه تَوَسُّعٌ وتَسامُحٌ.

(والقَرَارَةُ: القَصِيرُ)، على التَّشْبِيه، والقَرَارَةُ: (القَاعُ المُسْتَدِيرُ)، قاله ابنُ الأَعْرابيّ. وقد تَقدّم في كَلام المُصنّف، فهو تَكْرار.

(والقَرُورَةُ: الحقِيرُ)، نقله الصاغانيّ.

(والقَرَوْرَى) بفتح القافِ والراءِ الأُولَى وكَسْرِ الراء الثانية، كذا في النُّسَخ، وهو خطأٌ والصَّوابُ كما ضَبَطَه الصاغانيّ بفَتحَاتٍ، وقال: هُوَ من صِفَةِ (الفرَس المَدِيد الطَّوِيل القَوَائمِ).

وقال أَيضًا: وقَرَوْرَى، أَي بالضَّبْطِ السابِق: (ع بَيْنَ الحاجِز والنُّقرَة).

ومن المَجازِ: (يُقَال عِنْدَ المُصِيبَة الشَّدِيدَة) تُصِيبهُم: "صابَتْ بقُرٍّ". ورُبمَا قالوا: "وَقَعَتْ بقُرٍّ"، بالضَّم، أَي صارتْ الشِّدَّةُ (في قَرارِهَا)، أَي إِلى قَرَارِهَا. وقال ثعلبٌ: وَقَعَتْ في المَوْضِع الذِي يَنْبَغِي. قال عَدِيُّ بنُ زَيْد:

تُرَجِّيها وقدْ وَقَعتْ بقُرٍّ كما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ

وقال الزَّمخشريّ: إِذا وَقَع الأَمْر مَوْقِعَه قالُوا: صابَتْ بقُرٍّ. قال طَرَفَةُ:

كُنْت فِيهِمْ كالمُغطِّي رَأْسهُ فانْجَلَى اليَوْمَ غِطائِي وخُمُرْ
سادِرًا أَحسَبُ غَيِّي رَشَدًا فتَناهَيْتُ وقد صابَتْ بقُرّْ

وقال أَبو عُبَيْدٍ في بابِ الشِّدَّة: صابَتْ بقُرٍّ، إِذا نَزَلَتْ بهم شِدَّةٌ. قال: وإِنّمَا هو مَثَلٌ. وقال الأَصْمعيّ: وَقَع الأَمْرُ بِقُرِّهِ، أَي بمُسْتَقَرِّه. وقال غيرُه: يُقال للثّائر إذا صادَفَ ثأْرَه: وَقَعْتَ بقُرِّكَ، أَي صادَفَ فُؤادُكَ ما كان مُتطلِّعًا إِليه.

(وقَارَّهُ مُقارَّةً: قَرَّ معه) وسكَنَ، ومنه قَوْلُ ابنُ مَسْعُودٍ رَضِي الله عنه: قارُّوا الصَّلاةَ، هو من القَرَارِ لا مِنَ الوَقارِ، ومعناهُ السُّكُونُ، أَي اسْكُنُوا فيها ولا تَتَحَرَّكُوا ولا تَعْبَثُوا، وهو تَفَاعُلٌ من القَرَارِ.

(وأَقَرَّهُ في مَكَانِه فاستَقَرَّ)، وفي حَدِيث أَبي مُوسَى: "أُقِرَّت الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكَاة"، أَي استَقَرَّت مَعَهُما وقُرِنت بِهِمَا. وقال اللَّيْث: أَقْرَرْتُ الشَّيْءَ في مَقَرِّه لِيَقِرَّ.

وفُلانٌ قارٌّ: ساكِنٌ. وأَقَرَّت الناقَةُ: ثَبَت وفي تهذيب ابنِ القَطّاع: ظَهَر، وقال غيرُه: استَبانَ (حَمْلُهَا)، فهي مُقِرٌّ، وقد تقدَّم ذلك في كَلامِه، فهو تَكْرَار.

(وتَقَارَّ) الرَّجُلُ: (استَقَرَّ)، وفي حديثِ أَبي ذَرٍّ: "فلم أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ"، أَي لم أَلْبَثْ، وأَصلُه أَتَقارَرَ، فأُدغِمَت الرّاءُ في الرّاءِ.

(وقَرُورَاءُ، كجَلُولاءَ: ع).

(وقَرَارٌ)، كسَحَابٍ: (قَبِيلَةٌ) قَلِيلَةُ (باليَمَن)، منهم عليُّ بنُ الهَيْثَم بن عُثْمَانَ القَرَارِيُّ، رَوَى عنه ابنُ قانع، وأَبو الأَسَدِ سَهْلٌ القَرَارِيّ، رَوَى عنه الأَعْمَشُ.

وقَرَارٌ: (ع بالرّومِ)، ذكره الصاغانيّ.

(وسَمَوْا قُرَّة، بالضَّمّ)، وقُرْقُر، (كهُدْهُد، وزُبَير، وإِمامٍ، وغَمَام). أَمّا المُسَمَّوْنَ بقُرَّةَ فكثيرُون. ومن الثّاني: أَحمدُ بنُ عُمَرَ بن قُرْقُرٍ الحَذَّاءُ، بَغْدادِيٌّ وابنُ أَخِيه عبدُ الوَاحِدِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عُمَرَ بن قُرْقُر، سَمِع، الدّارَ قُطْنِيّ. وفاتَهُ قَرْقَر، كجَعْفَر، منهم: عَبْدُ الله بنُ قَرْقَر هكذا ضَبَطَه الصاغانيّ والحافِظ، حدَّث عن أَبي عَرُوبَةَ الحَرّانِيّ، وعنه ابْنُ جُمَيْع.

وكذا قَرِيرٌ، كأَمير، منهم عبدُ العَزيز بنُ قَرِيرٍ، عن ابْنِ سِيرِينَ وأَخُوه عبدُ المَلِك بنُ قَرِيرٍ، عن طَلْقٍ اليَمَامِيِّ.

وقِرَارُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ مالكٍ العَنْبَرِيّ، بالكَسْر. وغالِبُ بنُ قَرار، بالفَتْح.

ودَهْثَمُ بنُ قُرّانَ بالضَّمِّ رَوَى عنه مَرْوَانُ الفَزارِيُّ. وأَبو قُـرّانَ طُفَيْـلٌ الغَنَوِيّ شاعِرٌ. وغالِبُ بن قُرّانَ، له ذِكْر.

وعُثْمَانُ القُرَيْرِيُّ بالضَّمّ صاحِبُ كَشْف وأَتْبَاع، مات بكَفْرِ بَطْنَا في بِضْع وثمانِينَ وسِتّمائة. والمُقْرئ شِهَابُ الدِّين بنُ نَمرٍ القُرَيْرِيُّ الشافعيُّ.

وقُرَارٌ (كهُمام: ع)، نقله الصاغانيّ، قلت: وهو في شعر كَعْبٍ الأَشْقَرِيّ.

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

مِن أَمْثَالِهم لِمَنْ يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ: "حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّة". ويقال: أَشَـدُّ العَطْشِ حِرَّةٌ على قِرَّة. ويُقال أَيضًا: ذَهَبَتْ قِرَّتُهَا، أَي الوَقْتُ الذِي يَأْتِي فيـه المَرَضُ، والهاءُ للعِلَّة.

وقولُهُم: ولِّ حارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّها، أَي شَرَّهَا، مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَـا قالـه شِمرٌ. أَو شَدِيدتَها مَنْ تولَّى هَيِّنَتَهَا. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: يَوْمٌ قَرٌّ، ولا أَقـولُ: قارٌّ، ولا أَقُولُ: يَوْمٌ حَرٌّ. وقِيل لِرَجُل: ما نَثَرَ أَسْنَانَك؟ فقـال: أَكْـلُ الحَـارِّ، وشُرْبُ القارِّ.

وفي حديثِ حُذَيفةَ في غزْوَةِ الخَنْدَق: "فلمّا أَخبرتُه خبَرَ القَـوْمَ وقَـرَرْتُ قَررْت"، أَي: لَمّا سكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ البَرْدِ.

والقَرُّ: صَبُّ الماءِ دَفْعةً واحدةً.

وأَقْرَرْتُ الكَلامَ لِفُلانٍ إِقْرارًا، أَي بَيَّنْتُه حَتَّى عَرَفَه.

وقَرْقَرَتِ الدَّجَاجَةُ قَرْقرةً: رَدَّدَتْ صَوْتَها.

وقَرُّ الزُّجَاجَةِ: صَوْتُهَا إِذا صُبَّ فيها الماءُ.

والقَرَارُ، بالفتح: الحَضَرُ، وإِليه نُسِب القَرارِيّ، لاسْتِقْرَارِه في المَنَـازِل، ومنه حديثُ نائلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ: قُلْنَا لرَبَاحِ بن المُغْتَرِف: "غنِّنـا غِنَـاءَ أَهْـلِ القَرَار".

﴿ولَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ (سورة الأعراف: ٢٤). أَي قَرَارٌ وثُبُـوتٌ. ﴿ولِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ (سورة الأنعام: ٦٧)، أَي: غايَةٌ ونِهَايَةٌ تَرَوْنَه في الـدُّنْيَا

والآخِرَة. ﴿والشَّمْسُ تجْرِي لمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (سورة يس: ٣٨). أي لِمَكانٍ لا تُجَاوِزُه وَقْتًا ومَحَلا، وقيل: لأَجل قُدِّرَ لها.

وأَما قوله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (سورة الأحزاب: ٣٣). قُرِئَ بالفَتْح، وبالكَسْر. قيل: من الوَقَار، وقيل: من القرار.

وفي حديثِ عُمَرَ: "كُنْتُ زَمِيلَةُ في غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ الكُدْرِ". الكُدْرُ: ماءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ. والقَرْقَرُ: الأَرْضُ المستويةُ. وقِيل: إن أَصْلَ الكُدْرِ طيْرٌ غُبْرٌ سُمِّيَ المَوْضِعُ أَو الماءُ بها.

والقَرَارَةُ: مَوضعٌ بمكَّةَ معروفٌ.

ويُقال: صارَ الأَمْرُ إِلى قَرَارِه، ومُسْتَقَرِّه، إِذا تَناهَى وثَبَت.

وفي حديثِ عُثْمَانَ: "أَقِرُّوا الأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ"، أَي سَكِّنوا الذَّبائحَ حَتَّى تُفَارِقَها أَرْواحُها ولا تُعْجِلُوا سَلْخَهَا ولا تَقْطِيعَها. وفي حديثِ البُرَاقِ: "أَنَّه اسْتَصْعَبَ ثم ارْفضَّ وأَقرَّ"، أَي: سَكَنَ وانقادَ.

وقال ابنُ الأَعرابيّ: القَوَارِيرُ: شَجرٌ يُشْبِهُ الدُّلْب تُعْمَلُ منه الرِّحال والمَوَائد. والعَرَبُ تُسمِّي المَرْأَةَ القَارُورَةَ، مَجازًا. ومنه الحديثُ: "رُوَيْدَكَ، رِفْقًا بالقَوَارِيرِ" شَبَّهَهُنَّ بها لضَعْفِ عَزَائمِهِنَّ وقِلَّةِ دَوامِهِنّ على العَهْد، والقَوَارِيرُ من الزُّجاجِ يُسرِعُ إِلَيهَا الكَسْرُ ولا تَقْبَلُ الجَبْرَ. فأَمَر أَنْجَشَةَ بالكَفِّ عن نَشِيدِه وحُدائه حِذَارَ صَبْوَتِهِنَّ إِلى ما يَسْمَعْنَ فيَقَعُ في قُلُوبهنّ. وقِيل: أَرادَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا سَمِعَتِ الحُداءُ أَسْرَعَتْ في المَشْيِ واشتدَّت، فأَزْعَجَتِ الرّاكبَ فأَتْعَبَتْه، فنهاهُ عن ذلك لأَن النِّساءَ يَضْعُفْنَ عن شِدَّة الحَرَكَة. ورُوِيَ عن الحُطَيئة أَنّه قال: "الغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَى" وسَمعَ سُلَيْمَانُ بنُ عبدِ المَلِكِ غِناءَ راكب لَيْلًا، وهو في مِضْرَب له، فبَعَثَ إِلَيْه من يُحْضِرُه، وأَمَرَ أَنْ يُخْصَى، وقال: ماً تَسْمَعُ أُنْثَى غِنَاءَه إِلا صَبَتْ إِلَيْه. وقال: ما شَبَّهْتُه إِلا بالفَحْلِ يُرْسَلُ في الإِبِلِ، يُهَدِّرُ فِيهِنَّ فيَضْبَعُهُنَّ.

ومَقَرُّ الثَّوْب: طَيٌّ كَسْرِه عن ابنِ الأَعْرَابيّ.

والقَرْقَرَةُ: دُعَاءُ الإِبِل والإِنْقَاضُ دُعَاءُ الشّاءِ والحَمِير. قال شِظَاظٌ:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ   عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ

أي: سَبَيْتُها فَحَوَّلْتُهَا إلى ما لَمْ تعْرفْه.

وجَعَلُوا حِكَايَةَ صَوْت الرِّيحِ قَرْقَارًا.

والقَرْقَرِيرُ: شِقْشِقَةُ الفحْلِ إذا هَدَرَ.

ورَجُلٌ قُرَاقِرِيٌّ، بالضَّمّ: جَهِيرُ الصَّوْتِ. قال:

قَدْ كانَ هَدّارًا قُرَاقِرِيًّا*

وقَرْقَرَ الشَّرَابُ في حلْقَهِ: صَوَّتَ. وقَرْقَرَ بَطْنَه: صَوَّتَ من جُوعٍ أَو غَيْره. قال ابنُ القَطّاع في كِتَاب الأَبْنِيَة له: وكانَ أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِيّ من رِجَالِ قَوْمِه، فخرَج في سَفَرٍ له. فَمَرَّ بامرأة من العَرَب، ولم يُصِبْ قبلَ ذلك طَعامًا بثَلاث أَو أَرْبَع. فقال: يا رَبَّةَ البَيْتِ، هَلْ عِنْدَكِ من طَعَامٍ؟ قالت: نَعَمْ. وأَتَتْهُ بعُمْرُوس فذَبَحَهُ وسَلَخَه، ثم حَنَّذَتْه وأَقْبَلَتْ به إليه. فلما وَجَدَ رِيحَ الشِّوَاءِ قَرْقَرَ بَطْنُه، فقال: وإنَّك لتُقَرْقِرُ مِن رائحَةِ الطَّعَامِ، يا رَبَّةَ البَيت، هَل عِنْدَكم من صَبِرٍ؟ قالتْ: نعم، فما تَصنَع به؟ قال: شيءٌ أَجدُه في بَطْنِي. فأَتَتْهُ بصَبِرٍ فملأَ رَاحَتَه ثم اقْتَمَحْهُ وأَتْبَعه المَاءَ. ثم قال: أَنتِ الآن فقَرْقِري إذا وَجَدْتِ رائحةَ الطَّعَام. ثم ارْتَحَلَ ولَمْ يَأْكُل. فقالتْ له: يا عَبْدَ الله، هَلْ رَأَيْتَ قَبِيحًا؟ قال: لا والله إلا حَسَنًا جَمِيلا. ثم أَنشأَ يقولُ:

وإنّي لأُثْوِي الجُوعَ حَتَّى يَمَلَّنِي ... جَنَانِي ولَمْ تَدْنَس ثِيابِي ولا جِرْمي

وأَصْطَبِحُ المَاءَ القَرَاحَ وأَكْتَفِي ... إذا الزَّادُ أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ قد تَعْلَمِينَه ... وأُوثِرُ غَيْرِي من عِيالِكِ بالطُّعْمِ

مَخَافَةَ أَنْ أَحْيَا بِرَغْم وذِلّةٍ ... ولَلْمَوْتُ خَيرٌ من حياةٍ على رَغْمِ

قلتُ: وقد قَرَأْتُ هذِه القِصَّةَ هكذا في "بُغْيَةِ الآمالِ" لأَبِي جَعْفَرٍ اللَّبْلِيِّ اللُّغَوِيِّ.

وقال ابنُ الأَعْرَابيّ: القُرَيْرَةُ: تصغير القُرَّةِ، وَهِي ناقَةٌ تُؤْخَذُ من المَغْنَم قَبْلَ قِسْمَةِ الغَنَائمِ فتُنْحَر وتُصلَح ويَأْكُلُهَا الناسُ، يُقَال لها: قُرَّةُ العَيْنِ.

وتَقَرُّرُ الإبِلِ، مِثْلُ اقْتِرَارِهَا.

وهو ابن عِشْرِينَ قارَّةٍ سَوَاءٍ، وهو مَجَازٌ.

وقُرّانُ، بالضمِّ: فَرَسُ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ الجَعْدِيِّ.

واذْكُرْنِي في المَقَارِّ المُقَدَّسَةِ.

وأَنا لا أُقَارُّك على ما أَنْتَ عليه، أَي لا أَقَرُّ مَعَكَ.

وما أَقَرَّنِي في هذا البَلَدِ إِلا مَكَانُك.

ومن المَجَازِ: إِنّ فُلانًا لقَرَارَةُ حُمْق وفِسْقٍ.

وهو في قُرَّةٍ من العَيْشِ: في رَغَدٍ وطِيبٍ.

وقَرْقَرَ السَّحَابُ بالرَّعْدِ.

وفي المَثَلِ: "ابْدَأْهُمْ بالصُّراخ يَقِرّوا"، أَي ابْدَأْهُم بالشِّكايَة يَرْضَوْا بالسُّكُوت.

وقَرْقَرٌ، كجَعْفَر: جانبٌ من القُرَيَّة، به أَضاةٌ لِبَنِي سِنْبِسٍ، والقُرَيَّة: هذِه بَلْدَةٌ بين الفَلَج ونجْرانَ.

وقَرْقَرَى، بالفَتْح مقصورًا، تَقَدَّم ذِكْره.

وقِرّانُ، بكَسْر فتَشْدِيد راءٍ مَفْتُوحَة: ناحِيَةٌ بالسَّرَاةِ من بِلادِ دَوْس، كانَت بها وَقْعَةٌ وصُقْعٌ من نَجْدٍ، وجَبَلٌ من جِبَالِ الجَدِيلَة. وقد خُفِّفَ في الشِّعْر، واشتهر به حتّى ظُنَّ أَنَّهُ الأَصْل.

وقُرَّةُ، بالضَّم: بَلَدٌ حَصِينٌ بالرُّوم.

ودَيْرُ قُرَّةَ: مَوْضِعٌ بالشَّام.

وقُرَّةُ: أَيضًا مَوْضِعٌ بالحِجَازِ، وفي دِيارِ فِرَاس، من جِبالِ تِهَامَةَ لهُذَيْل.

وسِراجُ بن قُرَّةَ: شاعِرٌ من بَنِي عبد الله بن كِلابٍ. وقُرَّةُ بنُ هُبَيْرَة القُشَيرِيّ، الذي قتَلَ عِمْرَانَ بنَ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيَّ.

والقَرْقَرُ، كجَعْفَر: الذَّلِيلُ نَقَلَه السُّهَيْلِيّ. قُلتُ: وهو مَجَازٌ، مأْخوذٌ من القَرْقَرِ، وهو الأَرْضُ المَوْطُوءَةُ التي لا تَمْنَعُ سالِكَهَا، وبه فُسِّر قولُه:

مَنْ لَيْسَ فيهَا بقَرْقَر*

ق س م*

(قَسَمَهُ يَقْسِمُهُ) قَسْمًا من حَدِّ ضَرَبَ، (وقَسَّمَهُ) تَقْسِيمًا: (جَزَّأَهُ) فانْقَسَمَ.

(وهْيَ القِسْمَةُ، بالكَسْرِ) وهْيَ مُؤنَّثَةٌ، وإنَّمَا قَالَ الله تَعالَي: ﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ بَعْدَ قَولِه: ﴿وإذَا حَضَرَ القِسْمَةَ﴾ (سورة النساء: ٨)، لأنها في مَعْنَى الميرَاثِ والمَالِ فذَكَّر على ذَلك كما في الصِّحاح.

ومن المَجَازِ: قَسَمَ (الدَّهْرُ القَوْمَ) قَسْمًا: (فَرَّقَهُمْ، كَقَسَّمَهُمْ) تَقْسِيمًا فتَقَسَّمُوا: فَرَّقَهم قِسْمًا هَهُنَا وقِسْمًا هَهُنَا.

(والقِسْمُ، بِالكَسْرِ، وكَمِنْبَرٍ، ومَقْعَدٍ: النَّصِيبُ) والحَظُّ مِن الخَيْرِ، مِثْل: طَحَنْت طِحْنًا، والطِّحْنُ: الدَّقِيقُ كما في الصِّحاح: وقال الرَّاغِبُ: وحَقِيقَته أَنَّه جُزْءٌ من جُمْلَةٍ تَقبَلُ التَّقْسِيمَ، ويُقَال: هذا مَقْسِمُ الفَيْءِ، ضُبِطَ بِالوَجْهَيْن، وجمعُ المَقْسَمِ: مَقاسِمُ، (كالأُقْسُومَةِ)، بِالضَّمِّ (ج: أَقْسَامٌ). وفي التَّهْذِيبِ أَنَّه كَتَب عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّه أَنْشَدَ:

فَمالَكَ إلاّ مِقْسَمٌ لَيْسَ فَاتِيًا ... بِهِ أَحَدٌ فاسْتَأْخِرَنْ أو تَقَدَّمَا

قال: القِسْمُ، والمِقْسَمُ، والمَقْسَمُ: نَصِيبُ الإنْسانِ من الشَّيْءِ. يُقَالُ: قَسمْتُ الشَّيْءَ بين الشُّرَكَاءِ وأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ قِسْمَه ومِقْسَمَه (كالقَسِيمِ)، كَأَمِيرٍ (ج: أَقْسِمَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ زِنةً ومَعْنًى (جج:) أي: جَمْعُ الجَمْعِ: (أَقَاسِيمُ)، أي: جَمْع الأَقْسَامِ، والأَقْسَامُ جَمْعُ: القِسْمِ، بِالكَسْرِ، وقِيلَ: بَلِ الأَقَاسِيمُ جَمْعُ: الأُقْسُومَةِ، كَأُظْفُورٍ وأَظَافِيرَ، وهي الحظُوظُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ العِبَادِ.

ويُقَالُ: (هَذَا يَنْقَسِمُ قَسْمَيْن، بالفَتْحِ: إِذَا أُرِيدَ المَصْدَرُ، وبِالكَسْرِ إِذَا أُرِيدَ النَّصِيبُ والحَظُّ).

(أَوْ الجُزْءُ مِنَ الشَّيْءِ المَقْسُومِ).

(وقَاسَمَه الشَّيءَ) مُقَاسَمَةً: (أَخَذَ كُلٌّ) مِنْهُمَا (قِسْمَهُ).

(والقَسِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (المُقَاسِمُ) وهو الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا أو دَارًا أَوْ مَالا بَيْنَكَ وبينه، ومِنْه قَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ الله تَعالَى عَنْه: "أَنَا قَسِيمُ النَّارِ". قَالَ القُتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقان: فَرِيقٌ مَعِي وهُمْ عَلَى هُدًى، وفَرِيقٌ عَلَي وهُمْ عَلَى ضَلَالٍ كَالخوَارِجِ، فَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ، نِصفٌ في الجَنَّةِ مَعِي، ونِصْفٌ عَلَيَّ في النَّارِ، (ج: أَقْسِمَاءُ، وقُسَمَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ، وكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ.

والقَسِيمُ: (شَطْرُ الشَّيْءِ) يقال: هَذَا قَسِيمُ هَذَا، أَيْ: شَطْرُهُ، ويُقَالُ: هَذِهِ الأَرضُ قَسِيمَةُ هَذِهِ الأَرْضِ، أَيْ: عُزِلَتْ عَنْهَا.

والقُسَامَةُ، (كثُمَامَةٍ: الصَّدَقَةُ)، لأنَّها تُقَسَّمُ عَلَى الضُّعَفَاءِ، وبهِ فَسَّرَ بَعْضٌ حَدِيثَ وابِصَةَ: "مَثَلُ الَّذي يأكلُ القُسَامَةَ كمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا". قال ابنُ الأثِيرِ: والصَّحِيحُ أَنَّ القُسَامَةَ هنا (ما يَعْزِلُه القَسَّامُ لنفْسِهِ) مِنْ رَأْسِ المَالِ، لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ، كَمَا تَأْخُذُ السَّمَاسِرَةُ رَسْمًا مَرْسُومًا لا أَجْرًا مَعْلومًا، كَتَواضُعِهِم أنْ يَأْخُذوا من كُلِّ ألفٍ شَيْئًا مُعَيَّنًا، وذَلكَ حَرَامٌ، وبه فُسِّرَ الحديثُ أيضًا: "إيَّاكُمْ والقُسَامَةَ". وقالَ الخَطَّابِيُّ: لَيْسَ في هَذَا تَحْرِيمٌ إذَا أَخَذَ القَسَّامُ أُجْرَتَهُ بإِذْنِ من المَقْسُومِ لَهُمْ، وإنَّما هو فِيمَنْ ولِيَ أمرَ قَوْمٍ، فإذا قَسَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنه لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بهِ عليهم.

(والقَسْمُ)، بِالفَتْحِ: (العَطَاءُ ولا يُجْمَعُ)، وهُوَ مِنَ القِسْمَةِ كما في المُحْكَمِ.

والقَسْمُ: (الرَّأْيُ) يُقالُ: هُوَ جَيِّدُ القَسْمِ، أيْ: الرَّأْيِ، وهُوَ مَجَازٌ.

والقَسْمُ: (الشَّكُّ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِعدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فأمكَنَها القَسْـ ... ـمُ فأَعْدَتْه والخَبِيرُ خَبِيرُ

والقَسْمُ: (الغَيْثُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ، وهو مَجَازٌ، ويَقُولُونَ في استِمْطَارِهم: اللَّهُمَّ اجْعَلْها عَشِيَّةَ قَسْمٍ مِنْ عِنْدِكَ، فقد تَلَوَّحَتِ الأرضُ. يَعنونَ به الغَيْثَ، وقِيلَ: (المَاءُ). والقَسْمُ: (القَدَرُ). يقال: هو يَقْسِمُ أمْرَهُ قَسْمًا، أي: يُقَدِّرُه ويُدَبِّرُهُ ويَنْظُرُ كيفَ يَعْمَلُ فيه، قال لَبِيدٌ:

فَقُولا لَهُ إنْ كَانَ يَقْسِمِ أَمْرَهُ ... ألمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ أُمُّكَ هَابِلُ

ويقال: قَسَم أمرَه إذَا مَيَّلَ فيه أن يَفْعَلَهُ أَوْ لا يَفْعَلُهُ.

والقَسْمُ: (ع) عن ابنِ سِيدَه.

والقَسْمُ: (الخُلُقُ والعَادَةُ، ويُكْسَرُ فِيهِمَا).

والقَسْمُ: (أَنْ يَقَعَ في قَلْبِك الشَّيءُ فَتَظُنَّهُ) ظَنًّا، (ثُمَّ يَقْوَى ذَلِك الظَّنُّ فَيَصِيرُ حَقِيقَةً).

(وحَصَاةُ القَسْمِ: حَصاةٌ تُلقَى في إِنَاءٍ، ثُمَّ يُصَبُّ فيهِ مِنَ الماءِ ما يَغْمُرُها)، ثم يَتَعَاطَوْنَها، و (ذَلك إذَا كَانُوا في سَفَرٍ ولا مَاءَ) مَعَهُمْ (إلا يَسِيرًا فَيَقْسِمُونه هَكَذا). وقال اللَّيْثُ: كَانُوا إذَا قَلَّ عَلَيْهم الماءُ في الفَلَواتِ عَمَدُوا إلى قَعْبٍ

فأَلْقَوْا حَصَاةً في أَسْفَلِه، ثم صبُّوا عليه من الماء قَدْر ما يَغْمُرُها، وقُسِمَ المــاءُ بَيْنَهُمْ على ذَلِك، وتُسَمَّى تِلْكَ الحَصاةُ المقْلَةَ.

ومن المَجاز: (قَسَم أَمرَهُ) إذَا (قَدَّرَهُ) ودَبَّرَهُ يَنْظُر كَيفَ يَعْمَلُ فِيهِ، وتَقَــدَّمَ شَاهِدُه قَرِيبًا، (أَوْ لَمْ يَدْرِ مَا يَصنَعُ فيه) أَيَفعَلُه أَوْ لا يَفْعَلُهُ.

والمُقَسَّمُ، (كَمُعَظَّمٍ: المَهْمُومُ) أَيْ: مُشْتَرِكُ الخَوَاطِرِ بِالهمُومِ، وهُوَ مَجَازٌ، وقد قَسَّمَتْه الهُمومَ وتَقَسَّمَتْه.

والمُقَسَّمُ: (الجَمِيلُ) مُعْطَى كُلُّ شَيءٍ مِنْهُ قِسْمَهُ من الحُسْن فهو مُتَنَاسِــبٌ كَمَا قِيلَ: مُتَنَاصِفٌ، وهو مَجازٌ، (كَالقَسِيم)، كأَمير، يُقالُ: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَسِــيمٌ بَيِّن القَسَامَةِ والوَسَامَةِ (ج: قُسمٌ، بِالضَّمِّ وهِيَ بِهَاءٍ). وفي الــصِّحاحِ: فُــلانٌ مُقَسَّمُ الوَجْهِ وقَسِيمُ الوَجْهِ. وقال عَلْبَاءُ بنُ أَرْقَمَ يَذْكُرُ امرَأَتَه:

ويَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إِلى وَارِقِ السَّلَمْ

وقَالَ أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَسًا:

كُلِّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الخَدَّيْنْ مُقَسَّمِ الوَجْهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْنْ*

(وقد قَسُمَ، كَكَرُمَ) قَسَامَةً، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَ عَنْتَرَةَ:

وكَأَنَّ فَارَةَ تاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ*

(والقَسَمُ، مُحَرَّكَةً) والمُقْسَمُ، (كَمُكْرَمٍ) وهو المَصْدَرُ مِثْلُ المُخْرَجِ: (اليَمِينُ باللهِ تَعالَى، وقد أَقْسَمَ) إِقْسَامًا، هَذَا هُوَ المَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ، وأَمَّا القَسَمُ فإِنَّه اسمٌ أُقِيمَ مُقَامَ المَصْدَرِ، (ومَوْضِعُه) الذي حُلِفَ فيه (مُقْسَمٌ، كَمُكْــرَمٍ) والــضَّمِيرُ راجِعٌ إِلى الإِقْسَامِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّماءُ*

يَعْنِي مَكَّةَ، وهو قَولُ زُهَير، وصَدْرُه:

فَتُجمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا ومِنْكُمْ*

(واستَقْسَمَه بِهِ) أَيْ: أَقْسَمَ بِهِ، وفــي بَعــضِ النُّــسَخ: واستَقْــسَمَه وبِــه والصَّوَابُ الأَوَّلُ.

(وتَقَاسَمَا: تَحَالَفَا) من القَسَم هُوَ اليَمِين، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿قَالُوا تقاسَمُوا باللهِ﴾ (سورة النمل: ٤٩).

وتَقَاسَمَا (المَالَ اقْتَسَمَاهُ بَيْنَهُمَا). فَالاقْتِسَامُ والتَّقَاسُمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، والاسْمُ مِنْهُمَا القِسْمَةُ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى المُقْتَسِمِينَ﴾ (سورة الحجر: ٩٠)، قال ابنُ عَرَفَةَ: هم الذين تَقَاسَمُوا وتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ صلَّى الله تَعالَى علَيه وسلّم.

(والقَسَامَةُ الهُدْنَةُ بَيْنَ العَدُوِّ والمُسْلِمِين ج: قَسَامَاتٌ)، عن ابن الأَعْرابِيّ.

والقَسَامةُ: (الجَمَاعَةُ) الذين (يُقْسِمُون) أَيْ: يَحْلِفُون (على الشَّيْءِ) وفي التَّهذِيب: على حَقِّهم (ويَأْخُذُونَه). وفي المُحْكَمِ: يُقْسِمُونَ على الشَّيءِ (أَو يَشْهَدُون). ويَمِينُ القَسامَةِ: مَنْسُوبَةٌ إليهم. وفي حَدِيثٍ: "الأَيْمانُ تُقْسَمُ على أَوْلِياءِ الدَّمِ". وقال أبو زَيْد: جَاءَتْ قَسَامةُ الرَّجُلِ، سُمِّي بِالمَصْدرِ وقَتَل فُلانٌ فُلانًا بِالقَسَامَةِ، أي: باليَمِينِ، وجَاءَتْ قَسَامَةٌ من بَنِي فُلانٍ، وأَصلُه اليَمِينُ ثم جُعِلَ قَوْمًا، قال الأَزْهَرِيُّ في تَفْسِيرِ القَسَامَات في الدَّمِ: أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فلا يَشْهَدُ على قَتْلِ القَاتِلِ إِيّاه بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ كَامِلَةٌ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ المَقْتُولِ فَيَدَّعُونَ قِبَلَ رَجُلٍ أَنَّه قَتَلَه، ويُدْلُونَ بلَوْثٍ مِنْ بَيِّنَة غيرِ كَامِلَة، وذلك أن يُوجَدَ المُدَّعَى عَلَيْه مُتَلَطِّخًا بدَمِ القَتِيلِ في الحَالَةِ التي وُجِدَ فِيهَا، (ولَمْ) يَشْهَدْ رجلٌ عَدلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ثِقَةٌ أَنَّ فُلانًا قَتَلَه، أو يُوجَد القَتِيلُ في دَارِ القَاتِلِ، وقَدْ كَانَ بَيْنَهُما عَداوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلكَ، فإِذَا قَامَتْ دَلالَةٌ من هَذِه الدَّلالات سَبَقَ إلى قَلْبِ مَنْ سَمِعَه أَنَّ دَعْوَى الأَولياءِ صَحِيحَةٌ، فيُسْتَحْلَفُ أولياءُ القَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلانًا الذي ادَّعَوْا قَتَلَه انفَرَدَ بقَتْلِ صَاحِبِهِمْ مَا شَرِكَه في دَمِه أحدٌ، فَإِذَا حلَفوا خَمْسِين يَمِينًا استَحَقُّوا دِيَةَ قَتِيلِهِم، فَإِن أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللَّوْثِ الذي أَدْلَوْا به حَلَفَ المُدَّعَى عليه وبَرِئَ، وإِن نَكَلَ المُدَّعَى عليه عن اليَمِينَ خُيِّرَ وَرَثَةُ القَتِيلِ بين قَتْلِهِ أو أَخْذِ الدِّيَةِ من مَالِ المُدَّعَى عليه، وهذا جَمِيعُه قَولُ الشَّافِعِيِّ.

والقَسَامَةُ: اسْمٌ من الإِقْسامِ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، ثم يُقال للَّذِينَ يُقْسِمُون قَسَامَةً وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوثٌ من بَيِّنَةٍ حَلَفَ المُدَّعَى عليه خَمْسِينَ يَمِينًا وبَرِئَ، وقِيلَ: يَحْلِفُ يَمِينًا واحِدَةً. وقال ابنُ الأثِير: القَسامَة: اليَمِينُ، كَالقَسَمِ، وحَقِيقَتُها أن يُقْسِمَ من أولياءِ الدَّمِ خَمْسُون نَفَرًا على اسْتِحْقَاقِهِم دَمَ صَاحِبِهم إذا وَجَدُوه قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ ولَم يُعْرَفْ قَاتِلُه، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِين أَقْسَمَ المَوْجُودُونَ

خَمْسِين يَمِينًا، ولا يَكُونُ فِيهم صَبِيٌّ ولا امْرَأَةٌ ولا عَبْدٌ ولا مَجْنُونٌ. أو يُقْسِمُ بِهَا المُتَّهَمُون على نَفْيِ القَتْلِ عنهم، فإن حَلَفَ المدَّعُونَ استَحَقُّوا الدِّيَةَ، وإن حَلَفَ المتَّهَمُون لم يَلْزَمهم الدِّية.

وقد أقْسَمَ يُقْسِمُ إقْسَامًا وقَسَامَةً إذَا حَلَفَ، وجاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الغَرَامَةِ والحَمَالَةِ، لأنَّهَا تَلزَمُ أهلَ المَوْضِعِ الذي يُوجَدُ فيه القَتِيلُ، ومنه حَدِيثُ عُمَر رضي الله تعالى عنه: "القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ".

(والقَسَامُ والقَسَامَةُ: الحُسْنُ) والجَمَالُ، واقْتَصرَ الجَوْهَرِيّ عَلَى القَسَامِ وهو الاسْمُ، وأَمَّا القَسَامَةُ فإِنَّه مَصْدَر، وقد قَسُمَ كَكَرُمَ، (كَالقَسِمَةِ، بِكَسْرِ السِّين وفَتْحِهَا)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وهي أيضًا) أَيْ: القَسِمَةُ (الوَجْهُ) يقال: كأن قَسِمَتَهُ الدِّينَارُ الهِرَقْلِيُّ، أَيْ: وَجْهُه الحَسَنُ (أوْ مَا أَقْبَلَ) عَلَيْك (مِنْه، أو ما خَرَجَ عَلَيه من شَعْرٍ)، ونَصُّ المُحْكَم: ما خَرَج من الشَّعر، أو القَسِمَةُ: (الأنفُ أو ناحِيَتَاه)، كذا نَصُّ المُحْكَم، وفي بَعْضِ النُّسَخ أو ناحِيَتَاه (أو وَسَطُ الأنْفِ أو ما فَوْقَ الحَاجِب) وهو قَولُ ابنِ الأَعْرَابِيّ. (أو ظاهِرُ الخَدَّيْنِ، أو ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ)، وبِه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيّ قَولَ مُحْرِز بنِ مُكَعْبَرٍ الضَّبِّيِّ:

كأَنَّ دنَانِيرًا علَى قَسِمَاتِهِمْ وإنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجوهَ لِقَاءُ

على ما في المُحْكَمِ (أو أَعْلَى الوَجْهِ أوْ أعْلَى الوَجْنَةِ أوْ مَجْرَى الدَّمْعِ) من العَيْنِ، وبهِ فُسِّرَ قَولُ الشَّاعِرِ أيْضًا عَلَى مَا في المُحْكَمِ، (أوْ مَا بَيْنَ الوَجْنَتَيْنِ والأَنْفِ)، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيّ قَولَ الشَّاعِرِ عَلَى مَا في الصِّحَاحِ، وفَتْحُ السِّينِ لُغَةٌ في الكُلِّ، كذَا في المُحْكَمِ.

والقَسِمةُ ـ بكَسْرِ السِّين ـ (جَوْنَةُ العَطَّارِ) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَنْقُوشَةٌ يَكُونُ فيها العِطْرُ، (كَالقَسِمِ) بِحَذْفِ الهَاءِ (والقَسِيمَةِ) كَسَفِينَةٍ، وبه فَسَّر قولَ عَنْتَرَةَ:

وكَأَنَّ فارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ من الفَمِ

وعَلَى قَولِ ابنِ الأَعْرَابِيّ: أَصْلُه القَسِمَةُ فَأَشْبَعَ الشَّاعِرُ ضَرُورَةً.

(وهِيَ السُّوقُ أيْضًا) أَيْ: القَسِيمَةُ، وهو قَولُ ابنِ الأَعْرَابِيّ، ولكنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَولَ عَنْتَرَةَ. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه يَجُوزُ تَفْسِيرُهُ به.

(والقَسُومِيَّاتُ: ع)، وفي المُحْكَمِ: مَواضِعُ، وأنشَدَ لِزُهَيْرٍ:

ضَحَّوْا قَلِيلا قَفَا كُثبانِ أَسْنُمَةٍ ... ومِنْهُمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

وقال نَصْرٌ: القَسُومِيَّات: ثَمَدٌ فِيهِ رَكَايَا كَثِيرَةٌ عَادِلاتٌ عن طَرِيقِ فَلَجٍ، ذَاتَ اليَمِينِ، سَقَاهُمَا عُمَرُ رَبِيبُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وكانَ دَلِيلَ جُيُوشِهِ.

(والقَسَامِيُّ: مَنْ يَطْوِي الثِّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا حَتَّى تَتَكَسرَ عَلَى طَيِّهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

طَيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَّابْ

والقَسامِيُّ: (الفَرَسُ الذِي أَقْرَحَ مِنْ جانِبٍ وهو منْ جَانِبٍ) آخَرَ (رَبَاعَ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، وأنشَدَ لِلجَعْدِيّ:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَبَاعِيَ جَانِبٍ ... وقَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا

وخَفَّفَ القُطَامِيُّ يَاءَ النِّسْبَةِ فأخرجَه مُخْرَجَ تِهَامٍ وشَآمٍ فقال:

إنَّ الأُبوَّةَ والدَانِ تَرَاهُمَا ... مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًا وهِجَانًا

والقَسَامِيُّ: (فَرَسٌ م) مَعْرُوفٌ كَانَ لِبَنِي جَعْدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ، وفِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ:

أغرُّ قَسامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ ... خلا يَدَهُ اليُمْنَى فَتحْجِيلُه خَسَا

كذا في كِتابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ.

وقال أبو الهَيْثَمِ: القَسامِيُّ: (الشَّيءُ الذي يَكُونُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ).

والقَسَامُ، (كَسَحَاب: شِدَّةُ الحَرِّ)، عن ابنِ خَالَوَيْه، (أَوْ أَوَّلُ وَقْتِ الهَاجِرَةِ). قال الأَزْهَرِيُّ: وأَنا وَاقِفٌ فيه. (أَوْ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ، وهِي) أي: الشَّمْسُ (حِينَئذٍ أَحْسَنُ ما تَكُونُ مَرْآةً)، وبِكُلِّ ذَلِك فُسِّرَ قَولُ النَّابِغَةِ الذُّبيَانِيِّ يَصِفُ ظَبْيَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وتَرُودُ فِيه ... إلى دُبُرِ النَّهارِ من القَسَامِ

والقَسَامُ: (فَرَسٌ لِبَنِي جَعْدَةَ) بنِ كَعْبٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيبًا.

وقَسَامِ، (كَقَطَامِ: فَرسُ سُوَيْدِ بنِ شَدَّادِ العَبْشَمِيِّ).

قال الأزْهَرِيُّ: (والأقَاسِيمُ: الحُظُوظُ المَقْسُومَةُ بَـيْنَ العِبَـادِ، الوَاحِـدَةُ: أُقْسُومَةٌ)، كأُظْفُورٍ، وأَظَافِيرَ. وقِيلَ: هو جَمْعُ الجَمْعِ كمَا تَقَدَّمَ.

(وقَسَامَةُ بنُ زُهَيْرٍ) المَازِنِيُّ. وقَسَامَةُ (ابنُ حَنْظَلَةَ) الطَّـائِيُّ لـه وِفَـادٌ: (صَحَابِيَّان). وقال الذَّهَبِيُّ: قَسَامَةُ بنُ زُهَيْرٍ لَعَلَّه مُرْسَلٌ، لأنَّه يَروِي عن أَبِي مُوسَى. وقُلْتُ: وقد ذَكَره ابنُ حِبَّانَ في ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وقال: رَوَى عَنه قَتَادَةُ والحَرِيرِيُّ والبَصْرِيُّون.

(وَسَمَّوْا قَاسِمًا، كَصَاحِبٍ). ويُقَالُ فيه أيضًا قَاسٍ لغةٌ فيه (وهـم خَمْـسَةٌ صَحَابِيُّون)، وهم: القَاسِمُ بنُ الرَّبِيعِ أبو العَاصِ، صِهْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ تَعالَى عليه وسلم ويقال: اسمُه لَقِيطٌ. والقَاسِمُ ابنُ رَسولِ صَلَّى الله تَعالَى عليه وسَلَّم، ذكره الزُّهْرِيُّ وغيره، وقيل: عاش جُمُعَةً. والقَاسِمُ بنُ مَخْرَمَـةَ بـنِ عَبْـدِ المُطَّلِب أخو قَيْسٍ والصَّلْتِ، ذَكَره ابنُ عَبدِ البَرّ. والقاسِمُ: مولَى أَبِـي بَكْـرٍ، ذَكَرَه البَغَوِيُّ، والأَشْهَرُ فيه أَبو القَاسِمِ.

وسَمَّوا قَسِيمًا، (كأَمِيرٍ، وزُبَيْرٍ)، منهم: قَسِيمٌ مَولى عُبَادَةَ، يَروِي عن ابْنِ عُمَرَ.

ومِقْسَمٌ، (كَمِنْبَرٍ: زَوجُ بَرِيرَةَ المَدْعُوُّ مُغِيثًا)، كذا قال المُسْتَغْفِرِيُّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الانْقِسَامُ: مُطاوِعُ القَسْمِ.

والمُقْسِم، كمَجْلِسٍ: مَوضِعُ القَسَمِ، كما في الصِّحَاحِ. وقَولُه عَـزَّ وجَـلَّ: ﴿فالمُقَسِّماتِ أمْرًا﴾ (سورة الذاريات: ٤) هي المَلائِكةُ تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ به.

واسْتَقْسَمُوا بِالقِدَاحِ: قَسَمُوا الجَزُورَ على مِقْدَارِ حُظُوظِهِم مِنْهَا.

والاستِقْسَامُ: طَلَبُ القَسْمِ الذي قُسِمَ له وقُدِّرَ مِمَّا لم يُقْـسَمْ ولـم يُقَـدَّرْ، اسْتِفْعَالٌ من القَسْمِ، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وأنْ تَسْتَقْـسِمُوا بِـالأزْلامِ﴾ (سـورة المائدة: ٣)، وقد قال المُؤَرِّجُ وغيرهُ من أهلِ اللُّغَة: إِنَّ الأَزْلامَ قِدَاحُ المَيْسِر. قال الأزْهَرِيُّ: وهو وَهَمٌ بَلْ هِيَ قِداحُ الأَمْرِ والنَّهْيِ.

والقَسَّام: الذي يَقْسِمُ الدُّورَ والأَرْضَ بَيْن الشُّرَكَاءِ فيها، وفـي المُحْكَـم: الذي يَقْسِمِ الأَشْيَاءَ بَيْن النَّاسِ، قال لَبِيد:

فارْضَوْا بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما قَسَمَ المَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَّامُهَا

وقال ابنُ السَّمْعَانِيُّ: يَقُولُ أَهْلُ البَصْرة للقَسَّامِ الرِّشْكُ، وقد نُسِبَ هكذا جَمَاعَةٌ منهم: عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ محمّدِ بنِ بُنْدارِ المَدِينيُّ أبو الحُسَيْن القَسَّام من شُيُوخ أَبِي بَكْرِ بنِ مَرْدَوَيْهِ، ويَحْيَى ابنُ عَبْدِ الله القَسَّامُ، سَمِعَ أحْمَدَ بنَ الفُرَاتِ الرَّازِيَّ. وفي الأسماء عَلِيُّ بْنُ قَسَّامٍ الواسِطِيُّ، وابنُه هِبَةُ الله المُقْرِئُ تِلميذُ أبي العِزِّ القَلانِسيِّ، وقَسَّامٌ الحَارِثِيُّ: خَارِجِيٌّ، خَرَجَ عَلَى الشَّامِ بعد السَّبْعِين وثَلثِمِائةٍ.

والقَسِيمَةُ: مَصْدَرُ الاقْتِسَامِ.

وأيضًا اليَمِينُ.

وأيَضًا مَوْضِعٌ.

وأيضًا وَقْتُ السَّحَر، كَأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، عن ابْنِ خَالَوَيهِ، وهو الوقتُ الَّذي تَتَغَيَّرُ فيهِ الأَفْوَاهُ، وبِكُلٍ مِنَ الثَّلاثَةِ فُسِّرَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

وكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ*

والقِسَامَةُ، بالكَسْر: صَنْعَةُ القَسَّامِ، كالجِزَارَةِ والنِّشَارَةِ.

ونَوًى قَسُومٌ: مُفَرِّقَةٌ مُبَعِّدَةٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

نَأَتْ عَنْ بَنَاتِ العَمِّ وانْقَلَبَت بِهَا نَوًى يَوْمَ سُلَّانِ البَتِيلِ قَسُومُ

أي: مُقَسِّمَةٌ للشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ له. وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قِدْرًا:

تُقَسِّمُ ما فِيهَا فَإنْ هِيَ قَسَّمَتْ فذَاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي

قال أبو عَمْرو: قَسَّمَتْ: عَمَّتْ في القَسْمِ، وأَكْرَتْ: نَقَصَتْ، كذا في الصِّحاح.

وقال أَبُو سَعِيدٍ: تَركتُ فُلانًا يَقْتَسِمُ، أي: يُفَكِّرُ ويُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَين، وفي مَوْضِع آخر: تركتُ فُلانًا يَستَقِيمُ بمَعْنَاه. وهو مَجَازٌ.

وقاسَمَهُ مُقَاسَمَةً: حَلَفَ له.

وتَقَسَّمُوا الشَّيءَ: اقْتَسَمُوهُ.

واقْتَسَمُوا بالقِدَاحِ: قَسَّموا الجَزُورَ بمِقْدَارِ حُظُوظِهم منها.

والمُقَسَّمُ، كمُعَظَّمٍ: مَقامُ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ، قال العَجَّاجُ:

ورَبِّ هَذَا الأَثَرِ المُقَسَّمِ*

كَأَنَّه قُسِّمَ، أَي: حُسِّنَ.

والمُقْسِمُ، كمُحْسِنٍ: أَرْضٌ.

وسَمَّوْا مُقَسِّمًا، كمُحَدِّثٍ.

والقَسامِيُّ: الحَسَنُ، من القَسَامَةِ، عن أَبِي الهَيْثَم.

وكَمِنْبَرٍ: مِقْسَمُ بنُ بُجْرَةَ التُّجِيْبِيُّ أَسْلَمَ مع مُعَاذٍ باليَمَنِ، ويُقَالُ: له صُحْبَةٌ.

ومِقْسَمُ بنُ كَثِيرٍ الأَصْبَحِيُّ: فارِسٌ. وقَولُ الشَّاعِرِ:

أَنَا القُلاخُ في بُغَائِي مِقْسَما*

فهو اسْم غُلامٍ لَه كَانَ قد فَرَّ منه كما في الصِّحاح.

وضَرَبَه فَقَسَمَهُ: قَطَعَهُ نِصْفَيْنِ.

وقَسَمَ الأَرْضَ: قَطَعَها، كما في الأَسَاسِ. وقَسَامَةُ: فَرسٌ، وهي أُمُّ سَبَلٍ.

ق ص ص*

(قَصَّ أَثَرَهُ)، يَقُصُّه قَصًّا وقَصِيصًا، هكذا في النُّسخ، وصَوابُه قَصَصًا، كما في العُبَاب واللِّسان، والصّحاح: (تَتَبَّعَهُ). وفي التَّهْذيب: القَصُّ: اتِّباعُ الأَثَر. ويُقَالُ: خَرَجَ فُلانٌ قَصَصًا في أَثَرِ فُلانٍ وقَصًّا، وذلكَ إِذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ. وفي قَوْله تَعالَى: ﴿وقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ (سورة القصص: ١١)، أَي تَتَبَّعِي أَثَرَهُ. وقيل القَصُّ: تَتَبُّعُ الأَثَرِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، والسِّينُ لُغَة فيه. ومِنْهُم مَن خَصَّ في القَصِّ تَتَبُّع الأَثَرِ باللَّيْلِ، والصَّحيحُ في أَيِّ وَقْتٍ كان. وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ:

قالَتْ لأُخْتٍ له قُصِّيهِ عن جُنُبٍ   وكَيْفَ تَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ

وقَصَّ عليه (الخَبَرَ) قَصًّا وقَصَصًا: (أَعْلَمَه) به، وأَخْبَرَه، ومنه: قَصَّ الرُّؤْيَا. يقال: قَصَصْتُ الرُؤْيَا أَقُصُّها قَصًّا.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿فارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (سورة الكهف: ٦٤)، أَي (رَجَعَا من الطَّريق الَّذي سَلَكَاه يَقُصَّانِ الأَثَرَ)، أَي: يَتَتَبَّعانِه، وقولُه تَعَالَى:

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾ (سورة يوسف: ٣)، أَيْ (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيَانِ). وقال بَعْضُهُم: القَصُّ: البَيَانُ، والقَصَصُ الاسْم، زَادَ الجَوْهَرِيُّ: وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عليه.

(والقَاصُّ: مَنْ يَأْتِي بالقِصَّة) على وَجْهِهَا، كأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعَانِيَهَا وأَلْفَاظَهَا، ومِنْهُ الحَدِيثُ الموضُوع:"القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ، والمُسْتَمِعُ إليه يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ"، وكأَنَّهُ لمَا يعْتَرِضُ في قَصَصِهِ من الزِّيادة والنُّقْصانِ. وفي حَدِيث آخَرَ:" إنّ بنِي أسْرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكُوا"، وفي رِوَايَةٍ: لما هَلَكُوا قَصُّوا، أَي اتَّكلُو على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم، أو العكس لما هَلَكُوا بتَرْك العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى القَصَصِ. وقِيلَ: القَاصُّ. يَقُصُّ القَصَصَ لإِتْباعه خبَرًا بعد خَبَرٍ، وسَوْقه الكلامَ سَوْقًا.

(والقَصَّةُ: الجِصَّة)، لُغَةٌ حجَازِيَّة، وقيل: الحجَارَةُ من الجَصِّ، (ويُكْسَر)، عن ابنِ دُرَيْد. قال أَبو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ: قال أَبُو بَكْرٍ: بِكَسْرِ القَافِ، وغَيْرُه يقولُ بفَتْحِها.

وفي الحَديثِ عن عائشَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا، أَنَّها قالَت للنِّساء:"لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيضِ حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضَاءَ". أَي حَتَّى (تَرَيْنَ) القُطْنَةَ أَو الخِرْقَةَ الَّتِي تَحْتَشِي بها (بَيْضَاءَ كالقَصَّة)، أَي كأَنَّهَا قَصَّةٌ لا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّة كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، وزاد الصّاغَانِيّ: وقيل هِي شَيءٌ كالخَيْطِ الأَبْيضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ، ووَجْهٌ ثالثٌ، وهو أَنْ يُرِيدَ انْتِفَاءَ اللَّوْنِ، وأَن لا يَبْقَى منه أَثَرٌ البَتَّةَ، فضَرَبَتْ رُؤْيَةَ القَصَّة لذلكَ مَثَلا، لأَنَّ رائِيَ القَصَّةِ البَيْضَاءِ غَيْرُ راءٍ شَيْئًا من سائرِ الأَلْوَان. وقال ابنُ سيدَه: والَّذي عِنْدي أَنَّه إِنَّما أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الحَيْضِ في آخِره، شَبَّهَهُ بالجَصّ، وأَنَّثَ لأَنَّه ذَهَبَ إِلى الطائِفَة، كما حَكاهُ سِيبَوَيْه من قَوْلِهِم: لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ. (ج: قِصَاصٌ، بالكَسْر).

(وذُو القَصَّة)، بالفَتْح: (ع بَيْنَ زُبَالَةَ والشُّقُوق)، وأَيضًا: (مَاءٌ في أَجَأَ لبَنِي طَرِيفٍ) مِنْ بَنِي طَيِّئ، هكذا ذَكَره الصّاغَانِيّ. والصَّوَابُ أَنَّ الماءَ هو القَصَّةُ. وأَمَّا ذُو القَصَّةِ فإِنّه اسْمُ الجَبَلِ الَّذِي فيه هذا المَاءُ. وهو قَرِيبٌ من سَلْمَى عند سَقْفٍ وغَضْوَر.

(وقَصَّ الشَّعرَ والظُّفرَ) يَقُصُّهُما قَصًّا: (قَطَعَ منهما بالمقَصّ)، بالكَسْر، أي (المِقْراض)، وهو ما قَصَصْتَ به، ومنه قَصّ الشَّارِب، (وهُمَا مِقَصّانِ)، والجَمْعُ مَقَاصُّ. وقِيلَ: المِقَصَّانِ: ما يُقَصُّ به الشَّعرُ ولا يُفْرَدُ. هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة. قال ابنُ سيدَه: وقد حكَاهُ سِيبَوَيْه مُفْرَدًا في باب "ما يُعْتَمَلُ بـه". قـال شَيْخُنَا: وجَعَلَه بَعْضُهُم من لَحْنِ العَامَّة، وأَغْرَبُ من ذلكَ ما نَقَلَه أيضًا عن "العِقْد الفَرِيد وبُغْيَةِ المَلك الصِنْدِيد" للعَلّامَة صَالِح بن الصِّدِّيق الخَزْرَجِيّ أَنَّه سُمِّيَ المِقَصّ لاسْتِوَاءِ جانِبَيْه، واعْتِدَالِ طَرَفَيْه. فتأَمَّلْ.

(وقُصَاصُ الشَّعر، مُثَلَّثة حَيْثُ تَنْتَهِي نِبْتَتُهُ من مُقَدَّمه أَو مُؤَخَّرِه)، والضَّمُّ أَعْلَى، وقيل: نِهَايَةُ مَنْبِتِه، ومُنْقَطَعُهُ على الرَّأْسِ في وَسَطه، وقيل: قُصاص الشّعرِ: حَدُّ القَفَا. وقِيل: هو ما اسْتَدَارَ به كُلِّهِ مِنْ خَلْفٍ وأَمامٍ، وما حَوَالَيْه. ويُقَالُ: قُصَاصَةُ الشَّعرِ. وقال الأَصْمَعِيّ: يُقَال: ضَرَبَهُ على قُصَاصِ شَعرِهِ، ومَقَصّ ومَقَاصّ.

والقُصَاصُ (من الوَرِكَيْن: مُلْتَقاهُمَا) من مُؤَخَّرهما، وهو بالضَّمّ وَحْدَه، هكذَا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ في العُبَابِ. والَّذِي في اللِّسَان قُصَاقِصَا الوَرِكَيْن فتَأَمَّلْ.

والقَصَاصُ (كَسَحاب: شَجَرٌ). قال الدّينَوَرِيّ: باليَمَنِ، (يَجْرُسُه النَّحْلُ). قال: (ومِنْه عَسَلُ قَصَاصٍ)، قَال: ولم أَلْقَ مَنْ يُحَلِّيه عَلَيَّ.

والقُصَاصُ، (كغُرَاب: جَبَلٌ لبَنِي أَسَدٍ)،

وقُصَاصَةُ، (بهاءٍ: ع)، نقله الصّاغَانِيُّ.

(والقَصُّ والقَصَصُ: الصَّدْرُ) من كُلِّ شَيْءٍ، وكَذلكَ القَصْقَصُ، (أَو رَأْسُهُ)، يُقَال له بالفَارسيّة سَرْسينه، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، (أَوْ وَسَطُه)، وهو قَوْلُ اللَّيْث، ونَصُّه: القَصُّ هو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيه أَطْرَافُ شَرَاسِيفِ الأَضْلاعِ في وَسَطِ الصَّدْر، أَو القَصُّ: (عَظْمُه)، من النَّاسِ وغَيْرِهِم، كالقَصَصِ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد، (ج: قِصَاصٌ، بالكَسْر).

والقَصُّ (من الشَّاةِ: ما قُصَّ من صُوفِهَا)، كالقَصَصِ.

(وقَصَّتِ الشَّاةُ، أَو الفَرَسُ)، إِذا (استَبَانَ حَمْلُها) أَو وَلَدُها، (أَو ذَهَبَ وِدَاقُهَا وحَمَلَتْ، كأَقَصَّتْ، فِيهمَا، وهي مُقِصٌّ مِنْ مَقَاصّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ. قال الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسْمَعْهُ في الشَّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وقِيل: فَرَسٌ

مُقْصٌ حتَّى تَلْقَح، ثُمَّ مُعِقٌّ حتَّى يَبْدَأَ حَمْلُهَا، ثُمَّ نَتُوجٌ. وقيل: هي الَّتِي امتَنَعَت ثمّ لَقِحَتْ: وقيل: وأَقَصَّت، إذا حمَلَتْ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: لَقِحَت النَّاقَةُ، وحَمَلَت الشَّاةُ، وأَقَصَّت الفرَسُ والأَتَانُ في أَوَّل حَمْلِهَا. وأَعقَّت، في آخِره إِذا اسْتَبَان حَمْلُها.

(والقَصْقَصُ والقَصِيصُ: مَنْبِت الشَّعرِ من الصَّدْرِ)، وكذلكَ القَصَصُ، والقَصُّ. ومنه حَدِيثُ صَفْوَانَ بن مُحرِزٍ أَنَّه كانَ إِذا قَرأَ ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (سورة الشعراء: ٢٢٧) بَكَى حتَّى نَقُولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه.

والقَصِيصُ: (الصَّوْتُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، كالكَصِيصِ.

(وقَصِيصٌ: ماءٌ بأَجَأ) لطَيِّئ.

(والقَصِيصَةُ: البَعِيرُ)، يقال: وَجَّهْتُ قَصِيصَةً مع بَنِي فُلانٍ، أَي بعيرًا (يَقُصُّ أَثَرَ الرِّكَابِ). والجَمْعُ القَصَائصُ، عن ابْن عَبَّادٍ.

والقَصِيصَةُ: (القِصَّةُ) والجَمْعُ القَصَائصُ. والقَصِيصَةُ: (الزَّامِلَةُ الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عليها المَتَاعُ والطَّعَامُ لضَعْفِها.

والقَصِيصَةُ: (الطَّائفَةُ المُجْتَمِعَةُ في مَكَانٍ). يقال: تَركْتُهم قَصِيصَةً وَاحِدَةً، أَي مُجْتَمِعِين بِمكانٍ وَاحدٍ.

(ورَجُلٌ قُصْقُصٌ، وقُصْقُصَةٌ، وقُصَاقِصٌ، بضَمِّهِنَّ، وقَصْقَاصٌ) بالفَتْح، أَيْ (غَلِيظٌ) مُكَتَّلٌ، (أَو قَصِيرٌ) مُلَزَّزٌ، وقيل: هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مع القِصَرِ.

(وأَسَدٌ قُصَاقِصٌ، وقُصْقُصَةٌ) بضَمِّهما (وقَصْقَاصٌ)، بالفَتْح، (كُلُّ ذلكَ نَعْتٌ) له في صَوْتِهِ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِيّ، وهو قَوْلُ اللَّيْث. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هو من أَسْمَائه. وقِيلَ: أَسَدٌ قُصْقُصٌ، وقُصْقُصَةٌ، وقُصَاقِصٌ: عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ، وأَنْشَد أَبو مَهْدِيّ:

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ   له صَلا وعَضَلٌ مُنَقَّرُ

ورُوِي عن أَبِي مالكٍ: أَسَدٌ قُصَاقِصٌ، ومُصَامِصٌ، وفُرَافِصٌ: شَدِيدٌ. ورَجُلٌ قُصَاقِصٌ فُرَافِصٌ: يُشَبَّه بالأَسَد. وقال هِشَامٌ: القُصَاقِصُ صِفَةٌ، وهو الغَلِيظُ المُكْتَّلُ.

وقال أَبو سَهْل الهَرَوِيُّ: جَمْعُ القُصَاقِصِ المُكَسَّرُ قَصَاقِصُ، بالفَتْح، وجَمْعُ السَّلامَةِ (قُصَاقِصَاتٌ، بالضَّمّ).

(وحَيَّةٌ قُصَاقِصٌ: خَبيثَةٌ)، هكَذا في سائرِ النُّسَخ، والّذي في الصّحاح: وحَيَّةٌ قَصْقَاصٌ أَيضًا نَعْتٌ لها في خُبْثِها.

وفي كِتابِ العَيْن: والقَصْقَاصُ أَيضًا: نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ. قال: ولم يَجِيءْ بناءٌ على وَزْنِ فَعْلال غَيْرُه، إِنَّمَا حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضَاعَفِ على وَزْنِ فُعْلُل أَو فُعْلُول أَو فِعْلِل أَو فِعْلِيل مع كُلِّ مَقْصُور مَمْدُودٍ منْه. قال: وجاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذَّ، وهي ضُلَضِلة، وزُلَزِلٌ، وقَصْقَاصٌ، والقَلَنْقَلُ، والزَّلْزَال، وهو أَعمُّها، لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّباعِيّ يحتَمِلُ أَنْ يُبْنَى كُلُّه على فِعْلال، وليس بمُطَّرِدٍ. وكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِيٍّ فإِنّ الشُّعَراء يَبْنُونَهُ على فُعَالِلٍ، مثل قُصَاقِص كقَوْلِ القَائِل في وَصِفِ بَيْتٍ مُصَوَّر بأَنْوَاعِ التَّصاوِير:

فِيه الغُوَاةُ مُصَوَّرُو ... نَ فحَاجِلٌ منهُمْ ورَاقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا ... فُ عَلَيْه والأَسَدُ القُصَاقِصْ

انْتَهَى. وفي التَّهْذيب: أَمَّا ما قَالَهُ اللَّيْثُ في القُصَاقِصِ بمَعْنَى صَوْتِ الأَسَدِ ونَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثة فإِنّي لم أَجِدْهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ. قال: وهو شَاذٌّ إِن صَحَّ، وفي بَعْضِ النُّسَخ: فإِنّي لا أَعرِفُه، وأَنا بَرِيءٌ من عُهْدَته.

قُلْتُ: فإِن صَحَّت نُسَخُ القَامُوس كُلُّهَا، وثَبَتَ: حَيَّةٌ قُصَاقِصٌ، فيَكُونُ هَرَبًا من إِنْكارِ الأَزْهَرِيّ على اللَّيْثِ فيما قَالَهُ، ولكِنْ قد ذكَرَ: أَسَدٌ قَصْقَاصٌ، بالفَتْح، تَبَعًا للجَوْهَرِيّ وغَيْره، وإِلاّ فَهُو مُخَالِفٌ لِمَا في أُصُول اللُّغَة. فتأَمَّلْ.

(وجَمَلٌ قُصَاقِصٌ: قَوِيٌّ) وقِيلَ: عَظِيمٌ. وقد مَرَّ للمُصَنِّف أَيضًا في السِّين: القَسْقَاس والقَسْقَس والقُسَاقِسُ: الأَسَدُ، ويأْتِي له في الضَّادِ أَيضًا: أَسَدٌ قَضْقَاضٌ، بالفَتْح والضَّمّ.

(وقُصَاقِصَةُ، بالضَّمّ: ع)، نقله الصّاغانيّ.

(والقِصَّةُ، بالكَسْر: الأَمْرُ) والحَدِيثُ، والخَبَر، كالقَصَص، بالفَتْح. (والَّتِي تُكْتَب، ج: قِصَصٌ، كعِنَب). يُقَال: لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ، وقد رَفَعْتُ قِصَّتِي إِلى فُلانٍ. والأَقَاصِيصُ جَمْع الجَمْع.

والقُصَّةُ، (بالضَّمِّ: شَعرُ النَّاصِيَةِ). ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالفَرَسِ وقِيلَ: ما أَقْبَلَ من النّاصِيَة على الوَجْهِ. قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمْ

ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ: "ولَكَ قَرْنَانِ أَو قصّتانِ". وفي حَدِيث مُعَاوِيَة: "تَنَاوَلَ قُصَّةً من شَعرٍ كانَتْ في يَدِ حَرَسِيّ".

والقُصَّة أَيضًا تَتَّخِذُهَا المَرْأَةُ في مُقَدَّمِ رَأْسِهَا، تَقُصُّ ناصِيَتَها ما عَدَا جبِينَهَا، ج: قُصَصٌ وقِصَاصٌ. (كصُرَدٍ ورِجَالٍ).

وأَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بنُ مُفَرِّجِ ابنِ قُصَّةَ)، بالضَّمّ، المَقْدسِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن أَبِي المَعَالِي بْن صَابِر، وعَنْهُ الفَخْرُ بنُ البُخَارِيّ.

(والقِصَاصُ، بالكَسْرِ: القَوَدُ)، وهو القَتْل بالقَتْل، أَو الجَرْحُ بالجَرْحِ، (كالقِصَاصَاءِ)، بالكَسْرِ، (والقُصَاصَاءِ)، بالضَّمّ. قال شَيْخُنا: وهو من المَفَارِيدِ شَاذٌّ عن ابْن دُرَيْدٍ.

والقُصَاصُ، (بالضَّمِّ): مَجْرَى الجَلَمَيْنِ من الرَّأْسِ في وَسَطِهِ، أَو قُصَاصُ الشَّعرِ: (حَدُّ القَفَا، أَو هو نِهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعرِ) من مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، وقِيلَ: هو حَيْثُ يَنْتَهِي نَبْتُه من مُقَدَّمِه ومُؤَخَّرِه، وقد تَقَدَّم قرِيبًا.

ويُقَال: (أَقَصَّ) هذَا (البَعيرُ هُزَالا)، وهو الَّذِي (لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبَعِثَ) وقد كَرَبَ.

والإِقْصَاصُ: أَنْ يُؤْخَذَ لَك القِصَاصُ. يُقَال: أَقَصَّ (الأَمِيرُ فُلانًا مِنْ فُلان)، إِذا (اقْتَصَّ لَهُ مِنْه فجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِهِ، أَو قَتَلَه قَوَدًا)، وكَذلك أَمْثَلَهُ منه إِمْثَالا، فامْتَثَلَ.

وأَقَصَّتِ (الأَرضُ: أَنْبَتَت القَصِيصَ)، ولم يُفَسِّرِ القَصِيصَ ما هُو وهو غرِيبٌ لأَنَّهُ أَحالَهُ علي مَجْهُول. وقال اللَّيْثُ: القَصِيصُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ في أُصولِ الكَمْأَةِ، وقد يُجْعَلُ غِسْلًا للرَّأْسِ كالخِطْمِيّ.

وقال أَبو حَنِيفَةَ: القَصِيصَةُ: شَجَرَةٌ تَنْبُتُ في أَصْلِ الكَمْأَة، ويُتَّخَذُ منْهَا الغِسْلُ، والجَمْع: قَصَائِصُ وقَصِيصٌ. قال الأَعْشَى:

فقُلْتُ ولم أَمْلِ: أَبَكْر بنَ وَائِلٍ مَتَى كُنتَ فَقْعًا نَابتًا بقَصَائِصَا

وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ لامْرِئِ القَيْس:

تَصَيَّفَها حَتَّى إِذا لَمْ يَسُغْ لَهَا   حَلِيٌّ بأَعْلَى حائلٍ وقَصِيصُ

وأَنْشَدَ لِعَدِيّ بْنِ زَيْد:

تَجْنِي لـــه الكَمْأَةَ رِبْعِيّــَة   بالخَبءِ تَنْدَى في أُصولِ القَصِيص

وقال مُهاصِرٌ النَّهْشَلِيّ:

جَنَيْتُهَا من مَنْبِت عَويــص   من مَنْبِتِ الإِجْرِدِ والقَصِيصِ

قال أَبو حَنِيفَةَ: وزَعَم بَعْضُ النَّاس أَنّه إِنَّما سُمِّيَ قَصِيصًا لِدَلالَتِهِ علـــى الكَمْأَة، كما يُقْتَصّ الأَثَرُ. قال ولم أَسْمَعْه. يُرِيدُ أَنّهُ لم يَسْمَعْه من ثِقَةٍ.

وأَقَصّ (الرَّجُلُ من نَفْسِه)، إِذا (مَكَّنَ من الاقْتِصاصِ مِنْه). والقِــصَاصُ الاسْمُ منه، وهو أَنْ يَفْعَلَ به مِثْلَ فِعْلِه، من قَتْــل، أَو قَطْــعٍ، أَو ضَــرْب، أَو جَرْحٍ. ومِنْه حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَـــلَّى الله عليه وسَلَّم يُقِصُّ مِنْ نَفْسِه".

(وأَقَصَّهُ المَوْتُ) إِقْصَاصًا: أَشْرَفَ عليه ثُمَّ نَجَا، ويقال: أَقَصَّتْهُ شَــعُوبُ. وقال الفَرَّاءُ: (قَصَّهُ) من المَوْت وأَقَصَّهُ مِنه بمَعْنًى، أَي (دَنَا مِنْــه). و كـــان يَقُولُ: (ضَرَبَه حَتَّى) أَقَصَّهُ المَوْتُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: ضَرَبَهُ ضَرْبًا (أَقَصَّه من المَوْتِ)، أَي أَدْنَاهُ من المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْه وقال:

فإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ   فقد أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بالهُزَالِ

أَي: أَدْنَيْتَهَا من المَوْت.

(وتَقْصِيصُ الدَّارِ: تَجْصِيصُها). ومَدِينَةٌ مُقَصَّــصَةٌ: مَطْلِيَّــةٌ: بـــالقَصِّ، وكَذلكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ. ومنه الحَدِيث:" نُهِيَ عن تَقْصِيصِ القُبُورِ"، وهو بِنَاؤُهَا بالقَصَّة.

(واقْتَصَّ أَثَرَهُ: قَصَّه، كتَقَصَّصَهُ)، وقيل: التَّقَصُّصُ: تَتَبُّعُ الآثَار باللَّيْــلِ. وقيل: أَيّ وَقْتٍ كانَ.

واقْتَصَّ (فُلانًا: سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّه، كاستَقَصَّه)، هكذا في سَائِر النُّسَخِ، وهــو وَهَمٌ والصَّوابُ: استَقَصَّه: سَأَله أَنْ يُقِصَّه مِنْه. وأَمّا اقْتَصَّه فمَعْنَاه تَتَبَّع أَثَرَه، هذا هو المَعْرُوف عنْدَ أَهْلِ اللُّغَة، وإِنَّمَا غَرَّه سَوْقُ عِبَارَة العُبَــاب ونـــصُّه:

وتَقَصَّصَ أَثَرَهُ مِثْلُ قَصَّه واقْتَصَّه. واستَقَصَّه: سَأَلَهُ أَن يُقِصَّه، فظَنَّ أَن استَقَصَّه مَعْطُوف على اقْتَصَّه وليس كَذلِك، بَلْ هِي جُمْلَة مُستَقِلَّة، وقد تَمَّ الكَلامُ عندَ قَوْله: واقْتَصَّه، فتأَمَّلْ.

واقْتَصَّ (مِنْه) أَخَذَ منه (القِصَاصَ)، ويُقَال: اقْتَصَّه الأَمِيرُ، أَي أَقادَهُ.

واقتَصَّ (الحَديثَ: رَوَاهُ على وَجْهِه)، كَأَنَّه تَتَبَّعَ أَثَرَه فأَوْرَدَهُ على قَصِّهِ.

(وتَقَاصَّ القَوْمُ: قَاصَّ كُلٌّ وَاحدٍ منهم صَاحبَهُ فِي حِسَابٍ وغَيْرِه)، وهو مَجازٌ، مَأْخُوذٌ من مُقاصَّةِ وَلِيِّ القَتِيلِ. وأَصْلُ التَّقاصِّ التَّقَاصُصُ فِي القِصَاصِ، قال الشاعر:

فَرُمْنَا القِصَاصَ وكَانَ التَّقَاصُّ   حُكْمًا وعَدْلا على المُسْلِمِينَا

قال ابنُ سِيدَه: قولُه التَّقَاصُّ شَاذٌّ، لأَنَّه جَمَعَ بَيْنَ الساكنَيْن فِي الشِّعْرِ، ولذلك رَوَاهُ بعضُهم: "وكان القِصَاصُ"، ولا نَظيرَ له إِلاّ بَيْتٌ وَاحدٌ. أَنْشَدَ الأَخْفَش:

ولَوْلا خِدَاشُ أَخَذْتُ دَوابّ   سَعْدٍ ولم أُعْطِه ما عَلَيْها

قال أَبو إِسْحَاق: أَحْسَب هذَا البيت إِنْ كَانَ صَحيحًا فَهُو: "ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابِّ سَعْدٍ.." لأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْعِيف جَائِزٌ فِي الشِّعْر. أَو: أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ.

(وقَصْقَصَ بالجِرْوِ: دَعَاهُ)، والسِّينُ لُغَة فيه.

وقال أَبُو زَيْد: تَقَصَّصَ (كَلامَهُ)، أَي: (حَفِظَهُ).

[] ومما يُستَدْرَك عليه:

قَصَّصَ الشَّعرَ وقَصَّاهُ، على التحْوِيل، كقَصَّهُ.

وقُصَاصَةُ الشَّعرِ، بالضَّمّ،: ما قُصَّ منه، وهذِه عن اللِّحْيَانِيّ.

وطَائر مَقصوص الجناح.

ومَقَصُّ الشَّعرِ: قُصَاصُهُ حيثُ يُؤْخَذُ بالمِقَصّ. وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى. وشَعرٌ قَصِيصٌ ومَقْصُوصٌ.

وقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ: قَطَعَ هُدْبَهُ. وما قَصَّ مِنْهُ هي القُصَاصَةُ.

ويُقَال: في رأسِهِ قِصَّةٌ، يَعْنِي الجُمْلَةَ من الكَلامِ ونَحْوِه، وهو مَجازٌ.
وقَصَصُ الشّاةِ: ما قُصَّ من صُوفِها.

وقَصَّهُ يَقُصُّه: قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْه، عن ابن الأَعْرَابِيّ. قال: وُلِد لمَرْأةٍ مِقْلاتٍ فقِيلَ لها: قُصِّيهِ فَهُو أَحْرَى أَن يَعيشَ لَكِ. أي خُذِي من أَطْرافِ أُذُنَيْه، ففَعَلَتْ فعَاشَ. وفي الحَدِيثِ:" قَصَّ اللهُ بها خَطَاياه"، أَي نقَصَ وأَخَذَ.

وفي المَثَل: ""هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَرَاتِ قَصِّك" نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وبخَطِّ أَبي سَهْل: "شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ"، ويُرْوَى: "من شَعَراتِ قَصَصِكَ"، قال الأَصْمَعِيّ: وذلكَ أَنَّهَا كُلَّما جُزَّت نَبَتَتْ. وقال الصّاغَانِيّ: يُرَادُ أَنَّهُ لا يُفَارِقُكَ ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلْقِيه عَنْك. يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِي مِنْ قَرِيبِه، ويُضْرَب أَيضًا لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزَمُهُ من الحُقُوق.

وقَصّ: بَلْدَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الهِنْد، وهو مُعَرَّب كَج.

والقَصَصُ، بالفَتْح: الخَبَرُ المَقْصُوص، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ. وفي حَدِيث غَسْل دَمِ المَحِيض:" فَتَقُصُّه برِيقِهَا"، أَي تَعَضُّ مَوْضِعَهُ من الثَّوْب بأَسْنانِها ورِيقِها لِيَذْهَبَ أَثَرَهُ، كأَنَّه من القَصِّ القَطْع، أَو تَتَبُّع الأَثَرِ.

والقَصُّ: البَيَانُ. والقَاصُّ: الخَطِيبُ، وبه فَسَّر بَعْضٌ الحَدِيثَ:"لا يَقُصُّ إلا أَميرٌ أَو مَأْمُورٌ أَو مُخْتَالٌ".

وخَرَجَ فُلانٌ قَصَصًا في إِثْر فُلان: إِذا اقْتَصَّ أَثَرَه.

وفي المَثَل:"هو أَعْلَمُ بمَنْبِت القَصِيصِ"، يُضْرَبُ للعارِف بمَوْضِعِ حَاجَتِهِ.
ولُعْبَةٌ لهُم لها: قَاصَّة.

وحكَى بَعْضُهم: قُوصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْه. قال ابنُ سيدَه: عِنْدِي أَنَّه في مَعْنَى حُوسِبَ بِمَا عَلَيْه. إلا أَنَّه عُدِّيَ بغَيْر حَرْفٍ، لأَنَّ فِيه مَعْنَى أُغْرِمَ ونَحْوِه.

وفي حَدِيث زَيْنَب:" يا قَصَّةً على مَلْحُودَةٍ" شَبَّهَتْ أَجْسَامَهم بالقُبُورِ المُتَّخَذَةِ من الجَصِّ وأَنْفُسَهم بجِيَفِ المَوْتَى الَّتي تَشْتَمِلُ عليها القُبورُ.

والقَصَّاصُ: لُغَةٌ في القَصِّ، اسمٌ كالجَيَّارِ. وما يَقِصُّ في يَدِه شيْءٌ، أَي ما يَبْرُدُ وما يَثْبُتُ، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

والقَصَاصُ كسَحَاب: ضَرْبٌ من الحَمْض، وَاحِدَتُه: قَصَاصَةٌ.

وقَصْقَصَ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ.

والقَصْقَاصُ، بالفَتْح: ضَرْبٌ من الحَمْضِ. قال أَبُو حَنِيفَةَ: هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ. وقال أَبو عَمْرٍو: القَصْقَاصُ: أُشْنانُ الشَّأْمِ.

وذُو القَصَّة، بالفَتْح: مَوْضِعٌ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِين مِيلا من المَدِينة المُشَرَّفة، وقد جاءَ ذِكْرُه في حَديث الرِّدَّةِ.

والقُصَّاص، كرُمَّانٍ: جَمْعُ القَاصِّ. ومن المجَاز: عَضَّ بقُصَاصِ كَتِفَيْه: مُنْتَهاهُما حَيْثُ الْتَقَيَا.

وقاصَصْتُه بما كانَ لي قبلَهُ: حَبَسْتُ عنه مِثْلَه. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ.

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن النُّعْمَانِ القَصَّاصُ الأَصْبَهَانِيُّ، صاحِبُ أَبِي بَكْرِ بن المُقْرِئ. وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مَوْهُوب بن عَلِيٍّ بن حَمْزَةَ السُّلَمِيّ، عُرف بابْنِ المُقَصِّص، سَمع منه الحافِظُ أَبو القَاسِمِ بنُ عَساكِر، وذَكَرَه في تَارِيخِه، تُوُفِّيَ بدِمَشْق سنة ٥٥٩هـ، وعمُّه أَبُو البركاتِ كتائبُ بنُ عَلِيّ بْن حَمْزَةَ السُّلَمِيّ الحَنْبَلِيّ، سَمِعَ أَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ، وكَتَبَ عنه السِّلَفِيُّ في "معجم السّفر" كذا في تَكْمِلَة الإكْمَال لأَبِي حَامِد الصَّابُونِيّ.

ق ض ي*

(القَضاءُ)، بالمدِّ (ويُقْصَرُ: الحُكْمُ). قالَ الجَوْهري: أَصْلُه قَضايٌ لأَنَّه من قَضَيْتُ، إلا أنَّ الياءَ لمَّا جاءَتْ بَعْد الأَلِفِ هُمِزَتْ. قالَ ابن برِّيّ: صَوابُه بَعْد الألِفِ الزائِدَةِ طَرَفًا هُمِزَتْ.

(قَضَى عليه)، وكذا بينَ الخَصْمَيْن، (يَقْضِي قَضْيًا)، بالفَتْح، (وقَضاءً)، بالمدِّ، (وقَضِيَّةً)، كغَنِيَّةٍ مَصْدَر، (وهي الاسْمُ أَيْضًا)، أَي: حَكَمَ عليه، وبَيْنهما، فهو قاض، وذاكَ مَقْضيٌّ عليه. ويقال: القَضاءُ الفَصْلُ في الحُكْمِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿ولَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ إِلَى أَجَلٌ مُسَمًّى لقُضِيَ بَيْنهمْ﴾ (سورة الشورى: ١٤)، أَي لفُصِلَ الحُكْم بَيْنهم. ومنه: قَضَى القاضِي بينَ الخُصومِ، أَي قَطَعَ بَيْنَهم في الحُكم. ومن ذلك: قد قَضَى فلانٌ دَيْنَه، تَأْوِيلُه أَنَّه قد قَطَعَ ما لغَرِيمِه عليه وأدَّاه إليه وقَطَعَ ما بَيْنه وبَيْنه. وشاهِدُ القَضاء، بالمدِّ، قَول نابغَةِ بني شَيْبانَ:

طوال الدَّهْرِ إلا فِي كتابٍ لمقْدَار يُوافِقُه القَضاء

ويكونُ القَضاءُ بمعْنَى (الصُّنْع) والتَّقْدِير: يقالُ: قَضَى الشيءَ قَضاءً: إذا صَنَعَه وقَدَّره، ومنه قولُه تعالى: ﴿فقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ في يَوْمَيْنِ﴾ (سورة فصلت: ١٢)، أَي خَلَقَهُنَّ، وَعَمِلَهنَّ، وصنَعهنَّ، وقَدَّرَهُنَّ وَأَحْكَم خَلْقَهُنَّ. ومنه القَضاءُ المَقْرُون بالقَدَر، وهُما أَمْرانِ مُتلازِمان لا يَنْفكّ أَحَدُهما عن الآخَر، لأنَّ أَحَدَهما بمنْزِلةِ الأساسِ، وهو القَدَر، والآخَر بمنْزلَةِ البِناءِ، وهو القَضاءُ، فمَنْ رامَ الفَصْل بَيْنهما فقد رَامَ هَدْمَ البِناءِ ونَقْضه، ومنه قَولُ أَبي ذُؤيب:

وعَلَيْهما مَسْرُوردتانِ قَضاهُما داوُد أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

وبمعْنَى (الحَتْمِ) والأَمْر: ومنه قولُه تعالى: ﴿وقَضَى ربُّكَ ألا تَعْبُدُوا إلا إيَّاهُ﴾ (سورة الإسراء: ٢٣)، أَي حَتَّم وأَمر، وكذا قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلاً﴾ (سورة الأنعام: ٢)، أَي حَتَم بذلكَ وأَتَمَّه. وبمعْنَى (البَيَان)، ومنه قولُه تعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (سورة طه: ١١٤)، أَي يُبَيِّن لكَ بَيانَه. وقالَ أَبو إِسْحاق: القَضَاءُ في اللّغَةِ على ضُرُوبٍ كُلُّها ترجِعُ إِلى مَعْنى انْقِطَاعِ الشيءِ وتَمامِه.

(والقاضِيَةُ: الموت)، وقيلَ: المَنِيَّةُ التي تَقْضِي وَحْيًا، (كالقَضِيَ، كغَنِيَ)، وهو الموتُ القاضِي، وأَنْشَدَ ابنُ الأعْرابيّ:

سُمَّ ذَراريحَ جَهِيزًا بالقَضِي*

أَرادَ القَضِيَّ فحذَفَ إِحْدَى الياءَيْن.

والقاضِيَةُ (مِن الإِبِلِ: ما يكونُ جائِزًا في الدِّيَّةِ وفَرِيضَةِ الصَّدَقَةِ)، قال ابنُ أَحْمر:

لَعَمْرُكَ ما أَعانَ أَبو حَكِيمٍ بقاضِيَةٍ ولا بَكْرٍ نَجِيبِ

نقلَهُ اللَّيْثُ.

(وقَضَى) نَحْبَه قَضاءً: (ماتَ)، وهو مجازٌ.

وضَرَبَه فقَضَى (عليه)، أَي (قَتَلَهُ)، كأَنَّه فرغَ منه.

وقَضَى (وَطَرَهُ: أَتَمَّهُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ (سورة الأحزاب: ٣٧)، وقيل: نالَهُ و(بَلَغَهُ، كقَضَّاه تَقْضِيَةً وقِضَّاءً، ككِذَّابٍ)، أَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

لَقدْ طالَ مَا لبَثْتَني عن صَحابَتي ... وعَن حِوَجٍ قِضَّاؤُها من شِفائيا

قالَ ابنُ سِيدَه: هو عنْدِي مِن قَضَّى ككِذَّابٍ من كَذَّبَ، قالَ: ويحْتملُ أَن يريدَ اقْتِضَاؤها فيكونَ مِن بابِ قِتَّالٍ كما حكَاهُ سِيْبَوَيْه في اقْتِتالٍ.

وقَضَى (عليه عَهْدًا: أَوْصاهُ وأَنْفَذَهُ)، ومَعْناه الوَصِيَّة، وبه يُفَسَّرُ قولُه تعالى: ﴿وقَضَينَا إلى بَني إِسْرائيلَ في الكِتابِ﴾، (الإسراء: ٤)، أَي: عَهِدْنا.

وقَضَى (إليه: أَنْهاهُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ﴾، (سورة الحجر: ٦٦)، أَي: أَنْهَيْناهُ إليه وأَبْلَغْناهُ ذلكَ.

وقَضَى (غَرِيمَهُ دَيْنَهُ: أَدَّاهُ) إليه. قالَ صاحِبُ المِصْباح: القَضاءُ بمعْنَى الأَدَاءِ لُغَةٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ﴾ (سورة البقرة: ٢٠٠)، ﴿فإذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ﴾ (سورة النساء: ١٠٣)، واستَعْمَلَ العُلماءُ القَضاءَ في العِبادَةِ التي تُفْعَل خارجَ وقْتها المَحْدُود شَرْعًا، والأداءَ إذا فُعِلَتْ في الوَقْتِ المَحْدودِ، وهو مُخالفٌ للوَضْعِ اللُّغَوي، ولكنَّه اصْطِلاحي للتَّمييزِ بينَ الوَقْتَينِ.

(واسْتَقْضَى فلانًا: طَلَبَ إليه أن يَقْضِيَهُ). وفي المِصْباحِ: طَلَبَ قَضاءَهُ.

(وتَقاضاهُ الدَّينَ: قَبَضَهُ) منه، هكذا في المُحكم، وأَنْشَدَ:

إذا ما تَقاضَى المَرْءَ يومٌ ولَيلةٌ ... تَقاضاهُ شيءٌ لا يَمَلُّ التَّقاضِيا

أَرادَ: إذا ما تَقاضَى المرءَ نَفْسه يومٌ وليلةٌ. قالَ الشَّهاب في شرْحِ الشفاء: أَصْلُ التَّقاضِي الطَّلَبُ، ومنه قولُ الحماسيّ:

لحَى اللَّهُ دَهْرًا شَرّه قَبْل خَيْره ... تَقاضَى فلم يُحْسِنِ إلينا التَّقاضِيا

قالَ شُرَّاح الحماسَةِ: أَي طَالبنا، ومِثْله كثير. فقولُ شيْخنا المقدسيّ في الرَّمْز: التَّقاضِي مَعْناهِ لُغَةً القَبْض، لأَنَّه تَفاعلٌ من: قَضَى، يقالُ: تَقاضَيْت دَيْني، واقْتَضَيْته بمعْنَى أَخَذْته، وفي العُرْف الطَّلَب لا وَجْه له، والذي غرَّهُ قُصُور كَلامِ القاموس، فظنَّه غيْر لُغوي بل مَعْنًى عُرْفيًّا وهو غَرِيبٌ منه، انتهَى. قالَ شيْخُنا: هو كلامٌ ظاهِرٌ لا غُبارَ عليه، والنور المَقْدسِيّ كثيرًا ما

يَغْتَرُّ بِكَلامِ المصنِّفِ في مَوادّ كثِيرةٍ، واللَّهُ أَعْلَم. قُلْت: هذا الذي ذَكَره المصنف هو بعَيْنِه نَصّ المُحْكم كما أَسْلَفْناه، فلا يتوجه على المَقْدِسيّ مَلام، فتأَمّل.

(ورجُلٌ قَضِيٌّ)، كغَنِيّ: (سَرِيعُ القَضاءِ يكونُ في) قَضاءِ (الدَّينِ) الذي هو أَدَاؤه، وفي قَضاءِ (الحُكومَةِ) الذي هو أَحْكَامُها وإمْضاؤُها.

(والقُضاةُ، بالضَّمّ: جِلْدَةٌ رَقيقَةٌ) تكونُ (على وجْهِ الصَّبيِّ حينَ يولَدُ)، نقلَهُ ابنُ سِيدَه.

(والقِضَةُ، كعِدَةٍ: نَبْتَةٌ) سُهْلِيَّةٌ، وهي مِن الحَمْض، مَنْقوصَة، والهاءُ عِوَضٌ، (ج: قِضًى)، بالكَسْرِ مَقْصورًا. وقالَ الأَصْمعي: من نَباتِ السّهْل الرِّمْثُ والقِضَةُ، ويقالُ في جَمْعِهِ (قِضاتٌ). وقالَ ابنُ السِّكِّيت جَمْعُهُ قِضُون.

(وتقَضَّى) الشَّيءُ: (فَنِيَ) وذَهَبَ (وانْصَرَمَ، كانْقَضَى)، قالَ الَّراجِزُ:

وقَرَّبُوا للبَيْنِ والتَّقَضِّي ... من كلِّ عَجَّاجٍ تَرى للغَرْضِ

خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِه كالغَمْضِ*

وتَقَضَّى (البازِيُّ: انْقَضَّ)، وأَصلُه تَقَضَّضَ، فلمَّا كَثُرَتِ الضَّادات أُبْدِلَت من إحْداهُن ياءٌ، قال العَجَّاجُ:

إذا الكرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ ... تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ

هكذا ذكَرَه الجَوْهرِيّ هنا، وتَبِعَهُ المصنِّفُ. ووَجَدْتُ في هامِشِ الصِّحاح ما نَصّه: صَوابُه أَنْ يُذْكَر في بابِ الضَّاد، وذِكْرُه هنا وَهْمٌ ولا اعْتِبارَ باللَّفْظِ.

(وسُمٌّ قاضٍ)، أَي: (قاتِلٌ).

(واسْتُقْضِيَ) فلانٌ: (صُيِّر قاضِيًا)، نقلَهُ الجَوْهرِي، زادَ غيرُهُ: يَحْكُم بينَ الناس.

(وقَضَّاهُ السُّلْطانُ تَقْضِيَةً)، كما تقولُ أَمَّرَ أَميرًا.

(والقَضَّاءُ، كشَدَّادٍ: الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ) أَو الصُّلْبَةُ، سُمِّيَت لأَنَّه قد فُرِغَ مِن عَمَلِها وأُحْكِمَت، هكذا نقلَهُ أَبو عبيدٍ وأَنْشَد للنابِغَةِ:

وكلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ ... ونسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاَ ذَائِلِ

قالَ الأزْهرِيُّ: جَعَلَ القَضَّاء فَعَّالاً من قَضَى، أَي: أَتَمَّ وغيره يَجْعَلُه فَعْلاء من قَضَّ يَقَضُّ، وهي الخَشِنَةُ مِن إقْضاضِ المَضْجَع.

قُلْت: وهكذا ذَكَره ابنُ الأنْبارِيّ، ونقلَ القَوْلَيْن أبو عليّ القالِي في كِتابِه.

(والقَضَى)، بالفتْح مَقْصورٌ: (العُنْجُدُ)، وهُم عَجَم الزَّبيبِ، قالَ ثَعْلب: وهو بالقافِ، قالَهُ ابنُ الأعْرابِيّ، ومَرَّ أَنَّ الفاءَ لغةٌ فيه.

(وسَمَّوْا: قَضَاءً)، بالمدِّ والقَصْرِ، من ذلكَ أَبو جَعْفرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يَحْيَى بنِ قَضاءٍ الجَوْهرِيُّ مِن شيوخِ الطَّبْراني وعَمّه عبيد من شيوخِ الخُراسَانيّ، وجَعْفَرُ ابنُ محمدِ بنِ قَضاءٍ عن أَبي مُسْلم الكَجِّيّ.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

القاضِي: هو القاطِعُ للأُمُورِ المُحْكِمِ لها، والجَمْعُ: قُضَاةٌ. وجَمْعُ القَضاءِ: أَقْضِيَةٌ. وجَمْعُ القضِيَّةِ: القَضايَا على فَعالَى، وأَصلُه فَعائِل.

واسْتَقْضاهُ السُّلْطانُ: طَلَبَه للقَضاءِ.

والمُقاضاةُ: مُفاعَلَةٌ مِن القَضاءِ بمعْنَى الفَصْلِ والحُكْم.

وقَاضاهُ: رافَعَهُ إلى القاضِي، وعلى مالٍ: صَالَحَهُ عليه.

وكلُّ ما أُحْكِم عَمَلَهُ وأُتِمَّ أَو أُوجِبَ أَو أُعْلِمَ أَو أُنْفِذَ أَو أُمْضِيَ: فقد قُضِيَ. وقَد جاءَتْ هذه الوُجُوهُ كُلُّها في الأحاديثِ.

والقَضَاءُ: العَمَلُ، ومنه: ﴿فاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (سورة طه: ٧٢).

وقَضاهُ: فَرَغَ مِن عَمَلِه، ومنه قَضَيْتُ حاجَتِي.

وقَضَى عليه المَوْتَ، أي: أَتمَّهُ.

وقَضَى فلانٌ صَلاتَه: فَرَغَ منها.

وقَضَى عَبْرَتَه: أَخْرَجَ كلَّ ما فِي رأْسِه، قالَ أَوْسٌ:

أَمْ هَل كَثِيرٌ بُكًى لم يَقْضِ عَبْرَتَه   إِثْرَ الأَحِبَّةِ يومَ البَيْنِ مَعْذُور؟

وقَضَى الرجلُ تَقْضِيَةً: ماتَ، وأَنْشَدَ ابنُ برِّيّ لذي الرُّمَّة:

إذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الآلُ أَغْمَضَتْ   عليهِ كإغْماضِ المُقَضِّي هُجُولُها

ويقالُ: قَضَى عليَّ وقَضَانِي، بإِسْقاطِ حَرْف الجَرِّ، قالَ الكِلابيّ:

تَحِنُّ فتُبْدِي ما بها من صَبابَة وأُخْفِي الذي لولا الأَسى لقَضانِي

وقُضِيَ الأَمْرُ، أَي: أُتِمَّ هَلاكُهم. وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد قُضِيَ. تقولُ: قَضَيْتُ هذا الثوْبَ صفيقًا، وقَضَيْتُ دارًا واسِعَةً، أَي: أَحْكَمْتُ عمَلَها، وهو مجازٌ.

وقَضُوَ الرَّجلُ، ككَرُمَ: حَسُنَ قَضاؤُه.

والقَواضِي: المَنايَا.

وقال الجَوْهرِيُّ: قَضَّوا بَيْنهم مَنايَا، بالتّشْديدِ، أَي أنْفَذُوها.

وقَضَّى اللُّبانَةَ أَيْضًا بالتَّشْديدِ، وقَضَاها، بالتَّخْفِيفِ، بمعْنًى.

وتَقاضَيْتُه حقِّي فقَضَانِي، أَي: طالَبْتُه فأَعْطانِي، أَو تَجازَيْتُه فجَزَانِيه.

واقْتَضَيْتُ مالِي عليه، أَي: أَخَذْتُه وقَبَضْتُه.

والقِضَةُ، كعِدَةٍ: مَوْضِعٌ كانتْ به وَقْعةُ تَحْلاق اللِّمَمِ. والمصنِّفُ ذَكَرَهُ مُشدّدًا في حَرْفِ الضَّاد تبْعًا لابنِ دُرَيْدٍ.

وذُو قِضِين: موضِعٌ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبي الصَّلْت:

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ سِنِينا لزَيْنَبَ إذ تَحُلُّ بذي قِضِينا

وقضَى الرَّجلُ: سادَ القَضاةَ وفاقَهُم، حكَاهُ ابنُ خَالَوَيْه.

وقَضَّى، بالتّشديدِ: أَكَلَ القَضَى، وهو عَجَمُ الزّبيبِ، عن أَبِي عَمْرٍو.

ودارُ القَضاءِ: دارُ الإمارَةِ.

وافْعَلْ ما يَقْتَضِيه كرمُكَ.

وسَهّل الاقْتِضاءَ، أَي: الطَّلَبَ.

وقالَ أَبُو عليّ القالي: قَضْياءُ على مِثالِ فَعْلال اسْمٌ من قَضْيَيْتُ. قالَ الكِسائيّ: إذا فَتَحْت القافَ، فهو اسْمٌ، وإذا كَسَرْتها فهو مَصْدَرٌ وهو مِثالٌ آخَرُ. قالَ ابنُ الأنْبارِيّ: ولم يُفَسِّره. قالَ أَبو عليّ: وأَصْلُ قَضْيَيْتُ قَضَضْت أَبْدَلُوا من الضادَيْنِ ياءَيْن، وأَبْقوا الضَّادَ الأُولى الساكِنَة، فلمَّا بَنَوا منه فَعْلالا صارَ قَضْيايًا فأَبْدَلُوا مِن الياءِ الأخيرَةِ هَمْزةً لما وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ ساكِنَةٍ فصارَتْ قَضْيَاء.

والقُضْيانُ، كعُثْمان: بمعْنَى القَضاءِ لُغَةٌ عاميَّةٌ.

وسُنْقَرُ القَضائِيُّ: محدِّثٌ.

واقْتَضَى الأَمْرُ الوُجُوبَ: دلَّ عليه.

وقولُهم: لا أَقْضِي منه العَجَبَ، قالَ الأصْمعي: لا يُسْتَعْمل إلا مَنْفِيًّا.

ق ن ن*

(القَنُّ: تَتَبُّعُ الأَخْبارِ)، قيلَ: الصَّوابُ فيه القسُّ بالسِّيْن.

والقَنُّ: (التَّفَقُّدُ بالبَصَرِ)، ومنه القِنْقِنُ والقُناقِنُ للمُهَنْدِسِ.

والقَنُّ: (الضَّرْبُ بالعَصا)، قيل: الصَّوابُ فيه القَفْنُ.

والقُنُّ، (بالضَّمِّ: الجَبَلُ الصَّغيرُ)، وفي بعضِ النسخِ: الحَبْلُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ وسكونِ الموحَّدَةِ.

والقِنُّ، (بالكسْرِ: عَبْدٌ مُلِكَ هو وأَبَواهُ للواحِدِ والجَمْعِ) والمُؤَنَّثِ. قالَ ابنُ سِيدَه: هذا الأَعْرَفُ، (أَو يُجْمَعُ أَقْنانًا وأَقِنَّةً)، الأَخيرَةُ نادِرَةً، قالَ جريرٌ:

إنَّ سَلِيطًا في الخَسَارِ إنَّهْ　　أَبْناءُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقِنَّهْ

(أَو هو الخالصُ العُبودَةِ بَيِّنُ القُنُونَةِ والقَنانَةِ)، عن ابنِ الأَعْرابيِّ، وعن اللّحْيانيِّ: بَيِّنُ القَنَانَةِ أَو القِنانَةِ. (أَو الذي وُلِدَ عنْدكَ ولا تَستَطِيعُ إخْراجَه عَنْكَ)، عن اللّحْيانيّ. وحُكِي عن الأصْمعيِّ: لسْنا بعَبيدِ قِنَ ولكنَّا عَبيدُ مَمْلُكة، مُضافَانِ جَمِيعًا. وقالَ أَبو طالب: قولُهم عبدٌ قِنٌّ، قالَ الأصْمعيُّ: القِنُّ الذي كانَ أَبُوهُ مَمْلوكًا لمَواليه، فإذا لمَ يكنْ كذلكَ فهو عبدُ مَمْلَكةٍ، وكأَنَّ القِنَّ مأْخُوذٌ من القِنْيَةِ وهي المِلْكُ. قالَ الأَزْهرِيُّ: ومِثْلُه الضِّحُّ لنُورِ الشمْسِ وأَصْلُه ضِحْيٌ. وقالَ ثَعْلَب: مَنْ مُلِكَ وأَبَواهُ من القُنَانِ، وهو الكُمُّ يقولُ: كأَنَّه في كُمِّه هو وأَبَواهُ.

(والقِنَّةُ)، بالكسْرِ: (قُوَّةٌ من قُوَى الحَبْلِ، أَو يَخُصُّ) القُوَّةَ من قُوَى حَبْلِ (اللِّيفِ). قالَ الأصْمعيُّ: وأَنْشَدَنا أَبو القَعْقاعِ اليَشْكُرِيّ:

يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهًا جَأْبَا　　صَفحَ ذِراعَيْه لعَظْمٍ كَلْبا

والجَمْعُ: قِنَنٌ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ مُسْتَشْهِدًا به على القِنَّةِ ضَرْبٍ من الأَدْوِيَةِ.

والقِنَّةُ: (دَواءٌ م) مَعْروفٌ (فارِسِيَّتُه بيرْزَدْ)، بكسْرِ الباءِ الفارِسيَّةِ، (مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ، مفَشٌ للرِّياحِ، نافِعٌ من الإعْياءِ والكُزازِ والصَّرْعِ والصُّداعِ والسَّدَدِ ووَجَعِ السِّنِّ المُتَأَكِّلَةِ والأُذُنِ واخْتِنَاقِ الرَّحِمِ، تِرْياقٌ للسِّهامِ المَسْمومَةِ ولجميعِ السُّمومِ، ودُخانُه يَطْرُدُ الهَوَامَّ).

والقُنَّةُ، (بالضمِّ: الجَبَلُ الصَّغيرُ).

وأَيْضًا: (قُلَّةُ الجَبَلِ)، وهو أَعْلاهُ، زِنَةً ومعْنًى. وقيلَ: هو (المُنْفَرِدُ المُسْتَطِيلُ في السَّماءِ ولا يكونُ إلا أَسْوَدَ). وفي المُحْكَمِ: ولا تكونُ القُلَّةُ إلا سَوْداءَ. (أَو الجَبَلُ السَّهْلُ المُسْتَوِي المُنْبَسِطُ على الأَرضِ، ج: قُنَنٌ)، كصُرَدٍ، (وقِنانٌ)، بالكسْرِ، (وقُنُونٌ)، بالضَّمِّ، وقُنَّاتٌ، وشاهِدُ قِنانٌ قَوْلُ ذي الرُّمَّةِ:

كأنَّنا والقِنانَ القُودَ يَحْمِلُنا مَوْجُ الفُراتِ إذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

وشاهِدُ قُنُونٌ، أَنْشَدَه ثَعْلَب:

وهَمَّ رَعْنُ الآلِ أَنْ يكونَا بَحْرًا يَكُبُّ الحوتَ والسَّفِينَا

تَخالُ فيه القُنَّةَ القُنُونا*

وقُنَّةُ: (ع قُرْبَ حَوْمانة الدَّرَّاجِ) وبينَ حَوْمانَة وبَيْنَ أَفْراق الغرَّاف.

(واقْتَنَّ)، كاحْمَرَّ: (انْتَصَبَ). يقالُ: اقْتَنَّ الوَعِلُ: إذا انْتَصَبَ على القُنَّةِ، أَنْشَدَ الأَصْمَعيُّ لأبي الأَخْزَرِ الحِمَّانيِّ:

لا تَحْسَبِي عَضَّ النُّسُوعِ الأُزَّمِ والرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنانَ الأَعْصَمِ

سَوْفَكِ أَطْرافَ النَّصِيِّ الأَنْعَمِ*

وقالَ يَزِيدُ بنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ:

كالصَّدَعِ الأَعْصَمِ لما اقْتَنَّا*

(كاقْتَأَنَّ، كاقْشَعَرَّ)، والهَمْزَةُ زائِدَةٌ، وهو مِثْلُ كَبَنَ واكْبَأَنَّ. واقْتَنَّ: (واتَّخَذَ قِنًّا)، عن اللّحْيانيِّ.

واقْتَنَّ: (سَكَتَ) مُطْرِقًا.

(والقُنَانُ، كغُراب) رِيحُ الإِبْطِ عامَّةً، وقيلَ: هو أَشَدُّ ما يكونُ منه. قالَ الأَزْهرِيُّ: هو (الصُّنَانُ) عنْدَ الناسِ، ولا أَعْرِفُ القُنانَ.

والقُنَانُ: (كُمُّ القَميصِ، يَمانِيَّةٌ، كالقَنانِ)، بالفتْحِ، هكذا في النسخِ والصَّوابُ كالقُنِّ بالضَّمِّ.

وقَنَانُ، (بالفتْحِ: اسمُ مَلِكٍ كانَ يأْخُذُ كلَّ سَفينَةٍ غَصْبًا)، وضَبَطَه الرَّضيّ الشَّاطبيُّ بالضَّمِّ.

(أَو هو هُدَدُ بنُ بُدَدَ). وفي تَفْسيرِ البَيْضاويّ: اسْمُه جُلُنْدَى بنُ كَرْكَر، وقيلَ: مغولةُ بنُ جُلُنْدَى الأَزدِيُّ.

وقَنَانٌ: (جَبَلٌ لأسَدٍ) بآل نَجْدٍ، قالَ زهيرٌ:

جَعَلْن القَنانَ عن يَمينٍ وحَزْنَهُ   وكم بالقَنانِ من مُحِلَ ومُحْرِمِ

(وأَبو قَنَانٍ: عابدٌ) تَميمِيٌّ.

(والقِنِّينُ، كسِكِّين: الطُّنْبُورُ) بالحَبَشِيَّةِ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ. وقالَ الزَّجَّاجيُّ: طُنْبُورُ الحَبَشَةِ. ومنه الحديثُ: "إنَّ اللّهَ حرَّم الخَمْرَ والكُوبَة والقِنِّينَ". وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: القِنِّينُ: (لُعْبَةٌ للرُّومِ يُتَقامَرُ بها)، وبه فُسِّرَ الحديثُ.

(وابنُ القُنِّيِّ، بالضَّمِّ: مُحدِّثٌ)، وهو أَبو مُعاذ عبدُ الغالبِ بنُ جَعْفَر الضَّراب، سَمِعَ محمدَ بن إسْماعيل الورَّاق، وعنه الخَطِيبُ، وابْنُه عليّ. قالَ الخَطِيبُ: سَمِعَ ببَغْدادَ أَبا أَحمدَ الفَرَضِيَّ وأَبا الصَّلْت المُجْبَر، وبدِمَشْق: عَبْد الرَّحمن بن أَبي نَصْر، وبمِصْرَ: ابن النحَّاس، ورَافَقَني إلى خُراسانَ.

(والقَانونُ: مِقْياسُ كلِّ شيءٍ) وطَرِيقُه، (ج: قَوانِينُ)، قيلَ: رُومِيَّةٌ، وقيلَ: فارِسِيَّةٌ. وفي المُحْكَم: أُرَاها دَخِيلةً. وفي الاصْطِلاحِ: أَمْرٌ كُلِّيٌّ يَنْطَبِقُ على جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِه التي تَتَعرَّف أَحْكامَها منه، كقَولِ النحاة الفاعِلُ مَرْفوعٌ والمَفعولُ مَنْصوبٌ.

وقانونُ: (ع بينَ دِمَشْقَ وبَعْلَبَكَّ)، عن نَصْر.

(والقُناقِنُ، بالضَّمِّ: البَصيرُ بالماءِ في حَفْرِ القُنِيِّ)، وقيلَ: هو البَصيرُ بالماءِ تَحْتَ الأرْضِ، (ج: قَناقِنُ)، بالفتحِ. وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ: القُناقِنُ البَصيرُ بحَفْرِ المِياهِ واسْتَخراجِها، قالَ الطرمَّاحُ:

يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيةِ الرَّدَى   ويُنْصِتْنَ للسَّمْعِ اسْتِماعَ القُناقِنِ

القُناقِنُ: المُهَنْدسُ الذي يَعْرفُ مَوْضِعَ الماءِ تَحْتَ الأرْضِ، وأَصْلُه بالفارسِيَّةِ، وهو مُعَرَّبٌ مُشْتَقٌ مِن الحَفْرِ من قَوْلِهم بالفارِسِيَّةِ: كِنْ، كِنْ، أي: احْفِرْ احْفِرْ. وسُئِلَ ابنُ عبَّاس، رضِيَ اللّهُ عنهما: لِمَ تَفَقَّدَ سُلَيْمانُ الهُدْهُدَ من بَيْنِ الطَّيْرِ؟ قالَ: لأنَّه كانَ قُناقِنًا، يَعْرفُ مَواضِعَ الماءِ تَحْتَ الأرْضِ. وقيل: القُناقِنُ: هو الذي يَسْمَعُ فيَعْرفُ مقدارَ الماءِ في البِئْرِ قَرِيبًا أَو بَعِيدًا.

والقِنْقِنُ، بالكسْرِ: (صَدَفٌ بَحْرِيٌّ، الواحِدَةُ: قِنْقِنَةُ بهاءٍ).

والقِنْقِنُ: (جُرَذٌ كِبارٌ).

والقِنْقِنُ: (الدَّليلُ الهادِي) البَصيرُ.

(واسْتَقَنَّ: أَقامَ مع غَنَمِه يَشْرَبُ أَلْبانَها) ويكونُ معها حيثُ ذَهَبَتْ، قالَ الأعْلَم الهُذَليُّ:

فَشايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنًّا لتُحْسَبَ سَيِّدًا ضَبُعًا تَنُولُ

قالَ الأَزْهرِيُّ: أَي مُسْتَخْدِمًا امْرأَةً كأَنَّها ضَبُعٌ، ويُرْوَى: مُقْتَئِنًّا ومُقْبَئِنًّا.

واسْتَقَنَّ (بالأَمْرِ: استَقَلَّ)، النُّونُ بَدَلٌ عن اللامِ.

(والقَنَنُ: السَّنَنُ)، زِنَةٌ ومعْنًى، وكذلِكَ القَمَنُ بالميمِ.

(والقِنِّينَةُ، كسِكِّينَةٍ: إناءٌ من زُجاجٍ للشَّرابِ)، ولم يُقَيِّدْه الجَوْهرِيُّ بالزجَّاجِ، والجَمْعُ قِنانٌ، نادِرٌ. وقيلَ: وِعاءٌ يُتَّخَذُ من خَيْزُرانٍ أَو قُضْبانٍ قد فُصِلَ داخِلُه بحَواجِزَ بينَ مَواضِعِ الآنِيَةِ على صيغَةِ القَشْوَةِ.

(والقِنَّانَةُ، بالكسْرِ) والتَّشْديدِ: (نَهْرٌ بسَوادِ العِراقِ).

(وقَنُونا)، بضمِّ النونِ: (وادٍ بالسَّراةِ). وقالَ نَصْر: جَبَلٌ في بِلادِ غَطَفانَ، واخْتُلِفَ في وَزْنِه فقيلَ: فَعُولا، وقيلَ: فَعَوْعَل.

(وقُنَيْنَةُ، كجُهَيْنَةَ: بدِمَشْقَ).

[] وممَّا يُسْتَدركُ عليه:

قُنَّةُ كلِّ شيءٍ: أَعْلاهُ، قالَ الشاعِرُ:

أَما ودِماءٍ مائراتٍ تَخالُها على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

وقالَ ابنُ شُمَيْل: القُنَّةُ: الأَكَمَةُ المُلَمْلَمَةُ الرأْسِ، وهي القارَّةُ لا تُنْبِتُ شيئًا.

واقْتِنانُ الرَّحل: لُزومُه ظَهْرَ البَعيرِ.

والمُسْتَقِنُّ: المُسْتَخْدِمُ.

والقَنَاني: أَوْعِيةٌ مِن زُجاجٍ يُتَّخَذُ فيها الشَّرابُ، ومنه قطر القناني.

والتَّقْنِينُ: الضَّرْبُ بالقِنِّينِ، وهو طُنْبُورُ الحَبَشةِ، وهو القَانونُ، ومنه قولُ بعضِ المُولَدِين:

أفدِي رَشًا أسمَعَني القَانُونَا   من حاجِبٍ أزجَّ ألقى نُونَا

والقانونُ: كتابٌ للرَّئيسِ أَبي عليٍّ بنِ سِينا، ينْقُلُ منه المــصنِّفُ بعــضَ الطِّبِّياتِ.

والقَوانِينُ: الأُصولُ.

وأَشْرافُ اليَمَنِ: بنُو جُلُنْدَى بنِ قُنَان، بالضمِّ.

وبنُو قَنانٍ: بَطْنٌ مِن الْحارِثِ بنِ كَعْبٍ.

وقَنانُ بنُ سلَمَةَ: في مَذْحجٍ منهم: ذو الغُصّةِ الحُصَيْنُ بنُ يَزيد بنِ شَــدَّادِ بنِ قنانٍ، عاشَ مِائَةَ سَنَة، ولابْنِه قَيْس وِفادَةٌ، وإِخْوتُه عَمْرُو وزِيادُ ومالِكُ بنُو الحُصَيْنِ يقالُ لهم فَوارِسُ الأَرْباعِ.

وبنُو قُنَيْنٍ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ من تَغْلب، حكَاه ابنُ الأعْرابيِّ، وأَنْشَدَ أَيْضًا:

جَهِلْتُ من دَيْنِ بَني قُنَيْنِ   ومن حِسابٍ بينهم وبَيْني

وأَنْشَدَ:

كأَنْ لم تُبَرِّكْ بالقُنَيْنيِّ نِيبُها   ولم يُرْتَكَبْ منها لرَمْكاءَ حافِلُ

وابنُ قَنانٍ، كسَحابٍ: رجُلٌ مِن الأَعْرابِ.

والقِنْقِنُ، بالكسْرِ: المُهَنْدسُ.

وقُنَّةُ الحَجَرِ: قُرْبَ مَعْدنِ بَني سُلَيْم.

وقُنَّةُ الحُمُرِ: قُرْبَ حِمَى ضريَّةَ، وجَبَلٌ في دِيارِ أَسَدٍ مُتَّصِلٌ بالقنانِ.

وقُنَّةُ إِياد: في دِيارِ الأَزْدِ.

وأَبو نَصْر محمدُ بنُ أَحمدَ القَنانيُّ، بالفتْحِ، الكاتِبُ، ويُعْرَفُ بابنِ موسَى، عن الحافظِ أَبي نَصْر، مات سَنَة ٦٠٠هـ، ذَكرَه الفَرَضِيُّ.

وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ سعْدِ اللّهِ بنِ قَنانٍ القَنانيُّ، عن ابنِ كُليبٍ، ذَكَرَه مَنْصور.

ودَيْرقُنَّى، بالضمِّ والتَّشْديدِ مَقْصورًا: مَوْضِعٌ ببَغْداد إليه نُسِبَ إبراهيمُ بنُ أَحمدَ الكاتِبُ القُنَّانيُّ عن الوليدِ بنِ القاسِمِ، الحُسَيْنُ بنُ أَحمدَ بنِ عليّ القُنَّانيُّ، عن ابنِ الطلايَة، وابْنُه أَبو بكْرٍ أَحمدُ سَمِعَ عن أَبيهِ، والحُسَيْنُ بنُ محمدِ بنِ عبْدِ الرَّحمنِ بنِ موسَى القُنَّانيُّ عنِ أَبي ثاتيل. وأَبو الفضْل محمدُ بنُ الحَسَنِ بن حُطَيطٍ الكُوفيُّ، يُعْرَفُ بابنِ قِنِّينَةَ، كسِكِّينَة، رَوَى عن أَبي جَعْفرٍ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ الخَثْعَميِّ قَيَّده السِّلَفيُّ.

وأَبو عليّ محمدُ بنُ محمدِ بنِ قُنَيْنٍ، كزُبَيْرٍ، عن أَبي جَعْفرِ بنِ المسلمةِ. وعليُّ بنُ محمدِ بنِ قُنَيْنٍ الكُوفيُّ الخَرَّازُ عن أَبي طاهِرِ بنِ الصبَّاغِ.

وأَبو بَكْرٍ محمدُ بنُ أَبي الليْثِ الرَّاذَانيُّ المُقْرِئُ صاحِبُ سبط الخيَّاط، لَقَبُه القينِين.

وقَنَّ في الجَبَلِ: صارَ في أَعْلاهُ عن ابنِ دُرَيْدٍ.

وقِنٌّ، بالكسْرِ: قرْيَةٌ في دِيارِ فَزَارةَ. وبالضمِّ: وادٍ في دِيارِ الأزْدِ.

وذات القِنِّ: أَكَمَةٌ في جَبَلِ أَجأ.

ق و م*

(القَوْمُ: الجَمَاعَةُ من الرِّجَالِ والنِّساءِ مَعًا)؛ لأن قَومَ كلِّ رَجُلٍ شِيعَتُه وعَشِيرَتُه، (أَوِ الرِّجَالُ خَاصَّةً) دُونَ النِّسَاءِ لا واحِدَ له من لَفْظِهِ، قال الجَوْهَرِيُّ: ومنهُ قَولُه تَعَالَى: ﴿لا يَسْخَرْ قَومٌ من قَوْمٍ﴾، ثم قال: ﴿ولا نِساءٌ من نِساءٍ﴾ (سورة الحجرات: ١١) أي: فَلَو كَانَت النساءُ مِنَ القَوْمِ لم يَقُلْ: ولا نِساءٌ من نِسَاءٍ، وقال زُهَيْرٌ:

وَمَا أَدْرِي وسَوفَ إِخالُ أَدْرِي أَقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ

ومنه الحَدِيثُ: "فلْيُسَبِّحِ القَومُ ولتُصَفِّقِ النِّساء"، قال ابنُ الأَثِيرِ: القَوْمُ في الأَصلِ مَصْدر قَامَ، ثم غلَبَ عَلَى الرِّجَال دُونَ النِّساءِ، وسُمُّوا بِذَلِك لأنهم

قَوَامُون علي النِّساءِ بالأُمُورِ التي لَيْس للنِّساءِ أَنْ يَقُمْنَ بِهَا. ورُوِيَ عن أَبِـــي العَبَّاس: النَّفرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ، هَؤُلاءِ مَعْنَاهُمْ الجَمْعُ لا وَاحِدَ لَهم من لَفْظِهِـــمْ للرِّجَالِ دُونَ النساء، أو رُبَّمَا (تَدْخُلُه النِّساءُ عَلَى) سَبيل (تَبَعِيَّةٍ)، لأنَّ قَومَ كل نَبِيٍّ رِجالٌ ونِساءٌ قاله الجوهَرِيُّ، يُذكَّر (ويُؤَنَّثُ)؛ لأنَّ أسماءَ الجُموعِ التي لا وَاحِدِ لها من لَفْظِها إذا كان للآدَميِّينَ يُذَكَّرُ ويُؤنَّثُ مثل: رَهْطٍ ونَفَرٍ وقَوْمٍ. قال الله تَعالَى: ﴿وكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ (سورة الأنعام: ٦٦) فذكَّرَ. وقال الله تعـــالَى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ (سورة الشعراء: ١٠٥) فأنَّـــثَ، قـــال الجـــوهَرِيُّ: فـــإنْ صَغَّرْتَ لَمْ تُدْخِلْ فيها الهَاءَ، وقُلْتَ: قُوَيْمٌ ورُهَيْطٌ ونُفَيْرٌ، وإنَّما يَلْحَقُ التّانيـــثُ فِعْلَهُ، وتَدْخُلُ الهَاءُ فيما يَكُون لغَيْرِ الآدَمِيِّين، مِثْل: الإبِلِ والغَنَمِ، لأنَّ التَّأنيثَ لازِمٌ لَهُ، فأمّا جَمعُ التَّكْسِيرِ مِثال: مَسَاجِدَ وجِمَال، وإن ذَكَّرَ وأُنِّثَ، فإنَّما تُريدُ الجَمْعَ إذا ذَكَّرْتَ، وتُريدُ الجَماعَةَ إذا أَنَّثْتَ. وقالَ ابنُ سِيدَه: وقَولُـــه تعـــالَى: ﴿كَذَّبَتْ قَومُ نُوحٍ المُرْسلينَ﴾ إنّما أَنّثَ عَلَى مَعْنَى: كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ قَوْمِ نُـــوحٍ، وقال المُرْسَلِينَ وإن كَانُوا كَذَّبُوا نُوحًا وَحْدَهُ؛ لأنّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولا واحِدًا من رُسُلِ الله فَقَدْ كَذَّبَ الجَمَاعَةَ وخَالَفَهَا؛ لأنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَـــصْدِيقِ جَمِيـــعِ الرُّسُلَ، وجائِزٌ أن يَكُونَ كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ الرُّسُلَ. وحَكَى ثَعْلَبٌ أنّ العَربَ تَقُولُ: يا أَيُّهَا القَوْمُ كُفُّوا عَنَّا وكُفَّ عَنَّا، على اللَّفْظِ وعلى المَعْنَـــى. وقـــال مَـــرّةً: المُخَاطَبُ وَاحِدٌ والمَعْنَى الجَمْعُ، (ج: أَقْوامٌ) و (جج) جَمْعُ الجَمْـــعِ: (أَقَـــاوِمُ، وأَقَاوِيمُ)، قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ، وأَنْشَدَه يَعْقُوب:

فإن يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ في الصِّبَا   فُؤادكَ لا يَعْذِرْك فيه الأَقَاوِمُ

ويُروى: الأَقَايم. وعَنَى بالقَلْبِ العَقْلَ. وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ: لِخُزَزَ بن لَوْذَان:

مَنْ مُبلِغٌ عَمْرَو بنَ لأْيٍ   حَيْثُ كَانَ من الأقاوِمْ

قال ابنُ بَرِّيّ: ويقال: قَومٌ من الجِنِّ، ونَاسٌ من الجِنِّ، وقَومٌ من الملائِكَةِ، قال أُمَيَّةُ:

وفِيهَا مِنْ عِبَادِ الله قَومٌ   مَلائِكُ ذُلِّلُوا وهُمُ صِعابُ

وقال ابنُ السِّكِّيت: (يقال: أَقَائِمُ) وأَقاوِمُ كما في الصِّحاح.

(وقَامَ) يَقُومُ (قَوْمًا وقَوْمَةً وقِيامًا)، بالكَسْر (وقَامَةً: انْتَصَبَ). قـــال ابـــنُ الأعْرابِيِّ: وقال عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرَادَ أن يَشْتَرِيَهُ: لا تَـــشْتَرني فـــإني إذا جُعْـــتُ

أبغَضْتُ قَوْمًا، وإذا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْمًا، أي: أبغضْتُ قِيامًا مــن مَوْضِــعِي، قال:

قَدْ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي وقُمتُ لَيْلِي فَتقبَّل قامَتِي*

وقال بَعضُهم: إِنَّمَا أَرَادَ صَوْمَتِي وقَوْمَتِي، فأَبدلَ من الوَاوِ ألفًــا، وأَوردَ ابنُ بَرِّيّ هَذَا الرَّجَزَ شاهِدًا على القَوْمَةِ:

قد قُمْتُ لَيلِي فتقبَّل قَوْمَتِي وصُمتُ يَومِي فَتَقَبَّل صَوْمَتِي

(فهو قَائِمٌ من: قُوَّمٍ وقُيَّمٍ)، بالوَاو وبالْيَاء، كسُكَّرٍ فِيهما، (وقُوَّامٍ وقُيَّــامٍ)، كَرُمَّانٍ فِيهِمَا، ويقال: قِيَّمٌ وقِيَّامٌ، بكَسْرِهِمَا، وقيل: قَوْم اسمٌ للجَمْع، ونِساءٌ قُيَّمٌ وقَائِمَاتٌ أعرَفُ كما في التَّهْذِيب.

(وقَاوَمْتُهُ قِوامًا)، بالكَسْر: (قُمتُ مَعَه)، صَحَّتِ الوَاوُ في قِوَامٍ لــصِحَّتِها في قَاوَم. وفي الحَدِيثِ: "من جَالَسَهُ أو قَاوَمَهُ في حَاجةٍ صَابَرَهُ". قــال ابــنُ الأَثِير: أي: إذا قَامَ معه لِيَقْضِيَ حَاجَتَه صبَر عليه إلى أن يَقْضِيَها.

(والقَوْمَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ) كما في الصِّحاح.

(وما بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ) من القِيامِ (قَوْمَةٌ). قال أبو الدُّقَيْشِ: أُصَــلِّي الغَــدَاةَ قَوْمَتَيْنِ، والمَغْرِبَ ثَلاثَ قَوْمَاتٍ.

(والمَقَامُ: مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ)، قال:

هذا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ غُدوةَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

ومن المَجَاز: (قامَتِ المَرأَةُ تَنُوحُ)، أي: (طَفِقَتْ) وجَعَلَتْ، وقد يُعْنَى بــه ضِدُّ القُعُودِ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ نَوائحِ العَرَبِ قِيَامٌ، قال لَبِيدٌ:

قُوما تَجُوبَانِ مع الأَنْواحِ*

ومن المجاز: قام (الأَمرُ) قَوْمًا: (اعتَدَل) واستَوَى، (كاسْــتَقَام)، ومثلُــه أَجَابَ واسْتَجَابَ، وقَولُه تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ استَقَامُوا﴾ (سورة فصلت: ٣٠)، أي: عَمِلوا بِطَاعَتِه ولَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّه صلى الله تَعــالَى عليــه وسلم. وقال قَتَادَةَ: استَقَامُوا على طَاعَةِ الله. وقال الأَسْوَدُ ابــنُ مَالــكٍ: ثــم استَقَامُوا: لم يُشْركُوا به شَيئًا. وقال أبو زَيْدٍ: أَقمتُ الشَّيْءَ وقَوَّمْتُه فَقَامَ بِمَعْنَى استَقَامَ. قال والاسْتِقَامَةُ: اعتِدالُ الشَّيءِ واستِواؤُه.

وقَامَ (فِي) هَكَذا في النُّسَخِ والصَّواب: قَامَ بِي (ظَهْرِي)، أي: (أَوْجَعَنِي)، كذا نَصُّ أَبِي زَيْدٍ في نوادِرِهِ، وكذا قَامَتْ بِي عَيْنَايَ، وكُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بك.

ومن المَجَازِ: قَامَ (الرَّجُلُ المَرْأَةَ)، وقام (عَلَيْهَا: مَانَهَا وقَامَ بِشَأْنِهَا) مُتَكَفِّلا بِأَمْرِهَا، فهو قَوَّامٌ عَلَيْها مائِنٌ لَهَا.

ومن المَجَازِ: قَامَ (المَاءُ): ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا لا يَجِد مَنْفذًا، وقيل: (جَمَدَ)، ومنه قَولُ المُتَنَبِّي:

وكَذَا الكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبَلْدَةٍ   سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ المَاءُ

أي: ثَبَتَ مُتَحَيِّرًا جَامِدًا. وقَامَتِ (الدَّابَّة: وَقَفَتْ) عَنِ السَّيْرِ. وفي الأَساس: انْقَطَعَتْ، وفي الصِّحاح: وَقَفَتْ من الكَلالِ، وكذلك الرَّجُلُ إذا وَقَفَ وَثَبَتَ يقال: إنَّه قام: يقال: قُمْ لِي مِثْلَ قِفْ لي، أي: تَحَبَّسْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ، وَعليه فَسَّروا قوله تَعالى: ﴿وإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قَامُوا﴾ (سورة البقرة: ٢٠)، أي: وَقَفُوا وثَبَتُوا في مكَانِهم غيرَ متقدِّمين ولا متأَخِّرِينَ.

ومن المَجَازِ: قَامَتِ (السُّوقُ)، أي: (نَفَقَتْ)، فهي سُوقٌ قَائِمَةٌ، وأَقامَها الله تَعالَى.

وقام (ظَهْرَه بِهِ: أَوجَعَه) هَكَذا في النُّسَخِ بنَصْبِ الرَّاء، وهو يَقْتَضِي أنْ يَكُونَ مفعُولا لقَامَ وهو خَطأٌ، والصَّوابُ: بِرَفْعِ الرَّاءِ على أنه فَاعِلُ قَامَ. وحَقُّ العِبَارَةِ أن يَقُولَ: وقَامَ بِهِ ظَهْرُهُ: أَوجَعَه كما هو نَصُّ أَبِي زَيْد في النَّوادِرِ، ثم إِنَّ هَذَا بَعْد تَصْحِيحه تَكْرَارٌ مع ما سَبَقَ، وقُصورٌ لا يَخْفَى، فإنهم صَرَّحوا: كُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ، الظَّهرُ والعَيْنَانِ واليَدَانِ وغيرُها فتأَمَّلْ.

ومن المَجَازِ: قَامَتِ (الأَمَةُ مِائَةَ دِينَارٍ)، أي: (بَلَغَت قِيمَتُهَا) ذَلك، وكذا النَّاقَةُ. ويُقالُ: بِكَمْ قَامَ عَلَيْكَ المَتَاعُ؟ أي: بِكَمْ بَلَغ ثَمَنُهُ، والبَعِيرَانِ قَامَا ثَمنًا وَاحِدًا.

وقَامَ (أَهْلَهُ) قِيامًا: (قَامَ بِشأْنِهم) مُتَكفِّلا بأَمْرِهِمْ (يُعَدَّى بِنَفْسِهِ)، وكذا قَامَ الرَّجُلُ المرأَةَ، وقد سبَق له، ولم يُشِرْ هُنَاكَ أنه يُعَدَّى بِنَفْسِهِ، واقْتَصَرَ عليه هُنَا، وقَدْ يُعَدَّى بِعَلَى أَيضًا، فيقال: قام على أَهْلِه.

(وأَقَامَ بالمَكَانِ: إِقَامَةً)، قال الجَوْهَرِيُّ: والهَاءُ عِوَضٌ عَنْ عَيْنِ الفِعْلِ، لأَنَّ أَصلَه إِقْوَامًا. وفي التَّهْذِيبِ: أَقَامَ إِقَامَةً، فإذا أَضفْتَ حَذَفْتَ الهَاءَ كقولِه تَعالَى: ﴿وإِقَامِ الصَّلاَةِ﴾ (سورة النور: ٣٧).

وأَقَامَ (قَامَةً) عن كُرَاعٍ، وقال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ قَامَةً اسمٌ، كالطَّاعَةِ والطَّاقَةِ: (دَامَ)، وفي المُحْكَم: لَبِثَ.

وأَقَامَ (الشَّيْءَ) إِقَامَةً (أَدَامَهُ)، ومنه قَولُه تَعَالى: ﴿ويُقِيمُونَ الصَّلاَةَ﴾ (سورة البقرة: ٣).

وأَقَامَ (فُلانًا) مِنْ مَوْضِعِهِ: (ضِدُّ أَجْلَسَهُ).

وأَقَام (دَرْأَه: أَزَالَ عِوَجَه)، قال الشَّنْفَرَى:

أَقِيمُوا بَنِي عَمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ فإِنِّي إلى قَومٍ سِوَاكُم لأَمْيَلُ

وكذا قَوْل الآخر:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وإلاّ تُقِيموا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

عَدَّى أَقِيمُوا بِعَنْ؛ لأَنَّ فيه مَعْنَى نَحُّوا أَو أَزِيلُوا، (كقوّمه) تَقْوِيمًا، عن اللِّحْيَانِيِّ.

(والمَقَامَةُ: المَجْلِسُ)، ومَقامَاتُ النَّاسِ: مَجَالِسُهم، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ للعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

فأيِّ ما وأَيُّكَ كان شَرًّا فَقِيدَ إلى المَقَامَةِ لا يَرَاهَا

ومن المَجَازِ: المَقَامَةُ: (القَوْمُ) يَجْتَمِعُونَ في المَجْلِسِ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

ومَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ

والجَمْعُ مَقَامَاتٌ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِزُهَيْرٍ:

وفِيهِم مَقَاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهُمْ وأَندِيَةٌ يَنْتَابُها القَولُ والفِعْلُ

والمُقَامَةُ، (بِالضَّمِّ: الإِقَامَةُ)، يقال: أَقامَ إِقَامةً ومُقَامَةً، (كالمَقَامِ والمُقَامِ)، بالفَتْح والضَّمِّ، وقد (يَكُونَانِ للمَوْضِعِ)، لأنك إذا جَعَلْتَه من قَامَ: يَقُوم فَمَفْتُوحٌ، وإن جَعَلْتَه من أَقام يُقِيمُ فمَضْمُومٌ، فإن الفِعلَ إذا جاوزَ الثَّلاثَةَ فالموضِعُ مَضْمُومُ المِيمِ، لأنه مُشَبَّهٌ ببَنَاتِ الأَرْبَعة نحو: دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنَا. وقولُه

تَعالَى: ﴿لا مُقامَ لَكُمْ﴾ (سورة الأحزاب: ١٣) أي: لا مَوْضِعَ لَكم، وقُرِئَ بالضَّمِّ، أي: لا إِقَامَةَ. وقولُه تَعالى: ﴿حَسُنَتْ مُستَقَرًّا ومُقامًا﴾ (سورة الفرقان: ٧٦)، أي: مَوْضِعًا، قال لَبِيدٌ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّهَا فمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَولُها فرِجَامُها

يَعْنِي: الإقامةَ.

(وقَامَةُ الإِنْسَانِ، وقَيْمَتُه، وقَوْمَتُه) بفَتْحِهما، (وقُومِيَّتُهُ) بالضَّمِّ (وقَوَامُهُ)، أَي: (شَطَاطُهُ) وحُسْنُ طُولِهِ، ويقال: صرَعَهُ مِنْ قَيْمَتِه وقَوْمَتِه وقَامَتِه بِمَعنى وَاحِدٍ، حكَاهُ اللِّحيانيُّ، عن الكِسَائِيِّ. وقال العَجَّاج:

صُلْبَ القَنَاةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ*

وأنشد ابنُ بَرِّيٍّ له هَكَذا:

أَيّامَ كُنْتَ حَسَنَ القُومِيَّة صُلْبَ القَنَاةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ*

(ج:) أي: جَمْعُ القَامَةِ (قَامَاتٌ، وقِيَمٌ، كَعِنَبٍ). وقال الجَوْهَرِيُّ: هو مِثْلُ تَارَاتٍ وتِيَرٍ، وهو مَقْصُورُ قِيَامٍ، ولَحِقَهُ التَّغيُّر، لأَجل حَرفِ العِلَّة، وفَارقَ رَحَبَةً، ورِحَابًا حَيْثُ لم يَقُولُوا: رِحَب، كما قَالُوا: قِيَمٌ وتِيَرٌ.

(وهُوَ قَوِيمٌ، وقَوَّامٌ، كَشَدَّادٍ)، أَيْ: (حَسَنُ القَامَةِ) (ج: قِوَامٌ)، (كَجِبَالٍ) فهو بالفَتْح اسمُ القَامَةِ، وبالكَسْرِ: جمع قَوِيمٍ.

(والقِيمَةُ، بالكَسْرِ واحِدَةُ: القِيَمِ)، وهو ثَمَنُ الشَّيْءِ بالتَّقْوِيمِ، وأَصلُه الوَاوُ؛ لأَنَّه يَقُومُ مَقَامَ الشَّيءِ.

ويُقالُ: (مَا لَهُ قِيمَةٌ إِذَا لَمْ يَدُمْ عَلَى شَيْءٍ) ولم يَثْبُتْ، وهو مَجَازٌ.

(وقَوَّمْتُ السِّلْعَةَ) تَقْوِيمًا. وأهلُ مَكَّةَ يقولون: (استَقَمْتُه) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: استَقَمْتُها (ثَمَّنْتُه) صَوابُه ثَمَّنْتُها، أي: قَدَّرْتُها. ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ: "إِذَا استَقَمْتَ بنَقْدٍ فبِعْتَ بنَقْدٍ فلا بَأْسَ بِهِ". قال أبو عُبَيْدٍ: اسْتَقَمت بِمَعْنَى: قَوَّمتُ، وهذا كَلامُ أَهْلِ مَكَّةَ يقولون: استَقَمْتُ المَتَاعَ، أي قَوَّمْتُه، وهُمَا بِمَعْنًى.

وفي الحَديثِ قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ:"لو قَوَّمْتَ لَنا؟ فقال: اللَّهُ هو المُقَوِّمُ"، أَيْ: لَوْ سَعَّرْتَ لَنَا، وهُوَ مِنْ قِيمَةِ الشَّيءِ أي: حَدَّدْتَ لنا قِيمَتَها.

(واسْتَقَامَ) الأمرُ: (اعْتَدَلَ)، وهذا قد تَقَدَّمَ فهو تَكْرَارٌ، وهو مُطاوِعُ أَقَامَه وقَوَّمَه.

(وقَوَّمْتُه: عَدَّلْتُه، فهو قَوِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ). يقال: رُمْحٌ قَوِيمٌ، وقَوَامٌ قَوِيمٌ، أي: مُسْتَقِيمٌ.

وقَولُهم: (ما أَقْوَمَهُ شَاذٌّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. قال ابنُ بَرِّيّ: يَعْنِي كان قِياسُه أَنْ يُقالَ فيه: ما أَشَدَّ تَقْوِيمَه، لأَنَّ تَقويمَه زائدٌ على الثَّلاثَةِ، وإنما جَازَ ذلك لقولهم: قَوِيمٌ كما قالوا: ما أَشَدَّهُ وما أَفْقَرَهُ وهُوَ مَنِ اشْتَدَّ وافْتَقَرَ لقَوْلِهم: شَدِيدٌ وفَقِيرٌ.

(والقَوَامُ، كَسَحَابٍ: العَدْلُ)، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وكانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (سورة الفرقان: ١٧).

والقَوَامُ: (ما يُعاشُ بهِ) ويَقُوم بحاجَتِه الضَّرُورية، ومنه حَدِيثُ المَسْأَلَةِ: "أَوْ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوامًا من عَيْشٍ".

والقُوامُ، (بالضَّمِّ: دَاءٌ) يَأْخُذُ (في قَوَائِمِ الشَّاءِ) تَقُومُ مِنْه فلا تَنْبَعِثُ، عن الكِسَائِيِّ.

والقِوَامُ، (بالكَسْر: نِظَامُ الأمرِ وعِمَادُه ومِلاكُه) الذي يَقُومُ بِهِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

أَفَتِلْكَ أمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خُذِلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُها

(كَقِيَامِه) باليَاء. يقال: فُلانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِه وقِيَامُهم، وهو الذي يُقِيمُ شَأْنَهُم، ومِنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ولا تُؤتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيامًا﴾ (سورة النساء: ٥) كَمَا في الصِّحاحِ. قال الزَّجاج: أيْ: قِيَامًا تُقِيمُكُم فَتَقومُون بها قِيَامًا. وقال الفرَّاءُ: يَعْنِي التي بها تَقُومُون قِيَامًا. (وقُوميَّتُه)، بالضَّمِّ. يقال: فُلانٌ ذُو قُوميَّةٍ على مالِهِ وأَمْرِه، وهَذَا أمرٌ لا قُومِيَّةَ له، أي: لا قِوَامَ له.

(والقَامَةُ: البَكَرَةُ بأَدَاتِها) كَمَا في الصِّحاحِ. وقال الأَزْهَرِيُّ: القَامَةُ عند العَرَبِ البَكَرَةُ التي يُسْتَقَى بِها الماءُ من البِئْرِ، ورُوِيَ عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّه قال: النَّعَامَةُ: الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ على زُرْنُوقَيِ البِئْرِ ثم تُعَلَّقُ القَامَةُ، وهي البَكْرَةُ من النَّعامَةِ، وفي المُحْكَمِ: القامَةُ: البَكْرَةُ التي يُسْتَقَى عليها، وقيل: البَكْرَةُ وما عَلَيها بأَدَاتِها، وقيل: هي جُمْلَةُ أعْوَادِها. وقال اللَّيْثُ: القَامَةُ: مِقْدَارٌ، كَهَيْئَةِ

رَجُلٍ يَبْنِي على شَفِيرِ البِئْرِ يُوضَعُ عليه عُودُ البَكْرَة، وكذلك كلُّ شَيءٍ فَوقَ سَطْحٍ ونحوِهِ فهو قامَةٌ. وقد ردَّهُ الأزْهَرِيّ، وصَوَّبَ ما سَبَق عن أَبِي زَيْد، وأنشد الجَوْهَرِيّ:

لَمَّا رَأَيتُ أَنَّها لا قَامَهْ وأَنَّنِي مُوفٍ على السَّآمَهْ

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعَامَهْ*

قال ابنُ بَرِّيّ: قالَ أبُو عليٍّ: ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إلى أنَّ قَامةَ في البَيْتِ جمع: قَائِمٍ، كَبَائِعٍ وبَاعَةٍ، كأنّه أَرَادَ لا قَائمِينَ على هذا الحَوْضِ يَسْتَقُونَ منه، قال: ومِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَولِ ثَعْلب قَولُه:

نَزَعتُ نَزْعًا زَعزَعَ الدِّعَامَهْ*

والدِّعَامَةُ إِنَّمَا تَكُونُ للبَكرة، فإنْ لَمْ تَكُنْ بَكْرَةٌ فلا دِعَامَةَ ولا زَعزَعَةَ لها.

قال: وشاهِدُ القَامَةِ بِمَعْنَى البَكْرَةِ قَولُ الرَّاجِزِ:

إنْ تَسْلَمِ القَامَةُ والمَنِينُ تُمْسِ وكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ

(ج: قِيَمٌ، كَعِنَبٍ) مِثْل تَارَةٍ وتِيَرٍ. قالَ الرَّاجِزُ:

يا سَعْدُ عَمَّ المَاءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ يَوْمَ تلاقَى شَاؤُهُ ونَعَمُه

واخْتَلَفَتْ أمْراسُه وقِيَمُهْ*

والقامَةُ: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ).

(والقَائِمَةُ: واحِدَةُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ) وهي أَرْبَعُها، وقد يُستَعَارُ ذَلِكَ لِلإِنْسانِ.

والقَائِمَةُ: (الوَرَقَةُ من الكِتَابِ)، وقد تُطْلَقُ على مَجْمُوع البَرنَامَج.

والقَائِمَةُ (من السَّيْفِ: مَقْبِضُه، كقَائِمِه) كما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: مَقْبِضُ السَّيْفِ هو القَائِمُ وما سِوَى ذلك فهو: قائِمَةٌ، نحو: قَائِمَةِ الخِوَانِ والسَّرِيرِ والدَّابَّةِ. وقَوائِمُ الخِوَانِ ونَحوُهَا: ما قَامَت عليه. ورَفَعَ الكَرْمَ بالقَوَائِم والكَرْمَةَ بالقَائمَةِ وهو مَجازٌ.

(والقَيُّومُ، والقَيَّامُ: الّذِي لا نِدَّ لَهُ) كَمَا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ: الذي لا بَدْءَ له كما هُوَ نَصُّ الكَلبِيُّ المُفَسِّرِ، وهُمَا (من أسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ)، وفي الصِّحَاحِ قَرَأَ عُمرُ: الحَيُّ القَيَّامُ، وهُوَ لُغَةٌ. وفي حَدِيثِ الدُّعاء:" ولك

الحَمْدُ، أَنْتَ قيَّامُ السَّمَواتِ والأرضِ"، وفي رِوَايةٍ: قَيِّمُ، وفي أُخْـرى: قَيُّـومُ، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: القَيُّومُ والقَيَّامُ والمُدَبِّرُ واحِدٌ. وقال الزّجّـاجُ: هُمَـا فـي صِفَاتِ اللّهِ تَعالَى وأَسْمَائِهِ الحُسْنَى القَائمُ بتَدْبِيرِ أَمْـرِ خَلْقِـهِ فـي إنْـشَائِهِمْ، ورِزْقِهِم وعِلْمِه بأَمْكِنَتِهِم، وقال مُجَاهِدٌ: القَيُّومُ: القَائمُ على كُلِّ شَـيْءٍ، وقَـال قَتَادَةُ: القائمُ على خَلْقِه بآجالِهِمْ وأَعْمَالِهِم وأَرْزَاقِهِم. وقال غَيْرُه: هُـو القَـائمُ بنَفْسِه مُطْلَقًا لا بغَيْره، وهُوَ مع ذَلكَ يَقُومُ به كُلُّ مَوْجُـودٍ حَتَّـى لا يُتَـصَوَّرَ وجُودُ شَيءٍ ولا دوَامُ وُجُودِه إلا به. قُلتُ: ولذا قَالُوا فيـه: إنَّـه اسـمُ اللّـهِ الأعْظَمُ، وقالَ الفَرَّاءُ: صُورَةُ القَيُّومِ من الفِعْـل الفَيْعُـولُ، وصُـورَةُ القَيَّـامِ الفَيْعَالُ، وهما جَمِيعًا مَدْحٌ، وأَهْلُ الحِجَازِ أَكْثَرُ شَيْءٍ قَولا لِلْفَيْعالِ مِـنْ ذَوَاتِ الثَّلاثَة.

ومَضَتْ (قُوَيْمَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ، كَجُهَيْنَةَ) أَيْ: (سَاعَةٌ) أَوْ قِطْعَـةٌ ولـم يَحُدَّه أبو عُبَيْد، وكذَلِكَ: مَضَى قُوَيْمٌ من اللَّيْلِ، بِغَيْر هَـاءٍ، أَيْ: وَقْـتٌ غيـرُ مَحْدُودٍ.

(والقَوَائِمُ: جبالٌ لِهُذَيْلٍ. والقَائِمُ: بِناءٌ كان بسُرَّ مَنْ رَأَى).

والقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ: (لَقَبُ أَبِي جَعْفَرٍ عبدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ) بنِ إِسْحَقَ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ محمَّدِ بنِ هارُونِ الرَّشِـيدِ (مِـن الخُلَفَـاءِ) العَبَّاسِيِّين السَّادِسُ والعِشْرونَ مِنهُم. ولِيَ الخِلافَةَ أَربعًا وأربَعِينَ سَنَةً وثَمَانيةَ أَشْهُرٍ، وتُوفِّي في شَعبَانَ سنةَ أَربعِمِائَةٍ وتِسْعٍ وستِّين عن ثَمانٍ وأربَعِينَ سَنَةً.

(ومُقَامَى، كَحُبَارَى: ة باليَمَامَة).

(والمِقوَمُ، كَمِنْبَرٍ: خَشَبَةٌ يُمْسِكُها الحَرَّاث)، والجَمْعُ: المقَاوِمُ.

والمُقَوَّمُ، (كمُعَظَّمٍ: سَيفُ قَيْسٍ ابنِ المَكْشُوحِ المُرَادِيِّ).

(واقْتَامَ أَنفَهُ: جدَعَهُ)، افْتَعَلَ من قَامَ.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ: "في (العَيْنِ القَائمَةُ) ثُلثُ الدِّيَةِ"، وهـي (الّتِـي ذَهَـبَ بَصرُهَا، والحَدَقَةُ صَحِيحَةٌ) باقِيَةٌ في مَوْضِعِها، وهو مَجَازٌ.

(وقَولُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ) القُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: "بايَعْـتُ رَسُـولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيه، وسَلَّمَ أَنْ لا أَخِرَّ إلا قَائمًا"، قال له النَّبِيُّ صلَّى الله تَعالَى عَلَيهِ وسَلَّم: "أَمَّا مِنْ قِبَلِنا فلا تَخِرُّ إلا قَائمًا"، أي: لَـسْنَا نَـدْعُوكَ ولا

نُبَايِعُكَ إلا قائمًا (أَيْ:) على الحَقِّ، قال أبو عُبَيْدٍ: مَعْناه بايَعْتُ أَنْ (لا أَمُوتَ إلا ثَابِتًا على الإسْلامِ). وكُلُّ مَنْ ثَبَتَ على شَيْءٍ وتَمَسَّكَ به فَهُوَ قَائِمٌ عليه. وقَولُه تَعالَى: ﴿أُمَّة قَائِمَةٌ﴾ (سورة آل عمران: ١١٣) إِنَّمَا هُوَ من المُوَاظَبَةِ على الدِّينِ والقِيَامِ به. وقَال الفَرَّاءُ: القائِمُ: المُتَمَسِّكُ بِدِينِه، ثم ذَكَر هذا الحَدِيثَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَامَةُ: جَمْعُ قَائِمٍ، عن كُرَاعٍ. وأنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وقَامَتِي رَبِيعةُ بنُ كَعْبِ حَسْبُكَ أَخْلاقُهُمُ وحَسْبِي*

أيْ: رَبِيعَةُ قَائِمُونَ بِأَمْرِي. وقَال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ:

وإِنِّي لابْنُ سَاداتٍ كِرَامٍ عَنْهُم سُدْتُ

وإنِي لابْنُ قَامَاتٍ كِرَامٍ عَنْهُم قُمْتُ

أَرَادَ بِالقَامَاتِ الّذين يَقُومُون بِالأمُورِ والأحْدَاثِ.

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: القَامَةُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ. وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قد تَرْتَجِلُ العَرَبُ لَفْظَةَ قَامَ بين يَدَيِ الجُمَلِ فَتصيرُ كاللَّغْو، ومَعْنَى القِيامِ: العَزْمُ، كَقَوْلِ العُمَانِيِّ الرَّاجِزِ للرَّشِيدِ عِندما هَمَّ بِأَنْ يَعْهَدَ إلى ابْنِه القَاسِمِ:

قُلْ لِلإمَامِ المُقْتَدَى بِأَمِّهِ ما قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابنِ أُمِّهِ

فقد رَضِينَاه فقُمْ فَسَمِّهِ*

أي: فاعْزِمْ، ونُصَّ عليه، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عبْدُ الله يَدْعُوهُ﴾ (سورة الجن: ١٩)، أي لَمّا عَزَمَ. وقَولُه تَعالَى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا﴾ (سورة الكهف: ١٤) أيْ عَزَمُوا فَقَالُوا. قال: وقد يَجِيءُ القِيامُ بِمَعْنَى المُحَافَظَةِ والإصْلاحِ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ علَى النسَاءِ﴾ (سورة النساء: ٣٤) وقَولُه تَعالَى: ﴿إِلا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ (سورة آل عمران: ٧٥)، أي: مُلازِمًا مُحافِظًا.

وقَامَ عِنْدَهُمُ الحَقُّ، أَيْ: ثَبَتَ ولم يَبْرَحْ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: قامَتِ السُّوقُ، أي: كَسَدَتْ، كأَنَّها وَقَفَتْ. فَهُوَ مَعَ ما ذَكَره المُصنفُ ضِدٌّ.

وقَولُهُمْ: ضَرَبَهُ ضَرْبَ ابْنَةِ اقْعُدِي وقُومِي، أيْ: ضَرْبَ أَمَةٍ سُمِّيَتْ بذَلك لقُعُودِها وقِيامِها في خِدْمَةِ مَوَالِيهَا، وكأَنَّ هَذَا جُعِلَ اسْمًا وإنْ كان فِعْلا لِكَوْنِهِ مِنْ عَادَتِها.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ (سورة الحجر: ٧٦)، أَيْ: بَيِّنٍ وَاضِحٍ، قَاله الزَّجَّاج.

والقَوامُ، بِالفَتْحِ: مِلاكُ الأمْرِ، لُغَةٌ في القِوَامِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

والقِيَمُ، كَعِنَب: الاسْتِقَامَةُ، قَال كَعْبٌ:

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عن الهُدَى بِأَسْيَافِهِم حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ

واسْتَقَام فُلانٌ بِفُلانٍ، أَيْ: مَدَحَه وأَثْنَى عَلَيه.

وقَامَ مِيزَانُ النَّهَار إِذا انْتَصَفَ، قَال الرَّاجِزُ:

وقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فاعْتَدَلْ*

وقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، أيْ: قِيَامُ الشَّمْسِ وَقْتَ الزَّوَالِ.

وفُلانٌ أَقْوَمُ كَلامًا مِنْ فُلانٍ، أَيْ: أَعْدَلُ.

واسْتَقَامَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ.

والقُومُ، بِالضَّمِّ: القَصْدُ، قالَ رُؤْبَةُ:

واتَّخَذَ الشَّدَّ لَهُنَّ قُومَا*

وقَاوَمَه في المصَارَعَةِ وغَيْرِها.

وتَقَاوَمُوا في الحَرْبِ: قَامَ بَعْضُهم لِبَعَض.

وهُوَ قِيَمَ أَهْلِ بَيْتِه، كَعِنَبٍ بِمَعْنَى قِيَامُ، وبِهِ قُرِئَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيامًا﴾ (سورة النساء: ٥) أي: بها تَقُومُ أُمُورُكُم، وهي قِرَاءَةُ نافِعٍ. ودِينارٌ قَائِمٌ إِذَا كَانَ مِثْقَالا سَوَاءً لا يَرْجُحُ، وهو عند الصَّيَارِفَةِ نَاقِصٌ حَتَّى يَرْجُحَ بِشَيْءٍ فَيُسَمَّى مَيَّالا. والجَمْعُ: قُوَّمٌ، وقُيَّمٌ وهو مجازٌ.

وتَقَاوَمُوه فِيمَا بَيْنَهُم، إِذَا قَدَّرُوهُ في الثَّمَن، وإِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ واسْتَمَرَّت طَرِيقَتُه فقد اسْتَقَامَ لِوَجْهِه.

"واستَقِيمُوا لقُرَيْشٍ ما استَقَامُوا لَكُم"، أَيْ: دُومُوا لَهُم في الطَّاعَةِ واثْبُتُوا عَلَيها.

وقَوَّمَتِ الغَنَمُ: أَصَابَهَا القُوَامُ فقَامَت.

وقَامُوا بِهِم: جَاؤُوهُم بِأَعْدَادِهم وأَقْرَانِهم وأَطَاقُوهُم.

وفُلانٌ لا يَقُومُ بَهَذَا الأمْرِ، أَيْ: لا يُطِيقُ عليه، وإِذَا لم يُطِقْ شَيْئًا قيل: ما قَامَ به.

وتُجْمَع قَامَةُ البِئْرِ على قَامٍ. قال الطِّرِمَّاح:

ومَشَى يُشْبِهُ أَقْرَابُه   ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادِ قَامْ

وقَالَ قَيْسُ بنُ ثُمَامَةَ الأَرْحَبِيُّ:

قَوْدَاءَ تَرْمَدُ مِنْ غَمْزِي لَهَا مَرْطَى   كَأَنَّ هَادِيهَا قَامٌ عَلَى بِئْرِ

وقائِمَتَا الرَّحْلِ: مُقَدَّمُه ومُؤَخَّرُه.

وقَيِّمُ الأَمْرِ، كَكَيِّس: مُقِيمُه.

وأَمْرٌ قَيِّمٌ: مُسْتَقِيمٌ.

وخُلُقٌ قَيِّمٌ: حَسَنٌ.

ودِينٌ قَيِّمٌ: مُسْتَقِيمٌ لا زَيْغَ فيه.

وكُتُبٌ قَيِّمَةٌ: مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الحَقَّ من البَاطِلِ ﴿وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ﴾ (سورة البينة: ٥) أرادَ المِلَّةَ الحَنِيفِيَّة كما في الصّحاح. وقال الفرَّاءُ: هذا مِمَّا أُضِيفَ إلى نَفْسِهِ لاختِلافِ لَفْظَيْه.

والقَيِّمُ: السَّيِّدُ، وسَائِسُ الأمْرِ، وهِيَ قَيِّمَةٌ.

وقَيِّمُ المَرْأَةِ: زَوْجُها في بعْضِ اللُّغَاتِ؛ لأنه يَقُومُ بِأَمْرِهَا ومَا تَحتَاجُ إليه، قال الفَرَّاءُ: أَصْلُ قَيِّمٍ قَوِيْمٌ عَلَى فَعْيل، إذْ لَيْسَ في أَبْنِيَةِ العَرَبِ فَيْعِل. وقَال سِيبَوَيْهِ: وَزْنُه فَيْعِلٌ وأَصْلُه قَيْوِمٌ.

والقَوَّامُ: المُتَكَفِّلُ بِالأمْرِ.

وأيضًا: كَثِيرُ القِيَامِ بِاللَّيْلِ.

وقَامَ على الصّلاةِ: هَمَّ بِها وتَوَجَّه إلَيْها بِالعِنَايَةِ.

والإقامَةُ بَعْدَ الأذانِ مَعْرُوفَة.

وجَمْعُ قَيِّمٍ عِنْدَ كُرَاعٍ: قَامَة.

"ودِينًا قِيَمًا"، كَعِنَب، أي: مُسْتَقِيمًا، وهَكَذَا قُرِئَ أيضًا. وقال الزَّجَّاجُ قِيَمٌ: مَصْدَر كَالصِّغَرِ والكِبَرِ، أَيْ: الاسْتِقَامَة، وقد مَرَّ شَاهِدُه من قولِ كَعْب.

وإذا أصابَ البَرْدُ شَجَرًا أو نَبْتًا فأهْلَكَ بَعْضَها وبَقِيَ بَعْضٌ، قِيل: منها هامِدٌ ومنها قائِمٌ، وهو مَجاز.

وتَقَوَّمَ الرُّمْحُ: اعْتَدَلَ.

وقَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ: قَامَ أهلُها أوْ حَانَ قِيَامُهُم.

والقَائِمُ: المُتَهَجِّدُ.

والقَوْمُ: الأعْداءُ، والجَمْعُ: قِيمَانٌ، بالكسر.

والقَامَةُ: السَّادَةُ.

والقِيَامَةُ: يَوْمُ البَعْثِ يَقُومُ فيه الخَلْقُ بَين يَدَيِ الحَيِّ القَيُّوم، قِيلَ: أصْلُه مَصْدَرُ قَامَ الخلْقُ من قُبُورِهِم قِيَامًا وقِيَامَةً، ويُقال: هو تَعْرِيب قَيْمًا بالسُّرْيانية بهذا المعْنى. وفي المُحْكَمِ: يَوْمُ القِيَامَة يَوْمُ الجُمْعَة، ومنه قَولُ كَعْبٍ: "أَتَظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ القِيَامَة".

وبِهِ قَوَامٌ، كَسَحاب: يَقُومُ كَثِيرًا مِنْ قَلَقٍ بِه، ومِنه: القِيَامُ لِلإسْهَال بِلُغَةِ مَكَّةَ.

ولَم يَقُمْ لَه: لَمْ يُطِعْه.

وقَامَ الأميرُ على الرَّعِيَّة: وَلِيَهَا.

وقَامَتْ لُعْبَةُ الشِّطْرَنْجِ: صَارَتْ قَائِمَةً، نَقَلَه الزَّمَخشرِيُّ.

وقَامَ على غَرِيمِه: طَالَبَه.

وقَام بَيْنَ يَدَيِ الأمِير بِمقَامَةٍ حسَنَةٍ وبِمقَامَاتٍ، أَيْ: بِخُطْبَةٍ أو عِظَةٍ أو غَيْرِهِمَا، وهو مَجاز.

وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ نُسِبَ إلى جَدِّهِ قَيُّوم، وهو لَقَبُ جَدِّهِ جَعْفَرِ بنِ أحمدَ بنِ جَعْفَرٍ النَّهْرَاونِيِّ القَيُّومِيِّ، نُسِبَ إلى جَدِّه قَيُّومٍ، وهو لَقَبُ جَدِّه جَعْفَرٍ، حَدَّثَ عن البَغَوِيّ وعَنه البُرْقَانِيُّ مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

وعَفِيفٌ القَائمِيُّ مَوْلَى القائم بأمْرِ اللهِ، عن أَبِي الحُسَيْنِ بنِ النَّقُّورِ، مات سنةَ تِسْعِينَ وأَرْبَعِمائَةٍ.

وقَيُّومٌ أبو يَحْيَى الأَزْدِيُّ: صَحَابِيٌّ، له وِفَادَةٌ، وسَمَّاهُ صلى الله تعالى عليه وسلم عَبْدَ القَيُّوم.

ق ي س*

(قَاسَه بغَيْره وعليه)، أي على غَيْره، (يَقِيسُه قَيْسًا وقِيَاسًا)، الأَخير بالكَسْر، (واقْتَاسَه)، وكذا قَيَّسَه، إذا (قَدَّرُه على مِثَاله)، ويَقُوسُه قَوْسًا وقِيَاسًا: لغَةٌ في يَقِيسه، (فانْقَاسَ)، وقال شَيْخُنَا: ذَكرَ الأَبْهَرِيُّ كما في حَوَاشِي العَضُد أنه عُدِّيَ بعَلَى لتَضَمُّنه مَعْنَى البنَاء، وكلامُ المصنِّفِ ظاهرٌ في خِلافِه، وأَنَّ تَعْدِيَتَه بعلَى أَصلٌ، كغَيْره من الأَفْعَال الَّتي تَتَعدَّى بها، على أَنَّ تَعْدِيةَ البنَاء بعَلَى كلامٌ لأَهْل العَرَبيَّة، وأَمَّا تَعْدِيتُه بإلَى في قَوْل المتَنَبِّي:

بمَنْ أَضْرِب الأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقِيسه   إِلَيْكَ وأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ والدَّهْرُ

فلتَضَمُّنه مَعْنَى الضَّمِّ والجمْع، كما قالَه الواحِديُّ وغيرُه من شُرّاح دِيوانه.

(والمِقْدَار مِقْيَاسٌ)، لأَنَّهُ يُقَدَّر به الشَّيْءُ ويُقَاس، ومنه مِقْيَاسُ النِّيلِ، وقد نُسِب إليه أَبو الرَّدَّاد عبدُ الله ابنُ عبد السَّلام المِقْيَاسيُّ، وبَنُوه.

ومن المَجَاز: يقَال: بيْنَهُمَا (قِيسُ رُمْحٍ، بالكسْر، وقَاسُه)، أَي (قَدْرُه)، كما يُقَالُ: قِيدُ رُمْحٍ، ويُقَال: هذه الخَشَبَةُ قِيسُ أُصْبُعٍ، أَي قَدْرُ أُصْبُعٍ.

(وقَيْسُ عَيْلانَ، بالفَتْح)، هكذا بالإضافَة: (أَبو قَبيلَةٍ، واسمُه النَّاسُ ابنُ مُضَرَ) أَخو إِلْيَاسٍ، وكانَ الوَزِيرُ المَغْربيّ يقول: النّاسُ مَشَدَّدُ السِّين المُهْمَلَة، وكَوْنُ قَيْسٍ مُضَافًا إِلى عَيْلانَ هو أَحدُ أَقوال النَّسّابينَ، واخْتُلِف فيه، فيُقَال: إِنَّ عَيْلانَ حاضِنٌ حَضَنَ قَيْسًا، وإِنّه غُلامٌ لأَبيه، وقيل: عَيْلانُ: فَرَسٌ لقَيْسٍ مشهورٌ في خَيْل العَرَب، وكان قَيْسٌ سابَقَ عليه، وكانَ رَجلٌ من بَجيلَةَ يُقَالُ له: قَيْسُ كُبَّةَ، لفَرَسٍ، يقال له: كُبَّةُ، مشهورٌ، وكانَا مُتَجَاوِرَيْن في دَارٍ وَاحدَةٍ

قَبْلَ أَن تَلْحَقَ بجيلَةُ بأَرْضِ اليَمَن، فكَانَ الرَّجُلُ إِذَا سأَلَ عن قَيْس، قيــل لــه: أَقَيْسَ عَيْلانَ تُرِيدُ أَم قَيْسَ كُبَّةَ؟ وقيل: إِنَّه سُمِّيَ بكَلْب كانَ له يُقَالُ له: عَيْلانُ. وقال آخَرُونَ: باسم قَوْسٍ له، ويكونُ قَيْسٌ على هذا وَلَدًا لمُضَرَ، والذي اتَّفَقَ عليه مَشايخُنَا من النَّسَّابينَ أَنَّ قَيْسًا وَلَدٌ لعَيْلانَ، وأَنَّ عَيْلانَ اسمُه النَّاس، وهو أَخو الياسِ الَّذي هو خِنْدِفٌ، وكِلاهما وَلَدُ مُضَرَ لصُلْبه، وهذا الَّذي صَرَّحَ به ذَوو الإِتْقَان واعْتَمَدُوا عليه، ويَدُلُّ لذلك قولُ زُهَيْر بن أَبي سُلْمَى:

إِذَا إِبْتَدَرَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ غَايَةً   منَ المَجْدِ منْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا يُسَوَّدِ

وأُمُّ عَيْلانَ وأَخيه هي الخَنْفَاءُ ابنةُ إِيادٍ المَعَدِّيَّةُ، كما حقَّقه ابنُ الجــوّانيِّ النَّسَّابَةُ في المُقَدِّمَة الفاضِلِيّة.

(وتَقَيَّس) الرَّجُلُ، إِذا (تَشَبَّهَ بهم أَو تَمَسَّك منهم بسَبَبٍ، كحِلْفٍ أَو جَوارٍ أَو وَلاءٍ)، قال جَرِيرُ:

وإِنْ دَعَوْتُ منْ تَميمٍ أَرْؤُسَا   وقَيْسَ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسَا

تَقَاعَس العِزُّ بِنَا فاقْعَنْسَسَا

وحكَى سِيبَوَيهِ: تَقَيَّس الرجُلُ، إِذا انْتَسَب إِليها.

(والقَيْسُ: التَّبَخْتُرُ) ومنْهُ ما رُوِيَ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عَنْهُ:"خَيْــرُ نِسَائكُمْ مَنْ تَدْخُلُ قَيْسًا، وتَخْرُجُ مَيْسًا، وتَمْلأُ بَيْتَهَا أَقِطًا وحَيْسًا". وقــال ابــنُ الأَثير: يُرِيدُ أَنَّهَا إِذا مَشَتْ قَاستْ بعضَ خُطَاهَا بــبَعْضٍ، فلــم تَعْجَــلْ فِعْــلَ الخَرْقاءِ، ولكنَّهَا تَمْشِي مَشْيًا وِسَطًا مُعْتَدِلا، فكَأَنَّ خُطَاهَا مُتَسَاوِيَةٌ. قلتُ: وهَذَا غيرُ المَعْنَى الَّذي أَراده المصنف.

والقَيْسُ: (الشِّدَّةُ)، ومنه امْرُؤُ القَيْس، أَي رَجُلُ الشِّدَّةِ.

والقَيْسُ: (الجُوعُ)، نقلَه الصاغَانيُّ.

والقَيْسُ: (الذَّكَرُ)، عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: وأُراه كذلكَ، وأَنْشَدَ:

دعَاكَ اللهُ منْ قَيْسٍ بأَفْعَى   إِذا نَامَ العُيُونُ سرَتْ عَلَيْكَا

(وقَيْسُ: كُورَةٌ بمصْرَ)، وهي الآنَ خرَابٌ، وهي بالصَّعيد الأَدْنَــى وقــد دَخلتُهَا، قيل: (سُمِّيَتْ بمُفْتَتِحِهَا قَيْسِ بنِ الحارِثِ)، وقد نُسِبَ إِليها جماعَةٌ من المُحَدِّثين.

وقَيْسُ: (جَزيرَةٌ ببَحْرِ عُمَانَ)، وهي (مُعرَّبَةُ كَيْش)، وإليها نُسِبَ إسْمَاعيلُ بنُ مُسْلِمٍ الكَيْشِيُّ، من رِجَال مُسْلم.

(والقَيْسانِ منْ طَيِّئ) هُمَا قَيْسُ بنُ عَنَّاب، بالنون بن أَبِي حارِثَة بن جُدَيٍّ بن تَدُولَ بن بُحْتُر بن عَتودٍ، وابنُ أَخِيه قَيْسُ بنُ هَذَمَةَ بن عَنَّابٍ المَذْكُور.

(وعَبْدُ القَيْسِ بنُ أَفْصَى) بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ: (أَبُو قَبيلَةٍ من أَسَد) بن رَبيعَةَ، والنسْبَةُ إليهم: عَبْقَسِيّ، وإنْ شِئتَ: عَبْدِيّ. وقد تَعَبْقَس الرجُلُ، كما يُقَالُ: تَعَبْشَمَ وتَقَيَّس.

(وامْرُؤُ القَيْسِ بن عابِس) بن المُنْذِر بن السِّمْطِ (الكِنْديُّ)، من وَلَدِ امرِئِ القَيْس بن عَمْرو بن مُعَاويةَ، وقد وَفَدَ عَلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ ولم يَرْتَدَّ، وكان شاعرًا جاهِلِيًّا وأَدْرَك الإسْلامَ، وليس في الصحابَة مَن اسْمُه امرُؤُ القيْس غيره.

وامْرُؤُ القيْس (بنُ الأَصبَغ) بن ذُؤالَةَ (الكَلْبيُّ) من وَلَدِ جُشَمَ بن كَعْب بن عامر بن عَوْف. وامرؤُ القَيْس بنُ الفاخِرِ (بنِ الطَّمَّاحِ، صحابيُّون). وامرؤ القَيْس (المَلِكُ الضِّلِّيلُ الشاعرُ) المَشْهُورُ، فَحْلُ الشُّعَرَاء (سُلَيْمَانُ بنُ حُجْر) بن الحَارث المَلك بن عَمْرو المَقْصُور بن حُجْر آكِل المُرَار بن عَمْرو بن مُعَاويَةَ الأَكْرَمينَ بن الحَارثِ الأَصغَر بن مُعَاويةَ الكِنْديِّ (رَافِعُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلى النَّار)، كما وَرَدَ ذلك في حَديثٍ. وامرُؤُ القَيْس (بنُ بَحْرٍ) الزُّهيْريُّ، من وَلَد زُهَيْر بن جنابِ الكَلْبيِّ. وامْرُؤُ القَيْس (بنُ بَكْر) بن امرِئِ القَيْس بن الحارث بن مُعاويةَ بن الحارث بن مُعَاويةَ بن ثَوْرِ الكنْديّ، جاهليٌّ، ولَقَبُه الذَّائدُ. وامرُؤُ القَيْس (بنُ حُمَام) بالضَّمّ بن مالك بن عُبَيدة بن هُبَلَ الكلبيّ، وهو الذي أَغارَ مع زُهَيْر بن جَنَابٍ على بَني تغلبَ، جاهليٌّ أَيضًا. وامرؤُ القَيْس (بنُ عَديٍّ) بن مِلْحَانَ الطائيُّ، جَدُّه حاتِمٌ، أَو هو امْرُؤُ القَيْس بنُ عَديٍّ الكَلْبيُّ. وامْرُؤُ القَيْس (بنُ كُلاب، بالضَّمِّ) بن رِزَامٍ العُقَيْليُّ ثمّ الخُوَيْلِديُّ. وامْرُؤُ القَيْس (بنُ مَالكٍ) الحِمْيَريُّ. (كُلُّهُم شُعَرَاءُ، والنِّسْبَةُ إِلى الكُل: مَرْئيٌّ) بوزْن مَرْعِيٍّ إلاّ (ابنَ حُجْرٍ)، هكذا في سائر النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّواب: إلا ابنَ الحَارثِ بن مُعَاويَةَ (فإنَّهَا مَرْقَسيٌّ)، مسمُوعٌ عن العَرَب في كِنْدَةَ، لا غيرُه، كما حقَّقه ابنُ الجَوّانِيِّ في المُقَدِّمة، وهذا الذي استُثْنِيَ به هو امْرُؤُ القَيْس، أَخُو مُعَاويَةَ الأَكْرَمينَ، الجَدِّ الرّابعِ لامْرِئِ القَيْس فَحْلِ الشُّعَرَاءِ، وهو المَعْرُوفُ بابن

تَمْلِكَ، وهي أُمُّه، وهي تَمْلِكُ بنتُ عَمْرِو بن زَيْد بن مَذْحِجٍ، وبها يُعْرَفُ بَنُوه، فتأَمَّلْ هذا، فإِنّه نَفِيسٌ، وقَلَّ مَنْ نَبَّهْ عَلَيْه.

(وقَيْسُونُ: ع)، نقَلَه الصّاغَانيُّ.

وأَما الخِطَّةُ المَشْهُورَةُ بمصْرَ فإِنَّهَا بالصّاد والواو: مَنْسُوبَةٌ إِلى قُوصُونَ الأَميرِ، صاحبِ الجَامع، والعامَّة يَقُولُونَه باليَاء والسِّين، وهو غَلَطٌ.

(ومِقْيَسٌ، كمِنْبَرٍ: ابنُ حُبَابَةَ) بالضّمِّ، من بني كَلْبِ بن عَوْفٍ، من الدِّيل، وهو أَحَدُ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ لم يُؤَمِّنْهُمْ النَّبيُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم يومَ فَتْحِ مكَّةَ، وذكَره الجَوْهَرِيُّ: مِقْيَص، بالصّاد، وهو بالسِّين، (قَتَلَه نُمَيْلَةُ بنُ عبد الله)، رَجُلٌ (من قَوْمِه)، قالَتْ أُخْتُه في قَتْله:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخزَى نُمَيْلَةُ رَهْطَهُ وفَجَّعَ أَضْيَافَ الشِّتَاءِ بِمقْيَسِ

فلِلّه عَيْنًا من رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ إِذا النُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ

(وقَايَسْتُه: جارَيْتُه في القِيَاس)، هكذا في النُّسَخ، وفي اللّسَان: قَايَسْتُ بَيْنَهُمَا، إِذا قادَرْتَ بَيْنَهمَا. فعَلَى هذا لا إِشْكَالَ.

وقَايَسْت (بَيْنَ الأَمْرَيْن: قَدَّرْت)، لم يُعَبِّرْ فيه بمَعْنَى المُفَاعَلَة، قالَ اللَّيْثُ: المُقَايسَةُ: مُفَاعلَةٌ من القِيَاس.

(وهو يَقْتَاسُ بأَبِيه)، أَي: يَقْتَدِي به، (وَاوِيٌّ ويائيٌّ)، وقد تقدَّم ذِكْرُه قريبًا.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

قاسَ الطَّبِيبُ قَعْرَ الجِرَاحَة قَيْسًا: قَدَّرَ غَوْرَهَا. والآلَةُ مِقْيَاسٌ: وهو المِيلُ الَّذي يُخْتَبَرُ به.

ومَحَلَّةُ قَيْسٍ: من قُرَى مصْرَ، من أَعْمَال البُحَيْرَة.

والقَيَّاسُ: القَوّاسُ.

والقَائسُ: الذي يَقِيسُ الشَّجَّةَ.

وجَمْعُ الْمِقْيَاس مَقَاييسُ.

ورجُلٌ قَيَّاسٌ: كَثِيرُ القِيَاس، وهو مَقِيسٌ عليه.

وتقول: قَبَّحَ اللهُ قومًا يُسَوِّدُونك ويُقَايِسُونَ برَأْيك.

وهذه مسألة لا تَنْقَاسُ.

وتَقايَسَ القَوْمُ: ذَكَرُوا مآرِبَهُم.

وقَايَسَهَمْ إليه: قايَسَهُم به، قال:

إذا نَحْنُ قَايَسْنَا المُلْوك إلى العُلا وإن كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا المُقَايسُ

وفي التَّهْذيب: المُقَايَسَةُ: تَجْرِي مَجْرَى المُقَاساة، التي هي مُعَالَجَةُ الأَمْــر الشَّديدِ ومُكَابَدَتُه، وهو مقلوبٌ حينئذ. ويُقال: قَصُرَ مِقْيَاسُكَ عن مِقْيَاســي، أي مِثَالُك عن مِثَالي.

والأَقْيَاسُ: جَمْع قَيْسٍ، أَنْشَد سِيبَوَيه:

أَلا أَبْلِغِ الأَقْيَاسَ قَيْسَ بنَ نَوْفَلٍ وقَيْسَ بنَ أُهْبَانٍ وقَيْسَ بنَ خالِدِ

وأُمُّ قَيْسٍ: كُنْيَةُ الرَّخَمَةِ.

وقاسَهُ لكذا: سَبَقَهُ، وهذا مَجازٌ، وكذا قولُهم: فُلانٌ يَأْتِي بما يَأْتِي قَيْسًا.

وقِيسَانَةُ، بالكَسْر: من أَعْمَال غَرْنَاطَةَ، منها أبو الرَّبِيــع سُــلَيْمَانُ ابــنُ إبراهيمَ القيسَانيُّ، من كِبَار المالِكيَّة، مات بمصْرَ سنَةَ ٦٣٤هــ.

وامْرُؤُ القَيْس بن السِّمْط، من بَني امرئِ القَيْس بن مُعَاوِيَةَ. وامرُؤُ القَيْسِ بنُ عَمْرو بنِ الأَزْد، دَخَلُوا في غسَّانَ. وامْرُؤُ القَيْسِ بنُ زَيْد بن عبد الأَشْهَل بَطْنٌ. وامْرُؤُ القَيْسِ بنُ عَوْف بن عامر بن عوف بنِ عامرٍ: بَطْنٌ من كَلْــب، يُعْرَفُون ببَني ماوِيَّةَ، وهي أُمُّهم، من بَهْرَاءَ. وامرؤُ القَيْسِ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بــن تَميمٍ، ومنهم المَرَئيُّ الذي كان يُهَاجيه ذُو الرُّمَّة، ومنْ بَني امرئِ القَيْس هــذا ثَلاثُ عَشَائرَ. وامرُؤُ القَيْس بنُ خَلَف بن بَهْدَلَةَ، جَدُّ الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ. وامرُؤُ القَيس بنُ عَبْدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ، جَدُّ عَديٍّ بنِ زيْدٍ العِبَاديِّ الشَّاعر. وامْرُؤُ القَيْس بنُ مُعَاوية: بَطْنٌ من كِنْدَةَ، من ولَدهِ امْرُؤُ القَيْس بن عابِسٍ، شاعرٌ، له وِفَادَةٌ، وقد ذُكِرَ. وكذلك امْرُؤُ القَيْس بن السِّمْط.

حرف الكاف

ك ت ب*

(كَتَبَهُ)، يَكْتُبُ، (كَتْبًا) بالفَتْح المَصْدَرُ المَقِيسُ، (وكِتابًا) بالكسر على خِلاف القِياس. وقيل: هو اسْمٌ كاللِّباس، عن اللِّحْيَانيّ. وقِيل: أَصلُه المصدرُ، ثمّ استُعمِلَ فيما سيأتي من معانيه. قاله شيخُنا. وكذا: كِتابَةً، وكِتْبَةً، بالكسر فيهما: (خَطَّهُ)، قال أَبو النَّجْم:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَاد كالخَرِفْ   تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتلِفْ

تُكَتِّبانِ في الطَّرِيق لامَ الِفْ

وفي لسان العرب، قال: ورأَيتُ في بعض النُّسَخ: "تِكِتِّبانِ" بكسر التّاء، وهي لُغَةُ بَهْراءَ، يَكْسِرُونَ التّاءَ، فيقولونَ: تِعْلَمُونَ. ثمّ أَتْبَع الكافَ كسرةَ التّاء، (ككَتَّبَهُ) مُضعَّفًا، وعن ابن سِيدَه: (اكْتَتَبَه) ككَتَبَه، (أَوْ كَتَّبَهُ): إِذا (خَطَّهُ).

(واكْتَتَبَهُ): إِذا (استَمْلاهُ، كاستَكْتَبَهُ).

واكْتَتَبَ فلانٌ كِتَابًا: أَي سأَلَ أَنْ يُكْتَبَ له.

واسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءَ: أَي سَأَلَهُ أَن يَكْتُبَه له. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا﴾ (سورة الفرقان: ٥)، أَي: استَكْتَبَها.

(والكِتَابُ: ما يُكْتَبُ فِيهِ)، وفي الحديثِ: "مَنْ نَظَرَ إِلى كِتَابِ أَخِيهِ بغَيْرِ إِذْنِه، فكَأَنَّما يَنْظُرُ فِي النَّارِ". وهو محمولٌ على الكِتَابِ الذي فيه سِرٌّ وأَمانةٌ يَكرَهُ صاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عليه. وقِيلَ: هو عامٌّ في كلِّ كِتاب. ويُؤَنَّثُ على نِيّةِ الصَّحيفةِ. وحكى الأَصْمَعِيُّ عن أَبِي عَمْرِو بْن العَلاء: أَنّهُ سَمِعَ بعضَ العَربِ يقولُ، وذَكَرَ إِنْسَانًا، فقال: فُلانٌ لَغُوبٌ، جاءَتْه كِتَابي فاحْتَقَرَها. اللَّغُوبُ: الأَحْمَقُ.

والكِتَابُ: (الدَّوَاةُ) يُكْتَبُ منها.

والكِتَابُ: (التَّوْرَاةُ)، قال الزَّجَّاجُ في قوله تعالَى: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾، وقولُهُ: ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة: ١٠١): جائزٌ أَنْ يكونَ التَّوْراةَ، وأَن يكونَ القُرآنَ.

والكِتَابُ: (الصَّحِيفَةُ) يُكْتَبُ فيها.

والكِتابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ (الفَرْضِ)، قال اللَّـهُ تَعَـالَى: ﴿كُتِـبَ عَلَـيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ (سورة البقرة: ١٧٨)، وقال، عَزّ وجَلّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الـصِّيَامُ﴾ (سورة البقرة: ١٨٣)، مَعْنَاهُ: فُرِضَ. قال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَـيْهِمْ فِيهَـا﴾ (سـورة المائدة: ٤٥)، أَي: فَرَضْنا.

ومِنْ هذا: الكِتَابُ يأْتي بمعنى (الحُكْمِ)، وفي الحديثِ: "لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَـا بكِتَابِ اللَّهِ"، أَيِ: بحُكْمِ اللَّهِ الّذي أَنزل في كِتابه، وكَتَبَه على عِباده، ولم يُـرِدِ القُرْآنَ؛ لأنَّ النفْيَ والرَّجْمَ لا ذِكْرَ لهما فيه، قال الجَعْدِيُّ:

يا بِنَت عَمِّي، كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي   عَنْكُمْ، وهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهَ ما فَعَلا

وفي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: "من اشْتَرَطَ شَرْطًا ليس في كِتَابِ اللَّهِ"، أَي: ليس في حُكْمِهِ.

وفي الأَساس: ومِن المجاز: كُتِبَ عليه كذا: قُضِيَ.

وكِتَابُ اللَّهِ: قَدَرُهُ، قال: وسأَلَنِي بعضُ المَغَاربةِ، ونحنُ بالطَّوافِ، عـن (القَدَر)، فقلت: هو في السَّمَاءِ مكتوبٌ، وفي الأَرْضِ مكسوبٌ.

ومن المَجَاز أَيضًا، عن اللِّحْيَانيّ (الكُتْبَةُ، بالضَّمِّ: السَّيْرُ) الّذِي (يُخْـرَزُ بِه) المَزَادَةُ والقِرْبَة، وجَمْعُهَا كُتَبٌ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ، أَثْأَى خَوَارِزَها   مُشَلْشَلٌ، ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ

الوفْرَاءُ: الوافِرَةُ. والغَرْفِيَّةُ: المَدْبُوغة بالغَرْفِ، شَجرةٍ. وأَثْـأَى: أَفـسدَ. الخَوَارِزُ: جَمْعُ خارَزَةٍ.

والكَتْب: الجَمْعُ تقولُ منه: كَتَبْتُ البَغْلَةَ. إذا جَمَعْتَ بيْن شُفْرَيْها بحلْقَـةٍ، أَو سَيْرٍ. وفي الأَساس: وكَذَا: كَتَبْتُ عليها، وبَغْلَةٌ مكتوبةٌ، ومكتوبٌ عليها.

والكُتْبَةُ: (ما يُكْتَبُ به) أَي: يُشَدّ (حَياءُ) البَغلةِ، أَو (النَّاقَةِ، لـئلا، يُنْـزَى عليها) والجَمْعُ كالجَمْعِ. وعن اللَّيْثِ: الكُتْبَةُ: (الخُرْزَةُ) المـضمومةُ بالـسَّيْرِ. وقال ابنُ سِيدَه: هي (الّتي ضَمَّ السَّيْرُ) كِلا (وَجْهَيْها).

والكِتْبَةُ (بالكسر: اكْتِتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ).

والكِتْبَةُ أَيضًا: الحالَةُ.

والكِتْبَةُ أَيضًا: الاكْتِتابُ في الفَرْضِ والرِّزْق.

(وكَتَبَ السِّقَاءَ) والمَزَادَةَ والقِرْبَةَ، يَكْتُبُه، كَتْبًا: (خَرَزَهُ بِسَيْرَيْنِ)، فهو كَتِيبٌ. وقيلَ: هو أَن يَشُدَّ فَمَهُ حتَّى لا يَقْطُرَ منه شَيْءٌ، (كَاكْتَتَبَهُ): إِذا شَدَّه بالوِكاءِ، فهو مُكْتَتَبٌ. وعن ابْنِ الأَعْرَابيِّ: سَمِعْتُ أَعْرَابيًّا يقول: أَكْتَبْتُ فَمَ السِّقَاءِ، فلَمْ يَسْتَكْتِبْ. أَي: لَمْ يَسْتَوْكِ، لجفائه وغِلَظِه. وقال اللِّحْيَانِيّ: اكْتُبْ قِرْبَتَك: اخْرُزْهَا. وأَكْتِبْهَا: أَوْكِها، يعني: شُدَّ رَأْسَها. وكَتَبَ (النَّاقَةَ، يَكْتِبُهَا، ويَكْتُبُها) بالكَسْرِ والضَّمِّ، كَتْبًا، وكَتَبَ عليها: (خَتَمَ حَيَاءَهَا) وخَزَمَ عليه، (أَو خَزَمَ بحلْقَةٍ منْ حَدِيدٍ، ونَحْوِه) كالصُّفْرِ، تَضُمّ شُفْرَيْ حَيائِها، لئلاّ يُنْزَى عليها. قال:

لا تَأْمَنَنَّ فَزاريًّا خَلَوْتَ بهِ   على بَعِيرك واكْتُبْها بِأَسْيارِ

وذلك لأَنَّ بَنِي فَزَارَةَ يُرْمَوْنَ بِغِشْيَانِ الإِبلِ.

وكَتَبَ (النَّاقَةَ)، يَكْتُبُهَا: (ظَأَرَهَا، فَخَزَمَ مَنْخِرَيْهَا بشَيْءٍ، لئلا تَشَمَّ البَوْلَ). هكذا في نُسْخَتِنَا، وهو خَطَأٌ، وصوابُهُ: (البَوَّ)، أَيْ: فلا تَرْأَمُهُ.

(والكاتِبُ)، عندَهُمْ: (العَالِمُ)، نقلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ الأَعْرَابيِّ، قال اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (سورة الطور: ٤١، والقلم: ٤٧)، وفي كِتَابِهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى أَهْلِ اليَمَنِ:" قد بَعَثْتُ إِلَيْكُم كاتِبًا من أَصحابي"، أَرَادَ: عالمًا، سُمِّيَ به لأَنّ الغالبَ على مَنْ كان يَعْرِفُ الكِتابةَ أَنَّ عندَهُ العِلمَ والمعرفةَ، وكان الكاتِبُ عندهم عَزِيزًا وفيهم قليلاً.

(والإِكْتابُ: تَعْلِيمُ) الكِتَابِ، و (الكِتَابَةِ، كالتَّكْتِيبِ).

والمُكْتِبُ: المُعلِّمُ، وقال اللِّحْيَانيّ: هو المكَتِّبُ الَّذِي يُعَلِّمُ الكِتَابَةَ. قال الحَسَنُ: وكانِ الحَجَّاجُ مُكْتِبًا بالطَّائفِ، يعني: مُعَلِّمًا، ومنه قيل: عُبَيْدٌ المُكْتِبُ، لأَنَّه كانَ مُعَلِّمًا.

ونصُّ الصَّاغانيُّ: كَتَّبْتُ الغُلامَ تَكْتِيبًا: إِذا عَلَّمتَهُ الكِتَابةَ، مثل اكْتَتَبْتُه.

والإِكْتابُ: (الإِمْلاءُ)، تَقُولُ: أَكْتِبْنِي هذه القصيدةَ، أَي: أَمْلِها عليَّ.

والإِكْتابُ: (شَدُّ رَأْسِ القِرْبَةِ) يقالُ: أَكْتَبَ سِقَاءَهُ إِذا أَوْكَأَهُ، وهو مَجَاز، وقد تقدَّمَ.

ورَجُلٌ كاتِبٌ. و (الكُتَّابُ، كرُمَّانٍ: الكاتِبُون)، وهم الكَتَبَــةُ، وحِــرْفَتُهُم: الكِتَابَةُ، قاله ابْنُ الأَعْرَابيّ.

ويقال: سَلَّمَ وَلَدَهُ إلى (المَكْتَبِ كمَقعَدٍ)، أَي: (مَوْضِعِ) الكِتَابِ و (التَّعْلِيمِ)، أَي: تعليمِه الكِتَابة.

والمُكْتِبُ: المُعَلِّمُ، والكُتَّابُ: الصِّبيان، قاله المُبَرِّدُ. (وقَوْلُ) اللَّيْثِ، وتَبِعَــهُ (الجَوْهَرِيّ): إنّ (الكُتَّابَ) بوزن رُمَّان، (والمَكْتَبَ) كمَقْعَدٍ، (واحِــدٌ)، وهمــا مَوضعُ تعليمِ الكِتابِ، (غَلَطٌ): وهو قولُ المُبَرِّدِ، لأَنّه قال: ومَن جعلَ الموضِعَ الكُتّابَ، فقد أَخْطَأَ. وفي الأَساس: وقيل: الكُتَّابُ: الصِّبْيانُ، لا المَكَانُ. ونقــل شيخُنا عن الشِّهابِ في شرح الشِّفاءِ: أَنَّ الكُتَّابَ للمَكْتَبِ واردٌ في كلامِهم كما في الأَساس وغيرِهِ، ولا عِبرة بمن قالَ إنه مُولَّدٌ. وفي العِنَايَــة: أَنَّــه أَثْبَتَــه الجوهريّ، واستفاضَ استعمالُه بهذا المعنى، كقوله:

وأَتَى بكُتَّابٍ لَو انْبَسَطَتْ يَدِي   فيهِمْ رَدَدْتُهُمُ إِلى الكُتّابِ

وأَوّلُهُ:

تَبًّا لِدَهْرٍ قد أَتَى بعُجابِ   ومَحَا فُنونَ العِلْمِ والآدابِ

والأَبيات في تاريخ ابْنِ خِلِّكان. وأَصلُه جمع كاتِبٍ، مثل كَتَبَــة، فــأُطْلِقَ على مَحَلِّه مَجازًا للمجاورة، وليس موضوعًا ابتداءً كما قال. وقال الأَزْهَرِيُّ، عن اللَّيْثِ: إِنّه لُغَةٌ. وفي الكَشْف: الاعتمادُ على قول الليث، ونَقَلَهُ الصّاغانيّ أَيضًا، وسلَّمَه، ونقلَه ابْنُ حَجَرٍ في شرح المِنْهَــاجِ عــن الإِمــامِ الــشّافِعيّ، وصَحَّحَهُ البَيْهَقِيُّ وغيرُهُ، ووافقه الجماهيرُ، كــصاحب التَّهْــذيب والمُغْــرِبِ والعُبابِ. انتهى الحاصِلُ من عبارته. ولكنّ عَزْوَهُ إلى الأَساس ولسان العرب وغيرهِما، مَحَلُّ نَظَرٍ، فإِنّهما نَقَلا عِبَارَةَ المُبَرِّدِ، ولم يُرَجِّحا قَولَ اللَّيْثِ، حتى يُسْتَدَلّ بمرجوحيّة قولِ المُبَرِّدِ، كما لا يَخْفَى.

(ج: كَتَاتِيبُ)، ومَكَاتِيبُ. وهذا من تَتِمَّة عِبارة الجَوْهَرِيّ، فالأَول جَمْــعُ كُتَّابٍ، والثّاني جَمْعُ مَكْتَبٍ. وقد أَخلّ المُصَنِّفُ بذكر الثّــاني، وذَكَــرَه غيــرُ واحدٍ، قال شيخنا: وفي عبارة المُصَنَّفِ قَلَقٌ.

قلت: وذلك لأنّ كتاتِيبَ إنّمَا هو جَمْـعُ كُتَّـاب، علـى رأْيِ الجَـوْهَرِيّ واللَّيْثِ، وهو قد جعله خطأ، فما معنى ذِكْرِه فيما بَعْدُ؟ نَعَم، لو قَدَّمَ ذِكْرَهُ قبل قوله: (خطأ)، لسَلِمَ من ذلك، فتأَمّلْ.

والكُتَّابُ: (سَهْمٌ صَغِيرٌ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ، يَتَعلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّمْيَ) وبالثـاءِ أَيضًا، والثّاءُ المُثَلَّثة في هذا الحرفِ أَعلَى من التّاءِ الفَوْقِيّة، كما سيأْتي. وفي عبارةِ شيخِنا هنا قَلَقٌ عجيبٌ.

والكُتّابُ أَيضًا: (جَمْعُ كاتِبٍ)، مثل: كَتَبة، وقد تقدّمتِ الإشارة إليه.

(واكْتَتَبَ) الرَّجُلُ: إذا (كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيوانِ السُّلْطَانِ)، وفـي الحَـدِيث: "قالَ له رَجُلٌ: إِنّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حاجَّةً، وإِنِي اكْتُتِبْتُ في غَزْوَةِ كذا وكـذا"، أَي: كَتَبْتُ اسْمِي في جُمْلَةِ الغُزَاةِ. وفي حديثِ ابْنِ عُمَرَ: "من اكْتَتَبَ زَمِنًـا، بعَثَهُ اللَّهُ زَمِنًا يَوْمَ القِيَامةِ".

ومن المجاز: اكْتَتَبَ هو: أُسِرَ. واكْتَتَبَ (بَطْنُه): حُصِرَ، و (أَمْسَكَ)، فهو مُكْتَتِبٌ ومُكْتَتَبٌ عليه ومكتوبٌ عليه نقله الصاغانيُّ.

(والمُكْتَوْتِبُ: المُنْتَفِخُ المُمْتَلِئُ) ممّا كان، نقله الصّاغانيّ.

ومن المجازِ: كَتَّبَ (الكَتِيبَةَ) جمَعَها، وهي (الجَيْشُ).

وتَكَتَّبَ الجَيْشُ: تَجمَّعَ.

وكَتَّبَ الجَيْشَ: جَعَلَهُ كَتائِبَ.

أو هِي (الجَمَاعَةُ المُسْتَحِيزَةُ مِن الخَيْلِ، أَوْ) هـي (جَمَاعَـةُ الخَيْـلِ إِذَا أَغارَتْ) على العَدُوِّ (من المِائَةِ إِلَى الأَلْفِ).

(وكَتَّبَها تَكْتِيبًا)، وكَتَبَها: (هَيَّأَهَا)، قال ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

لا يُكْتَبُونَ ولا يُكَتُّ عَدِيدُهم   حَفَلَتْ بِساحَتِهِمْ كَتَائِبُ أَوْعَبُوا

أَي: لا يُهَيَّؤُونَ.

(وتَكَتَّبُوا: تَجَمَّعُوا)، ومنه: تَكَتَّبَ الرَّجُلُ: تَحَزَّمَ، وجَمَعَ عليه ثِيَابَه. وهـو مجاز.

(وبَنُو كَتْبٍ)، بالفَتْح: (بَطْنٌ) من العرب.

(والمُكَتَّبُ، كمُعَظَّمٍ: العُنْقُودُ) من العِنَبِ ونحوِه، (أُكِلَ بعضُ ما فِيهِ) وتُرِكَ بعضُهُ.

(والمُكَاتَبَةُ) بمعنى (التَّكاتُب)، يُقَال: كاتَبَ صديقَهُ، وتَكاتَبا.

ومن المجاز المُكَاتَبة، وهو (أَنْ يُكَاتِبَكَ عَبْدُكَ على نَفْسِه بثَمَنِه. فإذا) سَعَى، و (أَدَّاهُ، عَتَقَ). وهي لَفْظَةٌ إِسْلاميّة، صرّح به الدَّمِيرِيّ. والسَّيِّدُ مُكَاتِبٌ، والعَبْدُ مُكاتَبٌ إذا عَقَدَ عليه ما فارَقَه عليه من أَداءِ المالِ سُمِّيَتْ مُكَاتَبَةً، لمَا يَكْتُبُ العَبْدُ على السَّيِّد من العِتْقِ إذا أَدَّى ما فُورِقَ عليه، ولِمَا يَكْتُبُ السَّيِّدُ على العَبْدِ من النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيها في مَحلِّها، وأَنَّ له تَعجيزَهُ إذا عَجَزَ عن أداءِ نَجْم يَحِلُّ عليه. وأَحكامُ المُكَاتَبَة، مُصرَّحَةٌ في فُروع الفِقْهِ.

[] ومِمّا لم يذكُرْهُ المُؤَلِّفُ:

الكُتَيْبَةُ، مصغَّرةً، اسمٌ لبعضِ قُرَى خَيْبَرَ. ومنه حديثُ الزُّهْرِيِّ: "الكُتَيْبَةُ أَكثرُهَا عَنْوَةٌ"، يعني: أَنّه فتَحَهَا قَهْرًا، لا عن صُلْحٍ.

والمَكْتَبُ: من قُرَى ابْنِ جِبْلَةَ في اليَمَن، نقلْتُهُ عن المُعْجَم.

ك ش ف*

(الكَشْفُ، كالضَّرْب، والكاشِفَةُ: الإظْهارُ) الأَخيرُ من المَصادرِ التي جاءَتْ على فاعِلَةٍ، كالعافِيَةِ والكاذِبَةِ، قالَ الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ الله كاشِفَةٌ﴾ (سورة النجم: ٥٨)، أي: كَشْفٌ وإظهارٌ، وقال ثَعْلَبٌ: الهاءُ للمبالَغة، وقيلَ: إنما دَخلت الهاءُ ليُساجِعَ قوله: ﴿أَزِفَت الآزِفَةُ﴾ (سورة النجم: ٥٧).

وقالَ الليثُ: الكَشْفُ: (رَفْعُ شيءٍ عمّا يُواريهِ ويُغَطِّيه، كالتَّكْشِيفِ) قالَ ابنُ عَبّادٍ: هو مُبالَغَةُ الكَشْفِ.

والكَشُوفُ (كصَبُورٍ: النَّاقَةُ يَضْرِبُها الفحْلُ وهي حامِلٌ، ورُبَّما ضَرَبَها وقد عَظُمَ بَطْنُها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وتَبِعَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال الأزهريُّ: هذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ، ونقَلَ أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ أَنّه قالَ: (فإِن حُمِلَ عَلَيْها الفَحْلُ سَنَتَيْنِ ولاءً فذلكَ الكِشاف، بالكَسْر) وهي ناقَةٌ كَشُوفٌ (وقد كَشَفَتِ النّاقَةُ تَكْشِفُ كِشافًا).

(أَو هُوَ أَن تُلْقِحَ حِينَ تُنْتَجُ) وفي الأَساسِ: ناقَةٌ كَشُوفٌ: كُلَّما نُتجَتْ لَقِحَتْ وهي في دَمِها، كأَنَّها لكَثْرَةِ لقاحِها، وإِشالَتِها ذَنَبَها كثيرةُ الكَشْفِ عن حَيائها، ونصُّ الأزهرِيّ: هو أن يُحْمَلَ على النَّاقَةِ بَعْدَ نِتاجها وهي عائدٌ، وقد وَضَعَتْ حديثًا.

(أو أَنْ يُحْمَلَ عليها في كُلِّ سَنَةٍ) قالَ اللَّيْثُ: (وذلكَ أَرْدأُ النِّتاجِ) أَو هو أَنْ يُحْمَلَ عليها سنةً، ثم تُتْرَكَ سنتَيْنِ أَو ثلاثًا، وجَمْعُ الكَشُوفِ: كُشُفٌ، قالَ الأَزهَرِيُّ: وأَجْوَدُ نِتاجِ الإِبلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ، فإذا نُتِجَتْ تُركَتْ سنةً لا يضرِبُها الفَحْلُ، فإذا فُصِلَ عَنْها فَصِيلُها وذلك عند تمامِ السنة من يوم نِتاجِها أُرْسِلَ الفَحْلُ في الإِبِلِ التي هي فيها فيَضْرِبُها، وإذا لم تَجِمَّ سنَةً بعد نِتاجها كان أَقَلَّ للبَنِها، وأضعفَ لوَلَدِها، وأَنْهَكَ لقُوَّتِها وطِرْقِها.

(والأَكْشَفُ: مَنْ بهِ كَشَفٌ، محرَّكَةً، أَي: انْقِلابٌ من قصاصِ النَّاصِيَةِ، كأنها دائرةٌ، وهي شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُدًا)، ولم يَكُنْ دائرةً، نقله الجَوْهَرِيُّ، قالَ اللَّيْثُ: ويُتَشاءَمُ بها، وقالَ غيرُه: الكَشَفُ في الجَبْهَةِ: إِدْبارُ ناصِيَتِها من غيرِ نزَعٍ، وقِيلَ: هو رُجُوع شَعْرِ القُصَّةِ قِبَلَ اليَافُوخِ، وفي حَدِيث أَبي الطفيلِ:"أَنّه عَرَضَ له شابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ" قالَ ابنُ الاثِيرِ: الأَكْشَفُ: الذي تَنْبُتُ له شَعراتٌ في قُصاصِ ناصِيَتِه ثائِرَةً لا تَكادُ تَسترْسِلُ (وذلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ، مَحَرَّكَةً) كالنَّزَعَةِ.

والأَكْشَفُ (من الخَيْلِ: الذي في عَسِيبِ ذَنَبِه الْتِواءٌ) نقلَهَ الجَوهَرِيُّ.

والأَكْشَفُ: (مَنْ لا تُرْسَ مَعَهُ في الحَرْبِ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ، كأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غيرُ مَسْتُورٍ، والجمعُ: كُشُفٌ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ.

وقِيل: الأَكْشَفُ: (من يَنْهَزِمُ في الحَرْبِ) ولا يَثْبُتُ، وبالمعنَيَيْنِ فُسِّرَ قولُ كَعْبِ بن زُهيرٍ رضيَ الله عنه:

زَالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ عندَ اللِّقاءِ ولا مِيلٌ مَعازِيلُ

وقِيلَ: الكُشُفُ هنا: الَّذينَ لا يَصْدُقونَ القِتالَ، لا يُعْرَفُ له واحدٌ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الأَكْشَفُ: (مَنْ لا بَيْضَةَ على رَأْسِه).

وقالَ غَيْرُه: كَشَفَتْهُ الكَواشِفُ، أَي: (فَضَحَتْه) الفَواضِحُ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: كَشِفَ (كفَرِحَ: انْهَزَمَ)، وأَنْشَدَ:

فما ذَمَّ جادِيهِم ولا فَالَ رَأْيُهُمْ ولا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صائِحُ

أَي: لم يَنْهَزِمُوا.

وكُشاف (كغُراب: ع، بزابِ المَوْصِلِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وأَكْشَفَ) الرَّجُلُ: (ضَحِكَ فانْقَلَبَتْ شَفَتُه حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُه) قالَه الأَصمَعِيُّ.

وقال الزَّجَاجُ: أَكْشَفَت (النّاقَةُ: تابَعَتْ بينَ النِّتاجَيْنِ).

وقالَ غيرُه: أَكْشَفَ (القَوْمُ: كَشَفَتْ إِبْلُهُم) أَو صارَتْ إِبلُهم كُشُفًا، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: أَكْشَفَ (النَّاقَةَ: جَعَلَها كَشُوفًا).

(والجَبْهَةُ الكَشْفاءُ: هي التِي أَدْبَرَتْ) وفي بَعْضِ النُّسَخِ أُدِيرَتْ، وهو غَلَطٌ (ناصِيَتُها) كما في العُباب.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (كَشَّفْتُه عن كَذَا تكْشِيفًا): إذا (أَكْرَهْتَه على إِظْهارِه) ففيهِ مَعْنَى المُبالَغَةِ.

(وتَكَشَّفَ) الشَّيءِ: (ظَهَرَ، كانْكَشَفَ) وهُما مُطاوِعَا كَشَفَه كَشْفًا.

ومِن المَجازِ: تَكَشَّفَ (البَرْقُ): إِذا (مَلأَ السَّماءَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ.

(واكْتَشَفَت) المَرْأَةُ (لزَوْجِها): إذا (بالَغَتْ في التَّكَشُّفِ له عندَ الجِماعِ). قاله ابنُ الأعرابيِّ، وأَنشد:

واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ عن وَارِمٍ أَكظارُه عَضَنَّكِ

تَقولُ دَلِّصْ ساعةً لا بَلْ نِكِ فَداسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ

واكْتَشَفَ (الكَبْشُ) النَّعْجَةَ: إذ (نَزَا) عَلَيْها.

(واسْتَكْشَفَ عنهُ): إذا (سأَلَ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ) عنه.

وفي الصِّحاح: (كاشَفَه بالعَداوَةِ)، أَي: (بادَاهُ بِها) مُكاشَفَةً، وكِشافًا.

ويقالُ فِي الحديث: "لو تَكاشَفْتُمْ ما تَدَافَنْتُم" قال الجوهريُّ: (أي لو انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُم لبَعْضٍ) وقالَ ابنُ الأَثير: أي لو عَلِمَ بَعْضُكمُ سَرِيرَةَ بعضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جنازَتِه ودَفْنَه.

[] ومما يستدرك عليه:

رَيْطٌ كَشِيفٌ: مَكْشُوفٌ، أَو مُنْكَشِفٌ، قالَ صخْرُ الغَيِّ:

أَجَشَّ رِبَحْلا لهُ هَيْدَبٌ   يرَفِّعُ للخالِ رَيْطًا كَشِيفَا

قالَ أَبو حَنِيفَةَ: يَعْنِي أَنَّ البَرْقَ إذا لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ، فتَراه أَبيضَ، فكأَنَّه كَشَفَ عن رَيْطٍ.

والمَكْشُوفُ في عَرُوضِ السَّرِيع: الجزءُ الذي هو مَفْعُولُنْ أَصْلُه "مَفْعُولاتُ" حُذِفَت التاءُ، فَبَقِيَ مَفْعُولا فنقِلَ في التَّقْطِيع إلى مَفْعولُن، وقد ذَكَرَه المصنفُ في التَّرْكِيبِ الذي قَبْلَه، وتَبِع الزَّمَخْشَرِيَّ فِي أنَّ إعجامَ الشين تَصْحِيفٌ، وقد عَرَفْتَ أَنّ أَئِمَّةَ العَروضِ ذكَرُوه بالشِينِ المُعْجَمَةِ.

وكاشَفَه، وكاشَفَ عليه: إذا ظَهَرَ له، ومنه المُكاشَفَةُ عند الصُّوفِيَّة.

وكَشْفَةُ، بالفَتْح: موضعٌ لبَنِي نَعامَةَ من بَنِي أَسَدٍ، وقد ذكَرَه المُصنِّفُ في الذي قَبْلَهُ، وصرَّحَ فيه بأَنّ إهمالَ الشينِ فيه تَصْحِيفٌ.

ومن المجاز: لَقِحَت الحَرْبُ كِشافًا: أَيْ دامَتْ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ:

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها   وتَلْقَحْ كِشافًا ثمَّ تُنْتَجْ فتَفْطِمِ

فضَرب إلْقاحَها كِشافًا بحِدْثان نِتاجِها وإِفْطامِها، مَثَلا لِشِدَّةِ الحَرْبِ، وامْتِدادِ أَيّامِها.

ومن المجاز أيضًا: كَشَفَ اللهُ غمَّه. وهو كَشّافُ الغمِّ.

وحَدِيثٌ مَكْشُوفٌ: مَعْرُوفٌ.

وتَكَشَّفَ فُلانٌ: افْتَضَحَ.

ك ف أ*

(كَافَأَهُ) على الشيء (مُكَافَأَةً وكِفَاءً) كَقِتَال أَي (جَازَاهُ)، تقول: ما لي به قِبَلٌ ولا كِفَاءٌ، أَي ما لي به طاقَةٌ على أَنِّي أُكافِئُه، وكافأَ (فُلانًا) مُكافأً وكِفَاءً

(: مَاثَلَه)، وتقول: لا كِفَاءَ له، بالكسر، وهو في الأَصل مصدرٌ، أَي لا نَظِيرَ له، وقال حَسَّانُ بن ثابت:

وَرُوح القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ*

أَي: جبريلُ عليه السلامُ ليس له نَظِيرٌ ولا مَثِيلٌ. وفي الحديث: "فَنَظَر إليهم فقال: مَنْ يُكَافِئ هؤلاء"، وفي حديث الأَحنف: "لا أُقَاوِمُ منْ لا كِفَاءَ لَهُ". يعني الشيطانَ، ويروى: لا أُقاوِلُ، وكافأَه (: رَاقَبَهُ)، ومن كلامهم: (الحَمْدُ للَّهِ كِفَاءَ الوَاجِب)، أي قدر (مَا يَكُونُ مُكَافِئًا لَهُ، والاسْمُ.الكَفَاءَةُ والكَفَاءُ بفتحهما ومَدِّهما، هذا كِفَاؤُهُ) بالكسر والمدّ، قال الشاعر:

فَأَنْكَحَها لا فِي كِفَاءٍ وَلا غِنى   زِيَادٌ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادِ

(وَكِفْأَتُه) بكسر فسكون وفي بعض النسخ بالفتح والمدّ (وكَفِيئُهُ) كأَمير (وكُفْؤُهُ) كقُفْل (وكفُؤُهُ) بالفتح عن كراع (وَكِفْؤُهُ) بالكسر (وكُفُوءُهُ) بالضم والمدّ، أَي (مِثْلُه) يكون ذلك في كلّ شيء، وفي (اللسان): الكُفْءُ: النظير والمُساوِي، ومنه الكَفَاءَة في النكاح، وهو أَن يكون الزَّوْجُ مُساوِيًا للمرأَةِ في حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها وَبَيْتِها وغَيْر ذلك. قال أَبو زيد: سمعتُ امرأَةً من عُقَيْلٍ وزَوْجَها يقرآنِ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُؤًا أَحَدٌ﴾ (سورة الإخلاص: ٣-٤) فأَلقى الهمزةَ وحوَّل حَرَكتَها على الفاءِ، وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أَربعة أَوْجُهٍ، القراءَةُ منها ثلاثةٌ: كُفُؤًا بضم الكاف والفاءِ، وكُفْأً بضم الكاف وسكون الفاءِ، وكِفْأً بكسر الكاف وسكون الفاء، وقد قرئ بها، وكِفَاءً بكسر الكاف والمدّ، ولم يُقْرَأْ بها، ومعناه لم يكن أَحدٌ مِثْلاً لله تعالى جَلَّ ذِكْرُه، ويقال: فُلانٌ كَفِيءُ فلانٍ. وكُفُؤُ فلانٍ، وقد قرأَ ابن كَثِير وأَبو عمرو وابنُ عامرٍ والكسائيُّ وعاصمٌ كُفُؤًا مُثَقَّلاً مهموزًا، وقرأَ حَمزة بسكون الفاءِ مهموزًا، وإِذا وَقَف قرأَ كُفَا، بغير همزة، واختُلِف عن نافعٍ فرُوِي عنه كُفُؤًا، مثل أَبي عمرو، وروى كُفْأً مثل حمزة. (ج) أَي من كل ذلك (أَكْفَاءٌ). قال ابنُ سِيده: ولا أَعرف. للكَفْءِ جمعًا على أَفْعَلٍ ولا فُعُولٍ وحَرِيٌّ أَن يَسَعه ذلك، أَعني أَن يكون أَكْفاء جَمْعَ كَفْءٍ المَفْتُوح الأَوَّل. (وكِفَاءٌ) جمع كَفِيءٍ، ككِرام وكَرِيم، والأَكفاء، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ، وحِمْل وأَحمال، وعُنُقٍ وأَعْنَاق.

وكَفَأَ القومُ: انصرفوا عن الشيءِ (وكَفَأَهُ كمَنَعَه) عنه كَفْأً (: صرَفَه) وقيل كَفَأْتُهم كَفْأً إذا أَرادوا وَجْهًا فَصرَفْتَهم عنه إلى غيره فانكَفَئوا رَجَعُوا. وكَفَأَ الشْيءَ والإِناءَ. يَكْفَؤُه كَفْأً وكَفَّأَه فتَكَفَّأَ، وهو مَكْفُوءٌ (: كَبَّهُ). حكاه صاحب الواعي عن الكسائيّ، وعبدُ الواحد اللغويّ عن ابن الأَعرابيّ، ومثله حُكِيَ عن الأَصمعيّ، وفي الفَصيح:. كَفَأْتُ الإناءَ: كَبَبْتُه، وعن ابنِ دُرُسْتَوَيْه: كَفَأَه بمعنى (: قَلَبَهُ) حكاه يعقوب في إِصلاح المنطق، وأَبو حاتمٍ في تَقْويم المفسد، عن الأَصمعيّ، والزجّاج في فعلت وأَفعلت، وأَبو زيد في كتاب الهمز، وكل منهما صحيحٌ. قال شيخنا: وزعم ابنُ دُرستويه أَن معنيٍ قَلَبه أَمَالَه عن الاستواءِ، كبَّه أَو لَمْ يَكُبَّهُ، قال: ولذلك قيل: أَكْفَأَ في الشعْر، لأَنه قَلَبَ القوافِيَ عن جِهَةِ استوائِها، فلو كان مِثْلَ كَبَبْتُه كما زعم ثعلبٌ لَمَا قِيل في القَوافي، لأَنها لا تُكَبُّ، ثم قال شيخنا: وهذا الذي قاله ابنُ دُرستويه لا مُعَوَّل عليه، بل الصحيح أَن كَبَّ وقَلَبَ وكَفَأَ مُتَّحِدَةٌ في المعنى، انتهى.

ويقال: كَفَأَ الإِناءَ (كَأَكْفَأَهُ) رباعيًّا، نقله الجوهريُّ عن ابنِ الأَعرابيّ، وابنُ السكّيت أَيضًا عنه، وابنُ القُوطِيّة وابنُ القطاع في الأَفعال، وأَبو عُبيدٍ البكريُّ في فَصلْ المَقال، وأَبو عُبَيْدٍ في المُصنَّف، وقال: كَفَأْتُه، بغير ألف أفصح، قاله شيخنا، وفي المحكم أنها لغة نادرة، قال: وأباها الأصمعيّ (واكْتَفَأَهُ) أي الإناء مثل كَفَأَه. وكفأه أيضًا بمعنى (تَبِعَهُ) في أَثَرِهِ، وكَفَأَ الإبلَ: طردها واكتفأها: أغارَ عليها فذهب بها، وفي حديث السُّلَيْك ابن السُّلَكة: أصاب أهْلِيهم وأموالَهم فاكْتَفَأَهَا.

وكَفَأَت (الغَنَمُ في الشِّعْبِ)، أي: (دَخَلَتْ) فيه. وأُكفأها: أَدْخَلَهَا، والظاهر أن ذِكْرَ الغَنمِ مِثالٌ، فيُقال ذلك لجميعِ الماشيةِ.

وكَفأَ (فلانًا: طَرَدَه) والذي في اللسان: وكفأَ الإبلَ والخَيْلَ: طَرَدَها وكَفَأَ (القَوْمُ) عن الشيء (انْصَرَفُوا) عنه ورجعوا، ويقال: كان الناسُ مُجْتمعينَ فانْكَفَئوا وانْكَفَتُوا إذا (انهَزَمُوا).

وأَكْفَأَ في سَيْره (عَن القَصْد: جارَ). وأَكْفَأَ وكَفَأَ: (مالَ) كانْكَفَأَ وكَفأَ وأكْفَأَ (: أمالَ وقلب) قال ابن الأثير: وكُلُّ شيء أملْتَه فقد كَفَأْتَه، وعن الكسائيّ: أَكْفَأَ الشْيءَ: أَمالَه، لُغَيَّةٌ، وأَبَاها الأَصمعيُّ، ويقال: أَكْفَأْتُ القَوْسَ إِذَا أَمِلْتَ

رأْسَها ولم تَنْصِبْهَا نَصْبًا حين ترمى عنها، وقال بعض: حين ترمي عليهـــا، قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا   إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ

أي: مُمَالاً غَيْرَ مُستقيمٍ، والساجِعُ القاصدُ: المُستَوِي المُستقِيم. والمُكْفَـــأُ: الجائر، يَعني جائرًا غيرَ قاصدٍ، ومنه السَّجْعُ في القَولِ. وفي حديث الهِرَّة أَنه كان يُكفِئ لها الإناءَ، أَي يُمِيلُه لتَشربَ منه بسُهولة. وفي حديث الفَرَعَةِ: خَيْرٌ مِنْ أَن تَذْبَحَه يَلْصَقُ لَحْمُه بوبَرِه وتُكْفِئُ إناءَكَ وتُولهُ نَاقَتَكَ. أَي تَكُبُّ إنـــاءَك لأَنه لا يَبْقَى لَك لَبَنٌ تَحْلُبُه فِيه، وتُولِهُ ناقَتَكَ، أَي تَجْعَلُها وَالِهَةً بِذَبْحِك ولَدَها.

ومُكْفِئُ الظُّعْنِ: آخِرُ أَيَّامِ العَجُوز.

وأَكْفَأَ في الشِّعْرِ إكفاءً (: خَالَف بَيْنَ) ضُروب (إِعْرَابِ القَوَافِي) التي هي أَواخِرُ القَصيدة، وهو المخالفةُ بين حَرَكاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا ونصْبًا وجَــرًّا، (أَو خَالَفَ بَيْنَ هِجَائِها) أَي القوافي، فلا يَلْزَم حَرْفًــا واحــدًا، تَقَاربَــتْ مخــارِجُ الحُروف أَو تَباعدَتْ، على ما جرَى عليه الجوهريُّ، ومثله بأَن يَجعل بعضَها مِيمًا وبعضَها طاءً، لكن قد عاب ذلك عليه ابنُ بَرّيّ. مثالُ الأَول:

بُنَيَّ إِنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنُ   المَنْطِقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّــمُ

ومثال الثّاني:

خَلِيلَيَّ سِيرَا واتْرُكا الرَّحْلَ إِنَّنِي   بِمَهْلَكَةٍ والعَاقِبَاتُ تــَدُورُ

مع قوله:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ   لِمَنْ جَمَلُ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ

وقال بعضهم: الإكفاءُ في الشعر هو التعاقبُ بين الراءِ واللامِ والنون.

قلت: وهو أَي الإكفاء أَحَدُ عيُوبِ القافية السِّتَّة التـــي هـــي: الإيطـــاءُ، والتَّضمينُ، والإقواءُ، والإصرافُ، والإكفاءُ، والسِّنادُ، وفي بعـــض شـــروح الكافي: الإكفاءُ هو اختلافُ الرَّوِيِّ بحُروفٍ مُتَقَارِبَةِ المخارج، أَي كالطَّاءِ مع الدَّالِ، كقوله:

إِذَا رَكِبْتُ فاجْعلاني وَسَطَا   إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا

يريد العُنَّتَ، وهو من أقبح العيوب، ولا يجوز لأحد من المُحدَثين ارتكابه، وفي الأساس: ومن المجاز: أَكْفَأَ في الشِّعْر: قَلَب حَرْفَ الرَّوِيِّ من راءٍ إلى لامٍ، أو لامٍ إلى ميمٍ، ونحوه من الحروفِ المُتقاربةِ المَخْرَجِ، أو مخالفةِ إعرابِ القوافي، انتهى. أو أكفأ في الشعر إذا (أَقْوَى) فيكونان مُترادفَيْن، نقله الأَخفشُ عن الخَليل وابن عبدِ الحَقِّ الإِشْبِيليِّ في الواعي وابن طريف في الأَفعال، قيل: هما واحد، زاد في الواعي: وهو قَلْبُ القافيةِ من الجَرِّ إلى الرفع وما أشبه ذلك، مأْخوذٌ من كَفَأْتُ الإناء: قَلَبْتُه، قال الشاعر:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ... لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وكَأَنْ قَدِ

زَعَمَ الغُدَافُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا ... وَبِذَاكَ أَخْبَرَنا الغُدَافُ الأَسْوَدُ

وقال أبو عُبيدٍ البكريُّ في فَصْلِ المَقال: الإكفاءُ في الشعر إذا قُلْتَ بَيْتًا مرفوعًا وآخرَ مخفوضًا، كقول الشاعر:

وهَلْ هِنْدُ إلا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ... سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ

فَإِن نُتِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى ... وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ

(أَوْ أَفْسَدَ في آخِرِ البَيْتِ أَيَّ إِفْسَادٍ كانَ) قال الأَخفش: وسأَلت العربَ الفُصحاءَ عنه، فإذا هم يَجعلونه الفسادَ في آخرِ البيت والاختلافَ، من غير أَنْ يَحُدُّوا في ذلك شيئًا، إلا أَني رأَيتُ بعضَهم يَجعله اختلافَ الحروف، فأَنشدته:

كَأَنَّ فَا قَارُورَةٍ لم تُعْفَصِ ... مِنْها حِجَاجَا مُقْلَةٍ لَمْ تُلْخَصِ

كَأَنَّ صِيرَانَ المَهَا المُنَقِّزِ

فقال: هذا هو الإكفاءُ، قال: وأَنشده آخرُ قَوافِيَ على حُروفٍ مُختلفةٍ، فعَابه، ولا أَعلمه إلَّا قال له: قد أَكْفَأْتَ. وحكى الجوهريُّ عن الفرَّاء: أَكفَأَ الشاعرُ، إذا خالف بين حَركات الرَّوِيِّ، وهو مِثْلُ الإقواءِ، قال ابنُ جِنِّي: إذا كان الإكفاءُ في الشِّعْرِ محمولاً على الإكفاء في غيره، وكان وَضْعُ الإكفاء إنما هو للخلافِ ووقوعِ الشيْءِ على غيرِ وَجْهِهِ لمْ يُنْكَرْ أَنْ يُسَمُّوا به الإقواءَ في اختلافِ حروف الرَّوِيِّ جميعًا، لأَن كلَّ واحدٍ منهما واقعٌ على غيرِ استواءٍ، قال الأَخفش: إلا أَني رأَيتهم إذا قَرُبتْ مَخَارِجُ الحُروف، أَو كانت من مَخرَجٍ واحدٍ ثم اشتدَّ تَشابُهُمَا لم يَفْطُنْ لها عَامَّتُهم، يعني عامَّةَ العربِ،

وقد عاب الشيخُ أَبو محمد بن بَرِّيّ على الجوهريِّ قولَه: الإكفاءُ في الشعر أن يُخالَف بين قَوافِيه فتَجْعَل بعضَها ميمًا وبعضَها طاءً، فقال: صوابُ هذا أَن يقول: وبعضَها نُونًا، لأَن الإِكفاءَ إِنما يكون في الحروف المتقاربة في المَخْرَجِ، وأَمَّا الطاءُ فليستْ من مَخْرَجِ الميمِ. والمُكْفَأُ في كلامِ العرب هو المقلوبُ، وإِلى هذا يَذهبون، قال الشاعر:

ولَمَّا أَصَابَتْنِي مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ شُغِلْتُ وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤُونُهَا

إِذَا الفَارِغُ المَكْفِيُّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ أَبَرَّ وَكَانَتْ دَعْوَةً تَسْتَدِيمُهَا

فجَعَل الميمَ مع النونِ لشَبَهِها بها، لأَنهما يَخرُجانِ من الخَياشِيمِ، قال: وأَخبرني من أَثِقُ به من أَهلِ العلمِ أَن ابْنَةَ أَبِي مُسافِعٍ قالتْ تَرثي أَباها (وقُتِلَ) وهو يَحْمِي جِيفَةَ أَبي جَهْلِ بنِ هِشامٍ:

وَمَا لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو أَظَافِيرَ وَإِقْدَامْ

كحبى إذ تَلاقَوْا وَ وُجُوهُ القَوْمِ أَقْرَانْ

وأَنتَ الطَّاعِنُ النَّجْلا ءَ مِنْهَا مُزْبِدٌ آنْ

وَبِالْكَفِّ حُسَامٌ صَا رِمٌ أَبْيَضُ خَذَّامْ

وَقَدْ تَرْحَلُ بِالرَّكْبِ فَمَا تُخْنِي بِصُحْبَانْ

قال: جَمَعوا بين الميمِ والنونِ لقُرْبهما، وهو كثيرٌ، قال: وسمعت من العرب مِثل هذا ما لا أُحْصِي، قال الأَخفش: وبالجُمْلة فإِنّ الإِكفاءَ المخالفةُ، قال في قوله:

مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ*

المُكْفَأُ هاهنا الذي ليس بمُوافِقٍ. وفي حديثِ النَّابغة أَنه كان يُكْفِئُ في شِعْرِه، وهو أَن يخالف بين حركاتِ الرَّوِيّ رفعًا ونصبًا وجرًّا، قال: وهو كالإِقْواءِ، وقيل: هو أَن يُخَالَف بين قَوافيه فلا يَلْزَم حرفًا واحدًا كذا في (اللسان).

وأَكفأَت (الإِبلُ: كَثُرَ نِتَاجُهَا) وكذلك الغنم، كما يُفيده سِياقُ المُحكم وأَكفأَ (إِبِلَهُ) وغَنَمَه (فُلَانًا: جَعَلَ له مَنَافِعَهَا) أَوْبَارَها وأَصوافَهَا وأَشعارَها وأَلبانَها

وأَولاَدَها. (والكَفْأَةُ) بالفتح (ويُضَمُّ) أَوَّلُه (: حَمْلُ النَّخْلِ سَنَتَهَا)، وهـو (فـي الأَرْضِ: زِرَاعَةُ سَنَتِهَا).

قال الشاعر:

غُلْبٌ مَجَالِيحُ عِنْدَ المَحْلِ كُفْأَتُهَا   أَشطانُهَا فِي عَذَابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ

أَراد به النَّخيلَ، وأَراد بأَشطانِها عُروقَها، والبَحْرُ هنا الماءُ الكثيـرُ، لأَن النخلَ لا يَشْرب في البَحْرِ، وقال أَبو زيد:. استكْفَأْتُ فلانًا نَخْلَـه إِذا سـأَلْتَه ثَمَرها سَنَةً، فجعل للنخْلِ كَفْأَةً، وهو ثَمَرةُ سَنَتِها، شُبِّهَتْ بِكَفْأَةِ الإِبـلِ، قلـت: فيكون من المجاز.

والكَفْأَة (فِي الإِبِلِ) والغَنم (نِتاجُ عَامِهَا). واستكْفَأْتُ فُلانًا إِبِلَه، أَي سـأَلْتُه نِتَاجَ إِبلهِ سَنَةً. فأَكْفَأَنِيهَا، أَي أَعطاني لَبَنَها وَوَبَرَها وأَولادَهـا منـه، تقـول: أَعطِنِي كُفْأَةَ ناقَتك، تضمُّ وتفتَحُ، وقال غيره: ونَتَجَ الإِبلَ كَفْأَتَيْنِ، وأَكفأَهـا إِذا جَعَلها كُفْأَتينِ، وهو أَن يَجعلها نِصفَيْنِ يَنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصفًا وَيَدَعُ نِصفًا، كمـا يصنعُ بالأَرض بالزِّراعة، فإِذا كان العام المُقْبِل أَرسلَ الفحلَ فـي النِّـصف الذي لم يُرسله فيه من العامِ الفارطِ لأَن أَجْوَد الأَوقات عند العَرب في نِتـاجِ الإِبل أَن تُتْرَك الناقة بعد نِتاجِها سَنَةً لا يُحْمَلُ عليها الفَحْلُ، ثـم تُـضرَب إِذا أَرادَتِ الفَحْلَ، وفي الصحاح: لأَن أَفضلَ النِّتاجِ أَن يُحْمَلَ على الإِبلِ الفُحُولَـةُ عامًا وتُتْرَكَ عامًا، كما يُصنَع بالأَرضِ في الزِّراعة، وأَنشد قولَ ذي الرُّمَّة:

تَرَى كُفْأَتَيْهَا تُنفِضان ولَمْ يَجِدْ   لَهَا ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتَاجَيْنِ لامِسُ

وفي الصحاح: "كِلا كَفْأَتَيْهَا" يعني أَنها نُتِجت كُلُّها إِنَاثًا، وهـو محمـودٌ عندهم، قال كعبُ بن زُهَيْر:

إِذَا ما نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفْأَةٍ   بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا

الخَنَاسِيرُ: الهَلاكُ، أَو كُفْأَة الإِبلِ (: نِتَاجُهَا بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ) أَو بعد حيـالِ (أَكْثَرَ) مِن سَنةٍ، يقال من ذلك: نَتَجَ فُلانٌ إِبِلَه كَفْأَةً وكُفْأَةً، وأَكْفأَتْ في الـشاءِ مِثْلُه في الإِبل، وقال بعضهم (مَنَحَهُ كَفْأَةَ غَنَمِهِ، ويُضَمُّ)، أَي (وَهَبَ له أَلْبَانَهَا وَأَوْلاَدَهَا وأَصْوَافَها سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الأُمَّهَاتِ) ووهَبْتُ له كُفْأَة نـاقتي، تُـضمّ وتُفتح، إِذا وهَبْتُ له وَلَدَها ولَبنَها وَوَبَرَها سَنَةً، واستكْفَأَه فأَكْفَـأَه: سـأَلَه أَن يَجْعَل له ذلك. وعن أَبي زيدٍ: استكفأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَه، إِذا سأَله أَن يَهبها لـه

وَولَدَها ووَبَرَها سَنةً، وروى عن الحارث بن أَبي الحارث الأَزدِيِّ مِن أَهْــلِ نَصيبَيْن أن أَباه اشترى مَعْدِنًا بمائة شاةٍ مُتْبِع، فأَتى أُمَّه فاستأْمَرَهَا، فقالت إنك اشتريتَه بثلاثِمائة شاةٍ: أُمُّها مائةٌ، وأولادُها مائةُ شاةٍ، وكُفْأَتُها مائةُ شاةٍ. فندِمَ فاستقالَ صاحِبَه فَأَبَى أَن يُقيله، فقَبض المَعْدِن فأَذابَه وأَخرج منه ثَمَــن أَلْــفِ شاةٍ، فأَتَى به صاحِبُه إِلى عليّ رضي الله عنه ــ أَي وشَى بـــه وسَــعَى ــ وقال: إن أَبا الحارث أَصابَ رِكَازًا. فسأَله عليٌّ رضي الله عنه، فأَخبره أَنـــه اشتراه بمائةِ شاةٍ مُتْبِع، فقال عليٌّ: ما أَرى الخُمُسَ إلا علـــى البـــائع، فأَخَـــذَ الخُمُسَ من الغنم، والمعنى أَن أُمَّ الرجلِ جعلَتْ كُفْأَة مائةِ شاةٍ في كـــلّ نِتـــاجٍ مائةً، ولو كانتْ إِبلاً كان كفأَةُ مائةٍ من الإِبل خَمْسينَ، لأَن الغَنَمَ يُرْسَل الفَحلُ فيها وقْتَ ضِرابِها أَجْمَعَ، وتَحْمِلُ أَجمعَ، وليستْ مِثْلَ الإِبلِ يُحْمَلُ عليها سنَةً، وسَنَةً لا يُحْمَل عليها، وأَرادت أُم الرجلِ تكثيرَ ما اشتَرَى به ابنُها، وإعلامَـــه أَنَّه غُبِن فيما ابتاعَ، فَفطَّنَتْه أَنه كأَنَّه اشتَرَى المَعدِنَ بثلاثِمائةِ شاةٍ، فَنَدم الابن واستقالَ بائعَه، فأَبَى بارك اللَّهُ له في المعدِنِ، فحسَده البـــائعُ (علـــى كثـــرة الربح) وسعَى به إِلى عليّ رضي الله عنه، فأَلْزَمه الخُمُسَ، وأَضـــرَّ البـــائعُ بنفسِهِ في سِعَايته بصاحبه إِليه، كذا في لسان العرب.

(والكِفَاءُ) بالكسرِ والمدّ ككِتَاب: سُتْرَةٌ مِنْ أَعْلَى البَيْتِ إِلى أَسْـــفَلِهِ مِـــنْ مُؤَخَّرِهِ)، أو هو (الشُّقَّةُ) التي تكونُ (في مُؤَخَّرِ الخِبَاءِ)، أو هو (كِسَاءٌ يُلْقَـــى على الخِبَاءِ) كالإِزار (حَتَّى يَبْلُغَ الأَرْضَ)، ومنه (: قَدْ أَكْفَأْتُ البَيْتَ) إِكْفَـــاءً، وهو مُكْفَأٌ، إِذَا عَمِلْتَ له كِفَاءً، وكِفَاءُ البيتِ مُؤَخَّرُه، وفي حـــديث أُمِّ مَعْبَـــدٍ: "رأَى شَاةً في كِفَاءِ البَيْتِ"، هو من ذلك، والجمعُ. أَكْفِئَةٌ، كحِمارٍ وأَحْمِرَةٍ.

ورجلٌ مُكْفَأُ الوجْهِ: مُتَغَيِّرُه سَاهِمُه ورأَيتُ فلانًا مُكْفَأَ الوَجْـــهِ، إِذا رَأَيْتَـــه كاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِمًا، ويقال: رأَيته مُتَكَفِّئَ اللوْنِ ومُنْكَفِتَ اللوْنِ، أَي مُتَغَيِّـــرَهُ. ويقال: أَصبح فلانٌ كَفِيءَ اللوْنِ مُتَغَيِّرَهُ، كأَنه كُفِيءَ فهو (كَفِيءُ اللَّوْنِ) كأَميرٍ (ومُكْفَؤُهُ) كمُكْرَم، أَي (كَاسِفُهُ) ساهِمُه أَي (مُتَغَيِّرُهُ) لأَمْرٍ نَابَه، قال دُرَيْدُ بـــنُ الصِّمَّةِ:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ … كَفِيءِ اللَّوْنِ مِنْ مَسَ وَضَرْسِ

أَي: متغيّر اللَّوْنِ من كثرة ما مُسِحَ وعُصِرَ.

(وكَافَأَهُ: دَافَعُه) وقَاوَمَه، قال أَبو ذَرَ في حديثه: "لنا عَبَاءَتَانِ. نُكافِئ بهما عَنَّا الشمس وإنِي لأَخْشَى فَضْلَ الحِسابِ". أَي نُقابِل بهما الشمْسَ ونُدافِع، من المُكافَأَة: المُقَاوَمةِ.

وكَافَأَ الرجلُ (بَيْنَ فَارِسَيْنِ برُمْحِهِ) إذا وَالَى بينهما (طَعَنَ هذا ثُمَّ هــذا). وفي حديث العَقيقة عن الغلام (شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ) بفتح الفاءِ، قال ابنُ الأَعرابيّ مُشْتبِهَتانِ، وقيل: مُتقارِبَتَان، وقيل: مُسْتَوِيتانِ (وتُكْسَر الفَاءُ) عن الخَطَّــابِيّ، واختار المحدِّثون الفَتْحَ، ومعنى مُتَساوِيَتَان (كُــل واحــدة منهمـــا مُــساوِيَةٌ لصَاحِبَتِها فِي السِّنِّ) فمعنى الحديث: لا يُعَقّ إلا بمُسِنَّةٍ، وأَقلُّه أَن يكون جَذَعًا كما يُجْزِئُ في الضَّحايا، قال الخَطَّابيّ: وأَرى الفَتْحَ أَوْلَى، لأَنه يريد شَاتَيْنِ قد سُوِّي بينهما، أَي مُسَاوًى بينهما، قال: وأَما الكَسْر فمعناه أَنهما مُتَــساويتان، فيُحْتَاج أَن يَذْكُر أَيَّ شَيْءٍ سَاوَيَا، وإنما لو قال مُتَكافِئتان كان الكَسْرُ أَوْلَــى، وقال الزّمخشريّ: لا فَرْقَ بين المُكافِئَتين والمُكَافَأَتَيْنِ، لأَن كُــلّ واحــدةٍ إذا كافَأَت أُختَها فقد كُوفِئَت، فهي مُكافِئَة ومُكَافَأَة، أَو يكون معناه مُعَادِلَتَــان لمـــا يَجِب في الزكاةِ والأُضْحِيَّةِ من الأَسنانِ، قال: ويحتمل مــع الفــتح أَن يُــرادَ مَذبوحتان، من كَافَأَ الرجلُ بين البَعِيرين إذا نَحرَ هذا ثم هذا معًا مــن غيــر تفريقٍ، كأَنه يُريد شاتيْنِ يَذْبَحُهما في وقتٍ واحدٍ، وقيل: تُذْبَحُ إحداهما مُقابلــةً الأُخرَى، وكلُّ شْيءٍ سَاوَى شَيْئاً حتى يكونَ مِثْلَه فهو. مُكافِئٌ له، والمُكافَــأَةُ بينِ الناسِ من هذا، ويقال: كافَأْتُ الرجلَ أَي فعَلْتُ به مثل ما فَعَل بِي، ومنه الكُفْءُ من الرجال للمرأَةِ، تقول: إنه مثلُها في حَسَبها.

وقرأْتُ في قُرَاضة الذَّهب لأَبي عليّ الحسنِ بنِ رَشيق القَيْرَوَانِيّ قَــولَ الكُمَيْتِ يَصِف الثورَ والكِلاب:

وَعاثَ فِي عَانَةٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَةٍ ... نَحْرَ المُكَافِئِ والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

قال: المُكافِئُ: الذي يَذبحُ شاتَيْنِ إحداهما مُقَابِلَة الأُخرى للعقيقة.

(وَانْكَفَأَ): مَالَ، كَكَفَأَ، وأَكْفَأَ وفي حديث الضَّحِيَّة: "ثُمَّ انْكَفَأَ إلــى كَبْــشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذَبحَهما، أَي مَالَ و (رَجَعَ)، وفي حديث آخَرَ: "**فوضَع الــسَّيْفَ فــي** بَطْنِه ثم انْكَفَأَ عليه".

وانْكَفَأَ (لَوْنُه) كَأَكْفَأَ وكَفَأَ وتَكَفَّأَ وانْكَفَت، أي (تَغَيَّرَ) وفي حَدِيث عُمَر أنه انْكَفَأَ لَوْنُه عَامَ الرَّمَادَةِ، أي: تَغيَّر عَن حاله حين قال لا آكُلُ سَمْنًا ولا سَمِينًا. وفي حَدِيث الأنصاريّ: "مَا لِي أرَى لَوْنَكَ مُنْكفِئًا؟ قال: من الجُـوع. وهـو مجاز.

(والكَفِيءُ) كأمير (والكِفْءُ، بالكسر: بَطْنُ الوَادِي) نقله الصاغانيّ وابـنُ سيده.

(والتَّكَافُؤُ: الاستِواءُ). وتكافأ الشَّيْئَانِ: تَماثَلا، كَكَافَـأَ، وفـي الحـديث: "المُسلمونَ تَتَكَافأُ دِماؤُهم"، قال أَبو عُبيدٍ: يريد تَتَساوى في الدِّيَاتِ والقِصاص، فليس لِشَرِيفٍ على وَضِيع فَضْلٌ في ذلك.

[] ومما بقي على المصنف:

قول الجوهريّ: تَكَفَّأَت المرأةُ في مِشْيَتِها: تَرَهْيَأَتْ ومَارَت كما تَتَكفَّأُ النخلَـةُ العَيْدَانَةُ، نقلَه شيخُنا.

قلت: وقال بِشْر بنُ أَبي حَازِم:

وكَأَنَّ ظُعْنَهمُ غَداةَ تَحمَّلُوا سُفُنٌ تَكفَّأُ في خَلِيجٍ مُغْرَبِ

هكذا استشهَد به الجوهريُّ، واستَشْهد به ابنُ منظور عند قولـه: وكَفَـأَ (الشيءَ) والإِناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً (وكَفَّأَه) فتَكَفَّأَ، وهو مَكْفوءٌ: قَلَبَهُ.

[] ومما يستدرك عليه:

الكَفَاءُ، كسحاب: أَيْسَرُ المَيل في السَّنام ونَحْوِه، جَمَلٌ. أَكْفأُ وناقة كَفْـآءُ، عن ابن شُمَيْل: سَنامٌ أَكْفأُ: هو الذي مالَ على أَحدِ جَنْبِي البعير، وناقة كَفْـآءُ، وجَملٌ أَكْفَأُ، وهذا من أَهْوَن عُيوبِ البعير، لأَنه إِذا سَمِنَ استقامَ سَنامُه.

ومن ذلك في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إِذا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا. التَّكَفُّؤ: التمايُلُ إلى قُدَّامٍ كما تَتَكَفَّأُ السفينةُ في جَرْيها. قال ابن الأَثيـر: رُوي مهموزًا وغيرَ مهموزٍ، قال: والأَصل الهمْزُ، لأَن مصدر تَفَعَّلَ من الـصحيح كتقدَّم تقدُّمًا وتَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، والهمزة حرفٌ صَحيحٌ، فأَما إِذا اعتلَّ انكَسرت عَيْنُ المُستقبَل منه نحو تَخَفَّى تَخفِّيًا وتَسمَّى تَسمِّيًا، فإذا خُفِّفَـتِ الهمـزةُ التحَقَـتْ بالمعتلِّ، وصارَ تَكَفِّيًا، بالكسر، وهذا كما جاءَ أَيضًا أَنه كان إِذا مَشَى كأَنَّـه

يَنحَطُّ في صَبَبٍ، وفي رواية إِذا مَشَى تَقَلَّع. وبعضه يُوافقُ بَعْضًا ويُفَسِّره، وقال ثعلبٌ في تفسير قوله كأَنَّما ينحط في صَبَب: أَراد أَنَّه قَوِيُّ البَدنِ، فإِذا مَشى فكأَنما يَمْشِي على صُدُورِ قَدَميْهِ من القُوَّةِ، وأَنشد:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ يَمْشُونَ فِي الدَّفَنِيِّ والأَبْرَادِ

والتَّكَفِّي في الأَصل مهموزٌ، فتُرِكَ هَمْزُه، ولذلك جُعِل المصدر تَكَفِّيًا.

وفي حديث القِيامة:"وتَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً واحدَة يَكْفَؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَه في السَّفَرِ"، وفي رواية "يَتَكَفَّؤُهَا" يريد الخُبْزَةَ التي يَصْنَعها المُسافِرُ، ويضعُها في المَلَّةِ، فإِنها لا تُبْسَط كالرُّقَاقَةِ وَإِنَّما تُقلبُ على الأَيْدي حتى تَستَوِيَ.

وفي حديث الصِّراط:"آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ به الصِّراطُ"، أَي: يَتَمَيَّلُ وَيَنْقَلِب.

وفي حديث الطعام غير مُكْفَإٍ ولا مُوَدَّع، وفي رواية غير مَكْفِيٍّ، أَي غير مَرْدُود ولا مقلوب، والضميرُ راجعٌ للطعام، وقيل من الكِفَايَة، فيكون من المُعتل، والضميرُ لله سبحانه وتعالى، ويجوز رجوع الضمير للحمد.

وفي حديثٍ آخر: كانَ لا يقبَل الثَّناءَ إلا من مُكَافِئٍ، أَي من رجل يَعْرِف حقيقةَ إِسلامه ولا يَدْخل عنده في جُملةِ المُنافقين الذين يقولون بأَلسنتهم ما ليس في قلوبهم، قاله ابنُ الأَنباريّ، وقيل: أَي منْ مُقارِب غير مُجَاوِزٍ حَدَّ مثلِه، ولا مُقَصِّرٍ عما رفعه الله تعالى إِليه، قاله الأَزهريّ، وهناك قول ثالث للقُتَيْبِيِّ لم يرتضه ابنُ الأَنباريّ، فلم أَذكُرْه، انظره في لسان العرب.

ك ل ل*

(الكُلُّ، بالضَّمِّ: اسْمٌ لِجَمِيعِ الأَجزاءِ)، ونَصُّ المُحكَمِ: يَجمعُ الأَجزاءَ، يُقال: كلُّهُم مُنطَلِقٌ، وكُلُّهُنَّ مُنطَلِقَةٌ، (للذَّكَر والأُنثى)، وفي العُبابِ والصِّحاحِ: كُلٌّ لَفظُهُ واحِدٌ، ومَعناهُ الجَمْعُ، فعلى هذا تَقول: كلٌّ حَضَرَ، وكُلٌّ حَضروا، على اللَّفظِ مَرَّةً، وعلى المعنى أُخْرى، قال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ (سورة الإسراء: ٨٤)، وقال جَلَّ وعَزَّ: ﴿كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ﴾ (الروم: ٢٦)، أَو (يُقال: كلُّ رَجُلٍ وكُلَّةُ امرأَةٍ)، قال شيخُنا: أَنكرَه المُحَقِّقونَ، وقالوا: إِنَّه وقعَ في كلام بعضهم ازْدِواجًا فلا يَثْبُتُ لُغَةً، (وكُلُّهُنَّ مُنطَلِقٌ)، وكُلَّتُهُنَّ

(مُنطلِقَةٌ)، وهذه حكاها سيبويهِ، وقالَ أَبو بَكر بن السِّيرافِيّ: إنَّما الكُلُّ عِبارَةٌ عن أَجزاءِ الشيءِ، فكما جازَ أَنْ يُضافَ الجُزْءُ إلى الجملَةِ جازَ أَنْ تُضافَ الأَجزاءُ كلُّها إليه، فأَمّا قولُه تعالى: ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ (سورة النمل: ٨٧)، ﴿كُلٌّ لهُ قانِتُونَ﴾ فمَحمولٌ على المَعنى دونَ اللَّفْظِ، وكأَنَّه إنَّما حُمِلَ عليه هنا لأَنَّ كُلا فيه غيرُ مُضافَةٍ، فلَمّا لَمْ تُضَفْ إلى جَماعَةٍ عُوِّضَ من ذلكَ ذِكْرُ الجماعةِ في الخبَرِ، أَلا تَرى أَنَّه لو قالَ: "لَهُ قانِتٌ"، لَمْ يَكُنْ فيه لَفْظُ الجَمعِ البَتَّةَ، ولَمّا قال سبحانَهُ: ﴿وكُلُّهُمْ آتِيهِ يَومَ القِيامَةِ فَرْدًا﴾ (سورة مريم: ٩٥) فجاءَ بلفظِ الجماعَةِ مُضافًا إليها استغنى عن ذِكرِ الجَماعَةِ في الخبر. وفي التهذيب: قال أَبو الهَيثَم، فيما أَفادَني عنه المُنذِرِيُّ: تقعُ كُلٌّ على اسْمٍ مَنكورٍ مُوَحَّدٍ فتؤَدِّي مَعنى الجماعَةِ، كقولِهم: ما كُلُّ بَيضاءَ شَحْمَةً، ولا كُلُّ سَوداءَ تَمْرَةً، وسُئلَ أَحمدُ بنُ يَحيى عن قولِه تعالى: ﴿فَسَجَدَ الملائكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (سورة الحجر: ٣٠، وسورة ص: ٧٣)، وعن توكيدِه بكُلِّهِم ثُمَّ بأَجْمَعون، فقال: لمّا كانت كلُّهُم تَحتمِلُ شيئين تكونُ مرَّةً اسْمًا، ومرَّةً توكيدًا جاءَ بالتوكيدِ الذي لا يكونُ إلاّ توكيدًا حَسْبُ، وسُئلَ المُبَرِّدُ عنها فقال: جاءَ بقوله كلّهُم لإحاطَةِ الأَجزاءِ، فقيل له: فأَجْمَعونَ، فقال: لو جاءَتْ كُلُّهُم لاحْتَمَلَ أَن يكونَ سَجَدوا كلُّهُم في أَوقاتٍ مُختلِفاتٍ فجاءَتْ أَجمعونَ لتَدُلَّ أَنَّ السُّجودَ كان منهم كلِّهم في وقتٍ واحدٍ، فدَخَلَتْ كلُّهُم للإحاطَةِ، ودَخَلَتْ أَجمعونَ لسُرْعَةِ الطّاعَةِ.

قلتُ: وللشيخِ تَقِيِّ الدِّينِ بنِ السُّبْكِيِّ رسالَةٌ مُستقِلَةٌ في: "مَباحِثِ كُلٍّ وما عليه يَدُلّ". وهي عندي، وحاصِلُ ما ذُكِرَ فيها ما نَصُّهُ: لَفظَةُ كلّ إذا لم تقع تابِعَةً فإمّا أن تُضافَ لَفظًا وإمّا أَنْ تُجَرَّدَ، وإذا أُضيفَتْ فإمّا إلى نَكِرَةٍ وإمّا إلى مَعرِفَة. القسم الأَوّلُ: أَنْ تُضافَ إلى نكرَةٍ فيتَعَيَّنُ اعتبارُ المَعنى فيما لها من ضَميرٍ وغيرِه، والمُرادُ باعتبار المعنى أَنْ يَكونَ على حَسَبِ المَضافِ إليه إنْ كانَ مُفردًا فمُفرَدٌ، وإن كانَ مُثَنًّى فمُثَنّى، وإن كانَ جمعًا فجمعٌ، وإن كانَ مُذَكَّرًا فمُذَكَّرٌ، وإن كان مؤنَّثًا فمؤنَّثٌ، ثمَّ أَوردَ لذلكَ شَواهِدَ مِن كلام الشُّعراءِ. والقسمُ الثّاني: أَنْ تُضافَ لَفظًا إلى مَعرِفَةٍ، فقد كَثُرَ إضافَتُهُ إلى ضَميرِ الجَمْعِ والخَبَرُ عنه مُفرَدٌ، كقوله تعالى: ﴿وكُلُّهُمْ آتِيهِ يومَ القِيَامَةِ فَرْدًا﴾ (سورة مريم: ٩٥)، ونقَلَ عن شيخِه أَبي حَيّان، قال: ولا يكادُ يوجَدُ في لسانِ

العرَب: كلُّهُم يَقومونَ، ولا كُلُّهُنَّ قائماتٌ، وإنْ كانَ موجودًا في تمثيل كثيرٍ من النُّحاةِ، ونقلَ عن ابنِ السَّرّاجِ أَنَّ كُلًّا لا يَقَعُ علي واحِدٍ في معنى الجَمعِ إلاّ وذلكَ الواحِدُ نكِرَة، وهذا يقتضي امْتِناعَ إضافةِ كُلٍ إلى المُفردِ المُعرَّفِ بالألِفِ واللامِ التي يُرادُ بها العُموم. والقسمُ الثّالثُ: أَنْ تُجَرَّدَ عن الإضافةِ لَفظًا فيجوزُ الوَجهانِ، قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ﴾ (سورة النمل: ٨٧)، ﴿وَكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (سورة يس: ٤٠) وقال ابنُ مالكٍ وغيرُه من النُّحاةِ هنا: إنَّ الإفْرادَ على اللَّفْظِ، والجَمْعَ على المَعنى، وهذا يدُلُّ على أَنَّهُم قَدَّروا المُضافَ إليه المَحذوفَ في المَوضِعين جَمْعًا، فتارَةً رُوعِيَ كما إذا صُرِّحَ به، وتارةً رُوعِيَ لَفْظُ كُلٍ، وتكونُ حالةُ الحَذْفِ مخالفةً لحالَة الإثباتِ، قال: ومن لطيفِ القول في كُلٍّ أَنَّها للاسْتِغراقِ سواء كانتَ للتَّأْكيدِ أم لا، والاستِغراقُ لأَجزاءِ ما دخَلَتْ عليه إنْ كانتْ مَعرِفَةً، ولجُزئيّاته إنْ كانت نَكِرَةً، وفي أَحكامِها إذا قُطِعَتْ عن الإضافَةِ أَن تكونَ في صدرِ الكلامِ، كقولِكَ: كُلٌّ يَقومُ، وكُلًّا ضربْتُ، وبكُلٍّ مررَتُ، ويَقْبُحُ أَنْ تقولَ: ضربْتُ كُلًّا، ومررْتُ بكُلٍّ، قاله السُّهَيْلِيُّ، فهذا ما اخْتصَرْت من كلام الشيخِ تقي الدينِ رحمه الله تعالى، ومَحَلُّه مُصنَّفاتُ النَّحْوِ.

وقال ابنُ الأَثير: مَوضِعُ كُلٍّ، الإحاطَةُ بالجَميعِ، وقد جاء استِعمالُه (بمعنى بَعْضٍ)، وعليه حُمِلَ قولُ عُثمانَ رضي الله عنه حينَ دُخِلَ عليه فقيل له: أَبِأَمرِكَ هذا فقال: كُلُّ ذلكَ أَي بعضُه عن أَمري، وبعضُه بغيرِ أَمري، قال: ومنه قولُ الرّاجِزِ:

قال لها وقولُهُ مَوْعِيٌّ إنَّ الشِّواءَ خيرُه الطَّرِيّ

وكلُّ ذاكَ يفعَلُ الوَصِيُّ

أَي قد يَفعلُ وقد لا يَفعَلُ، (فهو ضِدٌّ)، قال شيخُنا: وجعلوا منه أَيضًا قولَه تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (سورة النحل: ٦٩) ﴿وأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ (سورة النمل: ٢٣)، قال: وقد أَوردَ بعضَ ذلكَ الفَيُّومِيُّ في مِصباحِه، وأَشارَ إليه ابنُ السَّيِّدِ في الإنصافِ.

(ويُقال: كُلٌّ وبَعْضٌ مَعرفتانِ)، ولم يَجيء عن العربِ بالأَلِفِ واللامِ، وهو جائزٌ؛ لأَنَّ فيهما معنى الإضافَةِ أَضَفْتَ أَو لَمْ تُضِفْ، هذا نَصُّ

الجَوْهَرِيّ في الصحاحِ، وفي العُبابِ: قال أَبو حاتِمٍ: قلتُ للأَصْمَعِيِّ في كتاب ابنِ المُقَفَّعِ: العِلْمُ كثيرٌ، ولكنَّ أَخْذَ البعضِ أَوْلَى من تَرْكِ الكُلِّ، فأَنكَرَهُ أَشَدَّ الإنكارِ، وقال: الأَلفُ واللاّمُ لا تَدخُلانِ في بعضٍ وكُلٍّ؛ لأَنَّهما مَعرِفَةٌ بغيرِ أَلفٍ ولامٍ، قال أَبو حاتِمٍ: وقد استعملَه النّاسُ حتّى سيبويهِ والأَخْفَشُ في كتابيهِما لِقِلَّةِ علمِهِما بهذا النَّحْوِ، فاجْتَنِبْ ذلكَ، فإنه ليس من كلامِ العربِ، وكان ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ يُجَوِّزُ ذلك، فخالَفَهُ جميعُ نُحاةِ عصرِهِ، قال: والذي يُسامِحُ في ذلكَ من المُتأَخرينَ يقول: فيهما معنى الإضافةِ أَضفْتَ أَو لم تُضِفْ، قال شيخُنا نَقلا عن أَبي حَيّانَ، قال: ومن غريبِ المَنقولِ ما ذهبَ إليه محمَّد بن الوليد من جَوازِ حَذْفِ تَنوينِ كُلٍّ، جعلَه غايَةً كقَبْلُ وبَعْدُ، حكاه عنه أَبو جعفرٍ النّحّاسُ، وأَنكرَ عليه علِيُّ بنُ سُلَيمانَ، لأَنَّ الظُّروفَ خُصَّتْ بعِلَّةٍ ليست في غيرِها، وفيه كلامٌ في همْعِ الهَوامِعِ.

وحكى سيبَوَيْهِ: (هو العالِمُ كُلُّ العالِمِ)، قال: المُرادُ بذلكَ (التَّناهِي، وأَنَّه قد بلغَ الغايَةَ فيما يصِفُهُ بهِ) من الخِصالِ.

والكَلُّ، (بالفتحِ: قَفا السِّكِّينِ) الذي ليس بحادٍّ. وقَفا (السَّيْفِ) أَيْضًا.

وقال ابْن الأَعْرابِيِّ: الكَلُّ: (الوكيلُ).

وأَيضًا: (الصَّنَمُ)، قال الأَزْهَرِيّ: أَرادَ بذلكَ قولَه تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ (سورة النحل: ٧٥) ضربَه مثَلا للصَّنَمِ الذي عبَدوه، وهو لا يقدرُ على شيءٍ، فهو كَلٌّ على مَولاهُ؛ لأَنَّه يحمِلُهُ إذا ظَعَنَ فيُحَوِّلُهُ من مكانٍ إلى مكانٍ، فقال الله تعالى: هل يَستوي هذا الصَّنَمُ الكَلُّ ومَنْ يأْمُرُ بالعَدْلِ؟ استِفهامٌ مَعناهُ التَّوبيخُ، كأَنَّه قال: لا تُسَوُّوا بينَ الصَّنَمِ الكَلِّ وبينَ الخالِقِ جلَّ جَلالُه.

وأَيضًا: (المُصيبَةُ تَحدُثُ)، والأَصْلُ من كَلَّ عنهُ، أَي: نَبا وضَعُفَ.

وأَيضًا: (اليتيمُ)، عن ابْن الأَعْرابِيِّ، وأَنشدَ:

أَكُولٌ لمالِ الكَلِّ قبلَ شَبابِهِ إذا كانَ عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ

وأَيضًا: (الثَّقيلُ لا خَيرَ فيه).

وأَيضًا: (العَيِّلُ)، أَي صاحِبُ العِيالِ.

وأيضًا: (العِيالُ والثِّقْلُ) على صاحِبِهِ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وهُوَ كَلٌّ على مَوْلاهُ﴾، (سورة النحل: ٧٦)، ومنه الحديثُ: "مَن تَرَكَ كَلا فإلَيَّ وعَلَيَّ"، وفي حديثِ طَهْفَةَ: "ولا يُوكَلُ كَلُّكُم أي لا يُوكَلُ إليكم عِيالُكم وما لم تُطيقوه". وفي حديثِ البُخارِيِّ: "كَلاَّ إنّكَ تحملُ الكَلَّ"، أيِ الثِّقْلَ من كُلِّ ما يُتَكَلَّفُ، ونقلَ ابنُ بَرِّي عن نِفْطَوَيْهِ في قَوْله تَعالى: ﴿وهوَ كَلٌّ على مَوْلاهُ﴾ قال هو أَسِيدُ بنُ أبي العِيْصِ، وهو الأَبْكَم، وربّما ج على (كُلولٍ) بالضَّمّ في الرِّجالِ والنساء.

والكَلُّ: (الإعْياء، كالكَلالِ والكَلالَة)، الأخيرةُ عن اللِّحْيانِيّ.

وأيضًا: (مَن لا وَلَدَ له ولا والِدَ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(وقد كَلَّ) الرجلُ (يَكِلُّ فيهما)، أي في المَعنيَيْن.

(وكَلَّ البصَرُ والسيفُ وغيرُه) من الشيءِ الحديدِ، وفي بعضِ النسخ: وغيرُهما (يَكِلُّ كَلًّا وكِلَّةً، بالكَسْر، وكَلالَةً وكُلولَةً وكُلولا)، بضمِّهما، (وكَلَّل) تَكْلِيلا (فهو كَليلٌ وكَلٌّ: لم يقطعْ)، وأنشدَ ابنُ بَرِّي في الكُلولِ قولَ ساعدَةَ:

لشانِيكَ الضَّراعَةُ والكُلولُ*

قال: وشاهِدُ الكِلَّةِ قَوْلُ الطِّرِمّاح:

وذو البَثِّ فيه كِلَّةٌ وخُشوعُ*

وفي حديثِ حُنَيْن: "فما زِلتُ أرى حَدَّهُم كَليلا"، وقال الليثُ: الكَليلُ: السيفُ الذي لا حَدَّ له.

(وكَلَّ لسانُه) يَكِلُّ كَلالَةً وكِلَّةً، فهو كَليلُ اللِّسان.

وكَلَّ (بَصرَه يَكِلُ) كُلولا: (نَبا) ولم يُحقِّق المَنظورَ، فهو كَليلُ البصَر.

(وأَكَلَّه البُكاءُ) وكذلك اللِّسان، وقال اللِّحْيانِيّ: كلُّها سَواءٌ في الفِعلِ والمصدرِ.

(والكَلالَة: مَن لا وَلَدَ له ولا والِدَ)، وكذلك الكَلُّ، وقد كَلَّ الرجلُ كَلالَةً.

وقيل: (ما لم يكنِ من النَّسَبِ لَحًّا) فهو كَلالَةٌ، وقالوا: هو ابنُ عَمِّ الكَلالَةِ، وابنُ عَمٍّ كَلالَةٍ وكَلالَةٌ، وابنُ عَمِّي كَلالَةً، وقال أبو الجَرّاح: إذا لم يكن ابنُ

العَمِّ لَحًّا وكان رجلا مِن العَشيرةِ قالوا: هو ابنُ عمِّي الكَلالَةُ وابنُ عمٍّ كَلالَةٍ، قال الأَزْهَرِيّ: وهذا يدلُّ على أنّ العَصَبَةَ وإنْ بَعُدوا كَلالَةٌ.

أو الكَلالَة: (مَن تكَلَّلَ نسَبُه بنَسبِكَ، كابنِ العَمِّ وشِبهِه)، كذا نصُّ المُحْكَم، وفي الصِّحاح: ويقال: هو مصدرٌ مِن تكَلَّله النَّسَبُ: أي تطَرَّفَه، كأنّه أَخَذَ طَرَفَيْهِ من جهةِ الولَدِ والوالدِ، وليس له منهما أحَدٌ فسُمِّي بالمصدر.

(أو هي الأُخُوّةُ للأُمِّ)، بضمِّ الهمزةِ والخاءِ وتشديدِ الواوِ المفتوحةِ، كذا في النسخ، والذي في المُحْكَم قيل: همُ الإخْوَةُ للأُمِّ، وهو المُستعمَل.

والعربُ تقول: لم يَرِثْه كَلالَةً: أي لم يَرِثْه عن عُرُضٍ بل عن قُربٍ واستِحقاقٍ، قال الفرَزدق:

وَرِثْتُمْ قَناةَ المُلكِ غيرَ كَلالَةٍ   عن ابنَيْ مَنافٍ عبدِ شَمسٍ وهاشِمِ

قال الأَزْهَرِيّ: ذَكَرَ اللهُ الكَلالَةَ في سورةِ النساءِ في مَوْضِعَيْن، أحدهما: قوله: ﴿وإنْ كَانَ رجلٌ يُورَثُ كَلالَةً أو امْرَأَةٌ ولَهُ أَخٌ أو أُخْتٌ فلكُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا السُّدُسُ﴾ (سورة النساء: ١٢) والموضعُ الثاني في كتاب الله قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلالَةِ إنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولَهُ أُختٌ فَلَهَا نِصفُ مَا تَرَكَ﴾ (سورة النساء: ١٧٦)، فجَعَلَ الكَلالَة هنا الأختَ للأب والأمِّ، والإخوةَ للأبِ والأمِّ، فجعلَ للأختِ الواحدةِ نِصفَ ما تَرَكَ الميِّتُ، وللأُختَيْنِ الثُّلُثَيْنِ، وللإخوةِ والأخَواتِ جميعُ المالِ بينهم للذكَرِ مِثلُ حظِّ الأُنْثَيَيْن، وجعلَ للأخِ والأختِ من الأمِّ في الآيةِ الأولى الثُّلُثَ لكلِّ واحدٍ منهما السُّدُس، فبيَّنَ بسِياقِ الآيتين أنّ الكَلالَةَ تَشتَمِلُ على الإخوةِ للأمِّ مرّةً، ومرّةً على الإخوةِ والأخَواتِ للأمِّ والأب، ودَلَّ قَولُ الشاعرِ أنّ الأبَ ليسَ بكَلالَةٍ، وأنّ سائرَ الأوْلِياءِ من العَصَبَةِ بعدَ الولَدِ كَلالَةٌ، وهو قَولُه:

فإنَّ أبا المَرْءِ أَحْمَى له   وَمَوْلى الكَلالَةِ لا يَغْضَبُ

أرادَ أنَّ أبا المرءِ أَغْضَبُ له إذا ظُلِمَ، ومَوالي الكَلالَةِ وهم الإخوةُ والأعمامُ وبَنو الأعمامِ وسائرُ القَراباتِ لا يَغْضَبونَ للمرءِ غَضَبَ الأب.

أو الكَلالَةُ: (بَنو العمِّ الأباعِدُ)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، وحكى عن أعرابيٍّ أنّه قال: مالي كثيرٌ ويرِثُني كَلالَةٌ مُتَراخٍ نسَبُهم.

أو الكَلالَةُ من القَرابة: (ما خلا الوالدَ والولَدَ)، نقله الأخفَشُ عن الفَـرّاء، قال: سمَّوْا كَلالَةً لاستِدارتِهم بنَسَبِ الميتِ الأقربِ فالأقرب، من تكَلَّله النسَبُ: إذا استدارَ به، قال: وسَمِعْتُه مرّةً يقول: الكَلالَة: مَن سَقَطَ عنه طرَفاهُ وهمـا أبوه وولَدُه، فصارَ كَلًّا وكَلالَةً، أي عِيالا على الأصل، يقـول: سَـقَطَ مـن الطرَفَيْنِ فصارَ عِيالا عليهم، قال: كَتَبْتُه حِفْظًا عنه، كذا في التهذيب.

(أو هي العَصَبَة: مَن وَرِثَ منه الإخوةُ للأمِّ) ونصُّ اللِّحْيانِيّ: مـن وَرِثَ معه الإخوة من العَمِّ، وقد سَبَقَ قريبًا عن الأَزْهَرِيّ ما يُفسِّرُه. فهـذه أَقْـوَالٌ سَبْعَةٌ في بيانِ معنى الكَلالَة، وروى المُنذِريُّ بسَنَدِه عن أبي عُبَيْدَةَ أنّه قـال: الكَلالَة: مَن لم يَرِثْهُ ولَدٌ أو أبٌ أو أخٌ ونحو ذلك، وقال ابنُ بَرِّي: اعلَـمْ أنّ الكَلالَة في الأصلِ هي مصدرُ كَلَّ الميِّتُ يَكِلُّ كَلا وكَلالَةً فهو كَـلٌّ: إذا لـم يُخَلِّفْ ولَدًا ولا والِدًا يَرِثانِه، هذا أصلُها، قال: ثمّ قد تقعُ الكَلالَة على العـينِ دونَ الحدَثِ فتكونُ اسمًا للميِّتِ المَوْروثِ، وإنْ كانتْ في الأصلِ اسمًا للحَدَثِ على حدِّ قولهم:﴿هَذَا خَلْقُ اللهِ﴾ (سورة لقمان: ١١)، أي مَخْلُـوقُ الله، قـال: وجازَ أن تكونَ اسمًا للوارثِ على حدِّ قولهم: رجلٌ عَدْلٌ، أي عـادلٌ، ومـاءٌ غَوْرٌ، أي غائرٌ، وقال: والأوّلُ هو اختيارُ البَصْرِيِّينَ مـن أنّ الكَلالَـةَ اسـمٌ للموروث، قال: وعليه جاءَ التفسيرُ في الآيةِ أنّ الكَلالَةَ الذي لم يُخَلِّفْ ولَـدًا ولا والدًا، فإذا جَعَلْتَها للميتِ كان انتِصابُها في الآيةِ على وَجْهَيْن، أحدُهما: أن تكونَ خَبَرَ كان، تقديرُه وإن كان المَوروثُ كَلالَةً، أي كَلا ليس له ولَـدٌ ولا والدٌ، والوجهُ الثاني: أن يكونَ انتصابُها على الحالِ من الضميرِ في يُـورَثُ، أي يُورَثُ وهو كَلالَةٌ، وتكونُ كان هي التامّةُ التي ليست مُفْتَقِرَةً إلى خبَـر، قال: ولا يصِحُّ أنْ تكونَ الناقصةَ كما ذَكَرَه الحوفِيُّ؛ لأنّ خَبَرَها لا يكونُ إلاّ الكَلالَة، ولا فائدةَ في قوله: يُورَث، والتقدير: إن وَقَعَ أو حَضَرَ رجلٌ يمـوتُ كَلالَة، أي يُورَثُ وهو كَلالَةٌ، أي كَلٌّ، وإن جَعَلْتَها للحَدَثِ دونَ العـينِ جـازَ انتصابُها على ثلاثةِ أَوْجُهٍ، أحدُها: أن يكونَ انتصابُها على المـصدرِ علـى تقديرِ حَذْفِ مُضافٍ تقديرُه: يُورَثُ وِراثَةَ كَلالَةٍ، كما قال الفرَزْدَقُ:

وَرِثْتُم قَناةَ المُلكِ لا عن كَلالَةٍ*

أي: وَرِثْتُموها وِراثَةَ قُربٍ لا وِراثَةَ بُعدٍ، وقال عامرُ بنُ الطُّفَيْل:

وما سَوَّدَتْني عامِرٌ عن كَلالَةٍ أبى اللهُ أنْ أَسْمُو بأمٍّ ولا أبِ

ومنه قولُهم: هو ابنُ عمٍّ كَلالَةً، أي بعيدُ النسَب، فإذا أرادوا القُربَ قالوا: هو ابنُ عمٍّ دِنْيَةً، والوجهُ الثاني: أن تكون الكلالَةُ مصدرًا واقِعًا موقِعَ الحـالِ على حدِّ قولِهم: جاءَ زيدٌ ركْضًا، أي: راكِضًا، وهو ابنُ عمِّي دِنْيَةً أي دانِيًا، وابنُ عمِّي كَلالَةً، أي: بعيدًا في النسَب، والوجهُ الثالث: أن تكونَ خبَرَ كـان على تقديرِ حَذْفِ مضافٍ تقديرُه: وإن كان المَوروثُ ذا كَلالَةٍ، قـال: فهـذه خَمْسَةُ أَوْجُهٍ في نَصْبِ الكَلالَةِ، أحدُها: أن تكونَ خبَرَ كان، الثاني: أن تكـونَ حالا، الثالث: أن تكونَ مصدرًا على تقديرِ حَذْفِ مضافٍ، الرابع: أن تكـونَ مَصْدَرًا في موضِعِ الحال، الخامس: أن تكونَ خبَرَ كان على تقـديرِ حـذفِ مضافٍ، فهذا هو الوجهُ الذي عليه أهلُ البَصرةِ والعُلماءُ باللُّغـة، يعنـي أنّ الكَلالَةَ اسمٌ للمَوروثِ دونَ الوارثِ، قال: وقد أجازَ قومٌ من أهلِ اللُّغَة وهـم أهلُ الكُوفَةِ أن تكونَ الكَلالَةُ اسمًا للوارثِ، واحتَجُّوا في ذلك بأشـياءَ منهـا: قراءةُ الحسَنِ: ﴿وإن كانَ رجُلًا يُورِّثُ كَلالَةً﴾، بكسرِ الراءِ، فالكَلالَـةُ علـى ظاهرِ هذه القراءةِ هي ورَثَةُ الميِّتِ، وهم الإخوةُ للأمِّ، واحتَجُّوا أيضًا بقـولِ جابرٍ إنّه قال: "يا رسولَ الله إنّما يَرِثُني كَلالَةً"، فإذا ثَبَتَ حُجَّةُ هذا الوجهِ كان انتصابُ كَلالَةٍ أيضًا على مثلِ ما انتصبَتْ في الوجهِ الخـامسِ مـن الوجـهِ الأوّل، وهو أن تكونَ خبرَ كان، ويُقَدَّرُ حَذْفُ مضافٍ ليكونَ الثاني هو الأوّل، تقديرُه: وإن كان رجلٌ يُورثُ ذا كَلالَةٍ، كما تقول: ذا قَرابَةٍ، ليس فيهم ولَـدٌ ولا والدٌ، قال: وكذلك إذا جَعَلْتَه حالا من الضميرِ في يُورثُ تقديرُه ذا كَلالَةٍ، قال: وذهبَ ابنُ جِنِّيّ في قراءةِ من قرأ: ﴿يُورِثُ كَلالَةً﴾، ﴿ويُورِّثُ كَلالَةً﴾، أن مَفْعُولَيْ يُورِث ويُورِّث محذوفان، أي يُورِثُ وارِثَه مالَه، قال: فعلى هـذا يبقى كَلالَة على حالِه الأُولى التي ذَكَرْتُها فيكونُ نَصبُه على خبَـرِ كـان، أو على المصدرِ، وتكونُ الكَلالةُ للمَوروثِ لا للوارثِ، قال: والظاهرُ أنّ الكَلالَةَ مصدرٌ يقعُ على الوارثِ وعلى المَوروثِ، والمصدرُ قد يقـعُ للفاعـلِ تـارةً وللمَفعولِ أُخرى، والله أعلم. وقال ابنُ الأثير: الأبُ والابْنُ طرَفانِ للرجـل، فإذا ماتَ ولم يُخَلِّفْهُما فقد ماتَ عن ذهابِ طرَفَيْهِ فـسُمِّيَ ذهـابُ الطـرفَيْنِ كَلالَةً.

وفي الأساس: ومنَ المَجاز: كَلَّ فلانٌ كَلالَةً: لم يكن والِدًا ولا والِدَ والِدٍ، أي كَلَّ عن بلوغِ القَرابةِ المُماسَّةِ.

(وكَلَّلَ) الرجلَ (تَكْلِيلا: ذَهَبَ وتَرَكَ أَهْلَه) وعياله (بمَضْيَعَةٍ).

وكَلَّلَ (في الأمر: جَدَّ) فيه ومضى قُدُمًا ولم يَخِمْ.

ومنَ المَجاز: كلَّلَ (السَّبُعُ) تَكْلِيلا وتَكْلِيلَةً: أي (حَمَلَ ولم يُحجِمْ)، وأنشد الأَصْمَعِيّ:

حَسَمَ عِرْقَ الداءِ عنه فَقَضَبْ تَكْلِيلَةَ الليثِ إذا الليثُ وَثَبْ*

وروى المُنذِريُّ عن أبِي الهَيثَمِ أنّه قال: الأسدُ يُهَلِّلُ ويُكَلِّلُ، وأنّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ ولا يُهَلِّلُ، قال: والمُكلِّل: الذي يحملُ فلا يرجعُ حتى يَقَعَ بقِرْنِه، والمُهَلِّل: يحملُ على قِرْنِه ثمّ يُحجِمُ فَيَرْجِعُ.

وكلَّلَ (عن الأمر: أَحْجَم)، وقد يكون كلَّلَ: بمعنى (جَبُنَ)، يقال: حَمَلَ فما كلَّلَ، أي فما كَذَبَ وما جبُنَ، كأنّه (ضِدٌّ)، وأنشدَ أبو زيدٍ لجَهْمِ بن سَبَل:

ولا أُكَلِّلُ عن حَرَبٍ مُجَلِّحَةٍ ولا أُخَذِّرُ للمُلْقِينَ بالسَّلَمِ

وكلَّلَ (فلانًا: أَلْبَسه الإكْليلَ)، وكذلك كَلَّهُ، والإكْليلُ يأتي معناه قريبًا.

(والكَلَّة: الشَّفرةُ الكالَّة)، عن الفَرّاء.

والكُلَّة، (بالضَّمّ: التأخيرُ)، كالكُلأَة، عن ابْن الأَعْرابِيّ والفَراء.

وأيضًا: (تأنيثُ الكُلِّ)، وقد ذُكِرَ آنِفًا.

والكِلَّة، (بالكَسْر: الحالةُ)، عن الفرّاءِ، يقال: باتَ فلانٌ بكِلَّةِ سَوْءٍ، أي: بحالةِ سَوْءٍ.

وأيضًا: (السِّتْرُ الرقيقُ) يُخاطُ كالبيت، في المُحْكَم: هو (غِشاءٌ) من ثوبٍ (رقيقٍ يُتَوَقَّى به من البَعوضِ)، وأنشدَ أبو عُبَيْدٍ:

مِن كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ زَوْجٌ عليهِ كِلَّةٌ وقِرامُها

والجمعُ: كِلَلٌ.

قال الأَصْمَعِيّ: الكِلَّة: الصَّوْقَعةُ، وهي (صُوفةٌ حمراءُ في رأسِ الهَودجِ)، قال زُهَيْرٌ:

وعالَيْنَ أَنْماطًا عِتاقًا وكِلَّةً وِرادَ الحَواشي لَوْنُها لَوْنُ عَنْدَمِ

(والإكْليل، بالكَسْر: التاج).

وأيضًا: (شِبهُ عِصابَةٍ تُزَيَّنُ بالجَواهرِ، ج: أكاليلُ) على القِياس، وفي حديثِ عائشةَ رَضِيَ الله تعالى عنها تصفه صلّى الله عليه وسلَّم: "دَخَلَ تبْرُقُ أكاليلُ وَجْهِه"، وهو على وَجْهِ الاستعارةِ، وقيل: أرادتْ نَواحي وَجْهِه وما أحاطَ به إلى الجَبين، وفي حديثِ الاستِسقاء: "فَنَظَرْتُ إلى المدينةِ وإنّها لَفي مِثْلِ الإكْليلِ" يريدُ أنّ الغيمَ تقشَّعَ عنها واستدارَ بآفاقِها.

والإكْليل: (مَنْزِلٌ للقمرِ) وهو (أَرْبَعةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٌ)، وقال الأَزْهَرِيّ: الإكْليل: رأسُ بُرجِ العَقربِ، ورَقيبُ الثُّرَيّا من الأنواءِ هو الإكليلُ؛ لأنّه يطلع بغيوبِها.

والإكْليل: (ما أحاطَ بالظُّفُرِ من اللحم).

وأيضًا: (السَّحابُ) الذي (تراهُ كأنَّ غِشاءً أُلْبِسَه)، كما في العُباب.

(وإكْليلُ المَلِكِ نَبْتَان: أحدُهما: ورَقُه كوَرَقِ الحُلْبَةِ، ورائحتُه كوَرَقِ التِّين، ونَوْرُه أصفرُ، في طرَفِ كُلِّ غُصنٍ منه إكْليلٌ كنِصفِ دائرةٍ، فيه بِزْرٌ كالحُلْبَةِ شَكْلا، ولَوْنُه أَصْفَرُ)، وهو المعروفُ بأقْداحِ زُبَيْدَةَ.

(وثانِيهما ورَقُه كوَرَقِ الحِمَّصِ، وهي قُضبانٌ كثيرةٌ تَنْبَسِطُ على الأرضِ، وزَهْرُه أصفرُ وأَبْيَضُ، في كلِّ غُصنٍ أكاليلُ صِغارٌ مُدَوَّرةٌ، وكِلاهما مُحَلِّلٌ مُنْضِجٌ مُلَيِّنٌ للأورامِ الصُّلْبةِ في المفاصلِ والأحشاء).

(وإكْليلُ الجبل: نباتٌ آخَرُ ورَقُه طويلٌ دقيقٌ مُتكاثِفٌ، ولونُه إلى السَّواد، وعوده خَشِنٌ صُلْبٌ، وزَهْرُه بين الزُّرقَةِ والبَياضِ، وله ثمَرٌ صُلْبٌ إذا جَفَّ تناثَرَ منه بِزْرٌ أدَقُّ من الخَرْدَلِ، ووَرَقُه مُرٌّ حِرِّيفٌ طيِّبُ الرائحةِ، مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ، يَنْفَعُ الخفقانَ والسعالَ والاستسقاءَ).

(وتَكَلَّلَ به: أحاطَ) واستدارَ وأَحْدَقَ، وهو مَجاز.

ومنَ المَجاز: (رَوْضَةٌ مُكَلَّلةٌ): أي (مَحْفُوفَةٌ بالنَّوْر).

(وانْكَلَّ) الرجلُ انْكِلالًا: (ضَحِكَ) وتَبَسَّمَ، قال الأعشى:

وَيَنْكَلُّ عن غُرٍّ عِذابٍ كأنّها جَنَى أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ

وأنشدَ ابنُ بَرِّي لعُمرَ بن أبي رَبيعةَ:

وتَنْكَلُّ عن عَذْبٍ شَتيتٍ نَباتُه له أُشَرٌ كالأُقْحُوانِ المُنَوِّرِ

ويقال: كَشَرَ، وافْتَرَّ، وانْكَلَّ، كلُّ ذلك تبدو منه الأسنانُ.

وانْكَلَّ (السيفُ: ذَهَبَ حَدُّه) عن اللِّحْيانِيِّ.

ومنَ المَجاز: انْكَلَّ (السحابُ عن البَرق): إذا (تبَسَّمَ)، ويقال: انْكِلالُ الغَيمِ بالبَرق: هو قَدْرُ ما يُريكَ سَوادَ الغَيم من بَياضِه، (كاكْتَلَّ) وهذه عن ابْن الأَعْرابِيِّ، وأنشدَ:

عَرَضْنا فقُلْنا إيهِ سِلْمٌ فسَلَّمَتْ   كما اكْتَلَّ بالبَرق الغَمامُ اللَّوائِحُ

وَتَكَلَّلَ، ومنه قولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

تكَلَّلَ في الغِمادِ فَأَرْضِ لَيْلَى   ثلاثًا ما أُبينُ له انْفِراجا

وانْكَلَّ (البَرقُ) نَفْسُه: (لَمَعَ) لَمْعًا (خفيفًا).

(وأكَلَّ الرجلُ: كَلَّ بَعيرُه).

وأكَلَّ الرجلُ (البَعيرَ: أَعْيَاه)، كذا في المُحْكَم.

(والكَلْكَلُ والكَلْكال: الصَّدرُ) من كلِّ شيءٍ.

أو هو (ما بين التَّرْقُوَتَيْنِ)، أو هو (باطِنُ الزَّوْرِ)، قال الجَوْهَرِيّ: وربّما جاءَ في ضرورةِ الشعرِ مُشَدَّدًا، قال مَنْظُورٌ الأسَديُّ:

كأنَّ مَهْوَاها على الكَلْكَلِّ   مَوْقِعُ كَفَّيْ راهِبٍ يُصَلِّي*

وقال ابنُ بَرِّيّ: المعروفُ الكَلْكَلُ، وإنّما جاءَ الكَلْكالُ في الشعرِ ضرورةً في قولِ الراجز:

قلتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكالِ   يا ناقَتي ما جُلْتِ مِن مَجالِ*

والكَلْكَلُ (من الفرَس: ما بين مَحْزِمِه إلى ما مَسَّ الأرْضَ منه إذا رَبَضَ)، وقد يُستعارُ لِما ليسَ بجِسمٍ، كقولِ امرئِ القيسِ في صفةِ لَيْلٍ:

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وناءَ بكَلْكَلِ*

وقالتْ أعرابِيّةٌ تَرْثِي ابْنَها:

ألقَى عليهِ الدهرُ كَلْكَلَهُ   مَن ذا يقومُ بكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟!

والكُلْكُلُ (كهُدْهُدٍ: الرجلُ الضَّرْبُ)، أو هو (القصير الغليظُ) مع شِدّةٍ، (كالكُلاكِلِ، بالضَّمِّ، وهي بهاءٍ) فيهما.

(وكَلاّنُ): اسمُ (جبَل)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِيَ الله تَعالى عنه:

وآنَسَ مِن كَلاّنَ شُمًّا كأنَّها   أَراكِيبُ مِن غَسّانَ بيضٌ بُرودُها

(والكَلَلُ، مُحَرَّكَةً: الحالُ)، يقال: الحمدُ للهِ على كلِّ كَلَلٍ، كذا في المُحيط.

(والكَلاكِل: الجماعاتُ) كالكَراكِر، قال العَجّاج:

حتى يَحُلُّونَ الرُّبا الكَلاكِلا*

(وابنُ عَبْدِ ياليلَ بنِ عَبْدِ كُلال، كغُراب) هو الذي (عَرَضَ النبيُّ صلّى الله تعالى عليه وسلَّم نَفْسَه عليه، فلَم يُجبْه إلى ما أرادَ)، كما في العُباب، وإلى عَبْدِ كُلالٍ هذا نُسِبَ أَسْعَدُ بنُ محمدٍ الكُلاليُّ صاحبُ اليمنِ قَبْلَ الثلاثمائةِ، ذَكَرَه الهَمْدانيُّ في الأنْساب، وكذلك أبو الأَغَرِّ الكُلالِيُّ.

[] ومِمّا يُستَدْرَك عليه:

الكِلال، بالكَسْر: جَمْعُ كالٍّ، وهو المُعْيِي، كجائعٍ وجِياعٍ، أو جَمْعُ كَليلٍ، كشَديدٍ وشِدادٍ، وبهما فُسِّرَ قولُ الأسْوَدِ بن يَعْفُرَ:

بأَظْفارٍ له حُجْنٍ طِوالٍ   وَأَنْيابٍ له كانتْ كِلالا

قال الجَوْهَرِيّ: وناسٌ يجعلونَ كَلاَّءَ البَصرةِ اسمًا من كَلَّ على فَعْلاء، ولا يَصْرِفونَه، والمعنى أنّه مَوْضِعٌ تكِلُّ فيه الرِّيحُ عن عملِها في غيْرِ هذا الموضعِ، قال رُؤبةُ:

مُشْتَبِهِ الأعلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ   يَكِلُّ وَفْدُ الريحِ من حَيْثُ انْخَرَقْ*

وأصبحَ فلانٌ مُكِلًّا: إذا صارَ ذَوُو قَرابَتِه كَلًّا عليه، أي عِيالا، وأصبحتُ مُكِلًّا: أي ذا قَراباتٍ وهم عليَّ عِيالٌ.

وكُلَّ الرجلُ، بالضَّمّ: إذا تَعِبَ، وأيضًا: إذا توَكَّلَ، عن ابْن الأَعْرابِيّ.

ورأسُ الكَلِّ، بالفَتْح: رئيسُ اليهودِ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خالَوَيْه.

وكَلَّلَ فلانٌ فلانًا: لم يُطِعه، قال النابغةُ الجَعدِيُّ:

بَكَرَتْ تَلومُ وَأَمْسِ ما كَلَّلْتُها   ولقدْ ضَلَلْتُ بذاكَ أيَّ ضَلالِ

وكَلَلْتُه بالحِجارة: أي عَلَوْتُه بها، وكذلك كَلَّه فهو مَكْلُولٌ.

ونُهِيَ عنِ تَكْلِيلِ القُبور: أي رَفْعِها تُبنى مِثْلَ الكِلَلِ، وهي الصَّوامِعُ والقِبابُ التي تُبنى على القُبور.

وقيل: هو ضَرْبُ الكِلَّةِ عليها، وهي سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضرَبُ على القبور.

وقد يُجمعُ الإكْليلُ على أَكِلَّةٍ، وأنشدَ ابنُ جِنِّي:

قد دَنا الفِصْحُ فالوَلائدُ يَنْظِمْ   نَ سِراعًا أَكِلَّةَ المَرْجانِ

لمّا حُذِفَتْ الهمزةُ وبَقِيَت الكافُ ساكنةً فُتِحَتْ فصارتْ إلى كَليلٍ، كدَليلٍ، فجُمِعَ على أَكِلَّةٍ، كأَدِلَّةٍ.

وغَمامٌ مُكَلَّلٌ: مَحْفُوفٌ بقِطعٍ منَ السَّحابِ، كأنّه مُكَلَّلٌ بهنَّ، وقيل: مُلَمَّعٌ بالبرق.

ويقال: ذِئبٌ مُكِلٌّ: قد وَضَعَ كَلَّه على الناس.

وذئبٌ كَليلٌ: لا يَعْدُو على أحدٍ.

وانْطلقَ مُكَلِّلا: ذَهَبَ لا يُبالي بما وراءَه.

وَجَفْنَةٌ مُكَلَّلَةٌ بالسَّديفِ، وجِفانٌ مُكَلّلاتٌ، وهو مَجاز.

وأبو الأَصْبَغِ شَبيبُ بنُ حَفْصِ بن إسماعيلَ بنِ كَلالَةَ الكَلالِيُّ، بالفَتْح المِصريُّ، وحدَّث عنه محمد بن موسى بن النُّعمانِ، مات سنة ٢٦٠هـ ضَبَطَه الحافظُ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: كَلَّا: حَرْفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ، وقد تأتي بمعنى لا كقَولِ الجَعْديِّ:

فقُلنا لهم خَلُّوا النساءَ لأهلِها   فقالوا لنا: كَلاّ، فقُلنا لهم: بَلى

فكَلا هنا بمعنى "لا" بدليلِ قولِه: "فقُلنا لهم: بلى"، وبلى لا تأتي إلاّ بعدَ نَفيٍ، ومِثْلُه قَوْلُه أيضًا:

قُرَيْشٌ جِهازُ الناسِ حَيًّا ومَيِّتًا   فَمَنْ قالَ: كَلَّا، فالمُكَذِّبُ أَكْذَبُ

وعلى هذا يُحملُ قَوْله تَعالى:﴿رَبِّي أهانَنْ* كَلا﴾ (سورة الفجر: ١٦-١٧).

وقال ابنُ الأثيرِ: كَلا: رَدعٌ في الكلامِ، وتنبيهٌ، ومعناه: انْتَهِ، لا تَفْعَلْ، إلاّ أنّها آكَدُ في النَّفيِ والرَّدعِ من: لا، لزيادةِ الكافِ، قال: وقد تَرِدُ بمعنى حقًّا كقولِه تعالى: ﴿كَلا لَئِنْ لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (سورة العلق: ١٥)، وقد جَمَعَ الإمامُ أبو بكرِ بنُ الأنباريِّ أَقْسَامَها ومواضِعها في بابٍ من كتابِه: الوَقْف والابْتِداء.

وأحمدُ بنُ أسعدَ الكَلاليُّ من أَهْلِ جزيرةِ كَمَرَان: فَقيهٌ، ذَكَرَه الخَزْرَجيُّ.

ك م م*

(الكُمُّ، بِالضَّمِّ: مَدْخَلُ اليَدِ ومَخْرَجُها من الثَّوْب، ج: أَكْمامٌ)، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذَلِكَ، كَذَا في المُحْكَمِ. وزَادَ الجَوْهَرِيّ: (كِمَمَةٌ) كحُبٍّ وحِبَبَةٍ.

والكِمُّ، (بِالكَسْرِ)، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحَ، بِالضَّمِّ: (وِعَاءُ الطَّلْعِ وغِطاءُ النَّوْرِ، كالكِمَامَةِ، بالكَسْرِ فِيهِمَا)، أي: في الكِمِّ والكِمَامَة، فيَكُون قولُه: بالكَسْرِ أوّلا لَغْوًا، أَوْ في الوِعَاء والغِطَاءِ، ولا يَظْهَرُ له وَجْهٌ (ج: أَكِمَّةٌ، وأَكْمَامٌ، وكِمَامٌ)، الأخِيرةِ بِالكَسْر، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للشَّمَّاخ:

قَضَيْتَ أُمُورًا ثم غادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجَ في أَكْمَامِها لَم تُفَتَّق

وقَال الطِّرِمَّاحُ:

تَظَلُّ بِالأكْمَامِ مَحْفُوفَةً تَرْمُقُها أعْيُنُ حُرَّاسِهَا

وقال الزَّجَّاجُ في قَوْله تَعالَى: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾ (سورة الرحمن: ١١) عَنَى بالأكْمَام ما غطَّي، وكلُّ شَجَرة تُخْرِجُ ما هو مُكَمَّمٌ فَهِي ذاتُ أَكْمَامٍ. وأَكْمَامُ النَّخْلَةِ: مَا غطَّى جُمَّارَهَا من السَّعَفِ واللِّيفِ والجِذْعِ يُغطِّي الرَّأْسَ، ومِنْ هَذَا كُمَّا القَميص؛ لأَنهما يُغَطِّيَانِ اليدَيْن، وقال غيرُه: كُمُّ كُلِّ نَوْرٍ وِعَاؤه، والجَمْعُ: أَكْمَامٌ، وأَكَامِيمُ، وهو الكِمَامُ وجَمْعُه: أَكِمَّةٌ. وفي التَّهْذِيب: الكُمُّ: كُمُّ الطَّلْعِ، ولِكلِّ شَجَرةٍ مُثْمِرةٍ كُمٌّ هو بُرْعُومَتُه.

(وكُمَّتِ النَّخْلَةُ)، بِالضَّمِّ كمًّا وكُمُومًا (فَهِيَ مَكْمُومٌ). وفي الصِّحَاحِ مَكْمُومَةٌ، وأَنْشَدَ لِلَبيدٍ يَصِفُ نَخيلا:

عُصَبٌ كَوَارِعُ في خَلِيجٍ مُحلَّمٍ حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وكَمَّ (الفَسِيلُ)، بِالضَّمِّ أيضًا: إِذَا (أَشْفَقَ عَلَيْه، فَسُتِرَ حَتَّى يَقْوَى) كَمَا في الصِّحاحِ.

و (تُكُمُّوا، بِالضَّمِّ: أُغْمِيَ عَلَيْهِم وغُطُّوا)، وبِهِ فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَولَ العَجَّاجِ:

بلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إذْ تُكُمُّوا　　بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّج غُمُّوا*

وقَالَ الفرَّاءُ: تُكُمُّوا: أُلْبِسُوا غُمَّةً كُمُّوا بِهَا، والأصْلُ: تُكُمِّمُوا مِنْ كَمَمْتُ الشَّيءَ، إذا سَتَرْتَه، فأَبْدَلَ المِيمَ الأخِيرَةَ ياءً فَصَارَ في التَّقْدِيرِ: تُكُمِّيُوا: ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاء.

(وأَكَمَّ قَمِيصَه: جَعَلَ لَهُ كُمَّيْنِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وأكَمَّتِ (النَّخْلَةُ: أَخْرَجَتْ كِمَامَهَا، كَكَمَّمَتْ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ أيضًا.

(والكِمَامُ، والكِمامَةُ، بِكَسْرِهِمَا: مَا يُكَمُّ به فَمُ البَعِيرِ لِئَلا يَعَضَّ)، وكَذَلِك الفَرَسُ، تَقُولُ منه: بَعِيرٌ مَكْمُومٌ، أَيْ: مَحْجُومٌ.

(وكَمَّه): جَعَل على فِيهِ الكِمَامَ.

وكَمَّ الشَّيْءَ: (غَطَّاهُ)، ومِنْه: كَمَّ النَّخْلَةَ: إذا غَطَّاهَا لِتُرْطِبَ، وقَالَ ابنُ الأعْرَابِيّ: كُمَّ إِذَا غُطِّيَ.

وكَمَّ (الحُبَّ) أَيْ: الدَّنَّ: (سَدَّ رَأْسَه)، عن الأصْمَعِيّ، وقيل: طَيَّنَه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلأخْطَلِ يَصِفُ خَمْرًا:

كُمَّت ثَلاثَةَ أحْوَالٍ بِطِينَتِها　　حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارِ

قيل عَجُزُ البَيْتِ:

حتَّى اشْتَراها عِبادِيٌّ بدينارِ*

وكَمَّ (النَّاسُ) كَمًّا وكُمُومًا: (اجتَمَعُوا).

(والكَمْكَامُ: عِلْكٌ أو قِرْفُ شَجَرِ الضِّرْو)، وقيل: لِحاؤه، وهو من أفْوَاهِ الطِّيبِ.

والكَمْكامُ: الرَّجُل (القَصيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ)، أو الغَلِيظُ الكثِيرُ اللَّحْمِ، (وهي بِهاءٍ).

(والكُمَّةُ، بالضَّم: القَلَنْسُوَةُ المُدَوَّرَةُ)، لأنها تُغَطِّي الرَّأس كما في الصِّحاح، والجَمْعُ: كِمامٌ، وأكِمَّةٌ، في الكَثْرَةِ والقِلَّة، وبهما رُوي الحديثُ: "كانت كِمامُ أصحاب رسول الله بُطْحًا'. وفي رواية أكِمَّةُ، يعني القَلَنْسُوة كانت مُنْبَطِحَةً غيرُ مُنْتَصِبَةٍ، ومنهم من قال في جَمْعِه: أكْمامٌ أيضًا، وهو غير مسموعٍ، ولا يَقْتضيهِ قِياسٌ.

(وتَكَمْكَم) الرَّجُلُ: (لَبِسَها).

وتَكَمْكَم (في ثِيَابه: تَغَطَّى) وتَلَفَّفَ، ومنه الحَديثُ: ' رَأى عُمَرُ رَضِيَ الله تَعالَى عنه جَارِيَةً مُتَكَمْكِمَةً، فسَأَلَ عَنْها، فقَالُوا: أَمَةُ آلِ فُلانٍ، فَضَرَبَها بِالدِّرَّةِ، وقَالَ: يا لَكْعَاءُ، أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرَائِرِ"، أَرَادَ: مُتَغَطِّيَةً في ثَوْبِها.

(والمِكَمَّةُ، كَمِذَبَّةٍ: شِبْهُ كِيسٍ يُوضَعُ عَلَى فَمِ الحِمَارِ) أَوْ عَلَى أَنْفِه، وكَذَلِك المِغَمَّةُ، والغِمَامَةُ، والكِمَامَةُ.

وأَيضًا: (المِشْقَنُ) وهو الشَّوفُ الَّذي (تُكَمُّ بِهِ)، أَيْ: تُسَوَّى (الأَرضُ المَبْذُورَةُ) المَحْرُوثَةُ.

(وأَكِمَّةُ الخُيُولِ: مَخَاليها المُعَلَّقَةُ على رُؤُوسِهَا) وفيها عَلَفُها، ومِنْهُ حَدِيثُ النُّعْمان بن مُقَرِّنٍ أَنَّه قال يَومَ نَهَاوَنْدَ:"أَلا إِنِّي هَازٌّ لَكُمُ الرَّايَةَ، فإذا هَزَزْتُها فَلْتَثِبِ الرِّجالُ إِلَى أَكِمَّةِ خُيُولِهَا، ويُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَهَا"، يَأْمُرُهُمْ بأن يَنْزِعُوا مَخَالِيَها عن رؤوسها ويُلْجِمُوها بِلُجُمِهَا، وذلك تَقْرِيطُها، واحِدُها: كِمَامٌ، وهو مِنْ كِمامِ البَعِيرِ الذي يُكَمُّ به فَمُه لِئَلا يَعضَّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

كُمُّ السَّبُعِ: غِشَاءُ مَخَالِبه.

وقال أبو حَنِيفةَ: كَمَّ الكَبائِسَ يَكُمُّها كَمًّا، وكَمَّمَها: جَعَلَها في أَغْطِيةٍ تُكِنُّها كما تُجْعَلُ العَنَاقِيدُ في الأَغْطِيةِ إلى حِينِ صِرَامِها، واسْمُ ذَلك الغِطاءِ: كِمَامٌ.

وأكْمامُ النَّخْلِ: سَبَائِبُها من لِيفٍ تَزَيَّنَتْ بِها، هذا قَولُ الحَسَنِ.

والكُمَّةُ: كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّيتَ به شَيْئًا وأَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ فَصَارَ له كالغِلافِ، ومن ذَلِك أكْمامُ الزَّرْعِ: غُلُفُها التي يَخْرُج منها.

والكِمَامَةُ، بالكَسْرِ، كالكِيسِ، يُجْعَل على مَنْخِــرِ الفَــصِيل لِــئلا يُؤْذِيَـــه الذُّبَابُ، والجَمْعُ: كَمَائِمُ، قال الفَرَزْدَق:

تَعَلَّقَ لَمَّا أعجَبَتْهُ أَتَانُهُ   بأَرْآد لَحْيَيْهَا جِيادَ الكَمَائِمِ

قاله شَمِرٌ.

والأَكاميِمُ: جَمعُ الأَكْمَامِ، والأَكْمامُ: جَمْعُ الكُمَّــةِ: وِعَــاءُ الطَّلْــعِ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّة:

لَمَّا تَعَالَتْ من البُهْمَى ذَوَائِبُهَا بالصَّيْفِ   وانْضَرَجَتْ عَنْه الأَكامِيم

وكُمِّمَ الفَصِيلُ، فهو: مُكمَّمٌ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابْنِ مُقْبِل:

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ   بِصَوْعَةً تُحْدَى كالفَصِيلِ المُكَمَّمِ

وكَذَلِك: فَسِيلٌ مُكَمَّمٌ، قال طُفَيْلٌ:

أشاقَتْك أَظْعانٌ بِجَفْرِ أَبَنْبَمِ   أَجَلْ بَكَرًا مِثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

والكُمُّ: القِشْرَة أَسْفَل السَّفَاة تَكُونُ فِيهَا الحَبَّة.

والكُمَّةُ، بالضَّمِّ: القُلْفَةُ.

وإنَّه لَحَسَنُ الكِمَّة، بالكَسْرِ أَي: التَّكَمُّم، كما تَقُولُ: إنَّه لَحَسَنُ الجِلْسَةِ.

وتَكَمَّمَهُ وتَكَمَّاهُ كَمَّمَهُ، الأخِيرَةُ على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ عن اليَمَامِيّ: كَمَمْتُ الأَرضَ كَمًّا، وذلك إِذَا أَثَارُوهَا، ثم عَفَّوْا آثَارَ السِّنِّ في الأرضِ بالخَشَبَةِ العَرِيضَة التي تُزَلِّقُهـــا، فيقـــال: أَرضٌ مَكْمُومَةٌ.

والكِمَامةُ، بالكَسْر: هي المِكَمَّةُ.

ومَعْوٌ مُكَمَّم: مُغَطًّى لِيُرْطِبَ، قال:

تُعَلَّلُ بالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِي   وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

والمَكْمُومُ مِنَ العُذُوق: ما غُطِّيَ بالزُّبْلانِ عند الإرْطَابِ لِيَبْقَــى ثَمَرُهـــا غَضًّا ولا يُفْسِدُها الطَّيْرُ ولا الحُرورُ، ومنه قَولُ لَبِيد:

حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ*

وكَمَّ: إذا قَتَلَ الشُّجْعانَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وكَمَمْتُ الشَّهَادَةَ: قَمَعْتُها وسَتَرْتُها، وهو مجازٌ.

وامرأَةٌ مُتَكَمْكِمَةٌ: غليظةٌ كثيرةُ اللَّحْم.

وبُرٌّ مُكَمْكَمٌ: مُتَغَيِّرَ اللَّونِ لِدَفْنِهِ بالأرض، لغةٌ عاميَّةٌ.

وكُمَمٌ كَصُرَدٍ: مَوْضِعٌ.

ك ن ي*

(كَنَي به عن كذا يَكْنِي ويَكْنُو)، كيَرْمِي ويَدْعُو، (كِنايةً)، بالكسْرِ: (تكلَّمَ بما يُسْتَدلُّ به عليه) كالرَّفْثِ والغائطِ، نقلَهُ الأزْهرِي. ومنه الحديثُ:"مَنْ تَعزَّى بعَزاءِ الجاهلِيَّةِ فأَعِضُّوه بأَيْرِ أَبيهِ ولا تَكْنُوا". أو الكِنايَةُ: (أَنْ تَتَكَلَّمَ بشيءٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ) به (غيرَهُ)، وقد كَنَيْتُ عن كذا بكذا وكَنَوْتُ، نقلَهُ الجَوْهرِي، وأَنْشَدَ أَبو زيادٍ:

وإِنِّي لأَكْنُو عن قَذورَ بغَيْرِها وأُعْرِبُ أَحْيانًا بها فأُصارِحُ

قال ابنُ برِّيّ: وشاهِدُ كَنَيْت قول الشاعر:

وقد أَرْسَلَتْ في السِّرِّ أَنْ قد فَضَحْتَني

وقد بُحْتَ باسْمِي في النَّسِيبِ ولا تَكْنِي

واسْتَعْمل سيبويه الكِنايَةَ في علامَةِ المُضْمَر. أو أَنْ تَتَكَلَّمَ (بلَفْظٍ يُجاذِبُه جانِبَا حقيقةٍ ومَجاز. (وقالَ المَناوِي: الكِنايَةُ كَلامٌ اسْتَتَرَ المُرادُ منه بالاسْتِعْمالِ، وإن كانَ مَعْناهُ ظاهِرًا في اللغةِ سَواء كانَ المُرادُ به الحَقِيقَة أَو المَجاز، فيكونُ تَردّده فيمَا أُرِيدَ به، فلا بُدَّ فيه مِن النية أَو ما يقومُ مُقامَها مِن دَلالةِ الحالِ لِيَزُولَ التَّردُّد، ويَتغيَّر مَا أُريدَ به. وعندَ عُلماءِ البَيانِ أَن يُعَبَّر عن شيءٍ بلفْظٍ غَيْر صَرِيحٍ في الدَّلالَةِ عليه لغَرَضٍ مِن الأَغْراض، كالإِبْهامِ على السامِعِ، أَو لنَوْعِ فَصَاحَتِه. وعندَ أَهْلِ الأُصُولِ مَا يدلُّ على المُراد بغيْرِه، لا بنَفْسِه.

وكَنى (زَيْدًا أَبا عَمْرو، وبه)، لُغَتان: الأُولى على تَعْدِيَةِ الفِعْل بعْدَ إسْقاطِ الحَرْف، والثانيةُ عن الفرَّاء وقالَ: هي فَصِيحَةٌ، (كُنْيَةً، بالكسرِ والضمِّ)، أَي (سَمَّاهُ بِه)، والجَمْعُ الكُنَى، (كأَكْناهُ)، وهذه لم يَعْرِفْها الكِسائيُّ، (وكنَّاهُ)،

بالتَّشْديدِ عن اللّحْياني. قالَ اللَّيْثُ: قالَ أَهْلُ البَصْرةِ: فلانٌ يُكْنَى بِأَبِي فلانٍ، وغيرُهم: يُكْنى بفلانٍ. وقالَ الفرَّاءُ: أَفْصَحُ اللّغاتِ أَنْ تقولَ: كُنِّي أَخُوكَ بعَمْرٍو، الثانية: بأَبِي عَمْرٍو، الثالثة: أَبا عَمْرٍو، قالَ: ويقالُ: كَنَيْتُه وكَنَوْتُه وَأَكْنَيْته وكَنَّيْته. وقال غيرُهُ: الكُنْيَةُ على ثلاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُها أن يُكْنَى عن شيءٍ يُسْتَفْحَش ذِكْرُه، الثَّاني: أَنْ يُكْنَى الرَّجُل تَوْقيرًا له وتَعْظيمًا، الثالث: أَن تقومَ الكُنْيةُ مُقامَ الاسْمِ، فيُعْرَفُ صاحِبُها بها، كما يُعْرَف باسْمِه كأَبي لَهَبٍ عُرِف بكُنْيتِه فسَمَّاه اللّهُ تعالى بها.

(وأَبو فلانٍ: كُنْيَتُه وكُنْوتُه)، بالضَّمِّ فيهما ويُكْسَرانِ، بالضَّمِّ والكسر في الكُنْوةِ عن اللحْيانِي. والكُنْيَةُ على ما اتَّفَقَ عليه أَهْلُ العربيَّةِ هو ما صُدِّرَ بأَبٍ أَو أُمٍّ أَو ابنٍ أَو بنتٍ على الأصَحّ في الأخيرَيْن، وهو قولُ الرَّضيِّ، وسَبَقَهُ إليه الفَخْرُ الرّازِيّ. وفي المِصْباح: الكُنْيَةُ اسمٌ يُطْلَقُ على الشَّخْصِ للتَّعْظِيمِ، نَحْو أَبي حِفْص، وأَبي حَسَن، أَو عَلامَة عليه، والجَمْعُ كُنًى بِالضم في المُفْردِ والجَمْع، والكَسْر فيها لُغَةٌ مثْلُ بُرْمةٍ وبرَمٍ وسِدْرَةٍ وسدرٍ. وكَنَّيْته أَبا محمدٍ وبأَبي محمدٍ، قالَ ابنُ فارِس في المُجمل: قالَ الخليلُ: الصَّوابُ الإِتْيانُ بالباءِ، انتَهَى. والفَرْقُ بَيْنها وبينَ اللّقَب والعَلَمِ والاسْمِ تكفَّل به شُرَّاحُ الألْفِيَّة وشرَّاح البُخارِيّ، وقد أَلَّفْتُ رسالَةً جَلِيلَةً سَمَّيْتها: "مُزِيلُ نِقاب الخَفا عن كُنَى سادَاتِنا بَني الوفا"، ضَمَّنْتها فوائدَ جَمَّة ومَطالبَ مُهمَّةً، فمَنْ أَرادَ أَن يَتوسَّع لمعْرفَةِ كُنْه أَسْرارِها فليُراجِعْها فإِنَّها نَفِيسَةٌ في بابِها لم أُسْبَق إليها.

(وهو كَنِيُّهُ)، كغَنِيّ: (أَي كُنْيَته كُنْيَتُه)، كما يقالُ: هو سَمِيُّه إذا كانَ اسْمُه اسْمُه.

(وتُكْنَى، بالضَّمِّ): اسْمُ (امْرَأَةٍ)، قال العجَّاج:

طافَ الخَيالانِ فهَاجَا سقمًا خَيالُ تُكْنَى وخَيَالُ تَكْتَمَا

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

اكْتَنَى فلانٌ بكذا وتَكَنَّى بمعْنًى.

وقوْمٌ كُناةٌ وكانُونَ جَمْعًا كانٍ.

وتَكَنَّى: ذَكَرَ كُنْيَته ليُعْرفَ بها، وأَيْضًا تَستَّرَ.

وكُنَى الرُّؤْيا: هي الأمْثالُ التي يَضْرِبُها مَلِك الرُّؤْيا يُكْنَى بها عن أَعْيانِ الأُمورِ، نقلَهُ الجوْهرِيّ والزَّمَخْشريّ. قالَ ابنُ الأثيرِ: كقولِهم في تعْبير النّخْل إنَّها رِجالٌ ذَوُو أَحْسابٍ مِن العَرَبِ، وفي الجَوْزِ أنَّها رِجالٌ مِن العَجَم.

ك ي ف*

(الكَيْفُ: القطْعُ) وقد كافه يَكِيفُه، ومنه: كَيَّفَ الأَديمَ تَكْييفًا: إذا قَطَعه.

(وكَيْفَ، ويُقال: كَيْ) بحَذْفِ فائِه، كما قالُوا في سَوْفَ: سَوْ، ومنه قـول الشاعرِ:

كَيْ تَجْنَحُونَ إلى سَلْمٍ ومأثُرَتْ　　　قَتْلاكُمُ، ولَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ

كما في البَصائِرِ، قال الجَوهرِيُّ: (اسمٌ مُبْهَمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ) وإنّما (حُـرِّكَ آخِرُه للسّاكِنَيْنِ)، وبُنِي (بالفَتْحِ) دونَ الكَسْرِ (لمَكانِ الياءِ) كمَا في الـصِّحاحِ، وقال الأَزْهرِيُّ: كَيْفَ: حرفُ أَداةٍ، ونُصِبَ الفاءُ فِرارًا به من الياءِ الـساكنةِ فيها، لئلاّ يَلْتَقِي ساكنانِ.

(والغالبُ فيه أَنْ يَكُونَ استِفهامًا) عن الأَحْوالِ إما حَقِيقِيًّا، ككَيْفَ زَيْدٌ؟ أو غَيْرَهُ مثل: ﴿كَيْفَ تَكفُرُونَ باللهِ﴾ (سورة البقرة: ٢٨) فإنَّهُ أُخْـرِج مُخْـرَجَ التَّعَجُّبِ والتّوْبيخِ، وقال الزّجاجُ: كيفَ هُنا: اسْتِفْهامٌ في معنَى التَّعَجُّب، وهـذا التَّعجُّبُ إنّما هو للخَلْق وللمُؤْمِنِينَ، أي اعْجَبُوا من هؤلاءِ كيفَ يَكْفُرُونَ بـاللهِ وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عليهم، وكذلِكَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيِّ:

كيفَ يَرْجُونَ سِقاطِي بَعْدَما　　　جَلَّلَ الرّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ

فإنّه أُخْرِجَ مُخْرَجَ النَّفْيِ، أَي: لا تَرْجُوا مِنِّي ذلِك.

(ويَقَعُ خَبَرًا قَبْلَ ما لا يَسْتَغْنِي عَنْه، ككَيْفَ أَنْتَ؟ وكَيْفَ كُنْتَ؟

ويَكُونُ (حالا) لا سُؤالَ معه، كقَوْلكَ: لأُكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ، أَي: علَى أَيِّ حالٍ كُنْتَ، وحالا (قَبْلَ ما يَسْتَغْنِي عَنْهُ، ككَيْفَ جاءَ زَيْدٌ).

ويَقَعُ (مَفْعولا مُطْلَقًا)، مثل: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ (سورة الفيل: ١). وأَمـا قَوْلُه تعالى: ﴿فكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بشَهِيدٍ﴾ (سورة النساء: ٤١) فهـو تَوْكِيدٌ لما تَقَدَّمَ من خَبَرٍ، وتَحْقِيقٌ لما بعَده، على تَأْوِيلِ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقـالَ ذَرَّةٍ في الدُّنْيا، فكَيْفَ في الآخِرَةِ

وقِيلَ: كيفَ يُستَعمَلُ على وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما: أَن يكونَ شَـرْطًا، فيَقْتَـضِي فعْلَيْنِ مُتَّفِقي اللَّفْظِ والمَعْنَى، غيرَ مَجْزُومَيْنِ، ككَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ ولا يَجـوزُ (كَيْفَ تَجْلِسِ أَذْهَبُ) باتِّفاقٍ. والثاني: وهو الغالِبُ أَنْ يكونَ اسْـتِفْهامًا، وقـد ذَكَرَه المُصَنفُ قَرِيبًا.

وفي الارْتِشاف: كَيْفَ: يكونُ استِفْهامًا، وهي لتَعْمِيم الأَحْوالِ، وإِذا تَعَلَّقَت بجُمْلَتَيْنِ، فقالُوا: يكونُ للمُجازاةِ من حَيْثُ المَعْنَـى لا مِـنْ حَيْـثُ العَمَـلِ، وقَصُرَت عن أَدوات الشَّرْطِ بكَوْنِها لا يَكُونُ الفِعلانِ مَعَها إلا مُتَّفِقَيْنِ نحـو: كيفَ تَجْلِسُ أَجلِسُ.

وقالَ شَيْخُنا: كَيْفَ: إنما تُستَعْمَلُ شَرْطًا عند الكُوفِيِّينَ، ولم يَـذْكُرُوا لهـا مِثالا، واشْتَرَطُوا لها مع ما ذَكَر المُصنِّفُ أَن يَقْتَرِنَ بها "ما" فيُقـالُ: كَيْفَمـا، وأَمّا مُجَرَّدةً فلم يَقُل أَحَدٌ بشَرْطِيَّتها، ومن قال بِـشَرْطِيَّتِها وهـم الكُوفِيُّـون يَجْزِمُونَ بها، كما في مبادِئ العَرَبِيَّة، ففي كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ من وَجُوهٍ.

قلتُ: وهذا الذي أَشارَ له شيْخُنا فقد ذَكَره الجـوهريُّ حيـثُ قـال: وإِذا ضَممْتَ إليه ما صَحَّ أَن يُجازَى به تَقُولُ: كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: لا يُجازَى بكَيْفَ، ولا بكَيْفما عنـدَ البَـصْرِيِّينَ، ومِـنَ الكُوفِيِّينَ من يُجازِي بكَيْفَما، فتَأَمَّلْ هذا مع كلامِ شَيْخِنا.

وقال سِيبَوَيْهِ: إِنَّ (كَيْفَ: ظَرْفٌ). وعن السِّيرافِيّ، والأَخْفَش: (لا يَجُـوزُ ذلِك)، أَي أَنَّها اسمٌ غيرُ ظَرْفٍ. ورَتَّبُوا على هذا الخِلافِ أُمورًا:

أَحَدُها: أَنَّ موضِعَها عندَ سِيبَوَيْهِ نَصبٌ، وعندَهُما رَفْعٌ من المُبْتَدإِ، نَصبٌ مع غيرِه. الثاني: أَنَّ تَقْدِيرَها عندَ سِيبَوَيْهِ في أَيِّ حالٍ، أَو عَلَـى أَيِّ حـالٍ، وعِنْدَهُما تَقْدِيرُها في نحو: كَيْفَ زَيْدٌ؟ أَصَحِيحٌ، ونحوُه، وفي نحو: كَيْفَ جاءَ زَيْدٌ راكِبًا؟ جاءَ زَيْدٌ، ونَحْوه. الثالث: أَنَّ الجَوابَ المُطابِقَ عندَ سِيبَوَيْه: على خَيْرٍ، ونَحْوه، وعندَهُما: صَحِيحٌ، أَو سَقِيمٌ، ونحوه.

وقال (ابنُ مالِكٍ: صَدَقَ) الأَخْفَشُ والسِّيرافِيُّ، لم يَقُـلْ أَحَـدٌ إِنَّ كَيْـفَ ظَرْفٌ، (إِذ لَيْسَ زَمانًا ولا مَكانًا، ونَعَم لمّا كانَ يُفَسَّرُ بقَوْلِكَ: على أَيِّ حـالٍ

لكَوْنِه سُؤالا عن الأَحْوالِ) العامَّةِ (سُمِّيَ ظَرْفًا) لأَنَّهـا فـي تَأْوِيـلِ الجـارِّ والمَجْرُورِ، واسمُ الظَّرْفِ يُطْلَقُ عَلَيْهما مَجازًا.

وفي الارتِشافِ: سِيبَوَيْهِ يَقُول: يُجازَى بكَيْفَ، والخَلِيلُ يَقُول: الجَزاءُ بـهِ مُسْتَكْرَةٌ، وقال الزَّجاجُ: وكلُّ ما أَخْبر الله تعالى عن نَفْسِه بلَفْظِ كيـفَ، فهـو اسْتِخبارٌ على طَرِيقِ التَّنْبِيهِ للمُخاطَبِ، أَو تَوْبِيخٌ، كما تَقَدَّمَ في الآيَةِ.

قالَ ابنُ مالِكٍ: (ولا تَكُونُ عاطِفَةً كما زَعَمَ بعضُهم مُحْتَجًّـا بقَوْلِـه)، أَي الشاعر:

إِذا قَلَّ مالُ المَرْءِ لانَتْ قَناتُه   وهانَ على الأَدْنَى فكَيْفَ الأَباعِدِ

لاقْتِرانِه بالفاءِ، ونَصُّ ابنِ مالِكٍ: ودُخُولُ الفاءِ عليها يَزِيدُ خَطَأَه وُضُوحًا (ولأَنَّه هُنا اسمٌ مَرْفُوعُ المَحَلِّ عَلى الخَبَرِيَّةِ). ثم إِنَّ المصنِّفَ يستَعمِلُ كيـفَ مُذَكَّرًا تارَةً، ومُؤَنَّثًا أُخْرَى، وهما جائِزانِ، فقالَ اللِّحْيانِيُّ: كيفَ مُؤَنَّثَةٌ، فـإِذا ذُكِّرتْ جازَ.

(والكِيفَةُ، بالكسرِ: الكِسْفَةُ من الثَّوْبِ) قالَه اللِّحْيانِيُّ.

(والخِرْقَةُ) التي (تَرْقَعُ) بها (ذَيْلَ القَمِيصِ من قُدّامُ): كِيفةٌ (وما كانَ مِـنْ خَلْفُ فحِيفَةٌ) عن أَبي عَمْرٍو، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه.

وقال الفَرّاءُ: (يقالُ: كَيْفَ لِي بفلانٍ؟ فتَقول: كُلُّ الكَيْفِ، والكَيْفَ، بـالجَرِّ والنَّصبْ).

(وحِصْنُ كِيفَى، كضِيزَى): قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شاهِقَةٌ (بينَ آمِدَ وجَزِيرَةِ ابـنِ عُمَرَ)، وفي تاريخ ابن خِلِّكان: بَيْنَ مَيّافارِقِينَ وجَزِيرةِ ابـنِ عُمَـرَ. قلـتُ: والنِّسْبَةُ إِليه: الحَصْكَفِيُّ.

وقال اللِّحْيانِيّ: كَوَّفَ الأَدِيمَ (وكَيَّفَهُ): إِذا قَطَعَه من الكَيْفِ، والكَوْفِ.

وقولُ المُتَكَلِّمِينَ في اشْتِقاق الفِعْلِ من كَيْفَ: (كَيَّفْتُه، فتَكَيَّفَ) فإِنَّه (قِيـاسٌ لا سَماعَ فِيه)، من العَرَب، ونَصُّ اللِّحْيانِيّ: فأَمّا قَوْلُهم: كَيَّفَ الشيءَ فكـلامٌ مُوَلَّدٌ. قلتُ: فعَنَى بالقِياسِ هُنَا التَّوْلِيدَ، قال شيخُنا: أَو أَنَّهـا مَوَلَّـدَةٌ، ولكـن أَجْرَوْهَا على قِياسِ كلامِ العَرَب. قلتُ: وفيه تَأَمُّلٌ.

قال ابنُ عَبّادٍ: (وانْكافَ: انْقَطَعَ) فهو مُطاوعُ كافَه كَيفًا.

قال: (وتَكَيَّفَه) أي الشيءَ: إذا (تَنَقَّصَه)، كتَحَيَّفَه.

وأَمّا قولُ شَيْخِنا: ويَنْبَغِي أَن يَزِيدَ قولَهم: الكَيْفِيَّةُ[٣] أيْضًا، فإنَّها لا تكادُ تُوجَدُ في الكلامِ العَرَبِيِّ. قلتُ: نَعَمْ قد ذكرَه الزَّجّاجُ، فقالَ: والكَيْفِيَّةُ: مصدرُ كَيْفَ، فتأَمَّل.

حرف اللام

ل ح ظ*

(لَحَظَهُ، كمَنَعَهُ) يَلْحَظُهُ، ولَحَظَ (إِلَيْهِ لَحْظًا)، بالفَتْحِ، (ولَحَظَانًا مُحَرَّكَةً)، أَيْ (نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ)، كَذَا في الصّحاح، أَيْ مِنْ أَيِّ جانِبَيْهِ كانَ، يَمِينًا أَوْ شِمَالا. ومِنْ ذلكَ حَدِيثُ ابنِ عَبّاس: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمْ كانَ يَلْحَظُ في الصَّلاةِ ولا يَلْتَفِتُ". وهُوَ أَشَدُّ الْتِفَاتًا مِنَ الشَّزْرِ. قالَ:

نَظَرْناهُمُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنا بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظانِ

وَقِيلَ: اللَّحْظَةُ: النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

فَلَمَّ تَلَتْهُ الخَيْلُ وهْوَ مُثَابِرٌ عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً ويُعِيدُهَا

(والمُلاحَظَةُ: مُفَاعَلَةٌ منه)، ومنه الحَدِيثُ: "جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ" قالَ الأَزْهَرِيُّ: هو أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحَاظِ عَيْنَيْهِ إِلَى الشَّيْءِ شزْرًا، وهو شِقُّ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ.

واللَّحاظُ، (كَسَحابِ: مُؤْخِرُ العَيْنِ)، كَذَا في الصّحاح. قالَ شَيْخُنَا: وبَعْضُ المُتَشَدِّقِينَ يَكْسِرُهُ وهو وَهَمٌ، كما أَوْضَحْتُه في شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ.

قُلْتُ: وهذا الَّذِي خطَّأَهُ قَدْ وُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِيُّ في التَّهْذِيب: الماقُ والمُوقُ: طَرَفُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الأنف، واللِّحاظُ مُؤْخِرُ العَيْنِ الذي يَلِي الصُّدْغَ، بكَسْرِ اللّامِ، ولكِنَّ ابنَ بَرِّيّ صرَّحَ بأَنَّ المَشْهُورَ في لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرِ لا غَيْر.

واللِّحَاظُ (ككِتَاب: سِمَةٌ تَحْتَ العَيْنِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ هو مِيسَمٌ في مُؤْخِرِهَا إِلَى الأُذُنِ، وهو خَطٌّ مَمْدُودٌ، ورُبما كانَ لِحَاظَانِ مِنْ جانِبَيْنِ، ورُبما كانَ لِحَاظٌ وَاحِدٌ مِنْ جانِبٍ وَاحِدٍ، وكَانَتْ هذِهِ السِّمةُ سِمَةَ بَنِي سَعْدٍ. قالَ رُؤْبَةُ، ويُرْوَى لِلْعَجّاج:

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّوَاظا تُنْضِجُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحَاظَا

الخِطَامُ: سِمَةٌ تَكُونُ علَى الخَطْمِ. يَقُولُ: وَسَمْنَاهُمْ مِنْ حَرْبِنَا بِسِمَتَيْنِ لا تَخْفَيانِ.

(كالتَّلْحِيظِ)، حَكاه ابنُ الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَدَ:

أَمْ هَلْ صبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً   شَنْعاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ

جَعَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ اسْمًا للسَّمَةِ، كَمَا جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحجِينَ اسْمًا للسّمَة، فَقَالَ: التّحْجِينُ: سِمَةٌ معْوَجَّةٌ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهما إِنَّمَا يُعْنَى به العَمَلُ، ولا أُبْعِد مع ذلكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْمًا، فإِنَّ سِيبَوَيْه قَدْ حكَى التَّفْعِيلَ في الأَسْمَاءِ، كالتَّنْبِيتِ، وهو شَجَرٌ بعَيْنِهِ. والتّمْتِين، وهُوَ خُيُوطُ الفُسْطَاطِ، يُقَوِّي ذلِكَ أَنَّ هذا الشّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بالخُبُطِ.

أَو اللِّحَاظُ: (ما يَنْسَحِي مِنَ الرِّيشِ إِذا سُحِيَ من الجَنَاحِ)، قالَهُ ابنُ فارِسٍ.

وقال أَبو حَنِيفَةَ: اللِّحَاظُ: اللِّيطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي من العَسِيبِ مع الرِّيش، عَلَيْهَا مَنْبِتُ الرِّيش. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمّا قَوْلُ الهُذَلِيّ. يَصِفُ سِهَامًا:

كَساهُنّ أَلامًا كَأَنَّ لِحَاظَهَا   وتَفْصِيلَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ قَضِيمُ

كَأَنَّهُ أَرَادَ كَسَاهَا رِيشًا لُؤَامًا. ولِحَاظُ الرِّيشَةِ: بَطْنُهَا إِذا أُخِذَتْ من الجَنَاحِ فقُشِرَتْ، فأَسْفَلُها الأَبْيَضُ هو اللِّحَاظُ. شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ المَقْشُورَةَ بالقَضِيمِ، وهو الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيه.

واللِّحَاظُ (من السَّهْمِ: ما وَلِيَ أَعْلاهُ من القُذَذِ من الرِّيشِ)، وقيل: ما يَلِي أَعْلَى الفُوق من السَّهْم.

واللَّحِيظُ، (كَأَميرٍ: النَّظِيرُ والشَّبِيهُ). يُقَالُ: هو لَحِيظُ فُلانٍ، أَي نَظِيرُه وشَبِيهُهُ.

ولَحِيظ، (بِلا لامٍ: مَاءٌ أَو رَدْهَةٌ م) مَعْروفَةٌ، (طَيِّبَةُ الماءِ). قال يَزِيدُ بنُ مُرْخِيَةَ:

وجَاؤُوا بالرَّوَايَا مِنْ لَحِيظٍ   فَرَخُّوا المَحْضَ بالمَاءِ العِذَابِ

رَخُّوا: أَيْ خَلَطُوا.

ولَحُوظٌ، (كصَبُورٍ: جَبَلٌ لهُذَيْلٍ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ.

(ولَحْظَةُ، كَحَمْزَةَ: مَأْسَدَةٌ بتِهَامَةَ، ومنه: أَسَدُ لُحْظَةَ)، كما يُقَالُ: أُسْدُ بِيشَةَ. قال النابِغَةُ الجَعْدِيّ:

سَقَطُوا على أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مَشْ   بُوحِ السَّوَاعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

(والتَّلَحُّظُ: الضيِّقُ والالْتِصَاصُ)، نقله الصّاغانِيُّ، قالَ: ومنه اشْتِقاقُ لَحُوظٍ لجَبَلٍ من جبَالِ هُذَيْلٍ المَذْكُور.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّحْظَةَ: المَرَّة مِنَ اللَّحْظِ. ويَقُولُونَ: جَلَسْتُ عِنْدَهُ لَحْظَةً، أَيْ كلَحْظَةِ العَيْنِ، ويُصَغِّرُونَهُ لُحَيْظَة، والجَمْعُ لَحَظَاتٌ.

واللَّحْظُ، بالفَتْحِ: لَحَاظُ العَيْنِ، والجَمْعُ أَلْحَاظٌ: يُقَالُ: فَتَنَتْه بلَحاظِهَا وأَلْحَاظِها، وجَمْعُ اللَّحَاظِ اللُّحُظُ، كسَحَابٍ وسُحُبٍ.

ورَجُلٌ لَحَّاظٌ، كشَدَّادٍ.

وتَلاحَظُوا، ويُقَال: أَحْوَالُهُمْ مُتَشَاكِلَةٌ مُتلاحِظَةٌ. وهو مَجازٌ.

ولاحَظَهُ مُلاحَظَةً ولِحَاظًا: رَاعاهُ، وهو مَجَازٌ. ويُقَالُ: هو عِنْدَهُ مَحْفُوظٌ، وبعَيْنِ العِنَايَةِ مَلْحُوظٌ.

وجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْنِ، وقد لَحَظَهُ، ولَحَّظَه تَلْحِيظًا.

ولِحَاظُ الدَّارِ، بالكَسْرِ: فِنَاؤُهَا. قال الشاعِرُ:

وهَلْ بِلِحَاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ   ومِنْ آبهَا بِينُ العِرَاق تَلُوحُ

البِينُ، بالكَسْرِ: قِطْعَةٌ من الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ.

واللَّحُوظ، كصَبُور: الضَّيِّقُ.

والمَلْحَظُ، كمَطْلَبٍ: اللَّحْظُ، أَوْ مَوْضِعُه، وجَمْعُهُ المَلاحِظُ.

ل ح ق*

(لحِقَ به كسَمِع، ولَحِقه لَحْقًا ولَحاقًا بِفَتْحِهما: أدركَه. ومنه الحَديث: "أسرعُكُنّ لَحاقًا بي أطْولُكنّ يَدًا"، وكذلك اللُّحوق بالضمِّ كأَلْحَقَه إلحاقًا (وهذا لازِمٌ متَعدٍّ). يُقال: ألحقَه به غيرُه، وألحقَه: أدْركَه. قال ابنُ برّيّ: شاهِدُ اللازِم قولُ أبي دُواد:

فألحقَه وهْوَ سَاطٍ بها   كما تُلْحِقُ القَوسُ سَهْمَ الغَرَبْ

وفي دُعاءِ القُنوتِ:"إنّ عذابَكَ بالكُفّار مُلْحِق" بكَسْر الحـاءِ (أي: لاحِـق، والفَتْح أحسَنُ)، أو هو (الصّواب) كما قاله الجوهريّ والصاغانيّ.

وقال ابنُ دُرَيْد: مُلحَق ومُلحِق جَميعًا. وقال اللّيثُ: بالكَسْر أحـبُّ إلينـا، قال: ويُقال: إنّها من القُرآن لم يَجدُوا عليها إلا شاهِدًا واحدًا فوضِـعَتْ فـي القُنوت. قال: وهذه اللّغَة موافقةٌ لقولِ الله تعالي: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ (سورة الإسراء: ١). وقال ابنُ الأثير: الرِّوايةُ بكسْرِ الحاءِ، أي: مَنْ نَزَل به عذابُك ألحَقَه بالكُفّار، وقيل: هو بمعنى لاحِق، لغةٌ في لَحِقِ، يُقـال: لحِقْتـه وألحَقْته بمعنى، كتَبِعْتُه وأتْبَعْتُه، ويُروى بفَتْح الحاءِ علـى المَفْعـول أي: إنّ عذابَك مُلْحَقٌ بالكُفّارِ ويُصابون به.

(ولَحِقَ، كسَمِع لُحوقًا) بالـضمِّ، أي: (ضَـمُر)، نقلـه الجـوهريّ. زاد الزمخشريُّ: ولَصِق بطنُه وهو مَجازٌ.

وقال الأزهريّ: فرسٌ لاحِقُ الأيْطَلِ، مـن خيْـلٍ لُحْـقِ الأياطِـل: إذا ضُمِّرَتْ. وفي قَصيدة كعْبٍ رضي الله عنه:

تَخدِي على يَسَراتٍ وهي لاحِقَةٌ ذوابلٌ وقعُهُنّ الأرضَ تحليلُ

وأنشد الصاغانيّ لرؤبَة:

لواحِقُ الأقْرابِ فيها كالمَقَقْ*

(ولاحِق): اسم (أفْراس) كانت (لمُعاوِية بنِ أبي سُفْيان) رضي الله عنـه كما في الصّحاح.

ولاحِقِ الأكْبر (لغَنيّ بنِ أعْصُر). ولاحِق: فرَس (للحازُوقِ الخـارِجيّ). قالت أختُه تَرثيه:

ومن يَغْنمِ العامَ الوشيلَ ولاحِقًا وقَتْل حِزاق لم يَزل عاليَ الذِّكْرِ

ولاحِق: فرس (لعُيَيْنة بنِ الحارِث) بنِ شهاب.

وقال أبو النّدى: (لاحِقٌ الأصغَرُ لبَني أسَد). قال النابغة الذُّبْيانيّ:

فيهم بناتُ العَسْجَديِّ ولاحِق وُرْقًا مراكِلُها من المِضْمارِ

وقال ابنُ الكَلْبيّ في أنساب الخيل ما نصّه: ولاحِق الأصْغَرُ: من بَنـاتِ اللاّحق الأكْبرِ، ولها يَقول الكُمَيْت:

نجائِبُ من آلِ الوَجيه ولاحقٍ تُذكِّرنا أحقادَنا حين تصْهَلُ

(وأبو لاحِق): كُنْية (البازي)، نقله الصاغانيّ.

وقال أبو حاتم: (اللُّوَيْحِقُ: طائِر) أغْبَر (يَصيدُ) الوَبْر (واليَعاقِيبَ).

وقال اللّيثُ: (المِلْحاقُ: النّاقَة لا تكادُ الإبِلُ تَفوقُها) في السّيْر. قال رؤبَة:

فهي ضَروحُ الرّكْضِ مِلْحاقُ اللَّحَق*

(والمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ المُلصَقُ) كما في الصّحاح، وهو مجاز. ومنه باب الإلْحاق في كُتُب التّصرْيف.

واللِّحاق (ككِتاب: غِلافُ القَوْس) كما في العُباب، ولم يضْبطْه بالكسْر، فاحْتَمل أن يكونَ بالفَتْح أيضًا.

(والألْحاقُ: مَواضِعُ من الوادِي ينضُبُ عنها الماءُ، فيُلْقَى فيها البَذْر) يُقال: قد زرَعوا (الألحاقَ الواحِدُ لَحَقٌ)، مُحرّكة قاله الكِسائيُّ. وقال ابنُ الأعرابيّ: اللَّحَقُ: أن يزْرعَ القومُ في جانبِ الوادي.

ويُقال: (استَلْحَق) الرجلُ، أي: (زرَعها)، أي الألْحاق.

واستَلْحَقَ فُلانٌ (فُلانًا: ادّعاه). وفي حديث عَمْرو بن شُعَيْب: "أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم قَضَى أنّ كُلَّ مُسْتَلْحَق استُلحِق بعدَ أبيه الذي يُدْعى له فقد لحِق بمَنْ استَلْحَقَه"، قال ابنُ الأثير: قال الخَطّابيّ: هذه أحكامٌ وقَعت في أوّل زَمانِ الشّريعةِ، وذلك أنّه كان لأهْلِ الجاهليّةِ إماءٌ بغايا، وكان سادَتُهنّ يُلِمّون بهنّ، فإذا جاءَت إحداهُنّ بولَد رُبّما ادّعاه السّيّد والزاني، فألْحقَه النبيُّ صلّى الله عليه وسلم بالسَّيِّد؛ لأنّ الأمةَ فِراشٌ كالحُرّة، فإن مات السّيِّدُ ولم يسْتَلْحِقْه، ثم استَلْحَقَه ورثَتُه بعده، لحِقَ بأبيه، وفي مِيراثِه خِلافٌ.

(واللَّحَقُ مُحرّكةً: شيءٌ يُلْحَق بالأوّل) كما في الصحاح.

واللَّحَق (مِن التّمْر: الذي يُلْحَقُ). وفي الصِّحاح: يأتي (بعْدَ الأول)، زادَ أبو حَنيفَةَ: وكلُّ ثَمَرة تجِيءُ بعدَ ثَمَرةٍ فهي لَحَقٌ، والجمْع ألْحاقٌ. وقال الليْثُ: اللَّحَقُ: كلُّ شيءٍ لحِقَ شيئًا أو لُحِّقَ به من الحَيَوان والنّبات وحَمْلِ النخلِ.

وقيل: اللَّحَق في النّخْل أن يُرطِبَ ويُتَمِّرَ، ثم يَخْرُج في بطْنِه شيءٌ يكون أخْضَر، قلّما يُرطِب حتى يُدرِكَه الشّتاءُ فيُسقِطَه المَطَرُ، وقد يكون نحْو ذلك

فِي الكَرْمِ يُسمّى لَحَقًا. وقد قال الطِّرِمّاحُ في مثل ذلك يصِفُ نخْلةً أطْلَعَتْ بعدَ ينعِ ما كان خرجَ منها في وقْتِه، فقال:

ألحَقَتْ ما استَلْعَبَت بالّذي قد أنَى إذْ حانَ حينُ الصِّرامْ

أيْ ألحَقت طَلْعًا غَريضًا كأنّها لعِبَت به إذْ أطْلَعَتْه في غيرِ حِينِه، وذلك أنّ النّخلَة إنّما تُطلِعُ في الرّبيعِ، فإذا أخرَجَت في آخرِ الصّيف ما لا يكون له يَنْع، فكأنّها غيرُ جادَّةٍ فيما أطْلَعَت.

(وتَلاحقَت) الرِّكابُ (والمَطايا)، أي: لحِقَ بعضُها بعْضًا، قال الشاعر:

أقولُ وقد تلاحقَتِ المَطايا كَفاكَ القَوْلُ إنّ عليكَ عيْنا

أي: ارفُق وأمْسِكْ عن القوْلِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللُّحُوق، بالضّمِّ: اللّزوم واللّصوق.

وألحقَ فُلانٌ فلانًا وألحقَه: كلاهما جعله مُلحقَه.

وتَلاحقَ القومُ: أدركَ بعضُهم بعضًا.

واللَّحَق، مُحرّكة: ما يُلْحَقُ بالكِتاب بعد الفَراغِ منه، فيُلْحَق به ما سَقَط عنه، ويُجمعُ ألْحاقًا، وإن خُفِّفَ فقيل: لَحْقٌ كان جائزًا، نقله الأزهريّ.

قلت: وقولُهم: لِحاقٌ لذلك بالكسرِ غلَط، ويُسَمُّون ما لَحِقَ به مُلْحَقه.

واللَّحَقُ أيضًا: الشيءُ الزائِدُ. قال ابنُ عُيَيْنة:

كأنّه بينَ أسطُرٍ لَحَقُ*

واللّحَق من النّاسِ: قوْم يَلْحقون بقَومٍ بعدَ مُضيِّهم، قال الراجِزُ:

ولَحَقٍ يَلْحَق من أعْرابِها*

قال الأزهريّ: يجوزُ أن يكون مصدرًا للَحِقَ، ويجوزُ أن يكون جَمْعًا للاحِق، كما يُقال: خادِمٌ وخَدَمٌ، وعاسٌّ وعَسَسٌ.

ولَحَقُ الغَنَمِ: أولادُها التي كادَت تلْحَق بها.

واللَّحَق: الزّرْعُ العِذْي، وهو ما سَقَتْه السّماءُ، والجمعُ ألْحاقٌ.

وقوسٌ لُحُقٌ بضمّتَيْن ومِلْحاق: سَريعة السّهمِ، لا تُريدُ شيئًا إلا لَحِقَته.

وألحَقَ الشّجَرُ: طلَع له اللَّحَق، عن أبي حَنيفة.

واللَّحَق: رأسُ الجَبَل. والدّعيُّ المُلصقَ بغيرِ أبيه عن اللّيث، وهو المُلْحَق أيضًا عن الأزهريّ.

وألْحَقْتُهم: إذا تقدّمْتهُم، قال ابنُ دُرَيْد: وليس بثَبت.

وقولُهم: التحقَ به، أي: لحِق مُولَّدة. قال الصّاغانيّ: لم أجِدْه فيمـا دُوِّن من كُتُب اللّغة، فليُجْتَنَب ذلك، وكذلك المَلاحق، واللِّحاق، ككِتاب.

وقولُهم: اللُّحوقِيّ بالضّم لشَبْه القارُورة.

وتَلاحَقَت الأخْبارُ: تتابَعَت، وكذا أحوالُ القَوْم، وهو مَجازٌ.

واللاحِقَةُ: الثّمَرُ بعدَ الثّمر الأول، والجمع لَواحِق.

وأبو مِجْلَز، لاحِقُ بنُ حُمَيد السّدوسيّ: تابِعيّ.

ل خ ص*

(اللَّخَصَةُ، مَحَرَّكَةً: لَحْمَةُ بَاطنِ المُقْلَة)، عن ابْنِ دُرَيْد، وقيـل: شَـحْمَةُ العَيْنِ من أَعلَى وأَسْفَلَ. وقال بَعْضُهُمْ: لَحْمُ الجَفْنِ كُلُّه لَخْصٌ. (ج: لِخَـاصٌ)، بالكَسْرِ. وقال أَبو عُبَيْد: اللَّخَصَتَان: الشَّحْمَتَانِ اللَّتَان في وَقْبَى العَيْنِ.

قلْت: وكَذلكَ اللَّخْصَتَانِ من الفَرَسِ. وقال غيْرُه: بل هي أي اللَّخَصَةُ من الفَرَس: الشَّحْمَةُ الَّتِي في جَوْفِ الهَزْمَةِ، الَّتِي فَوْقَ عَيْنَيْه.

(ولَخِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ)، لَخَصًا: (وَرِمَ مَا حَوْلَهَا، فهي لَخْصَاءُ، والرَّجُلُ أَلْخَصُ). ويُقَال: عَيْنٌ لَخْصَاءُ، إذا كَثُر شَحْمُها. (واللَّخَصُ، مُحَرَّكَةً، أَيْـضًا): غِلَظُ الأَجْفَانِ وكَثْرَةُ لَحْمِهَا خلْقَةً. وقال ثَعْلَبٌ: هو سُقُوطُ بَاطنِ الحِجَاجِ علـى جَفْنِ العَيْنِ. وقال اللَّيْثُ: هُو (كَوْنُ الجَفْنِ الأَعْلَى لَحيمًا)، والفعْلُ من كُلٍّ ذلكَ: لَخِصَ لَخَصًا، فهو أَلْخَصُ، قالَهُ ثَعْلَبٌ. وقال اللَّيْثُ، والزَّمخْـشَرِيُّ: والنَّعْـتُ اللَّخِصُ، أَي ككَتِفٍ. (وضَرْعٌ لَخِصٌ، ككَتفٍ: كَثيرُ اللَّحْمِ)، لا يَكـادُ (يَخْـرُجُ لَبَنُهُ) إلا (بشدَّة)، نقله الجَوْهَرِيُّ، فهُوَ بَيِّنُ اللَّخَص.

(ولَخَصَ البَعيرَ، كمَنَع)، يَلْخَصُه لَخْصًا: (نَظَرَ إِلى) شَحْمِ (عَيْنِهِ مَنْحُورًا، وذلك أَنَّكَ تَشُقُّ جِلْدَةَ العَيْنِ فتَنْظُرُ هَـلْ فِيهَـا شَـحْمٌ أَمْ لا)، ولا يَكُـونُ إلا

مَنْحُورًا، ولا يُقَال اللَّخْصُ إلا في المَنْحُورِ، وذلكَ المَكَانُ لَخَصَةُ العَيْنِ، قالـه اللَّيْثُ. (وقد أُلْخِصَ البَعِيرُ)، إذا (فُعِلَ به ذلكَ فظَهَر نِقْيُه). قال ابنُ السِّكِّيت: (قال أَعْرَابِيٌّ) لِقَوْمِهِ (في حَجْرَةٍ)، أَيْ سَنَةٍ أَصابَتْهُمْ: انْظُرُوا (ما أُلْخِصَ)، وفي اللِّسَان: مَا لَخَص (من إبِلِي فانحَرُوهُ، وما لم يُلْخِصْ فارْكَبُوه). أي مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ في عَيْنَيْه. ويُقَال: آخِرُ ما يَبْقَى من النقْيِ في السُّلامَى والعَيْنِ، وأَوَّلُ ما يَبْدُو في اللِّسَان والكَرِش.

(والتَّلْخِيصُ: التَّبْيينُ، والشَّرْحُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ: يقال: لَخَّصْتُ الشَّيءَ، بالخَاءِ، ولَحَّصْتُه أَيْضًا، بالحاءِ، إذا استَقْصَيْتَ في بَيَانه وشَرْحِهِ، وتَحْبِيره، ويُقَال: لَخِّصْ لي خَبَرَك، أي بَيِّنْهُ لي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وقيل: (التَّلْخِيصُ): (التَّخْلِيصُ). ومنه حَدِيثُ عَلِيّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه:"أَنَّه قَعَدَ لِتَلْخِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْره".

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

التَّلْخِيصُ: التَّقْرِيبُ، والاخْتِصَارُ. يُقَالُ: لَخَّصْتُ القَوْلَ، أي اقْتَصَرْتُ فِيهِ، واخْتَصَرْت مِنْهُ ما يُحْتَاجُ إليْه، وهو مُلَخِّصٌ، والشَّيْءُ مُلَخَّصٌ، ويُقَالُ: هذا مُلَخَّصُ ما قَالُوه، أَي: حاصِلُه وما يَؤُولُ إِلَيْه.

ل ز م*

(لَزِمَهُ، كَسَمِعَ) يَلْزَمَهُ (لَزْمًا)، بالفَتْح (ولُزُومًا)، كَقُعُودٍ (ولَزَامًا ولَزَامَةً) بفتحِهما كما يَقْتَضِيه الإطلاقُ، فيكُونَان كَسَلامٍ وسَلامَةٍ مِن سَلِمَ، أَوْ بكَسْرِهِمَا، (ولُزْمةً ولُزْمَانًا، بضَمِّهِمَا) وكَذَا: أَلْزَمَهُ بِهِ.

(ولازَمه مُلازَمَةً ولِزَامًا)، بالكَسْرِ (والْتَزَمَه وأَلْزَمَه إِيَّاهُ فالْتَزَمَهُ). كذا نَصّ المُحْكَم.

(وهو لُزَمَةٌ، كَهُمَزَةٍ، أَيْ: إذا لَزِمَ شَيْئًا لا يُفارِقُه). وهو بَابٌ مُطَّرِدٌ.

واللِّزَامُ، (كَكِتَابٍ: المَوْتُ).

وأَيضًا: (الحِسَابُ).

وأيضًا: (المُلازِمُ جدًّا)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيب:

فلَمْ يَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِزَامًا كَمَا يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

والعَادِيَةُ: القَومُ يَعْدُونَ على أَرْجُلِهِمْ، أي: فَجَأَتْهم لِزَامٌ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُـوه لا يُفَارِقُونَ ما هُمْ فيهِ.

واللِّزامُ: (الفَيْصَلُ) جدًّا، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (سورة الفرقان: ٧٧) نَقَلَه الزَّجَّاجُ عن أبي عُبَيْدَةَ، وأَنشدَ لِصَخْرِ الغَيِّ:

فإمَّا يَنْجُوَا مِن حَتْفِ أَرضٍ فَقَدْ لَقِيَا حُتُوفَهما لِزَامَا

وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ:

لا زِلْتَ مُحْتَمِلا عليَّ ضَغِينَةً حتّى المَمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا

وقُرِئَ (لَزامًا)، بالفَتْح على أَنَّه مَصْدَرُ لَزِمَ، كسَلام مِن سَلِمَ، فَمنْ كَـسَرَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ مُلازِم، ومَنْ فَتَحَهُ أَوقعَهُ مَوْقعَ لازِمٍ، (كاللَّزِمِ، ككَتِـفٍ)، وقـد يَكُونُ بَيْن الفَيْصَلِ والمُلازِمِ ضِدِّيَّةٌ؛ لأنَّ الفَصْلَ في القَـضِيَّةِ هـو الانْفِكَـاكُ عَنْها، وهو غَيْرُ المُلازَمةِ للشَّيءِ، فتَأَمَّلْ.

وصَارَ الشّيءُ (ضَرْبَة لازِمٍ)، لُغَةٌ في (لازِبٍ)، والبَاءُ أَعْلَى. قال كُثَيِّـرٌ في مُحَمّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ وَهُوَ في حَبْسِ ابنِ الزُّبَيْرِ:

سَمِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وابنُ عَمِّه وفَكَّاكُ أَغْلالٍ ونَفَّاعُ غَـارِمِ

إلى أَنْ قال:

فَمَـا وَرِقُ الدُّنْيَـا بِبَـاقٍ لأَهْلِـه وما شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لازِمِ

(ولازِمُ: فَرَسُ وَثِيلِ) بنِ عَوْفٍ (الرِّيَاحِيِّ) اليَرْبُوعِيِّ، (أو فَرسٌ لبِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ أَهْيَبَ)، والأَولُ أَصَحُّ، وفيه يَقُولُ حَفِيدُهُ جَابِرُ بنُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ:

أَقُولُ لأَهْلِ الشِّعْبِ إِذْ يَقْسِمُونَنِي أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنّي ابنُ فَارِسِ لازِمِ

ويقال: بَلْ هُوَ فَرَسُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ، كَمَا قَالَه ابنُ الكَلْبِيِّ، وأَنْشَد الـشِّعْرَ المَذْكُورَ.

وقال الكِسَائيُّ: يقال: سَبَبْتُه (سُبَّة) تَكُونُ (لَزَامِ، كَقَطَامِ)، أَيْ: (لازِمَـةً)، وحَكَى ثَعْلَبٌ: لأَضْرِبَنَّكَ ضَربةً تَكون لَزَامِ، كما يُقَـال: دَرَاكِ ونَظَـارِ، أَيْ: ضَرْبَةً يُذْكَرُ بِهَا، فتَكُونُ له لِزَامًا، أَيْ: لازِمَةً.

(والمُلازِمُ: المُعانِقُ). ووَقَع في المُحْكَم: المُلازِم: المُغَالِقُ.

ومن المَجازِ: (الْتَزَمَه: اعْتَنَقَه) كما في الأسَاسِ.

والمِلْزَمُ، (كَمِنبَرٍ: خَشَبَتانِ تُشَدُّ أَوْسَاطُهُما بِحَدِيدَةٍ) تُجْعَلُ في طَرَفِهَا قُنَّاحَةٌ فتَلْزَمُ ما فِيهَا لُزُومًا شَدِيدًا، تَكُونُ معَ الصَّيَاقِلَةِ والأَبَّارِينَ.

(واللَّزَمُ، مُحَرَّكَةً: فَصْلُ الشَّيءِ)، من قَوْله: كان لِزَامًا أي: فَيْصَلًا، وقيل: هُوَ مِن اللُّزُومِ، وهما ضِدَّانِ. وقَدْ تَقدَّم.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

المُلْتَزَمُ مِنَ البَيْتِ مَعْرُوفٌ، ويُقالُ له المَدْعى. والمُلْتَزمُ وهو ما بَيْنَ الرُّكْنِ والبَابِ، كذَا قال البَاجِيُّ والمُهَلَّبُ، وهي رِوَايةُ ابنِ وضَّاحٍ، ورواه يَحْيَى: ما بَيْنَ الرُّكْنِ والمَقَامِ المُلْتَزَم. وَهُوَ وَهَمٌ، وقال الأَزْرَقِيّ: وذَرْعُه أَربعةُ أَذْرُع.

والإِلْزامُ: التَّبْكِيتُ.

واللَّازِمُ: ما يَمْتَنِعُ انفِكَاكُهُ عن الشَّيء، والجَمْعُ: لَوَازِمُ. وهو مَلْزُومٌ بِهِ.

والْتَزَم الأَمْرَ.

ل ق ن*

(اللَّقْنُ واللَّقْنَةُ واللَّقانَةُ واللَّقَانِيَةُ: سُرْعَةُ الفَهْمِ)، وقيلَ: اللَّقانَةُ واللَّقانِيَةُ الاسمُ كاللَّحانَةِ واللَّحانِيَةِ والطَّبانَةِ والطَّبانِيَةِ.

(لَقِنَ، كفَرِحَ، فهو لَقِنٌ): سَرِيعُ الفَهْمِ حَسَنُ التَّلَقِّينِ لِمَا يَسْمَعه، (وأَلْقَنُ): إذا حَفِظَ بالعَجَلَةِ. (والتَّلْقِينُ كالتَّفْهِيمِ)، وقد لَقَّنَه كَلامًا تَلْقِينًا، أي: فَهَّمَه منه ما لم يَفْهَم.

(واللِّقْنُ، بالكسْرِ: الكَنَفُ والرُّكْنُ).

(ومَلْقَنٌ، كمَقْعَدٍ: ع)، عن ابن سِيدَه.

ولُقَانٌ، (كغُرابٍ: د) بالرُّومِ، عن ياقوت.

(واللَّواقِنُ: أَسْفَلُ البَطْنِ).

(ولَقْنَةُ الكُبْرَى، ولَقْنَةُ (الصُّغْرَى: حِصْنانِ بالأَنْدَلُسِ) مِن أَعْمالِ مــارِدَةَ. والذي في مُعْجَمِ ياقوت: لَقَنْت، بفتْحِ اللامِ والقافِ وسكونِ النونِ وتاء مُثنــاة، وهذا هو الصَّوابُ، ومَوْضِع ذِكْرِه في حَرْفِ التاءِ الفَوْقِيَّة.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

تَلَقَّنه: أَخَذَه لَقانِيَةً، وهو مِثْلُ التَّلَقُّنِ.

واللَّقَنُ، محرّكةً، مُعَرَّبُ لَكَنٍ شِبْه طَسْتٍ من صُفْرٍ.

ومَلَقُونيةُ، بفتحِ الميمِ واللامِ وضمِّ القافِ: بَلَدٌ بالرُّومِ قُرْبَ قُونيَةَ مِن جَبَلِهِ تُقطعُ الأرحيةَ.

ولَقانَةُ، كسَحابَةٍ: قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ، وقد وَرَدْتُها.

ولُوقينُ، بالضمِّ: قَرْيَةٌ بها أُخْرَى.

والسراجُ عُمَرُ بنُ عليٍّ بن أَحمدَ بنِ محمدِ بن عبدِ اللَّهِ الأَنْدَلُسِيُّ القَاهِرِيُّ عُرِفَ بابنِ المُلَقِّنِ، كمُحَدِّثٍ، مَشْهورٌ، وحَفِيدُه الجلالُ عبدُ الرحمنِ بنُ يَحْيَــى أَجازَهُ الصَّدْرُ المَناوِي والكَمالُ الديريّ.

حرف الميم

م ث ل*

(المِثْل، بالكَسْر والتحريك، وكأَميرٍ: الشِّبْه)، يقال: هذا مِثْلُه ومَثَلُه، كما يقال: شِبهُه وشَبَهُه.

قال ابنُ بَرِّيّ: الفرقُ بين المُماثَلةِ والمُساواةِ أنّ المساواةَ تكونُ بين المُختَلِفَيْنِ في الجنسِ والمُتَّفِقَيْن؛ لأنّ التساويَ هو التكافُؤُ في المِقدارِ لا يزيدُ ولا يَنْقُصُ، وأمّا المُماثَلةُ فلا تكونُ إلاّ في المُتَّفِقَيْن، تقول: نَحْوُه كنَحْوِه وفِقهُه كفِقْهِه ولَوْنُه كلَوْنِه وَطَعْمُه كَطَعْمِه، فإذا قيل: هو مِثْلُه، على الإطلاق، فمعناه أنّه يَسُدُّ مَسَدَّه، وإذا قيل: هو مثلُه في كذا، فهو مُساوٍ له في جِهةٍ دونَ جِهةٍ، انتهى.

وقرأتُ في الرِّسالةِ البغداديّةِ للحاكمِ أبي عَبْد الله النَّيْسابوريِّ وهي عندي ما نَصُّه: أنّ ممّا يَلْزَمُ الحَدِيثِيَّ من الضبطِ والإتْقانِ إذا ذَكَرَ حديثًا وساقَ المَتْنَ ثمّ أَعْقَبَه بإسْنادٍ آخَرَ أن يَفْرُقَ بين أن يقول: مِثْلُه أو نَحْوُه، فإنه لا يحِلُّ له أن يقول: مِثْلُه إلاّ بعدَ أن يَقِفَ على المَتنَيْنِ والحديثِ جميعًا، فيعلمَ أنّهما على لفظٍ واحدٍ، فإذا لم يُميِّزْ ذلك حلّ له أن يقول: نَحْوُه، فإنّه إذا قالَ نَحْوُه فقد بيَّنَ أنه مِثْلُ مَعانيه، وقوله تَعالى: ﴿لَيْسَ كمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ (سورة الشورى: ١١) أرادَ لَيْسَ مِثْلَه، لا يكونُ إلاّ ذلك؛ لأنّه إنْ لم يقُلْ هذا أَثْبَتَ له مِثْلا، تعالى اللهُ عن ذلك، ونَظيرُه ما أنشدَ سيبويه:

لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ*

وقولُهم: فلانٌ (مُسْتَرادٌ لمِثْلِه)، وفلانٌ مُسْتَرادةٌ لمِثْلِها: (أي مِثْلُه يُطلَبُ ويُشَحُّ عليه)، وقيل: معناه مُسْتَرادٌ مِثْلُه أو مِثْلُها، واللامُ زائدةٌ.

(والمَثَل، مُحَرَّكَةً: الحُجّةُ)، وأيضًا: (الحديثُ) نَفْسُه، وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿ولله المَثَلُ الأعْلَى﴾ (سورة النحل: ٦٠) جاءَ في التفسيرِ أنّه قولُ: "لا إله إلاّ الله"، وتأويلُه أنّ اللهَ أَمَرَ بالتوحيدِ ونَفْيِ كلِّ إله سِواه، وهي الأمْثال.

(وقد مَثَّلَ به تَمْثِيلا وامْتَثَلَه وتَمَثَّلَه وتَمَثَّلَ به)، قال جَريرٌ:

والتَّغْلَبِيُّ إذا تَنَحْنَحَ للقِرَى حكَّ اسْتَه وتَمَثَّلَ الأمْثالا

على أنّ هذا قد يجوزُ أن يريدَ به تمثّل بالأَمْثالِ، ثمّ حذَفَ وأَوْصَلَ.

والمَثَلُ أيضًا: (الصِّفَة)، كما في الصِّحاح، قال ابنُ سِيدَه: ومنه قَوْله تَعالى: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ﴾ (سورة محمد: ١٥)، قال الليثُ: مثَلُها هو الخَبَرُ عنها، وقال أبو إسحاق: معناهُ صِفةُ الجنّةِ، قال عُمرُ بنُ أبي حَنيفة: سَمِعْتُ مُقاتِلا صاحبَ التفسيرِ يَسْأَلُ أبا عَمْرِو بنَ العلاءِ عن هذه الآيةَ فقالَ: ما مثَلُها؟ فقال: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِن مَاءٍ غيرِ آسِنٍ﴾ (سورة محمد: ١٥) قال: ما مَثَلُها؟ فَسَكَتَ أبو عمرو، قال: فَسَأَلتُ يونُسَ عنها فقال: مَثَلُها: صِفَتُها، قال محمد بن سَلاّمٍ: ومِثْلُ ذلك قولُه: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإنْجِيلِ﴾ (سورة الفتح: ٢٩)، أي: صِفتُهم، قال الأَزْهَرِيّ: ونحوُ ذلك رُوِيَ عن ابنِ عبّاسٍ، وأمّا جوابُ أبي عمروٍ حينَ سألَه ما مثَلُها فقال: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِن مَاءٍ غيرِ آسِنٍ﴾ ثمّ تَكْرِيرُه السُّؤال: ما مثَلُها؟ وسُكوتُ أبي عمروٍ عنه فإنّ أبا عمروٍ أجابه جوابًا مُقنِعًا، ولمّا رأى نَبْوَةَ فَهْمِ مُقاتِلٍ سَكَتَ عنه لما وَقَفَ من غَلَطِ فَهْمِه، وذلك أنّ قَوْله تَعالى: ﴿مَثَلُ الجنَّةِ﴾ تَفْسِيرٌ لقوله تعالى: ﴿إنّ اللهَ يُدخِلُ الذينَ آمنوا وعَمِلوا الصالحاتِ جَنّاتٍ تجري من تَحْتِها الأنهار﴾ وَصَفَ تلكَ الجنّاتِ فقال: مثَلُ الجنَّةِ التي وَصَفْتُها، وذلك مِثلُ قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإنْجِيلِ﴾ أي ذلك صِفةُ محمد صلّى الله تعالى عليه وسلّم وأصحابِه في التَّوْراة، ثمّ أَعلمَهُم أنّ صِفتَهم في الإنجيلِ كَزَرْعٍ، قال الأَزْهَرِيّ: وللنحويين في قَوْله تَعالى: ﴿مثَلُ الجَنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقونَ﴾ قولٌ آخَرُ، قاله محمد بن يَزيدَ المُبَرِّدَ في كتابِ المُقْتَضَبِ، قال: التقديرُ: فيما يُتْلَى عليكُم مثَلُ الجنّةِ، ثمّ: فيها، وفيها، قال: وَمَنْ قالَ: إنّ معناه صِفةُ الجنّةِ فقد أَخْطَأَ، لأنّ مَثَل لا يُوضَعُ في مَوْضِعِ صِفة، إنّما يقال: صِفةُ زَيْدٍ أنّه ظَرِيفٌ، وأنّه عاقِلٌ، ويقال: مثَلُ زَيدٍ مثَلُ فُلانٍ، إنّما المثَلُ مأخوذٌ من المِثال، والحَذْوِ، والصِّفةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتٌ، انتهى.

قلت: ومِثْلُ ذلك لأبي عليٍّ الفارسيِّ فإنّه قال: تَفْسِيرُ المثَلِ بالصِّفةِ غيرُ معروفٍ في كلامِ العرب، إنّما معناه التَمْثيل، قال شيخنا: ويمكنُ أن يكونَ إطْلاقُه عليها من قَبيلِ المَجازِ لعلاقَةِ الغَرابة.

(وامْتَثَلَ عندَهم مَثَلا حَسَنًا)، وكذا: امْتَثَلَهُم مَثَلا حَسَنًا.

(وتَمَثَّلَ): أي (أنشدَ بيْتًا، ثمّ آخَرَ، ثمّ آخَرَ، وهي الأُمْثولَة)، بالضَّمّ.

(وتَمَثَّلَ بالشيء: ضَرَبَه مثَلا)، يقال: هذا البيتُ مثَلٌ يَتَمَثَّله، ويَتَمثَّلُ به.

(والمِثال)، بالكَسْر: (المِقْدار)، وهو من الشِّبَهِ والمِثْل ما جُعِلَ مِثالا، أي مِقدارًا لغَيره يُحذى عليه، والجمعُ أَمْثِلَةٌ ومُثُلٌ، ومنه أَمْثِلَة الأفعالِ والأسماءِ في بابِ التصريف.

قال أبو زيدٍ: المِثال: (القِصاص)، وهو اسمٌ من أَمْثَلَه إمْثالا، كالقِصاصِ اسمٌ من أَقَصَّه إقْصاصًا.

والمِثال: (صفَةُ الشيء).

أيضًا: (الفِراش)، ومنه حديثُ عَبْدِ الله بن أبي نَهيك: "أنّه دَخَلَ على سَعدٍ رَضِيَ الله تَعالى عنه وعندَه مِثالٌ رَثٌّ"، أي: فِراشٌ خَلَقٌ. وفي حديثٍ آخَر: "فاشْترى لكلِّ واحدٍ منهم مِثالَيْن"، قال جَريرٌ: قلتُ للمُغيرَةِ ما مِثالان قال: نَمَطَان، والنَّمَط: ما يُفْتَرَشُ من مَفارِشِ الصُّوفِ المُلَوَّنةِ، قال الأعشى:

بكُلِّ طُوالِ السّاعِدَيْن كأنّما ... يرى بسُرى اللَّيْلِ المِثالِ المُمَهَّدا

(ج: أَمْثِلَةٌ ومُثُلٌ)، بضمتَّيْن، وإنْ شِئتَ خَفَّفْت.

(وتماثَلَ العَليلُ: قارَبَ البُرْءَ) فصارَ أَشْبَه بالصحيحِ من العَليلِ المَنْهوك، وقيل: هو من المُثُولِ وهو الانتصاب، كأنّه هَمَّ بالنهوضِ والانتِصابِ، وفي الصِّحاح: تَماثَلَ من عِلَّتِه: أي أَقْبَلَ.

(والأَمْثَل: الأَفْضَل)، يقال: هو أَمْثَلُ قَوْمِه، أي: أَفْضَلُهم، وقال أبو إسحاق: الأَمْثَل: ذو العَقلِ الذي يَسْتَحِقُّ أن يُقال هو أَمْثَلُ بني فلانٍ، وفي الحديث: "أشَدُّ الناسِ بَلاءً الأنبياءُ ثمّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَل"، أي: الأَشْرَفُ فالأشرف، والأعلى فالأعلى في الرُّتبَةِ والمَنزِلة.

وفي حديثِ التَّروايح: "لَكانَ أَمْثَلَ"، أي أَوْلَى وأَصْوَب، (ج: أماثِل).

وقال الجَوْهَرِيّ: فلانٌ أَمْثَلُ بَني فلانٍ: أي أَدْنَاهم للخَير، وهؤلاءِ أماثِلُ القومِ: أي خِيارُهم.

(والمَثالَة: الفَضْل، وقد مَثُلَ ككَرُمَ) مَثالَةً، أي: صارَ فاضِلا، ويقال: من ذَوي مَثالَتِهم.

والمُثْلَى: تأنيثُ الأَمْثَل، كالقُصْوى تأنيث الأقْصى، قاله الأخفشُ، وقَوْلــه تَعالى: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَــى﴾ (ســورة طــه: ٦٣)، أي: بجمــاعَتِكم الأَفْضَلِين.

وقيل: (الطريقةُ المُثْلى): التي هي (الأشْبَهُ بالحقِّ).

قَوْله تَعالىٍ: ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طريقةً﴾ (سورة طه: ١٠٤) معناه: (أَعْدَلُهم وأَشْبَهُهم بالحق، أو أَعْلَمهُم عند نَفْسِه بما يقول). قاله الزّجّاج.

والمَثيل، (كأَمير: الفاضِل)، وإذا قِيل: مَن أَمْثَلُكم؟ قلتَ: كلُّنا مَثيلٌ، حكاه ثعلبٌ، وإذا قِيل: مَنٍ أَفْضَلُكم؟ قلتَ: كلُّنا فاضِلٌ، أي أنّك لا تقول: كلُّنا فَضيلٌ كما تقول: كلُّنا مَثِيلٌ.

(والتَّمْثال، بالفَتْح: التَّمْثيل)، وهو مصدرُ مَثَّلْتُ تَمْثِيلا وتَمْثَالا، وذِكرُ الفتحِ مُسْتَدرَكٌ إذ قولُه فيما بعد: (وبالكَسْر الصُّورَةُ) يُغْني عنــه، وهــي الــشيءُ المَصنوعُ مُشَبَّهًا بخَلْقٍ من خَلْق الله عزَّ وجل، وأصلُه مــن مَثَّلْــتُ الــشيءَ بالشيء: إذا قَدَّرْتَه على قَدْرِه، والجمعُ التَّماثيل، ومنه قَوْله تَعالى: ﴿مَا هَــذِهِ التَّماثِيلُ﴾ (سورة الأنبياء: ٥٢)، أي: الأصنام، وقَوْله تَعالى: ﴿مِن مَحارِيــبَ وتَمَاثِيلَ﴾ (سورة سبأ: ١٣) هي صُوَرُ الأنبياءِ عليهم السَّلام، وكانَ التَّمْثيــلُ مُباحًا في ذلك الوقت.

والتِّمْثال: (سَيْفُ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ) رَضِيَ الله تَعالى عنه، وهــو القائلُ فيه:

قَتَلْتُ وَتْرِيَّ معًا وسِنْجالْ — فقد تَوافَتْ حِمَــمٌ وآجــالْ

وفي يَميني مَشْرَفِيٌّ قَصّالْ — أسماؤُهُ المَلْك اليَمانِي تِمْثالْ

(ومثَّلَه له تَمْثِيلا: صوَّرَه له) بكتابةٍ أو غيرِها (حتى كأنّه ينظرُ إليه).

(وامْتَثَلَه هو): أي (تَصَوَّرَه)، فهو مُطاوِعٌ، قال الله تَعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَــا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (سورة مرم: ١٧)، أي: تصَوَّر.

ويقال: (امْتَثَل) مِثالَ فلانٍ: إذا احتَذى حَذْوَه وَسَلَكَ طريقَتَه.

وامْتَثَلَ (طريقَتَه: تَبِعَها فلم يَعْدُها).

وفي الصِّحاح: امْتَثَل أَمْرَه: أي احْتَذاه.

وامْتَثَلَ (منه: اقْتَصَّ)، قال:

إنْ قَدَرْنا يَوْمًا على عامِرٍ نَمْتَثِلْ منهُ أو نَدَعْهُ لكمْ

وفي حديثِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ: "امْتَثِلْ منه، فَعَفَا"، أي: اقْتَصَّ منه، (كَتَمَثَّـلَ منه)، كذا في المُحْكَم.

(وَمَثَلَ) الرجلُ بَيْنَ يَدَيْه يَمْثُلُ مُثولا: (قامَ مُنتَصِبًا)، ومنه الحديث: "فَمَثَلَ قائِمًا"، (كمَثُلَ، بالضَّمّ)، أي من حَدِّ كَرُمَ، (مُثُولا) بالضَّمّ، فهو ماثِلٌ.

ومَثَلَ: أي (لَطَأَ بالأرضِ)، وهو (ضِدٌّ)، نقله الجَوْهَرِيّ، وأنشدَ لزُهَيرٍ:

تحمَّلَ منها أَهْلُها وَخَلَتْ لها رُسومٌ فمِنها مُسْتَبينٌ وماثِلُ

وقال زُهَيْرٌ: أيضًا في الماثِلِ بمعنى المُنتَصِب:

يَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشمسِ ماثِلا على الجِذْلِ إلاّ أنّه لا يُكَبِّرُ

ومَثَلَ: (زالَ عن مَوْضِعِه)، قال أبو عمرٍو: كانَ فلانٌ عندَنا ثمّ مَثَلَ: أي ذَهَبَ.

ويقال: (مَثَلَ فلانًا فلانًا) ومَثَّلَه (به: شبَّهَه به) وسَوّاه به.

ومَثَلَ (فلانٌ فلانًا: صارَ مِثْلَه)، أي يَسُدُّ مَسَدَّه.

ومَثَلَ (بفلانٍ مَثْلا، ومُثْلَةً، بالضَّمّ) وهذه عن ابْنِ الأَعْرابِيّ: (نكَّلَ) تَنْكِيلا بقَطعِ أطرافِه والتَشويهِ به، وَمَثَلَ بالقَتيل: جَدَعَ أَنْفَه وأُذُنَـه، أو مَـذاكِيرَه، أو شيئًا من أطرافِه، وفي الحديثِ: "من مَثَّلَ بالشَّعَرِ فليسَ له عند اللهِ خَلاقٌ يومَ القيامةِ"، أي حَلَقَه من الخُدود، أو نَتَفَه، أو غَيَّرَه بالسّوادِ، ورُوِيَ عن طـاوس أنّه قال: "جَعَلَه اللهُ طُهْرَةً فَجَعَلَه نَكالا". وفي حديثٍ آخَر: "أنّـه نهـى عـن المُثْلَةِ"، (كمَثَّلَ تَمْثِيلا)، التشديدُ للمُبالغةِ، وفي الحديثِ: "نَهَى أنِ يُمَثَّلَ بالدّوابِّ وأنْ تُؤكَلَ المَمْثولُ بها"، وهو أن تُنصَبَ فتُرمَى أو تُقَطَّعَ أَطْرافُها وهي حَيَّةٌ.

(وهي المَثُلَةُ، بضمِّ الثاءِ وسُكونِها)، هكذا في سائرِ النسخ، أي مع فَـتْحِ الميمِ، وفي الصِّحاح المَثُلَة، بفتحِ الميمِ وضمِّ الثاء: العُقوبة، وزادَ الصَّاغانِيّ: والمُثُلَة، بضمّتَيْن، والمُثْلَة، بالضَّمّ، فهي ثلاثُ لغاتٍ اقتصرَ الجَوْهَرِيّ منهـا على الأُولى، ولم أرَ أَحَدًا ضَبَطَها بسكونِ الثاءِ مع الفتحِ، كما هـو مُقتَـضى عبارَتِه فتأمَّلْ ذلك، وقولُه (ج: مُثُولاتٌ ومَثُلاتٌ)، هكذا في النسخِ وهو غلَـطٌ

والصحيحُ أنّ مَثُلاتٍ بضمِّ الثاء جمعُ مَثُلَةٍ، ومن قال: مُثُلَة بضمّتَيْن قال في جَمْعِهِ مُثُلاتٍ بضمتَيْن أيضًا، ومن قال مُثْلَة بالضَّمّ قال في جَمْعِه مُثْلات بالضَّمّ أيضًا، وأيضًا مُثُلاتٌ بضمّتَيْن، وأيضًا، مُثَلاتٌ بالتحريك، وأمّا مُثُولات الذي ذَكَرَه المُصنَف فلم أَرَهُ في كتاب، فاعْرِفْ ذلك، وقال الزّجّاج: الضمُّ في المَثُلاتِ عِوَضٌ عن الحذفِ، وردَّ ذلكَ أبو عليٍّ، وقال: هو من بابِ شاةٌ لَجِبَةٌ وشِياةٌ لَجِبَاتٌ، قالوا في تفسيرِ قوله: وقد ﴿خَلَتْ مِن قَبْلِهِمْ المَثُلاتُ﴾ (سورة الرعد: ٦)، أي: وقد عِلموا ما نَزَلَ من عقوبتنا بالأُمَمِ الخاليةِ فلم يعتبروا بهم، وقال بعضُهم: أي وقد تقدّمَ من العذابِ ما فيه مُثْلَةٌ ونَكالٌ لهم لو اتَّعَظوا، وكأنّ المَثْلَ مأخوذٌ من المَثَلِ لأنّه إذا شَنَّعَ في عقوبتِه جَعَلَه مَثَلا وَعَلَمًا، ونقل الصَّاغانِيّ عن ابنِ اليَزِيدِيِّ، أنّ المُرادَ بالمَثُلاتِ هنا الأمْثال والأشْباه. وفي كتاب المُحتَسبِ لابنِ جني: قراءةُ عيسى الثَّقَفِيِّ وَطَلْحةَ بنِ سُلَيْمان: ﴿المَثْلات﴾ وقرأ: ﴿المُثْلات﴾ يحيى بنُ وَثّاب، وقراءةُ الناس: ﴿المَثُلات﴾ رَوَيْناه عن أبي حاتمٍ، قال: روى زائدةُ عن الأعمَشِ عن يحيى: ﴿المَثْلاتُ﴾ بالفَتْح والإسْكان، قال: وقال زائدَة: ربّما ثَقَّلَ سُلَيْمانُ يعني الأعمَش يقول: المَثُلات، وأصلُ هذا كلِّه المَثُلات، بفتحِ الميمِ وضمِّ الثاء، فأمّا من قَرَأَ: ﴿المَثُلات﴾ فعلى أصلِه كالسَّمُراتِ جمع سَمُرَةٍ. ومن قال: ﴿المُثْلات﴾ بضمِّ الميم وسكونِ الثاءِ احتملَ عندنا أَمْرَيْن: إمّا أنّه أرادَ المَثُلات، ثمّ آثَرَ إسْكانَ الثاءِ اسْتِثقالا للضمّةِ فَفَعَلَ ذلك إلاّ أنّه نَقَلَ الضمّةَ إلى الميمِ، فقال: المُثْلات، أو أنّه خَفَّفَ في الواحدِ فصارتْ مَثُلَة إلى مُثْلَةٍ، ثمّ جَمَعَ على ذلك فقال: المُثْلات.

ثمّ قال بعد توجيهِ كلام: وَرَوَيْنا عن قُطْرُب أنّ بعضُهم قَرَأَ: ﴿المُثُلات﴾ بضمتَيْن، فهذا إمّا عاملَ الحاضِرَ معه فثَقُلَ عليه، وإمّا فيها لغةٌ أُخرى وهي مُثُلَة كبُسُرَة، فيمن ضمَّ السينَ وإمّا فيها لغةٌ ثالثةٌ وهي مُثْلَة كغُرْفَةٍ. وأمّا من قال: المَثْلات، بفتحِ الميمِ وسكونِ الثاءِ فإنّه أَسْكَنَ عَيْنَ المَثُلاتِ اسْتِثقالا لها فَأَقَرَّ الميمَ مَفْتوحةً، وإن شِئتَ قلتَ: أَسْكَنَ عَيْنَ الواحدةَ فقال: مَثْلَة، ثمّ جَمَعَ وأقرَّ السكونَ بحاله ولم يَفْتَحْ الثاءَ، كما يقال في جَفْنَةٍ وتَمْرَةٍ جَفَنَاتٌ وتَمَرَاتٌ، لأنّها ليستْ في الأَصلِ فَعْلَة، وإنّما هي مُسكَّنَةٌ من فَعُلَةٍ، فَفَصَلَ بذلك بين "فَعْلَةٍ"مُرتَجِلَةٍ "وفَعْلَةٍ" مَصنْوعة منْقُولةٍ من فَعُلَةٍ، كما ترى، وإن شِئتَ قلتَ: قد

أَسْكَنَ الثاءَ تخفيفًا فلم يرَ مُراجعةَ تحريكِها إلاّ بحركَتِها الأصليّةِ لهـــا، وقـــد يُمكنُ أيضًا أن يكونَ من قال: ﴿المَثُلات﴾ ممّن يرى إسْكانَ الواحدِ تخفيفًـــا، فلمّا صارَ إلى الجمعِ وآثَرَ التحريكَ في الثاءِ عاودَ الضمّةَ؛ لأنّها هي الأصلُ لها، ولم يَرْتَجِلْ لها فَتْحَةً أَجْنَبيّةً عنها، كلٌّ ذلك جائزٌ"، انتهى.

(وأَمْثَلَه) من صاحبِه إمْثالا: (قَتَلَه بقَوَدٍ)، يقولُ الرجلُ للحاكمِ أَمْثِلْني مـــن فلانٍ، وأَقِصَّني، وأَقِدْني، بمعنًى واحدٍ، والاسمُ المِثالُ والقِصاصُ والقَوْدُ.

وقالوا: (مِثْلٌ ماثِلٌ: أي جَهدٌ جاهِدٌ)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، وأنشد:

مَن لا يَضَعْ بالرَّمْلَةِ المَعاوِلا   يَلْقَ منَ القامةِ مِثْلا ماثِلا

وإن تشَكَّى الأَيْنَ والتّلاتِلا

(والماثُول: ع بالمدينةِ) من نواحيها على ساكنِها أفضلُ الصلاةِ والسلام.

(والماثِلَة: مَنارةُ المِسْرَجةِ)، هكذا هو بكسرِ الميمِ من المِسْرَجَةِ في نـــسخِ الصِّحاح بخطِّ الجَوْهَرِيّ، والصوابُ بفتحِها، نبَّـــه عليـــه المُحَـــشّون، وفـــي العُباب: الماثِلَة: المَسْرَجةُ لانتِصابِها.

(والماثِلُ من الرُّسوم: ما ذَهَبَ أَثَرُه) وَدَرَسَ، وشاهدُه قَوْلُ جَريرٍ السابق:

.... فمِنها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ

قال الجَوْهَرِيّ: المُستَبينُ: الأَطْلال، والماثِل: الرُّسوم، وهو بعَينِه بمعنـــى اللاطِئ بالأرض، فإنّها إذا ذَهَبَ أثَرُها فقد لَطِئَتْ بالأرضِ، فتأمَّلْ ذلك.

(وبالكَسْر: المِثْلُ بنُ عِجلِ بنِ لُجَيْم) بنِ صَعْبِ بن بَكْرِ بنِ وائـــلٍ (مَلِـــكُ اليمن)، وصَحَّفَ عبدُ الملِكِ بنُ مَرْوَانَ فقال لقومٍ من اليمن: ما الميلُ مـــنكم؟ فقالوا: يا أميرَ المُؤمنين كانَ ملِكٌ لنا يقال له: المِثْلُ، فخَجِـــلَ عبـــدُ الملِـــك، وعرفَ أنّه وَقَعَ في التّصحيف، وهذا من حُسنِ الأدَبِ في الجَواب.

(وبَنو المِثْلِ بنِ مُعاويَة: قبيلةٌ) من العرب، (منهم أبو الشَّعْثاءِ يزيدُ) بـــنُ زيادٍ (الكِنْديُّ)، وقال أبو عمروٍ: هو من بني أَسَدٍ.

والمُثْل، (بالضَمّ: ع، بفَلْجٍ)، ويقال له (رَحى المُثْلِ أيضًا)، قال مالكُ بـــنُ الرَّيْب:

فيا لَيْتَ شِعري هل تغَيَّرَتِ الرَّحَى   رَحَى المُثْل، أو أَمْسَتْ بفَلْجٍ كما هِيَا

(والأَمْثال: أَرَضونَ مُتشابِهةٌ)، أي يُشبِهُ بعضُهم بعضًا، ولـذلك سُـمِّيتْ أمْثالا، (ذاتُ جبالٍ قُربَ البَصرةِ) على لَيْلَتَيْن، نقله ياقوت.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال أبو حنيفة: المِثال: قالَبٌ يُدخَلُ عَيْنُ النَّصْلِ في خَرْقٍ في وسَطِه ثـمّ يُطرَقُ غِراراهُ حتى يَنْبَسِطَ، والجمعُ أَمْثِلَةٌ.

وامْتَثَلَه غَرَضًا: نَصَبَه هَدَفًا لسِهامِ المَلامِ، وهو مَجاز.

ويقال: المريضُ اليومَ أَمْثَلُ، أي: أحسنُ مُثولا وانتِصابًا، ثمّ جُعِلَ صـفةً للإقبالِ، وقال الأَزْهَرِيّ: معناه أحسنُ حالا من حالةٍ كانتْ قَبْلَها، وهـو مـن قولِهم: هو أَمْثَلُ قَوْمِه.

وقال ابنُ بَرِّيّ: المَثالَة: حُسنُ الحالِ، ومنه قولُهم: كلّمـا ازْدَدْتَ مَثالَـةً: زادكَ اللهُ رَعالَةً، والرَّعالَة: الحُمق.

وقال أبو الهيثَم: قولُهم: "إنّ قومي مُثُلٌ"، بضمّتَيْن: أي ساداتٌ ليسَ فَوْقَهم أحَدٌ، كأنّه جمعُ الأَمْثَل.

وفي الحديث: أنّه قالَ بعدَ وقْعَةِ بَدرٍ: لو كانَ أبو طالب حَيًّا لرأى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَيائِل" قال الزَّمَخْشَرِيّ: معناه اعتادَتْ واستَأْنَسَتْ بالأَماثِل.

وماثَلَه: شابَهَه.

وفي الحديث: "قامَ مُمَثِّلا" ضُبِطَ كمُحدِّثٍ ومُعظَّمٍ: أي مُنتَصِبًا قائمًا، قـال ابنُ الأثير: هكذا شُرِحَ، قال: وفيه نظَرٌ من جهةِ التَّصريف.

ويُجمَعُ ماثِلٌ على مَثَلٍ، كخادِمٍ وخَدَمٍ، ومنه قَوْلُ لَبيدٍ:

ثمّ أَصْدَرْناهما في وارِدٍ صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمَثَلْ

ويقال: المَثَلُ بمعنى الماثِل.

والمُثول: الزَّوالُ عن الموضع، قال أبو خِراشٍ الهُذَليُّ:

يُقَرِّبُه النَّهْضُ النَّجيحُ لِما يرى فمنهُ بُدُوٌّ تارةً ومُثولُ

وأَمْثَلَه: جعَلَه مُثْلَةً.

وأَمْثَلَ السلطانُ فلانًا: أرادَه.

وتَمَثَّلَ بين يَدَيْه: قامَ مُنتَصِبًا.

والعربُ تقول: هو مُثَيِّلُ هذا، ومُثَيِّلُ هاتِيًا، وهم أُمَيْثَالُهُم، يريدونَ أنّ المُشَبَّه به حَقِيرٌ كما أنّ هذا حَقِيرٌ، كما في الصِّحاح.

ومَثْولِي، بفتحِ الميمِ والثاءِ وكسرِ اللامِ: مَدينةٌ بالهِند.

م ح ن*

(مَحَنَهُ) عِشْرِينَ سَوْطًا، (كَمَنَعَهُ: ضَرَبَهُ).

ومَحَنَهُ: (اخْتَبَرَهُ، كامْتَحَنَه)، وأَصْلُ المَحْنِ: الضَّرْبُ بالسَّوْطِ، (والاسمُ المِحْنَةُ، بالكسْرِ)، والجَمْعُ المِحَنُ، وهي التي يُمْتَحَنُ بها الإِنْسانُ مِن بليةٍ، نَسْتَجِيرُ بكَرَمِ اللَّهِ تعالى منها. وقالَ اللّيْثُ: المِحْنَةُ: معنى الكَلامِ الذي يُمْتَحَنُ به ليُعْرَفَ بكلامِه ضَمِير قَلْبِهِ. وفي حديثِ الشعبيِّ: المِحْنَةُ بِدْعَةٌ، هي أَنْ يأْخُذَ السُّلطانُ الرَّجلَ فيمتَحِنه ويقولُ: فَعَلْت كذا وكذا، فلا يَزالُ به حتى يقولَ ما لم يَفْعَلْه، أَو ما لا يَجوزُ قَوْله، يعْنِي أنَّ هذا القَوْلَ بِدْعَةٌ.

وقالَ المُفَضَّلُ: مَحَنَ (الثَّوْبَ) مَحْنًا: (لَبِسَه حتى أَخْلَقَه).

ويقالُ: أَتَى فُلانًا فما مَحَنَهُ شيئًا، أَي: ما (أَعْطاهُ).

والمَحْنُ: النِّكاحُ الشَّدِيدُ. ويقالُ: مَحَنَ (جارِيَتَه) إذا (نَكَحَها) وكذلكَ مَخَنها ومَسَحَها. ومَحَنَ (البِئْرَ) مَحْنًا: (أَخْرَجَ تُرابَها وطِينَها)، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

ومَحَنَ (الأَدِيمَ: لَيَّنَهُ). وقالَ أَبو سعيدٍ: مَدَّه حتى وَسَّعَه. أو مَحَنَه إذا (قَشَرَهُ)، نَقَلَهُ الأزْهرِيُّ عن الفرَّاء، (كمَحَّنَه)، أَي: بالتَّشديدِ، هكذا في النسخِ والصَّوابُ: كمَخَنه بالخاءِ كما هو نَصُّ الفرَّاء في نوادرِهِ.

(وامْتَحَنَ القَوْلَ: نَظَرَ فيه ودَبَّرَهُ). وقيلَ: نَظَرَ إلى ما يَصِيرُ إليه صَيُّورُه. وقَوْله تعالَى:﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾، (سورة الحجرات:٣)، أَي: (شَرَحَها)، وكأَنَّ مَعْناهُ (وَسَّعَها) للتَّقْوى. وقالَ مُجاهِد: أَي خَلَّصَها. وقالَ أَبو عُبيدَةَ: أَي: صَفَّاها وهَذَّبَها. وقالَ غيرُهُ: أَي وَطَّأَها وذَلَّلَها.

(والمَحْنُ)، بالفتحِ: (اللَّيِّنُ من كلِّ شيءٍ)، عن ابنِ الأعْرابيِّ.

ومِن المجازِ: المَحنُ: (أَنْ تَدْأَبَ يَوْمَكَ أَجْمَعَ في المَشْيِ أَو غَيْرِهِ).

(والمُحونَةُ: المَحْقُ والبَخْسُ)، فَعُولَةٌ من المَحْنِ، وبه فُسِّر قَولُ مُلَيح الهُذَليّ:

وحُبُّ ليلى ولا تَخْشى مَحُونَتَه صَدْعٌ لنَفْسِك ممَّا ليسَ يُنْتَقَدُ

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

مَحَنَ الفِضَّةَ: إذا صَفَّاها وخَلَّصَها بالنارِ، ومنه الحديثُ:"فَذلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ في جنَّةِ اللَّهِ تحت عَرْشِه"، وهو الصَّفيُّ المُهَذَّبُ.

والمُمْتَحَنُ أَيْضًا: المُوَطَّأُ المُذَلَّلُ.

وامْتَحَنَ الذَّهَبَ والفضَّةَ: أَذابَهُما ليَخْتَبِرَهُما حتى يَخْلُصَا.

ومَحَنَ السَّوْطَ: لَيَّنَهُ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: مَحَنَه بالشَّدِّ والعَدْوِ: وهو التَّلْيينُ بالطَّرْدِ.

وجِلْدٌ مُمْتَحَنٌ: مَقْشورٌ، عن الفَرَّاء.

ومُحِنَ الرَّجُلُ، بالضمِّ، فهو مَمْحُونٌ.

وثَوْبٌ مَمْحُونٌ: خَلَقٌ بطُولِ اللُّبْسِ.

ومَحَنْتُ ناقَتِي: جَهدْتُها بالسَّيْرِ.

والمُحونَةُ: العارُ والتَّباعَةُ، وبه فَسَّر ابنُ جنِّيَ قَوْلَ مُلَيح الهُذَليِّ قالَ: وهو مُشْتَقٌّ مِن المِحْنَةِ؛ لأنَّ العارَ أَشَدُّ المِحَنِ، قالَ: ويَجوزُ أَنْ يكونَ مَفْعُلَة من الحيْنِ، وذلكَ أنَّ العارَ كالقَتْلِ أَو أَشدّ.

والمَمْحُونُ: المَأْبُونُ، عاميَّةٌ.

م ك ن*

(المَكْنُ)، بالفتْحِ: (وككَتِفٍ: بَيْضُ الضَبَّةِ والجَرادَةِ ونحوِهما)، قالَ أَبو الهِنْدِيُّ:

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيبِ ولا تشْتَهِيهِ نُفُوسُ العَجَمْ

واحِدَتُه مَكْنَةٌ ومَكِنَةٌ. وقد (مَكِنَتِ) الضَّبَّةُ، (كسَمِعَ، فهي مَكونٌ، وأَمْكَنَتْ فهي مُمْكِنٌ): إذا جَمَعَتِ البَيْضَ في جوْفِها، والجَرادَةُ كذلِكَ. وقالَ الكِسائيُّ:

أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ: جمَعَتْ بَيْضَها في بطْنِها، فهي مَكُونٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لرجُلٍ من بَني عُقَيْل:

أَرادَ رَفِيقِي أَنْ أَصيدَهُ ضَبَّةً مَكُونًا ومن خيْرِ الضِّبابِ مَكُونُها

وقيلَ: الضَّبَّةُ المَكُونُ التي على بَيْضِها. وفي الصِّحاحِ: المَكِنَةُ، بكسْرِ الكافِ، واحِدَةُ المَكِنِ والمَكِناتِ. وفي الحديثِ: "وأَقِرُّوا الطَّيْرَ على مَكُناتِها"، بكسْرِ الكافِ وضمِّها، أَي بَيْضِها، على أَنَّه مُسْتعارٌ لها مِنَ الضَّبَّةِ؛ لأنَّ المَكِنَ ليسَ للطَّيْرِ، وقيلَ: عَنَى مَوَاقِعَ الطَّيْرِ. قالَ أَبو عُبيدٍ: سأَلْتُ عِدَّةً مِنَ الأَعْرابِ عن مَكِناتِها فقالوا: لا نَعْرِفُ للطَّيْرِ مَكِناتٍ، وإنَّما هي وُكُناتٌ، وإنَّما المَكِناتُ بيضُ الضِّبابِ. قالَ أَبو عُبيدٍ: وجائِزٌ في كَلامِ العَرَبِ أَنْ يُستعارَ مَكِنُ الضِّبابِ فيُجْعَلَ للطَّيْرِ على التَّشبيهِ، كما قالوا: مَشَافِرُ الحَبَشِ، وإنَّما المَشافِرُ للإِبِلِ. وقيلَ في تفْسيرِ الحديثِ: على أَمْكِنَتِها، أَي لا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ ولا تَلْتَفِتُوا إليها، أَقِرُّوها على مَواضِعِها التي جَعَلَها اللَّهُ لها، أَي لا تضرُّ ولا تَنْفَعُ، ولا تَعْدُوا ذلكَ إلى غيرِهِ. وقالَ شمِرٌ: الصَّحيحُ في قوْلِهِ: على مَكِناتِها أَنَّها جَمْعُ المَكِنَةِ، والمَكِنَةُ: التَّمكُّنُ تقولُ العَرَبُ: إنَّ ابنَ فلانٍ لذُو مَكِنَةٍ من السُّلْطانِ، أَي: ذُو تَمكُّنٍ، فيقولُ: أَقِرُّوا الطَّيْرَ على كلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَها عليها ودَعُوا التَّطَيُّرَ منها، وهي مِثْلُ التَّبِعَةِ مِن التَّتَبُّعِ والطَّلِبَةِ مِن التَّطَلُّبِ. وقالَ ابنُ بَرِّيّ: لا يقالُ في المَكِنَةِ إنَّه المَكانُ إلا على التَّوَسُّعِ، لأنَّ المَكِنَةَ إنَّما هي بمعْنَى التَّمكُّنِ، فسُمِّي مَوْضِعُ الطَّيرِ مَكِنةً لتَمَكُّنِه فيه، يقولُ: دَعُوا الطَّيْرَ على أَمْكِنَتِها ولا تَطَيَّرُوا بها.

وقالَ الزَّمَخْشريُّ: ويُرْوَى مُكُناتها، بضمَّتَيْنِ، جَمْع مُكُنٍ، ومُكُنٌ جَمْعُ مَكانٍ كصُعُداتٍ في صُعُدٍ، وحُمُراتٍ في حُمُرٍ. وقالَ يونس: قالَ لنا الشافِعِيُّ، رضِيَ اللَّهُ عنه في تفْسيرِ هذا الحديثِ: كانَ الرَّجُلُ في الجاهِلِيَّةِ إذا أَرادَ الحاجَةَ أَتَى الطَّيرَ ساقِطًا أَو في وكْرِه فنَفَّرَهُ، فإن أَخَذَ ذاتَ اليمينِ مَضَى لحاجَتِه، وإن أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ رَجَعَ، فنَهَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن ذلكَ. قالَ الأَزْهريُّ: والقولُ في معْنَى الحديثِ ما قالَهُ الشافِعِيُّ، وهو الصَّحيحُ وإليه كانَ يذهبُ ابنُ عُيَيْنَة، وإذا علِمْتَ ذلِكَ ظَهَرَ لكَ القُصورُ في كَلامِ المصنفِ، رحِمَه اللَّهُ.

(والمَكانَة: التُّؤَدَةُ)، وقد تَمَكَّنَ (كالمَكِينَةِ). يقالُ: مَرَّ على مَكَانَتِــه، أي: على تُؤدَتِه. وقالَ أَبو زيْدٍ: يقالُ امْشِ على مَكِينَتِكَ ومكانَتِكَ وهِينَتِكَ. وقــالَ قُطْرُبُ: يقالُ فلانٌ يَعْمَلُ على مَكِينَتِه، أَي: اتئادِه. وفــي التَّنْزيــلِ العَزيــزِ: ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكانَتِكُمْ﴾ (سورة هود: ٩٣)، أَي: على حِيالِكُم وناحِيَتِكُم، وقيل: مَعْناهُ على ما أَنْتم عليه مُسْتَمْكِنُونَ.

وقالَ الفرَّاءُ: في قَلْبِه مَكانَةٌ ومَوْقِعَة ومَحِلَّةٌ.

والمَكانَةُ: (المَنْزِلَةُ عند مَلِكٍ)، والجَمْعُ مَكانات، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ التّكْسِيرِ. وقد (مَكُنَ، ككَرُمَ)، مَكانَةً (وتَمَكَّنَ، فهو مَكِينٌ) بَيِّنُ المَكانَةِ، (ج: مُكَناءُ).

(والاسْمُ: المُتَمَكِّنُ، ما يَقْبَلُ الحَرَكاتِ الثّلاثَ) الرَّفْــع والنَّــصْب والجَــرّ لَفْظًا، (كزَيْدٍ) وزَيْدًا وزَيْدٌ، وكذلكَ غَيْر المُنْصَرِف كأَحْمَــدَ وأَسْــلَمَ. وقــالَ الجوْهرِيُّ: ومعْنَى قَوْلِ النَّحْوِيِّين في الاسْمِ إنَّه مُتَمكِّنٌ أَي أَنَّه مُعْرَبٌ كعُمَــرَ وإبراهِيمَ، فإذا انْصَرَفَ مع ذلكَ فهو المُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كزَيْدٍ وعَمْــرو، وغَيْــر المُتَمكِّن هو المَبْنِيُّ كقَوْلكَ كَيْفَ وأَيْنَ، قالَ: ومَعْنَى قَوْلِهم في الظَّــرْفِ إنَّــه مُتَمَكِّنٌ أَنَّه يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا ومَرَّةً اسْمًا، وغَيْرُ المُتَمكِنِ هو الذي لا يُسْتَعْمَلُ في مَوْضِعٍ يَصْلُح أَن يكونَ ظَرْفًا إلا ظَرْفًا.

(والمَكانُ: المَوْضِعُ) الحاوِي للشيءِ. وعنْدَ بعضِ المُتَكلِّمين أنَّه عَرْضٌ، وهو اجْتِماعُ جِسْمَيْن حاوٍ ومحويّ، وذلِكَ ككَوْنِ الجِــسْمِ الحَــاوِي مُحِيطًــا بالمَحْوِيّ، فالمَكانُ عنْدَهُم هو المُناسَبَةُ بينَ هــذين الجِــسْمَيْن، ولــيسَ هــذا بالمَعْروفِ في اللّغَةِ، قالَهُ الرَّاغبُ.

(ج: أَمْكِنَةٌ)، كقَذَالٍ وأَقْذِلَةٍ، (وأَماكِنُ)، جَمْعُ الجَمْعِ.

قالَ ثَعْلَب: يَبْطُلُ أَنْ يكونَ فَعالاً؛ لأنَّ العَرَبَ تقولُ: كُنْ مَكَانَــكَ، وقُــمْ مَكانَكَ، فقد دَلَّ هذا على أَنَّه مَصْدرٌ مِن كانَ أَو مَوْضِعٌ منه، قالَ: وإنَّما جُمِعَ أَمْكِنةً فعامَلُوا الميمَ الزائِدَةَ مُعامَلَة الأَصْــلِيّة؛ لأنَّ العَــرَبَ تُــشَبِّه الحَــرْفَ بالحَرْفِ، كما قالوا مَنَارَة ومَنَائِر، فشَبَّهُوها بفعَالَةٍ وهي مَفْعِلَةٌ مِــنَ النُّــور، وكان حكْمُه مَنَاوِر، كما قيلَ مَسِيل وأَمْسِلَة ومُسُل ومُسْلان، وإنَّما مَسِيلٌ مَفْعِلٌ مِن السَّيْل، فكانَ يَنْبَغي أَنْ لا يُتَجاوزُ فيه مَسايِل، لكنهم جَعَلُوا الميمَ الزائِــدَةَ في حكْمِ الأَصْلِيةِ، فصارَ مَفْعِل في حكمِ فَعِيلٍ، فكُسِّر تَكْسِيرَه.

(والمَكْنانُ، بالفتحِ: نَبْتٌ) يَنْبُتُ على هَيْئَةِ وَرَقِ الهِنْدِبا بعضُ وَرَقِه فَوْقَ بعضٍ، وهو كثيفٌ وزَهْرتُه صَفْراءُ، ومَنْبتُه القِنانُ ولا صَيُّورَ له، وهو أَبْطَأُ عُشْبِ الرَّبيعِ، وذلكَ لمَكانِ لينِه. قالَ أَبو حنيفَةَ، رحِمَه اللَّهُ تعالى: وإذا أَكَلَتْه الماشِيَةُ غَزُرَتْ عليه فكثُرَتْ أَلْبَانُها وخَثُرَتْ، واحِدَتُه بهاءٍ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: المَكْنانُ مِن بُقُولِ الرَّبيعِ، وأَنْشَدَ لذي الرُّمَّةِ:

وبالرَّوْضِ مَكْنانٌ كأَنَّ حَدِيقَهُ زَرَابيُّ وشَّتْها أَكُفُّ الصَّوانِعِ

(ووادٍ مُمْكِنٌ)، كمُحْسِنٍ: (يُنْبِتُه)، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابيِّ:

ومَجَرّ مُشْتَجَرِ الطَّلِيِّ تَناوَحَتْ فيه الظِّباءُ ببطْنِ وادٍ مُمْكِنِ

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبي وَجْزَةَ يَصِفُ حِمارًا:

تَحَسَّرَ الماءُ عنه واسْتَجَنَّ به إلْفانِ جُنًّا من المَكْنانِ والقُطْبِ

(وأَبو مَكِينٍ، كأَميرٍ: نُوحُ بنُ رَبيعَةَ) البَصْرِيُّ (تابِعِيٌّ)، هكذا في النسخِ والصَّوابُ أَنَّه مِن أَتْباعِ التابعِين، ففي الكاشِفِ للذهبيِّ، رَوَى عن أَبي مِجْلَزٍ وعِكْرِمَة، وعنه وكِيعٌ والقطَّانُ، ثِقَةٌ. وقالَ ابنُ المُهَنْدس في الكُنَى: رَوَى عن إياسِ بنِ الحارِثِ بنِ معيقبِ الدَوْسيّ، وعنه سهلُ بنُ حمَّادٍ الدَّلّال. وفي الثِّقاتِ لابنِ حبَّان في تَرْجَمَة إياس هذا: يَرْوِي عن جَدِّه مُعَيْقبِ بنِ أَبي فاطِمَةَ الدّوسِيّ حَلِيف قُرَيْش، وعنه أَبو مَكِينٍ.

(ومَكَّنْتُه من الشَّيءِ) تَمْكِينًا، (وأَمْكَنْتُه منه) بمعْنًى، كما في الصِّحاحِ. (فَتَمَكَّنَ واسْتَمْكَنَ): إذا ظَفِرَ به، والاسمُ مِن كلِّ ذلكَ المكانَةُ، كما في المُحْكَم. قالَ الأَزْهرِيُّ: ويقالُ أَمْكَنَني الأَمْرُ، فهو مُمْكِنٌ، ولا يقالُ: أَنا أُمْكِنُه بمعْنَى أَسْتَطيعُه. ويقالُ لا يُمْكِنُك الصُّعودُ إلى هذا الجبَلِ، ولا يقالُ: أَنتَ تُمْكِنُ الصعودَ إليه.

[] ومما يُستدرك عليه:

ضِبابٌ مِكانٌ، بالكسْرِ، جَمْعُ المَكُونِ، قالَ الشاعِرُ:

وقالَ تعَلَّمْ أَنَّها صَفَرِيَّةٌ مِكانٌ بما فيها الدَّبَى وجَنادِبُهْ

ويُجْمَعُ المَكانُ على: مُكُنٍ، بضمَّتَيْنِ، عن الزَّمَخْشريِّ.

والمَكِنَةُ، كفَرِحَةٍ: التَّمَكُّنُ، عن شَمِرٍ، وقد تقدَّمَ.

والناسُ على سَكِناتِهم ونَزِلاتِهم ومَكِناتِهم: أي: مَقارِّهم، عن ابنِ الأَعْرابيِّ. وقالَ الزَّمَخْشريُّ، رحِمَه اللَّهُ تعالى: هو مِن مجازِ المجازِ.

وما أَمْكَنَه عنْدَ الأميرِ، شاذٌّ، عن الجَوْهرِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وقد جاءَ مَكُنَ يَمْكُنُ، قالَ القُلاخُ:

حيثُ تَثَنَّى الماءُ فيه فمَكُنْ*

قالَ: فعَلَى هذا يكونُ: ما أَمْكَنَه على القِياسِ. وتَمَكَّنَ بالمَكانِ وتمكَّنَه على حَذْفِ الوَسِيطِ، وأَنْشَدَ سِيْبَوَيْه:

لما تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ أَطاعَهُم   في أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِلِ

وقالوا: مَكانَك، تُحذِّره شيئًا مِن خَلْفِه.

وفلانٌ لا يُمْكِنُه النُّهُوض، أَي: لا يَقْدِرُ عليه، نَقَلَه الجوْهرِيُّ.

والمُكْنَةُ، بالضمِّ: القدْرَةُ والاسْتِطاعَةُ.

والتَّمكينُ عنْدَ الصُّوفِيّة: مَقَام الرُّسُوخ والاسْتِقرارِ على الاسْتِقامَةِ.

وبنُو المكِينِ: قوْمٌ مِن العلويّين باليَمَنِ.

وماكيانُ: جَدُّ محمدِ بنِ عليّ الماكيانيّ السّرخسيّ عن ابنِ أَبي الدُّنْيا.

وماكينة: جَدُّ إبراهيمَ بنِ إبراهيمَ المَاكِينيّ، رَوَى عنه أَبو زرْعَة ووثَّقَه.

م ي ز*

(مازَه يَميزُه مَيْزًا: عَزَلَه وفَرَزَه، كأمازَه ومَيَّزَه)، والاسمُ المِيزَةُ بالكَسْر، (فامْتازَ وانْمازَ وتَمَيَّزَ واسْتَمازَ)، وكذلك امّازَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِن الطَّيِّبِ﴾ (سورة آل عمران: ١٧٩) قُرِئَ "يَميزَ" من مازَ يَمِيزُ، وقرئَ "يُمَيِّز" من مَيَّز يُمَيِّز، وما ذكَرَه المُصنف من الأفعال المُطاوعة كلِّها بمعنًى واحدٍ، إلاّ أنهم إذا قالوا: مِزْتُه فلم يَنْمَزْ، لم يتكلّموا بهما جميعًا، إلاّ على هاتَيْن الصِّيغتَيْن، كما أنّهم إذا قالوا: زِلتُه فلم يَنْزِلْ، لم يتكلّموا به إلاّ على هاتَيْن الصِّيغتَيْن، لا يقولون: مَيَّزْتُه فلم يتَمَيَّز، ولا زَيَّلْتُه فلم يَتَزَيَّلْ، وهذا قَوْلُ اللِّحْيانيِّ.

ومازَ (الشيءَ) يَميزُه مَيْزًا: (فَضَّلَ بعضَه على بعضٍ)، هكذا في سائرِ الأصول الموجودة، والذي في المُحكَم: فضَّلَ بعضَه من بعضٍ، وهذا هو الصواب.

ومازَ (فلانٌ)، إذا (انتقلَ من مكانٍ إلى مكان)، عن ابْن الأَعْرابِيّ.

ويقال: (رجلٌ مَيْزٌ ومَيِّزٌ)، كهَيْنٍ وهَيِّن: (شديدُ العَضَل).

(واسْتَمازَ) القومُ: تنَحَّى عِصابةٌ منهم ناحيةً، كامْتازَ، قال الأخطل:

فإنْ لا تُغيِّرْها قُرَيْشٌ بمُلْكِها   يكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

(وتَمَيَّزَ) الرجلُ من الغَيْظ: (تقطَّع)، ومنه قَوْله تَعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ﴾ (سورة الملك: ٨)، وهو مَجاز. (وقولُ القاتلِ للمَقتول: مازِ رَأْسَك وقد يقول: مازَ، ويسكُت معناه مُدَّ عنُقَك) أو رَأْسَك. قال الليث: فإذا قال: أَخْرِجْ رَأْسَك، فقد أخطأ. قال أبو منصور (الأَزْهَرِيّ: لا أدري ما هو)، ونصُّه في التهذيب: لا أعرفُ مازِ رَأْسَك بهذا المعنى (إلاّ أن يكون بمعنى مايز، فأَخَّرَ الياءَ فقال: مازِي، وحذفَ الياءَ للأمر)، ونصُّ التهذيب: وسَقَطت الياءُ في الأمر. (ابْن الأَعْرابِيّ) في نوادره: (أصلُه أنّ رجلا أرادَ قَتْلَ رجلٍ اسمُه مازِنٌ فقال: مازِ رَأْسَك والسَّيْف، ترخيمُ مازنٍ، فصار مُستعمَلا، وتَكَلَّمَتْ به الفُصَحاء). واقْتصرَ صاحبُ اللِّسان على ما ذكره الأَزْهَرِيّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَيْز: التَّمْييزُ بين الأشياء.

والمَيْز: الرِّفعَة.

والمِيزَة، بالكَسْر: التَّنَقُّل.

وتَمَيَّزَ القومُ وامْتازوا: صاروا في ناحية، وقيل انفرَدوا.

واسْتمازَ عن الشيء: تَباعدَ منه، واستمازَ عن الشيء: انفصلَ منه.

وامْتازَ القومُ: تميَّزَ بَعْضُهم من بعض.

والتَّمايُز: التَّحَزُّبُ والتَّنافُسُ.

ومازَ الأذى من الطريق: نَحَّاه وأزاله.

وانْمازَ عن مُصَلاّه: تحَوَّل عنه.

حرف النون

ن ب ط*

(نَبَطَ الماءُ يَنْبِطُ ويَنْبُطُ)، مِنْ حَدَّيْ نَصَرَ وضَرَبَ، (نَبْطًا ونُبُوطًا)، كقُعُودٍ، وذَكَرَ الجَوْهَرِيّ البابَيْن، واقْتَصَرَ في المَصَادِرِ عَلى الأَخِيرِ: (نَبَعَ).

ونَبَطَ (البِئْرَ) يَنْبِطُهَا نَبْطًا: (اسْتَخْرَجَ ماءَهَا)، كأَنْبَطَهَا، كما سَيَأْتِي قَرِيبًا.

(ونَبْطٌ: وَادٍ) بعَيْنِه. وهو شِعْبٌ من شِعَابِ هُذَيْل، (بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ قُرْبَ حَوْراءَ الَّتِي بِها مَعْدِنُ البِرَامِ). قال الهُذَلِيّ وهُوَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أضَرَّ به ضَاحٍ فنَبْطَا أُسالَةٍ   فَمَرٌّ فَأَعلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُها

ضَاحٍ، ومَرٌّ، ونَبْطٌ: مَوَاضِعُ.

(والنَّبْطَاءُ: ة لعَبْدِ القَيْسِ). وفي التَّكْمِلَةِ، نَبْطاءُ: قَرْيَةٌ (بالبَحْرَيْن) لِبَنِي مُحارِبٍ. قُلْتُ: وهُمْ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ أَيْضًا، فالقَوْلانِ وَاحِدٌ.

وقال أَبُو زِيَادٍ: نَبْطَاءُ: (هَضْبَةٌ) طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لبَنِي نُمَيْرٍ بالشُّرَيْفِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ في المُعْجَمِ.

وإِنْبِطُ (كإِثْمِدٍ)، ورَوَاره الخالِعُ: أَنْبَطُ، بوَزْنِ أَحْمَدَ، كما في المُعْجَمِ (ع، بِبِلادِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ). قال ابْنُ فَسْوَةَ واسْمُه أَدْيَهِمُ بنُ مِرْدَاسٍ أَخو عُتَيْبَةَ:

فإِنْ تَمْنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُم فإِنَّهُ   مُبَاحٌ لَها ما بَيْنَ إِنْبِطَ فالكُدْرِ

وقال ابنُ هَرْمَةَ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بحَائِلٍ فالإِنْبِطِ   آياتُهَا كَوثَائِقِ المُتَشَرِّطِ

وإِنْبِطُ أَيْضًا: (ة، بهَمَذَانَ)، بِهَا قَبْرُ الزَّاهِدِ أَبِي عَلِيّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ القُومَسانِيّ، كان صاحِبَ كَرَاماتٍ، يُزَارُ فِيهَا مِنَ الآفَاقِ. مات سنة ٩٨٧هـ.

وإِنْبِطَةُ، (بِهَاءٍ، ع)، كثِيرُ الوَحْشِ. قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَةً:

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ إِنْبِطَةٍ خَنْساءُ   يَحْبُو خَلْفَهَا جُؤْذَرُ

(وفَرَسٌ أَنْبَطُ، بَيِّنِ النَّبَطِ، مُحَرَّكَة)، وهو بَيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِهِ وبَطْنِه، ورُبما عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى البَطْنَ والصَّدْرَ. وقِيلَ: الأَنْبَطُ: الَّذِي يَكُونُ البَيَاضُ في أَعْلَى شِقَّيْ بَطْنِه مِمّا يَلِيه في مَجْرَى الحِزَامِ ولا يَصْعَدُ إِلَى الجَنْبِ. وقِيلَ: هو

الَّذِي بِبَطْنِه بَيَاضٌ ما كَانَ وأَيْنَ كانَ مِنْه. وقِيلَ: هُوَ الأَبْيَضُ البَطْنِ والرُّفْغِ ما لَمْ يَصْعَدْ إلى الجَنْبَيْنِ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: إذا كانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنِ والصَّدْرِ فهو أَنْبَطُ. وأَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ:

وقد لاح للسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

كمِثْلِ الحِصَانِ الأَنْبَطِ البطْنِ قائمًا تَمَايَلَ عَنْهُ الجُلُّ فاللَّوْنُ أَشْقَرُ

شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا في احْمِرارِ الأُفُقِ بِفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ، فبَانَ بَيَاضُ إِبْطِهِ.

(وشاةٌ نَبْطاءُ: بَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ)، نقله الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ سِيَده: شاةٌ نَبْطَاءُ: بَيْضَاءُ الجَنْبَيْنِ أَو الجَنْب. وشاةٌ نَبْطَاءُ: مُوَشَّحَةٌ. أَوْ نَبْطَاءُ: مُحْوَرَّةٌ فإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ فهي نَبْطاءُ بسَوَادٍ، وإِنْ كانَتْ سَوْدَاءَ فهي نَبْطَاءُ ببَياضٍ.

(والنَّبَطُ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البِئْرِ) إذا حُفِرَتْ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (كالنُّبْطَةِ، بالضَّمِّ)، وقد نَبَطَ ماؤُهَا يَنْبُط نَبْطًا ونُبُوطًا، والجَمْعُ: أَنْبَاطٌ، ونُبُوطٌ.

(وأَنْبَطَ الحَافِرُ): استَنْبَطَ ماءَهَا، (وانْتَهَى إِلَيْهَا). وعِبَارَةُ الصّحاح: وأَنْبَطَ الحَفَّارُ: بلَغَ الماءَ.

ومن المَجَازِ: النَّبْطُ: (غَوْر المَرْءِ). يُقَالُ: فُلانٌ لا يُدْرَك نَبْطُه، ولا يُدْرَكُ لَهُ نَبْطٌ، أَيْ لا يُعْلَمُ غَوْرُهُ وغَايَتُهُ وقَدْرُ عِلْمِه.

وقال ابنُ سِيدَه: فُلانٌ لا يُنَالُ له نَبْطٌ، إذا كَانَ دَاهِيًا لا يُدْرَكُ لَهُ غَوْرٌ.

والنَّبَطُ: (جِيلٌ يَنْزِلُونَ بالبَطَائحِ بَيْنَ العِراقَيْنِ)، كَذَا في الصّحاح. وفي التَّهْذِيب: يَنْزِلُون السَّوَادَ. وفي المُحْكَمِ: سَوَادَ العِرَاقِ (كالنَّبِيطِ)، كأَمِيرٍ، كالحَبَشِ والحَبِيشِ في التَّقْدِير. وهُم الأَنْبَاطُ جَمْعٌ، (وهُوَ نَبَطِيٌّ مُحَرَّكَةً ونَبَاطِيٌّ مُثَلَّثَةً ونَبَاطٍ، كثَمانٍ)، مِثْلُ يَمَنِيّ ويَمَانِيٍّ ويَمَانٍ. نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ التَّحْرِيكَ والفَتْحَ في الثّاني. قال: وحكَى يَعْقُوبُ نُباطِيّ بالضّمّ أَيْضًا.

وقال ابْن الأَعْرَابِيّ: رَجُلٌ نُبَاطِيٌّ، بضَمّ النُّون، ونَبَاطِيّ ولا تَقُلْ نَبَطِيّ، ويُقَالُ: إِنَّمَا سُمُّوا نَبَطًا لاسْتِنْبَاطِهِم ما يَخْرُجُ من الأَرْضِينَ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاس: "نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْش مِنَ النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى رَبِّي"، قِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وُلِدَ بِهَا وكانَ النَّبَطُ سُكَّانَها.

قُلْتُ: وقد وَرَدَ هكَذَا أَيضًا عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه، كما رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عن عُبَيْدَةَ السَلمانِيِّ عَنْه: مَنْ كانَ سَائِلا عَنْ نِسْبَتِنَا فإِنّا نَبَطٌ من "كُوثَى". وهذا القَوْلُ مِنْهُ ومِن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم إِشارَةٌ إلى الرَّدْعِ عن الطَّعْنِ فِي الأَنْسَابِ، والتَّبَرِّي عن الافْتِخَارِ بِها وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (سورة الحجرات: ١٣).

وفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ، سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقّاصٍ فقالَ: "أَعْرَابِيٌّ في حِبْوَتِهِ، نَبَطِيٌّ في جِبْوَتِهِ". أَرادَ أَنَّه في جِبَايَةِ الخَرَاجِ وعِمَارَةِ الأَرَاضِي كالنَّبَطِ حِذْقًا بِهَا ومَهَارَةً فِيهَا. لأَنَّهم كانُوا سُكَّانَ العِرَاقِ وأَرْبَابَها. وفي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: "كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطُ أَهْلِ الشّام"، وفي رِوَايَة: "أَنْبَاطًا مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ". وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: "أَنَّ رَجُلا قال لآخَرَ: يا نَبَطِيٌّ، فقالَ: لا حَدَّ عَلَيْه، كُلُّنا نَبَطٌ". يريد الجِوَارَ والدَّارَ، دُونَ الوِلادَةِ. وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ النَّبَطَ وَاحِدٌ بِدلالَةِ جَمْعِهِمْ إِيّاهُ في قَوْلِهِم: أَنْبَاطٌ. فأَنْبَاطٌ في نَبَطٍ كأَجْبَالٍ في جَبَل.

والنَّبِيطُ كالكَلِيبُ والمَعِيزُ.

(وتَنَبَّطَ) الرَّجُلُ: (تَشَبَّهَ بِهِم). ومنه الحَدِيثُ: "لا تَنَبَّطُوا في المَدائن"، أَيْ لا تَشَبَّهُوا بالنَّبَطِ في سُكْنَاهَا، واتّخاذِ العَقَارِ والمِلْكِ.

أَو تَنَبَّطَ: (تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ) وانْتَمَى

وتَنَبَّطَ الكَلامَ: (اسْتَخْرَجُهْ)، هكَذَا هو في النُّسَخ. والصَّوابُ: انْتَبَطَ الكلامَ، كما رَوَاهُ الصّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّاد. وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

يَكْفِيك أَثْرِي القَوْلَ وانْتِباطِي   عَوَارِمًا لَمْ تُرْمَ بالإِسْقاطِ

(ونُبَيْطٌ كزُبَيْرٍ ابنُ شُرَيْطِ) بن أَنَسٍ الأَشْجَعِيّ: (صَحابِيٌّ)، لَهُ أَحادِيثُ، وعَنْهُ سَلَمَةُ في سُنَنِ النَّسَائِيّ.

قُلْتُ: وتِلْكَ الأَحَادِيثُ وَصَلَتْ إِلَيْنَا من طَرِيقِ حَفِيدِه أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْراهِيمَ بْنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ، وقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ وفي سَلَمَةَ. وفي الأَخِيرِ قَال البُخَارِيّ: يُقَال: اخْتَلَطَ بأَخَرَةٍ، كما في دِيوان الذَّهَبِيّ. حَدَّثَ عن أَبِي جَعْفَرٍ هذا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ اللَّكِّيّ، وعَنْهُ أَبو نُعَيم. ومِنْ طَرِيقِهِ

وَصَلَتْ إِلَيْنَا هذِه النُّسْخَةُ. وقال الذَّهَبِيّ في المُعْجَمِ تَكَلَّمَ ابنُ مَاكُولا في الَّلكِّيّ هذا.

وفي المُحْكَم: (نَبَطَ الرَّكِيَّةَ وأَنْبَطَهَا، واستَنْبَطَها، وتَنَبَّطَهَا)، هكَذَا في النُّسَخ: والَّذِي في المُحْكَمِ: نَبَّطَها قال: والأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرَابيّ: (أَمَاهَهَا)، وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف: أَنْبَطَ الحافِرُ، قَرِيبًا، فهُوَ تَكْرَارٌ. وقال أَبُو عَمْرٍو: حَفَرَ فأَثْلَجَ، إِذا بَلَغَ الطِّينَ، فإِذا بَلَغَ الماءَ قِيل: أَنْبَطَ، فإِذا كَثُرَ الماءُ قِيلَ: أَمَاهَ وأَمْهَى، فإِذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيل: أَسْهَبَ.

(وكُلُّ ما أُظْهِرَ بَعْدَ خفاءٍ فقَدْ أُنْبِطَ، واسْتُنْبِطَ، مَجْهُولَيْنِ).

وفي البَصَائِرِ: وكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ بَعْدَ خَفَائِهِ فَقَدْ أَنْبَطْتُه واسْتَنْبَطْتَهُ°.

والَّذِي في اللِّسَان: وكُلُّ ماءٍ أُظْهِرَ فَقَدْ أُنْبِطَ.

(والنُّبَيْطَاءُ، كحُمَيْرَاءَ: جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ)، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من تُوزَ، بَيْنَ فَيْدَ وسَمِيرَاءَ.

(ووَعْساءُ النُّبَيْطِ)، مُصَغَّرًا: (ع)، وهِيَ رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ، ويُقَالُ أَيْضًا: وَعْساءُ النُّمَيْطِ: قال الأَزْهَرِيّ: وهكَذَا سَماعِيّ مِنْهُمْ.

(والإِنْبَاطُ: التَّأْثِيرُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ عن ابنِ عَبَّادٍ.

ومِنَ المَجَاز: (اسْتَنْبَطَ: الفَقِيهُ، أَيْ اسْتَخْرَجَ الفِقْهَ البَاطِنَ بفَهْمِهِ واجْتِهَادِهِ، قال الله تَعالَى: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (سورة النساء: ٨٣) قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ في اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ، وهو المَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوّلَ ما تُحْفَرُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّبِيطُ، كأَمِيرٍ: الماءُ الَّذِي يُنْبَطُ من قَعْرِ البِئْرِ إِذا حُفِرَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ويُقَال للرَّكِيَّةَ نَبَطٌ، مُحرَّكَةً: إِذا أُمِيهَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

ويُقَالُ: أَنْبَطَ في غَضْرَاءَ، أَيْ اسْتَنْبَطَ المَاءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ.

ونَبَطَ العِلْمَ: أَظْهَرَه ونَشَرَهُ في النَّاس، وهو مَجَازٌ، ومنه الحَدِيثُ: "مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا، فَرَشَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها".

واسْتَنْبَطَ الفَرَسَ: طَلَبَ نَسْلَهَا ونِتَاجَهَا، ومنه الحَدِيثُ: "رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيَسْتَنبِطَهَا"، وفي رِوَايَةٍ: "لِيَسْتَبْطِنَها"، أي: يَطْلُبُ ما في بَطْنِهَا.

والنَّبَطُ مُحَرَّكَةً: ما يَتَحَلَّبُ من الجبَلِ كأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْـرُجُ مِـن أَعْـرَاضِ الصَّخْرِ.

وقال ابْن الأَعْرَابِيّ: يُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانَ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ: فُـلانٌ قَرِيـبُ الثَّرَى، بَعِيدُ النَّبَطِ. يُرِيدُ أَنَّهُ دانِي المَوْعِدِ، بَعِيدُ الإِنْجَازِ وفُلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه، إذا وُصِفَ بالعِزِّ والمَنَعَةِ حَتَّى لا يَجِدَ عَدُوُّهُ سَبِيلًا لأَنْ يَتَهَضَّمَهُ.

والنُّبْطَةُ، بالضَّمِّ: بَيَاضٌ في بَاطِنِ الفَرَسِ. وكُلِّ دابَّةٍ، كالنَّبَطِ، مَحَرَّكَةً.

واسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ: صَارَ نَبَطِيًّا. ومنـه "تَمَعْـدَدُوا ولا تَـسْتَنْبِطُوا"، وفـي الصّحاح في كَلامِ أَيُّوبَ بنِ القِرِيَّةِ: "أَهْلُ عُمَانَ عَـرَبٌ اسْـتَنْبَطُوا، وأَهْـلُ البَحْرَيْنِ نَبَطٌ اسْتَعْرَبُوا".

وعِلْكُ الأَنْبَاطِ: هو الكَامَانُ المُذَابُ، يُجْعَلُ لَزُوقًا لِلْجُرْحِ.

والنَّبْطُ: المَوْتُ، حكاه ثَعْلَبٌ. هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَان، أَوْ صَوابُهُ النَّيْط، بالياءِ التَّحْتِيَّة، كما يَأْتِي للمُصَنِّف.

ونَبَطٌ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ.

واسْتَنْبَطَهُ، واسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْمًا وخَيْرًا ومَالًا: اسْتَخْرَجَهُ، وهو مَجازٌ.

والاسْتِنْبَاطُ: قَرْيَةٌ بالفَيّوم.

والنِّبَاط، بالكَسْرِ: اسْتِنْبَاطُ الحَدِيثِ واسْتِخْرَاجُه. قال المُتَنَخّل:

فإمّا تَعْرِضِنَّ أُمَيْمَ عَنِّي وينْزِعْكِ الوُشَاةُ أُولُو النِّبَاطِ

ن ب هـ*

(النُّبْهُ، بالضَّمِّ: الفِطْنَةُ)، وهو اسمٌ من نَبِهَ له إذا فَطِنَ، كما يأْتي قَرِيبًا.

والنُّبْهُ: (القِيامُ من النَّوْمِ وأَنْبَهْتُهُ) مِن النَّوْمِ (ونَبَّهْتُه) تَنْبيهًا: أي أَيْقَظْتُـه، (فتَنَبَّه وانْتَبَه): اسْتَيْقَظ، قال:

أَنا شَماطِيطُ الذي حُدِّثْتَ بِـهْ متَى أُنَبَّهْ للغَداءِ أَنْتَبِـهْ

ثم أُنَـــزِّ حَوْلَـهُ وأَحْتَبِـهْ حتى يقالَ سَيِّدٌ ولستُ بِهْ

وكانَ حُكْمُه أَنْ يقولَ أَتَنَبَّه، لأنَّه قالَ أُنبِّه، ومُطاوِعُ فَعَّلَ إنَّما هو تَفَعَّـل، لكنْ لمَّا كانَ أُنبِّه في معْنَى أُنْبَه جاءَ بالمُضارِعِ عليه، فافْهَمْ.

ويقالُ: (هذا مَنْبَهَةٌ) على كذا، أي (مُشْعِرٌ به)، ومنـه قَـوْلُهم: أَشِـيعُوا بالكُنَى فإنَّها مَنْبَهَةٌ، ومَنْبَهَةٌ (لفلانٍ): أي (مُشْعِرٌ بقَدْرِهِ ومُعْـلٍ لـه). وفـي الحديثِ: "فإنَّه مَنْبَهَةٌ للكَرِيمِ"، أَي: مَشْرفَةٌ ومَعْلاةٌ من النَّباهَةِ. وقالوا: المـال مَنْبَهَةٌ للكَرِيمِ ويُسْتَغْنَى به عن اللَّئِيمِ. (وما نَبِهَ له، كفَرِحٍ): أي (مـا فَطِـنَ، والاسمُ النُّبْهُ بالضمِّ)، وقد ذُكِرَ قَرِيبًا. قال أَبو زَيْدٍ: نَبِهْتُ للأَمْرِ، بالكسْرِ، أَنْبَهُ نَبَهًا، ووَبِهْتُ أَوْبَهُ وَبَهًا: فَطِنْتُ، وهو الأَمْرُ تَنْساهُ ثم تَتَنْبه له.

(والنَّبَهُ، بالتَّحريكِ: الضَّالَّةُ تُوجَدُ عن غَفْلَةٍ)، نَقَلَـهُ الجَـوْهرِيُّ. يقـالُ: وَجَدْتُ الضالَّةَ نَبَهًا: أَي عن غيرِ طَلَبٍ، وأَنْشَدَ لذي الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَبْيًـا قـد انْحَنَى في نوْمِه فشبَّهَه بدُمْلُجٍ قد انْفَصَمَ:

كأَنَّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ في مَلْعَبٍ من عَذارَى الحيِّ مَفْصومُ

إنَّما جَعَلَه مَفْصومًا لتَثَنِّيهِ وانْحِنائِهِ إذا نامَ، ونَبَهٌ هنا بَدَلٌ مِن دُمْلُجٍ: أَرادَ: أَنَّ الخِشْفَ لمَّا جَمَعَ رأْسَه إلى فخْذِه واسْتَدارَ كـانَ كـدُمْلُجٍ مَفْـصُوم، أَي: مَصْدوعٌ مِن غيرِ انفِراجٍ.

وقالَ الأَزْهرِيُّ في قَوْلِ ذي الرُّمَّة هذا وَضَعَه في غيرِ مَوْضِـعِه، كـانَ يَنْبَغي له أَنْ يقولَ كأَنَّه دُمْلُجٌ فُقِدَ نَبَهًا.

والنَّبَهُ: (الشَّيءُ المَوْجودُ: ضِدٌّ)، وبخطِّ الصَّاغانيّ: النُّبَهُ، بضمٍ ففـتحٍ: المَوْجودُ، قالَ: وهو مِن الأَضْدادِ.

قُلْتُ: وهذا يَحْتاجُ إلى تأَمُّلٍ.

والنَّبِهُ: الشَّيءُ (المَشْهورُ، كالنَّبِهِ، كخَجِلٍ)، كما في الصِّحاحِ، وبه فُـسِّرَ قوْلُ ذي الرُّمَّةِ أَيْضًا.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: شَبَّه ولدَ الظَّبْيَةِ حينَ انْعَطَفَ لمَّا سَقَتْه أُمُّه فَرَوِيَ بـدُمْلُجِ فِضَّةٍ نَبَهٍ، أَي أَبْيَضَ نَقِيَ كما كانَ ولدُ الظَّبْيَةِ كَذلكَ. وقال في "مَلْعَـب": لأنَّ مَلْعَبَ الحيِّ قد عُدِلَ به عن الطَّريقِ المَسْلوكِ، كما أَنَّ الظَّبْيَةَ قد عَدَلَتْ بولَدِها عن طَريقِ الصَّيَّادِ.

(ونَبهَ) الرَّجُلُ، (مُثَلَّثَةً)، ويُوجَدُ في بعضِ النسخِ هنا زِيادَة قَوْله عنِ ابنِ طريفٍ، أَي: التَّثْلِيث ذكَرَه ابنُ طُريفٍ في كتابِ الأفعالِ، وذَكَرَه ابنُ القطَّـــاعِ أَيْضًا في تَهْذيبِ الأفْعالِ، واقْتَصرَ الأكْثَرُونَ على الضمِّ وقالوا: هو الأفْـــصَحُ بدَليلِ إتْيانِ المَصْدَرِ على النَّباهَةِ والوَصْفِ على نَبيهٍ وفُعالـــة وفعيـــل مـــن المقيسِ في فعل المَضْمُوم، قالَهُ شيْخُنا: (شَرُفَ) واشْتَهَرَ (فهو نابِـــهٌ)، وهـــو خِلافُ الخامِلِ، وهو من نبِهَ، كنَصَرَ وعَلِمَ. (ونَبيهٌ ونَبَّهٌ، محرّكَةً) ونَبِهٌ أَيْضًا ككَتِفٍ. ورجُلٌ نَبَهٌ ونَبِيهٌ: إذا كانَ شَرِيفًا مَعْروفًا، قالَ طرفَةُ يمدَحُ رجُلا:

كامِلٌ يَجْمَعُ آلاءَ الفَتَى   نَبِهٌ سَيِّدُ ساداتٍ خِضَمّ

(وقَوْمٌ نَبَهٌ، أَيْضًا)، أَي بالتحْرِيكِ، كالواحِدِ، عن ابنِ الأعرابيِّ، وكأَنَّه اسمٌ للجَمْعِ.

(ونَبَّهَ باسْمِه تَنْبِيهًا: نَوَّهَ) به ورَفَعَه عن الخُمولِ وجَعَلَهُ مَذْكورًا.

ورجُلٌ (مَنْبُوهُ الاسمِ)، أَي: (مَعْروفُهُ)، عن ابنِ الأعْرابيِّ. (وأَمْرٌ نابِـــهٌ)، أَي: (عَظيمٌ) جَلِيلٌ.

وقالَ الأصْمعيُّ: سَمِعْتُ من ثِقَةٍ: (أَنْبَهَ حاجَتَـــه)، أَي: (نَـــسِيَها، فهـــي مُنْبِهَةٌ، كمُحْسِنَةٍ)، هكذا في النسخِ والصَّوابُ كمُكْرَمَةٍ وهكذا هو مَضْبوطٌ في نسخِ الصِّحاحِ. قالَ أَبو عَمْرٍو: وأَنْبَهْتُ حاجَةَ فلانٍ: إذا نَسِيتُها فهي مُنْبَهَةٌ.

(والنَّباهُ، كسَحابٍ: المُشْرِفُ الرَّفِيعُ)، عن الصَّاغانيِّ.

(ونَبْهانُ: أَبو حيٍّ) مِنَ العَرَبِ، وهو نَبْهانُ بنُ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّئ، وهُم رَهْطُ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ الذي حالَفَ بَني النَّضِيرِ، مـــنهم زَيْـــد الخَيْـــل والأَمير حُمَيْد بنُ قَحْطَبَة.

(وسَمَّوْا نابِهًا، وكزُبَيْرٍ ومحدِّثٍ وأَميرٍ ومُحْسِنٍ).

فكَزُبَيْرٍ: نُبَيْهُ بنُ الحجَّاجِ السَّهميُّ، ونُبَيْهُ بنُ الأسْودِ العُذْرِيُّ زَوْجُ بُثَيْنَـــةَ العُذْرِيَّةِ، وابْنُه سعيدُ بنُ نُبَيْهٍ جاءَتْ عنه حِكايَاتٌ، ونُبَيْهُ أَرْبَعَةٌ مِن الصَّحابَةِ.

وكمُحَدِّثٍ: همَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ الصَّنعانيُّ عن أَبي هُرَيْرَةَ ومُعاوِيَةَ، وعنه ابـــنُ أَخيهِ عقيلُ بنُ مَعْقلٍ ومعمر، تُوفي سَنَة ١٣٢هـــ، ومُنَبِّهُ أبو وَهبٍ مِن أَهْـــلِ هرَاةَ صَحابيٌّ، وجماعَةٌ.

وكأَمير: نَبيهُ الباذرانيُّ الفَقِيهُ حَدَّثَ عن عُمَرَ الكرْمانيِّ، وعليُّ بنُ النَّبيهِ: شاعِرٌ مَشْهورٌ في زَمَنِ الأَشْرفِ بنِ العادِلِ، وأَنْشَدَ شيْخُنا ابنُ الطيِّبِ، رحِمَه اللَّهُ تعالى:

وابنُ النَّبيهِ نَبيه وبالسَّرَاةِ شَبيه

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

نَبَّهَهُ من الغفْلَةِ فانْتَبَه وتَنَبَّهَ: أَيْقَظَهُ، وهو مجازٌ.

وتَنَبَّه على الأَمْرِ: شَعَرَ به.

ونَبَّهْتُهُ على الشيءِ: وَقَّفْتُهُ عليه، فَتَنَبَّهَ هو عليه.

ويقالُ: أَضلَلْتُهُ نبَهًا، لم يُعْلَم مَتَى ضلَّ حتى انْتَبَهُوا له، عن الأصْمعيّ.

وقالَ شَمِرٌ: النَّبَهُ، بالتحريكِ، المَنْسِيُّ المُلْقَى الساقِطُ.

والنَّباهَةُ: ضِدُّ الخُمولِ.

ونَبْهانُ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ على حُقّ عَبْد اللَّهِ بن عامِرِ بنِ كُرَيزٍ، عن الأَصْمعيّ.

ونَبْهانِيَّة: قَرْيةٌ ضَخْمَةٌ لبَني وَالِبَةَ مِن بَني أَسَدٍ.

ونَبْهانُ: ثلاثَةٌ مِن الصَّحابَةِ.

ن ت ج*

(نُتِجت النّاقةُ) والفَرسُ (كعُنِيَ)، صَرَّحَ به ثعلبٌ والجوهريّ، نَتْجًا و(نِتَاجًا)، بالكسر، (وأُنْتِجت) بالضمّ: إذا ولَدَت. وبعضُهم يقول: نَتَجَتْ، وهو قليلٌ. وعن ابن الأعرابيّ: نُتِجَت الفرسُ والنَّاقةُ: وَلَدت، وأُنْتِجت: دَنَا وِلادُها، كلاهما فِعْلُ ما لم يسمَّ فاعلُه. وقال: ولم أَسمعْ نَتَجَتْ ولا أَنْتَجتْ على صيغة فِعْلِ الفاعلِ. (وقد نَتَجها أَهلُها) يَنْتِجُها نَتْجًا، وذلك إذا وَلِيَ نَتَاجَها، فهو ناتِج، وهي مَنْتُوجة. وفي (التهذيب) النّاتِج للإِبلِ: كالقابلة للنساءِ. وفي حديث أَبي الأَحوص: "هل تَنْتِجُ إبلَك صِحاحًا آذانُها؟"، أَي: تُوَلِّدها وتَلِي نَتَاجَها.

(وأَنتَجَت الفَرَسُ): إذا حمَلَت و (حَانَ نَتَاجُها). قال أَبو زيدٍ: (فهي نَتُوجٌ) ومُنْتِج: إذا دَنا وِلادُها وعَظُمَ بَطْنُها. وقال يَعقوبُ: إذا ظَهَرَ حَمْلُها. قال:

وكذلك الناقَة. ولا يُقال: (مُنْتِجٌ)، وعن الليث: لا يُقال: نَتَجَــتِ الــشَّاةُ إلا أَن يكون إِنسانٌ يَلِي نَتَاجَها، ولكن يقال: نُتِجَ القَوْمُ: إِذا وَضَعَتْ إِبِلُهم وشَــاؤُوهم، قال: ومنهم من يقول: أَنْتَجتِ النّاقةُ: إِذا وَضَعَت. وقال الأَزهيّ: هذا غلطٌ، لا يُقال: أَنْتَجَت، بمعنى وَضَعَتْ. قال: ويقال نُتِجَت: إِذا وَلَدَت، فهِي مَنْتوجــة، وأَنْتَجَت: إِذا حَمَلَت، فهي نَتُوجٌ، ولا يُقال: مُنْتِجٌ. وقال اللَّيث: النَتوجُ: الحامِلُ من الدَّوابِّ، فَرَسٌ نَتُوجٌ: في بَطْنِها وَلَدٌ قد استبانَ، وبها نِتَاجٌ، أَي حَمْل. قال: وبعضٌ يقول للنَّتوجِ من الدَّوابِّ: قد نَتَجَت، بمعنى حَمَلَت، وليس بعامّ. وقال كُراع: نُتِجَت الفَرسُ، وهي نَتُوجٌ. ليس في الكلام فُعِل وهي فَعُولٌ إِلاّ هــذا، وقَوْلُهم: بُتِلَت النَّخلةُ عن أُمِّها وهي بَتُولٌ: إِذا أُفْرِدَت. وقال مَــرَّةً: أَنْتَجَــت النَّاقةُ فهي نَتَوجٌ: إِذا وَلَدَتْ. ليس في الكلام أَفْعَلَ وهو فَعَولٌ إِلاّ هذا، وقولهم: أَخْفَدَت الناقةُ وهي خَفُودٌ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها قبل أَن يَتِمّ، وأَعَقَّت الفَــرسُ فهــي عَقُوق: إِذا لم تَحْمِل، وأَشَصَّت النَّاقةُ وهي شَصُوصٌ: إِذا قَلَّ لَبَنُها. ونَاقَةٌ نَتِيجٌ كنَتُوجٍ، حكاها كُراع أَيضًا.

وأَتَت النَّاقةُ علي مَنْتِجِها، (المَنْتِجُ، كمَجْلِس: الوَقْتُ الذي تُنْــتَج فيــه). وعن يُونُسَ: يقال للشَّاتَيْنِ إِذا كانتا سِنًا واحدةً: هما نَتِيجةٌ، وكــذلك (غَنَمِــي نَتائِجُ: إِذا كانَتْ في سِنَ واحدة).

ويقال: (انْتَتَجَتِ النَّاقةُ)، من باب الافتعال، إِذا (ذَهبــت علــى وَجْهِهــا فولَدَتْ حيث لا يُعْرَفُ مَوْضِعُها). قال يَعقوبُ: وإِذا وِلَدَت النَّاقةُ مــن تِلْقَــاءِ نَفْسِها ولم يَلِ نَتَاجَها أَحدٌ قيل: قد أَنْتَتَجَتْ. وقد قال الكُميت بَيتًا فيه لفظٌ لــيس بالمستفيضِ في كلام العرب، وهو قوله:

لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بعد فِتْنَة*

والمعروف من الكلام: لِيَنْتِجوها.

(وتَنَتَّجَت) النَّاقةُ: إِذا (تزحَّرَت لِيَخْرُجَ وَلَدُها). كذا في (الأَساس).

(وأَنْتَجوا: أَي عِنِدَهُم إِبلٌ حَوامِلُ تُنْتَج). وأَنْتَجوا: نُتِجَت إِبِلُهم وشَاؤُهم.

[] ومما يستدرك عليه:

تَناتَجتِ الإِبلُ: إِذا انْتُتِجَت.

ونُوق مَناتِيجُ.

ومن المجاز: الرِّيح تُنْتِجُ السحَاب: تَمْرِيه حتى تُخرجَ قَطْرَه.

وقال أَبو حنيفة: إِذا نَأَتِ الجَبْهةُ نَتَّجَ النَّاسُ ووَلَّدوا، واجْتُنِيَ أَوّلُ الكَمْأَةِ، هكذا حكاه نَتَّجَ، بالتّشديد، يَذهب في ذلك إِلى التّكثير. وفي مَثَل: "العَجْزُ والتَّوانِي تَزَاوَجَا فأَنْتَجَا الفَقْرَ". وهذه المُقدِّمة لا تُنْتِج نَتيجةً صادِقةً: إِذا لم يكن لها عاقِبَةٌ محمودةٌ.

ويقال: هذا الوَلَدُ نَتِيجُ وَلَدى: إِذا وُلِدَا في شهْرٍ أَو عامٍ واحد.

وهذه نَتيجةٌ من نَتائجِ كَرَمِك.

وقَعَدَ مِنْتَجًا: قاضِيًا حاجتَه، جُعِل ذلك نِتاجًا (له) كذا في الأَساس.

ن د د*

(نَدَّ البَعِيرُ يَنِدُّ)، من حدّ ضَرَب، (نَدًّا)، بالفتح، (ونَدِيدًا ونُدُودًا)، بالضَّمّ، (ونِدَادًا) بالكسر، وهو نَادٌّ، إِذا (شَرَدَ ونَفَر) وذَهَبَ على وَجْهه شَارِدًا، كما في المصباحِ، وجمعُ النَّادِّ نِدَادٌ، كقائمٍ وقِيَامٍ، وفي اللسان: نَدَّت الإِبلُ وتَنَادَّت: ذَهَبَتْ شرُودًا فمَضَتْ على وُجوهِها، وقال الشاعر:

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لا نِدَادَ لَهُ عَنْهُمْ وقَدْ أَخَذَ المِيثَاقَ واعْتَقَدَا

(والنَّدُّ)، بالفتح (: طِيبٌ م) أَي معروف، وعلى الفَتْح اقتصر الجوهريُّ والفَيُّوميُّ وغيرُهما، (ويكسر)، كما في المحكم وغيرِه، وهو ضَرْبٌ من الطِّيبِ يُدَخَّن به، وفي الصّحاح أَنه عُودٌ يُتَبَخَّرُ به، وقال جماعةٌ: هو الغَالِيةُ، وقال اللّيث: هو ضَرْبٌ من الدُّخْنَة، وقال الزَّمخشريُّ في ربيع الأَبرار: النَّدُّ: مَصنُوعٌ، وهو العُودُ المُطَرَّى بالمِسْك والعَنْبَرِ والبَانِ، أو هو (العَنْبَرُ)، قال أَبو عمرو بن العلاءِ: يقال للعَنْبَرِ النَّدُّ، وللبَقَّمِ: العَنْدَمُ، وللمِسْك: الفَتِيق. وفي الصّحاح أَنه ليس بِعَرَبِيّ، وقال ابنُ دُريد: لا أَحْسَب النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحًا، قال شيخُنَا، وكلامُ كثيرٍ من أَئمَّةِ اللُّغَةِ صَرِيحٌ في أَنه عربيٌّ، وقد جاءَ في كلام العَرب القُدَمَاءِ، وأَنشد للأَحْوَص:

أَمْ مِنْ جُلَيْدَةَ وَهْنًا شَبَّتِ النَّارُ وَدُونَهَا مِنْ ظَلامِ اللَّيْلِ أَسْتَارُ

إِذا خَبَتْ أُوقِدَتْ بالنَّدِّ واسْتَعَرتْ ولَمْ يَكُنْ عِطْرَها قُسْطٌ وأَظْفَارُ

وقال العَرْجِيّ:

تُشَبُّ مُتُونُ الجَمْرِ بِالنَّدِّ تَارَةً وبِالعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ فالعَرْفُ سَاطِعُ

ثم قال: قلت: ووجودُه في كلامِ الفُصحاءِ، لا يُنَافِي أَنَّه مُعَـرَّب، وكـأَنَّ المُعْتَرِضين على الجَوْهَرِيّ فهِمُوا مِن المُعَرَّب المُوَلَّد، وهو الذي لا يُوجَد في كلام العَرَبِ لأَنه استعمَلَه المُوَلَّدونَ بعدَ العَربِ.

والنَّدُّ (: التَّلُّ المُرْتَفِعِ) في السَّمَاءِ، لُغَةٌ يَمانِيَة. والنَّدُّ (الأَكَمَةُ العَظيمةُ من طِينٍ)، وهذا أَخَصُّ من التَّل.

ونَدٌّ (: حِصْنٌ باليَمَنِ) أَظنُّه من عَمَلِ صَنْعَاءَ، قاله ياقوت.

والنِّدُّ (بالكسر: المِثْلُ) والنَّظِيرُ، (ج: أَنْدَادٌ)، وظاهِرُه تَرَادُفُ النِّدِّ والمِثْلِ، ونقَلَ شيخُنَا عن القاضِي زكريّا عَلَى البيضاوِيّ: نِدُّ الشَّيءِ: مُـشارِكَه فـي الجَوْهَرِ ومِثْلُه: مُشارِكُه في أَيِّ شيْءٍ كانٍ. فالنِّدُّ أَخصُّ مُطلقًا، وقال غيره: نِدُّ الشَّيءِ: ما يَسُدُّ مَسَدَّه. وفي المصباح: النِّدُّ: المِثْلُ، (كالنَّدِيدِ)، ولا يكون النِّـدُّ إِلا مُخَالِفًا، وجمعُه أَنْدَادٌ، كحِمْل وأَحْمَالٍ، و (ج) النَّدِيد (نُدَادَءُ. والنَّدِيدَةُ) مثلُ النَّدِيد، (ج: نَدائِدُ)، قال لَبِيدٌ:

لِكَيْلا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا

وفي كتابه لأُكَيْدِرٍ "وخَلَعَ الأَنْدَادَ والأَصْنَامَ" قال ابنُ الأَثِير: هو جَمْعُ نِـدّ، بالكسر، وهو مِثْلُ الشَيْءِ الذي يُضَادُّه في أُمورِه ويُنَادُّه، أَي يُخَالِفُه، ويُرِيـد بها ما كانوا يَتَّخِذونه مِن دُونِ الله آلِهَةً، تَعَالى الله عن ذلك. وقال الأَخفـش: النِّدُّ: الضِّدُّ والشِّبْه، وقوله: ﴿أَندَادًا﴾ (سورة البقرة: ٢٢) أَي أَضْدَادًا وأَشْبَاهًا، ويقال نِدُّ فلانٍ ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه، أَي مِثْلُه وشِبْهُهُ، وقالَ أَبو الهَيْثَم: يقال للرجل إِذا خَالَفَكَ فأَرَدْت وَجْهًا تَذْهَبُ به ونَازَعكِ في ضِدِّه: فُلانٌ نِدّي ونَدِيدِي، للذي يُرِيدُ خِلافَ الوَجْهِ الذي تُرِيدُ وهو مُسْتَقِلٌّ من ذلك بمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ بـه. قـال حَسَّان:

أَتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِدَاءُ

أي: لَسْتَ لَه بِمِثْلٍ في شيْءٍ مِن مَعانيه، (وهي)، وفي بعضِ النسخ (هو) والأَوْلَى الصوابُ وهو مأْخوذ من قَوْلِ ابن شُمَيْل قال: يُقَال: فُلانَةُ (نِدُّ فُلانَةَ)، وخَتَنُها، وتِرْبُها. قال: (ولا يُقَال نِدُّ فُلاَنٍ) ولا خَتَنُ فُلانٍ فَتُشَبِّهَهَا به.

(ونَدِّدَ به) تَنْدِيدًا: (: صَرَّح بعُيُوبِهِ)، يكون في النَّظْمِ والنَّثْرِ، ونَدَّدَ بـه (: أَسْمَعَه القَبيحَ)، قال أَبو زَيدٍ: ندَّدْت بالرَّجُلِ تَنْدِيدًا، وسَمَّعْتُ بـه تَسْمِيعًا، إِذا أَسْمَعْتَه القَبِيحَ وشَتَمْتَه وشَهَّرْتَه وسَمَّعْتَ به.

ويقال (ليس له نَادٌّ، أَي رِزْقٌ) كأَنه يَعْنِي النَّاطِقَ مِن المالِ، إِذ تَقدَّم نَدَّ البَعِيرُ فهو نَادٌّ، وجَمْعُه نِدَادٌ.

(وإِبِلٌ نَدَدٌ، مُحَرَّكَةً) كرَفَضٍ، اسمٌ للجَمِيعِ، أَي (مُتَفَرِّقَةٌ)، وقـد (أَنَـدَّها ونَدَّدَها).

ويقال (ذَهَبُوا أَنَاديدَ وتَنَادِيدَ)، وفي بعض النُّسخ بالياءِ التحتيةِ بدل المُثَنَّاة، إِذا (تَفَرَّقُوا في كُلِّ وَجْهٍ) وكذلك طَيْرٌ أَنَادِيدُ ويَنَادِيدُ، قال:

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى   يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَنَادِيدُ

(والتَّنَادُّ: التَّفَرُّقُ والتَّنَافُرُ، ومنه) سُمِّيَ يوم القيامة (يَوم التَّنَادِّ)، لما فيه من الانزِعَاجِ إِلى الحَشْرِ وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ* يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ (سورة غافر: ٣٢ –٣٣) قال الأَزهريُّ: القُرَّاءُ على تَخْفِيف الدالِ (وقَرَأَ به) أَي بالتشديد (ابنُ عَبَّاسٍ وجَمَاعَةٌ)، وفي التهذيب: وقَرَأَ الضَّحّاكُ وحده "يَوْمَ التَّنَادِّ" بالتشديد، قال أَبو الهيثم: هو من نَدَّ البعيرُ نِدَادًا، إِذا شَرَدَ، قال: والدليلُ على صِحَّةِ قِرَاءَةَ مَن قَرَأَ بالتشديدِ قوله: ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ ونقل شيخُنا عن العناية أَثناءَ سُورَةِ غَافِرٍ أَنه يقال: نَدَا إِذا اجْتَمَع، ومنه النَّادِي ويوم التَّنَادِ، فجَعَلَه على الضِّدِّ مما ذَكَرَه المُصنف. إِذ يكون المَعْنَى على ذلك: يوم الاجْتِمَاعِ لا التَّفَرُّق، وصَوَّبه جَماعَةٌ. انتهى. قلت: وهذا من غرائبِ التفسيرِ، وقال ابنُ سِيده: وأَما قِرَاءَة من قَرَأَ ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ فيجوز أَن يَكُونَ مِن مُحَوَّلِ هذا البابِ فحوّل للياءِ لِتَعْتَدِلَ رُؤُوس الآيِ.

(ويَنْدَدُ) كجَعْفَرٍ (: ع)، نقله الصاغانيُّ، وقيل: هي اسم (مَدِينَة النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم).

(ونَادَدْتُه: خَالَفْتُه)، ومنه أُخِذ النِّدُّ، كما قاله أَبو الهَيْثَمِ، وتقدَّمَ.

[] ومما يستدرك عليه:

نَاقَةٌ نَدُودٌ: شَرُودٌ.

وقال الفارسيُّ: قال بعضُهم: نَدَّتِ الكَلِمَةُ: شَذَّتْ، وليستْ بِقَوِيَّةٍ في الاستعمالِ، أَلا تَرَى أَن سِيبويْهِ يقول: شَذَّ هذا، ولا يقول: نَدَّ.

والتَّنْدِيدُ: رَفْعُ الصَّوتِ.

والمُنَدَّد من الأَصواتِ: المُبَالَغُ في النِّدَاءِ، قالَ طَرَفة:

لِهَجْسٍ خَفِيَ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ*

ومَنْدَدُ بَلَدٌ، قال ابنُ سِيدَه: وأُرَاه جَرَى في فَكِّ التضعيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ للعَلَميَّة، قال: ولم أَجعلْه من باب مَهْدَدٍ لعَدَمِ (م ن د) قال ابنُ أَحْمَرَ:

وللشَّيْخ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّمَا تَرَاوَحَهَا العَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَد

ن س ب*

(النَّسَبُ مُحَرَّكَةً): واحد الأَنساب وقال ابْن سِيدَه: (النُّسْبَة، بالكسْرِ والضَّمِّ) والنَّسَبُ: (القَرَابَةُ)، أَوْ هو (في الآباءِ خاصَّةً). وقيل: النِّسْبَةُ مصدرُ الانتساب. والنُّسْبَة، بالضَّمّ: الاسْمُ، والجمع نِسَبٌ، ونُسَبٌ، كسِدَر وغُرَف. وقال ابْنُ السِّكِّيت: ويكونُ من قِبَلِ الأُمِّ والأَب. وقال اللَّبْلِيُّ، في شرح الفصيح: النَّسَبُ معروفٌ، وهو أَن تذكُرَ الرَّجُلَ فتقولَ: هُو فُلانُ بْنُ فُلانٍ، أَو تَنْسِبَه إِلى قبيلة أَو بلَد أَو صناعَة. ومثلُهُ في التّهذيب وفي الأَساس: من المَجاز: بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ قَرِيبةٌ.

(واسْتَنْسَبَ) الرَّجُلُ، كانْتَسَبَ: (ذَكَرَ نَسَبَهُ)، قال أَبو زيد: يقالُ للرَّجُلِ، إِذا سُئلَ عن نَسَبِهِ: اسْتَنْسِبْ لنا، أَي: انْتَسِبْ لنا، حَتَّى نَعْرِفَكَ.

(والنَّسِيبُ: المُنَاسِبُ)، والجَمْعُ: نُسَباءُ، وأَنْسِبَاءُ.

ورجلٌ نَسِيبٌ: أَي (ذُو) الحَسَبِ و (النَّسَب، كالمَنْسُوبِ) فيه، ويُقَالُ: فُلانٌ نَسِيبِي، وهُمْ أَنْسِبائِي.

(ونَسَبَهُ، يَنْسُبُه) بالضَّمِّ، نَسْبًا بفتح فسكون، ونِسْبَةً بالكَسْر: عَزَاهُ.

ونَسَبَهُ، (يَنْسِبُهُ) بالكسر، (نَسَبًا مُحرِّكَةً)، هكذا في سائر النُّسَخ، وسقَطَ من نُسْخةِ شيخِنا، فاعترض على المُصنِّف، ونَسَبَ القُصُور إِليه، حيثُ قال: إِنْ أَجريْنَاهُ على اصطلاحه في الإِطلاق وضَبْطِه بالفتح، بَقِيَ عليه المُحَرَّكُ، وإِن حرَّكْناه بناءً على الشُّهْرة، ولم يُعْتَبَرِ الإِطلاقُ، بَقِيَ عليه المفتوحُ.

وبما ذَكَرْنَاهُ من التَّفصيل يَندَفِع ما استَشكلَه شـيخُنَا. علـى أَن النَّـسْبَ، كالضَّرْب، من مصادِرِ الباب الأَول، كما هو في الصَّحاح مضبوطٌ، والّـذي في التّهْذِيب ما نَصُّهُ: وقد اضْطُرَّ الشّاعرُ فأَسْكَنَ السِّينَ، أَنشدَ ابْنُ الأَعْرابيِّ:

يا عَمْرُو يا ابْنَ الأَكْرَمينَ نَسْبَا قد نَحَبَ المجْدُ عليكَ نَحْبَا

أَي: نَذْرًا. (ونِسْبَةً، بالكَسْر: ذَكَرَ نَسَبَهُ).

ونَسَبهُ: (سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ).

ونَسبْتُ فلانًا، أَنْسُبُه، بالضَّمّ، نَسْبًا: إِذا رَفعْتَ في نَسَبِه إِلى جَدِّه الأَكبـرِ. وفي الأَساس: من المَجَاز: جَلَسْتُ إِليه، فنَسَبَنِي، فانتسبْتُ إِليه.

وفي الصَّحاح: انْتَسَبَ إِلى أَبِيهِ: اعتَزَى. وفي الخبـر: "إِنَّهَـا نَـسَبَتْنا، فانْتَسَبْنَا لها". رواه ابْنُ الأَعْرَابيّ.

ونَاسَبهُ: شَرِكَهُ في نَسبِه.

ونَسَب الشّاعرُ (بالمَرْأَةِ)، وفي بعضٍ: بالنِّساءِ، يَنْسِبُ بالكسر، كذا فـي الصَّحاح، ويَنْسُب بالضَّمّ، كذا في لسان العرب. قلتُ: والأَخيرُ نقَلَهُ الصّاغانيّ عن الكِسَائيّ (نَسَبًا) محركة، (ونَسِيبًا) كأَميرٍ، (ومَنْسِبَة) بالفتح، أَي: مع كسر السّين، وكذلك: مَنْسِبًا، كمَجْلِس، كما نقله الصّاغانيُّ: (شَبَّبَ بها في الـشّعْر)، وتَغزّلَ، وذلك في أَوّل القصيدة، ثم يَخرُجُ إِلى المديح، كذا قاله ابْنُ خَالَوَيْـه. وقال الفِهْرِيّ، في شرح الفصيح: نسبَ بها: إِذا ذكرَهَا في شِعره، ووصَـفَها بالجمال والصِّبا وغيرِ ذلك. وقال الزّمَخْشَرِيُّ: إِذا وَصفَ مَحاسِنَها، حقًّا كان أَو باطلا. وقال صاحبُ الواعي: النَّسِيبُ، والنَسَبُ: هو الغَزَلُ فـي الـشّعْر، قال: والنَّسِيبُ في الشّعْر: هو التَّشْبيبُ فيه، وهي المَناسيبُ، والواحِدُ مَنسوبٌ. وقال ابن دُرُسْتَوَيْه: نَسَبَ الشّاعِر بالمَرْأَةِ، ونَسَبَ الرَّجُلَ: هما جميعًـا مـن الوصْف لأَنّ من نَسَبَ رجُلا، فقد وَصَفَه بأَبيه أَو ببلده أَو نحوِ ذلـك، ومـن نَسَبَ بامْرَأَةٍ، فقد وصَفَها بالجَمال والصِّبا والجَوْدَة وغيرِ ذلك. قـال شـيخُنا: وكذلك يُطْلَقُ النَّسيبُ على وصْف مَرابع الأَحباب ومنازِلهم، واشتياقِ المُحِبِّ إِلى لقائهم ووِصالِهم، وغير ذلك ممّا فصّلوه، وسَمَّوْه التَّشبيبَ، لأَنّـه يكـونُ غالبًا في زمنِ الشَّبابِ، أَو لأَنّه يَشتمِلُ على ذِكْر الشَّبَاب والغَزَل لِما فيه مـن المُغازَلَة والمُنادَمَة.

(والنَّسّابُ، والنَّسَّابَةُ): البَلِيغُ (العالِمُ بالنَّسَبِ)، وجمعُ الأَوَّل: النَّسّابُونَ، وأَدخلُوا الهاءَ في نَسَّابَةٍ للمبالغة والمَدْحِ، ولم تَلحَق لتأْنيثِ الموصوفِ، وإِنَّمَا لَحِقت لإِعْلام السّامعِ أَنّ هذا الموصوفَ بما هي فيه قد بلَغَ الغايةَ والنهايَةَ، فجعَلَ تأْنيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لمَا أُرِيدَ من تأْنِيثِ الغايةِ والمُبَالغة، وهذا القولُ مُسْتَقْصًى في عَلاّمة. وتقولُ: عندي ثلاثةُ نَسَّاباتٍ وعَلامَاتٍ، تريدُ ثَلاثةَ رِجال، ثمّ جئتَ بنَسّاباتٍ نعتًا لهم. وفِي حديثِ أَبِي بكر، رَضِيَ الله عنه: "وكان رَجُلا نَسَّابَةً". ويقال: (هذا الشِّعْرُ أَنْسَبُ أَي أَرَقُّ نَسِيبًا) وتشبيبًا، وكأَنّهم قد قالُوا: (نَسِيبٌ ناسِبٌ، كشِعْرٍ شاعِرٍ) على المبَالغة، فبُنِيَ هذا منه.

(وأَنْسَبَتِ الرِّيحُ): إِذا (اشْتَدَّتْ واسْتَافَتْ)، أَي: شالتِ (التُّرابَ والحَصَى) من شِدَّتها.

(والنَّيْسَبُ، كحَيْدَرٍ: الطَّرِيقُ المستقيمُ الواضِحُ). وقيل: هو الطَّرِيقُ المُسْتدِقُّ، (كالنَّيْسَبَانِ). وبعضُهُمْ يقولُ: نَيْسَمٌ، بالميم، وهي لغة. أو النَّيْسَبُ: (ما وُجِدَ من أَثَرِ الطَّرِيق).

والنَّيْسَبُ أَيضًا: (النَّمْلُ) نفسُها (إِذا جاءَ مِنْهَا واحِدٌ في إِثْرِ آخَرَ) كذا في النُّسخ، وفي بعض: في أَثَرِهِ آخَرُ. وقال ابْنُ سِيدَه: النَّيْسَب: (طَرِيقٌ للنَّمْلِ). وزاد غيرُهُ: والحيَّةِ، وطَرِيق حَمِيرِ الوَحْشِ إِلى مَوارِدها. وعبارةُ الجوْهريّ: النَّيْسَبُ: الّذِي تَراه كالطَّرِيق من النَّمْل نَفْسِها، وهو فَيْعَلٌ، قال دُكَيْنُ بْنُ رجَاءٍ الفُقَيْمِيُّ:

عَيْنًا تَرَى النّاسَ إِليها نَيْسَبَا مِنْ داخِلٍ وخارج أَيْدِي سَبَا

قال الصّاغانيُّ: والرِّوايةُ: "مُلْكًا تَرَى النّاس إِليه"، أَي: أَعطِهِ مُلْكًا.

ونَيْسَبٌ: اسْمُ (رَجُلٍ)، عن ابْن الأَعْرابيّ وحْدَهُ.

ويُقَالُ: خَطٌّ مَنسوبٌ: أَي ذُو قاعِدَةٍ.

و (شعْرٌ مَنْسُوبٌ): أَي (فيه نَسِيبٌ) وتَغَزُّلٌ، (ج مناسِيبُ)، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

هل في التَّعَلُّلِ من أَسْماءَ مِنْ حُوبِ

أَمْ في السَّلامِ وإِهْدَاءِ المَنَاسِيبِ

(ونَسِيبَةُ بنتُ كَعْبٍ) الأَنْصَارِيّةُ: هي أُمّ عُمَارَةَ.

ونَسِيبةُ (بِنْتُ سِمَاكٍ) بْنِ النُّعْمَانِ، أَسْلَمَتْ وبايَعَتْ، قاله ابْنُ سعد، (بِفَتْحِ النُّونِ) فيهما فقط.

ونُسَيْبَةُ (بِنْتُ نِيَارٍ) بْنِ الحارث، من بني جَحْجَبَى، قاله ابْنُ حبيب. (وأُمُّ عَطِيَّةَ) نُسَيْبَةُ بنتُ الحارِثِ الغاسلة، (بضمِّها. وهُنَّ صَحَابِيَّاتٌ) رِضْوانُ الله عليهِنّ أجمعين.

وفاتَه ذِكْرُ نُسيْبة بنت أَبي طَلْحَةَ الخَطْمِيّةِ، صحَابيّةٌ، ذكرها ابْنُ سعد.

(وقَيْسُ بنُ نُسَيْبة) قدمَ على رسُولِ اللَّه، صلى الله عليه وسلم من بني سُلَيْم، فأَسْلَمَ.

(ونُسيْبَة بنتُ) شِهابِ بْنِ (شَدّادٍ، بالضَّمّ أَيضًا) فيهما، والأَخيرةُ هي الّتي قال فيها مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

أَفَبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةُ أَشْتَكِي   زَوْءَ المَنِيَّةِ أَوْ أُرَى أَتَوَجَّعُ

(وكَذَا عاصِمُ بْنُ نُسيْب)، وهو (شَيْخُ شُعْبَةَ) بْنِ الحَجّاجِ العَتَكِيّ، نقله الحافِظ.

(وأَنْسَبُ، كأَحْمَدَ: حصْنٌ باليَمَنِ) من حُصون بني زُبَيْد، نقله الصّاغانيُّ.

وفلانٌ يُنَاسِب فلانًا، فهو نَسِيبُه: أَي قَرِيبُهُ.

وفي الصّحاح: (تَنَسَّبَ): أَي (ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُك، ومنه) المَثَلُ: "القَرِيبُ من تَقَرَّبَ، لا مَنْ تَنَسَّبَ"، أَي: القريبُ من تَقَرَّبَ بالموَدَّةِ والصَّداقة، لا من ادَّعَى أَنَّ بينَكَ وبينَه نَسَبًا. ويَقْرُبُ منه: "ورُبَّ أَخٍ لَكَ لمْ تَلِدْهُ أُمُّك"، وقال حَبِيبٌ:

ولَقَدْ سَبَرْتُ النّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ   وبَلَوْتُ ما وَصَعُوا من الأَسْبَابِ

فإذا القَرَابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطِعًا   وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ

ومن المَجَاز: (المُناسبَةُ: المُشَاكَلَةُ)، يقالُ: بين الشَّيْئَين مُنَاسَبَةٌ وتَنَاسُبٌ: أَي مُشَاكَلَةٌ وتَشَاكُلٌ. وكذا قولهم: لا نِسْبَةَ بينَهمَا، وبينهما نِسْبَةٌ قَرِيبةٌ.

وفي النَّوادر: (نَيْسَبَ) فلانٌ (بَيْنَهمَا نَيْسبَةً): إذا (أَقْبَلَ وأَدْبَرَ بالنَّمِيمةِ، وغَيْرِها)، نقله صاحبُ لسان العرب، والصّاغانيُّ.

[] وممّا يسْتَدْرِكُ عليه:

النَّسيب، كأَميرٍ: لقب أَبي القاسِمِ الدِّمشْقِيّ، محَدِّثٌ مشهور.

ونَسَبُ خاتُون بنت المَلكِ الجوَاد، رَوَتْ عن إِبراهيمَ بْنِ خَلِيل.

والنَّسَابَةُ، بالفتح: كالقَرَابَةِ.

ن س ق*

(نسَق الكَلامَ) نسقًا: (عطَف بعضَه علي بعْض)، نقَلَه الجوهريّ. وقال ابنُ دُرَيْد: النَّسْقُ: نسْقُ الشَّيء بعضُه في إثْرِ بعْض. وقال اللّيثُ: النَّسْق، كالعطْفِ على الأوّل. وقال ابنُ سيده: والنَّحويّون يُسمّون حُروفَ العطْف حروفَ النَّسَق؛ لأنّ الشيءَ إذا عطَفْتَ عليه شيئًا بعدَه جرَى مجْرى واحدًا.

وقال الجوهريّ: (النَّسَقُ، مُحرّكةً: ما جاءَ من الكَلامِ على نِظامٍ واحِدٍ).

قال: والنَّسَقُ (من الثّغورِ: المُستَوِيَة) يُقال: ثغْر نسَقٌ، ونسقُها: انتِظامُها في النِّبْتَة، وحُسْنُ ترْكيبها.

قال: والنَّسَقُ (من الخَرَز: المُنَظَّمُ)، وأنشدَ لأبي زُبَيد الطّائيّ:

في وجْهِ ريمٍ وجيدٍ زانَه نسَقٌ يكادُ يُلْهِبُه الياقوتُ إلْهابًا

والنَّسَقُ: (كواكِبُ الجوْزاء) عن ابنِ عبّاد. (أو هيَ بضمّتَيْن) عن ابنِ الأعرابيّ، قال: وهي التي يُقال لها: الفُرودُ بالفاء، وهي كواكِبُ مُصْطَفّة خلْفَ الثُّريّا.

وقال اللّيثُ: النسَق (من كلّ شيءٍ: ما كان على طَريقة نِظام) واحد، (عامٌّ) في الأشْياء كُلِّها. قال ابنُ دُريد. يقال: قام القومُ نَسقًا. وغرستُ النّخلَ نسقًا. وكلّ شيءٍ أُتبِعَ بعضُه بعْضًا فهو نسَقٌ له.

(والنَّسقان: كوكَبانِ يبتَدِئانِ من قُرْبِ الفكّة، أحدُهما يمانٍ، والآخَر شآمٍ)، عن ابنِ عبّاد.

(وأنسَقَ) الرجلُ: (إذا تكلّم سجْعًا) عن ابنِ الأعرابيّ. وقال غيرُه: الكَلامُ إذا كان مُسجَّعًا قيل له: نسَقٌ حسَنٌ.

(والتّنسيقُ: التّنظيم). يُقال: نسقَه نسقًا، ونسَّقَه تنْسيقًا، أي: نظَّمَه على السّواء.

(وناسَقَ بينَهما: تابَع)، ومنه حديثُ عُمرِ رضي اللهُ عنه: "ناسِقوا بيْنَ الحجِّ والعُمْرةِ"، أي: تابِعوا وواتِروا، قاله شمِر.

ويقال: (تناسقَتِ الأشياءُ، وانْتَسَقَت، وتنسّقَت بعضُها إلى بعْض، بمَعْنًى) واحد، وكلٌّ من الثّلاثةِ أفعالٌ مُطاوِعةٌ لنَسَّقَه تنْسيقًا.

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

دُرٌّ نَسيقٌ، ومَنْسوقٌ، ونسَقٌ، أي: مُنسَّقٌ، وهذا كلام مُتَناسِقٌ. ويقولون لطَوارِ الحَبْلِ إذا امتدّ مُستَويًا: خُذْ على هذا النّسَق، أي: على هذا الطَّوارِ.

ن س ي*

(نَسِيَهُ)، كرَضِيَ؛ وإنَّما أَطْلَقه عن الضَّبْط لشُهْرتِه، يَنْساه (نَسْيًا ونِسْيانًا ونِسايَةً، بكسْرهنَّ، ونَسْوَةً)، بالفتح، كذا مُقْتضَى سياقِه، ووُجِدَ في نسخ، المُحْكم بالكَسْر أَيْضًا، وكذا في التكْملَةِ بالكَسْر أَيْضًا، وأَنْشَدَ ابنُ خَالَويه في كتابِ اللغاتِ:

فلَسْت بصَرَّام ولا ذِي مَلالةٍ ... ولا نِسْوةٍ للعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ

(ضِدُّ حَفِظَه) وذَكَرَه. وقال الجَوْهريّ: نَسِيتُ الشيءَ نِسْيانًا، ولا تَقُلْ نَسَيانًا، بالتّحْريكِ؛ لأنَّ النّسَيان إنّما هو تَثْنِيَةُ نَسا العِرْق. (وأَنْساهُ إيَّاهُ) إنساءً.

ثم إنَّ تَفْسيرَ النِّسْيان بضِدِّ الحفْظِ والذِّكْر هو الذي في الصّحاحِ وغيرِهِ. قال شيخنا: وهو لا يَخْلو عن تأمّلٍ، وأَكْثَر أَهْلِ اللغَةِ فَسَّرُوه بالتّرْكِ وهو المَشْهورُ عنْدَهُم، كما في المَشارِقِ وغيرِهِ، وجَعَلَه في الأساسِ مجازًا، وقال الحافِظُ ابنُ حَجَر: هو مِن إطْلاقِ المَلْزومِ وإرادَة الّلازِمِ؛ لأنَّه من نَسِيَ الشيءَ: تَركَه بلا عكسٍ.

قُلْت: قالَ الرَّاغبُ: النِّسْيانُ: تَرْكُ الإنْسانِ ضَبْط ما استُوْدِعَ، إمَّا لضَعْفِ قَلْبِه، وإمَّا عن غَفْلةٍ، أو عن قَصْدٍ حتى يَنْحذفَ عن القَلْبِ ذِكْرُه، انتَهَى.

والنِّسْيانُ عنْدَ الأطبَّاء: نُقْصانٌ أو بُطْلان لقُوّةِ الذَّكاء.

وقولُه، عزَّ وجلَّ: ﴿نَسُوا الله فنَسِيَهُمْ﴾ (سورة التوبة: ٦٧)، قالَ ثَعْلَبُ: لا يَنْسى الله، عزَّ وجلَّ، إنَّما مَعْناه تَرَكُوا الله فتَرَكَهم، فلمَّا كانَ النِّسْيانُ ضَرْبًا من التَّرْكِ وَضَعَه مَوْضِعَه. وفي التَّهْذيب: أي تَرَكُوا أَمْرَ الله فتَرَكَهم

مِن رَحْمتَهِ. وقولهُ تعالى: ﴿فنَسِيتَهَا وكَذلِكَ اليَوْمَ تُنْسَى﴾ (سورة طه: ١٢٦)، أَي: تَركْتَها فكَذلكَ تُتْرَكُ في النارِ.

وقولهُ، عزَّ وجلَّ: ﴿ولقد عَهِدْنا إلى آدَمَ مِن قَبْلُ فنَسِيَ﴾ (سورة طه: ١١٥)، مَعْناه أَيْضًا تَرَكَ؛ لأنّ الناسِي لا يُؤاخذُ بنِسْيانِه، والأوّل أَقْيَس. وقولهُ تعالى: ﴿سنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى﴾، (سورة الأعلى: ٦)، إخْبارٌ وضَمانٌ مِن الله تعالى أَنْ يَجْعلَه بحيثُ أَنَّه لا يَنْسى ما يَسْمَعه من الحَق؛ وكلُّ نِسْيانٍ مِن الإنْسانِ ذَمّه الله تعالى فهو ما كانَ أَصْلُه عن تَعَمُّدٍ منه، لا يُعْذَرُ فيه، وما كانَ عن عُذْرٍ فإنَّه لا يُؤاخَذُ به، ومنه الحديثُ: "رفِعَ عن أُمَّتِي الخَطَأ والنسْيان"، فهو ما لم يَكُنْ سَبَبه منه.

وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿فذُوقُوا بما نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إنَّا نَسِينَاكُمْ﴾ (سورة السجدة: ١٤) هو ما كانَ نسْيه عن تَعَمُّدٍ منهم، وتَركه على طريقِ الاسْتِهانَةِ، وإذا نسبَ ذلكَ إلى الله فهو تركه إيَّاهم استِهانَةً بهم ومُجازَاةً لمَا تَرَكُوه.

وقولهُ تعالى: ﴿لا تكُونُوا كالَّذِينَ نَسُوا الله فأَنْسَاهُم أَنْفُسَهُمْ﴾ (سورة الحشر: ١٩)، فيه تَنْبيه على أَنَّ الإنسانَ بمَعْرِفَتِه لنَفْسِهِ يَعْرِفُ اللهَ، عزَّ وجلَّ، فنِسْيانه للهِ هو مِن نِسْيانِه نفسه.

وقولهُ تعالى: ﴿واذْكُر ربَّكَ إذَا نَسِيتَ﴾ (سورة الكهف: ٢٤)، حَمَلَه العامَّة على النِّسْيانِ خِلافَ الحِفْظِ والذِّكْر. وقالَ ابنُ عبَّاس: مَعَناهُ إذا قُلْتَ شيئًا ولم تَقُل إن شاءَ الله فقلْه إذا تَذَكَّرْتَه. قال الرَّاغبُ: وبهذا أَجازَ الاستِثْناءَ بَعْد مدَّة. وقال عِكْرِمةِ: مَعْناه ارْتَكَبْتَ ذَنْبًا، أَي: اذْكُر اللهَ إذا أَرَدْتَ أَو قَصَدْتَ ارْتِكابَ ذَنْبٍ يَكُن ذلكَ كافًا لك.

وقال الفرَّاء في قولهِ تعالى: ﴿ما نَنْسَخُ مِن آيَةٍ أَو نُنْسِهَا﴾ (سورة البقرة: ١٠٦)، عامَّة القُرَّاء يَجْعلُونَه مِن النسْيان، والنسْيانُ هنا على وَجْهَيْن: أَحَدُهما على التَّرْك، المَعْنى: نَتْرُكُها فلا نَنْسَخها ومنه قولهُ تعالى: ﴿ولا تَنْسَوا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٧)، والوَجْه الآخَرْ: مِن النِّسْيان الذي يُنْسَى.

وقال الزجَّاج: وقُرِئَ: ﴿أَو نُنْسِها﴾، وقُرِئَ: ﴿نُنَسِّها﴾، وقُرِئ، ﴿نَنْسَأَها﴾، قال: وقولُ أَهْل اللغةِ في قولهِ ﴿أَو نُنْسِها﴾ على وَجْهَيْن: يكونُ مِن النِّسْيان، واحْتَجُوا بقولهِ تعالى:﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى* إلا مَا شَاءَ﴾ (سورة

الأعلى: ٦ــ٧)، فقد أَعْلَم الله أَنَّه يَشاءُ أَن يَنْسَى، قالَ: وهذا القولُ عنْدِي غيْرُ جائزٍ؛ لأنَّ الله تعالى قد أَخْبَر النبيَّ، صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ولـئنْ شئْنا لنَذْهَبَنَّ بالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾ (سورة الإسراء: ٨٦)، أنَّه لا يَشاءُ أَن يَذْهَبَ بما أَوْحَى به إلى النبيِّ، صلى الله عليه وسلم قالَ وقولهُ: ﴿فلا تَنْسَى﴾، أي فلسْتَ تتْرُك إلا ما شاءَ الله أن يَتْرُك، قالَ: ويجوزُ أن يكونَ "إلا ما شـاءَ الله" ممَّـا يَلْحَق بالبَشَرِيَّة ثم يَذْكُر بعْدُ ليسَ أنَّه على طريقِ السَّلْب للنبيِّ، صلى الله عليه وسلم شيئًا أُوتِيَه مِن الحِكْمَةِ، قالَ: وقيل في قولهِ تعالى: ﴿أَو نُنْـسِها﴾ قـولٌ آخَرُ، وهو خَطَأٌ أَيْضًا، أو نَتْرُكُهَا، وهذا إنما يقالُ فيه نَسِيتُ إذا تَرَكْـت، ولا يقالُ أُنْسِيتُ، أي: تَرَكْتُ، قالَ: وإنَّما مَعْنى ﴿أَو نُنْسِها﴾، أي: نَأْمُرُكُم بتَرْكِها.

قال الأَزْهريّ: وممَّا يقوِّي هذا ما رُوِي عن ثَعْلَب عن ابنِ الأعْرابيّ أنَّه أَنْشَدَه:

إنَّ عليَّ عُقْبَةً أَقْضِيها لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

قال بناسِيها: بتارِكِها، ولا مُنْسِيها: ولا مُؤخِّرهـا، فوافَـقَ قـولُ ابـنِ الأعْرابي قولَه في النَّاسِي إنَّه التَّارِكِ لا المُنْسِي، واخْتَلَفا في المُنْـسِي. قـالَ الأزْهري: وكأنَّ ابنَ الأعْرابيّ ذَهَبَ في قوله: "ولا مُنْسِيها" إلى تَرْكِ الهمْـزِ مِن أَنْسَأْتُ الدَّيْن إذا أَخَّرْته على لُغَةِ مَنْ يُخَفِّفُ الهمْزَةَ. هذا ما ذَكَـره أَهْـلُ اللغةِ في النِّسْيان والإنْساءِ.

وأَمَّا إطْلاقُ المُنْسِي على الله تعالى هل يَجوزُ أو لا؟ فقد اخْتَلَفَ فيه أَهْلُ الكَلام، وغايَةُ مَن احْتَج بعدَمِ إطْلاقِه على الله تعالى أنَّه خِلافُ الأدَبِ، وليسَ هذا محلُّ بَسْطه، وإنَّما أَطَلْتُ الكَلامَ في هذا المجال، لأنَّه جرَى ذِكْرُ ذلكَ في مجْلِسِ أَحَدِ الأُمرَاءِ في زمانِنا فحصلَتِ المُشاغبَةُ مِن الطَّرفَيْن، وأَلَّفُـوا فـي خُصوصِ ذلكَ رسائِل، وجَعَلوها للتَّقَرُّبِ إلى الجاهِ وسائِلَ، والحَقُّ أَحَـقُّ أَن يُتَّبَع وهو أَعْلَم بالصَّواب.

(والنِّسْيُ بالكسر ويُفْتَحُ)، وهذه عن كُراعٍ (ما نُسِيَ). وقالَ الأخفش هـو ما أُغفِلَ مِن شيءٍ حَقِيرٍ ونسِيَ. وقال الزجَّاج: هو الشيءُ المَطْروحُ لا يُؤبَـه له، قال الشَّنْفَرَى:

كأنَّ لها في الأرضِ نِسْيًا تَقُصُّه على أمِّها أَو إن تُخاطِبْكَ تَبْلَت

وقال الرَّاغبُ: النِّسْيُ أَصلُه ما يُنْسَى كالنّقْض لمَا يُنْقَضُ، وصارَ في التَّعارُفِ اسْمًا لمَا يقل الاعْتِدادُ به، ومنه قولهُ تعالي حِكايَةً عنِ مَرْيم: ﴿وكُنتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا﴾ (سورة مريم: ٢٣)، وأَعْقَبَه بقوله: مَنسيّا لأنَّ النسْيَ قد يقالُ لمَا يقل الاعْتِدادُ به وإن لم يُنسَ، قالَ: وقُرِئَ ﴿نَسْيًا﴾، بالفَتْح، وهو مَصْدَرٌ مَوْضوعٌ مَوْضِع المَفعول.

وقال الفرَّاء: النّسْيُ، بالكسر والفَتْح والكسرِ، (ما تُلْقِيهِ المرأَةُ من خِرَقِ اعْتِلالِها)، مِثْلَ وتْرٍ ووَتْرٍ، قالَ: ولو أَرَدْتَ بالنسْي مَصْدَرَ النسْيان لجازَ، أَي في الآيَةِ. وقال ثعْلَب: قُرِئَ بالوَجْهَيْن، فمَنْ قَرَأَ بالكَسْر فعَنَى خِرَقَ الحَيْض التي يُرْمَى بها فتُنْسَى، ومَنْ قَرَأَ بالفتح فمعْناهُ شيئًا مَنْسِيًّا لا يُعْرَفُ. وفي حديثِ عائشَةَ: "وَدِدْتُ أَنِي كُنتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا"، أَي: شَيئًا حَقِيرًا مُطَّرَحًا لا يُلْتَفَتُ إليه.

(والنَّسِيُّ، كغَنِيّ: مَنْ لا يُعَدُّ في القوْمِ) لأَنَّه مَنْسِيٌّ.

وأَيْضًا: (الكثيرُ النِّسْيانِ) يكونُ فَعِيلا وفَعُولا وفَعِيلٌ أَكْثَر؛ لأَنَّه لو كانَ فَعُولًا لقيلَ نَسُوّ أَيْضًا. (كالنَّسْيانِ، بالفتح)، نقلَهُ الجَوْهرِيّ.

(ونَسِيَهُ نَسْيًا)، كعَلِمَ: (ضَرَبَ نَساهُ)، هكذا في النسخ. والذي في الصِّحاح وغيرِهِ: ونَسَيْتُه فهو مَنْسِيٌّ: أَصَبْتُ نَساهُ، أَي مِن حَدِّ رَمَى وهو الصَّوابُ، فكانَ عليه أَنْ يقولَ ونَساهُ نَسيًا.

(ونَسِيَ، كرَضِيَ، نَسًى)، مَقْصورٌ، فهو نَسٍ على فَعِلٍ، هذا نَصُّ الجَوْهرِيّ، وفي المُحْكم: هو أَنْسَى، والأُنْثَى نَسآء، وفي التهذيب: (هي نَسْياءُ) وفي كتابِ القالي عن أَبي زيْدٍ: هاج به النسَا وقد نَسِيَ يَنْسَى نَسًى، ورجُلٌ أَنْسَى وامْرَأَةٌ نَسْياءٌ: (شَكَا نَساهُ).

(والأَنْسَى: عِرْقٌ في السَّاقِ السُّفْلَى)، والعامَّةُ تقولُه، عِرْقُ الأنْثَى.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه:

نَسِيَه نَسْيًا، بالفتح، ونِسْوَةً ونِساوَةً، بكسْرِها، ونَساوَةً، بالفَتْح، الأخيرَتَانِ على المُعاقَبَةِ نقلَهُما ابنُ سِيدَه.

والنَّسَى، بالفَتْح، والنِّساوَةُ والنِّسْوَةُ، بكَسْرِهما، حكاهنَّ ابنُ برِّيّ عن ابنِ خالويه في كتابِ اللغاتِ.

ونَسَّاه تَنْسِيَةً مِثْلُ أَنْساهُ، نقلَهُ الجَوْهرِيّ، ومنه الحديثُ: "وإنَّما أُنَسَّى لأَسُنَّ"، أَي: لأَذْكر لكُم ما يَلْزمُ النَّاسِيَ لشيءٍ من عبادَتِه وأَفْعَل ذلكَ فتَقْتَدُوا بِي. وفي حديثٍ آخر: "لا يَقُولَنَّ أَحَدُكم نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بل هو نُسِّيَ"، كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيانِ إلى النفسِ لمعْنَيَيْنِ: أَحَدُهما أَنَّ الله، عزَّ وجلَّ، هو الذي أَنْساهُ، إِيَّاه لأَنَّه المقدِّرُ للأَشْياءِ كلِّها، والثاني: أَنَّ أَصْلَ النِّسْيان التَّركُ، فكَرِهَ له أَنْ يقولَ تَرَكْتُ القُرْآن، وقَصَدْتُ إلى نِسْيانِه؛ ولأَنَّ ذلكَ لم يكُنْ باخْتِيارِه، ولو رُوِيَ: نُسِيَ بالتَّخفيفِ لكانَ مَعْناه تُرِكَ مِنِ الخَيْرِ، وحُرِمَ، وأَنْساهُ: أَمَرَه بتَرْكِهِ. والنَّسْوَة: التَّرْكُ للعَمَلِ، وذَكَرَه المصنفُ في الذي تقدَّمَ.

والنَّسِيُّ، كغَنِيّ: الناسِي، قال ثَعْلَب: هو كعَالِمٍ وعَلِيمٍ، وشَاهِدٍ وشَهِيدٍ، وسامِعٍ وسَمِيعٍ، وحاكِمٍ وحَكِيمٍ، وقولهُ تعالى:﴿وما كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (سورة مريم: ٦٤)، أَي لا يَنْسَى شيئًا.

وتَناسَاهُ: أَرَى من نَفْسِه أَنَّه نَسِيَه، نقلَهُ الجَوْهرِيّ، وأَنْشَدَ لامرئِ القَيْس:

ومِثْلِكِ بَيْضاءَ العَوارِضِ طَفْلَةٍ   لَعُوبٍ تَناسَاني إذا قُمْتُ سِرْبالي

أَي: تُنْسِيني، عن أَبي عُبيدَة.

وتَناسَيْته: نَسيتُه.

وتقولُ العَرَبُ إذا ارْتَحلُوا مِن المَنْزل: تَتَبَّعُوا أَنْساءَكُمْ، يُرِيدُونَ الأَشْياءَ الحَقِيرَةَ التي ليسَتْ ببالٍ عنْدَهم، مِثْل العَصَا، والقَدَح والشِّظاظ، أَي: اعْتَبرُوها لئلَّا تَنْسَوْها في المَنْزلِ، وهو جَمْعُ النِّسْي لمَا سَقَطَ فِي مَنازِلِ المُرْتَحِلِين، قال دُكَيْنٌ الفُقَيْمي:

بالدَّارِ وَحْيٌ كاللَّقَى المُطَرَّسِ   كالنَّسْي مُلْقًى بالجِهادِ البَسْبَسِ*

وفي الصِّحاح: قالَ المبرد: كلُّ واوٍ مَضْمومَةٍ لكَ أَن تَهْمزَها إلا واحِدَةً فإنَّهم اخْتَلَفوا فيها، وهي قولهُ تعالى: ﴿ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٧)، وما أَشْبَهها من واوِ الجَمْعِ، وأَجازَ بعضُهم الهَمْز، وهو قَليلٌ، والاخْتِيارُ تَرْكُ الهَمْزِ، وأَصْلُه تَنْسَيوا، فسُكِنَتِ الياءُ وأُسْقِطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، فلمَّا احْتِيج إلى تَحْريكِ الواوِ رُدَّت فيها ضَمَّةُ الياءِ، انتَهَى.

وقال ابنْ برِّيّ عنْدَ قَوْل الجَوْهرِيّ:"فسُكِّنَت الياء وأُسْقِطَت" صَوابُه: فتَحَرَّكَتِ الياءُ وانفتح ما قَبْلها فانْقَلَبَتْ أَلِفًا ثم حُذِفَتْ لالْتِقاءِ الساكنين.

ورجُلٌ نَسَّاءٌ، كشَدَّادٍ: كثيرُ النِّسْيانِ، وربُّما يقولون: نَسَّايَةٌ، كعلَّامَةٍ، وليسَ بمَسْموع.

ونَاساهُ مُناساةً: أَبْعَدَه عن ابنِ الأعْرابيّ جاءَ به غَيْر مَهْموزٍ وأَصْلُه الهَمْز.

والمِنْساةُ: العَصَا، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيّ:

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ مِن هَرَمٍ فقَدْ تَباعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ

قالَ: وأَصْلُه الهَمْز، وقد ذُكِرَ. ورَوَى شَمِرٌ أَنَّ ابنَ الأعْرابي أَنْشَدَه:

سَقَوْني النَّسْيَ ثم تَكَنَّفُوني عُداةَ الله من كَذِبٍ وزُورِ

بغيرِ هَمْزٍ، وهو كلُّ ما ينسى العَقْل، قالَ: وهو مِن اللّبَنِ حَلِيب يُصَبُّ عليه ماءٌ، قالَ شَمِرٌ: وقالَ غيرُهُ: هو النَّسِيُّ، كغَنِيّ، بغيرِ هَمْز، وأَنْشَدَ:

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا ولا نَسِيًّا فتَجيءُ فاتِرا*

ونُسِيَ، كعُنِيَ: شَكا نَساهُ، هكذا مَضْبوط في نسخةِ القالِي، ونقلَهُ ابنُ القطَّاعِ أيْضًا.

وقد سَمَّوا منسيًّا ومُنَيْسيًّا.

والمُنْسِي: الذي يَصُرُ خِلْفَيْنِ أو ثَلاثَةً.

ن ظ ر*

(نَظَرَه، كَنَصَره وسَمِعَه)، هكذا في الأصول المُصحَّحة، ووُجِد في النسخةِ التي شرح عليها شيخُنا: كَضَرَبَه، بدل: كَنَصَره، فأقام النَّكيرَ على المُصنِّف وقال: هذا لا يُعرَف في شيءٍ من الدواوين ولا رواه أحدٌ من الرَّاوين، بل المعروف نَظَرَ كَكَتَب، وهو الذي مُلِئَ به القرآن وكلامُ العرب. ولو عَلِمَ شيخُنا أنّ نسخته محرّفة لم يَحْتَجِ إلى إيراد ما ذكره. وفي المحكم: نَظَرَه يَنْظُره، ونَظَرَ (إليه نَظَرًا)، محرّكة، قال الليث: ويجوز تخفيف المصدر، تَحْمِله على لفظ العامّة من المصادر، (ومَنْظَرًا)، كَمَقْعَد، (ونَظَرَانًا)، بالتحريك، (ومَنْظَرةً)، بفتح الأوّل والثالث، (وتَنْظَارًا)، بالفتح. قال الحُطَيْئة:

فمالَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إليها كما نَظَرَ اليَتيمُ إلى الوصيّ

(تأمَّله بعَيْنِه)، هكذا فسَّره الجَوْهَرِيّ. وفي البَصائر: والنظر أيضًا تَقليبُ البَصيرةِ لإدراكِ الشيءِ ورُؤيتِه وقد يُراد به التَّأَمُّل والفَحْص، وقد يُراد به المعرفةُ الحاصلةُ بعد الفحْص. وقَوْلُهُ تَعالى: ﴿انْظُرُوا مَاذَا في السَّمَاوَاتِ﴾ (سورة يونس: ١٠١)، أي: تأمّلوا. واستعمال النَّظَر في البَصَر أكثرُ استِعمالا عند العامّة، وفي البصيرة أكثر عند الخاصّة. ويقال: نظَرْتُ إلى كذا، إذا مَدَدْتَ طَرْفَكَ إليه، رَأَيْتَه أو لم تَرَهْ، ونَظَرْتُ، إذا رأيته وتَدَبَّرْته، ونظرْتُ في كذا: تأمَّلته، (كتَنَظَّره)، وانْتَظَره كذلك، كما سيأتي. ونَظَرَتِ (الأرضُ: أَرَتِ العينَ نباتَها)، نقله الصَّاغانِيّ، وهو مجاز. وفي الأساس: نَظَرَتِ الأرضُ بعَيْن وبعَيْنَيْن: ظَهَرَ نباتُها. ونظَرَ (لهم): أي رَثَى لهم وأعانَهُم، نقله الصَّاغانِيّ، وهو مجاز. ونَظَرَ (بَيْنَهم)، أي (حَكَمَ).

(والنَّاظِرُ: العَيْنُ) نَفْسُها، أو هو النُّقطةُ السوداءُ الصافية التي في وَسط سَواد (العين) وبها يَرى النَّاظِرُ ما يُرى، (أو البصرُ نَفْسُه)، وقيل: النَّاظِرُ في العين كالمِرآة التي إذا استقبلْتَها أبصرتَ فيها شَخْصَك، أو عِرْقٌ في الأنفِ وفيه ماءُ البصر قاله ابنُ سيِدَه، وقيل: النّاظر: (عَظْمٌ يَجْرِي من الجبهةِ إلى الخياشيمِ)، نقله الصَّاغانِيّ. (والنَّاظِران: عِرْقانِ على حَرْفَيْ الأنفِ يسيلان من المُؤْقَيْن)، وقيل: هما عِرْقان في العين يَسقيان الأنفَ، وقيل: هما عِرْقان في مَجْرَى الدَّمْعِ على الأنفِ من جانِبَيْه، وهو قول أبي زيد. وقال ابن السِّكِّيت: هما عِرْقان مُكْتَنِفا الأنف، وأنشد لجَرير:

وأَشْفِي من تَخَلُّجِ كلِّ جِنٍّ   وأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ من الخُنانِ

وقال آخر:

ولقد قَطَعْتُ نواظِرًا أو جَمْتُها   مِمّنْ تَعَرَّضَ لي من الشُّعَراءِ

وقال عتَيْبة بن مِرْدَاس:

قليلةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها   شبابٌ ومَخفوضٌ من العيشِ باردُ

وصفَ محْبوبتَه بأسالةِ الخدِّ وقِلّةِ لحمه، وهو المُستَحَب.

ومنَ المَجاز: (تَناظَرَت النَّخلتان)، إذا (نَظَرَتِ الأنثى منهما إلى الفحل). وفي بعض النسخ: إلى الفُحَّال (فلم يَنْفَعها تَلقيحٌ حتى تُلَقَح منه). قال ابنُ سِيدَه: حكى ذلك أبو حنيفة.

(والمَنْظَرُ والمَنْظَرَةُ: ما نَظَرْتَ إليه فَأَعْجَبَك أو ساءَك). وفي التهـذيب: المَنْظَرَة: مَنْظَرُ الرجل إذا نَظَرْتَ إليه فأعجبـكَ. وامـرأةٌ حَـسَنَةُ المَنْظَـر والمَنْظَرة. ويقال: إنّه لذو مَنْظَرةٍ بلا مَخْبَرة. ويقال: مَنْظَرُهُ خيرٌ من مَخْبَرِه.

ورجلٌ (مَنْظَرِيٌّ، ومَنْظَرانِيٌّ) الأخيرة على غَيْرِ قياس: (حَسَنُ المنْظَر). ورجلٌ مَنْظَرانِيٌّ مَخْبَرانِيٌّ.

ويقال: إنّ فلانًا لفي مَنْظَرٍ ومُستَمَع، وفي رِيٍّ ومَشْبَع، أي فيمـا أحـبَّ النظرَ إليه والاستماعَ.

ومنَ المَجاز: رجلٌ (نَظورٌ)، كـصَبُور، (ونَظـورةٌ)، بزيـادة الهـاء، (وناظُورَة ونَظِيرَةٌ)، الأخيرة كسَفينة: سَيِّدٌ يُنظَر إليه، للواحد والجمع والمُذَكَّر والمؤنَّث. قال الفرَّاء: يقال: فلانٌ نَظورَةُ قَوْمِه ونَظيرَةُ قومه، وهـو الـذي يَنْظُر إليه قَوْمُه فيمْتَثِلونِ ما امتثله، وكذلك: هو طَرِيقتهم، بهذا المعنى. (أو قد تُجمَع النَّظِيرَة والنَّظورةُ على نَظائر).

(وناظِرُ: قلعةٌ بخُوزِستان)، نقله الصَّاغانِيّ.

ومنَ المَجاز: رجلٌ (سَديدُ الناظِر)، أي (برِيءٌ من التُّهَمَة يَنْظُـر بمـلء عَيْنَيْه). وفي الأساس: برِيءُ الساحةِ ممّا قُذِفَ به.

(وبنو نَظَرَى، كَجَمَزَى، وقد تُشدَّد الظاءُ: أهلُ النَّظَرِ إلى النِّساء والتَّغزُّلِ بهنّ)، ومنه قولُ الأعرابيّة لبَعْلِها: مُرَّ بي على بَني نَظَرَى، ولا تَمُرَّ بي على بناتِ نَقَرَى، أي مُرّ بي على الرِّجالِ الذين ينظرون إليّ فأُعجِبُهم وأَروقُهـم، ولا تَمُرَّ بي على النساء اللائي يَنظُرنَني، فيَعِبْنَني حَسَدًا، ويُنقِّرْنَ عن عيوبِ مَن مرَّ بهنّ. حكاه ابن السِّكِّيت.

(والنَّظَرُ، محرَّكة: الفِكْرُ في الشيء تُقَدِّرُه وتَقيسُه)، وهو مجاز. والنَّظَرُ: (الانْتِظار)، يقال: نَظَرْتُ فلانًا وانْتَظَرْتُه، بمعنًى واحدٍ، فإذا قلت، انْتَظَرْتُ فلم يُجاوِزْك فِعلُك، فمعناه: وَقَفْتُ وتمَهَّلْت، ومنه قَولُهُ تَعالى: ﴿انظُرُونَا نَقْتَـبِسُ مِن نُورِكُمْ﴾ (سورة الحديد: ١٣)، وفي حديث أنس: "نَظَرْنا النبيَّ صـلّى الله عليه وسلَّم ذاتَ ليلةٍ حتى كان شَطْرُ الليل". يقـال: نَظَرْتُـه وانْتَظَرْتُـه، إذا ارْتَقَبْتَ حُضوره. وقَولُهُ تَعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ* إِلَى رَبِّهَا نَـاظِرَةٌ﴾، (سورة القيامة: ٢٢ــ٢٣)، أي مُنتظِرة. وقال الأَزْهَرِيّ: وهـذا خطـأ، لأن

العرب لا تقول نَظرْت إلى الشيء بمعنى انْتَظَرْته، إنما تقول نَظَرْتُ فلانًا، أي: انتظرتُه، ومنه قولُ الحُطَيْئة:

وقد نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صادِرَةٍ　　للوِرْدِ طالَ بها حَوْزِي وتَنْساسي

وإذا قلتَ: نَظَرْتُ إليه، لم يكن إلاّ بالعين، وإذا قلتَ: نَظَرْتُ في الأمرِ، احتملَ أن يكون تَفَكّرًا وتدبُّرًا بالقلب.

ومنَ المَجاز: النَّظَرُ: هم الحَيُّ (المُتَجاورون) يَنْظُرُ بَعْضُهم لبعْض. يقال: حَيٌّ حِلالٌ ونَظَرٌ.

والنَّظَر: (التَّكَهُّن)، ومنه الحديث: "أن عَبْد الله بن عبد المُطلِب مرّ بامرأة كانت تَنْظُر وتعْتاف، فَدَعَته إلى أن يَستَبْضِعَ منها وله مائةٌ من الإبل" تَنْظُر، أي: تتَكَهَّن وهو نَظرٌ بفِراسة وعِلم، واسمها كاظِمَةُ بنتُ مُرٍّ، وكانت مُتَهَوِّدَةً، وقيل: هي أختُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَل.

والنَّظَر: (الحُكْمُ) بين القومِ. النَّظَر: (الإعانة)، ويُعَدَّى باللام، وهذان قد ذكرهما المُصنف آنِفا، (والفِعل) في الكلّ (كَنَصَر)، فإنّه قال: ولهم: أعانَهم، وبينَهُم: حكَمَ، فهو تكرارٌ كما لا يخفى.

ومنَ المَجاز: (النَّظُور) كصَبُور: (من لا يُغفِلُ النَّظَر إلى من أهَمَّه)، وفي اللسان: إلى ما أَهَمَّه. وفي الأساس: من لا يَغْفَل عن النَّظَر فيما أَهمَّه.

(والمَناظِر: أشرافُ الأرض)، لأنّه يُنظَر منها. والمَناظِر: (ع) في البَرِّيَّة الشاميّة (قربَ عُرْضَ). وأيضًا: (ع قربَ هيتَ). قال عَديّ بن الرِّقاع:

وثَوَى القيَام على الصوَى وتَذاكَرَا　　ماءَ المَناظِرِ قُلْبها وأَضاهَا

(وتَناظَرا: تَقابَلا)، ومنه تَناظَرَتِ الداران، ودورُهم تَتَناظَر.

(والناظورُ والنّاظِرُ: النّاطور)، بالطاء، وهي نبَطِيّة. (وابْنُ النّاظور)، (وانْظُرْني، أي اصْغَ إليَّ)، ومنه قَوْلُهُ عزَّ وجل: ﴿وقُولُوا انْظُرْنَا واسْمَعُوا﴾ (سورة البقرة: ١٠٤)، (ونَظَره وانْتَظَره وتَنَظَّرَه: تَأَنّى عليه)، قال عروة بن الورد:

إذا بَعُدوا لا يَأْمَنون اقْتِرابَه　　تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائبِ المُتَنَظَّرِ

(والنَّظِرَة، كفَرِحَة: التأخيرُ في الأمر)، قال اللهُ تعالى: ﴿فنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٠) وقرأ بعضُهم: "فناظِرَةٌ إلى ميسرة" كقوله عز وجل: ﴿لَيْسَ لوقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (سورة الواقعة: ٢)، أي: تكذيب. وقال الليثُ: يقال: اشتريتُه منه بنَظِرَةٍ وإنْظارٍ.

(والتَّنَظُّرُ: تَوَقُّعُ) الشيء.

وقال ابنُ سِيدَه: هو تَوَقُّع (ما تَنْتَظِرُه).

(ونَظَره) نَظْرًا: (باعَه بنَظِرَةٍ) وإمْهال، (واستَنْظَرَه: طَلَبَها)، أي النَّظِرَة (منه) واستَمْهَلَه. (وأَنْظَره: أخَّره)، قال اللهُ تعالى: ﴿قَالَ أَنْظِرنِي إلى يَوْمِ يُبعَثُونَ﴾ (سورة الأعراف: ١٤)، أي: أخِّرني. ويقال: بِعتُ فلانًا فَأَنْظَرْتُه، أي: أمْهَلته، والاسمُ النَّظِرَة، وفي الحديث: "كنتُ أُبايعُ الناسَ فكنتُ أُنظِرُ المُعسِر"، أي: أُمهله.

(والتَّناظُر: التَّرواض في الأمر). ونَظيرُك: الذي يُراوِضُك وتُناظِرُه.

ومنَ المَجاز: (النَّظيرُ)، كأمير، (والمُناظِر: المِثْل) والشَّبيه في كلِّ شيءٍ، يقال: فلانٌ نظيرُكَ، أي: مِثْلك، لأنَّه إذا نَظَرَ إليهما النَّاظرُ رآهما سواءً، (كالنِّظْر، بالكسر)، حكاه أبو عبيدة، مثل النِّد والنَّديد، وأنشد لعبْد يغوثَ بن وَقَّاصٍ الحارثيّ:

ألا هل أتى نِظْري مُلَيْكةَ أنَّني أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيَا

وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزورِ ومُعمِلَ ال مَطِيِّ وأمْضي حيثُ لا حَيَّ ماضِيَا

(ج: نُظَراء)، وهي نَظيرُتها، وهنَّ نَظائر، كما في الأساس.

(والنَّظْرَة)، بالفتح: (العَيْب). يقال: رجلٌ فيه نَظْرَةٌ، أي: عَيْب، ومَنْظُور، مَعْيُوبٌ. النَّظْرَة: (الهَيْبَة) عن ابْن الأعْرابِيّ. والنَّظْرَة: (سوءُ الهَيْئَة). وقال أبو عمرو: النَّظْرَة: الشُّنعة والقُبْح. يقال: إنّ في هذه الجاريةِ لَنَظْرَةً، إذا كانت قبيحةً. والنَّظْرة: (الشُّحوب)، وأنشد الرِّياشيُّ:

لَقَدْ رابَني أنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ وفي جسمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحوبُ

والنَّظْرَة: (الغَشْيَة أو الطائفُ من الجِنِّ، وقد نُظِرَ، كعُنِيَ)، فهو منظورٌ: أصابتْه غَشْيَةٌ أو عَيْنٌ، وفي الحديث أن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأى

جاريةً فقال: "إنَّ بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها". قيل: معناه إنّ بها إصابةَ عَيْنٍ من نَظَرِ الجنّ إليها، وكذلك بها سَفْعَة. والنَّظْرَة: (الرحمة)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، وهو مجاز. وفي البصائر: ونَظَرُ الله إلى عبادِهِ هو إحسانُه إليهم وإفاضة نِعَمِه عليهم، قال الله تعالى: ﴿ولا يَنْظُرُ إليهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ﴾ (سورة آل عمران: ٧٧) وفي الصّحيحين: "ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهم الله ولا يَنْظُرُ إليهم: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعائلٌ مُتَكَبِّر". وفي النهاية لابن الأثير أنّ النَّظَرَ هنا الاختيار والرحمةُ والعطف لأنّ النَّظَرَ في الشاهد دليلُ المحبّة، وتركُ النَّظَرِ دليلُ البُغْضِ والكَراهة.

(ومَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ) أبو سِعْرٍ (راجزٌ)، وحَبَّةُ: اسم (أمِّه وأبوه مَرْثَد)، والذي في اللسان أنّ مَنْظُورًا اسمُ جِنِّيٍّ وحَبَّةَ اسمُ امرأة عَلِقَها هذا الجِنِّيّ، فكانت تُطَبِّبُ بما يُعلِّمها، وفيهما يقول الشاعر:

ولَوْ أنَّ مَنْظُورًا وحَبَّةَ أَسْلَما لِنَزْعِ القَذَى لمْ يُبْرِئا لي قَذاكُما

ومَنْظُورُ (بنُ سَيَّار: رجلٌ م) أي، معروف. قلت: وهو مَنْظُورُ بن زَبَّان بن سَيَّار بن العُشَراء من بني فَزارة.

(وناظِرَةُ: جبلٌ أو ماءٌ لبني عَبْس) بأعْلَى الشَّقِيق (أو ع)، قالهُ ابنُ دُرَيْد، وقيل: ناظِرَة وشَرْجٌ: ماءَان لعَبْس، قال الأعشى:

شاقَتْكَ مِن أَظْعَانِ لَيْ لَى يَوْمَ ناظِرَةٍ بَواكِرْ

وقال جرير:

أَمَنْزِلَتَيْ سَلْمَى بناظِرَةَ اسْلَما وما راجَعَ العِرْفانَ إلاّ تَوَهُّما

كأنَّ رسومَ الدَّارِ ريشُ حَمامَةٍ مَحاها البِلَى واسْتَعْجَمَتْ أنْ تَكَلَّما

(ونَواظِر: آكامٌ بأرض باهِلَة). قال ابنُ أحمرَ الباهليّ:

وصَدَّتْ عنْ نَواظِرَ واسْتَعَنَّتْ قَتامًا هاجَ صَيْفِيًّا وآلا

(والمَنْظورَة) من النِّساء: (المَعيبةُ)، بها نَظْرَةٌ، أي: عَيْب، والمَنْظُورَة: (الدَّاهيَة)، نقله الصَّاغانِيّ.

ومنَ المَجاز: (فرَسٌ نَظَّارٌ، كشَدَّاد: شَهْمٌ حَديدُ الفؤادِ طامِحُ الطَّرْفِ)، قال:

مُحَجَّلٌ لاح له حمارُ   نابي المَعَدَّيْنِ وأي نَظَّارُ

(وبَنو النَّظَّار: قومٌ من عُكْلٍ)، وهم: بنو تَيْمٍ وعَديٌّ وثوْر بني عَبْد مَناة بنِ أُدّ بن طابِخَة، حَضَنَتْهم أَمَةٌ لهم يقال لها عُكْلٌ فغَلَبتْ عليهم، (منها الإبلُ النَّظَّارِيَّة)، قال الراجز:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيّةً سَعُوما*

السَّعْم: ضَرْب من سَيْرِ الإبل، (أو النَّظَّار: فَحْلٌ من فحولِ الإبل)، في اللسان: من فُحولِ العرب. قال الراجز:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيّةً لم تُهجَمِ*

أي: ناقةً نَجيبةً من نِتاجِ النَّظَّار، وقال جريرٌ:

والأَرْحَبِيّ وجَدُّها النَّظَّارُ*

ولم تُهجَم: لم تُحلَب.

(والنَّظَّارَة: القومُ يَنْظُرون إلى الشيءِ كالمَنْظَرَة)، يقولون: خَرَجْت مع النَّظَارَة. والنَّظَارة، (بالتخفيف بمعنى التَّنزُّه لَحْنٌ يَسْتَعملُه بعضُ الفُقهاءِ) في كتبهم، والصواب فيه التشديد.

ويقال: نَظَارِ، (كقَطام، أي انْتَظِرْ)، اسمٌ وُضِع موضعَ الأمر.

(والمِنْظار)، بالكسر: (المِرآةُ) يُرى فيها الوَجْهُ، ويُطلَق أيضًا على ما يُرى منه البعيدُ قريبًا، والعامّة تُسمِّيه النَّظَّارة.

(والنَّظائرُ: الأفاضِلُ والأماثِلُ) لاشتِباه بَعْضِهم ببعض في الأخلاق والأفعال والأقوال. (والنَّظيرَة والنَّظُورة: الطَّليعة)، نقله الصَّاغانِيّ، ويُجمَعان على نَظائِر.

(وناظَرَهُ: صارَ نَظيرًا له) في المُخاطَبة.

وناظَرَ (فُلانًا بفلان: جَعَلَه نَظيرَه)، ومنه قَوْل الزُّهْرِيّ محمد بن شهاب: (لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم)، وفي رواية: ولا بسُنَّةِ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. قال أبو عُبَيْد: (أي لا تَجْعَل شيئًا نَظيرًا لهما)، فتَدَعهما وتأخذ به، يقول: لا تَتَّبِع قَوْلَ قائلٍ مَن كان وتَدَعهما له. وفي الأساس: أي لا تُقابِل به ولا تجعل مِثْلا له، قال أبو عُبَيْد:

(أو مَعْناه لا تَجْعَلهما مَثَلًا لشيءٍ لغَرَض)، هكذا في سائر النسخ والصواب: لشيْءٍ يَعْرِض، وهو مِثْلُ قَوْلِ إبراهيم النَّخَعيّ: كانوا يكرهُونَ أن يَذْكُروا الآيةَ عند الشيء يَعْرِض من أمر الدنيا، (كقول القائل) للرَّجُل: ﴿جِئتَ على قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ (سورة طه: ٤٠) لمُسَمًّى بمُوسَى إذا (جاءَ في وقتٍ مَطْلُوب)، الذي يُريد صاحبُه، هذا وما أشبهه من الكلام مما يَتَمَثَّل به الجَهَلَةُ من أمور الدنيا، وفي ذلك ابتذالٌ وامْتهانٌ قال الأَزْهَرِيّ: والأول أَشْبَه.

ومنَ المَجاز: يقال: (مَا كانَ هذا نَظيرًا لهذا ولقد أُنْظِرَ به)، كما يقال: ما كان خَطيرًا وقد أُخطِر به.

وقال الأصمعيّ: (عَدَدْتُ إبِلَهم نَظائِرَ، أي مَثْنَى مَثْنَى)، وعَدَدْتُها جَمَارًا، إذا عَدَدْتَها وأنت تَنظُر إلى جماعتها.

(والنِّظَار، ككِتَاب: الفِرَاسة)، ومنه قولُ عديٍّ: لم تُخطئْ نِظارَتي، أي: فِراستي.

(وامرأةٌ سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّة، بضم أوّلهما وثالثهما، وبكسرِ أوّلهما وفتح ثالثهما، وبكسر أولهما وثالثهما) كلاهما بالتَّخفيف حكاهما يعقوب وَحْدَه. قال: وهي التي (إذا تَسَمَّعتْ أو تَنَظَّرتْ فلم ترَ شيئًا تَظَنَّتْهُ تَظَنِّيًا).

(وأَنْظُورُ في قوله)، أي الشاعر:

اللهُ يعلمُ أنّا في تَقَلُّبنا ... يومَ الفراقَ إلى إخواننا صُوَرُ

وأنّني حَيْثُ ما يَثْنِي الهوى بَصَرِي ... من حيثُما سلَكوا أدْنُو فأَنْظُورُ

لغةٌ في أَنْظُر لبعض العرب، كذا نقله الصَّاغانِيّ عن ابن دُرَيْد في التكملة ونصُّه:

حتى كأنَّ الهَوى من حَيْثُ أَنْظُورُ

والذي صرّحَ به اللَّبْلي في بغية الآمال أنّ زيادة الواو هنا حدثتْ من إشباع الضمّة، وذكر له نَظائر.

[] ومِمّا يُستَدْرك عليه:

يقولون: دورُ آلِ فلان تَنْظُر إلى دُورِ آلِ فلانٍ، أي: هي بإزائها ومُقابلة لها. وهو مجاز.

ويقول القائل للمُؤمِّل يرجوه: إنّما نَنْظُر إلى الله ثمّ إليك، أي إنّما أتوقّعُ فَضْلَ الله ثم فَضْلَك، وهو مجاز. وتقول: عُيَيْنَتي نُوَيْظِرَةٌ إلى الله ثم إليكم. وهو مجاز.

وأَنْظَر إنْظارًا: انْتَظَر، قاله الزّجّاجُ في تفسير قَوْلُهُ تَعالى: ﴿ انْظُرُونَا نَقْتَبِسُ مِن نُورِكُمْ﴾ على قراءةِ من قرأ بالقَطْع، قال: ومنه قولُ عمرو بن كلثوم:

أبا هندٍ فلا تَعْجَلْ عَلَيْنا وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقينا

وقال الفرّاء: تقولُ العربُ أَنْظِرني، أي: انْتَظِرْني قليلا. ويقول المتكلِّم لمَن يُعْجِلُه، أَنْظِرْني أَبْتَلِع رِيقي، أي: أَمْهِلْني.

والمُناظَرَة: أن تُناظِرَ أخاكَ في أمرٍ إذا نظرتما فيه معًا كيف تَأْتِيانِه. وهو مجاز. والمُناظَرَة: المُباحَثَةُ والمُباراة في النَّظَر، واستِحْضارُ كلِّ ما يراه ببَصيرتِه.

والنَّظَر: البحثُ وهو أعمُّ من القياس، لأن كلَّ قياس نَظَرٌ، وليس كلُّ نَظَرٍ قياس. كذا في البصائر. ويقال: إنّ فلانًا لفي مَنْظَرٍ ومُستَمَع، أي فيما أَحَبَّ النَّظَرَ إليه والاستِماع. وهو مجاز. ويقال: لقد كنتَ عن هذا المَقامِ بمَنْظَرٍ، أي بمعْزِل فيما أَحْبَبْت. قال أبو زُبَيْدٍ يُخاطبُ غلامًا قد أَبَقَ فقُتل:

قد كُنتَ في مَنْظَرٍ ومُستَمَعٍ عن نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرَ ذي فَرَسِ

والنَّظْرَة، بالفتح: اللَّمْحة بالعَجَلة، ومنه الحديث: "لا تُتبِع النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإنّ لكَ الأولى وليستْ لك الآخرةُ" وقال بعضُ الحكماء من لم تَعْمَل نَظْرَتُه لم يعملْ لسانه. معناه: أن النَّظْرَة إذا خرجت بإنكارِ القلب عَمِلَتْ في القلب وإذا خَرَجَتْ بإنكار العين دونَ القلبِ لم تَعْمَل، أي من لم يَرْتَدِع بالنَّظَرِ إليه من ذَنْبٍ أَذْنَبَه لم يَرْتَدِع بالقول.

وقال الجَوْهَرِيّ وغيرُه: ونَظَرَ الدهرُ إلى بني فلانٍ فأهلَكَهم، قال ابنُ سِيدَه: هو على المَثَل، قال: ولستُ منه على ثقة.

والمَنْظَرَة: مَوْضِعُ الرَّبِيئة، ويكون في رأسِ جبلٍ فيه رَقيبٌ يَنْظُر العدوَّ ويحرُسُه. وقال الجَوْهَرِيّ: المَنْظَرَة: المَرْقَبَة. قلتُ: وإطلاقُها على مَوْضِعٍ من البيت يكون مُستَقِلًا عامِّيٌّ. والمَنْظَرَة: قريةٌ بمصر.

وَنَظَرَ إليك الجبلُ: قابَلَك. وإذا أخذْتَ في طريقٍ كذا فَنَظَر إليــكَ الجبــلُ فخُذْ عن يمينه أو يساره. وهو مجاز.

وقَوْلُهُ تَعالى: ﴿وتَرَاهُمْ يَنْظُرونَ إليــكَ وَهُــمْ لا يُبــصِرُونَ﴾ (ســورة الأعراف: ١٩٨)، ذهبَ أبو عُبَيْد إلى أنَّه أراد الأصنامَ، أي تُقابلُــك ولــيس هنالِك نَظَرٌ، لكنْ لمّا كان النَّظَرُ لا يكون إلا بمقابلةٍ حسُنَ. وقال: "وَتَــرَاهُم" وإنَ كانت لا تَعْقِل، لأنهم يضعونها مَوْضِع من يَعْقِل.

يقال: هو يَنْظُر حَوْلَه، إذا كان يُكثِر النَّظَر.

ورجلٌ مَنْظُورٌ: مَعِينٌ. وسيِّدٌ مَنْظُورٌ: يُرجَى فَضْلُه وترمُقُــه الأبــصارُ، وهذا مجاز.

وفي الحديث: "مَن ابْتاعَ مُصَرَّاةً فهو بخَيْرِ النَّظَرَيْنِ"، أي: خَيْرِ الأمْرَيْن، له إمْساكُ المَبيع أو ردّه، أيُّهما كان خيرًا له واختار فِعْلَه.

وأَنْظَرَ الرجلُ: باع منه الشيءَ بنَظِرَة. ويقول أحدُ الــرجُلَيْن لــصاحبه: بَيْعٌ. فيقول: نِظْرٌ. بالكسر، أي أَنْظِرْني حتى أشتري منك.

وتَنَظَّرْه: انتَظِرْه في مُهلةٍ.

وجيشٌ يُناظِرُ ألفًا، أي يُقاربه وهو مجاز.

ونَظائرُ القرآن: سُوَرُ المُفَصَّل سُمِّيت لاشتِباه بَعْضِها بعضًا في الطُّول.

والنَّاظِرُ: الأمينُ الذي يَبْعَثُه السلطانُ إلى جماعةِ قريةٍ ليَسْتَبْرئ أمْرَهم.

وبيننا نَظَرٌ، أي قَدْرُ نَظَرٍ في القُرب. وهو مجاز.

وفي الحديث في صفة الكَبْش: "ويَنْظُر في سَواد"، أي أَسْوَد ما يلي العينَ منه، وقيل أراد سَوادَ الحَدقةِ. قال كُثَيِّر:

وعن نَجْلاءَ تَدْمَعُ في بَياضٍ إذا دَمَعَتْ وتَنْظُرُ في سَوادِ

يريد أن خَدَّها أَبْيَضُ وَحَدَقَتها سَوداء.

ويقال: انْظُرْ لي فلانًا، أي اطْلُبْه لي، وهو مجــاز. وَنَظَــرْتُ الــشيءَ: حَفِظْتُه، عن ابن القطَّاع.

وضَرَبْناهم بنَظَرٍ، ومِن نَظَرٍ: أي أَبْصَرْناهم، وهو مجاز.

والنَّظَر: الاعتِبار. قال شَيْخُنا: وهو مُرادُ المُتكلِّمين عند الإطْلاق.

ونَظَرُ بن عبد الله أميرُ الحاجّ، روى ابن السَّمْعانيّ عنه، عن ابنِ البَطِر.

والنَّظَّارُ بن هاشم الشاعر، من بني حَذْلَم.

والعلاءُ بن محمد بن مَنْظُور، من بني نَصْر بن قُعَيْن، ولِيَ شُرْطَة الكُوفة.

ومَنْظَرَةُ الرَّياحنيِّين ببغداد، استَحْدَثها المُستَظْهِر بالله العبّاسيُّ، وكان بناها سنة ٥٠٧هـ.

ومَنْظُور بن رَواحة: شاعرٌ وجدُّه خَنْثَرُ بنُ الأَضْبَط الكلابيّ، مشهور.

ن ظ م*

(النَّظْمُ: التَّأْلِيفُ وَضَمُّ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ آخَرَ)، وكُلُّ شَيْء قَرنْتَه بِآخَرَ فقد نَظَمْتَه.

والنَّظْمُ: (المَنْظُومُ) بِاللُّؤْلُؤِ والخَرَزِ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، يُقالُ: نَظْمٌ مِنْ لُؤْلُؤ.

والنَّظْمُ: (الجَمَاعَةُ مِنَ الجَرَادِ). يُقالُ: جَاءَنَا نَظْمٌ مِنَ الجَرَادِ، وهو الكَثِيرُ كَمَا في الصِّحاح، وهو مَجَازٌ.

وأيضًا: (ثَلاثَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الجَوْزَاءِ)، كما في الصِّحاحِ.

ونَظْمٌ، (ع)، وقيلَ: مَاءٌ بِنَجْد.

والنَّظْمُ: (الثُّرَيَّا) على التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ من اللُّؤْلُؤِ، قال أَبُو ذُؤَيْب:

فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ ... ضُرَبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

ورَوَاهُ بَعْضُهم: فَوْق النَّجْم، وهُمَا الثُّرَيَّا مَعًا.

والنَّظْمُ أيضًا: (الدَّبَرَانُ) الّذِي يَلِي الثُّرَيَّا.

(ونَظَمَ اللُّؤْلُؤَ يَنْظِمُه نَظْمًا ونِظَامًا)، بالكَسْرِ (ونَظَّمَه) تَنْظِيمًا: (أَلَّفَه وجَمَعَه في سِلْكٍ فانْتَظَمَ وتَنَظَّمَ)، ومنه: نَظَمْتُ الشِّعْرَ ونَظَّمْتُه، ونَظَمَ الأَمْرَ على المَثَلِ، وله نَظْمٌ حَسَنٌ، ودُرٌّ مَنْظُومٌ ومُنَظَّمٌ.

(وانْتَظَمَه بِالرُّمْح: اخْتَلَّه)، وانْتَظَمَ سَاقَيْهِ، وجَانِبَيْهِ، كَمَا قَالُوا: اخْتَلَّ فُؤَادَهُ أَيْ: ضَمَّهُما بِالسِّنَانِ، ويُرْوَى قَولُه:

لَمَّا انْتَظَمْتُ فُؤَادَهُ بِالمِطْرَدِ*

والرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ: لَمَّا اخْتَلَلْتُ، وقال أبو زَيْـد: الانْتِظَـامُ للجَـانِبَيْنِ، والاخْتِلالُ للفُؤَادِ والكَبِدِ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن بَعْضِ المُحَقِّقِينَ أنه لا يَتَعَدَّى انْتَظَمَ إلا إِذَا استُعِيرَ لِجَمَعَ كما في شَرْح الشفاء.

(والنِّظَامُ)، بِالكَسْرِ: (كُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لُؤْلُؤٌ ونَحْوُه ج: نُظُمٌ: (كَكُتُـبٍ)، قال:

مِثْلِ الفَرِيدِ الذي يَجْرِي من النُّظُمِ*

ومن المَجَازِ: النِّظامُ: (مِلاكُ الأَمْرِ)، تَقُولُ: لَيْسَ لِهَذَا الأَمْرِ مِنْ نِظَامٍ إِذَا لَمْ تَسْتَقِمْ طَرِيقَتُه (ج: أَنْظِمَةٌ، وأَنَاظِيمُ، ونُظُمٌ)، بِضَمَّتَيْنِ.

وأيضًا: (السِّيرَةُ والهَدْيُ والعَادَةُ)، يُقَالُ: مَازَالَ على نِظامٍ واحِـدٍ، أي: عَادةٍ، وليس لأَمْرِهِمْ نِظَامٌ، أي: لَيْسَ له هَدْيٌ ولا مُتَعَلَّقٌ ولا اسْتِقَامةٌ.

(ونِظَاما السَّمَكَةِ والضَّبِّ، وإِنْظَامَاهُمَا، بِكَسْرِهِمَا)، وحَكَى عن أَبِي زَيْـد (أُنْظُومَتَاهُمَا، بِالضَّمِّ)، وهُما (خَيْطانِ مَنْظُومَانِ بَيْضًا من الذَّنَبِ إلـى الأُذُنِ). وفي الصِّحاح: والنِّظامَانِ مِنَ الضَّبِّ: كُشْيَتَانِ مَنْظُومَتَانِ من جَانِبَي كُلْيَتَيْـه طَوِيلَتَانِ، ويقال: في بَطْنِها إِنْظَامَانِ من البَيْضِ.

(وقَدْ نَظَمَتِ) الضَّبَّةُ بَيْضَهَا في بَطْنِها، (ونَظَّمَتْ)، بِالتَّشْدِيدِ (وأَنْظَمَـتْ)، نَظْمًا، وتَنْظِيمًا، وإِنْظَامًا، (وهِيَ: نَاظِمٌ، ومُنْظِمٌ، ومُنَظِّمٌ)، كَمُحْسِنٍ، ومُحَدِّثٍ، وذَلِكَ حِينَ تَمْتَلِئُ من أَصلِ ذَنَبِهَا إلى أُذُنِها بَيضًا، وكذلك الدَّجَاجَةُ أَنْظَمَتْ، إِذَا صَارَ في بَطْنِها بَيضٌ كَمَا في الصِّحاحِ، وكُلُّ ذَلك مَجازٌ.

(والأَنْظَامُ)، بِالفَتْحِ (نَفْسُ البَيْضِ المُنْتَظِمِ) كَأَنَّه مَنْظُومٌ في سِلْكٍ.

والإِنْظَامُ (مِنَ الرَّمْلِ): ضَفِرَتُه، وهِيَ (مَا تَعَقَّدَ مِنْه، كَنِظَامِهِ)، وإِنْظَامَتِه، بِكَسْرِهِما.

والأَنْظَامُ: (كُلُّ خَيْطٍ نُظِمَ خَرَزًا)، والجَمْعُ أَنَاظِيم، وكذلك مَكْنُ الضَّبَّةِ.

وقال ابنُ شُمَيْل: (النَّظِيمُ)، كَأَمير (الشِّعْبُ فِيهِ غُدُرٌ) وقِلاتٌ (مُتَوَاصِلَةٌ قَرِيبٌ بَعْضُها من بَعْضٍ)، سُمِّي به لأَنّه نَظَم ذَلِك المَاء، والجمعُ: نُظُمٌ، بِالضَّمِّ.

وقال غَيرُه: النَّظِيم (مِنَ الرَّكِيِّ: مَا تَنَاسَقَ فِقَرُهُ) على نَسَقٍ وَاحِدٍ.

والنَّظِيمُ: (ع) من عَارِضِ اليَمَامَةِ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

عَفَتْ دَارُها بِالرَّقْمَتَيْن فأَصْبَحَتْ سُوَيْقَةُ منها أَقْفَرَتْ فَنَظِيمُها

وقال مروانُ:

إِذَا مَا تَذَكَّرتُ النَّظِيمَ ومُطْرِقًا حَنَنْتُ وأَبْكَانِي النَّظِيمُ ومُطْرِقُ

(كالنَّظِيمَةِ)، وهو مَوْضِع في شِعْرِ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ، قَالَه يَاقُوت.

والنَّظَّامُ، (كَشَدَّادٍ: لَقَبُ إِبْرَاهِيمَ ابنِ سَيَّارٍ) أَبِي إِبراهِيمَ المُعْتَزِلِيّ (المُتَكَلِّمِ) في دَوْلَةِ المُعْتَصِمِ، كانَ يَقُولُ: إِنَّ الأَلْوانَ والطُّعُومَ والرَّوَائِحَ والأَصْوَاتَ اَجسامٌ، وأَنَّ العَادِلَ لا يَقدِرُ على الظُّلْم، وكان يُدْمِنُ الخير، وتَبِعَه طَائِفَةٌ من المُعْتَزِلَة.

وأَيضًا: لَقَبُ (مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الشَّاعرِ الأَنْدَلُسِي) ذَكَرَه الأَمِيرُ.

ونِظَامٌ، (كَكِتاب: جَدُّجَدِّ الأَعْشَى الهَمَدَانِيِّ عَبدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ)، ويُقال: اسمُه عَبدُ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ كما في أَنْسَابِ ابنِ الكَلْبِيِّ، وهو من بَنِي مَالِكِ بنِ جُشَمِ بنِ حَاشِدٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَظْمُ الحَنْظَلَ: حَبُّه في صِيصَائِه.

والانْتِظَامُ: الاتِّسَاقُ.

وتَنَاظَمَتِ الصُّخُورُ: تَلاصَقَتْ.

ونَظَمَ الحَبْلَ: شَلَّه.

ونَظَمَ الخَوَّاصُ المُقْلَ: ضَفَرَهُ.

والنَّظائِمُ: شَكَائِكُ الحَبْلِ.

وانْتَظَمَ الصَّيْدَ: طَعَنَه أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يُنْفِذَه، وقِيلَ: لا يُقالُ انْتَظَمَه حَتَّى يَجْمَعَ رَمْيَتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمحٍ.

والنَّظْمَةُ: كَوَاكِبُ الثُّرَيَّا، عن ابنِ الأَعرابِيّ.

وتَنَظَّمَ الكَلامَ وانْتَظَمَه: نَظمَه.

وهَذَانِ البَيْتَانِ يَنْتَظِمُهما مَعْنًى وَاحِدٌ.

وجَاءَ نِظَامٌ من جَرَادٍ، أي: صَفٌّ.

ونَظَمَتِ النَّحْلَةُ: قبلَتِ اللِّقَاحَ، وخَرْدَلَتْ لم تَقْبَلْه.

ورجلٌ نَظَّامٌ، ونِظِّيمٌ، كَشَدَّادٍ، وسِكِّيتٍ: كَثِيرُ نَظْمِ الشِّعْرِ.

ونَظْمُ القُرآنِ: لَفْظُه، وهِيَ العِبَارةُ التي تَشْتَمِلُ عليها المَصَاحِفُ صِيغَةً ولُغَةً.

ن ق ح*

(نَقَحَ العَظْمَ، كمَنَعَ)، يَنْقَحُ نَقْحًا: (اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ). والخاءُ لغة فيه (كنقَّحَه) تَنقيحًا، (وانْتَقَحَه) انتقاحًا. ونَقَحَ (الشَّيْءَ: قَشَرَه)، عن ابن الاعْرَابيّ. وأَنشد لغُلَيِّمٍ من دُبَير:

إليكَ أَشكُو الدَّهْرَ والزَّلازِلا وكلَّ عامٍ نَقَحَ الحَمائلا

يقول: نَقَحُوا حَمائلَ سُيوفهم، أَي قَشَروها فباعُوها لشِدّة زمَانِهم.

ونَقَحَ (الجِذْعَ: شَذَبَهُ عن أُبَنِهِ) بضمّ الهمزة وفتْح الموحّدة، (كنَقَّحَه) تَنقيحًا. وفي التهذيبِ النَّقْح: تَشذِيبُك عن العَصا أُبَنَها حتّى تَخلُصَ. وتَنقيحُ الجِذْعِ تَشذيبُه. وكلُّ ما نَحَّيْت عنه شيئًا فقد نَقَّحْتَه. قال ذو الرُّمَّة:

مِنْ مُجْحِفاتِ زَمنٍ مرِّيدِ نَقَّحْنَ جِسْمي عن نُضَارِ العُودِ

ومن المجاز: (تَنْقِيحُ الشِّعْرِ وإِنقَاحُه: تَهْذِيبُهُ). يقال خَيْرُ الشِّعرِ الحَوْليّ المُنقَّح. وأَنقحَ شِعْرَه إِذا حَكَّكَه. ونَقَّحَ الكَلامَ: فتَّشَه وأَحسَنَ النَّظَرَ فيه، وقيل أَصلَحَه وأَزالَ عُيوبَه. والمُنقَّح: الكلامُ الذِي فُعِلَ به ذلك.

ومن سجَعات الأَساس: ما قُرِضَ الشّعر المُنقَّح، إِلاّ بالذِّهن المُلقَّح.

ومن المجاز: (ناقَحَه)، إِذا (نافَحه) وكَافَحه، إِن لم يكن تَصحيفًا.

(والنَّقْح)، بفتح فسكون: (سَحَابٌ أَبيضُ صَيْفيٌّ). قال العُجَير السَّلوليّ:

نَقْحٌ بوَاسِقُ يَجْتَلِي أَوْسَاطَها   بَرْقٌ خِلالَ تَهلُّلٍ ورَبَاب

وقال أَبو وَجْزَةَ السَّعديّ:

طَوْرًا وطَوْرًا يَجُوبُ العُقْرَ من نَقَحٍ   كالسَّنْدِ أَكْبَادُهُ هِيمٌ هَرَاكِيلُ

النَّقَح، (بالتحريك: الخَالِصُ من الرَّمْل). والسَّنْد: ثيابٌ بِيضٌ. وأَكبادُ الرَّمْلِ: أَوْسَاطُه. والهَرَاكيلُ الضِّخام من كُثْبَانه. أَراد الشاعِرُ هنا البيضَ من حِبَال الرَّملِ.

وعن ابن الأَعرابيّ: يقال (أَنقَحَ) الرَّجلُ، إِذا (قَلَعَ حِلْيَةَ سَيْفِه في) أَيّام (الجَدْبِ)، أَي: القَحْطِ (والفقْر). كنَقَّحَ. وقد تقدّم.

ومن المجاز: (تَنَقَّحَ شَحْمُه)، الصّواب شَحْمُ ناقتِه، كما في سائر الأُمَّهات وكُتب الغريب، أَي: (قَلّ). وفي (الأَساس): ذَهَبَ بَعْضَ ذهاب.

[] ومما يستدرك عليه:

في حديث الأَسلميّ: "إِنّه لَنِقْحٌ"، أَي عالمٌ مُجرَّب.

ومن المَجاز: رَجلٌ مُنقَّح: أَصابتْه البَلايَا، عن اللِّحْيَانِيّ. وقال بعضهم: هو مأْخوذ من تَنقيح الشِّعْرِ. ونَقَّحَته السِّنونَ: نالتْ منه، وهو مَجاز أَيضًا.

وروَى الليثُ عن أَبي عَمرو بنِ العلاءِ أَنّه قال في مَثَل:"استغْنَتِ السُّلاءَة عن التَّنْقِيح"، وذلك أَنّ العصَا إِنّمَا تُنَقَّح لتَملُسَ وتُملَق، والسُّلاّءَةُ: شَوكَةُ النَّخْلَةِ، وهي في غايةِ الاستواءِ والمَلاسَة، فإِن ذَهَبْتَ تَقْشِرُ مِنها خَشُنتْ، يُضرَب مَثَلا لمن يُريد تَجوِيد شيْءٍ هو في غايةِ الجَوْدة، من شِعْرٍ، أَو كلامٍ أَو غيره، مما هو مستقيمٌ.

ن ق د*

(النَّقْدُ: خِلافُ النَّسيئَةِ)، ومن أَمثالِهم: "النَّقْدُ عند الحافِرة".

والنَّقْدُ (: تَمْييزُ الدَّارهِمِ) وإِخراجُ الزَّيْفِ منها، وكذا تَمييزُ (غَيْرِها، كالتَّنْقَادِ والتَّنَقُّدِ)، وقد نَقَدها يَنقُدُها نَقْدًا، وانْتَقَدها، وتَنَقَّدها، إِذا مَيَّزَ جَيِّدها مِن رَدِيئها، وأَنشد سيبويه:

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى فِي كُلِّ هاجِرةٍ   نَفْيَ الدَّنَانِيرِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ

والنَّقْدُ (: إِعْطَاءُ النَّقْدِ)، قال الليثُ: النَّقْدُ: تَمْيِيزُ الدَّراهِمِ وإِعْطَاؤُكَها إنسانًا. وأَخْذُها: الانْتِقَادُ. وفي حديث جابرٍ وجَمَلِهِ: "فَنَقَدَنِي الثَّمَنَ"، أَي: أَعْطانِيهِ نَقْدًا مُعجَّلا.

والنَّقْدُ: (النَّقرُ بالإِصْبَعِ في الجَوْزِ)، ونَقَدَ الشيْءَ يَنْقُدُه نَقْدًا، إذا نَقَرَه بإِصْبَعِه، كما تُنْقَدُ الجَوْزَة، والنَّقْدَة: ضَرْبَةُ الصَّبِيِّ جَوْزَةً بإِصْبَعِهِ إذا ضَرَبَ.

والنَّقْدُ (أَنْ يَضْرِبَ الطائرُ بِمِنْقَادِه، أَي بمِنْقَارِه في الفَخِّ)، وقد نَقَده إذا نَقَرَه كنَقْدِ الدراهمِ، وكذا نَقَدَ الطَّائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه، إذا كان يَلْقُطُه واحدًا واحدًا، وهو مِثْلُ النَّقْر، وفي حديث أَبي ذَرَ: "فَلَمَّا فَرَغُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِن طَعامِهِمْ"، أَي يأْكُلُ شيئًا يَسيرًا. وفي حديث أَبي هُرَيْرَةَ:"وقد أَصبحْتُم تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا. ونَقَد بإِصْبَعِه"، أَي: نَقَرَ.

والنَّقْدُ: الجَيِّدُ (الوازِنُ من الدَّراهِمِ). ودِرْهَمٌ نَقْدٌ. ونُقُودٌ جِيادٌ.

ومن المجاز النَّقْدُ: (اخْتِلاسُ النَّظَرِ نَحْوَ الشيْءِ)، وقد نَقَدَ الرجُلُ الشيْءَ بنَظَرِه ينْقُده نَقْدًا، ونَقَد إليه: اخْتَلَس النظَرَ نَحْوَه، وما زال فُلانٌ يَنْقُد بصَرَه إلى الشيْءِ، إذا لم يَزَلْ يَنظُر إليه، والإِنسانُ يَنْقُدُ الشيْءَ بعَيْنِه، وهو مُخَالَسةُ النَّظرِ لئلّا يُفْطَنَ له، وزاد في الأَساس: كأَنَّما شُبِّه بنظرِ الناقِدِ إِلى ما يَنْقُدُه.

والنَّقْدُ (: لَدْغُ الحَيَّةِ)، وقد نَقَدَتْه الحيَّةُ، إذا لَدَغَتْه.

والنِّقْدُ (بالكسر: البطِيءُ الشَّبَابِ القليلُ اللَّحْمِ) وفي بعض الأُمهات "الجسْم" بدل "اللَّحم" (ويُضَمُّ) في هذه.

والنّقدُ (بضمتين وبالتحريك: ضَرْبٌ من الشَّجرِ)، التحريكُ عن اللِّحْيانيّ، وقال الأَزهرِيُّ: وبتحريك القافِ أَكْثَرُ ما سمعتُ من العرب، وقال: هو ثَمَرُ نَبْتٍ يُشبه البَهْرَمانَ (واحِدَتُه بهاءٍ)، نَقَدَةٌ ونَقَدٌ، وقال أَبو حنيفة: النُّقْدةُ بالضمّ فيما ذَكر أَبو عمرو من الخُوصَة، ونَوْرُها يُشْبه البَهْرَمَان، وهو العُصْفُر، ويروى النُّقْدُ بضمّ فسكون، وأَنشد لِلْخُضْرِيّ في وَصْفِ القَطاةِ وفَرْخَيْها:

يمُدَّانِ أَشْدَاقًا إِلَيْها كَأَنَّما   تَفَرَّقَ عنْ نُوَّارِ نُقْدٍ مُنَقَّبِ

وفي المثل:"هو أَذَلُّ مِنَ النَّقَدِ"، وهو (بالتَّحْرِيك: جِنْسٌ من الغَنَم) قَصِيرُ الأَرْجُلِ (قَبِيحُ الشَّكْلِ) يكون بالبَحْرَيْن، وأنشدوا:

رُبَّ عديمٍ، أَعزُّ مِنْ أَسَدِ　　　ورُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ

الذكَر والأُنثى في ذلك سواءٌ، وقيل: النَّقَدُ: غَنَمٌ صِغارٌ حِجازِيَّـــة، وفـــي حديث علِيّ:"أَنَّ مُكَاتَبًا لِبَنِي أَسدٍ قال: جِئْتُ بنَقَدٍ أَجْلُبُه إِلى المدينة". (وراعِيـــه نَقَّادٌ). ومنه حديث خُزَيْمةَ:"وعاد النَّقَّادُ مُجْرَنْثِمًا". وقال أَبو زُبَيْد:

كَأَنَّ أَثْوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ لَهُ　　　يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدَّابَا

وفسّره ثَعْلَبٌ فقال: النَّقَّادُ: صاحِبُ مُسُوكِ النَّقَدِ، كأَنّه جعلَ عليه خَمْلَتَـــهُ. وقال الأَصمعيّ: أَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ، (ج: نِقَادٌ ونِقَادَةٌ، بكسرِهِما)، قال علْقَمةُ:

والمالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعبُونَ بِهِ　　　علَى نِقَاتِه وَافٍ ومجْلُومُ

والنَّقَدُ (: تَكَسُّرُ الضِّرْسِ) وكذلك القَرْن، (وائْتِكَالُه)، وفي بعض النُّسخ: انْتكَاله، بالنون، والأُولَى الصوَابُ، ونَقِدَ الضِّرْسُ والقَرْنُ نَقَدًا فهو نَقِدٌ ائْتَكَـــلَ وتكَسَّر، وفي التهذيب: النَّقَدُ أَكَلُ الضِّرْسِ، ويكون في القَـــرْنِ أَيـــضًا، قـــال الهذليُّ:

عَاضَهَا الله غُلامًا بَعْدَمَا　　　شَابَتِ الأَصْدَاغُ والضِّرْسُ نَقِدْ

ويروى بالكسر أَيضًا، وقال صَخْرُ الغَيِّ:

تَيْسُ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا　　　يَأْلَمُ قَرْنًا أُرُومُه نَقِدُ

أَي: أَصلُه مُؤْتَكِلٌ.

والنَّقَدُ (: تَقَشُّرُ الحَافِرِ) وتَأَكُّلُه، وقد نَقِدَ الحافرُ، إِذا انْتَقَرَ وتَقَشَّر.

والنَّقَدُ (من الصِّبْيَانِ: القَمِئُ الذي لا يَكادُ يَشِبُّ)، وفي اللسان: ورُبَّمَا قيل له ذلك.

(وأَنْقَدُ، كأَحْمَدَ)، وبإِعجام الدال (وقد تَدْخُلُ عليه أَل) للتعريف (: القُنْفُذُ)، قال:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا　　　ويَحْذُرُ بِالقُفِّ اخْتِلافَ العُجَاهِنِ

وقال الجوهريُّ والزمخشريُّ والميدانيُّ: إن أَنْقَدَ لا تَدْخُله الأَلف والـلام، وهو معرفة، كما قيل للأسد أُسَامة، ومنه المثلُ:"بَاتَ فلانٌ بلَيْلِ أَنْقَدَ"، إذا باتَ ساهِرًا، وذلك (لأَنَّه) يَسْرِي لَيْلَه أَجْمَعَ (لا يَنامُ الليْلَ كُلَّه) ويقال: "أَسْرَى مِـنْ أَنْقَدَ"، ومن سجَعات الأَساس: إن جَعَلْتم لَيلَتكم ليلَةَ أَنْقَد، فقَدْ وَصَلْتُم وكَأَنْ قَد.

وعن ابن الأَعرابيّ: التِّقْدَة: الكُزْبُرَة، بالتَّاء، و (النِّقْدَةُ، بالكَسْر: الكَرَوْيَا)، بالنون.

(والأَنْقَدُ، بالفتح، والإِنْقِدَانُ، بالكسر: السُّلَحْفَاةُ)، وقيّـدَه الليـثُ بالـذَّكَر، ويُروَى فيهما إِعجامُ الدالِ أَيضًا كما سيأْتي.

(وأَنْقَدَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ) وهو مَجاز.

(وانْتَقَدَ الدرَاهِمَ: قَبَضَها)، يقال: نَقَدَ الدراهِمَ يَنْقُدُها نَقْدًا: أَعطاه فانْتَقَـدها وقال الليث: انْتِقَادُ الدارهِمِ: أَخْذُها.

وانْتَقَد (الولَدُ: شَبَّ) وغَلُظَ.

(ونَوْقَدُ قُرَيْشٍ: ة) كَبيرةٌ (بِنَسَفَ) بينها وبين نَسَفَ سِتَّةُ فَراسِـخَ (منهـا الإِمامُ) أَبو الفضلِ (عبدُ القادرِ بن عبد الخالِق) بن عبد الرحمن بنِ القاسم بنِ الفضل النَّوْقَدِيّ، سمعَ ببخَارَا السيدَ أَبا بكرٍ محمّدَ بـن علـيّ بـن حَيْـدرة الجَعْفَرِيّ، وبمكّةَ أَبا عبد الله الحسنَ بن عليّ الطَّبَـرِيَّ، وغيرَهمـا (ونَوْقَـدُ خُرْداخنَ)، بضمّ الخاءِ المعجمة وسكون الراءِ وبعـد الأَلـفِ خـاءٌ أُخـرَى مضمومة (: ة) أُخْرَى بِنَسَفَ، (منها أَبو بكرٍ محمَّدُ بن سُليمانَ) بن الحُـصين بن أَحمد بن الحكمِ (المُعدَّل) النَّوحقَدِيّ، روَى عن محمد بن محمود بن عنْتَر عن أَبي عيسى التِرْمِذِيّ كتابَ الصَّحيحِ له، توفيَ سنة ٤٠٧هـ.

(ونَوْقَدُ) أَيضًا تُضَافُ إِلى (سارةَ)، في النُّسخ بالراء والصواب بـالزاي كما في المعجم (: ة) أُخْرى (منها) أَبو إِسحاق إِبراهيمُ بن مُحمّد بن نُوح بن محمد بن زيد بن النُّعْمان النَّوْقَدِيّ النَّوحِيّ (الفَقِيهُ). يَروِي عـن أَبـي بكـرِ الأَسْتَراباذِيّ وأَبي جَعفر النَّوقَدِيّ، وعنه أَبو العباس المُسْتَغْفِرِيّ، ومات سـنة ٤٢٥ هـ.

(ونَاقَده) في الأَمْر (: نَاقَشَه)، ومنه الحديث:"إِنْ نَاقَدْتَهم نَاقَدُوكَ"، ويروى بالفاء، وقد تقدّم.

(والمِنْقَدةُ، بالكسر: خُرَيْقَةٌ)، تصغير خُرْقَة بضمّ الخاء المعجمة وفتح الفاءِ، وفي اللسان: حُرَيْرة (يُنْقَدُ علَيْها) وفي اللسان: بها (الجوْزُ).

[] ومما يستدرك عليه:

قال سيبويهِ: وقالوا: هذه مائَة نَقْدٌ، النَّاسُ، على إِرادة حذْفِ اللام، والصِّفَةُ في ذلك أَكثرُ، وقوله أَنشده ثَعْلَبٌ:

لَتُنْتَجَنَّ وَلَدًا أَوْ نَقْدَا*

فسّرَه فقال: لَتُنْتَجَنَّ ناقَةً فَتُقْتَنَى، أَو ذَكَرًا فيُباع. لأَنهم قَلَّما يُمَسِكُونَ الذكورَ.

ونَقَدَ أَرْنَبَتَه بِإِصْبَعِه، إِذا ضَرَبها، قال خَلَفٌ:

وأَرْنَبَةٌ لكَ مُحْمَرَّةٌ   يَكَادُ يُقَطِّرُهَا نَقْدَهْ

أَي: يشُقُّها عن دمِها، وفي حديث أَبي الدَّرْداءِ أَنه قال:"إِن نَقَدْتَ النَّاس نَقَدُوكَ، وإِن تَرَكْتَهم تَرَكُوك"، معنى نَقَدْتَهم، أَي عِبْتَهم واغْتَبْتَهم قابلُوك بمثله، وهو من قولهم: نَقَدْتُ رَأْسَه بإِصْبَعي، أَي: ضَرَبْتُه، ويُروَى بالفَاءِ وبالذال المعجمة أَيضًا، وهو مذكور في موضعه.

ونَقِدَ الجِذْعُ نَقَدًا: أَرِضَ. وانْتَقَدَتْه الأَرَضَةَ: أَكَلَتْه فتَركَتْه أَجْوَفَ.

والنَّقَدُ: السُّفَّلُ من الناس.

والنَّيْقَدَانُ: شَجرةُ النُّقْدِ.

وتُنُوقِدَ الوَرِقُ.

ونَقَدْتُ رأْسَه بإِصبَعي نَقْدةً.

ومن المَجاز: هو من نُقَادَةِ قَوْمِه: من خِيارِهِم.

ونَقَدَ الكَلامَ: ناقَشَه، وهو من نَقَدِه الشِّعْرِ ونُقَّادِه، وتقول: هو أَشْبهُ بالنَّقَّادِ منه بالنَّقَّادِ. من النَّقدِ والنَّقْدِ.

وانْتَقَد الشِّعْر على قائلِه.

ونَقْدةُ، بالفتح، وقد تُضَمُّ نونُه: مَوضِعٌ في دِيارِ بني عامِرٍ، قال لَبِيدُ بنُ ربيعَة:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وأَهْلُكِ جِيرَةٌ   مَحَلَّ المُلُوكِ نَقْدَةً بالمغَاسِلا

ويقال فيه: النُّقْدة، بالتعريف، وقال ياقوت: قرأْتُ بخطّ ابنِ نُباتَة السعديّ: نُقْدة بضمّ النّون في قَوْلِ لَبِيدٍ:

فأَسْرَعَ فيها قَبْلَ ذلك حِقْبَةً   رُكَاح فَجَنْبَا نُقْدةٍ فالمغَاسِلُ

ونَقِيد، كأَمير: من قُرَى اليَمامة، ويقال: نُقَيْدة، تَصغير نَقْدة، وهـي مـن نَواحي اليمامة، وفي الشعر: نُقَيْدَتان.

ونَقَادةُ، كسَحَابة: قَرْيَةٌ بالصَّعيد الأَعْلى.

ن ق ش*

(النَّقْشُ: تَلْوِينُ الشَّيْءِ بلَوْنَيْنِ، أَوْ أَلْوانٍ)، عنِ ابنِ دُرَيْـدٍ، (كـالتَّنْقِيش)، وهو النَّمْنَمَةُ، يُقَالُ: نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشًا، ونَقَّشَه تَنْقِيشًا، فهُوَ مُنَقَّشٌ ومَنْقُوشٌ.

ومِنَ المَجَازِ: النَّقْشُ: (الجِمَاعُ)، وبه فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الرّاجِزِ:

نَقْشًا ورَبِّ البَيْتِ أَيَّ نَقْشِ*

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَد:

هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِي في النَّقْشِ

والنَّقْشُ: (أَنْ يُضْرَبَ العِذْقُ بشَوْكٍ حَتّى يُرْطِبَ)، ويُقَال: نُقِـشَ العِـذْقُ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، إِذا ظَهَرَ بِهِ نُكَتٌ من الإِرْطاب، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقـال أَبُو عَمْرو: إِذا ضُرِب العِذْقُ بشَوْكةٍ فأَرْطَبَ فذلكَ المَنْقُـوش، والفِعْـلُ مِنْـهُ النَّقْشُ، وقالَ غَيْرُه: المَنْقُوش من البُسْرِ: الَّذِي يُطْعَنُ فيـهِ بالـشَّوْكِ لِيَنْـضَجَ ويُرْطِبَ.

والنَّقْشُ: (اسْتِخْرَاجُ الشَّوْكِ) مِنَ الرِّجْلِ، كالانْتِقاشِ، وقَدْ نَقَـشَ الـشَّوْكَةَ يَنْقُشُها، وانْتَقَشَهَا: أَخْرَجَها مِن رِجْلِه، ومِنْه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ الله تَعالَى عنه: "وشِيكَ فَلا انْتَقَشَ"، أَي: إِذا دَخَلَتْ فِيهِ شَـوْكَةٌ لا أَخْرَجَهَـا مِـنْ مَوْضِعِها، وهو دُعَاءٌ عَلَيْه، وقالَ الشّاعِرُ:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً   فتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قد شاكَهَا

والباءُ أُقِيمَت مُقَامَ عَنْ، يَقُول لا تَنْقُشَنَّ عَنْ رِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكًا فتَجْعَلَه في رِجْلِكَ.

(وما يُخْرَجُ بهِ) الشَّوْكُ (مِنْقَاشٌ ومِنْقَشٌ)، وإِنَّمَا سُمِّيَ بهِ لأَنَّه يُنْقَشُ بـــه، أَي يُستَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ.

وعن ابنِ دُرَيْدٍ: النَّقْشُ: (استِقْصَاؤُكَ الكَشْفَ عن الشَّيْءِ)، قال الحـــارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

أَوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُه النّا ... سُ وفِيه الصّحاحُ والإبْرَاءُ

يقولُ: لو كانَ بيْنَنا وبيْنَكُم مُحاسبةٌ عَرَفْتُم الصِّحَّةَ والبَراءةَ. قال أبو عُبيد: (والصَّمْغُ إذا كانَ أصغَرَ)، وفي التكملة والعباب: أكبَرَ (من الصُّعرُور)، نقله الصاغانيّ.

والنَّقْشُ: (تَنْقِيةُ مَرْبَضِ الغَنَمِ) مِمّا يُؤْذِيهَا، (مِن) الحِجَـــارَةِ أو (الـــشَّوْكِ ونَحْوِه)، ومنهُ الحَديثُ:"استَوْصُوا بالمِعْزَى خَيْرًا فإنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ، وانْقُشُوا لَـــهُ عَطَنَه".

(والنَّقِيشُ: النَّفِيشُ)، وهُو المَتَاعُ المُتَفَرِّقُ يُجمَعُ في الغِرَارَةِ.

والنَّقِيشُ أيضًا: (المِثْلُ)، يُقالُ: لا ضِدَّ لَهُ ولا نَقِيش.

(والنِّقَاشَةُ)، بالكسر: حِرْفَةُ النَّقَّاشِ.

(والنَّقَّاشُ): صانِعُ النَّقْشِ.

(والمَنْقُوشَةُ: الشَّجَّةُ) الَّتي (تُنْقَشُ منهـــا العِظَـــامُ، أيْ تُـــستَخْرجُ)، نقلـــه الجوهريّ.

(وأنْقَشَ)، إذا (استَقْصَى علَى غَرِيمِهِ)، عن ابن الأعرابيّ.

وأنْقَشَ، إذا (دَامَ علَى أكْلِ النَّقْشِ، وهو) بالفتح: (الرُّطَبُ الرَّبِيطُ)، وهُـــوَ الَّذي تُسَمِّيه العَامّة المُعَذَّبَ، والعَرَبُ تُسَمِّيه المَنْقُوشَ، نقله الصاغانيُّ.

وأنْقَشَ: (أدامَ) نَقْشَ جاريتَه، أي (الجماعَ)، عن ابن الأعرابيّ.

وقال أبو تُراب: سَمِعْتُ الغَنوِيَّ يقولُ: (المُنَقِّشَةُ، كمُحَدِّثَة: المُتَنقِّلَـــةُ مِـــن الشِّجَاجِ) الَّتي تَنَقَّلُ مِنها العِظَامُ، ومثْله عن أبي عَمْروٍ.

(وانْتَقَشَ: أَخْرَجَ الشَّوْكَ مِن رِجْلِه)، كنَقَشَ، ومِنْهُ قولُ أبي هُرَيْرَة، رضِي الله تعالى عنه:"وَشِيكَ فلا انْتَقَشَ" وقدْ تقدَّمَ قريبًا.

وقال اللَّيْثُ: انتَقَشَ علَى فَصِّه: (أمَرَ النَّقاشَ بِنَقْشِ فَصِّهِ)، أي سَأَلَهُ أنْ يَنقِشَ عليه.

وانْتَقَشَ (البَعِيرُ: ضَرَبَ بِخفِّهِ). وفي الصِّحاح: بيَدِه (الأرْضَ لِشَيءٍ يَدْخُلُ فيه)، وفي الصِّحاح: في رِجْلِه، قال: (ومنه) قيل: (لَطْمَةُ لطْمَةَ المُنْتَقِشِ).

وانْتَقَشَ (الشَّيءَ: استَخْرَجَهُ)، كالشَّوْكَة ونحوِهَا.

وانْتَقَشَ الشَّيءَ: (اخْتَارَهُ)، وهو مَجازٌ، ويُقالُ للرَّجلِ إذا تَخَيَّرَ لنَفْسِه خادِمًا أوْ غيْرَه: انْتَقَشَ لنفسه. قالَهُ اللَّيثُ، ونصُّ العُبابِ ويقال للرجل إذ اتَخَيَّر لنفْسِه شيئًا جادَ ما انْتَقَشْتَ هذَا لنفْسِكَ، وأنْشدَ لرَجُلٍ نُدِبَ لعَمَلٍ ما علَى فَرَسٍ يُقالُ لَهُ: صِدام، وقال اللَّيْثُ: رَجُلٌ من الشامِ ولِي على كُورٍ بعض فارِس:

وما اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلمُكُوثِ بِهَا   وما انْتَقَشْتُكَ إلاّ للوَصَرّاتِ

أيْ: ما اخْتَرتُكَ، والوَصَرّاتُ: القَبَالَةُ، بالدَّرِبة.

وقال أبُو عُبيدٍ: (المُناقَشَةُ: الاستِقْصاءُ في الحِسابِ) حَتَّى لا يُتْرَكَ مِنهُ شيءٌ، قالَ: ولا أحْسبُ نَقْشَ الشَّوْكَةِ من الرِّجْلِ إلا مِن هذا، وهو استِخْراجُها حتَى لا يُتْرَكُ منها شيءٌ في الجَسَدِ، والَّذي نقَلَهُ شيْخُنا عن أئمَّةِ الاشْتقاقِ أنَّ أصلَ المُناقَشَةِ هي إخراجُ الشَّوْكةِ من البَدَنِ بصُعُوبةٍ، ثُمَّ صارَتْ حقيقةً في الاستِقْصَاءِ في الحِساب كصُعوبَة إخْراجِ الشَّوْكَة المَذْكور. قُلتُ: وهذا بِعَكْسِ ما قالَهُ أبو عُبَيدٍ، فتأمَّلْ. وأنشَدَ ابن الأعرابيّ للحَجّاج، وابن الأنْبارِيّ لِمُعاويَة، رضِي الله تعالى عنه:

إنْ تُناقِشْ يكُنْ نِقاشُكَ يا رَبِّ   عَذَابًا لا طَوْقَ لِي بعذابِ

أو تُجَاوِزْ فأنْتَ رَبٌّ عفُوٌّ   عَنْ مُسيءٍ ذُنُوبُه كالتُّرابِ

وفي الحديثِ: "مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ"، أي مَن استُقْصِي في مُحَاسَبَتِه وحُوقِقَ.

[] ومما يستدرك عليه:

جَمْعُ المِنْقاشّ: المَناقِيشُ.

والنَّقْشُ: النَّتْفُ بالمِنْقاشِ، وهو كالنَّتْشِ سَوَاءُ.

والنَّقْشُ: الخَدْشُ، قالُوا كأنَّ وَجْهَهُ نُقِشَ بقَتادةٍ، أيْ خُدِشَ، وذلكَ في الكَراهَةِ والعُبُوسِ.

والنِّقاشُ، بالكسر: المُناقَشَةُ في الحِسَابِ، وقد نَاقَشَه مُنَاقشَةً ونِقَاشًا، وقَدْ جاءَ في حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه.

وانْتَقَشَ منه جَمِيعَ حقِّهِ، وتَنَقَّشَه: أَخَذَه فَلَمْ يَدَعْ منه شَيْئًا، وهو مَجَازٌ.

والنَّقْشُ: الأَثَرُ في الأَرْضِ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: كتَبْتُ عن أَعْرَابِيٍّ: يَذْهَبُ الرَّمادُ حَتَّى ما نَرَى له نَقْشًا، أَي أَثَرًا في الأَرْضِ.

وما نَقَشَ مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ ما أَصَابَ، والمَعْرُوفُ: ما نَتَشَ، كمَا تَقَدَّمَ.

والنَّقِيشَةُ: ماءٌ لِبَنِي الشَّرِيدِ قال الشاعِرُ:

وقَدْ بانَ من وَادِي النَّقِيشَةِ حاجِزُه*

ونَقَشَ الرَّحَى، إذا نَقَرَهَا، وهُوَ مَجَازٌ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيّ.

وبِلالُ بنُ حُسَيْنِ بنِ نُقَيْشٍ، كزُبَيْرٍ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ بُشْرانَ. وعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَرْوانَ بن نُقَيْشٍ السّامِرِيّ، عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ. وأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الأَنْجَبِ بنِ حُسَيْنِ بنِ نُقَيْشٍ البَغْدَادِيّ عن ابن شاتِيل والقَزّازِ، مات سنة بضعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسِمائةٍ.

وعُمَرُ بنُ عبْدِ اللهِ بن نُقَيْشَةَ، كجُهَيْنَة، سمِع بكَفْرِ بَطْنا، من ابنِ الكَمَالِ.

ومحمّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مَسْعُودِ المَوْصِلِيّ يُعْرَفُ بابنِ النَّقَّاشِ، قال ابن نُقْطَةَ: صَدُوقٌ.

ن ق ر ش

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَقْرَشَ، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقال الصّاغَانِيُّ: نَقْرَشَ: خَدَشَ، واستَقْصَى، وزَيَّنَ، وحَرَّكَ.

قُلْتُ: ونَقْرَاشُ، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ.

وقَالَ ابنُ القَطّاع: النَّقْرَشَةُ: الحِسُّ الخَفِيُّ.

ن ق ض*

(النَّقْضُ في البناء، والحَبْلِ، والعَهْدِ، وغيره: ضدُّ الإِبْرامِ، كالانْتِقاضِ والتَّناقُضِ)، وفي المُحكم: النَّقْضُ: إِفْسادُ مَا أَبْرَمْتَ من عقْدٍ أَو بِناءٍ، وذَكَرَ الجَوْهَرِيّ الحَبْلَ والعَهْدَ.

ونَقْضُ البِناء هدْمُه.

وجَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ نَقْضَ العَهْدِ من المَجاز، وهو ظاهرٌ.

والمُرادُ من قوله: وغيرِه، كالنَّقْضِ في الأَمْرِ، وفي الثُّغورِ، وما أَشْبَهَهما. ونَقَضَهُ يَنْقُضُهُ نَقْضًا، وانْتَقَضَ، وتَناقَضَ.

وانْتَقَضَ الأَمْرُ بعدَ الْتِئامِهِ، وانْتَقَضَ أَمرُ الثَّغْرِ بعد سَدِّه.

والنِّقْضُ، (بالكَسْرِ: المَنْقوضُ)، أَي: المَهْدومُ، مثْل النِّكْثِ بمَعْنَى المَنْكوثِ.

والنِّقْضَ أَيْضًا: (النِّفْضُ، بالفاء) وهو العَسَلُ المُسَوِّسُ، الَّذي يُلطَخُ به موضِعُ النَّحْل، عن الهَجَرِيّ، وهو الصَّوَابُ، وذِكْرُهُ في الفاءِ تصحيفٌ.

والنِّقْضُ أَيْضًا: (المَهْزولُ من السَّيْرِ)، وفي الصّحاح: هو الَّذي أَنْضاه السَّفَرُ، زاد في العباب، وسُوفِرَ عَلَيْهِ مرَّةً بعد أُخرى، (ناقَةً أَو جمَلا). وقال السِّيرافيُّ: كأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بنْيَتَه. قُلْتُ: فإِذَنْ هو مَجاز.

(أَو هي) النَّاقَةُ نِقْضَةٌ، (بهاءٍ)، قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَو نِقْضَا   أَصْهَبَ أَجْرَى نِسْعَه والغَرْضَا

والنِّقْضُ أَيْضًا: (مَا نُكِثَ من الأَخْبِيَةِ والأَكسيَةِ فغُزِلَ ثانيةً)، وهذا بعيْنِه المَنْقوضُ وداخلٌ تحتَه، ولذا اقْتَصرَ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِيُّ، ويشْهَدُ لذلك قوله: (ويُحرَّكُ). فإِنَّ نَصَّ الصَّاغَانِيِّ: والنِّقْضُ أَيْضًا المَنْقوضُ، مِثْلُ النِّكْثِ، وكَذلِكَ النَّقَضُ بالتَّحريكِ، ولم يَذْكُرِ الجَوْهَرِيّ المُحرَّك، فتأَمَّل.

وفي المُحْكَمِ: النِّقْضُ: (قِشْرُ الأَرضِ المُنْتَفِضُ عن الكَمْأَةِ)، وفي الصّحاح: الموضِعُ الَّذي يَنْتَفِضُ عن الكَمْأَةِ، ومثْله في العُبَاب، أي إِذا أَرادَت أَنْ تخرُجَ نَقَضَت وَجْهَ الأَرْضِ نَقْضًا، فانْتَقَضتِ الأَرْضُ.

(ج: أَنْقاضٌ)، وهو جمعُ النِّقْضِ بمَعْنَى النَّاقَة والجَمل، قالَ سِيبَوَيْه: ولا يُكَسَّر عَلَى غير ذلك أَمَّا في النِّقْضِ بمَعْنَى الجَمَلِ فظاهِرٌ، وأَمَّا جمعُ النِّقْضَةِ، وهي النَّاقة، فهو أَيْضًا أَنْقاضٌ، كجمعِ المُذكَّرِ، عَلَى تَوَهُّم حذفِ الزَّائد، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

فأَتَتْكَ أَنْقاضًا عَلَى أَنْقاضِ*

وأَمَّا شاهدُ الأَنْقاضِ، جمع النِّقْضِ بمَعْنَى مُنْتَقِض الكَمْأَةِ، فقولُ الشَّاعر:

كأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقاضُ كَمْأَةٍ لأَوَّلِ جانٍ بالعَصَا يَسْتَثِيرُها

ويُجمعُ أَيْضًا عَلَى (نُقُوضٍ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه في جمْعِ النِّقْضِ بمَعْنَى مُنْتَقِض الكَمْأَةِ.

والنِّقْضُ (من الفراريجِ والعَقْرَبِ والضِّفدعِ والعُقَاب والنَّعامِ والسُّمانَى والبازِيّ والوَبْر والوَزَغِ ومَفْصِلِ الآدَميّ: أَصْواتُها)، هكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ فاحشٌ، والصَّوَابُ: النَّقِيضُ كأَمير، كما في الصّحاح والمُحكم والعُبَاب والتَّهذيب. ونصُّ المُحْكَمِ: والنَّقِيضُ من الأَصواتِ يَكُونُ لمَفاصِلِ الإِنْسانِ والفَراريجِ والعقرَبِ، ثمَّ ساقَ العِبارَةَ المذكورَةَ إِلَى آخِرها، ويشهدُ لذلك قولُه: (وقَدْ انْقَضُوا). وفي الصّحاح: انْقَضَتِ العُقابُ، أي صوَّتَتْ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ:

تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقيضَ العِقْبانْ*

قال: وكذلك الدجاجة قال الراجز:

تُنْقِضُ إِنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ*

ومثْلُه في الأَساس واللّسَان، وقال ذو الرُّمَّة وشبَّه أَطِيطَ الرِّحالِ بأَصْواتِ الفَراريجِ:

كأَنَّ أَصْواتَ من إِيغالِهِنَّ بنا أَواخِرِ الميْسِ إِنْقاضُ الفَراريجِ

قالَ الأَزْهَرِيّ: هَكَذا أَقْرَأَنيه المُنْذِرِيُّ روايةً عن أَبي الهَيْثَمِ، وفيه تقــديمٌ أُريدُ التَّأْخيرُ، أَرادَ كأَنَّ أَصْواتَ أَواخرِ الميْسِ إنْقاضُ الفــراريجِ إذا أَوْغَلَــتِ الرِّكابُ بنا، أَي: أَسرَعَتْ.

وقال أَبو عُبَيْدٍ: أَنْقَضَ الفرْخُ إنْقاضًا، إذا صأَى صَئِيًّا، وأَنْشَدَ غيرُه فــي نَقيضِ الوزَغِ:

فَلَمَّا تَجَاذَبْنا تفرْقَعَ ظَهْرُهُ　　كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقًا عيُونُهَا

والنُّقْضُ، (بالضَّمِّ: مَا انْتَقَضَ من البُنْيانِ)، أَي: انهدَم، فهــو كــالنِّقْضِ، بالكَسْرِ.

والنُّقَضُ، (كصُرَدٍ: نوعٌ من) الأَخْذِ في (الصِّراع)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عــن ابنِ عبَّادٍ.

ومن المَجَاز: (نَقِيضُ الأَدَمِ والرَّحْلِ والوَتَرِ والنسْعِ والنِّسْعِ والرِّحالِ والمَحَامِــلِ والأَصابِعِ والأَضْلاعِ والمَفَاصِلِ: أَصْواتُها)، وفي العِبارَةِ تَطْويلٌ مُخِلٌّ، فــإنَّ ذِكْرَ الرَّحلِ يُغْني عن النسْعِ، وتقدَّم له صوتُ المَفاصِلِ عنــد ذِكــرِ نَقِــيضِ الحَيَوانِ، وفيما تَقَدَّم كلُّها حَقَائِقُ إلا صوت المَفْصِلِ، وهُنا كُلُّها مَجازات.

وكلُّ صوتٍ لمَفْصِلٍ وإِصْبَعٍ فهو نَقِيضٌ، وفي الصحاح، النَّقِيضُ: صوْتُ المحامِلِ والرِّحالِ، قالَ الرَّاجِزُ:

شَيَّبَ أَصْدَاغِي فهُنَّ بِيضُ　　مَحَامِلٌ لِقِدِّها نَقِيضُ

وفي العُبَاب: يُقَالُ: سمعتُ نَقِيضَ النِّسْعِ والرَّحْلِ، إذا كانَ جَديدًا. وقــال اللَّيْثُ: النَّقيضُ: صوتُ المَفاصِلِ والأَصابعِ والأَضْلاع.

وشاهِدُ أَنْقَضتِ الأَضْلاعُ قَوْلُ الشَّاعرِ:

وحُزْن تُنْقِضُ الأَضْلاعُ مِنْهُ　　مُقِيم في الجَوَانِحِ لَنْ يَزُولا

ومن المَجَاز: النَّقِيضُ (من المِحْجَمَةِ: صوتُ مَصِّكَ إِيَّاها)، أَي إذا شدَّها الحَجَّامُ بمَصِّه، يُقَالُ: أَنْقَضَتِ المِحْجَمَة، قالَ الأَعْشَى:

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ المَحَاجِمِ*

وقَدْ يأتي النَّقيضُ بمَعْنَى مُطْلَقِ الصَّوْتِ، ومِنْهُ الحَديث: "أَنَّهُ سَمْعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِه"، أَي: صَوْتًا.

(أَو الإِنْقاضُ في الحَيَوانِ، والنَّقْضُ في المَوَتانِ).

(والفعلُ)، أَي من النَّقْضِ، (كنَصرَ وضَرَبَ) نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضًا: صَوَّتَ.

(وأَنْقَضَ أَصابِعَهُ: ضَرَبَ بها لتُصَوِّتَ)، يُقَالُ: رَأَيْتُه يُـنْقِضُ أَصـابِعَهُ. قُلْتُ: إِنْ كانَ المُرادُ به الفرْقَعَةَ فهو مَكْروهٌ، أَو التَّصْفيقَ فلا.

وأَنْقَضَ (بالدَّابَّةِ: أَلْصَقَ لسانَهُ بالحنَكِ)، أَي الغارِ الأَعْلى، (ثمَّ صوَّتَ في حافتَيْهِ) من غيرِ أَن يرفَعَ طَرَفَه عن مَوْضعه، قالَـه اللَّيْـثُ، إلا أَنَّـهُ قـال: أَنْقَضْتُ بالحِمارِ، وقال الأَصْمَعِيّ: يُقَالُ: أَنْقَضْتُ بالعَيْرِ والفَرَسِ، وقال: كـلُّ مَا نَقَرْتَ به فَقَدْ أَنْقَضْتَ به.

وأَنْقَضَتِ (العُقَابُ: صوَّتَتْ)، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ:

تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقيضَ العِقْبانْ*

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقَدْ تَقَدَّم.

وأَنْقَضَ (الكَمْأَةَ)، أَي (أَخْرَجها من الأَرْضِ)، وكذا أَنْقَضَ عنها، كما في المُحْكَمِ.

وأَنْقَضَ (بالمَعزِ: دَعا بها)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ والجَوْهَرِيّ عن أَبـي زَيْـدٍ، وصاحب اللِّسَان عن الكِسَائِيّ.

وأَنْقَضَ (العِلْكَ: صَوَّتَهُ، وهو مَكْروهٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَماعَةُ.

(ونَقَّضَ الفَرَسُ تَنْقيضًا)، إِذا (أَدلَى ولم يستَحْكِمْ إِنْعاظُهُ)، ومثْله رَفَّـضَ، وسيأَ، وأَساب، وشَوَّلَ، وسيَّحَ، وسَمَّلَ، وانْساحَ، وماسَ، كذا في النَّوادر.

(والنُّقاضَةُ، بالضَّمِّ: مَا نُقِضَ من حَبْلِ الشَّعرِ)، كما في العُبَـاب. وفـي اللِّسَان: مَا نُقِضَ من الأَكسيَةِ والأَخبيَةِ الَّتِي نُكِثَتْ ثمَّ غُزِلَتْ ثانيةً.

وقال اللَّيْثُ: النُّقَاضُ، (كرُمَّانٍ: نباتٌ)، ولم يـذكُرْه أَبـو حَنِيفَـةَ، قالَـهُ الصَّاغَانِيُّ. قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّم في "ن ف ض" أَنَّهُ إِذا رَعَتْه الغَنَمُ ماتَتْ، عن ابنِ عبَّادٍ، إِنْ لم يكُن أَحدهُما تَصْحيفًا عن الآخرِ، فتأَمَّلْ.

والنَّقَّاضُ، (كشَدَّادٍ: لَقَبُ الفَقيهِ) أَبي شُرَيْحٍ (إسماعيلَ ابـنِ أَحمـدَ) بـنِ الحَسَنِ (الشَّاشيّ) ثِقَة صَدُوق، روى عن أَبي الحَسَنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الـرَّحمن

الدَّبَّاس، وعنه أَبو عَبْدِ الله الفراوِيّ، وأَبو القاسِمِ السُّحامِيُّ، ماتَ سنة ٤٧٠هـ أَو قبلَهَا. قُلْتُ: وإِنَّما لُقِّبَ به لأَنَّه كانَ يَنْقُض الدِّمَقْسَ.

وفي التَّنزيل العزيز: ﴿ووَضَعْنا عنكَ وِزْرَكَ* الَّذي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (سورة الشرح: ٢ــ٣) قالَ ابنُ عَرفَةَ: (أَي أَثْقَلَهُ حتَّى جعلَهُ نِقْضًا، أَي مهْزولًا)، وهو الَّذي أَتعَبَهُ السَّفَرُ والعَمَل فنقَضَ لَحْمَه، (أَو أَثْقَلَهُ حتَّى سُمِعَ نَقيضُهُ)، أَي صوتُهُ، وهذا قَولُ الأَزْهَرِيِّ. وقال الجَوْهَرِيّ: وهو من أَنْقَضَ الحِمْلَ ظَهْرَه، أَي أَثْقَلَهُ، وأَصلُه الصَّوْت. قُلْتُ: هو قَولُ مُجاهِدٍ وقَتادَةَ، والأَصلُ فيه أَنَّ الظهْرَ إِذا أَثْقَلَهُ الحملُ سُمِعَ له نَقيضٌ، أَي صوتٌ خَفِيٌّ، كما يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحِمارِه إِذا ساقَهُ.

والنَّقيضَةُ: الطَّريقُ في الجَبَلِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

ومن المَجَازِ: نَقِيضَةُ الشِّعْر، وهو (أَن يقولَ شاعرٌ شِعْرًا فيَنْقُضَ عَلَيْهِ شاعرٌ آخرُ حتَّى يجِيءَ بغيرِ مَا قال)، قالَهُ اللَّيْثُ، والاسم النَّقيضَةُ، وفعلُهما المُناقَضَةُ، وجمعُ النَّقيضَةِ: النَّقائضُ، ولذلك قالوا: نَقَائضُ جَريرٍ والفَرَزْدَق.

(والإِنْقِيضُ، كإِزْميلٍ: الطِّيبُ الَّذي له رائحةٌ طَيِّبَةٌ)، خُزاعِيَّةٌ، نَقَلَهُ أَبو زَيْدٍ، كذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ. وفي اللِّسَان: هو رائِحَةُ الطِّيب.

(وتَنَقَّضَ الدَّمُ: تَقَطَّرَ)، هكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ، ومَا أَحْراهُ بالتَّحْريف والتَّصحيف، ففي المُحْكَمِ: تَنَقَّضَتِ الأَرضُ عن الكمْأَةِ، أَي تَفَطَّرَتْ، وقال ابنُ فارسٍ: انْتَقَضَت القَرْحَةَ، كأَنَّها كانت تَلاءَمتْ ثمَّ انْتَقَضَت، وتَنَقَّضَتْ عنها: تَفطَّرَت.

ومن المَجَازِ: تَنَقَّضَت (عِظامُهُ)، أَي صوَّتَتْ، عن ابنِ فارسٍ.

وتَنَقَّضَ (البَيْتُ: تشقَّقَ فسُمِعَ له صوتٌ)، وفي حديثِ هِرَقْل: "لَقَدْ تَنَقَّضَت الغُرفَةُ"، أَي تشقَّقَتْ وجاءَ صوتُها.

ومن المَجَازِ: (المُناقَضَةُ في القولِ: أَنْ يتكلَّمَ بما يتِناقَضُ معناه، أَي يَتَخالَفُ). والتَّناقُضُ: خلاف التَّوافُق، كما في العُبَاب، وهو مُفَاعَلَةٌ من نَقْضِ البناءِ، وهو هَدْمُه، ويُرادُ به المُراجعَةُ والمُراوَدَة، ومِنْهُ حديثُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ: "فناقَضَنِي وناقضْتُه". وناقَضَهُ مُناقَضَةً: خالَفَهُ.

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النِّقْضُ، بالكَسْرِ: المَهْزولُ من الخَيْلِ، عن السِّيرَافيِّ، قالَ: كأَنَّ السَّفرَ نَقَضَ بنْيَتَه، والجمعُ: أَنْقاضٌ.

والنَّقَّاضُ، ككَتَّانٍ: من يَنْقُضُ الدِّمَقْسَ، وحرْفَتُه النِّقاضَةُ، بالكَسْرِ، وقال الأَزْهَرِيّ: وهو النَّكَّاثُ.

والنِّقَاضُ، ككِتَابٍ: المُناقَضَةُ. قالَ الشَّاعر:

وكانَ أَبو العَيُوفِ أَخًا وجَارًا وذَا رَحِمٍ فقلتُ له نِقَاضَا

أَي: ناقَضْتُه في قوله وهَجْوِه إِيَّايَ.

ومن المَجَازِ: الدَّهرُ ذُو نَقْضٍ وإِمْرارٍ، أَي مَا يُمِرُّه يَعودُ عَلَيْهِ فيَنْقُضُه، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعر:

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإِمْرارِ*

ونَقِيضُك: الَّذي يُخالِفُك، والأُنْثَى بالهاءِ.

وتَنَقَّضت الأرْضُ عن الكَمأة: تَفطَّرَتْ.

وأَنْقَضَ الكَمْءُ ونَقَّضَ: تَقَلْفَعَتْ عنه أَنْقاضُهُ، قالَ:

ونَقَّضَ الكَمْءَ فأَبْدَى بَصَرَهْ*

والإِنْقاضُ: صوتُ صِغارِ الإِبِلِ، قالَ شِظَاظٌ، وهو لصٌّ من بني ضَبَّةَ:

رُبَّ عجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بعدَ القَرْقَرَهْ

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ، إِذا أَطَّ.

ونَقِيضُ السَّقْفِ: تَحْرِيكُ خَشَبِه.

وأَنْقَضَ به: صفَّقَ بإِحْدى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرى حتَّى سُمِعَ لها نَقِيضٌ، قالَه الخَطَّابيّ.

وأَنْقَضَتِ الأَرْضُ: بَدَا نَباتُها.

والأَنْقاضُ: صُوَيْتٌ مِثْلُ النَّقْرِ.

ونَقْضَا الأُذُنَيْنِ: مُسْتَدارهُمَا.

وأَنْقَضَ به: صوَّتَ به كما تُنْقَرُ الشَّاةُ، استِجْهالا له.

وتَنَقَّضَ البِناءُ مِثْلُ نَقَضَ.

ومن المَجَازِ: وفي كلامه تَنَاقُضٌ، إِذا ناقَضَ قولُه الثَّاني الأَوَّلَ.

وذَا نَقِيضُ ذا، إِذا كانَ مُنَاقِضَهُ.

وتَنَاقَضَ الشَّاعِرانِ.

وانْتَقَضَ عَلَيْهِ الثَّغْرُ.

وانْتَقَضَت الأُمورُ والعُهُودُ.

ونَقَضَ فلانٌ وِتْرَهُ، إِذا أَخَذَ ثَأْرَهُ. وكلٌّ ذلك مَجَازٌ.

ن م ذ ج

(النَّمُوذَجُ[٧]، بفتح النُّون) والذَّال المعجمة، والميم مضمومة، وهو (مِثَالُ الشَّيْءِ)، أَي صَورةٌ تُتَّخَذُ على مِثالِ صُورةِ الشَّيْءِ ليُعرَفَ منه حالُه، (مُعرَّب) نُمُودَه، والعَوامُّ يقولون: نَمُونَهْ. ولم تُعرِّبه العربُ قديمًا، ولكنْ عَرّبَه المُحدَثون. قال البُحْترِيّ:

أَو أَبْلَقٍ يَلْقَى العُيونَ إِذا بدَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجِبٍ بِنَمُوذَجِ

(والأُنْمُوذَجُ) بضَمّ الهمزةِ (لَحْنٌ)، كذا قال الصّاغانيّ في التكملة، وتبعه المصنف. قال شيخُنا نقلا عن النَّواجيّ في تذكرته: هذه دَعْوَى لا تَقوم عليها حُجَّةٌ. فما زالت العُلماءُ قديمًا وحَديثًا يَستعملونَ هذا اللَّفظ من غيرِ نَكيرٍ، حتى أَنّ الزَّمخشريّ وهو من أَئمَّة اللُّغةِ سمّى كِتابَه في النَّحْو الأُنْمُوذَج، وكذلك الحسنُ بنُ رَشيقٍ القَيروانيّ وهو إِمامُ المَغْربِ في اللُّغَةِ سَمَّى به كتابَه في صِناعةِ الأَدب. وكذلك الخفاجيّ في شفاءِ الغَليل نقَلَ عِبارةَ المِصباح وأَنكر علَى مَن ادّعى فيه اللَّحْنَ: ومثْله عبارة المُغْرِب للناصرِ بن عبد السيد المُطرِّزي شارح المقامات.

ن م ط*

(النَّمَطُ، مُحَرَّكَةً: ظِهَارَةُ فِرَاشٍ مّا). وفي التَّهْذِيبِ: ظِهَارَةُ الفِراشِ. (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ البُسُطِ)، كما في الصّحاحِ.

وقال أَبُو عُبَيْدٍ: النَّمَطُ: (الطَّرِيقَةُ): يقال: الْزَم هذا النَّمَط، أَيْ هذا الطَّرِيقَ.

والنَّمَطُ أَيْضًا: (النَّوْعُ من الشَّيْءِ) والضَّرْبُ منه. يُقَالُ: لَيْسَ هذَا مِنْ ذلكَ النَّمَطِ، أَي من ذلكَ النَّوْعِ والضَّرْبِ، يُقَال هذا في المَتَاعِ والعِلْمِ وغَيْرِ ذلكَ.

والنَّمَطُ أَيْضًا: (جَمَاعَةٌ) من النَّاسِ (أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ:"خَيْرُ هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بهم التَّالِي، ويَرْجِعُ إِليهم الغَالِي".

قُلْتُ: هُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه والَّذِي جاءَ في حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: "خَيْرُ النَّاسِ هذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ". قال أَبو عُبَيْدٍ: ومَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ الغُلُوَّ والتَّقْصِيرَ فِي الدِّينِ.

وفي الأَسَاسِ والنِّهَايَةِ: النَّمَطُ: (ثَوْبُ صُوفٍ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ)، لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ.

وقال الأَزْهَرِيُّ: النَّمَطُ عِنْدَ العَرَبِ: ضَرْبٌ من الثِّيَابِ المُصَبَّغَةِ، ولا يَكَادُونَ يَقُولُونَ نَمَطٌ إلا لِمَا كانَ ذَا لَوْنٍ من حُمْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، فَأَمَّا البَيَاضُ فَلا يُقَالُ لَهُ نَمَطٌ.

(ج: أَنْمَاطٌ)، مِثْلُ سَبَب وأَسْبَاب، كما في الصّحاحِ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: "أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الأَنْمَاطَ". قال ابْنُ بَرِّيٍّ: ويُقَالُ: (نِمَاطٌ) بالكَسْرِ، أَيْضًا. قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ:

عَلامات كتَحْبِيرِ النِّماطِ*

وهو كجَبَلٍ وجِبَالٍ. (والنَّسَبُ أَنْمَاطِيٌّ)، كأَنْصَارِيٌّ، (ونَمَطِيٌّ)، إِلى الوَاحِدِ على القِيَاسِ.

(وابنُ الأَنْماطِيِّ: إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ) المِصْرِيّ (الفَقِيهُ) الحَافِظُ (البَارِعُ) الشَّافِعِيّ الأَشْعَرِيُّ، ووَلَدُه مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيل نَزِيلُ دِمَشْقَ، كُنْيَتُه أَبُو بَكْرٍ، سَمَّعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِي اليمنِ الكِنْدِيّ وأَبِي البَرَكَاتِ بنِ مُلاعِبٍ، وأَجازَ لَهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الأَخْضَرِ، والمُؤَيَّدُ الطُّوسِيُّ، وحَدَّثَ بدِمَشْقَ وبَهَرَ، تُوُفي سنة ٦٨٤ هـ كذا في تاريخ الذَّهَبِيّ.

وفاتَهُ: أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ طاهِرٍ الأَنْمَاطِيّ، سَمِعَ القاضِي أَبا الفَـرَجِ المُعَافَى بنَ زَكَرِيّا النَّهْرَوانِيّ، وتُوُفِّي سنة ٤٥٨هـ. والإِمَامُ المُحَـدِّثُ عَبْـدُ الوَهَّاب بنُ المُبَارَكِ الأَنْماطِيُّ. وشَيْخُ الشافعيَّةِ أَبُو القاسِمِ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدَ بنِ يَسَارٍ الأَنمَاطِيُّ الأَحْوَلُ، تِلْمِيذُ المُزَنِيِّ وشَيْخُ ابْنِ سُرَيْجٍ. وأَبُو القاسِمِ الحَـسَنُ بنُ المُبَارَكِ الأَنْمَاطِيّ البَغْدَادِيّ المُقْرِئ. وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى الأَنمَـاطِيّ البَغْدَادِيُّ تُكُلِّمَ فِيهِ. وأَبُو بَكْرِ بنُ نَيْروزَ الأَنْمَاطِيّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي زَيْدٍ الأَنْمَاطِيّ: مُحَدِّثُونَ.

وَعَسَاءُ النُّمَيْط: (كزُبَيْر: وَادٍ بالدَّهْنَاءِ) يُنْبِتُ ضُرُوبًا من النَّبَاتِ، ويُقَـالُ: بالباءِ أَيْضًا، وقد ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ في قَوْلِهِ:

فَأَضْحَتْ بِوَعْسَاءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّها ذُرَا الأَثْلِ مِنْ وَادِي القُرَى أَوْ نَخِيلُها

أَو هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ. قال ذُو الرُّمَّةِ أَيْضًا:

فَقَالَ أَرَاهَا بِالنُّمَيْطِ كَأَنَّهَا نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُهُ وأَطَاوِلُهْ

(والتَّنْمِيطُ: الدِّلالَةُ عَلَى الشَّيْءِ). يُقَالُ: مَنْ نَمَّطَ لَكَ هذا، أَيْ مَـنْ دَلَّـكَ عَلَيْهِ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النَّمَطُ: المَذْهَبُ والفَنُّ.

والأَنْمَطُ: الطَّرِيقَةُ.

وأَنْمَطَ لَهُ وأَوْتَحَ بمَعْنًى وَاحِدٍ، عن ابنِ عَبّادٍ.

وذُو المِشْعَارِ مَالِكُ بنُ نَمَطٍ الهَمْدَانِيّ، مُحَرَّكَةً.

ن م ق*

(نمَقَ عينَه) ينْمُقُها: (لطَمها) عن ابنِ عبّاد.

ونَمَقَ (الكِتابَ) ينْمُقه نمْقًا: (كتبَه)، وكذلك نبَقه وقد ذكر.

(ونمّقَه تنْميقًا: حسّنَه وزيّنَه بالكِتابَة) وجوّدَه. قال النابغَةُ الذُبْيانيّ:

كأنّ مَجَرَّ الرّامِساتِ ذيولَها عليه قَضيمٌ نمّقَتْه الصّوانِعُ

ويُروى: "حَصير نمّقَته".

(ويُقال للشيءِ المُرْوِح) أي: المُنْتِنِ: (فيه نَمَقَةٌ، مُحرّكــةً) أي: زُهومــة، وكذلك نمَسَةٌ، وزَهْمَقَةٌ، عن الأصمعيّ. وقال أبو حنيفَة: فيه نمَقةٌ، أي: ريــحٌ مُنتِنَة، كأنّه مقلوبٌ من قَنَمة.

(ونَمَقَ الطّريق) ولمَقَه: (لقَمَه) عن ابنِ عبّاد.

قال: (ورُطَبٌ مُنْمِقٌ، كمُحْسِنٍ: ما لَه نوًى). وقد (أنْمَقَت النّخلةُ) لم يكــن لرُطَبِها نواة.

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

نمَّقَ الجِلدَ تنْميقًا: نقَشَه.

وثوب نَميق ومُنَمَّق: منْقوش.

ومن المجاز: وعْد مُنَمَّق، وقول مُنَمَّق.

ونامِق: قريةٌ بخُراسان من أعْمالِ جام.

ن هـــ ج*

(النَّهْج)، بفتح فسكونٍ (: الطَّريقُ الواضِحُ) البَيِّنُ. وهو النَّهَج، محرَّكــةً أيضًا. والجمع نَهْجَاتٌ، ونُهُجٌ، ونُهُوجٌ. قال أبو ذُؤيب:

به رُجُمَاتٌ بَينهنَّ مَخارِمٌ   نُهُوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائنِ فِيحُ

وطُرُقٌ نَهْجَةٌ: وَاضحةٌ (كالمَنْهَج)، بالفتح، (والمِنْهــاج) بالكــسر. وفــي التنزيل: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (سورة المائدة: ٤٨) المِنْهَــاجُ: الطَّريقُ الواضح.

والنَّهَج، (بالتحريك)، والنَّهَجَة، الأَخير عن اللّيث: (البُهْرُ)، بالضمّ، هــو الرَّبْوُ (وتَتَابُعُ النَّفَسِ)، محرَّكةً، من شِدَّةِ الحَركة، يَعلُو الإِنسانَ والدَّابَّةَ. قــال اللَّيْث: ولم أَسمَعْ منه فِعْلا. وقال غيرُه: (الفِعلُ) (كفَرِحَ وضَــرَبَ) وأَكْــرَمَ. وفي الحديث: "أَنه رَأَى رَجُلا يَنْهَجُ"، أَي: يَرْبُو من السِّمَن ويَلْهَــثُ، نَهَجْــت أَنْهجَ نَهْجًا، ونَهِجَ الرَّجلُ نَهجًا، وأَنْهَجَ يُنْهِج إِنْهَاجًا. وفــي التهــذيب: نَهــجَ الإِنسانُ والكَلبُ: إِذا رَبَا وانْبَهَر، يَنْهَج نَهَجًا. قال ابن بُزُرْج: طَرَدْتُ الدَّابَّــةَ حتى نَهَجَت، فهي ناهِجٌ في شِدّةِ نَفْسِها، وأَنْهَجْتُها أَنا، فهي مُنْهَجَةٌ. قال ابــن

شُمَيل: إِنّ الكَلْبَ ليَنْهَج من الحَرِّ، وقد نَهِجَ نَهْجَةً. وقال غيرُه نَهِجَ الفَرَسُ حين أَنْهَجْتُه: أَي رَبَا حينَ صَيَّرْته إِلى ذلك.

(وأَنْهَجَ) الأَمْرُ والطَّرِيقُ: (وَضَحَ). وأَنْهَجَ: (أَوْضَحَ). قال يَزِيدُ بنُ الخَذَاق العَبْديّ:

ولقد أَضاءَ لك الطَّرِيقُ وأَنْهجَتْ سُبُلُ المكارمِ والهُدَى تُعْدِي

أَي: تُعِينُ وتُقوِّي.

وأَنْهَجْتُ (الدَّابَّةَ): إِذا (سارَ عليها حتى انْبَهَرَتْ) وأَعْيَتْ. وفي حديثِ عُمَرَ رضي الله عنه: "فضربَه حتى أُنْهِج": أَي وَقَعَ عليه الرَّبْوُ. وأَفعَلَ متعدٍّ. يقال: فِلانٌ يَنْهَجُ في النَّفَس فما أَدرِي ما أَنْهَجَه.

وأَنْهَجَ البِلَى (الثَّوْبَ أَخْلَقَه، كنَهَجَه، كمَنَعَه) يَنْهَجُه نَهْجًا. (ونَهجَ الثَّوْبُ، مثلَّثةَ الهاءِ: بَلِيَ، كأَنْهَجَ) فهو نَهِجٌ. وأَنْهَجَ: بَلِيَ ولم يَتشقَّقْ. وأَنْهَجَه البِلَى فهو مُنْهَجٌ. وقال ابنُ الأَعرابيّ: أَنْهَجَ فيه البِلَى: استَطَارَ. وأَنشد:

كالثَّوْبِ (إِذْ) أَنْهَجَ فيه البِلَى أَعْيَا علَى ذِي الحِيلَةِ الصَّانِع

وفي الصّحاح عن أَبي عُبيدٍ: ولا يقال نَهَجَ الثَّوْبُ ولكن نَهِجَ.

(ونَهَجَ) الأَمْرُ (كمَنَع: وَضَحَ، وأَوْضَحَ)، يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُه لك. نَهَج وأَنْهَجَ لُغتانِ. ونَهَجَ (الطَّرِيقَ: سلَكَه).

(واستَنْهَجَ الطَّرِيقُ: صارَ نَهْجًا) وَاضحًا بَيِّنًا (كأَنْهَجَ) الطَّرِيقُ: إِذا وَضَحَ واستَبانَ. وتقدّمَ إِنشادُ قولِ يَزِيدَ بنِ الخَذّاقِ العَبْدِيّ.

(وفلانٌ) استَنْهَجَ (طَرِيقَ فُلانٍ): إِذا (سَلَك مَسْلَكَه).

[] ومما يستدرك عليه:

طريقٌ ناهِجَةٌ: أَي واضِحةٌ بَيِّنةٌ، جاءَ ذلك في حديث العَبَّاس.

وضربَه حتى أَنْهَجَ: أَي انبَسَط. وقيل: بَكَى.

ن و ع*

(النَّوْعُ: كُلُّ ضَرْبٍ منَ الشَّيْء، وكُلُّ صِنْفٍ منْ كُلِّ شَيءٍ) كالثِّيابِ والثِّمارِ، وغَيْرِ ذلك حتى الكَلاِ قالَهُ اللَّيْثُ، وفي النُّسَخِ: حتى الكَلامِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: (هُوَ) أي النَّوْعُ (أَخصُّ منَ الجِنْسِ) قالَ ابنُ سِيدَه: وله تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لا يَلِيقُ بهذا المَكانِ، والجَمْعُ: أَنْوَاعٌ، قَلَّ أو كَثُرَ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: النَّوْعُ: (الطَّلَبُ).

وأيْضًا: (جُنُوحُ العُقَابِ للانْقِضَاضِ) وقد ناعَتْ.

والنَّوْعُ: (التَّمَايُلُ)، يُقَالُ: ناعَ الغُصْنُ نَوْعًا، وذلكَ إذا حرَّكَتْهُ الرِّيَاحُ فتَحَرَّكَ وتمايَلَ، قالَهُ ابنُ دُرَيدٍ.

(وجائِعٌ نائِعٌ: إتْبَاعٌ)، كما في الصِّحاحِ أو (نائِعٌ) مَعْنَاهُ: (مُتَمايِلٌ جُوعًا)، فعلى هذا لا يَكُونُ إتْبَاعًا، قالَ ابنُ دُرَيدٍ: وهكذا يَقُولُ البَصْرِيونَ والأصْمَعِيُّ.

قلتُ: النّائِعُ هُنَا بمَعْنَى العَطْشَانِ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عنْ بَعْضٍ، فلا يكُونُ إتْباعًا أيْضًا.

والنُّوعُ (بالضَّمِّ: العَطَشُ)، يُقَالُ: رَماهُ اللهُ بالجُوعِ والنُّوعِ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

إذا اشْتَدَّ نُوعِي بالفَلاةِ ذَكَرْتُهَا ... فقامَ مَقامَ الرِّيِّ عِنْدِي ادِّكارُهَا

(ومِنْهُ الدُّعَاءُ) إذا دَعَوْا علَيْهِ قالُوا: (جُوعًا ونُوعًا)، ولو كانَ الجُوعُ نُوعًا لَمْ يَحْسُنْ تَكْرِيرُه، وقِيلَ: إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ جازَ التَّكْرِيرُ، قالَ أبو زَيْدٍ: يُقَالُ: جُوعًا له ونُوعًا، وجُوسًا لَهُ وجودًا لَمْ يَزِدْ على هذا، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وعلى هذا يَكُونُ منْ بَابِ بُعْدًا وسُحْقًا، مما تَكَرَّرَ فيه اللَّفْظانِ المُخْتَلِفَانِ بمَعْنًى، قالَ: وذلكَ أيْضًا تَقْوِيَةٌ لمنْ يَزْعُمُ أنَّه إتْبَاعٌ، لأنَّ الإتْبَاعَ أنْ يَكُونَ الثّانِي بمَعْنَى الأوَّلِ، ولوْ كانَ بمَعْنَى العَطَشِ لم يَكن إتْباعًا، لأنَّه لَيسَ منْ مَعْناهُ، قالَ: والصَّحيحُ أنَّ هذا لَيْسَ إتْباعًا، لأنَّ الإتْباعَ لا يَكُونُ بحَرْفِ العَطْفِ، والآخَرُ: أنَّ له مَعْنًى في نَفْسِه يُنْطَقُ بهِ مُفْرَدًا غيرَ تابِعٍ.

(والنِّيَاعُ، ككِتَابٍ: ع).

وقالَ ابنُ الأعْرَابِيّ: (النَّوْعَةُ: الفاكِهَةُ الرَّطْبَةُ) الطَّرِيَّةُ.

ونُوَيْعَةُ (كجُهَيْنَةَ: وادٍ) بعَيْنِه، قالَ الرّاعِي:

حَيِّ الدِّيَارَ دِيارَ أُمِّ بَشيرِ ... بنُوَيعَتَيْنِ فشاطِئِ التَّسْرِيرِ

(والمِنْوَاعُ: المِنْوالُ)، قالَ أبو عَدْنَان: قالَ لي أعرَابِيٌّ في شَـيءٍ سَأَلْتُه عنه: ما أدْرِي على أيِّ مِنْوَاعٍ هُوَ؟ هكذا أوْرَدَه الصّاغَانِيُّ وأنا أقُولُ: إنَّهُ بمَعْنَى النَّوْعِ، كقَوْلِكَ: ما أدْرِي على أيِّ نَوْعٍ هُوَ، أي: أيِّ وَجْه.

(ونَوَّعَتْهُ)، أي: الغُصْنَ، (الرِّيَاحُ تَنْوِيعًا: ضَرَبَتْهُ وحَرَّكَتْهُ) فتَنَـوَّعَ، أي: تمايَلَ وتَحَرَّكَ.

(وتَنَوَّعَ) الشَّيءُ: (صارَ أنْواعًا) وهو مُطَاوِعُ نَوَّعْتُهُ.

وتَنَوَّعَ (الغُصْنُ: تَحَرَّكَ)، وهو مُطاوِعُ نَوَّعَتْهُ الرِّيَاحُ.

وتَنَوَّعَ (فِي السَّيْرِ): إذا (تَقَدَّمَ، كاستَنَاعَ فيهمَا)، شاهِدُ الأخيرِ قَولُ القُطامِيِّ يَصِفُ ناقَتَه:

وكانَتْ ضَرْبَةً منْ شَدْقَمِيٍّ إذا ما استَنَّتِ الإبِلُ استَنَاعَا

وفي الصِّحاحِ:

إذا ما احْتُثَّتِ الإبِلُ...

(ومَكانٌ مُتَنَوِّعٌ: بَعِيدٌ).

(والنَّائعانِ: جَبَلانِ صَغِيرانِ) يُناوِحُ أحَدُهُمَا الآخَرَ مُتَفَرِّقَانِ، بأسافِلِ الحِمَى (بِبِلَادِ بَنِي) أبي (جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ) ويُقَالُ: إنَّ أحَدَهُما خائِعٌ والآخَرُ نائعٌ، فغَلَبَ، كما في التَّهْذِيبِ، وأنْشَدَ لأبي وَجْزَةَ:

والخائعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شمائِلِهِمْ ونائِعُ النَّعْفِ عنْ أيْمانِهِم يَقَعُ

قلتُ: وهُمَا غَيْرُ الخائِعِينِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهما، أوْ هُمَا واحِدٌ، فتأمَّلْ.

[] وممّا يُستَدْرَكُ عليْه:

ناعَ الشَّيءُ نَوْعًا: تَرَجَّعَ.

والتَّنَوُّعُ: التَّذَبْذُب.

ونَوَّعْتُ الشَّيءَ جَعَلْتُه أنْوَاعًا.

وقالَ سِيبَوَيْهِ: ناعَ نَوْعًا: جاعَ، فهو نائِعٌ، والجَمْعُ نِياعٌ، بالكَسْرِ، ومنْهُ جِياعٌ نِياعٌ.

وقالَ غَيْرُه: رِماحٌ نِياعٌ، أي: عِطاشٌ إلى الدِّماءِ، قالَ القُطَامِيُّ:

لعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ ما أقامُوا   صُدُورَ الخَيْلِ والأسَلَ النِّياعَا

هكذا أنْشَدَه الأزْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: البَيْتُ لدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ، ومِثْلُه في العُبَابِ، وأنْشَدَ يَعقُوبُ في المَقْلُوبِ للأجْدَعِ بنِ مالِكٍ:

خَيْلانِ منْ قَوْمِي ومِنْ أعْدَائِهِم   خَفَضُوا أسِنَّتَهُمْ وكُلٌّ ناعِي

قالَ: أرادَ "نائِعٌ" فقَلَبَ، أي: عَطْشَانٌ إلى دَمِ صاحِبِه، وقالَ الأصْمَعِيُّ: هُوَ على وَجْهِه، إنَّمَا هُوَ فاعِلٌ منْ نَعَيْتُ.

واسْتَنَاعَ الشَّيءُ: تَمادَى، قالَ الطِّرِمّاحُ:

قُلْ لباكِي الأمْواتِ: لا تَبْكِ للنّا   سِ، ولا يَسْتَنِعْ بِهِ فَنَدُهْ

حرف الهاء

هـ ذ ب*

(هذَبَهُ، يَهْذِبُه، هَذْبًا: قَطَعهُ)، كهَدَبَهُ، بالدّال المُهْملة، ولم يذكُرْه ابْنُ منظور والجوْهَرِيُّ، وهو في الأَساس.

وهَذَبَه: (نَقَّاهُ) في الصَّحاح: التَّهْذيب كالتَّنقية (وأَخْلَصَهُ)، وقيل: (أَصْلَحَهُ) هذَبَهُ، يَهْذِبُهُ، هَذْبًا، (كهذَّبَهُ) تَهذيبًا.

وهَذَبَ (النَّخْلَةَ: نَقَّى عَنْها اللِّيفَ).

قال شيخُنَا، نقلا عن أَهل الاشتقاق: أَصلُ التَّهْذيبِ والهَذْب: تَنْقِيَةُ الأَشجارِ بقَطْع الأَطراف، لتَزيدَ نُمُوًّا وحُسْنًا، ثمّ استعملوه في تنقيةِ كلِّ شيءٍ وإِصلاحه وتخليصه مِن الشّوائب، حتّى صار حقيقةً عُرْفيَّةً في ذلك، ثمّ استعملوه في تَنْقيحِ الشِّعْرِ وتَزْيينه وتَخْليصه ممّا يَشينُهُ عندَ الفُصَحاءِ وأَهْلِ اللِّسان. انتهى.

قلتُ: والصَّحيحُ ما في اللِّسَانِ: أَنّ أَصلَ التَّهْذيب تنقيةُ الحنظَل من شَحْمه ومُعَالَجَةُ حَبِّه، حتّى تَذهَبَ مَرارتُه، ويَطيبَ، ومنه قولُ أَوْس:

أَلَمْ تَرَيا إِذْ جئتُمَا أَنَّ لَحمَها ... به طَعْمُ شَرْيٍ لَمْ يُهذَّبْ وحَنْظَلِ

وهَذَبَ (الشَّيْءُ)، يَهْذِبُ، هَذْبًا: (سالَ).

وهَذَبَ (الرَّجُلُ) في مَشْيه، (وغَيْرُهُ) كالفَرَس في عَدْوِه، والطَّائر في طَيرانه، يَهْذِبُ، (هَذْبًا) بفتحِ فسكون، (وهَذَابَةً)، كسَحابَة: (أَسْرَعَ، كأَهْذَبَ) إِهْذَابًا، (وهَذَّبَ) تَهْذيبًا، كلّ ذلك من الإِسْرَاع. وفي حديث سريَّة عبد الله بْنِ جَحْش: "إِنّي أَخْشَى عليكم الطَّلَبَ، فهَذِّبُوا"، أَي: أَسْرِعُوا السَّيْرَ، وفي حديث أَبي ذَرّ: "فجَعَلَ يُهْذِبُ الرُّكُوعَ"، أَي: يُسْرِعُ فيه، ويُتَابِعُهُ.

وأَمّا قولُه: (هاذَبَ)، فقد حكاه يعقوبُ، قالَ: الطَّيْرُ يُهاذِبُ في طَيَرانه، أَي: يَمُرُّ مَرًّا سريعًا، وهكذا أَنشدَ بيتَ أَبي خراش:

يُبادرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فهْوَ مُهاذِبٌ ... يَحُثُّ الجَنَاحَ بالتَّبَسُّط والقَبْضِ

والَّذي قرأْتُ في ديوانِ شعرِه: فهو مُهابِذٌ. قال لي الأَصمعيُّ: سَمِعْت ابْنَ أَبي طَرَفة يُنْشدُ: مُهابذٌ، وإِنَّما أَرادَ: مُهاذبُ، فَقَلَبَهُ، فقال: مُهابِذٌ، يُقال: هاذَبَ يُهاذبُ إِذا عدا عَدْوًا شديدًا.

وقد سَمعْتُ غيرَه يقولُ: مُهابِذٌ، أَي: جادٌّ. انتهى.

والإِهذابُ، والتَّهْذِيبُ: الإِسراعُ في الطَّيَرَانِ، والعَدْوِ، والكلامِ، قال امرُؤُ القَيْس:

فلِلسّاقِ أُلْهُوبٌ وللسَّوْط درَّةٌ وللزَّجْر منهُ وقْعُ أَخْرَجَ مُهْذبِ

ووَجدْتُ في الهامش: كان في المَتْن بخطِّ أَبي سَهْل:

وللزَّجْر منه وَقْعُ أَخْرجَ مُهْذبِ

وقد كَتَبَهُ بالحُمْرة على الحاشية:

فللزَّجْرِ أُلْهُوبٌ وللسّارِقِ درَّةٌ وللسَّوْط منه....

كأَنَّهُ رَدٌّ على الجوهريّ.

وهَذَبَ (القَوْمُ: كَثُرَ لَغَطُهُمْ) وأَصواتُهم، نقله الصّاغانيُّ.

وقال الأَزهريّ: يقالُ: (أَهْذَبَت السَّحابَةُ ماءَهَا) إِذا (أَسالَتْهُ بسُرْعَة)، وأَنشدَ قولَ ذي الرُّمَّة:

ديارٌ عَفتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ دِيمَة دَرُورٍ وأُخْرَى تُهْذبُ الماءَ ساجرُ

ويُقَال: (إِبلٌ مَهَاذِيبُ): أَي (سِرَاعٌ) في سَيرِها، وقال رُؤْبَةُ:

صَوَادقَ العَقْب مَهاذِيبَ الوَلَقْ

ويقال: ما في مَوَدَّتِه هَذَبٌ: (الهَذَبُ، مُحَرَّكَةً: الصَّفاءُ، والخُلُوصُ) قال الكُمَيْتُ:

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهَذَّبُ ذُو الإِبْ ريز بَخٍّ ما فَوْقَ ذَا هَذَبُ

(والهَيْذَبَى: الهَيْدَبَى)، وهو ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْل. اسمٌ من هَذَبَ، يَهْذِبُ: إِذا أَسرعَ في السَّيْر، وقد تقدمَ. هكذا أَورده الأَزهريُّ في التهذيب بالذّال المعجمة، كما هو صَنيعُ الجوهريّ، واقتصر ابْنُ دُرَيْد في الجمهرة على ذكْرِهما في الدّالِ المُهْمَلَة، وذكرهما في الموضعين ابنُ فارس في

المُجْمَل، وابْنُ عَبّاد في المُحيطِ، وإِيّاهُمَا تَبِعَ المصنِّفُ. وقال ابْنُ الأَنْبَــارِيّ: الـهَيْذَبَى: أَنْ يَعْدُوَ في شِق، وأَنشدَ:

مَشَى الـهَيْذَبَى في دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرَا

ورواهُ بعضُهم: مَشَى الهِرْبِذَى وهو بمنزلة الـهَيْذَبَى.

ومن المَجَاز: (رَجُلٌ مُهَذَّبٌ)، أَي (مُطَهَّرُ الأَخْلاق). وفي اللِّسان: المُهَذَّبُ من الرِّجال: المُخَلَّصُ النَّقيُّ من العُيوب. وقد تقدَّم بيان أَصل التَّهْذِيب.

[] وممّا يُستدرَكُ عليه:

التَّهْذِيبُ في القدْح: العَمَلُ الثاني، والتَّشْذيبُ: الأَوَّلُ.

وحَمِيمٌ هَذِبٌ: هو عَلى النَّسَب، أَي: ذُو أَهْذابٍ، وقد جاءَ في قَــول أَبــي العِيال.

وعن الفَرَّاء: المُهْذِبُ: السَّرِيعُ، وهو من أَسماء الــشَّيْطَانِ، ويُقَــالُ لـــه: المُذْهِبُ، أَي المُحَسِّن للمعاصي، وقد تقدّم في موضعه.

وهَذَّبَ عنها: فَرَّقَ، قاله السُّكَّريّ وأَنشدَ لبعضِ الـهُذَلِيِّينَ:

فهَذَّبَ عَنْهَا ما يَلِي البَطْنَ وانْتَحَى طَرِيدةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

هــ ن د س*

(الـهِنْدِسُ، بالكَسْرِ: الجَرِيء من الأُسُودِ)، قالَه ابنُ الأَعرابيّ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ:

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دمًا ويَلْحَسُ شِدْقَيْهِ هَوّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

والـهِندسُ (من الرِّجَالِ: المُجَربُ الجَيِّدُ النَّظَرِ)، وقال الــصّاغَانِيّ: هــو الـهِنْدَوْسُ، كفِرْدَوْس.

ويُقَال: رَجُلٌ هُنْدُوسُ (هذا الأَمْرِ، بالضَّمِّ)، أَي: العَــالِمُ بـــه، وضَــبَطه الصّاغَانِيّ كفِرْدَوْس، (ج هَنَادِسَةٌ)، ويُقَال: هُمْ هَنَادِسَةُ هذا الأَمْرِ، أَي العُلَمَاءُ بهِ.

(والمُهَنْدِسُ: مُقَدِّرُ مَجَارِيٍ) الماءِ (والقُنِيِّ) واحْتِفارِهَــا (حَيْــثُ تُحْفَــر، والاسْمُ الهَنْدَسَةُ)، وهو (مُشْتَقٌّ من الهِنْدَازِ)، فارسيّة مُعَرّب آب أَنْداز، فأُبْدِلَت الزايُ سينًا لأَنّهُ ليسَ لهم دالٌ بَعْدَه زَايٌ وهو حَاصِلُ كلامِ الجَوْهَرِيِّ، وأَنْداز: التَّقْدير، وآب: هُو الماء.

وأَبو الهندس: قَبِيلَة باليَمَنِ فيهم عُلَمَاءُ.

حرف الواو

و ب هـ*

(الوَبْهُ: الفِطْنَةُ).

وأَيْضًا: (الكِبْرُ).

(وَبَهَ له، كمَنَعَ وفَرِحَ)، وَبْهًا وَوَبَهًا، بالفتْحِ والسكونِ، ووُبُوهًا، (وأَوْبَهَ: فَطِنَ). (وقالَ الأزْهرِيُّ: نَبِهْتُ للأَمْرِ أَنْبَهُ نبَهًا، ووَبِهْتُ له أَوْبَهُ وَبَهًا وأَبَهْتُ آبَهُ أَبْهًا: وهو الأمْرُ تنْساهُ ثم تَنْتَبِه له. وقالَ الكِسائيُّ: أَبَهْتُ آبَه وبُهْتُ أَبُوه وبِهْتَ أَباهُ. وقالَ ابنُ السِّكِّيت: ما أَبِهْتُ له وما أَبَهْتُ له وما بِهْتُ لـه ومـا وَبِهْتُ له، بالفتْحِ والكسْرِ، وما بَأَهْتُ له وما بَهَأْتُ له: يريدُ ما فَطَنْتُ لـه. (وهو لا) يُوبَهُ له وبه: أَي (لا يُبالَى به). وفي حديثٍ مَرْفوعٍ: "رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُوبَهُ له لو أَقْسَمَ على اللَّهِ لأَبَرَّهُ"، مَعْناهُ لا يُفْطَنُ له لذِلَّتِهِ وقِلَّةِ مَرآتِه ولا يُحْتَفَلُ به لحَقارَتِه، وهو مَعَ ذلكَ مـن الفَضْلِ فـي دِينِـه والإخْبَاتِ لربِّه بحيثُ إذا دَعاهُ استَجابَ له دُعاءَه.

وقالَ الزجَّاجُ: ما أَوْبَهْتُ له، لُغَةٌ في: وَبَهْت، أَي: ما شَعَرْتُ.

و ث ق*

(وَثِق به) يَثِق (كورَثَ) يرِثُ (ثِقَـةً وموْثِقًـا)، وعلـى الأوَل اقْتَـصَرَ الجوهريّ، زاد ابنُ سِيدَه: وِثاقَةً، كوِراثَةٍ، وزاد الزّمخشَريّ بعد "ثِقَة" وُثُوقًـا بالضمِّ: ائْتَمَنَه. يُقال: به ثِقَتي.

(والوَثيقُ): الشَّيءُ (المُحْكَم، ج: وِثاق) بالكَسْر.

(ووَثُق) الشيء وَثَاقَة (ككَرُم) كَرامَةً: (صارَ وَثيقًا)، أي: مُحْكَمًا. أو وَثُقَ الرّجلُ: (أخذَ بالوَثِيقَة في أمْرِه، أي: بالثِّقَة)، نقَلَه الجوهريّ (كتَوَثَّـق) فـي أمْرِه، نقَلَه ابنُ سِيدَه.

وقال شَمِرٌ: (أرضٌ وَثيقَةٌ)، أي: (كَثيرَةُ العُشْبِ) موثوقٌ بها، وهي مثْـلُ الوَثيجَة، وهي دونها.

(والميثاقُ، والمَوْثِقُ، كمَجْلِس: العهْدُ) صارت الواوُ ياءً لانْكِسار ما قَبْلَها. قال اللهُ تعالَى: ﴿وإذْ أخذَ اللهُ ميثاقَ النّبيّينَ﴾ (سورة آل عمـرن: ٨١)، أي: أخَذَ العهْدَ عليهم بأنْ يُؤمِنوا بمحمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم، وأخْذُ العهْدِ بمَعْنى الاستِحْلافِ. وقولُه تَعالى: ﴿حتَّى تُؤْتونِ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ﴾ (سورة يوسف: ٦٦)، أي: ميثاقًا (ج: مَواثيق) على الأصل (ومَياثِيقُ) على اللّفْظِ (ومياثِقُ) في ضَرورة الشّعر. وأنْشَدَ الفرّاءُ لعِياضِ بنِ دُرّةَ الطّائيّ:

حِمًى لا يُحَلُّ الدّهْرَ إلا بإذْنِنا ولا نسْألُ الأقوامَ عقْدَ المَياثِقِ

وفي المُحْكَم: والجَمْع المَواثِق، ومَياثِق، مُعاقَبَة. وأما ابنُ جِنّي فقال: لَزِمَ البَدَلُ في مَياثِق، كما لزِمَ في عيد وأعْيادٍ.

(والوَثاقُ): بالفَتْح (ويُكْسَرُ: ما يُشَدُّ به) كالحبْلِ وغيْره. ومنه قولُه تعالَى: ﴿فَشُدُّوا الوَثاقَ﴾ (سورة محمد: ٤)، قال شيخُنا: وهو ظاهِرٌ في أنّه اسمٌ لا مصْدَرٌ، وفي الغاية: الظاهِرُ أنّ ما يُوثَقُ به بالكسْر، لأنّه معْروف في الآلاتِ كالرِّكابِ والحِزامِ. وهو اسمُ آلةٍ على خِلافِ القِياس، نـادِرٌ. وأمـا بـالفَتْحِ فمصْدرٌ، كالخَلاص. قال شيخُنا: هذه التّفْرِقة تحْتاجُ إلى نظَر، فتأمّلْ.

قلت: الصّحيح أن الوَثاق اسمُ الإيثاق، تقول: أوْثَقْتُه إيثاقًا ووَثاقًا، والحبْلُ أو الشيءُ الذي يوثَقُ به وِثاق، والجمْع الوُثُق، كرِباطٍ ورُبُطٍ.

(وأوْثَقَه فيه)، أي: (شدّه، ووثّقَه توْثيقًا) فهو موثَّقٌ: (أحْكَمَه) وإنه لموثَّق الخلْق، أي: مُحْكَمُه.

ووَثّق (فُلانًا: قال فيه إنّه ثِقَةٌ)، أي: مؤتَمَنٌ.

(واسْتَوْثَقَ منه: أخذَ) منه الوَثيقَة كما في الصِّحاح. وقال غيرُه: أخذَ فيه بالوَثاقَة. قال الكُمَيْتُ يمْدَحُ مَخْلَد بنَ يَزيد بن المهلّب:

وخَلائِق منْه إليّ جميلَة حسْبي، ونِعْمَ وَثيقَةُ المُسْتَوثِق

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رجُلٌ ثِقَة، وكذلك الاثْنان، والجَميعُ، ويُجْمَع على ثِقاتٍ، يستَوي فيهِ المُذَكّر والمؤنّث.

وأنا واثِقٌ به.

وهو موْثوقٌ به، وهي موْثوقٌ بِها، وهم موثوقٌ بهم. فأما قولُه:

إلى غيْرِ موْثوقٍ من الأرضِ تذهَبُ*

فإنّه أرادَ الى غيْر موثوق به، فحذَف حرْفَ الجــرّ، فــارتَفَع الــضمّيرُ، فاستَتَر في اسْمِ المَفْعول.

وكَلأٌ مُوثِق: كثير موْثوق به أن يكفِيَ أهلَه عامَهم، وماءٌ مُوثِــقٌ كــذلك، قال الأخطَل:

أو قارِبٌ بالعَرا هاجَتْ مراتِعُه وخانَه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثّمَرُ

والوَثيقَة في الأمر: إحكامُه والأخْذُ بالثّقَة، والجمعُ الوثائِقُ. وفي حــديث الدُعاء: "واخلَع وثائِقَ أفْئدَتِهم"، جمع وَثاق، أو وَثيقَة.

والوَثيقُ: العهْدُ المُحْكَم، قال:

عَطاءً وصَفْقًا لا يُغِبُّ كأنّما عليكَ بإتْلافِ التِّلادِ وَثيقُ

والمُواثَقَة: المُعاهَدَةُ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿وميثَاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ﴾ (سورة المائدة: ٧) وتواثَقوا عليه، أي: تحالَفوا وتعاهَدوا.

ورجل موَثَّق: مشْدودٌ في الوَثاق.

وأوثَقَه بالله ليَفْعَلَنّ كذا، وواثَقه.

وتوثَّقَ من الأمر: أخذ فيه بالوَثاقَة.

وأخذَ الأمرَ بالأوْثَق، أي: الأشَدّ الأحْكَم.

والمُوثِق من الشّجَر: الذي يعوّلُ الناسُ عليه إذا انْقَطَع الكلأُ والشّجَرُ.

وناقةٌ وثيقَةٌ، وجملٌ وثيقٌ.

والواثِقُ بالله: من الخُلفاء، معْروفٌ.

والوُثْقَى: تأنيثُ الأوْثَق قــال الله تعــالى:﴿بــالعُرْوَةِ الــوُثْقَى﴾(ســورة البقرة:٢٥٦)، (سورة لقمان: ٢٢).

و ج ب*

(وَجَب) الشَّيْءُ، (يَجِبُ، وُجُوبًا) بالضَّمّ، وجِبَةً كعِدَةٍ. قال شيخُنَا: هــو أَيضًا مَقِيسٌ في مثله. قلتُ: هذا المصدرُ، إِنَّمَا ذكره الجَوْهَرِيُّ في وَجَب البَيْعُ

يَجِبُ جِبَةً. واقتصر هُنا على الوُجُوب: (لَزِمَ). وفي التَّلْويح: الوُجُـوبُ فـي اللُّغة، إنّما هو الثُّبُوت. قُلتُ: وهو قريبٌ من اللُّزُوم. وفي الحـديث: "غُسلُ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحْتَلِمٍ". قال ابْنُ الأَثِيرِ: قال الخطّابِيّ: معناه: وُجُوبُ الاختِيارِ والاستحباب دُونَ وُجُوبَ الفَرْضِ واللُّزُوم، وإنَّمَا شَـبَّهه بالواجِـب تأْكِيدًا، كما يَقُولُ الرَّجُلُ لصاحبه: حَقُّكَ عليَّ واجِبٌ. وكـانَ الحَـسَنُ يـراهُ لازمًا، وحُكِي ذلك عن مالِكٍ. يُقَالُ: وَجَبَ الشَّيْءُ وُجُوبًا: إذا ثَبَتَ ولَزِمَ.

والواجِبُ والفَرْضُ، عندَ الشّافعيِّ، سواءٌ، وهو كُلُّ ما يُعاقَبُ على تَرْكِه. وفَرَقَ بينَهُمَا أبو حَنِيفَةَ، فالفرضُ عندَهُ آكَدُ من الوَاجب.

(وأَوْجَبه) هو، (ووَجَّبَهُ) مُضَعَّفًا، نقل ابْنُ القَطّاع إنكاره عـن جماعـة. ووَجَبَ البيعُ يَجِبُ جِبَةً، وأَوْجَبْتُ البيعَ فوَجَبَ. وقال اللِّحْيَانيُّ: وَجَـبَ البَيـعُ جِبَةً ووُجُوبًا، وقد (أَوْجَبَ لَكَ البَيْعَ)، أو أَوْجَبَهُ هو إيجابًا. كـلُّ ذلـك عـن اللِّحْيانيّ.

وواجَبَهُ البَيْعَ، (مُوَاجَبَةً، ووِجَابًا) بالكسر، عنه أيضًا. ولمّا كان هذا من تَتِمَّة كلام اللِّحْيَانيّ، واختصره، ظَنَّ شيخُنا أَنّه أَرادَ بهما مَـصدرَيْ أَوْجَـبَ، فقال: هذا التّصريفُ، لا يُعْرَفُ في الدَّواوين، ولا تَقتضيه قَواعدُ، إلى آخرِ ما قاله.

وبَعِيدٌ على مثل المصنِّف أَن يَغْفُلَ في مثل هذا. وغايةُ مـا يُقَـالُ إنّـه أَجْحَفَ في كلام اللِّحْيَانيّ، كما تقدَّمَ.

وأَوْجَبه اللَّهُ، (واستَوْجَبَه: استَحَقَّهُ).

وهو مُسْتَوْجِبُ الحَمْدِ، أي: وَلِيُّهُ، ومُسْتحِقُّهُ.

(والوَجِيبَةُ: الوَظِيفَةُ)، وهي ما يُعَوِّدُهُ الإنـسانُ علـى نَفْـسِه، كـاللاّزِمِ والثّابت. والذي في الأَساس: الوَجْبَةُ، وعلى الأَوّل يكون من زياداته.

وعن أَبي عمرو: الوَجِيبَةُ: (أَنْ تُوجِبَ البَيْعَ، ثـم تَأْخُـذَهُ أَوّلا فَـأَوّلا)، وقيل: على أَنْ تَأْخُذَ منه بعضًا في كلِ يومٍ (حَتّى تَسْتَوْفِيَ) وَجِيبَتَكَ.

وفي الحديث:"إذا كان البيعُ عن خِيارٍ فقد وَجَبَ"، أَي: تَمَّ ونَفَـذَ. يقـال: وَجَبَ البَيعُ وُجُوبًا، وأَوْجَبَهُ إيجَابًا: أَي لَزِمَ وأَلْزَمَهُ، يعني: إذا قال بعدَ العَقْدِ: اخْتَرْ رَدَّ البَيْعِ، أَو إنْفاذَهُ، فاختَارَ الإنْفاذَ، لَزِمَ وإنْ لم يَفْتَرِقا.

(والمُوجِبَةُ: الكَبِيرَةُ من الذُّنُوب) الّتي يُسْتَوْجَبُ بها العَذابُ. وقيل: إنَّ المُوجِبَةَ تكونُ (مِن الحَسَنَات) والسَّيِّئات، وهي (الَّتِي تُوجِبُ النّارَ، أَو الجَنَّةَ)، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ. وفي الحديث: "اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِك".

(وأَوْجَبَ) الرَّجُلَ: (أَتَى بِهَا)، أَي بالمُوجِبَةِ من الحسنات والسَّيِّئات، أَو عَمِلَ عَمَلا يُوجِبُ له الجَنَّةَ، أَو النّارَ، ومنه الحديث: "مَنْ فَعَلَ كَذَا وكَذا، فقد أَوْجَبَ" وفي حديث مُعَاذٍ:"أَوْجَبَ ذُو الثَّلاثَةِ والاثْنَيْنِ"، أَي: من قَدَّم ثلاثةً من الوَلَد، أَو اثنَيْنِ، وَجَبتْ له الجَنَّةُ. وفي حديثٍ آخَرَ: "أَنَّ قومًا أَتَوُا النَّبِيَّ، صلى الله عليه وسلم فقالُوا: يا رسولَ اللَّهِ، إِنَّ صاحبًا لنا أَوْجَبَ"، أَي: رَكِبَ خَطِيئةً استوجب بها النّارَ، "فقال: مُرُوهُ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً".

(وَوَجَبَ) الحائطُ، (يَجِبُ، وَجْبَةً)، ووَجْبًا: (سَقَطَ). وقال اللِّحْيَانِيُّ:

وَجَبَ البَيتُ، وكُلُّ شَيْءٍ: سَقَطَ، وَجْبًا، ووَجْبةً. ووَجَبَ وَجْبَةً: سقطَ إِلى الأَرْض، ليس الفَعْلَةُ فيه للمَرَّة الواحدة، إِنّما هو مصدر كالوُجُوب. وفي حديثِ سَعِيد: "لولا أَصْواتُ السّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ"، أَي: سُقُوطَها مع المَغِيب. وفي حديثِ صِلَةَ: "فإِذا بِوَجْبَةٍ"، وهي صوتُ السُّقُوط. وفي المَثَل: "بكَ الوَجْبَةُ. وبِجَنْبِه فَلْتَكُنِ الوَجْبَةُ". وقولُه تعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ (سورة الحج: ٣٦)، قيل: معناه: سَقطتْ جُنُوبُها إِلى الأَرْض، وقيل: خَرجتْ أَنْفُسُها فسَقَطَتْ هي، ﴿فكُلُواْ مِنْهَا﴾.

ووَجَبَتِ (الشَّمْسُ، وَجْبًا، ووُجوبًا): غابَتْ، الأَوّل عن ثعلب.

ووَجَبَتِ (العَيْنُ: غارَتْ)، على المَثَل، فهو مجازٌ.

ووَجَبَ (عنه: رَدَّهُ)، وفي نوادر الأَعْرَاب: وَجَبْتُهُ عن كَذَا، ووَكَبْتُهُ: إِذا رَدَدْتَهُ عنه، حَتَّى طالَ وُجُوبُهُ ووُكُوبُهُ عنْهُ.

ووَجَب (القَلْبُ) يَجِبُ، (وَجْبًا، ووَجِيبًا)، (ووُجُوبًا، ووَجَبَانًا) محرَّكَةً: (خَفَقَ)، واضطَربَ. وقال ثعلب: وَجَبَ القَلْبُ وَجِيبًا، فقط. وفي حديث عليّ: "سَمِعْتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِهِ"، أَي: خَفَقَانَهُ. وفي حديث أَبي عُبَيْدَةَ ومُعَاذ: "إِنّا نُحَذِّرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فيه القُلُوبُ".

(وأَوْجَب اللَّهُ تَعَالى قَلْبَهُ)، عن اللِّحْيَانيّ وَحْدَهُ.

وقال ثعلب: وَجَبَ الرَّجُلُ، بالتَّخْفيف: (أَكَلَ أَكْلَةً واحِدَةً في النَّهارِ). وعبارةُ الفَصيحِ: في اليوم، وهو أَحسنُ، لِعُمُومِه.

ووَجَبَ أَهلَهُ: فَعَلَ بهم ذلك، (كَأَوْجَبَ، ووَجَّبَ)، بالتَّشْديد. وهو مَجازٌ.

ووَجَبَ الرَّجُلُ، وُجُوبًا: (ماتَ) قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ يَصِفُ حَربًا وقَعتْ بينَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ يَوْمَ بُعَاثٍ:

وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمَتْنَا سُيُوفُنَا ... إِلَى نَسَبٍ في جِذْمِ غَسّانَ ثاقِبِ

أَطاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمُ ... عن السِّلْمِ، حتَّى كانَ أَوَّلَ وَاجِبِ

أَي: أَوَّلَ مَيِّتٍ. وفي الحديث: "أَنّ النَّبيَّ، صلى الله عليه وسلم جاءَ يعودُ عبدَ اللَّهِ بْنَ ثابتٍ، فوجَدَهُ قد غُلِبَ، فاسْتَرْجَع، وقال: غُلِبْنَا عليك، يا أَبَا الرَّبِيعِ. فصاح النسَاءُ وبكَيْنَ فجعلَ ابْنُ عَتِيك يُسَكِّتُهُنَّ، فقال رسولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم: دَعْهُنَّ، فإِذا وَجَبَ، فلا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ، فقالوا: ما الوُجُوبُ؟ قال: إِذا ماتَ". وفي حديثِ أَبي بكر، رضي الله عنه: "فإِذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمْرُه". وأَصلُ الوُجُوبِ: السُّقوطُ والوُقوع وزادَ الجَوْهَرِيُّ بعدَ إِنشادِ البيت: ويقَالُ للقتيل: واجِبٌ.

وقال اللِّحْيَانيّ: (وَجَّبَ) فُلانٌ نَفْسَه، و (عِيَالَه، وفَرَسَه)، أَي: (عَوَّدَهُمْ أَكْلَةً واحِدَةً) في النَّهار. وأَوْجَبَ هُو: إِذا كانَ يأْكُلُ مرَّةً. وعن أَبي زيد: وَجَّبَ فلانٌ عِيالَهُ، تَوْجِيبًا، إِذا جَعَلَ قُوتَهُمْ كلَّ يومٍ وَجْبَةً.

ووَجَّبَ (النّاقَةَ)، تَوجِيبًا: لَمْ يَحْلُبْها في اليومِ واللَّيْلَةِ إِلاّ مَرَّةً واحِدَةً. ومثْله في لسان العرب.

(والوَجْبُ)، بفتح فسكون: (النّاقَة الَّتِي يَنْعَقِدُ اللِّبأُ في ضَرْعِهَا)، وذا من زياداته (كالمُوَجِّبِ)، على صيغة اسْمِ الفاعل، من التَّوجيب. يقال: وَجَّبَتِ الإِبِلُ: إِذا أَيبست.

والوَجْبُ: (سِقاءٌ عَظِيمٌ من جِلْدِ تَيْسٍ) وافرٍ، و (ج: وِجَابٌ)، بالكسر، حكاه أَبو حنيفةَ.

(والوَجْبُ: الأَحْمَقُ) عن الزَّجّاجِيّ. وهو أَيضًا: (الجَبَانُ)، وهو في الصِّحاح، قال الأَخطل:

عَمُوس الدُّجَى تَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ   طَلُوب الأَعَادِي لا سَؤُوم ولا وَجْب

قال ابْنُ بَرِّيّ في حواشيه: صوابُ إنشادِه: "ولا وجْــبِ" بــالخَفْضِ، أي: لأنَّ القصيدةَ مجرورة، وقال الأخطل أيضًا:

أَخُو الحَرْبِ ضَرّاها وليسَ بِنَاكِلٍ   جَبَانٍ ولا وجْبِ الجَنَانِ ثَقِيلِ

(كالوَجّابِ)، أَنشد ثعلب:

أوْ أَقْدَمُوا يومًا فأَنْتَ وَجّابْ*

(والوَجّابَةُ، مُشَدَّدَتَيْنِ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وأنشد:

ولَسْتُ بدُمَّيْجَةٍ في الفِراشِ   ووَجّابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا

قال: وَجَّابةٌ، أي: فَرِقٌ. ودُمَّيْجَةٌ: يَنْدمِجُ في الفِرَاش.

والمُوجِّبُ، عنه، أيضًا، وأنشد:

فجاءَ عوْدٌ خِنْدِفِيٌّ قَشْعَمهْ   مُوجِّبٌ عارِي الضُّلُوعِ جِرْضِمُهُ

(وقد وَجُبَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ، وُجُوبَةً) بالضَّمّ.

والوَجبُ: (الخَطَرُ، وهو السَّبَق) محرّكةً فيهما (الَّذي يُناضَلُ عَلَيْهِ)، عن اللِّحْيَانيّ.

وقد وَجَبَ الوَجْبُ، وَجْبًا. وأَوْجَبَ عَليهِ: غَلَبَهُ على الوَجب.

وعن ابْنِ الأَعْرَابيّ: الوَجبُ والقَرعُ: الذي يُوضَعُ في النِّضال والرِّهَان، فمَنْ سبَقَ أَخذه.

وتَواجَبُوا: تَراهَنُوا، كأَنّ بعضَهم أَوجَبَ على بعضٍ شيئًا.

وفي الصَّحاح: (الوَجْبَة: السَّقْطَةُ مع الهَدَّةِ). ووَجَبَ وَجْبَةً: سَــقَطَ إِلــى الأَرْض، ليست الفَعْلَةَ فيه للمَرَّة الواحدة. إِنَّمَا هو مصدرٌ كــالوُجُوب. وفــي حديثِ سَعيد: "لولا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ، لَسَمِعْتُمْ وَجْبَة الشَّمْسِ"، أي: سُقُوطَها مع المغيب. أو الوَجْبَةُ (صَوْتُ السَّاقِطِ) يَسْقُطُ، فتُسْمَعُ له هَدَّةٌ. في حديثِ صــلَةَ: "فإِذا بوَجْبَةٍ"، وهي صوت السُّقُوط.

وفي الحديث: "كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَة، وأَنجُو الوَقْعَة". الوَجْبَةُ: (الأَكْلَــةُ فــي اليوم واللَّيْلَةِ) مَرَّةً واحِدةً. (أَوْ أَكْلَةٌ في اليَوْمِ إِلى مِثْلِها من الغدِ)، يُقَالُ: هــو

يأكل الوَجْبَةَ، وهذا عن ثعلب. وقال اللِّحْيَانيُّ: هو يأْكُل وَجْبــةً. كُــلُّ ذلــك مصدرٌ، لأَنّه ضربٌ من الأَكل.

وقد وَجَّبَ نَفْسَه توجيبًا إِذا عَوَّدَها ذلك، وكذا وَجَّبَ لنَفْسِه. وفي التهذيب: فُلانٌ يأْكُلُ وَجْبَةً، أَي: أَكْلَةً واحِدَةً. وعن أَبي زَيْدٍ: المُوَجِّب: الّذِي يأْكُلُ فــي اليوم والليلةِ مرّةً واحدةً. يقال: فلانٌ يأْكُلُ وَجْبَةً. وفي حديث الحَسن في كَفّارةِ اليمينِ: "يُطْعِمُ عَشْرَةَ مساكينَ وَجْبَةً واحدةً". وفي حديث خالدِ بنِ مَعْدانَ: "مَنْ أَجابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غفِرَ له". كذا في لسان العرب.

(والتَّوْجِيب: الإِعْيَاءُ وانْعِقَاد اللِّبَإِ في الضَّرْعِ)، وقد تقدَّمَ.

(ومُوجِبٌ، كمُوسِرٍ: د، بين القُدْسِ والبَلْقَاءِ)، ومثْلُه في المعجم وغيرِه.

ومُوجِبٌ: (اسْمٌ) من أَسماءِ (المُحرَّمِ)، عادِيّةٌ.

(والوِجَاب)، بالكسر: (مَنَاقِعُ الماءِ)، وهو جَمعُ وَجْبٍ، وهو: ما يَبْقَى فيه الماءُ، ولذلك فُسِّر بالجمع كما لا يَخْفَى.

[] وممّا يستدرَكُ عليه:

المَوْجِب: مَصدرُ: وَجَبَ يَجِبُ، وهو المَوْتُ، قال هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

فَقُلْتُ له لا تُبْكِ عَيْنَكَ إِنّه بِكَفَّيَّ ما لاقَيْتُ إِذْ حانَ مَوْجِبِي

أَراد بالمَوْجِب مَوْتَه. يقالُ: وَجَبَ مَوْجِبًا: إِذا ماتَ. وفي الصَّحاح: خرَجَ القومُ إِلى مَوَاجِبِهم، أَي: مَصارِعِهِمْ.

ووَجَبَتِ الإِبِلُ، ووَجَّبَتْ: إِذا لم تَكَدْ تَقوم عن مَبارِكِها، كــأَنَّ ذلــك مــن السُّقُوطِ. ويقَالُ للبَعيرِ إِذا بَرَكَ وضَرَبَ بنفْسِه الأَرْضَ: قد وَجَّبَ تَوْجِيبًا.

والمُوَجِّب، كمُحَدِّثٍ، من الدَّوابِّ: الّذي يَفزَعُ من كلّ شَيْءٍ، عــن ابْــن سِيدَه. وقال أَبو منصور: لا أَعْرِفُهُ.

والمُوَجِّبُ، كمُحَدِّثٍ: النّاقةُ الّتي لا تَنبعِثُ سِمَنًا.

وفي كِتَاب يافِعٍ ويَفَعَة: وَجَبَ البَيعُ وَجُوبًا، كالوَاو الّتي في الوَلُوع.

و ج ز*

(الوَجْزُ): الرجلُ (السَّريع الحركة) فيما أَخذ فيه، (وهي بِهاءٍ).

والوَجْزُ أيضًا: الرَّجلُ (السَّريعُ العَطاءِ)، قال رُؤْبَةُ:

لولا عَطاءٌ من كَريمٍ وَجْزِ يُعفِيكَ عَافِيهِ وقَبْلَ النَّحْز

أي: يأْتيكَ خيرُه عَفوًا قبلَ السُّؤالِ.

والوَجْزُ: (الخَفيفُ) المُقتصَدُ (من الكلام والأَمْرِ).

والوَجْزُ: (الشَّيءُ المُوجَزُ، كالوَاجِزِ والوَجيزِ)، يقال: أَمْرٌ وَجْزٌ ووَجِيزٌ ووَاجِزٌ ومُوجَزٌ ومُوجِزٌ، وكلامٌ وَجْزٌ ووَجِيزٌ ووَاجِزٌ.

وقد وَجَزَ في مَنْطِقِه، (ككَرُمَ ووَعَدَ، وَجْزًا)، بالفتح، (ووَجَازَةً)، كسَحابَة، (ووُجُوزًا)، بالضَّمِّ، الثاني مَصدَرُ باب كَرُمَ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ.

(والمَواجِزُ: ع)، قاله أَبو عَمْرو، وقال غيرُه: هو المَوازِجُ، وقد ذُكِر في الجيم.

(وأَوْجَزَ الكلامُ: قَلَّ)، في بلاغة، وكذلك: وَجُزَ، كَرُمَ، وَجَازَةً ووَجْزًا، كذا في المُحْكَم.

وأَوْجَزَ (كلامَه: قَلَّله)، وكذلك العطاءَ. وهو كلامٌ وَجْزٌ، وعَطاءٌ وَجْزٌ. وفي المُحكَم، أَي اختصرَه، قال: وبين الإيجاز والاختصارِ فَرْقٌ مَنطِقِيٌّ ليس هذا مَوضِعُه، وإن مال قومٌ إلى ترادُفِهما. وفي النهاية في تفسير حديث جَرير: "إذا قُلْتَ فأَوْجِزْ"، أَي أَسْرِع واقْتَصِر. قال شيخُنا: وقد يُمكن أَن يكون من باب مُسهَبٍ السابق، فتأَمَّلْ.

(وهو مِيجازٌ)، كميزانٍ، أَي يُوجِزُ في الكلام والجواب.

وأَوْجَزَ (العَطِيَّةَ: قَلَّلَها)، كذا نقله الصَّاغانِيّ، كأنه من الوَجْز، وهو الوَحَى، ونقَلَ عن ابنِ دُريدٍ: المِيجازُ: مِفعالٌ منِ الإيجاز في الجَواب وغيرِه، هكذا نقله. وفي قوله: "مِفْعالٌ من الإيجاز"، مَحَلُّ نظَرٍ، لأَنَّ مِفعالا لا يُبْنَى من المَزِيد، فتأَمَّلْ. وفي اللسان: أَوجَزَ العَطاءَ: قَلَّلَه، وعَطَاءٌ وَجْزٌ، ومنه قول الشَّاعر:

ما وَجْزُ مَعرُوفِكَ بالرِّماقِ*

فهذا يُستدرك به على المصنِّف.

(وتَوَجَّزَ الشيءَ) مثلُ (تَنَجَّزَه)، أَي: (الْتَمَسَه) وسأَل إنجازَه.

(ووَجْزَةُ)، بالفتح: (فرَسُ يَزيد بنِ سِنانِ بن أَبي حارثَةَ المُرِّيِّ)، سُمِّيَ من الوَجْزِ، وهو السُّرعة.

(وأَبو وَجْزَةَ: يزيد بن عُبيدٍ أَو أَبي عُبيدٍ: شاعِرٌ سَعْدِيٌّ) سَعْدُ بنُ بَكْرٍ، بل تابِعِيٌّ، كما صرَّح به الحافظُ في التَّبصِير. وفي الصِّحاح: شاعِرٌ ومُحَدِّثٌ.

[] ومما يُستدرك عليه:

الوَجْزُ: البعير السَّرِيعُ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

على حَزابِيٍّ جُلالٍ وَجْزِ*

ومَعروفٌ وَجْزٌ: قليلٌ.

ومُوجِزٌ: من أسماءِ صفَرَ، قال ابنُ سِيده: أَراها عادِيَّةً.

و س ق*

(وسَقَه يسِقُه) وسْقا ووُسوقا: ضمّه (وجمَعَه وحملَه. ومنه) قولُه تَعالى: ﴿وباللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (سورة الانشقاق: ١٧)، أي وما جمَع وضمّ، قاله الفرّاءُ. وقال أبو عُبَيْدة: أي وما جمَع من الجبالِ والبحار والأشْجار، كأنّه جمَعها بأنْ طلَع عليها كلِّها، فإذا جَلَّل اللّيلُ الجِبالَ والأشْجارَ والبِحارَ والأرضَ فاجتَمَعت له فقد وسَقَها. وأنشد الجوهريّ لضابِئِ بنِ الحارِثِ البُرْجُميّ:

فإنّي وإيّاكُم وشَوْقا إليكُمُ كقابِضِ ماءٍ لم تسِقْهُ أنامِلُهْ

أي: لم تحْمِلْه. يقول: ليس في يَدي شيءٌ من ذلِك، كما أنّه ليس في يدِ القابِضِ على الماءِ شيءٌ.

ووسَقه يسِقه وسْقًا: (طرَده). ومنه سُمّيَت (الوَسيقَة وهي منَ الإبِلِ) والحَميرِ (كالرُّفْقَةِ من النّاس)، وقد وسَقَها وسْقا (فإذا سُرِقَت طرِدَت معًا). قال الأسودُ بنُ يعفُر:

كذَبْتُ عليكَ لا تزال تَقوفُني كما قافَ آثارَ الوَسيقةِ قائِفُ

هو إغراءٌ، أي: عليْك بي.

وقال الأزهريّ: الوَسيقَة: القَطيعُ من الإبل يطرُدها الــشّلاّل، وسُــمّيت وسيقَة، لأنّ طارِدَها يجْمَعُها ولا يدَعُها تنتَشِر عليه، فيلحَقُها الطَّلَبُ فيردّهــا. وهذا كما قيل للسّائق: قابِضٌ لأنّ السائقَ إذا ساقَ قَطيعًا من الإبِــل قبَــضها، أي: جمَعَها لئلا يتعذَّرَ عليه سوقُها، ولأنّها إذا انتَشَرت عليه لم تتتابع، ولــم تطّرِد على صوْبٍ واحد.

والعَرَبُ تقول: فلانٌ يسوقُ الوَسيقَة وينْسُل الوَديقة، ويَحْمي الحَقيقةَ.

ووَسَقَت (النّاقَةُ) وغيرُها وسْقا ووُسوقا: (حملَت وأغْلَقَــت علــى المــاءِ رحِمَها، فهيَ) ناقةٌ (واسِقٌ من) نوق وِساقٍ بالكــسْر، مثــل: نــائِم ونِيــام، وصاحِب وصِحاب. قال بِشْر بنُ أبي خازِم:

أَلَظَّ بهِنّ يحْدوهُنّ حتّى تبيّنَتِ الحِيالُ من الوِساقِ

ويُقال أيضا: نوقٌ (مواسِقُ ومَواسيقُ) جمْع على غيْرِ قِياس، كمــا فــي الصِّحاح. قال ابنُ سيدَه: وعِندي أنّهما جمْعُ مِيساق ومَوْسِق.

ومن المَجاز قولُهم: لا آتيكَ ما وسَقَت (العيْنُ الماءَ)، أي: (ما حملَتْه).

وفي المُحيطِ واللّسان: (الوَسيقُ) كأميرٍ: (السَّوْقُ). ومنه قولُ الشاعِر:

قَرَّبَها ولم تكَدْ تُقَرَّبُ من آلِ نَسْيان وَسيقٌ أجْدَبُ*

وفي المُحيط: الوسيق: (المَطَر) لأنّ السّحابَ يسِقُهُ، أي: يطرُده.

(والوَسْقُ) بالفَتْح، كما ضبَطه غيرُ واحد، وهو المشْهور، وفيه لُغة أخرى بكسرِ الواو. نقَلَهُ ابنُ الأثير، وعِياضٌ وابنُ قُرْقول، والفَيّوميّ، وهــو مِكْيلَــةٌ معْلومة، وهو (سِتّون صاعًا) بصاعِ النّبي صلى الله عليه وسلم، وهو خمْــسَةُ أرْطال وثُلُث. فالوَسْقُ على هذا الحِساب مائَةٌ وستّون مَنًا. وقال الزّجّاجُ: كُلٌّ وسْقٍ بالمُلَجَّم ثَلاثَةُ أقفِزة. قال: وستّون صاعًا: أربعــةٌ وعــشْرون مَكّوكًــا بالمُلجَّم، وذلك ثلاثَةُ أقفِزة. وفي التّهذيب: الوسْقُ بالفَتْح: ستّون صاعًا وهــو ثَلَثمائة وعشرون رِطْلا عند أهلِ الحِجاز، وأرْبَعمائة وثمانون رِطْلا عند أهلِ العِراقِ على اختِلافِهم في مِقدار الصّاعِ والمُدّ.

والجمع أوسُقٌ، ووُسوق. قال أبو ذُؤيب:

ما حُمِّلَ البُخْتيُّ عامَ غِيارِه عليه الوُسوقُ بُرُّها وشَعيرُها

وفي الحديث: "ليس فيما دونَ خمْسةِ أوْسُقٍ من التّمرِ صدَقَةٌ". قال عَطاء: خمْسَةُ أوْسُق هي ثَلثمائة صاعٍ وكذلك قال الحسَنُ وابنُ المُسَيّب.

أو الوَسْق: (حِمْلُ البعير)، والوِقْرُ: حِمْلُ البَغْل أو الحِمار، هذا قولُ الخَليل.

وقال غيره: الوَسْق: العِدْل، وقيل: العِدْلانِ، وقيل: الحِمْلُ عامّةً.

وجمع الزّمخشريّ بيْن القوْلَين فقال: الوَسْقُ: ستّون صاعًا، وهو حِمْلُ بعير، وأنشد غيرُه:

أينَ الشّظاظانِ وأينَ المِرْبَعَهْ   وأينَ وسْقُ الناقَةِ الجَلَنْفَعَهْ!

ووسَّقَ الحِنْطَةَ توْسيقًا: جعلَها، وفي بعض نُسَخ الصحاح: حملَها (وسْقًا وسْقًا).

(وأوسَقَ البَعيرَ): أوْقَرَه، وفي الصحاح: (حمَّلَه حِمْلَه). ويُقال: وسَّقَت (النّخلَةُ): إذا حملَت، فإذا (كثُر حَمْلُها) فقد أوْسَقَت، أي: حملَت وسْقًا. قال لَبيد:

يومَ أرْزاقُ من يُفضِّلُ عُمٌّ   موسَقاتٌ وحُفَّلٌ أبْكارُ

(واستَوْسَقَت الإبِلُ) أي اجتَمَعت. وأنشدَ الجوهريّ للعَجّاج:

إنّ لنا قلائِصًا حَقائِقا   مُسْتَوسِقاتٍ لو يجِدْنَ سائِقَا*

ومن المَجاز: (اتّسَقَ) أمرُه، أي: (انْتَظَم).

ومن المجاز: (واسَقَه) مُواسَقَةً، ووِساقا: (عارَضَه فكان مثْلَه ولم يكُن دونَ). قال جَنْدَلٌ:

فلستَ إنْ جاريْتَني مُواسِقي   ولستَ إن فررْتَ منّي سابِقي*

وواسَقَه أيضًا: إذا (ناهَدَه) مُواسَقَةً، ووِساقا. قال عديُّ بنُ زيْدِ العِباديّ:

ونَدامَى لا يبْخَلونَ بما نا   لُوا ولا يُعسِرونَ عندَ الوِساق

وقال أبو عُبيد: (المِيساقُ: الطائِر) الذي (يُصفِّقُ بجَناحَيْه إذا طار، ج: مَياسِيقُ)، هكذا نقلَه الجوهريّ.

وقال الأزهريّ: (مآسيقُ). قال: هكذا سمِعْتُه بالهَمْز.

[] ومما يُستدْرَكُ عليه:

الوَسْق، بالفَتْحِ لا غيرُ: وِقْرُ النّخلَةِ، نقلَه ابنُ برّيّ عن أبي عُبيد، ذكَره في باب طلْع النّخْل. يُقال: حمَلَتْ وِسْقًا، أي: وِقْرًا، زاد شمِرٌ: وهي لُغةُ العرَب، والجمْع الأوْساقُ والوُسوق.

وقد وسَقَتْ وسْقا، أي: حملَت وِقْرًا. ووَسَقت الأتانُ: حملَت ولدًا في بطْنِها، وكذلك الشّاةُ.

والميساقُ من الحَمام: الوافِرُ الجَناح، وقيل: هو على التّشْبيهِ، جعلوا جَناحَيْهِ له كالوَسْق، جمعُه: مآسيقُ بالهَمْز. وقد ذُكِر في الهَمْزِ.

وكلّ ما انضَمّ فقد اتَّسَق.

والطّريق يأْتَسِقُ، ويتّسِقُ، أي: ينْضَمّ، حكاه الكِسائيّ. وقولُه تعالى: ﴿والقَمَرِ إذَا اتَّسَقَ﴾ (سورة الانشقاق: ١٨)، أي: استَوى. واتّساقُ القَمَر: امتلاؤه واجْتِماعُه واستِواؤه ليلَة ثَلاثَ عشْرةَ وأربَعَ عشْرَةَ. وقال الفرّاءُ: إلى ستّ عشْرةَ فيهِنّ امتلاؤه واتّساقه. وقال أبو عمْرو: من أسْماءِ القَمَر: الوَبّاصُ، والطّوْس، والمُتَّسِق، والجلَمُ، والزِّبْرِقانُ، والسِّنِمار.

والوَسْقُ: ضمُّ الشيء إلى الشيء.

واستَوسَقوا: استَجْمَعوا وانْضَمّوا.

وفي حديث النّجاشيّ: "واستَوسَقَ عليه أمْر الحَبَشة"، أي: اجتَمعوا على طاعَتِه واستقرّ المُلْكُ فيه.

ووسَّقَ الإبلَ، فاستَوسَقَت، أي: طرَدَها فأطاعت، عن ابنِ الأعرابيّ.

واستَوْسَقَ لك الأمر: أمكنَك.

واتَّسَقَت الإبلُ: اجتَمَعت.

وناقةٌ وسيقَةٌ: حامِل.

واستَوْسَق أمْرُه: انْتَظَم، وهو مجاز.

وطردَ الحِمارُ وَسيقَتَه، أي: عانَتَه، وهو مَجازٌ.

وهو لا يُواسِقُ فُلانًا، أي: لا يُعادِلُه، وهو مَجاز.

وتقول العربُ: إنّ اللّيلَ لطَويلٌ ولا أسِقُ بالَه، ولا أسِقْهُ بالا "بالرّفع والجزْم" من قوْلك: وسَقَ: إذا جمَع، أي: وُكِلتُ بجَمْع الهُموم فيه. وقال اللّحيانيّ: معْناه لا يجْتَمِعُ له أمْرُه، قال: وهو دُعاءٌ.

قال الأزهريّ: ومثلُه: إنّ اللّيلَ طويلٌ ولا يَطُلْ إلا بخيْرٍ، أي: لا طالَ إلا بخَيْر.

وقال الأصمعيّ: فرسٌ مِعْتاقُ الوَسيقة، وهو الذي إذا طُرِد عليه طَريدةٌ أنجاها، وسَبَق بها، وأنشد:

ألم أظْلِفْ عنِ الشُّعَراءِ عِرْضي كما ظُلِفَ الوسيقَةُ بالكُراعِ

و ع ب*

(وعَبَهُ، كوَعَدَهُ)، يَعِبُ، وَعْبًا: (أَخَذَهُ أَجْمَعَ، كأَوْعَبَهُ).

والوَعْبُ: إِيعابُك الشَّيْءَ في الشَّيْءِ، كأَنَّه يأْتِي عليه كُلِّه.

وكذلك إذا استأْصلَ الشّيْءَ، فقد (استوعَبَهُ).

والإِيعابُ، والاستيعابُ: الاستئصالُ، والاستقصاءُ في كلِّ شيْءٍ.

ومن المجَاز: أَوْعَبَ القومُ: إذا حَشَدُوا.

(وأَوْعَبَ: جَمَعَ). وأَوْعَبَ بنُو فُلانٍ: جاؤُوا أَجمعينَ.

ومن المَجَاز: أَوْعَبَ (الجِذْعَ)، بكسر الجيم وسكون الذّال المعجمة. هكذا في نسختنا، وهو خطأٌ، والصّوابُ: الجَدْع، بفتح الجيم وسُكُون الدّال المهملة: (: استَأْصلَهُ)، يقالُ: أَوعَبَ أَنْفَه قَطعَهُ أَجْمَع، قال أَبو النَّجْم يمدحُ رجلا:

يَجْدَعُ مَنْ عاداهُ جَدْعًا مُوعِبَا بَكْرٌ وبَكْرٌ أَكْرَمُ النّاسِ أَبَا

وأَوْعَبَهُ: قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمعَ.

وفي الصَّحاحُ: وفي الشَّتْمِ: جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِبًا، هكذا بكسر العين وفتحها. وفي الحديث: "في الأَنْف إِذا استُوعِب جَدْعُهُ الدِّيَةُ"، أَي: إِذا لم يُتْرَكْ منه شيءٌ، ويروى: أُوعِبَ كُلُّه، أَي: قُطِعَ جميعُه، ومعناهما استُؤْصِلَ. وكُلُّ شيءٍ اصْطُلِمَ، فلم يبقَ منه شيءٌ، فقد أُوعِبَ واستُوعِبَ، فهو مُوعَبٌ.

وأَوْعَبَ (الشَّيْءَ في الشَّيْء: أَدْخَلَهُ فيهِ كُلَّهُ)، ومنه: أَوْعَبَ الفَرَسُ جُرْدانَهُ في ظَبْيَةِ الحِجْرِ.

ومنِ المَجَاز: (جَاؤُوا مُوعِبِينَ: إِذا جَمَعُوا ما استَطَاعُوا من جَمْع)، وعن ابن السِّكيت: أَوْعَب بنو فُلان جَلاءً، فلم يَبْق منهم ببلَدِهم أَحدٌ، نقلَه الأَزهَرِيُّ، وهو في الصَّحاح. وفي المُحْكَم: أَوْعَبَ بنو فُلانٍ لبني فُلان: لم يَبْقَ منهم أَحدٌ إِلاّ جَاءَ، وأَوْعَبَ بنو فلانٍ لبني فُلان: جمَعُوا لهم جَمْعًا، وهذه عن اللّحيانيّ، وأَوْعَبَ القومُ: خرَجُوا كُلُّهُم إِلى الغَزْو. وفي حديثِ عائشةَ: "كان المُسلِمونَ يُوعِبُونَ النَّفْرَ مع رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم"، أَي: يَخرُجونَ بأَجمعهم في الغَزْوِ. وفي الحديث: "أَوْعَبَ المُهاجِرُون والأَنصارُ مع النّبيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الفَتْحِ". وفي حديث آخَرَ:"أَوْعَبَ الأَنصارُ مع عليٍّ إِلى صِفِّينَ"، أَي: لم يَتَخلَّفْ منهم أَحَدٌ عنه. وقال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص في إِيعابِ القومِ إِذا نفَرُوا جميعًا:

أُنْبِئْتُ أَنَّ بنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نُفَراءَ مِنْ سَلْمَى لَنَا وتَكَتَّبُوا

وانطلق القومُ فأَوْعَبُوا: أَي لم يَدَعُوا منهم أَحدًا.

والوَعْبُ من الطُّرُق: الواسِعةُ منها يقال: طَرِيقٌ وَعْبٌ، أَي: واسعٌ، والجمعُ وِعابٌ.

(والوِعَابُ)، بالكسر: جمع وَعْب، على الصَّحيح، وهي (مَواضِعُ واسِعَةٌ من الأَرْضِ)، وجعله في المُعْجَم علَمًا على مواضِعَ معلومةٍ.

(وبَيْتٌ وَعِيبٌ)، ووِعَاءٌ وَعِيبٌ: (واسِعٌ)، يَستوعِبُ كُلَّ ما جُعِل فيه.

ومن المَجَاز: (جاءَ الفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعِيب): أَي (بأَقْصَى جُهْدِهِ). وعبارةُ الصَّحاحِ والأَساس: بأَقصَى ما عِنْدَهُ. زاد في اللّسان: ورَكْضٌ وَعِيبٌ: إِذا استفرَغَ الحُضْرَ كُلَّهُ.

(وهَذَا أَوْعَبُ لكَذا: أَحْرَى لاستِيفائهِ) هذا مأْخُوذٌ من حديثِ حُذَيْفَةَ: "نَوْمَةٌ بعدَ الجِمَاعِ أَوْعَبُ للماء"، أَي أَحْرَى أَنْ تُخرِجَ كُلَّ ما بَقِيَ منه في الذَّكَر، وتَستَقصِيَه. ذكرَه ابنُ الأَثير.

[] ومما يستدركُ على المصنِّف:

استَوعَب المَكَانُ والوِعاءُ الشَّيْءَ: وَسِعَه.

واستَرطَ مَؤزةً فأَوْعَبَها، عن اللِّحْيانيّ، أَي: لم يَدَعْ منها شيئًا.

ومن المجاز: استوعبَ الجِرابُ الدَّقيقَ. وفي الحديث: "إنَّ النِّعْمَةَ الواحِدةَ لَتَستوعِبُ جميعَ عَمَلِ العَبْدِ يومَ القِيامة"، أَي: تأْتِي عليه. وهذا على المَثَل.

ويُقَالُ لِهَنِ المرأَةِ، إذا كان واسعًا: وَعِيبٌ.

وأَوْعَبَ في ماله: أَسْلَفَ، هذا نَصُّ ابْنِ منظور. وفي تهـذيب الأَفعـال، لابْنِ القَطَّاع: أَسْرَفَ، وقيلَ: ذَهَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ في إنفاقه.

و ع ي*

(وَعاهُ)، أَي الشَّيءَ والحديثَ، (يَعِيهِ) وَعْيًا: (حَفِظَهُ) وفَهِمَهُ وقَبلَهُ فهـو وَاعٍ، ومنه حديثُ أَبي أُمامَةَ: "لا يُعَذِّبُ الله قَلْبًا وَعَى القُرْآنَ"، قَال ابنُ الأثير: أي عقلَه إيمانًا به وعَمَلا، فأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفاظَه وضَيَّع حُدُودَه فإنَّه غيـرُ واعٍ له، وقولُ الأخْطل:

وَعَاها مِنْ قَواعِدِ بيْتِ رَأْسٍ   شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

إنَّما مَعْناهُ حَفِظَها يَعْني الخَمْرَ، وعَنَى بالشَّوارِفِ الخَوابي القَديمةِ. وفـي الحديث: "نَضَّر الله امْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فوَعَاها"، أي: حَفِظَها.

ووَعاهُ يَعِيه وَعْيًا: (جَمَعَهُ) في الوِعاءِ، ومنه الحديثُ: "الاسْتِحياءُ مِن الله حَقَّ الحَياءِ أَنْ لا تَنْسَوا المَقابِرَ والبِلَى والجوْفَ وما وَعَى"، أي ما جَمَع مِـنَ الطَّعام والشَّراب حتى يكونا مِن حِلِّهما. (كأَوْعاهُ فيهمـا)، أي فـي الحفْـظِ والجَمْع، فمِن الأَوَّلِ حديث الإسْراء: "فأَوْعَيْتُ منهم إدْريس في الثَّانِيَـةِ"، أي حَفِظْت، ومِن الثَّاني قولهُ تعالى: ﴿والله أَعْلَمُ بما يُوعُونَ﴾ (سورة الانـشقاق: ٢٣) قال الأزْهريّ عن الفرَّاء: الإيعاءُ ما يَجْمعَونَ في صُدورِهم مِن التكْذيب والإثْمِ. وقال الجَوْهرِي في مَعْنى الآيَةِ: أَي يُضمِرونَ في قُلوبهم مِن التَّكْذِيب، وقالَ أَبو محمدٍ الحَذْلميّ:

تأْخُذُه بدِمْنِه فتُوعِيهْ*

أي: تَجْمَعُ الماءَ في أَجْوافِها. قالَ الأزْهَري: أَوْعَى الشيءَ في الوعاء يُوعِيه إيعاءً فهو مُوعًى. وقال الجَوْهرِي: أَوْعَيْتُ الزَّادَ والمَتاعَ إذا جَعَلْته في الوِعاءِ، وقالَ عبيدُ بنُ الأبْرص:

الخَيْرُ يَبْقى وإن طالَ الزَّمانُ به والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِن زَادِ

ووَعَى (العَظْمَ) وَعْيًا: (بَرَأَ على عَثْمٍ)، قال الشَّاعرُ:

كأَنَّما كُسِّرَت سَواعِدُه ثم وَعَى جَبْرُها وما الْتَأَمَا

قالَ أَبو زَيْدٍ: إذا جبَرَ العَظْمُ بَعْد الكَسْر على عَثْمٍ، وهو الإعْوجاجُ، قيل: وَعَى يَعِي وَعْيًا. ووَعَى العَظْمُ: انْجَبَرَ بَعْد الكَسْرِ، قالَ أَبو زبيدٍ:

خُبَعْثَنَةٌ في ساعِدَيْه تَزايُلٌ تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قد تَجَبَّرا

كذا نَصّ الأزْهريُّ، وهو في حواشِي ابنِ بَرِّي:"من بَعْدِ ما قد تَكَسَّرا". قالَهُ صاحِبُ اللِّسانِ: وقال الحُطَيْئَة:

حتَّى وَعَيْتُ كوَعْيِ عَظْ مِ السَّاقِ لأمته الجبائِرْ

والوَعْيُ، بالفتح: (القَيحُ والمِدَّةُ)، نقلَهُ الجَوْهريّ عن أَبي عبيدٍ. وقال أبو زيْدٍ: الوَعْيُ القَيْحُ ومِثْله المِدَّة.

والوَعْيُ أَيْضًا: (الجلَبَةُ) والأصْواتُ، أَو الأصْواتُ الشَّديدَةُ، عن ابنِ سِيدَه: كالوَعَى، كفَتًى، قالَ يَعقوب: عَيْنُه بدلٌ مِن غَيْنِ الوَغَى، أَو بالعَكْسِ. واقْتَصرَ الجَوْهرِيّ على الوَعَى، (أَو يَخُصُّ) جَلَبَةَ صَوْتِ (الكِلابِ) في الصَّيْدِ. قالَ الأزْهري: ولم أَسْمَعْ لها فِعْلا.

ويقالُ: (ما لي عنه) وَعْيٌ، أَي: (بُدٌّ).

ويقالُ: (لا وَعْيَ) لكَ (عن ذلكَ الأمْر): أي (لا تَماسُكَ دونَه)، قالَ ابنُ أَحْمر:

تَواعَدْن أَنْ لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا

(والوِعاءُ)، بالكسْرِ وعليه اقْتَصرَ الجَوْهريّ، (ويُضمُّ) عن ابنِ سِيدَه، والإعاءُ على البَدَلِ، كلُّ ذلكَ (الظَّرْفُ) للشيء. وفي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ: "حَفِظْتُ عن رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وِعاءَيْنِ مِنَ العِلْم"، أَرادَ الكِنايَةَ

عن مَحَلِّ العِلْمِ وجَمْعِه، فاستَعارَ له الوِعاءَ، (ج أَوْعِيةٌ)، وأَمَّا الأَواعِي فجمْعُ الجَمْع.

(وأَوْعاهُ وأَوْعَى عليه: قَتَّرَ عليه)، ومنه الحديثُ: "لا تُوعِي فيُــوعِيَ الله عليك"، أَي لا تَجْمَعِي وتَشِحِّي بالنَّفَقة فيُشَحَّ عليك وتُجازَيْ بتَضْيِيق رِزْقِــكِ، هكذا رُوِي هذا الحديثُ، والمَشْهورُ مِن حديث أَسْـماء، رضــي الله تعــالى عنها: "أَعْطِي ولا تُوكِي فيُوكَى عليك"، أَي لا تَدَّخِري وتَشدِّي مــا عنــدكِ وتَمْنعِي ما في يَدِكِ فتَنْقَطِعَ مادَّة الرِّزْق عَنْكِ، وهكذا أَوْرَدَه ابنُ الأثيرِ وغيرُهُ، فتأمل.

وأَوْعَى (جَدْعَهُ: أَوْعَبَهُ)، أَي جَدَعَ أَنْفَهُ، (كاستَوْعاهُ)، ومنه الحديثُ: "في الأَنْفِ إذا استُوعِيَ جَدْعُه الدِّيةُ"، هكذا حَكَاهُ الأَزْهرِيّ.

(والوَاعِيَةُ: الصُّراخُ) على المَيِّتِ، عن اللَّيْثِ، وأَيْضًا: نَعْيُه ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ، قالَهُ ابنُ الأثيرِ، (والصَّوْتُ)، يقالُ: سَمِعْتُ وَاعِيَةَ القَوْمِ، أَي: أَصْواتَهُم، كما في الأساسِ، (لا الصَّارِخَةُ، ووَهِمَ الجَــوْهرِيّ. قَــالَ الــصَّاغانيُّ: قَــالَ الجَوْهريُّ: الوَاعِيَةُ: الصارِخَةُ، وليسَ كما زَعَمَ وإِنَّما الواعِيَةُ الصَّوْت، اسْــمٌ مِثْل الطاغِيَةِ والعاقِبَةِ. وقال أبو عمرو: الواعِيَــةُ والــوَعَى والــوَغَى كُلُّهــا الصَّوتُ. قالَ البَدْر القرافيّ: قد يكونُ مرادُه بالــصارِخَةِ المَــصْدَر لا اسْــم الفاعِلِ كما في لاغِيَةٍ وواقِيَةٍ فلا وَهم، انتَهَى. وقال شيْخُنا: الصارِخَةُ تكــونُ مَصْدرًا كالصّراخِ، مِثْل العاقِبَةِ ونحْوِهِ، وجاءَ بها الجَوْهرِيّ لمُشاكَلَةِ الواعِيَةِ، ولو أُرِيدَ حَقِيقَةَ الصارِخَة لم يَكُنْ ذلكَ وَهَمًا كما قالَ، لأنَّ بابَ المَجاز واسِــعٌ في تَصْحيح الكَلام.

وقالَ الأصْمعي: يقالُ بِئْسَ (واعِي اليَتِيمِ) و (والِيهِ)، وهو الــذي يَقُــومُ عليه.

(وهو مَوْعِيُّ الرُّسْغِ)، كمَرْمِيّ، أَي: (مُوَثَّقُه).

(وفَرَسٌ وَعًى، كفَتًى: شَدِيدٌ)، لُغَةٌ في وَأًى بالهَمْز، وقد تقدَّمَ.

[] وممَّا يُستَدركُ عليه:

هو أَوْعَى مِن فلان، أَي: أَحْفَظُ وأَفْهَمُ؟ ومنه الحديثُ: "فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَــى مِن سامِعٍ".

وأَوْعَى مِن النَّمْلَةِ: أي أَجْمَع منها.

والوَعِيُّ، كغَنِيَ: الحافِظُ الكَيِّسُ الفَقيهُ.

والوَعِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: المُسْتَوْعِبُ للزّادِ، كما يُوعَى المتاعُ، وأيْضًا الزّادُ يَدّخِرُ حتى يَخْنَزَ كما يَخْنَزُ القيْحُ في الجُرْحِ.

واسْتَوْعَى منه حقَّه: أَخَذَه كُلّه واسْتَوْفاهُ.

ووَعَى الجُرْحُ وَعْيًا: سالَ قَيْحُه. وفي الأساسِ: انْضَمَّ فُوهُ على مِدَّةٍ.

ووَعَتِ المِدَّة في الجُرْحِ وَعْيًا: اجْتَمَعَتْ.

وبَرِئَ جُرْحُه على وَعْيٍ، أي: نَغلٍ.

وقالَ النَّضرُ: إنَّه لفِي وَعْيِ رِجالٍ، أي: في رِجالٍ كَثِيرٍ. وأُذُنٌ واعِيَةٌ: حافِظَةٌ.

و ف ق*

(الوَفيقُ) من الرّجال (كأمير: الرّفيقُ). يُقال: رَفيقٌ وَفيق، قاله أبو زيد.

ووَفيقٌ (بلا لام: عَلَمٌ).

والوَفْقُ، من المُوافقَة بين الشّيْئَيْن، كالالْتِحام. يُقال: (حَلوبَتُهُ وَفْقُ عِيالِه)، أي: (لَبَنُها قدْر كِفايَتِهم) لا فَضْلَ فيه، كما في الصّحاح. وقيل: قَدْر ما يَقوتُهم. قال الراعي:

أمّا الفَقيرُ الذي كانت حَلوبَتُه وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

ويُقال: (أتيتُك لوَفْقِ الأمرِ، وتوْفاقِه، وتَيْفاقِه، وتِيفاقِه) بالكسْر، وكذا: لتَوْفيقِه، كله بمعْنًى.

ويقال: أتيتُك (لتوْفيق الهِلال، وتوْفاقِه وتِيفاقِه) بالفَتْح والكسْر (وميفاقِه) بالكسْر (وتوَفُّقِه) الأولى والأخيرة ـ وهما التّوفيقُ والتّوَفُّق ـ عن اللّحْيانيّ، وما عَداهُما عن الأحْمَر (أي: حينَ أَهَلّ) الهِلالُ، أي: وقت طَلَع الهِلال.

وفي حَديثِ عليٍّ رضي الله عنه، وسُئلَ عن (البيتِ المَعْمور) فقال: هو بيْتٌ في السّماء (تِيفاقَ الكعْبَةِ) بالكسْر (ويُفْتَحُ)، أي: حِذاءَها ومُقابِلَها. وأصلُ

الكلِمة الواوُ، والياءُ زائِدَةٌ، وقد ذكَــره المُــصنِّفُ أيــضًا فــي "ت ف ق"، والصّوابُ أنّ موضعَه هنا.

(ووَفِقْتَ أمْرَك، تفِقُ) بالكسْر فيهما (كرَشِــدْتَ) أمــرَك، أي: (صــادفْتَه مُوافِقًا). قال شيخُنا: الأوْلَى وزنه بورِثْتَ لأنّ أخوه، وأمّا رشِد فالأفصَح فيــه فتْح الماضي وضمُّ المُضارِع، ككتَب، وربّما قيل رَشِدَ، بالكسر، والحديثُ إنما رُوي كنصَر، كما وقَع في مُناظَرَةِ الدّمياطيّ وابنِ المُرَحِّل، وعليــه اقتَــصَرَ سيبَوَيْهِ في الكِتابِ، وابنُ هِشامٍ وغيرُ واحد، فلا مُشابَهَة بيْنه وبين وَفِقَ حتى يزِنه به، انتهى.

قلت: الأمرُ كما ذكره شيخُنا، وكأنّ المُصنِّفَ نظَر إلــى اتِّحادِهمــا فــي المَعْنى، مع اشْتراكِهما في الضبْطِ، ولو على غيْرِ الأفصحِ، ويدُلّ لذلك نــصُّ الجوهريّ والصاغانيّ، قالا: يُقال: وفِقْتَ أمْرَك تفِقُ، بالكسر فيهمــا، أي: صادَفْتَه موافِقًا، وهو من التّوفيق، كما يُقال: رشِدْتَ أمْرَك.

قُلت: وهكذا هو نصّ الكِسائيّ. يُقال: رشِدْتَ أمْــرَكَ، ووَفِقْــتَ رأيَــك. ومعْنى وَفِق أمرَه: وجَدَه مُوافِقًا، فتأمّل ذلك.

(وأوفَقَ السَّهْمَ)، وأوْفَق (بهِ): إذا (وضَع الفُوقَ في الوتَر ليَرْمــيَ) كأنّــه قلْبُ أفْوق. (ولا يُقال أفْوَق) كما في الصّحاح، واشتُقّ هذا الفعل من مُوافقَــة الوتَر مَحَزَّ الفُوق. قال الأزهريّ: الأصل أفْوَق، ومن قال: أوْفَق فهو مقْلوبٌ. وأنشدَ الأصمعيّ:

وأوْفَقَتْ في الرّمْيِ حَشْراتُ الرِّشَقْ*

وقد مضَى شيءٌ من ذلك.

وقال ابنُ بُزُرجَ: أوفَقَ (القومُ لفُلان): إذا (دَنَوْا منه واجتَمَعت كلِمَــتُهم) عليه.

قال: وأوفقَت (الإبِلُ) أي: (اصطفّتْ واستَوَتْ مَعًــا) كــذا فــي اللّــسان والعُباب.

ويُقال: (أُوفِقَ لزَيد لقاؤُنا بالضمّ)، أي: (كان لِقاؤه فجْأة) ومُصادَفةً، نقله الصاغانيّ.

(ووافَقْتُ السّهْمَ بالسّهْمِ)، أي: (قصدتُ له به) نقلَه الصاغانيّ.

ووافَقتُ (فُلانًا) بموضِع كذا أي: (صادَفْتُه).

وكذا وافَقْتُه على كذا، أي: اتّفَقْنا عليه مَعًا، كما في الأساس.

(والتّوافُق: الاتفاق والتّظاهُر). يُقال: وافَقَه مُوافَقَة ووِفاقًا، واتّفَق معه وتَوافقا.

وقد تَوافَقوا بالنّبل.

(واتَّفَقا: تَقارَبا) واجْتَمعا على أمْرٍ واحدٍ.

(والمُتَوَفِّقُ: مَنْ جمَع الكلامَ وهيّأَه) نقلَه الصاغانيّ.

(واستوفَقْتُ الله) جلّ وعزّ: (سألْتُه التّوفيق)، أي: الإلهامَ للخَيْر.

(وإنّه لمُسْتَوفَقٌ له بالحُجّة) بفتْح الفاء، ومُفيق له: (إذا أصابَ فيها).

ويُقال: (وفَّقَه اللهُ توفيقًا): ألْهَمَه للخَير، أو جعلَه رشيدًا.

ويُقال: (لا يتوفَّقُ عبْدٌ إلاّ بتوْفيقِه)، وهو مأخوذٌ من الحديث: "لا يتوفَّقُ عبْدٌ حتى يوفّقه الله".

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

الوِفاقُ، بالكسْر: المُوافَقَةُ، وقولُه تعالى: ﴿جَزاءً وِفاقًا﴾ (سورة النبأ: ٢٦)، أي: جَزاءً وافَقَ أعْمالَهم. وقال مُقاتِلٌ: وافَقَ العذابُ الذّنبَ، فلا ذنْبَ أعْظمُ من الشّرْكِ.

وتقول: هذا وَفْقُه، ووِفاقُه، وفيقُه وفوقه، وسيُّه وعِدْلُه واحد.

قال اللّيثُ: الوَفْقُ: كلُّ شيءٍ يكونُ متَّفِقًا على تيفاقٍ واحِدٍ فهو وَفْق، كقوله:

يهْوِين شتّى ويقَعْنَ وَفْقا*

ومنه المُوافَقَة. وقال عُوَيْفُ القَوافي:

يا عَمرَ الخيرِ المُلَقّى وَفْقَهْ سُمّيت بالفاروق فافْرُق فَرْقَهْ

قلت: ومنه الوَفْق عند أئمّة الحرْف لتَوافُق أضلاعِه وأقْطاره، والجمْع أوفاقٌ.

ووافقَه على أمرٍ: اتّفقَ معه عليه.

وجاءَ القومُ وَفْقًا، أي: مُتوافِقِين.

وكُنتُ عندَ وَفْقِ طلَعَتِ الشّمسُ، أي: حين طلَعت، أو ساعةَ طلَعَت، عن اللّحيانيّ.

والوَفْق: التّوفيقُ.

وإنّ فلانًا موَفَّقٌ، أي: رَشيدٌ.

وكُنّا من أمرنا على وِفاقٍ.

ووَفَّق بيْن الأشياء المُختلفة: إذا ضمّها بالمُناسَبة.

ووَفِق الأمرُ يفِق بالكسْر فيهما: كان صَوابًا مُوافِقًا للمُــراد، كمــا فــي الأساس. وقيل: حسُن، كما في شرْح لاميّة الأفعالِ لابْنِ النّاظِمِ.

وقال اللّحيانيّ: وَفِقه بالكسْر: إذا فهِمه، قال: ونظيرُه ورِع يرِع، ووَثِــق يثِق. وفي النّوادِر: فلانٌ لا يفِقُ لكَذا وكَذا، أي: لا يقْدِر له لوقْتِه.

وحَكى اللّحيانيُّ: أتَيْتُك لوَفْق تفْعَل ذلِك، وتَوْفاق، وتِيفاق، ومِيفــاق، أي: لحين فعْلِك ذلك.

ووَفِقْتَ أمرك: صادَفْتَه مُوافِقًا لإرادَتِك.

ووُفِّقْتَ أمْرك: أُعطيتَه مُوافِقًا لمُرادِك، كما في الأساس.

وقد سمّوا مُوفَّقًا، ووِفاقًا، كمُعَظَّم وكِتاب.

والمُوفَّقُ، كمُعَظَّم: لقَبُ عبد العزيز بن عبد الرّحمن الثّعــالبيّ، قاضــي القُضاة بالمَغْرب.

و ك د*

(وَكَدَ) بالمكانِ (يَكِدُ وُكُودًا)، بالضمّ، إذا (أَقَامَ) به، ويقال: وَكَدَ فلانٌ أمْرًا يَكِدُه وَكْدًا، إذا (قَصَدَهُ) وطَلَبَهُ، ووَكَدَ وَكْدَهُ: قَصَدَ: قَصَدَه وفَعَل مِثْــلَ فِعْلِــه. ووَكَدَ يَكِدُ وَكْدًا، أي (أَصَابَ).

ووَكَّدَ (العَقْدَ) والعَهْدَ توكيدا (أَوْثَقَه، كأَكَّدَه)، الهمزُ لغــةٌ فيــه، ووَكَّــدَ (الرَّحْلَ: شَدَّه)، يقال فيه وَكَدْتُه إيكادًا وأَكَّدْتُه، وبالواو أفصح.

(والوكَائدُ: سُيورٌ يُشَدُّ بها) الرَّحْلُ والسَّرْجُ (جَمْعُ وِكَادٍ)، بالكسر، (وإِكَادٍ) لُغَةٌ فيه، كوشاحٍ، وقال ابنُ دُرَيْد: الوكائدُ: السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفَّتَيِ السَّرْجِ، الواحِدُ، وِكَادٌ وإِكادٌ.

(والوُكْدُ بالضمّ: السَّعْيُ والجُهْدُ)، ويقال: (ما زَالَ ذلك وُكْدِي، أَي فِعْلِي) ودَأْبِي وقَصْدِي.

والوَكْدُ، (بالفتح: المُرَادُ والهَمُّ والقَصْد)، يقال: وَكَدَ فُلانٌ أَمْرًا، إذا مَارَسَه وقَصَدَه، قال الطِّرِمَّاحُ.

ونُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَهُ قُفَيْرَةُ أُمَّ السَّوْءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِي

أي: أَنْ لم يَعْمَل عَمَلي ولم يَقْصِدِ قَصْدي ولم يُغْنِ غَنَائِي.

ووَكْدٌ، (بلا لام: ع بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفين)، أَو جُبَيْلٌ مُشْرِفٌ علَى خُلاطَى مِن جِبالِ (مَكَّةَ) يَنْظُر إِلى جَمْرَةَ، كذا في معجم البلدان.

والتَّوْكيدُ، بالواو، (أفصحُ من التَّأْكيدِ)، بالهَمْزِ، ويقال: وكَّدْتُ اليَمِينَ، والهَمْزُ في العَقْدِ أَجْوَدُ، وتقول: إِذا عَقَدْتَ فَأَكِّدْ، وإِذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ. وقال أَبو العبّاس. التوكيدُ دَخَل في الكلامِ لإِخْرَاجِ الشَّكِّ. وفي الأَعدادِ لإِحاطَةِ الأَجْزَاءِ. وقال الصاغانيّ: التوكيدُ دَخَل في الكَلامِ على وَجْهَيْنِ: تَكْرِير صرِيحٍ، وغَيْر صَرِيحٍ، فالصَّرِيحُ نحو قولِكَ: رأَيْت زَيْدًا زَيْدًا، وغير الصريح نحو قولك، فَعَلَ زَيْدٌ نَفْسُه وعَيْنُه، والقَوْمُ أَنْفُسُهم وأَعيَانُهم، والرّجُلانِ كِلاهُما، والمرأَتانِ كِلْتَاهما، والقَوْمُ كُلُّهم، والرِّجالُ أَجْمَعُونَ، والنِّساءُ جُمَعُ، وجَدْوَى التوْكيدِ أَنك إِذا كَرَّرْتَ فقد قَرَّرْت المُؤكَّد ومَا عَلِقَ به في نَفْسِ السامِعِ ومَكَّنْتَه في قَلْبِه، وأَمَطْتَ شُبْهَةً رُبَّمَا خَالَجتْه، أَو تَوَهَّمْتَ غَفْلَةً وذَهَابًا عَمَّا أَنتَ بصَدَدِه فأَزَلْتَه، فإِنّ لظَانّ أَنْ يَظُنَّ حين قُلْتَ: فَعَلَ زَيْدٌ، إِن إِسنادَ الفِعْلِ إِليه تَجَوُّزٌ أَو سَهْوٌ، فإِذا قلتَ: كَلَّمني أَخُوك، فيجوز أَن يكُونَ كَلَّمَك هو أَو أَمَر غُلامَه أَنْ يُكَلِّمَكَ، فإِذا قلْتَ كلَّمَني أَخوك تَكْلِيمًا. لم يَجُزْ أَن يَكُون المُكَلِّم لك إِلاّ هو.

(وتَوكَّدَ) الأَمْرُ (وتَأَكَّدَ، بمعنًى) واحدٍ.

(والمُوَاكِدَةُ: الناقَةُ الدَائِبَةُ في السَّيْرِ).

(والمُتَوَكِّدُ: القائمُ المُسْتَعِدُّ للأَمْرِ)، يقال ظَلَّ مُتَوَكِّدًا بِأَمْرِ كذا ومُتَوكِّزًا (ومُتَحَرِّكا)، أَي: قائمًا مُسْتَعدًّا. (والمَيَاكيدُ، والتآكيدُ والتَّواكيد: السُّيُورُ التي

يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ) إلى دَفَّتي السَّرْج، وقيل: هي المَيَاكِيدُ، ولا تُسَمَّى التَّواكِيد، وهي من الجُموع التي لا مُفرَد لها.

[] وبقي عليه:

الوِكَادُ، بالكسر: حَبْلٌ يُشَدُّ به البَقَرُ عند الحَلْب.

وفي حديث الحَسَن وذكرَ طالِبَ العِلْم "قَدْ أَوْكَدَتَاه يَدَاهُ وأَعْمَدتَاه رِجْلاهُ" أَوكدَتَاه: أعْمَلَتاه.

و هـ م*

(الوَهْمُ: مِنْ خَطَرات القَلْب)، والجمع: أوهامٌ، كما في المحكم، أو هو: (مَرْجوحُ طَرَفي المُتَرَدِّدِ فيه)، وقال الحكماء: هو قوة جسمانية للإنسان محلُّها آخر التَّجويفِ الأوسط من الدِّماغ، من شأنها إدراكُ المعاني الجُزئيَّة المُتعلِّقة بالمحسوسات، كشجاعة زيدٍ، وهذه القُوةُ هي التي تَحْكُم في الشَّاة بأن الذئب مهروبٌ منه، وأنَّ الولدَ معْطوفٌ عليه، وهذه القوَّة حاكمةٌ على القوى الجُسمانيّة كلها، مستخدمة إيَّاهَا استِخْدَامَ العَقْل القُوَي العَقْلِيَّةَ بِأسْرِهَا. (ج: أَوْهَامٌ).

وأَيْضًا: (الطَّرِيقُ الوَاسِعُ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، وقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ، الَّذِي يَرِدُ المَوَارِدَ، ويَصْدُرُ المَصَادِرَ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ، يَصِفُ بَعِيرَهُ، وبَعِيرَ صَاحِبِهِ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهْمٍ، صُوَاهُ قَدْ مَثَلْ

وأَيضًا: (الرَّجُلُ العَظِيمُ) وأَيْضًا: (الجَمَلُ) العَظِيمُ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الإِبِلِ: (الذَّلُولُ) المُنْقَادُ (فِي ضِخَمٍ، وقُوَّةٍ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ، يَصِفُ نَاقَتَهُ:

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ إلا النَّحِيزَةُ وَالأَلْوَاحُ وَالعَصَبُ

(ج: أَوْهَامٌ، وَوُهُومٌ، وَوُهُمٌ)، بِضَمَّتَيْنِ.

(وَوَهِمَ فِي الحِسَابِ، كَوَجِلَ)، يَوْهَمُ، وَهَمًا: (غَلِطَ) وَسَهَا.

ووَهَمَ (فِي الشَّيْءِ، كَوَعَد) يَهِمُ وَهْمًا: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ) وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ:"أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ"، أَيْ: ذَهَبَ وَهْمُهُ إليه.

(وَأوهَمَ كَذا مِنَ الحِسَاب)، أَيْ: (أَسْقَط)، وكَذَا: أَوْهَمَ مِنْ صَلاتِهِ رَكْعَةً، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَوْهَمْتُ: أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسَاب شَيْئًا، فَلَمْ يَعُدّ أَوْهَمْتُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَجْدَتَي السَّهْوِ: "أَنَّهُ صَلَّى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَوْهَمَ فِي صَلاتِهِ، فَقِيلَ: كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ في صَلاتِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمُلَتِه؟"، أَيْ: أَسْقَطَ مِنْ صَلاتِهِ شيْئًا. وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَوْهَمَ: إِذَا أَسْقَطَ، وَوَهِمَ، إذاَ غَلِطَ. وَفِي بَعْض رِوَاية هذا الحَدِيثِ: "وَكَيْفَ لا إِيهُم؟" قَالَ ابْنُ الأَثِير: هذا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِم، وَالأَصْلُ: أَوْهَمُ، بِالفَتْحِ وَالوَاو، فكُسرت الهمزة، لأن قومًا من العرَبِ يَكْسِرون مُسْتَقْبَلَ فعل. فيقولون: اعْلَمُ، ونِعْلَمُ، فلما كُسرت همْزَةُ أُوْهِمُ، انقلبت الواو ياء.

(أو وَهَمَ، كوَعَدَ، وَوَرَثَ) وَأَوْهَمَ بمعنى واحد، وهو قول ابن الأعرابيّ، وقال شمرٌ: ولا أرى الصحيح إلّا هذا، وأنشد ابن الأعرابيّ:

فإنْ أخْطَأْتُ أو أَوْهَمْتُ شَيئًا   فَقَدْ يَهِمُ المُصافِي بالحَبيبِ

وقال الزِّبرقان بن بدر:

فَبِتِلْكَ أَقْضي الهَمَّ إذ وَهِمَتْ بهِ   نفسي ولَسْتُ بِنَأْنَإٍ عوَّارِ

(وتوَهَّمَ: ظَنَّ)، كما في الصِّحاحِ، وقال أبو البقاء: هو سَبْقُ الذِّهن إلى الشيء، (وأوْهَمَهُ) إيْهامًا، (وَوَهَّمَهُ غيرُهُ) توْهيمًا، أنشد ابن بريّ لحُميد الأرقط:

بعيد تَوهيمِ الوِقاعِ والنَّظَرْ*

(وأتْهَمَهُ بكذا إتْهَامًا) على أفْعَلَهُ، نقله الجوهريّ عن أبي زيد. (واتَّهَمَهُ، كافْتَعَلَهُ)، وكذا (أوْهَمَهُ: أدخل عليه التُّهَمَةَ، كَهُمَزَةٍ، أي: ما يُتَّهم عليه)، أي: ظَنَّ فيه ما نُسِبَ إليه. قال الجوهريُّ: التُّهْمَةُ، بالتحريك، أصل التاء فيه واوٌ، على ما ذكرناه في: وُكَلَةٍ. وقال ابن سيده: التُّهمة: الظَّنُّ، تاؤهُ مُبْدَلَةٌ من واوٍ، كما أبْدَلوها في تُخَمَةٍ. قال شيخنا: وقد مرَّ أنهم توهَّموا أصالة التاء، ولذلك بَنَوْا منه الفعل، وغيره، (فاتَّهَمَ هو، فهُو: مُتَّهمٌ، وتَهِيمٌ)، وأنشد ابن السكيت:

هُما سَقَياني السَّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ   عَلى غَيْرِ جُرْمٍ في إناءِ تَهِيمِ

[] ومما يستدرك عليه:

تَوَهَّمَ الشيء: تخيَّلَهُ وتَمَثَّلَهُ، كان في الوجود أو لم يكن.

وتَوَهَّمَ فيهِ الخَيْرَ: مِثْلُ تَفرَّسَهُ وتَوَسَّمَهُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

فلأْيًا عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ*

وَأَوْهَمَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ كُلَّهُ، عَنْ ثَعلَبٍ.

والتُّهْمَةُ، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ: لَغَةٌ في التُّهَمَةِ، كَهُمَزَةٍ، وَهَكَذا رُوِيَ فِي الحَدِيثِ:"أَنَّهُ حُبِسَ في تُهْمَةٍ" وَهِيَ لَغَةٌ صَحِيحَةٌ، نَقَلَهَا صَاحِبُ المِصْبَاحِ، عَنِ الفَارَابِيِّ، وتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ، في التَّقْرِيبِ، وَحَكَاهُ الصَّفَدِيُّ، في شَرْحِ الَّلامِيَّةِ، وفي شَرْحِ المِفْتَاحِ، لابْنِ كَمَالٍ: هِيَ بِالسُّكُونِ فِي المَصْدَرِ، وبِالتَّحْرِيكِ: اسْمٌ، ونَظَرَ فيه الشِّهَابُ، ونَقَلَ الوَجْهَيْنِ فِي التَّوشِيحِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

قُلْتُ: ويَدُلُّ على صِحَّةِ هِذهِ اللُّغَةِ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ في جَمْعِهَا عَلَى التُّهَمِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّه جَمْعُ مُكَسَّرٌ، بِقَوْلِ العَرَبِ: هِيَ التُّهَمُ، ولَمْ يَقُولُوا: هُوَ التُّهَمُ، كَمَا قَالُوا: هُوَ الرُّطَبُ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطَبَ تَكْسِيرًا، وَإِنَّمَا هَوَ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ.

ويُطْلَقُ الوَهْمُ عَلَى العَقْلِ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

والوَهْمَةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلْكُمَيْتِ:

يَجْتَابُ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ وتَارَةً قُمُصَ الظَّلامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلالِ

وَلا وَهْمَ لِي مِنْ كَذا، أَيْ: لا بُدَّ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ.

حرف الياء

ي ق ظ*

(اليَقَظَةُ، مُحَرَّكَةً: نَقِيضُ النَّوْمِ). قال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز:

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ اليَقَظَهْ

فإذا كَانَ ذا حَيَاءٍ ودِينٍ رَاقَبَ اللهَ واتَّقَى الحَفَظَهْ

إنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ ومُقِيمٌ والَّذِي سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ

(وقَدْ يَقُظَ، ككَرُمَ وفَرِحَ)، الأُولَى عن اللِّحْيَانِيِّ، (يَقَاظَةً ويَقَظًا، مُحَرَّكَةً)، وكَذلِكَ يَقَظَةً مُحَرَّكَةً، وزَادَ في المِصْبَاحِ: يَقَظَ، بفَتْحِ القافِ، أَي كضَرَبَ، ولَمْ يذْكُرِ الضَّمَّ، وهو غَرِيبٌ، (وقد استَيْقَظَ: انْتَبَهَ).

(ورَجُلٌ يَقِظٌ، كَنَدُسٍ وكَتِفٍ)، كِلاهُمَا على النَّسَبِ، أَي: مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في باب فَعُلٍ وفَعِلٍ قالَ: رَجُلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ، إذا كان مُتَيَقِّظًا كَثِيرَ التَّيَقُّظِ، فيهِ مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ ومِثْلُه عَجُلٌ وعَجِلٌ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ. ورَجُلٌ يَقْظَانُ مِثْلُ (سَكْرَانَ، ج: أَيْقَاظٌ).

وأمّا سِيبَوَيْهِ فقالَ: لا يُكَسَّرُ يَقُظٌ لقِلَّةِ فَعُل في الصِّفَاتِ، وإذا قَلَّ بِنَاءُ الشَّيءِ قَلَّ تَصَرُّفُه في التَّكْسِيرِ، وإنَّما أَيْقاظٌ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقِظٍ، لأَنَّ فَعِلا في الصِّفَاتِ أَكْثَرُ من فَعُل. وقالَ ابنُ بَرِّيّ: جَمْعُ يَقِظٍ أَيْقاظٌ وجَمْعُ يَقْظانَ يِقَاظٌ، (وهي يَقْظَى)، (وج: يَقَاظَى)، والاسْمُ اليَقَظَةُ "مُحَرَّكَةً". وفي العُبَابِ: وامْرَأَةٌ يَقْظَى، ورِجَالٌ ونِسْوَةٌ أَيْقاظٌ، قال رُؤْبَةُ:

ووَجَدُوا إخْوَتَهُم أَيْقاظَا*

وفِي التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (سورة الكهف: ١٨) ونِسَاءٌ يَقاظَى.

ومِنَ المَجَازِ: (اسْتَيْقَظَ الخَلْخَالُ والحَلْيُ)، أَيْ (صَوَّتَ)، كَما يُقَالُ: نامَ، إذا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلاءِ السَّاقِ، قال طُرَيْحٌ:

نَامَتْ خَلاخِلُهَا وجَالَ وِشَاحُهَا وجَرَى الوِشَاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ

فاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلائِدُهَا الَّتِي عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزَالِ الأَكْحَلِ

(وأَبُو اليَقْظَانِ): عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، (صَحَابِيٌّ)، وأَبُوهُ كَذلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ.

وأَبُو اليَقْظَانِ: عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرِ بن قَيْسٍ البَجَلِيُّ الكُوفِيُّ (تَابِعِيٌّ).

وأَبُو اليَقْظانِ: كُنْيَةُ الدِّيكِ.

(ويَقَّظَه تَيْقِيظًا، وأَيْقَظَهُ) إِيقاظًا: (نَبَّهَهُ).

[] وممّا يُستَدْرَكُ علَيْهِ:

استَيْقَظَهُ: أَيْقَظَهُ. قالَ أَبُو حَيَّة النُّمَيْرِيّ:

إِذا استَيْقَظَتْهُ شَمَّ بَطْنًا كأَنَّهُ ... بِمَعْبُوءَةٍ وافَى بِها الهِنْدَ رَادِعُ

وتَيَقَّظَ مِنْ نَوْمِهِ: تَنَبَّه.

واليَقْظَةُ، بسُكُونِ القَافِ: لُغَةٌ في التَّحْرِيكِ، قال التِّهَامِيّ:

العَيْشُ نَوْمٌ والمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ ... والمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِي

والأَكْثَرُونَ علَى أَنَّه ضَرُورَةُ الشِّعْرِ، وقال أَبو عَمْرو: إِنَّ فُلانًا لَيَقِظٌ، إِذا كان خَفِيفَ الرَّأسِ. ويُقَالُ: ما رَأَيْتُ أَيْقَظَ منه. وهو مَجَازٌ.

وتَيَقَّظَ فُلانٌ للأَمْرِ: إذا تنَبَّهَ لَهُ وقد يَقَّظْتُه وهو مجاز.

ورَجُلٌ يَقْظَان، الفِكْرِ ومُتَيَقِّظُه ويَقِظُهُ، وهو يَسْتَيْقِظُ إِلَى صَوْتِهِ. كُلُّ ذلِكَ مَجَازٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ للَّذِي يُثِيرُ التُّرَابَ: قد يَقَّظَهُ، إِذا فَرَّقَهُ، وأَيْقَظْتُ الغُبَارَ: أَثَرْتُه، وكَذلِكَ يَقَّظْتُه تَيْقِيظًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا تَصْحِيفٌ والصَّوابُ بَقَّطَ التُّرَابَ تَبْقِيطًا، وقد ذُكِرَ فِي موضِعه، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ فِي إِيقَاظِ الغُبَارِ بِمَعْنَى الإِثَارَةِ.

ويَقَظَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، وهو أَبُو مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بنُ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ ابنِ لُؤَيٍّ بنِ غالِبٍ، وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ:

جاءَت قُرَيْشٌ تَعُودُنِي زُمَرًا ... وقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَها الحَفَظَهْ

ولَمْ يَعُدْنِي سَهْمٌ ولا جُمَحٌ ... وعَادَنِي الغُرُّ مِن بَنِي يَقَظَهْ

لا يَبْرَحُ العِزُّ فِيهِمُ أَبَدًا ... حَتَّى تَزُولَ الجِبَالُ مِنْ قَرَظَهْ

وأَبُو اليَقْظَانِ: عَمّارُ بنُ مُحَمَّد الثَّوْرِيُّ، ابنُ أُختِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، مُحَدِّثٌ.

ي ق ن*

(يَقِنَ الأَمْرَ، كفَرِحَ، يَقْنًا)، بالفتحِ (ويُحرَّكُ، وأَيْقَنَه) وأَيْقَـنَ (بـه وتَيَقَّنَـه واستَيْقَنَهُ) واستَيْقَنَ (به)، أي: (عَلِمَهُ وتَحَقَّقَهُ) كُلّه، بمعْنًى واحِدٍ، وكَذلكَ تَيَقَّنَ بالأَمْرِ، وإنّما صارَتِ الواوُ ياءً في قَوْلِكَ مُوقِنٌ للضمَّةِ قَبْلَها، وإذا صَـغَّرْتَه رَدَدْتَه إلى الأصلِ وقُلْتَ مُيَيْقِنٌ.

(وهو يَقِنٌ، مُثَلَّثَة القافِ، ويَقِنَةٌ، محرَّكَةً)، عن كُراعٍ: (لا يَسْمَعُ شيئًا إلا أَيْقَنَهُ) ولم يُكذِّبْ به، كقَوْلِهم: رجُلٌ أُذُنٌ، (وكذا ميقانٌ)، عن اللِّحْيانيِّ، (وهـي ميقانَةٌ)، وهو أَحَدُ ما شَذَّ مِن هذا الضَّرْبِ.

واليَقِينُ: إزاحَةُ الشَّكِّ والعِلْمُ وتَحْقِيقُ الأمْـرِ، ونَقِيـضُه الـشَّكّ، وفـي الاصْطِلاحِ: اعْتِقادُ الشيءِ بأَنَّه كذا، مع اعْتِقادِ أَنَّه لا يُمْكِن إلا كذا، مُطابقًـا للواقِعِ غيْرَ مُمْكِنِ الزَّوالِ، والقَيْد الأولُ: جنسٌ يَشْمَلُ الظَّنَّ، والثاني: يُخْرِجُه، والثالثُ: يخرجُ الجَهْلَ المُركَّبَ، والرابعُ: يخرجُ اعْتِقَـادَ المُقَلِّـدِ المُـصِيب. وعنْدَ أَهْلِ الحقَيقَةِ رُؤْيَةُ العِيانِ بقوَّةِ الإيمانِ لا بالحجَّـةِ والبُرْهَـانِ. وقيـلَ: مشاهَدَةُ الغُيوبِ بصَفَاءِ القُلوبِ ومُلاحَظَةُ الأَسْرارِ بمحافَظَةِ الأفْكارِ. (كاليَقَنِ، محرّكةً) عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ للأَعْشى:

وما بالذِي أَبْصَرَتْه العُيُو نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ ولا مِنْ يَقَنْ

واليَقِينُ: (الموتُ)، لأَنَّه تَيَقّنٌ لحَاقُهُ لكلِّ مَخْلوقٍ حي. قـالَ البَيْـضاوِيّ: ومالَ كَثِيرُونَ إلى أَنّه حقِيقيٌّ، وصَوَّبَ بعضُهم أَنَّه مَجازِيٌّ من تَسْمِيةِ الشَيء بما يَتَعلَّق به، حَقّقَه شيْخُنا، وبه فسّرَ قَوْله تعالى: ﴿واعْبُدْ رَبَّكَ حتَّـى يأْتِيـكَ اليَقِينُ﴾ (سورة الحجر: ٩٩).

(ويقين: ة بالقُدْسِ)، بها مَقامٌ مَشْهورٌ للُوط، عليه السّلام، والعامَّةُ تُـسَمِّيه مَسْجِد اليَقِينِ.

(وهاشِمُ بنُ يَقِينٍ: مُحَدِّثٌ).

ورجُلٌ (يَقِنٌ بالشَّيء، كخَجِلٍ)، أي: (مُولَعٌ به).

(وذُو يَقَنٍ، محرَّكَةً: ماءٌ) لبَني نمير بنِ عامِرِ بن صَعْصَعَة، عن ياقوت.

[] وممَّا يُستدركُ عليه:

حقُّ اليَقِينِ: خالصُه وواضِحُه، مِن إضافة البعضِ إلى الكُلِّ لا مِن إضافةِ الشيءِ إلى نَفْسِه، لأَنَّ الحقَّ هو غيرُ اليَقِينِ.

وقالَ أَبو زيْدٍ: رجُلٌ ذُو يَقَنٍ، محرَّكةً، لا يَسْمَعُ شيئًا إِلَّا أَيْقَنَ به، ورُبَّما عَبَّرُوا عن الظَّنِّ باليَقِينِ، وباليَقِينِ عن الظَّنِّ، قال أَبو سِدْرَةَ الهُجَيْمِيُّ:

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَيْقَنَ أَنَّني بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أغامِرُه

يقولُ: تَشَمَّمَ الأَسَدُ ناقَتِي يظنُّ أَنَّني أَفْتَدِي بها منه، وأَسْتَحْمِي نَفْسِي فأَتْرُكُها له ولا أَقْتَحِمُ المَهالكَ بمُقاتَلَتِه.

الهوامش:

١ـ التفرع يعني التشعُّب، ويستخدم في الإثباتات العلمية، وكمصطلح في كافة العلوم، وحديثًا استخدم في علم البرمجة، بنوعيه التفرع الأساسيّ، والتفرع الثانويّ.

٢ـ المُفَارَقَة: تَنَاقُضٌ ظاهريّ، يمكن أن يصيب العامة بنوع من التشوش والارتباك. ويمكن أن يظهر في الحياة العملية، وكذلك في الأطر العلمية، وهو من مصطلحات علم الفلسفة والمنطق، ويعني: إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع في موضوع ما، ومن أشهر استخداماته: المفارقة التاريخيّة.

٣ـ الكيفيّة والكميّة مصدران صناعيين، الأول يشير إلى كيف الشيء، أما المصدر الثاني فيشير إلى مقدار الشيء، وكلاهما يشير في بعض السياقات إلى مشاركة عاملي الكيف والمقدار في دراسة أو تقدير ظاهرة ما.

٤ـ الكليات: مصطلح من مصطلحات علم الفلسفة، ويقصد به كل ما يدرك بالعقل ولا يقع تحت حكم الحواس. والكلية مصدر صناعيّ يعني الشمول.

٥ـ الاستنباط: من المصطلحات الهامة المستخدمة في علوم كثيرة: الفقه، اللغة، الشعر، المنطق، والفيزياء، وهو أيضًا يشير إلى منهج في التفكير، وطرق استخراج الحقائق أو القضايا.

٦ـ النسبية: مصطلح يشير إلى عدم إطلاق الحكم أو عموميته، ويستخدم في علوم الفيزياء والكيمياء والطبيعة، وتنسب إليه نظرية النسبية أَيْنِشْتَاين، ومن أشهر استخداماته العلمية، مبدأ النسبية.

٧ـ اشتق منه حديثًا الفعل: نمذج، والمصدر: نمذجة، ويستخدمان في العلوم الإنسانية والفنون وعلم الإحصاء والاستبيانات خاصة.

تم مختصر كتاب (تاج العروس)

بحمد الله ومنه

المواد الواردة (الجذور)
في الجزء الرابع

فهرس عام